

روائع التراث العربي ٢

# أخبار مكنة

المشفقة

الجزء الأول













روائع التراث العربي (٢)

# أخبار مكة المشرفة

مكة خيطة . شارع بلين . بكينوت - لبستان



كِتَابُ أَخْبَارِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى

وَمَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الْأَخْبَارِ

تَأْلِيفُ

أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

الْأَزْرَقِيَّ

رَوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

أَبْنِ نَافِعِ الْخُوَاعِيَّ



## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّد الامة محمد نبيّ الرحمة وآله وصحبه

ذكر ما كانت الكعبة الشريفة عليه فوق الماء

قبل ان يخلق الله السموات والارض وما جاء في ذلك

اخبرني والدي الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقيقه المشايخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي رحمة الله عليه قال حدثنا القاضي الامام ابو المظفر محمد بن هلي بن الحسين الشيباني الطبري عن جده الشيخ الامام الحسين وعن الشيخ ابي الحسن علي ابن خلف الشامي عن ابي القاسم خلف بن هبة الله الشامي عن ابي محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس عن ابي الحسن محمد ابن نافع الخزاعي عن ابي محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني الازرق قال حدثنا جدّي احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيّب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء على الماء قبل ان يخلق الله عز وجل السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا ابو ايوب البصري عن هشام بن حميد قال سمعت مجاهدًا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارضين قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدّي عن

سعيد بن سائر عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى رجلاً هَوَافَةً فَصَفَقَتْ الْمَاءَ فَأَبْرَزَتْ عَنْ حَشْفَةٍ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ كَانَهَا قَبْةً فَنَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا فَادَّتْ قَرْمَدَتٍ فَأَوْتَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْجِبَالِ فَمَا كَانَ أَوَّلَ جَبَلٍ وَضِعَ فِيهَا أَبُو قُبَيْسٍ فَلِذَلِكَ سَمِيَتْ مَكَّةَ أُمَّ الْقُرَى، قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن ابراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال لقد خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض بالثَّغَى سنة وان قواعده لفي الارض السابعة انشأني الله

ذكر بناء الملائكة للعبدة قبل خلق آدم ومبتدأ الطواف وكيف كان؛ حدثنا أبو الوليد قال حدثني علي بن هارون بن مسلم الجبلي عن أبيه قال حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري قال حدثني محمد بن علي بن الحسين قال كنت مع ابي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وانا وراه ان جاءه رجل شرجع من الرجال يقول نوبل فوضع يده على ظهر ابي فالتفت الى اليه فقل الرجل السلام عليك يا ابن بنت رسول الله اني اريد ان اسلك فسكت ابي وانا والرجل خلفه حتى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقامت انا والرجل خلفه نصلي ركعتي اسبوعه ثم استوى قاعداً فالتفت الى فقامت مجلساً الى جنبه فقل يا محمد فابن هذا السائل فأومأت الى الرجل فجاء فجلس بين يدي ابي فقال له ابي عمّ تسأل قال اسالك عن بدى هذا الطواف بهذا البيت لم كان واني كان وحيث كان وكيف كان فقال له ابي نعم من اين انت قال من اهل الشام فقل ابن مسكنك قل في بيت المقدس



قال فهل قرأت أكتتابين يعني التوراة والانجيل قال الرجل نعم قال ابي يا  
 اخا اهل الشام احفظ ولا تروين عتي الا حقاً اما بدؤ هذا الطواف  
 بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملايكة اني جاءسل في الارض  
 خليفة فقالن الملايكة اى رب خليفة من غيرنا عن يفسد فيها ويسفك  
 الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغضون اى رب اجعل ذلك الخليفة  
 منا فحسن لا يفسد فيها ولا يسفك الدماء ولا يتباغض ولا نتحاسد ولا  
 نتباغض ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله  
 تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظننت الملايكة ان ما قالوا رد على ربهم  
 عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلادوا بالعرش ورفعوا رؤسهم و اشاروا  
 بالاصابع يتصرعون ويبكون اشفاقاً لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث ساعات  
 فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيتاً  
 على اربع اساطين من زبرجد وغطاهن بياقوتة حمراء وسمى ذلك البيت  
 الصراج ثم قال الله تعالى للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال  
 فضافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش وصار اهون عليهم وهو البيت  
 المعروف الذى ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون الف  
 ملك لا يعودون فيه ابداً ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملايكة فقال  
 ابنوا لى بيتاً في الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من  
 خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعروف

فقال الرجل صدقت يا ابن بنت رسول الله صلعم هكذا كان ٥

ذكر زيارة الملايكة البيت الحرام شرفها الله حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد الرزاق قال  
 حدثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل هم

وقف على رسول الله صلعم وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلعم ما هذا الغبار أرى على عصابتك أيها الروح الأمين قال أتى زرت البيت فازدحم الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تنثير بأجاحتها، وأخبرني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني عثمان بن يسار قال بلغني والد أعلم أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً من الملايكة لبعض أموره في الأرض استأنسه ذلك الملك في الطواف بالبيت فهبط الملك مهلاً، وأخبرني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحوه هذا إلا أنه قال ويصلي في البيت ركعتين، وأخبرني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلعم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتاً سبعة منها في السماء إلى العرش وسبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى وأعلاها الذي يلي العرش البيت المعبر لكل بيت منها حرمٌ كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى وكل بيت من أهل السماء ومن أهل الأرض من يعرفه كما يعرف هذا البيت، حدثني أبو الوليد قال وحدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن وهب ابن منبه أن ابن عباس أخبره أن جبريل وقف على رسول الله صلعم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله صلعم ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك أيها الروح الأمين قال أتى زرت البيت فازدحم الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تنثير بأجاحتها

ذكر هبوط آدم إلى الأرض وبناءة اللعبة ووجه وطوافه بالبيت، حدثنا أبو الوليد حدثنا جدّي قال حدثنا سعيد بن

سأله عن طلحة بن عمرو المحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال لما أبعث الله آدم الى الارض من الجنة كان راسه في السماء ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته قال فطأاً الله عز وجل منه الى ستين ذراعاً فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتاً فطف به والكرى حوله كما هو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشى قال فاقبل آدم عم يخطأ فطويت له الارض وقبضت له المغاوزه فصارت كل مغاوزه يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء او بحر فجعل له خطوة ولم تقع قدمه في شيء من الارض الا صار عمره اناً وبركة حتى انتهى الى مكة فبنا البيت الحرام وأن جبريل هم ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابت على الارض السفلى فكدت فيه الملائكة الصخر ما يطبق الصخرة منها ثلاثون رجلاً وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور زيننا وطور سيننا والجودي وحرآ حتى استوى على وجه الارض قال ابن عباس فكان اول من أسس البيت وصلى فيه وطاف به آدم حتى بعث الله الطوفان قال وكان غضباً ورجساً قال فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح آدم عمر قال ولم يقرب الطوفان ارض الهند والهند قال فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى ابراهيم واسماعيل رفعا قواعده واعلامه وبنته قريش بعد ذلك وهو بحذاء البيت المعجور لو سقط ما سقط الا عليه حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما تاب على ادم عم امره ان يسيّر الى مكة فطوى له الارض وقبض له المغاوزه فصار كل مغاوزه يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء او بحر فجعله له

خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الأرض الا صار عمرًا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد به حزنه لما كان فيه من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله تعالى بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع اللعبة قبل ان تكون اللعبة وتلك الخيمة باقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها الركن وهو يومئذ باقوتة بيضاء من رطب الجنة وكان كرسيا لآدم يجلس عليه فلما صار آدم بمكة وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويددون عنها ساكن الأرض وساكنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت له والأرض يومئذ طاهرة نقية لم تلجس ولم تُسَفَك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن للملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الله الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اهل الحرم صفًا واحدًا مستديرين بالحرم الشريف كله المحل من خلفهم والحرم كله من امامهم فلا يجوزون جن ولا شيطان ومن اجل مقام الملائكة حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله عز وجل على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من اجل خطيئتها لانه اخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت وان آدم كان اذا اراد لقاءها ليُلم بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تنزل خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله تعالى وبنا بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتًا بالطين والحجارة فلم يزل معوزًا يعمونه من بعدهم حتى كان زمن نوح فنسف الغرق وخفى مكانه فلما

بعث الله تعالى إبراهيم خليله هم طلب الاساس فلما وصل اليه ظلل الله تعالى له مكان البيت بعمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تنزل راحة على حفافه تظل إبراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله القواعد قائمة ثم انكشفت العمامة فذلك قول الله عز وجل وان بؤنا لابراهيم مكان البيت اى العمامة التي ركبت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ رفعه الله معجزة قال وهب بن منبه وقرا في كتاب من الكتب الاولى ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس من ملك من الملائكة بعثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقلش من عند العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعة بالبيت ويبرك في جوفه ركعتين ثم يصعد، وحدثنى محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن عبد الله بن لميد قال بلغني ان ابن عباس قال لما هبط الله سبحانه آدم الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود يعنى الركن وهو يتللا من شدة بياضه فاخذ آدم فضمه اليه انسا به ثم نزلت عليه العصا فليل له تخط يا آدم فخط فاذا هو بارض الهند والسند فكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فليل له حجج قال فحج فلقية الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم لقد حجاجنا هذا البيت قبلك بالقي عام، وحدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن صالح قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان آدم عمر لما هبط الى الارض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله عز وجل فبؤا الله له البيت الحرام وامره بالسير اليه فصار اليه لا يزل منزلا الا فجر الله له ماء معين حتى انتهى الى مكة فقام بها يعبد

الله عند ذلك البيت ويطوف به فلم تنزل دارة حتى قبضه الله بهاء  
حدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
بلغني أن عمر بن الخطاب قال تلعب يا كعب أخبرني عن البيت الحرام  
قال كعب أنزل الله تعالى من السماء يا قوتة مجوفة مع آدم فقال له يا آدم  
إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي  
حوله كما يصلي حول عرشي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعد من  
جأرة ثم وضع البيت عليه فكان آدم عم يطوف حوله كما يطاف حول  
العرش ويصلي عنده كما يصلي عند العرش فلما أغرق الله قوم نوح  
رفعه الله إلى السماء وبقيت قواعد حدثني جدتي قال وحدثني  
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن ابن بن أبي عبيد قال بلغنا عن  
أصحاب النبي صلعم أن عمر بن الخطاب سأل كعباً ثم نسق مثل الحديث  
الاول وحدثني جدتي قال وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى  
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن  
عباس رضوان الله عليه قال كان آدم اول من أسس البيت وصلي فيه حتى  
بعث الله الأنفوس، حدثنا مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا عبيد  
الله بن معاذ انصمعي عن معمر عن ابن أن البيت اهبط يا قوتة لآدم  
أو ذرة واحدة وحدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم القسداح  
عن عثمان بن ساج عن رعب بن منبه قال كان البيت الذي بؤاه الله  
تعالى لآدم يومئذ بدوينة من يوافيت الجنة ثمراء تلتهب لها بابان أحدهما  
شرقي والاخر غربي وكان فيه قناديل من نور أثبتها ذهب من قبر الجنة  
وعو منظوم يتجوم من يقات ايبت والركن يومئذ نجم من نجومه وهو  
يومئذ يدوينة بيت، حدثنا جدتي قال حدثني إبراهيم بن محمد بن

ابى يحيى قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح قال لما بنا  
ابن الزبير اللعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا ضحراً امثال الابل  
الخلف قال فقالوا انا قد بلغنا ضحراً معولاً امثال الابل الخلف قال قال  
زيدوا فاحقروا فلما زادوا بلغوا هواءً من نار يلقاها فقال ما لكم قالوا لئسنا  
نستطيع ان نزيد راينا امرًا عظيمًا فلا نستطيع فقال لهم آبنوا عليه  
قال فسمعت عطاء يقول يرون ان ذلك الصخر لما بنا آدم عمه وحدثني  
جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عم خرا آدم ساجداً يبكي فتهتف  
به هاتف فقال ما يبكيك يا آدم قال ابكاني انه حيّل بيني وبين تسبيح  
ملايكتك وتقديس قدسك فقليل له يا آدم قم الى البيت الحرام فخرج  
الى مكة فكان حيث يضع قدميه يفجّر عيوناً وعمراناً ومدابن وما بين  
قدميه الخراب والمعاطش فبلغني ان آدم تذكر الجنة فبكاه فلو عدل  
بكاه الخلق بكاه آدم حين اخرج من الجنة ما عدله ولو عدل بكاه  
الخلق وبكاه آدم بكاه داود حين اصاب الخطيئة ما عدله حدثني  
جدي قال اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن  
منبه ان آدم عم اشتد بكاه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى ان  
كانت الملائكة لتخزن لحزنه ولتبكي لبكاه قال فعزاه الله بحجيمه من خيام  
الجنة وضعها له بمكة في موضع اللعبة قبل ان تكون اللعبة وتلك الحجيمة  
ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تير الجنة  
فيها نور يلتهب من نور الجنة فلما صار آدم الى مكة وحرس له تلك  
الحجيمة بالملائكة فكانوا يحرسونه ويثودون عنها سكان الارض وسكانها  
يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة

لأنه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يومئذ ثقيلة طامرة طيبة  
 لم تنجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها باخطايا فذلك جعلها  
 الله يومئذ مستقر الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون  
 الليل والنهار لا يفترون؛ قال فلم تنزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله  
 آدم عمر ثم رفعها اليه حدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الله  
 ابن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل واننا لابراهيم  
 مكان البيت قال وضع الله تعالى البيت مع آدم فاهبط الله تعالى آدم  
 الى الارض وكان مهبطه بأرض الهند وكان راسه في السماء ورجلاه في الارض  
 وكانت الملائكة تهبط فقبض الى ستنين لراعا فحزن آدم ان فقد اصوات  
 الملائكة وتسبيحهم فشكا ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى يا آدم اني  
 اهبطت معك بيتا يطاف به كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج  
 آدم ومثله في خطوه فكان خطوتان او بين خطوتين مقارة فلم يزل على  
 ذلك فأتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الانبياء حدثني محمد  
 ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن عمر بن ابي معروف عن عبد  
 الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة قال يا آدم ابن  
 لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما  
 تتعبد ملايكتي حول عرشي فهبط عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض  
 السابعة فقلعت الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط  
 آدم بياقوته حمراء مخوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم  
 تنزل البياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه  
 ما جاء في حج آدم عم ودعاءه لذريته حدثنا ابو الوليد  
 قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثت



ان آدم هم خرج حتى قدم مكة فبنا البيت فلما فرغ من بنائه قال اي رب ان لك اجيرا اجرا وان لي اجرا قال نعم فسألني قال اي رب تردني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال اي رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقرّ على نفسه بمثل الذي قورت به من ذنوبي ان تغفر له قال نعم ذلك لكء حدثنا ابو الوليد قل حدثنا محمد بن يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابي الملبج انه قال كان ابو هريرة يقول حج آدم عمر قصا المناسك فلما حج قال يا رب ان لك عاملا اجرا قال الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فبنا بدنه غفرت له فحج آدم فاستقبلته الملائكة بالودم فقالت برّ حجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالقيّ عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال فكان آدم اذا طاف بالبيت يقول هولاء الللمات وكان طواف آدم سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار قال فافزع كان ابن عمر رحمه الله يفعل ذلكء حدثني محمد بن يحيى قال حدثني هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن ابي سليمان مولى بني مخزوم انه قال طاف آدم سبعة بالبيت حين نزل ثم صلى وجاء باب الكعبة ركعتين ثم اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندى فاعفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم الى اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقيمنا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما قضيت علي قال فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتني بدعوات فاستجبت لك ولن يدعوني بها احد من ولدك الا كشفت غمومه وهوميه وكففت عليه ضيعته ونزعمت انفق

من قلبه وجعلت الغناء بين عينيهِ وخجرت له من وراء تجارة كل تاجر  
وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَأَنْ كَانَ لَا يَرِيدُهَا قَالَ فَبَدَّ طَافَ آدَمُ عَمَّ كَانَتْ  
سَنَةُ الطَّوَافِ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ  
ابْنِ سَاحٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَمِيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ كَانَ  
رَبُّ شَرْعِ عَمَلِهِ آدَمَ عَمَّ حِينَ أُقْبِطَ مِنَ السَّمَاءِ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلَقِيَ سَنَةَ  
الْمَلَائِكَةِ فَقَالُوا بَرِّ نَسْكَكَ يَا آدَمُ طُفْنَا بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكَ بِالْفَى سَنَةَ  
حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَمِيْنَةَ عَنْ الْحَرَامِ بْنِ أَبِي لَبِيْدٍ الْمَدَنِيِّ  
قَالَ حَجَّ آدَمُ عَمَّ فَلَقِيْنَاهُ الْمَلَائِكَةَ فَقَالُوا يَا آدَمُ بَرِّ نَسْكَكَ قَدْ حَاجَبْنَا  
قَبْلَكَ بِالْفَى عَمَّ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ  
سَاحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ آدَمَ حَجَّ عَلَى رَجُلِيْهِ سَبْعِينَ حِجَّةً مَاشِيًا وَأَنْ  
الْمَلَائِكَةَ لَقِيْنَاهُ بِالْمَازِمِيِّنَ فَقَالُوا بَرِّ نَسْكَكَ يَا آدَمُ أَمَا أَنَا فَقَدْ حَاجَبْنَا قَبْلَكَ  
بِالْفَى عَمَّ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو  
الْحَضْرَمِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَجَّ آدَمُ وَطَافَ  
بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَلَقِيْنَاهُ الْمَلَائِكَةَ فِي الطَّوَافِ فَقَالُوا بَرِّ نَسْكَكَ يَا آدَمُ أَمَا أَنَا  
فَدَدْ حَاجَبْنَا قَبْلَكَ هَذَا الْبَيْتَ بِالْفَى عَمَّ قَالَ فَمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الطَّوَافِ  
قَالُوا كُنَّا نَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قُلْ آدَمُ  
فَزِيدُوا فِيهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قُلْ فَرَدَّتْ الْمَلَائِكَةُ فِيْهَا ذَلِكَ قُلْ ثُمَّ  
حَجَّ إِبْرَاهِيمَ عَمَّ بَعْدَ بَنِيَانِهِ الْبَيْتَ فَلَقِيْنَاهُ الْمَلَائِكَةَ فِي الطَّوَافِ فَسَلَّمُوا  
عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي طَوَافِكُمْ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ قَبْلَ  
أَبِيْكَ آدَمَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَاعْلَمْنَا هَذَا ذَلِكَ  
فَقَالَ آدَمُ عَمَّ زِيدُوا فِيهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ زِيدُوا فِيهَا  
لَعَلِّي الْعَظِيمُ قُلْ فَعَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ ذَلِكَ ۝

ذكر وحشة آدم في الارض حين نزلها وفضل البيت الحرام والحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال ان آدم لما هبط الى الارض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها احداً غيره فقال يا ربّ اما لأرضك هذه عامرٌ يسبحك فيها ويقدم لك غيرة قال اني سأجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدم لي وسأجعل فيها بيوتاً ترفع لذكري ويسبحني فيها خلقي وسأبنيك فيها بيتاً اختاره لنفسى واختصه بكرامتى وأثّره على بيوت الارض كلها بأسمى أسميه بيتى وانطقه بعظمتى واجوزه بحرماتى واجعله احقّ بيوت الارض كلها واولاها بذكرى وأضعه في البقعة التي اخترت لنفسى فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان يعبّتي فهو صفوتي من البيوت وأسمتُ اسكنه وليس ينبغي لي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تسمّنى ولكن على كرسى الكبرياء والجبوت وهو الذي استقلّ بعزّي وعليه وضعت عظمتى وجلالى وهنالك استقرّ قرارى ثم هو بعد ضعيف عني لولا قوتي ثم انا بعد ذلك ملء كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء ومحيط بكل شيء وامام كل شيء وخلف كل شيء ليس ينبغي لشيء ان يعلم علمى ولا يقدر قدرى ولا يبلغ كنه شأني اجعل ذلك البيت لك ولئن بعدك حرماً وامناً احرم بحرماته ما فوقه وما تحته وما حوله من حرمة بحرمته فقد عظم حرماتى ومن احله فقد اباح حرماتى ومن امن اهله فقد استوجب بذلك امانى ومن اخافهم فقد اخفنى في ذمتى ومن عظم شأنه عظم في عيني ومن تهاون به صغر في عيني ولئن ملك حيازة ما حواليه وبطن مكة خيرى وحيازى وجيران

بيتي وعمارها وزوارها وفدى واضيائي في كنفى وأقنيتي ضامنون علي في  
 نمتي وجواري فاجعله أول بيت وضع للناس وأعمره بأهل السماء وأهل  
 الأرض يأتونه أفواجا شعبا غبرا على كل ضامر يأتين من كل فج عميق  
 يحجون بالتكبير عجبنا ويرجون بالتلبية رجينا وينتخبون بالبكاء تحببنا  
 فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وودد إلى ونزل بي ومن نزل في فحقيق  
 علي أن أحقق بكرامتي وحق الكريم أن يكرم وفده واضيافه وأن يسعف  
 كل واحد منهم بحاجته نعمة يا آدم ما كنت حيا ثم نعمة من بعدك  
 الأمام والقرون والأنبياء أمة بعد أمة وقرون بعد قرون ونبي بعد نبي  
 حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من  
 عماره وسكانه وجماعته وولائه وسفاته يكون أميني عليه ما كان حيا فإذا  
 انقلب إلى وجدني قد نخرت له من أجوره وفصيلته ما يتمكن به للقربة  
 متى والوسيلة إلى وأفضل المنازل في دار المقام واجعل اسم ذلك البيت  
 وذكره وشرفه ومجده وثناؤه ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا  
 النبي وهو أبوه يقال له إبراهيم أرفع له قواعد وأقصى على يديه عمارته  
 وانبط له سقايته وأريه حله وحرمة ومواقفه وأعلمه مشاعره ومناسكه  
 واجعله أمة واحدة قائما في قائما بأمرى داعيا إلى سبيلى اجتبيه وأهديه  
 إلى صراط مستقيم ابتليه فيصبر وأعفيه فيشكر وينكر في فيقى ويعبدني  
 فيحجز استجيب له في ولده ونريته من بعده واشفعه فيهم فاجعلهم أهل  
 ذلك البيت وولائه وجماعته وخدامه وسدانه وخزانه وخطابه حتى  
 يبتدعوا وبغيروا فإذا فعلوا ذلك فالأله أقدر القادرين على أن استبدل  
 من أشد من أشد اجعل إبراهيم أمام أهل ذلك البيت وأهل تسلك  
 انشريعة يأمرون به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن يطؤون

ففيها آثاره ويتبعون فيها سُنَّةَ ويقتدون فيها بهُذَيْه فمن فعل ذلك منهم  
أولى ذلِّره واستكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك منهم ضيَّع نسكه وأخطأ  
بغيرته فمن سال عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا فلنا مع الشعبة  
الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم  
ما يبذلون وما يكتُمون وليس هذا الخلق ولا هذا الأمر الذي قصصت  
عليك شأنه يا آدم بزياد في ملكي ولا عظمتي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي  
إلا كما زادت قطرة من رشاش وقعت في سبعة البحر يندثها من بعدها  
سبعة البحر لا تخصي بل القطرة أزيد في البحر من هذا الأمر في شيء  
مما عندي ولو لم أخلقه لم ينقص شيئا من ملكي ولا عظمتي ولا مما عندي  
من الغناء والسعة إلا كما نقصت الأرض ذرة وقعت من جميع ترابها  
وجبالها وحصاها ورمالها وأشجارها بل الذرة <sup>التي</sup> انقص في الأرض من هذا  
الأمر لو لم أخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا من هذا مثلا للعزير  
الحكيم، حدثنا مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا إسماعيل بن عبد  
الكريم الصنعاني قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن  
منبه بأخوه ٥

ما جاء في البيت المعمور حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدِّي  
قال حدثني سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قال  
أخبرني أبو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي صلعم في حديث  
حدث به قال سمى البيت المعمور لأنه يصلى فيه كل يوم سبعون ألف  
ملك ثم ينزلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلعم  
ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة، حدثني جدِّي عن  
سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أنه وجد في

التوراة بيتاً في السماء بحيال الكعبة فوق قبتها اسم الضُّرَّاح وهو البيت  
المعجور يُرَدُّه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه أبداً حدثني  
جدّي عن سعيد بن سالم قال أخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم  
عن كُتَيْب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم البيت  
الذي في السماء يقلد له الضُّرَّاح وهو مثل بناء هذا البيت الحرام ولو  
سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه  
أبداً وحدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
أخبرني محمد بن السائب الكلبي قال بلغني والله أعلم أن بيتاً في السماء  
يقبل له الضُّرَّاح بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من  
الملائكة ما دخلوه قط قبلها حدثني جدّي قال حدثني سفيان بن  
عيينة عن ابن أبي حسين عن أبي الطفيل قال سألت ابن الكلّاء عن رضى  
ما البيت المعجور قال هو الضُّرَّاح وهو حذاء هذا البيت وهو في السماء  
السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبداً حدثني  
أبو محمد قال حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن الخزومي قال  
حدثنا سفيان بن عيينة بأخوه إلا أنه قال في السماء السابعة وقال لا  
يعودون اليه إلى يوم القيامة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا مهدي بن  
أبي المهدى قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال حدثنا معمر عن  
وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليّاً رضيّ وهو بخطيب  
وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا  
حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أم بلبل  
نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل فقام ابن الكلّاء وأنا بينه وبين  
عليّ رضيّ وهو خلفي قال أفرأيت البيت المعجور ما هو قال ذاك الضُّرَّاح

فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة ❦

ما جاء في رفع البيت المعمور زمن الغرق وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس كان ذهباً فرفع زمان الغرق وهو في السماء وقال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السماء حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلعم في حديث حدث به ان آدم عمر قال اي رب اني اعرف شقوتي اني لا ارى شيئاً من نورك يُعَبِّد فانزل الله عز وجل عليه البيت المعمور على عرض البيت في موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام ❦

ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام بعد موت آدم عم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن وهب بن منبه انه قال لما رفعت الخيمة لله عز وجل بها آدم من حلقة الجنة حين وضعت له بمكة في موضع البيت وسات آدم عم فبنا بنو آدم من بعده مكانها بيتاً بالطين والحجارة فلم يزل معبوراً يعمرونه

ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام ففسده الغرق وغير مكانه  
حتى بُوِّىَ لإبراهيم عليه السلام ۞

ما جاء في طواف سفينة نوح عم زمن الغرق بالبيت  
الحرام، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا مهدي بن أبي المهدى قال  
حدثنا بشر بن السري البصري عن داود بن أبي الفرات الكندي عن  
علياء بن أحمد اليشكري عن عكرمة عن ابن عباس قال كان مع نوح في  
السفينة ثمانون رجلاً معلم اهلهم وانهم كانوا في السفينة مائة وخمسين  
يوماً وان الله تعالى وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوماً ثم  
وجهها الله تعالى الى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح عم الغراب لبيانته  
خبير الارض فذهب فوق على الجيف وأبطأ عنه فبعث الحمامة فأتته  
بورق الزيتون ولطاحت رجليها بالطين فعرف نوح أن الماء قد نضب  
فهبط الى أسفل الجودي فابتنى قرية وسمّاها ثمانين فاصبحوا ذات يوم  
وقد تبلبلت السمسم على ثمانين لغة أحداها العربية قال فكان لا يفقه  
بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يغير علمه ۞

أمر الكعبة بين نوح وإبراهيم عليهما السلام، حدثنا  
أبو الوليد قال حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن  
مجاهد أنه قال كان موضع الكعبة قد خفى ودرس من الغرق فيما بين  
نوح وإبراهيم عليهما السلام قال وكان موضعه اكمة حمراء مدرة لا تعلوها  
السيول غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت  
موضعه وكان يأتيه المظلوم والمتعوز من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب  
فقل من دعا هنالك الا استجيب له وكان الناس يحجّون الى موضع البيت  
حتى بوأ الله مكانه لإبراهيم عمر لما أراد من عمارة بيته واطهار دينه



وشرايعه فلم يزل منذ اهبط الله آدم عمر الى الارض معظماً محرماً بيته  
تتناسخه الامم والممل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت  
الملائكة تحجّه قبل آدم عليه السلام هـ

ما ذكر من تاختير ابراهيم عم موضع البيت الحرام من  
الارض، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم  
عن عثمان بن ساج قال بلغني والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى  
هرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختر موضع الكعبة  
فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى في الارض قال فبناه  
من حجارة سبعة اجبل قال ويقولون خمسة وكانت الملائكة تاتي بالحجارة  
الى ابراهيم من تلك الجبال هـ

باب ما جاء في اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وائمة هاجر  
في بدو امره عند البيت الحرام كيف كان، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا ابن ابي نجيج عن مجاهد ان الله  
تعالى لما بوأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه ابنه  
اسماعيل وائمة هاجر واسماعيل طفل يرضع وجُلُوا فيما يحدثني على  
البراق، قال عثمان بن ساج وحدثنا عن الحسن البصري انه كان يقول  
في صفة البراق عن النبي صلعم قال انه اتاني جبريل بدابة بين الحجار  
والبغل لها جناحان في فخذيهما تحفر انها تصنع حافرها في منتهى  
طرفها، قال عثمان قال محمد بن اسحاق ومعه جبريل هم يبدل على موضع  
البيت ومعان الحرم قل فخرج وخرج معه لا يمر ابراهيم بقرية من القرى  
الا قال يا جبريل ابهده امرت فيقول له جبريل هم امضه حتى قدم مكة

وفي الذاك عصاه من سَلَمٍ وَسَمٍ وبها نَسٌ يقال لَمَّ العاليتى خارجنا من  
 مكة فيما حولها والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم لجبريل  
 اهاتنا امرت ان اضعهما قال نعم قال فعبد بهما الى موضع الحج فاذلها  
 فيه وامر هاجر أم اسماعيل ان تتخذ فيه عريشا ثم قال ربنا انى اسكنت  
 من ذريتى هؤلا غير لى زرع الاية ثم انصرف الى الشام وتركهما عند  
 البيت الحرام وحدثنى جدى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجى  
 عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمى  
 عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين  
 أم اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم  
 بأم اسماعيل واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام  
 اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنتها وليس معها زاد  
 يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فعبد بهما الى دوحه فوق زمزم في  
 اهلا المساجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعها تحتها ثم  
 توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوفى  
 ابراهيم بكدا يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل انى من تتركها  
 وابنتها قال الى الله عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت أم اسماعيل تحمل  
 ابنتها حتى قعدت تحت الدوحه فوضعت ابنتها الى جنبها وعلظت  
 شنتها تشرب منها وتدر على ابنتها حتى فنى ماء شنتها فانقطع درها  
 فجاع ابنتها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه أمه يتشحط قال فحسبت  
 أم اسماعيل انه يموت فاحزنها يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو  
 تغيبت عنه حتى لا ارى موته يقول ابن عباس فعهدت أم اسماعيل الى  
 الصفا حين رأت مشرفا تستوضح عليه اى ترى احسدا بالسوادى ثم

نظرت الى المروءة ثم قالت لو مشيتُ بين هذين الجبلين تعلّلت حتى يموت الصبي ولا اراه قال ابن عباس فُشْتُ بينهما أم اسماعيل ثلاث مرّات او اربع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملاً يقول ابن عباس ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى الصفا فتعلّل حتى يموت ولا تراه فُشْتُ بين الصفا والمروءة كما مشيت اول مرّة يقول ابن عباس حتى كان مَشْيُهَا بينهما سبع مرّات قال ابن عباس قال ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروءة قال فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فأعثنى ان كان عندك خيرٌ قال فخرج لها جبريل عم فاتبعت حتى ضرب برجله مكان البير يعنى زمزم فظهر ماء فوق الارض حيث فخص جبريل يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلعم فحاصنته أم اسماعيل بتراب ترده خَشِيَتْ ان يفوتها قبل ان تاتى بشئنها فاستنكت وشربست ودرت على ابنها حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان ملكاً اتا هاجر أم اسماعيل حين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت فاشار لها الى البيت وهو ربوة حمراء مدرة فلال لها هذا اول بيت وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس قال ابن جريج وبلغني ان جبريل عم حين هزم بعليسة في موضع زمزم قال لأم اسماعيل واشار لها الى موضع البيت هذا اول بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل يرفعانه للناس ويعبرانه فلا يزال معجوراً محترماً مكرماً الى يوم القيمة قال

ابن جريج نأثت أم اسماعيل قبل أن يرفعه إبراهيم واسماعيل ودفنت  
في موضع الحج، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن  
ساج قال أخبرني علي بن عبد الله بن الوازع عن أيوب السختياني عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس أن الملك الذي أخرج زمزم لهاجر قال  
لها وسهاتي أبو هذا الغلام فيبني بيتاً هذا مكانه وأشار لها إلى موضع  
البيت ثم انطلق الملك

ما ذكر من نزول جرهم مع أم اسماعيل في الحرم، حدثني  
جدتي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن  
كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أخرج الله ماء زمزم  
لأم اسماعيل فبينما هي على نكاح ابن مَرْ ركب من جرهم قافلين من الشام  
في الطريق انسفلى فرأى أن يركب النخيل على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا  
الوادي من ماء ولا أنيس، يقول ابن عباس فأرسلوا جريتين لهم حتى أتيا  
أم اسماعيل فكلماتها ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها قال فرجع  
الركب كلهم حتى حيَّوْها فَرَدَّتْ عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت أم  
اسماعيل هو قالوا لها اتأذنين لنا أن نزل معك عليه قالت نعم،  
يقول ابن عباس قال أبو القاسم صلعم القى ذلك أم اسماعيل وقد  
أحببت الانس فنزلوا وبعثوا إلى أهاليهم فقدموا إليهم وسكنوا تحت الدَّوح  
واعترشوا عليها أنعش فكانت معهم في وبنها حتى ترعرع الغلام  
ونفسوا فيه وأعجبهم وتوفيت أم اسماعيل وطعام الصيد يخرجون من  
الحرم ويخرج معهم اسماعيل فيصيد فلما بلغ أنكهوة جارية منهم قال  
وفي في كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة عن محمد بن اسحاق اسم  
امرأة اسماعيل عبارة بنت سعيد بن أسامة يقول ابن عباس فاقبسل

أبراهيم من الشام يقول حتى اطالع تركتى فأقبل إبراهيم عم حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسألتها عنه فقالت هو غائب وإن تلن له في القول فقال لها إبراهيم قولي لاسماعيل قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم أرضها يقول ابن عباس وكان اسماعيل عمر ثلثا جاءه من أهله هل جاءكم أحد بعدى فلما رجع سأله فقالت امرأته قد جاء بعدك شيخ فتعنتته له فقال لها اسماعيل قلت له شيئا قالت لا قال فهل قال لك من شيء قالت نعم اقري عليه السلام وقولي له غير عتبة بيتك فاني لم أرضها لك قال اسماعيل انت عتبة بيتي فارجعي الى اهلك فردها اسماعيل الى أهلها فافكحوا امرأة اخرى، يقول ابن عباس ثم لبث إبراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم رجع إبراهيم فوجد اسماعيل غائبا ووجد امرأته الاخرى فوقف فسلم فودت عليه السلام واستنزلته وعرض عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرايكم قالت اللحم والماء قال هل من حب أو غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس يقول رسول الله صلعم لو وجد عندها يومئذ حبا لذنا لهم بالبركة فيه فكانت أرضا ذات زرع، ثم وثى إبراهيم عمر وقال قولي له قد جاء بعدك شيخ فقال الى وجدت عتبة بيتك صاحبة فافقرها فرجع اسماعيل عم الى أهله فقال هل جاءكم بعدى أحد قالت نعم قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال فهل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول اني وجدت عتبة بيتك صاحبة فافقرها

ما ذكر من بناء إبراهيم عم الكعبة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريح

من كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن حدثنا عبد الله بن عباس  
 قال لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل  
 عم قاعدًا تحت الدوحة الله بناحية البئر يبرى نبلًا او نبالًا له فسلم  
 عليه ونزل اليه فقعده معه فقال ابراهيم يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني  
 بأمر فقال له اسماعيل فأطع ربك فيما امرني فقال ابراهيم يا اسماعيل  
 امرني ربي ان ابني له بيتًا قال له اسماعيل واين يقول ابن عباس فاشار له  
 الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من حصباء ياتيها السيل  
 من نواحيها ولا يركبها يقول ابن عباس فقاما بحفران من القواعد  
 وحفرانها ويقولان ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء ربنا تقبل منا انك  
 انت السميع العليم وجعل له اسماعيل الحجاره على رقبتة وبني الشيخ  
 ابراهيم فلما ارتفع البناء وشق على الشيخ ابراهيم تناوله فسرّب له  
 اسماعيل هذا الحجر يعني المقام فكان يقوم عليه وبني وجعله في نواحي  
 البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس فلذلك سُمي  
 مقام ابراهيم لقيامه عليه حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا  
 عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ايوب السخيتي وكثير بن  
 كثير يزيد احدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير في حديث حدث  
 به طويل عن ابن عباس قال فجاء ابراهيم واسماعيل يبرى نبلًا او  
 نباله تحت الدوحة قريبًا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع  
 الولد بولده والولد بوالده قال معمر وسمعت رجلاً يقول بكيا حتى  
 اجابتهما الطير، قال سعيد فقال يا اسماعيل ان الله عز وجل قد امرني  
 بأمر قال فأطع ربك فيما امرني قال وتعينني قال واعينك قال فان الله تعالى  
 قد امرني ان ابني له بيتًا هاهنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواعد من

البيت، حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم قال أخبرني ابن جريج قال قال مجاهد أقبل إبراهيم والسكينة والضرود والملك من الشام فقالت السكينة يا إبراهيم ربّص على البيت فإلذلك لا يطوف بالبيت ملك من هذه الملوك ولا أعرابي نافر إلا رايت عليه السكينة قال وقال ابن جريج أقبلت معه السكينة لها رأس كراس الهرة وجناحان، وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال قال علي بن أبي طالب أقبل إبراهيم عم الملك والسكينة والضرود دليلًا حتى تبوأ البيت المحرام كما تبوأ العنكبوت بيئها فحفر فأبرز من ربص أمثال خُلف الابل لا يحرك الصخرة إلا ثلاثون رجلًا قال ثم قال لإبراهيم قم فأبني لي بيتًا قال يا رب وإني قال سُرّيك قال فبعث الله تعالى سحابة فيها رأس يتكلّم إبراهيم فقال يا إبراهيم إن ربك بإمرك أن تخطّ قدر هذه السحابة فجعل ينظر إليها وبأخذ قدرها ففعل له الرأس أفد فعلك قال نعم فارتفعت السحابة فأبرز عن أس ثلث من الأرض فبناه إبراهيم عم، قال وحدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد بن أبان عن ابن إسحاق السُبَيْي عن من حارثة بن مضرب عن علي بن أبي طالب في حديث حدث به من رمزم قال ثم نزلت السكينة كأنها غمامة أو ضبابة في وسطها كهينة الرأس يتكلّم يقول يا إبراهيم خُذ قدري من الأرض لا تترد ولا تنقص فخطّ فإلذلك بكّة وما حواليه مكّة، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أنه أخبر قال لما أبتعثت الله تعالى إبراهيم خليله ليبنى البيت طلب الأساس الأول الذي وضع بنو آدم في موضع الخيمة لله عزّو الله بها آدم عمر من خيبر الجنة حين

وضعت له بمكة في موضع البيت الحرام فلم يزل ابراهيم يحفر حتى وصل الى القواعد التي أسس بنو آدم في زمانهم في موضع الخيمة فلما وصل اليها اظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قائمة ثم انكشطت الغمامة فذلك قوله عز وجل وان بؤنا لابراهيم مكان البيت اي الغمامة التي ركبت على الحفاف ليهتدى بها مكان القواعد فلم يزل ولجأ لله منذ يوم رفعه الله معروءا حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال اخبرنا حماد عن سماك بن حرب عن خالد بن غرغرة عن علي بن ابي طالب في قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً قال انه ليس باول بيت كان نوح في البيوت قبل ابراهيم وكان ابراهيم في البيوت ولكنه اول بيت وضع للناس فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمناً هذه الايات قال ان ابراهيم أمر ببناء البيت فصاق به ذراً فلم يسدر كيف يبني فأرسل الله تعالى اليه السكينة وفي ربح يخرج لها راس حتى تطوقت مثل الخيفة فينا عليها وكان يبني كل يوم ساقاً ومكلاً يومئذ شديد الحر فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس حجراً أضعه ههنا ليهدي الناس به فذهب اسماعيل يطوف في الجبال وجاء جبريل بالحجر الاسود وجاء اسماعيل فقلل من ايين لك هذا الحجر قال من عند من لم يتكل على بنامى وبناه كثر انهدم فبنته العالقة كثر انهدم فبنته قبيلة من جرهم كثر انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يصعدوا الحجر تنازعوا فيه فقالوا اول رجل يدخل علينا من هذا الباب فهو يصعد



فجاء رسول الله صلعم فأمر بثوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب ثم رفعوه ثم اخذ رسول الله صلعم فوضعه حدثى جدى قال حدثنى سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال اخبرنى على بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تذله حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفعوا عن ارجار الحجر يطيقه او لا يطيقه ثلاثون رجلاً حدثنى مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لانه كانت قواعد البيت قبل ذلك قال الخزازي وحدثنا ابو عبيد الله باسناد عن سفيان مثله حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال حدثنا ابو هوانة عن ابن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اما والله ما بنىء بقصة ولا مدر ولا كان معهما من الاعوان والاموال ما يسقفانه ولكنهما اعلماه فطافا به حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل أنتنى حجر ليكون علماً للناس ببندون منه الطواف فأتاه حجر فلم يرصه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتانى به من لم يكنلى على حجرى وحدثنى جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والضرّ دليلاً يتبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فرفع صخرة فافرعها عنه الا ثلاثون رجلاً فقالت السكينة آتني على فلذلك لا يدخله امرأى نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة

وحدثني مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا بشر بن السري البصري عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال قال الله تعالى يا آدم اقم مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي عنده كما يصلي عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوا لبراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر وحدثني مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا عم بن سهل عن يزيد بن نافع عن سعيد عن قتادة في قوله عز وجل وان يرفع ابراهيم القواعد قال لذكر لنا انه بناء من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعد من حراء حدثني مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا العلاء عن عم بن مرة عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو ان جبريل عم هو الذي نزل عليه بالبحر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهوركم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث جاء به حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال لما أمر ابراهيم خليل الله تعالى ان يبني البيت الحرام اقبل من ارمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم وي بعث ربح هفافة ومعه ملك يدلّه على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسماعيل وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت أمه قبل ذلك ودخلت في موضع الحجر فقال يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني ان ابني له بيوتا فقال له اسماعيل واين موضعه قال فأشار له الملك الى موضع البيت قال ففما يحفران عن القواعد ليس معهما غيرها فبلغ ابراهيم الاساس اساس

أدم الأول فحفر عن ربص في البيت فوجد حجاره عظاماً ما يطبق الحجر منها ثلاثون رجلاً ثم بنا على أساس آدم الأول وتطوّقت السكينة كانها حية على الأساس الأول وقالت يا ابراهيم آتني على فبتنا عليها فلذلك لا يطوف بالبيت اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة فبنا البيت وجعل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعاً من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين ذراعاً وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين ذراعاً وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني عشرين ذراعاً فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقه الكعب قال وكذلك بنيان اساس آدم عم، وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان قُبِع اسعد الجبيري هو الذي جعل لها باباً وغلّقاً فارسياً وكساها كسوة تأمة ونحر عندها قال وجعل ابراهيم عم الحجر الى جنب البيت عريشاً من اراك تقاخمه العنز فكان زرباً لغنم اسماعيل، قال وحفر ابراهيم عم جباً في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يُلْقَى فيه ما يُهْدَى للكعبة وهو الحب الذي نصب عليه عمرو بن لُحَيّ هُبَل الصنم الذي كانت قريش تعبدّه ويستقسم عنده بالازلام حين جاء به من هيت من ارض الجزيرة قال وكان ابراهيم يبني وينقل له اسماعيل الحجارة على رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني ويجعله اسماعيل في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود قال ابراهيم لاسماعيل يا اسماعيل ابغني حجراً اضعه هاهنا يكون للناس علماً يبتدون منه الطواف فذهب اسماعيل يطلب له حجراً ورجع وقد

جاءه جبريل بالبحر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قُبَيْس حين غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلى يبنى بيتى فاخرجه له قال فجاءه اسماعيل فقال له يا ابيه من اين لك هذا قال جاءنى به من نهر يكلنى الى حجره جاء به جبريل فلما وضع جبريل الحجر فى مكانه وبلى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلالا تلاكوا من شدة بياضه فاصاء نوره شرقا وغربا وبنا وشاما قال فكان نوره يضىء الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية من نواحي الحرم قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد مرة فى الجاهلية والاسلام فاما حريقه فى الجاهلية فانه ذهب امرأه فى زمن قريش فحرقوا الكعبة فطارت شراره فى استار الكعبة فاحترقت الكعبة واحترق الركن الاسود واسود وتوقفت الكعبة فكان هو الذى هاج قريشا على هدمها وبنائها واما حريقه فى الاسلام ففى عصر ابن الزبير ايام حاصره الخصيين بن ثمر الكندي احترقت الكعبة واحترق الركن فتفلق بثلاث فلق حتى شعبة ابن الزبير بالفضة فسواده لذلك قال ولولا ما مَسَّ الركن من اتجاس الجاهلية وارجاسها ما مَسَّ ذوا هذه الا شفىء قال سعيد بن سالم قال ابن جريج وكان ابن الزبير بنا الكعبة من الدرع على ما بناها ابراهيم هم قال وفي مكعبة على خلقه الكعب فلذلك سميت الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بذر وانما رضمها رضاء حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيج عن جاهد قال السكنينة لها راس كراس الهرة وجناحان حدثنى مهدي ابن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السرى قال حدثنا قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الاخوص عن علي بن ابي طالب قال السكنينة لها راس كراس الانسان ثم فى بعد ربيع هفائة حدثنا

مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا الغزاري عن جُوَيْبِر عن الصَّحَّاحِ قَالَ  
السَّكِينَةُ الرَّحْمَةُ ۞

ذَكَرَ حَجَّ اِبْرَاهِيمَ عَمَ وَاذَانَهُ بِالْحَجِّ وَحَجَّ الْاَنْبِيَاءَ بَعْدَهُ  
وَطَوَافَهُ وَطَوَافِ الْاَنْبِيَاءِ بَعْدَهُ ۞ حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَنْدُبٌ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِرٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ  
قَالَ لَمَّا فَرَّغَ اِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ جَاءَهُ جَبْرِيلُ  
فَقَالَ طُفْ بِهِ سَبْعًا فَطَافَ بِهِ سَبْعًا هُوَ وَاسْمَاعِيلُ يَسْتَلِمَانِ الْاَرْكَانَ كُلَّهَا  
فِي كُلِّ طَوَفٍ فَلَمَّا اكْمَلَا سَبْعًا هُوَ وَاسْمَاعِيلُ صَلَّيَا خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ  
قَالَ فَمَامَ مَعَهُ جَبْرِيلُ فَارَاهُ الْمُنَاسِكَ كُلَّهَا الصُّفَا وَالْمَرَوَّةَ وَمِنَا وَمُؤَدِّفَةَ وَعَرَفَةَ  
قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ مِنَّا وَهَبَطَ مِنَ الْعَقْبَةِ تَمَثَّلَ لَهُ ابْلِيسُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ  
فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِ فَرْمَاةَ اِبْرَاهِيمَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهُ ثُمَّ بَرَزَ لَهُ  
عِنْدَ الْحِجْرَةِ الْوُسْطَى فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِ فَرْمَاةَ اِبْرَاهِيمَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهُ  
ثُمَّ بَرَزَ لَهُ عِنْدَ الْحِجْرَةِ السُّفْلَى فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِ فَرْمَاةَ اِبْرَاهِيمَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ  
مِثْلَ حَصَا الْحُكُوفِ فَغَابَ عَنْهُ ابْلِيسُ ۞ ثُمَّ مَضَى اِبْرَاهِيمُ فِي حُجَّتِهِ وَجَبْرِيلُ  
يُوقِفُهُ عَلَى الْمَوَاقِفِ وَيُعَلِّمُهُ الْمُنَاسِكَ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى عَرَفَةَ فَلَمَّا اَنْتَهَى  
اِلَيْهَا قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَعْرِفْتَ مُنَاسِكَكَ قَالَ اِبْرَاهِيمُ نَعَمْ قَالَ فَسُمِّيَتْ عَرَفَاتُ  
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ اَعْرِفْتَ مُنَاسِكَكَ ۞ قَالَ ثُمَّ اَمَرَ اِبْرَاهِيمَ اَنْ يُوَدِّنَ فِي النَّاسِ  
بِالْحَجِّ قَالَ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ مَا يَبْلُغُ عَمَوقُ قَالَ اَللَّهُ سَبْحَانَهُ اِنَّ وَعْدِي  
الْبَلَاغُ قَالَ فَعَلَا عَلَى الْمَقَامِ فَاشْرَفَ بِهِ حَتَّى صَارَ اَرْفَعُ الْجِبَالِ وَاَطْوَلُهَا فَجُمِعَتْ  
لَهُ الْاَرْضُ يَوْمَئِذٍ سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا وَبَرٌّهَا وَبَحْرُهَا وَاَنْسَاهَا وَجَنُّهَا حَتَّى اَسْمَعَهُمْ  
جَمِيعًا قَالَ فَاَدْخَلَ اَصْبَعِيهِ فِي اُذُنَيْهِ وَاَقْبَلَ يُوَجِّهَهُ بَيْنَا وَشَامًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا  
وَبَدَأَ بِشَيْءٍ الْيَمَنِ فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت الخحوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب  
الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت  
الحجارة على ما في عليه اليوم الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية  
فدان اثر قدميه في المقام الى اليوم، قال افلا تراءى اليوم يقولون لبيك  
اللهم لبيك، قال فكل من حج الى اليوم فهو من اجاب ابراهيم واما حجهم  
على قدر اجابته يومئذ فن حج حجتين فقد كان اجاب مرتين او ثلاثا  
فثلاثا على هذا قال واثر قدمي ابراهيم في المقام اية وذلك قوله تعالى  
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امناء وقال ابن اسحاق  
وبلغني ان آدم عم كان استلم الاركان كلها قبل ابراهيم وحجته اسحاق  
وسارة من الشام قال وكان ابراهيم عم الحج كل سنة على البراق قال وحجت  
بعد ذلك الانبياء والامم، وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة  
عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل ماشيين قال  
ابو محمد عبيد الله المخزومي حدثنا ابن عيينة باسناده مثله، حدثنا  
الأزرقي قال وحدثني جدتي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم  
قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن عمر  
السلوي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا  
جاءوا حججا فقبروا هنالك، حدثني مهدي بن ابي المسهدى قال  
حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن  
عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبی صلعم قال كان النبي  
من الانبياء اذا هلكت أمته لحق مكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى  
يموت فأت بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر، وحدثني  
جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف

من مجاهد أنه قال حج موسى النبي على جبل احم ثم بالروحاء عليه  
 هبعتان قطوانيتان متمرّ باحداهما مرتضى بالآخرى فطاف بالبيت ثم  
 طاف بين الصفا والمروة فبينما هو بين الصفا والمروة ان سمع صوتاً من  
 السماء وهو يقول لبيك عبادي انا معك فخر موسى ساجداً حدثني  
 جدّي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف  
 عن مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت  
 وصلى في مسجد منّا فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد  
 منّا فافعل حدثني جدّي قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث  
 ابن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قل صلى في مسجد الخيف سبعون  
 نبياً كلهم مخطمون بالليف قال مروان بن معاوية يعني راحلهم حدثني  
 جدّي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنا  
 خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم ربنا  
 اّرنا مناسكنا أمر ان يرفع القواعد من البيت ثم ارى الصفا والمروة وقبل  
 هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل فلما مرّ بحمرة العقبة اذا  
 بابليس عليها فقال جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة الوسطى  
 فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة القصوى فقال له  
 جبريل كبر وارمه ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال له  
 جبريل هل عرفت ما اريتك ثلاث مرّات قل نعم قال فاذن في الناس بالحج  
 قال كيف اقول قل قل يا ايها الناس احييوا ربكم ثلاث مرّات قل فقالوا لبيك  
 اللهم لبيك قال فن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاجّ قال خصيف قال مجاهد  
 حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث  
 حدثني جدّي قال عثمان واخبرني موسى بن عبيدة قال لما أمر ابراهيم

بالاذنان في الناس بالحج استندار بالارض فدعا في كل وجه يابها الناس  
اجيبوا ربكم وحجوا قال فلبى الناس من كل مشرق ومغرب وقطاطات  
الجبال حتى بعد صوته قال عثمان واخبرني ابن جريج قال قال ابن  
عباس رضوان الله عليه ياتوك رجلا مشاة وعلى كل ضامر ياتين من كل  
فج عميق يعبد قال غيره ياتوك رجلا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر  
لا يدخل الحرم بعير الا وهو ضامر ياتين من كل فج عميق يعبد قال  
هطاه وأرأنا مناسكنا أبرزها لنا واعلمناها وقال مجاهد أرأنا مناسكنا  
مذاجناء قال واخبرني عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال  
حدثني بعض اهل العلم ان عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عيسى  
الليثي كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحج قال بلغني انه لما رفع ابراهيم  
القواعد واسماعيل وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج  
استقبل اليمين فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فاجيب ان لببيك  
لببيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حج بيته فاجيب ان لببيك  
لببيك والى المغرب يمثل ذلك والى الشام يمثل ذلك ثم حج اسماعيل  
ومن معه من المسلمين من جرهم ومن سكن الحرم يومئذ مع اسماعيل ومن  
اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمأثرات حتى اصبح  
وصلى بهم الغداة ثم غدا بهم الى مكة فقام بهم هنالك حتى اذا مالست  
الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجد ابراهيم ثم راح بهم  
الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من عرفة الذي يقف عليه  
الامام يريه ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به ومن معه حتى اتوا المزدلفة  
فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الاخرة ثم بات حتى اذا طلع الفجر  
صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قزح من المزدلفة ومن معه وهو



الموقف الذي يلقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به ومن معه يُريده ويعلمه كيف تُرمى الجار حتى فرغ له من الحجّ كله واثن به في الناس ثم انصرف ابراهيم راجعاً الى الشام فتوقى بها صلى الله عليه وسلم وعلى جميع انبياء الله والمرسلين قال عثمان اخبرني ابن اسحاق قال امر الله عز وجل ابراهيم هم بالحجّ واقامته للناس وأراه مناسك البيوت وشرع له فرائضه وكان ابراهيم يومئذ حين أمر بذلك ببيت المقدس من ايليا قال عثمان واخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيوت الحرام قال اى ربّ انى قد فعلت فأرانا مناسكنا فبعث الله تعالى اليه جبريل فحجّ به حتى اذا جاء يوم الآخر عرض له ابليس لئلا احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين ثم علا على ثبهر فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوتَهُ من بين الانحر ممن في قلبه مثقال ذرّة من ايمان فقالوا لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ قال ولم يزل على وجه الارض سبعة من المسلمين فصلاً هذا لولا ذاك لاهلكت الارض ومن عليها قال عثمان واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابراهيم حين اذن بالحجّ اهل اليمن واخبرني جندب عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود عن عطاء بن ابي رباح ان موسى بن صرّان طاب بين الصفا والمروة وعليه عباءة قَطَوَانِيَّة وهو يقول لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ فَأَجَابَهُ رَبُّهُ عز وجل لَبَّيْكَ يَا مُوسَى وَهَا اَنَا مَعَكُمْ اخبرني جندب عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدًا يذكر عن ابن عباس قال مرّ بصفاة الرّوحاء ستون نبياً ابلهم مخطّمة بالليف قال عثمان واخبرني غالب ابن عبيد الله قال سمعت مجاهدًا يذكر عن ابن عباس قال اقبل موسى

يلقي تجاوبه جبال الشام على جمل احم عليه عبادتان قطوانيتان، قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن عروة بن الزبير انه قال بلغني ان البيت وضع لآدم يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحاً قد حجّه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة حمراء معروف مكانه فبعث الله هوداً الى عاد فتشاعل بأمر قومه حتى هلك ولم يحجّه ثم بعث الله صالحاً الى ثمود فتشاعل حتى هلك ولم يحجّه ثم بوّأه الله لابراهيم لحجّه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبياً بعد ابراهيم الا حجّه، قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان من اهل العلم انه كان يقول كافي انظر الى موسى بن عمران منهبطاً من هَرَشَا عليه عباداً قطوانية يلقي حجّه، قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني من لا اتهم عن عبيد الله بن عباس انه كان يقول لقد سلك فجّ الرّوحاء سبعون نبياً حجّاجاً عليهم لباس الصوف مخطمي ابللم بحبال الليف ولقد صلت في مسجد الخيف سبعون نبياً، حدثني جدّي قال قال عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني طلحة بن عبيد الله بن كُريز الخزاعي ان موسى عم حين حجّ طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه جبريل عم فقال يا صفى الله انه الشّد اذا هيطلت بطن الوادي فاحتزم موسى نبي الله على وسطه بثوبه فلما انحدر عن الصفا وبلغ بطن الوادي سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قال يقول الله تعالى لبيك يا موسى هانا انا معك، قال عثمان واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلعم قال لقد مرّ بفجّ الرّوحاء او قال لقد مرّ بهذا الفجّ سبعون نبياً على نُوف

ثُمَّ خُطِمَها اللَّيْفُ وَلِبَوسُ الْعِبَاءِ وَتَلْبِيَّتُهُمْ شَتَّى مِنْهُمُ يُونُسُ بْنُ مَتَّى  
 فَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ لِبَيْكَ فَرَّاجُ الْكُرْبِ لِبَيْكَ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ لِبَيْكَ انا  
 عَبْدُكَ لَدَيْكَ لِبَيْكَ قَالَ رَتَلْبِيَّةٌ عَيْسَى لِبَيْكَ انا عَبْدُكَ ابْنُ امْتِكَ  
 بَنِي عَبْدِكَ لِبَيْكَ لِبَيْكَ قَالَ عَثْمَانُ وَاخْبَرَنِي مَقَاتِلُ قَالَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ قَبْرَ سَمْعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ هُوَ وَصَالِحٌ وَاسْمَاعِيلُ وَقَبْرُ آدَمَ  
 وَابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، حَدَّثَنِي جَدِّي  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَةَ قَالَ خُطِبَ  
 صَالِحُ الدِّينِ اَمَنُوا مَعَهُ فَقَالَ لَهُمْ اِنْ هَذِهِ دَارٌ قَدْ سَاخَطَ اللّٰهُ عَلَيْهَا وَهَلَى  
 اَهْلُهَا فَاطْعَنُوا عَنْهَا فَانْهَاطَتْ لَكُمُ بَدَارٌ قَالُوا رَاَيْنَا لِرَايِكَ تَبِعَ فَمُسَرُّنَا  
 نَفْعَلُ قَالَ تَلْحَقُونَ بِحَرَمِ اللّٰهِ وَامْنِهِ لَا اَرَى لَكُمْ دُونَهُ فَاتَّخَذُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ  
 بِالْحَجِّ ثُمَّ احْرَمُوا فِي الْعِبَاءِ وَارْحَلُوا قُلُوصًا ثُمَّ اَمْطَمَ جَبَالَ اللَّيْثِ ثُمَّ  
 انْطَلَقُوا اِلَى بَيْتِ الْحَرَامِ حَتَّى وَرَدُوا مَكَّةَ فَلَمَّ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى مَاتُوا  
 فَتَمْلِكُ قُبُورُهُمْ فِي غَرْبِ الْكَلْبَةِ بَيْنَ دَارِ الْبُحْدَةِ وَدَارِ بَنِي هَاشِمٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ  
 هُوَ وَمَنْ اَمِنَ مَعَهُ وَشُعَيْبٌ وَمَنْ اَمِنَ مَعَهُ، وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ  
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَدِ الرَّازِيِّ  
 عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ اَنْ اِبْرَاهِيمَ رَأَى رَجُلًا  
 يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَانْكَرَهُ فَسَأَلَهُ عَنْ اَنْتَ قَالَ مِنْ اصْحَابِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قَالَ  
 وَابْنُ هُوَ قَالَ هُوَ ذَا بِالْبَطْحِ فَتَلَقَّاهُ اِبْرَاهِيمُ فَقِيلَ لَدَى الْقُرْنَيْنِ لِمَ لَا تَرْكَبُ  
 قَالَ مَا كُنْتُ لِارْكَبُ وَهَذَا يَمْشِي نَحْجًا مَاشِيًا

قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ اَنْ اَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ،  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ اخْبَرَنِي ابْنُ جَرِيْجٍ قَالَ بَلَّغْنَا اَنْ الْيَهُودَ

قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء ولانه في الارض المقدسة وقال المسلمون الكعبة اعظم فبلغ النبي صلعم فنزل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للناس لآياته بينات مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت المقدس، قال عثمان واخبرني خُصَيْف قال اول بيت وضع للناس قال اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد اول بيت وضع للناس مثل قوله خير أمة أخرجت للناس، قال عثمان واخبرني محمد بن ابان عن زيد ابن اسلم انه قرأ ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم قبل الآيات البينات في مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت وقال ياتين من كل فجٍّ عميق، قال عثمان واخبرني محمد بن اسحاق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة اي مسجد مباركا وهدى للعالمين وقال لتندبر أم القرى ومن حولها، قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال كان موضع الكعبة قد سماه الله عز وجل بيتنا قبل ان تكون الكعبة في الارض وقد بُني قبله بيوت ولكن الله سماه بيتنا وجعله الله مباركا وهدى للعالمين قبله لا اله

ما جاء في مسالة ابراهيم الامن والرزق لاهل مكة شرفها الله تعالى وألكتب لله وجد فيها تعظيم الحرم، حدثنا ابو البريديد قال واخبرني جدي قل حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة الربدى عن محمد بن كعب القرظى قال دعا ابراهيم للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى ومن

كفر فامتعه قليلاً ثم اضطّرّه الى عذاب النار، وقال زيد بن اسلم سال  
ابراهيم ذلك لمن امن به ثم مصير الكافر الى النار، قال عثمان واخبرني  
محمد بن السائب الكلبي قال قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق  
اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل  
له فجعله بلدًا آمنًا وامن فيه الخاف وورق اهله من الثمرات تحمل اليهم  
من الافق، قال عثمان وقال مقاتل بن حيان انما اختص ابراهيم في  
مسألته في الرزق للذين امنوا فقال تعالى الذين كفروا سارزون مع الذين  
امنوا ولكني امتعهم قليلاً في الدنيا ثم اضطّرهم الى عذاب النار وبئس  
المصير، قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا البلد آمنًا لا يخاف فيه  
من دخله، وحدثني جدّي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن المنتشر  
قال حدثني سعيد بن السائب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن  
جُبَيْر بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان  
يرزق اهله من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطائف من الشام فوضعها  
هناك رزقاً للحرم، حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن  
محمد بن المنكدر عن النبي صلعم قال لما وضع الله الحرم نقل اليه  
الطائف من الشام، حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا يحيى  
ابن سليم قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول  
سمعت الزهري يقول ان الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها  
بالطائف لدعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهله من الثمرات، حدثني  
جدّي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير  
ابن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ابراهيم يطالع  
اسماعيل فوجده غائباً ووجد امرأته الاخرا وفي السيدة بنت مضاين

ابن عمرو الجَرَفِيُّ فَوَقَفَ فَمَسَّمْ فَوَدَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْتَنْزَلَتْهُ وَعَرَضَتْ  
 عَلَيْهِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَقَالَ مَا طَعَامُكُمْ وَشَرَابُكُمْ قَالَتِ اللَّحْمُ وَالْمَاءُ قَالَ  
 هَلْ مِنْ حَبٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ قَالَتِ لَا قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ وَجَدَ عِنْدَهَا يَوْمِيئًا حَبًّا لَدَعَا  
 لَهُمُ بِالْبَرَكَةِ فِيهِ فَكَانَتْ تَكُونُ أَرْضًا ذَاتَ زَرْعٍ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ سَالَمٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ قَالَ  
 سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَلَا يَخْلَى أَحَدٌ عَلَى اللَّحْمِ وَالْمَاءِ فِي غَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا وَجَعَ  
 بَطْنُهُ وَإِنْ أَخْلَى عَلَيْهِمَا مَكَّةَ لَمْ يَجِدْ كَذَلِكَ أَتَى قَالَ سَعِيدُ بْنُ سَالَمٍ  
 فَلَا أَدْرِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَحْدِثُ بِذَلِكَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ أَمْ لَا يَعْنِي  
 قَوْلُهُ وَلَا يَخْلَى أَحَدٌ عَلَى اللَّحْمِ وَالْمَاءِ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا وَجَعَ بَطْنُهُ حَدَّثَنِي  
 جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 أَبِي حَسِينٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَجَدَ فِي الْمَقَامِ كِتَابَ هَذَا بَيْتِ اللَّهِ  
 الْحَرَامِ بِمَكَّةَ تَوَكَّلَ اللَّهُ بِرِزْقِ أَهْلِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ مَبَارَكٍ لِأَهْلِهِ فِي اللَّحْمِ  
 وَالْمَاءِ وَاللَبَنِ لَا يُجَلُّ أَوَّلُ مِنْ أَهْلِهِ وَوَجَدَ فِي حَجَرٍ فِي الْحَجَرِ كِتَابٌ مِنْ خَلْقَةِ  
 الْحَجَرِ أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ الْحَرَامِ وَضَعْتُهَا يَوْمَ صَنَعْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَحَفَفْتُهَا  
 بِسَبْعَةِ أَمْلاكٍ حُنَفَاءَ لَا تَزُولُ حَتَّى تَزُولَ أُخْشِبَهَا مَبَارَكٍ لِأَهْلِهَا فِي اللَّحْمِ  
 وَالْمَاءِ وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَشِيدُ  
 ابْنِ أَبِي كَرِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا هَدَمُوا الْكَلْبَةَ الْبَيْتِ  
 وَبَلَّغُوا أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ وَجَدُوا فِي حَجَرٍ مِنَ الْأَسَاسِ كِتَابًا فَنَدَعُوا لَهُ رَجُلًا  
 مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَآخَرَ مِنَ الرُّهْيَانِ فَإِذَا فِيهِ أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ حَرَمْتُهَا يَوْمَ  
 خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَيَوْمَ صَنَعْتُ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ  
 وَحَفَفْتُهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكٍ حُنَفَاءَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالَمٍ عَنْ

عثمان بن ساج قال واخبرني ابن جريج قال اخبرنا مجاهد قال ان في حجر في الحجر انا الله ذو بكة صُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء مبارك لاهلها في اللحم والماء بجُلِّها اهلها ولا يجلُّها اول من اهلها وقال لا تزول حتى تزول الاخشيان قال الخزاعي الاخشيان يعلى الجبلين واخبرني جدِّي عن سعيد بن سافر عن عثمان بن ساج اخبرني خُصَيْف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال وجد في بعض الزبور انا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وصُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء وجعلت رزق اهلها من ثلاثة سبل فليس يوتي اهل مكة الا من ثلاثة طُرُق اعلَى الوادي واسفله وكُنَّا وباركنا لاهلها في اللحم والماء حدثني جدِّي قال حدثنا سعيد بن سافر عن عثمان قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد انه حدثه انهم وجدوا في بئر الكعبة في نقشها كتابين من صقر مثل بيض النعامة مكتوب في احدهما هذا بيت الله الحرام رزق الله اهل العباداة لا يجلُّه اول من اهلها والاخر براءة لبنى فلان حي من العرب من حجة لله حجوها حدثني جدِّي قال قال عثمان اخبرني ابن اسحاق ان قريشاً وجدت في الركن كتاباً بالسريانية فلم يدرؤا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود فاذا هو انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تزول حتى تزول اخشيائها مبارك لاهلها في الماء واللين حدثني جدِّي قال قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال زعم ليث بن ابي سليم انهم وجدوا حجراً في الكعبة قيل مبعث النبي صلعم ياربِ عرن حجة وذلك عام الفيل ان كان ما ذكر لي حقاً

من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة تعمسون  
السيئات وتجزون الحسنات أجل كما لا يجتنى من الشوك العنب هـ  
ذكر ولاية بنى اسماعيل بن ابراهيم الكعبة بعده وأمر  
جرهم حدثنا ابو انوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا  
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ان عمر بن الخطاب  
رضه قال للربيع انه كان ولا هذا البيت قبلكم طسم فاستحقوا بحقه  
واستحلوا حرمة فاحللكم الله ثم وليته بعدكم جرهم فاستحقوا بحقه  
واستحلوا حرمة فاحللكم الله فلا تهاولوا به وعظموا حرمة حدثني  
جدي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن  
اسحاق قال ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر رجلاً وأُمهم السيدة  
بنيت مضاض بن عمرو الجهمي فولدت له اثني عشر رجلاً نابت بن  
اسماعيل وقيدار بن اسماعيل وواصل بن اسماعيل وميأس بن اسماعيل  
وظيما بن اسماعيل ويطور بن اسماعيل وقيش بن اسماعيل وقيدما بن  
اسماعيل وكان عمر اسماعيل فيما يذكرون ثلاثين ومائة سنة فنابت  
ابن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب وكان اكبرهم قيدار  
ونابت ابنا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب وكان من حديث جرهم  
وبنى اسماعيل ان اسماعيل لما توفى دفن مع أمه في الحجر وزعموا ان فيه  
دفنت حين ماتت فوق البيت نابت بن اسماعيل ما شاء الله ان يلهيه  
ثم توفى نابت بن اسماعيل فوق البيت بعده مضاض بن عمرو الجهمي  
وهو جد نابت بن اسماعيل ابو أمه وضم بن نابت بن اسماعيل وبنى  
اسماعيل اليه فصاروا مع جدتهم ابي أمهم مضاض بن عمرو ومع اخوانهم  
من جرهم وجرهم وقظورا يومئذ اهل مكة وعلى جرهم مضاض بن عمرو



ملكاً عليهم وعلى قطورا رجل منهم يقال له السَّمِيدُ ملكاً عليهم وكلنا حين  
 طعنا من اليمن اقبلا سياراً وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا  
 ولهم ملكٌ يقيم امرهم فلما نزلوا مكة رأوا بلداً طيباً واذا ماء وشجر  
 فاجبها ونزلوا به فنزل مضاض بن عمرو بمن معه من جرهم اهل مكة  
 وقُعَيْقَعان فحاز ذلك ونزل السَّمِيدُ احياديين واسفل مكة. فاحاز ذلك  
 وكان مضاض بن عمرو بعشر من دخل مكة من اهلها وكان السَّمِيدُ  
 بعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كذا وكل في قومه على جباله لا  
 يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه، ثم ان جرهم وقطورا بغى  
 بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها واقتتلوا بها حتى نشبت الحرب  
 او شبت الحرب بينهم على الملك وولاه الامر مكة مع مضاض بن عمرو  
 وابن بن اسماعيل وبنو اسماعيل واليه ولاية البيت دون السَّمِيدِ فلم  
 يزل بينهم البغى حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض بن عمرو من  
 قُعَيْقَعان في كتيبة سايرة الى السَّمِيدِ ومع كتيبته عدتها من الرماح  
 والدرق والسيوف والجعاب فلقع ذلك معه ويقال ما سُميت قُعَيْقَعان  
 الا بذلك وخرج السَّمِيدُ بقطورا من احياد معه الخيل والرجال ويقال  
 ما سُمي احياداً احياداً الا لخروج الخيل الجياد منه مع السَّمِيدِ حتى  
 اتقوا بفاضح فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل السَّمِيدُ وفضحت قطورا  
 ويقال ما سُمي فاضح الا بذلك ثم ان القوم تذاخوا للصلح فساروا حتى  
 نزلوا المطابخ شعباً بأعلى مكة يقال له شعب عبيد الله بن عامر بن كُزَيْمٍ  
 ابن زبيعة بن حبيب بن عبيد شمس فاصطلحوا بهذا الشعب واسلموا  
 الامر الى مضاض بن عمرو فلما جمع امر اهل مكة وصار ملكها له دون  
 السَّمِيدِ حُر للناس واطاعهم فاطبخ للناس فاكلوا فيقال ما سُميت المطابخ

مطابخَ الا بذلك، قال فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو والسميدع  
اول بغى كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرحى في تلك  
الحرب يذكر السميدع وقتله وبغيه والتماسه ما ليس له

وحن قتلنا سيد الحى عَنوَةً فَأَصْبَحَ فِيهَا وَهُوَ خَيْرَانُ مُوجِعُ  
وما كان يُبَغَى ان يكون سَوَاؤُنَا بها ملكاً حتى اَتَانَا السُّمَيْدِعُ  
فداقَ وَبَلَا حِينَ حَاوَلْ مُلْكُنَا وَعَالَجَ مِنَّا غُصَّةً تَسْجِرُ  
فأحن عمرنا البيت كُنَّا وَلَاتُهُ نُحَامِي عَنْهُ مِنْ اَتَانَا وَتَذْفَعُ  
وما كان يُبَغَى ان يلى ذاك غَيْرُنَا وَلَمْ يَكُنْ حِينَ قَبَلْنَا ثَرْ مَنَعُ  
وَكُنَّا مُلُوكًا فِي الدَّهْرِ لِلَّهِ مَصَّتْ وَرَثْنَا مُلُوكًا لَا تُرَامُ وَتَوَضَّعُ

قال ابن اسحاق وقد زعم بعض اهل العلم انما سُميت المطابخ لما كان  
تُباع تحر بها واطعم بها وكانت منزله، قال ثر نشر الله بنى اسماعيل بمكة  
واخوانهم من جرحهم اذ ذاك الحُكَّام بمكة وولاء البيت كانوا كذلك بعد  
نايت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في  
الارض وابتغوا المعاش والتفشَّح في الارض فلا ياتون قوماً ولا ينزلون بلداً  
الا اظهروهم الله عليهم يدينهم فوطئهم وغلبيهم عليها حتى ملكوا البهلاذ  
ونفوا عنها العالقي ومن كان ساكناً بلادهم الله كانوا اصطلاحوا عليها  
من غيرهم وجرحهم على ذلك بمكة ولالة البيت لا ينازعهم اياه بنو اسماعيل  
لخولتهم وقرباتهم واعظام الحرم ان يكون به بغى<sup>١</sup> او قتال<sup>٢</sup>، حدثني بعض  
اهل العلم قال كانت العالقي<sup>٣</sup> ولالة الحكم بمكة قصيعة حرمة الحرم  
واستحلوا فيه اموراً عظاماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون فقام رجل منهم  
يقال له صوف فقال يا قوم ابقوا على انفسكم فقد رايتم وسمعتم من هلك  
من صدر الامم قبلكم قوم هود وصالح وشُعَيْب فلا تفعلوا وتواصلوا فلا

تستحقوا بحرم الله وموضع بيته وأياكم والظلم والالحاك فيه فإنه ما سكنه  
 أحد قط فظلم فيه وألحد إلا قطع دابرهم واستأصل شأقتهم وبذل أرضها  
 غيروهم حتى لا يبقى لهم باقية فلم يقبلوا ذلك منه وتمادوا في هلكة  
 أنفسهم، قالوا ثم إن جوفها وقطورا خرجوا سبيارة من اليمن واجحدبت  
 بلادهم عليهم فساروا بذراريهم والفتهم وأموالهم وقالوا نطلب مكانا فيهم  
 مرعى تسمون فيه ماشيتنا وإن أعجبنا لقنا فيه فإن كل بلد ينزلها أحسن  
 ومعه تربته وماله فهي وطنه والا رجعنا إلى بلدنا فلما قدموا مكة  
 وجدوا فيها ماء طيبا وعصافا ملتفة من سلم وسمر ونباتا تسمون مواشيتهم  
 وسعة من البلاد ودفا من البرد في الشتاء فقالوا إن هذا الموضع يجمع  
 لنا ما نريد فقاموا مع العماليق، وكان لا يخرج من اليمن قوم إلا ولهم  
 ملك يقيم أمرهم وكان ذلك سنة فيهم ولو كانوا نفرا يسيرا فكان مصاص  
 ابن عمرو ملك جرهم والمطاع فيهم وكان السمينع ملك قطورا فنزل مصاص  
 بن عمرو اهلا مكة وكان يعشر من دخلها من اهلاها وكان حوزم وجه  
 الكعبة الركن الاسود والمقام وموضع زمزم مصعدا يميننا وشمالا وقعباعان  
 إلى اهلا الوادي، ونزل السمينع أسفل مكة واجبيادين وكان يعشر من  
 دخل مكة من اسفلها وكان حوزم المسفلة ظهر الكعبة والركن اليماني  
 والغرق واجبيادين والثنية إلى الرمضة فينبأ فيها البيوت واتسعا في  
 المنازل وكثروا على العماليق فنازعتهم العماليق فنتعتهم جرهم وأخرجوهم  
 من الحرم كله فكانوا في اطرافه لا يدخلونه فقال لهم صاعبهم عموق أن  
 أقل لكم لا تستحقوا بحرمه الحرم فغلبتموني، فجعل مصاص والسمينع  
 يقطعان المنازل لمن ورد عليهما من قومهما وكثروا وربلوا وأعجبتهم البلاد  
 وكانوا قوما عربا وكان اللسان عربيا فكان إبراهيم خليل الله عمر يزور

اسماعيل هم فلما سمع لسانهم واهرابهم سمع لهم كلاما حسنا ورأى قوماً عرباً وكان اسماعيل قد اخذ بلسانهم امر اسماعيل ان يتركهم فيهم فخطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعدة فزوجها اباهما فوئدت له عشرين ذكورا وفي أم البيت وفي زوجته لثة غسلت راس ابراهيم حين وضع رجله على المقام، قالوا وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكانت أمه قد دفنت في الحجر ايضا وترك ولداً من رعدة ابنة مضاض بن عمرو الجهمي فقام مضاض بأمر ولد اسماعيل وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر جهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت وكانوا ولاته وحجابه ولولا الاحكام بمكة لجاه سيل فدخل البيت فانهدم فاعتنته جهم على بناء ابراهيم وكان طوله في السماء تسعة اذرع وقيل بعض اهل العلم كان الذي بنا البيت جهم ابو الجذرة فسوى عمرو الجادر وسُموا بنو الجذرة، قل ثم ان جهم استخفوا بأمر البيت والحرم وارتكبوا اموراً عظيماً واحداثوا فيها احداثاً لم تكن فقام مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم فقال يا قوم احذروا النغي فانه لا بقاء لاهله قد رايتكم من كان قبلكم من العالين استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله عليهم فاخرجتموهم ففترقوا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمه بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه معظماً لحرمته او اخر جاء بايعنا لسلعته او مرتغباً في جواركم فانكم ان فعلتم لذلك تخوفت ان تخرجوا منه خروج ليل وصغار حتى لا يلد احد منكم ان يصل الى الحرم ولا الى رابة البيت انذى هو لكم حيز وامن والطير يامن فيه، قال قايل منهم يقال له مجلج من الذي يخرجنا منه السن اعز العرب واكثرهم رجالاً وسلاحاً فقال مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطل ما تقولون فلم يقصروا

عن شيء مما كانوا يصنعون، وكان للبيت خزائنٌ بيّرةٌ في بطنه يلقى فيها  
الحطب والمتاع الذي يَهْدَى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة  
نفر من جرهم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجلٌ منهم  
واقبحهم الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط منكسًا فهلك  
وقرّ الاربعة الآخرون فعند ذلك مسحت الأركان الاربعة، وقد بلغنا في  
الحديث أن ابراهيم خليل الله مسح الأركان الاربعة كلّها ايضًا وبلغنا  
في الحديث أن آدم مسح قبل ذلك الأركان الاربعة فلما كان من امر  
هولاء الذين حاولوا سرقة ما في خزائن اللعبة ما كان بعث الله حيّة  
سوداء الظهر بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدى فخرست البيت  
خمسماية سنة لا يقرّب أحدٌ بشيء من معاصي الله الا اهلكه الله تعالى  
ولا يقدر احد أن يروم سرقة ما كان في اللعبة، فلما أرادت قريش بناء  
البيت منعتهم الحيّة هدمه فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند المقامر ثم دعوا  
الله تعالى فقالوا اللهم ربنا إنما اردنا عبادة بيتك فجاء طير اسود الظهر  
ابيض البطن اصفر الرجلين فاخذها فاحتملها فجرحها حتى ادخلها  
اجسادًا وقال بعض اهل العلم ان جرحها لما طغت في الحرم دحل رجل  
منهم وامرأة يقال لهما اسافل وليلة البيت ففجّرًا فيه فسخهما الله تعالى  
حجرين فأخرجنا من اللعبة فنصبنا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رآها  
وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرها يُدرس ويتقادم حتى  
صارا صنمَيْن يُعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن لُحَيّ دعا الناس  
الى عبادتهما وقال للناس إنما نُصبها هاهنا أن آباءكم ومن قبلكم كانوا  
يعبدونها وإنما ألقاه ابليس عليه وكان عمرو بن لُحَيّ فيهم شريفًا سيدًا  
مطاعًا ما قال لهم فهو دينٌ متبعٌ، قال ثم حولهما فُصِيّ بن كلاب بعد

ذلك فوضعهما يذهب عندهما وجه اللعبة عند موضع زمزم وقد اختلف  
 علينا في نسبهما فقال قائل اساف بن بعا وثايلة بنت ذئب فاذى ثبت  
 عندنا من ذلك عن نثق بن مناة عبد الرحمن بن ابي الزناد كان يقول  
 هو اساف بن سهيل وثايلة بنت عمرو بن ذيب وقال بعض اهل العلم انه  
 لم يغجر بها في البيت وانما قبلها قالوا فلم يزالا يعبدان حتى كان  
 يوم الفج ففسرء وكانت مكة لا يقر فيها طائر ولا باغ ولا فاجر الا نفى  
 منها وكان نزلها بعهد العماليق وجرم جبابرة فكل من اراد البيت  
 يسره اهلكه الله فكانت تسمى بذلك الباسة ويروى عن عبد الله بن  
 عمرو بن العاصي انه قال سميت مكة لانها كانت تبك اعناق الجبابرة  
 وحدثني جدتي قال ويروى عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول سمي  
 البيت العتيق لانه عتيق من الجبابرة ان يسلطوا عليه وروى عن عطاء  
 ابن يسار ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي البيت  
 العتيق لقدمه حدثني جدتي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا  
 حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن خيثم قال كان بمكة حى يقال  
 لهم العماليق فاحدثوا فيها احداثا فجعل الله تعالى يقولون بالغيث  
 ويسوقهم بالسنة يضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئا  
 فيتبعون الغيث حتى اتهم بمساقط رؤس آباءهم وكانوا من حمير ثم بعث  
 الله عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجي فقلت لابن خيثم وما الطوفان  
 قال الموت حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن سلج قال  
 اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس انه كان  
 بمكة حى يقال لهم العماليق فكانوا في عزة وكثرة وثروة وكانت لهم اموال  
 كثيرة من خيل وابل وماشية وكانت ترمى بمكة وما حولها من مر وتعبان

وما حول ذلك وكانت الحُرُفُ عليهم مظلةً والاربعة مغدقةً والاولدية نجالاً  
والعصاة ملتفةً والارض مَبْقَلَةٌ وكانوا في عيش رضى فلم يزل بهم البَغْيُ  
والاسراف على انفسهم والاتحاد بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن  
قاربهم ولم يقبلوا ما اوتوا بشكر حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس  
المطر عنهم وتسليط الجذب عليهم فكانوا يَكُونُونَ بمكة الظلَّ ويبيعون  
الماء فاخرجهم الله تعالى من مكة بالدَّرِّ سلَّطَهُ عليهم حتى خرجوا من  
الحرم فكانوا حوله قد ساقهم الله بالجذب يصنع الغيث امامهم ويسرقهم  
بالجذب حتى اتهمهم الله تعالى بمساقط رؤس اباؤهم وكانوا قومًا عربًا من حمير  
فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهاكوا فابدل الله تعالى الحرم بعدم جرمهم  
فكانوا سُكَّانَهُ حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعاً  
ما ذكر من ولاية خنزاع الكعبة بعد جرمهم وأمر مكة حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني جدِّي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان  
ابن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال لما طالبت ولاية جرمهم استحلوا من  
الحرم اموراً عظيماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحرمه الحرام واكثروا  
مال الكعبة الذي يهبها سراً وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على  
منكر وجَدَّ من اشرافهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير  
اهلها حتى دخل رجل منهم بامرته الكعبة فيقال فجر بها او قبلها فمسحوا  
حجرين فرق امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل  
ذلك من اعزَّ حتى في العرب واكثرهم رجالاً واموالاً وسلاحاً واعزَّ همةً  
فلما رأى ذلك رجل منهم يقول له مضايع بن عمرو بن الحارث بن مضايع  
ابن عمرو قام فيهم خطيباً فوعظهم وقال يا قوم ابقوا على انفسكم وراقبوا  
الله في حرمه وامنه فقد رايتكم وسعتم من هلك من صدر هذه الامم

قبلكم قوم هود وقوم صالح وشُعَيْب فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصلوا بالمعروف  
وانتهوا عن المنكر ولا تستخفوا بحرم الله تعالى وبيته المحرام ولا يَغُرَّنْكُمْ  
ما أنتم فيه من الأمن والقوة فيه وأياكم والأحاديث فيه بالظلم فإنه بَوَّارٌ وأيم  
الله لقد علمتم أنه ما سكنه أحد قط فظلم فيه وأُخْذَ الا قطع الله عز  
وجل دابرهم واستواصل شافتهم وبَدَّلَ أرضها غيرهم فاحذروا الْبَغْيَ فإنه لا  
بقاء لأهله قد رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طَسْمَرٍ وَجَدِيسٍ  
وَالْعَالِيقِ مَن كَانَ أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَمَارًا وَأَشَدَّ قُوَّةً وَكَثَرَ رَجَالًا وَأَمْسَالًا  
وَأَوْلَادًا فَلَمَّا اسْتَخَفُّوا بِحَرَمِ اللَّهِ وَأُخْذُوا فِيهِ بِالظُّلْمِ أَخْرَجَهُمُ اللَّهُ مِنْهَا  
بِالْأَنْوَاعِ الشَّيْءِ فَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِجَ بِالذَّرِّ وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِجَ بِالْجَدْبِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَخْرِجَ بِالسَّيْفِ وَقَدْ سَكَنْتُمْ مَسَاكِنَهُمْ وَوَرِثْتُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ فَوَقِّرُوا  
حَرَمَ اللَّهِ وَعَظَّمُوا بَيْتَهُ الْحَرَامَ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ وَعَمَّا فِيهِ وَلَا تَظْلَمُوا مِنْ دَخَلِهِ  
وَجَاءَ مَعْظَمُ الْحَرَمَاتِ وَآخِرُ جَاءَ بَايَعًا لِسُلْطَنِهِ أَوْ مَرْتَعِبًا فِي جَوَارِكُمْ فَانْكُمْ  
أَنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ تَخَوَّفْتُمْ أَنْ تُخْرَجُوا مِنْ حَرَمِ اللَّهِ خُرُوجَ ذُلٍّ وَصَغَارٍ حَتَّى  
لَا يَقْدِرَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحَرَمِ وَلَا إِلَى زِيَارَةِ الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ لَكُمْ  
حَرَزٌ وَأَمْنٌ وَالطَّيْرُ وَالرَّحُوشُ تَأْمَنُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنْهُمْ يَرُدُّ عَلَيْهِ يَقْبَلُ  
لَهُ مَجْلَعٌ مِنَ الدُّنْيِ يَخْرِجُنَا مِنْهُ السَّنَا أَعَزَّ الْعَرَبُ وَكَثَرَتْ رَجَالًا وَسِلَاحًا  
فَقَالَ لَهُ مِصْبَاحُ بْنُ عَمْرٍو إِذَا جَاءَ الْأَمْرُ بِطُلٍّ مَا تَقُولُونَ فَلَمْ يَقْصُرُوا عَنْ  
شَيْءٍ مَّا كَانُوا يَصْنَعُونَ، فَلَمَّا رَأَى مِصْبَاحُ بْنُ عَمْرٍو بَنِي الْحَارِثِ بَنِي مِصْبَاحٍ  
مَا تَعْبَلُ جَرْمٌ فِي الْحَرَمِ وَمَا تَسْرِقُ مِنْ مَالِ الْكَلْبَةِ سِرًّا وَعِلَانِيَةً عَسَدٌ إِلَى  
غَوَالِيْنٍ كَانُوا فِي الْكَلْبَةِ مِنْ ذَهَبٍ وَأَسْيَافٍ قَلْعِيَّةٍ فَدَفَنَهَا فِي مَوْضِعٍ بَيْرٍ زَمَزَمَ  
وَكَانَ مَاءُ زَمَزَمَ قَدْ نَصَبَ وَذَهَبَ لَمَّا أَحْدَثَتْ جَرْمٌ فِي الْحَرَمِ مَا أَحْدَثَتْ  
حَتَّى غَبَى مَكَانَ الْبَيْرِ وَدَرَسَ فُلُكُمُ مِصْبَاحُ بْنُ عَمْرٍو وَبَعْضُ وَلَدِهِ فِي لَيْلَةٍ



مظلمة تحفر في موضع زمزم واعشق ثم دفن فيه الاسياف والغزالين فبينما هم على ذلك اذ كان من امر اهل مَآرِب ما ذكر انه اقلت طُرَيْفَةَ الكاهنة الى عمرو بن عامر الذي يقال له مُزَيْقِيَاة بين ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرء القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يَشَجْب بن يَعْرُب ابن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها ان سَدَّ مَآرِب سيجرب وانه سيأتي سَبِيلُ العرم فيحرب الجثنين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه من بلد الى بلد لا يَطْؤُونَ بلداً الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى يخرجوا منه ولذلك حديث طويل اختصرناه فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طُرَيْفَةُ الكاهنة فقالت لهم سهرروا واسيروا فلن تجمعوا انتم ومن خلفتم ابدأ فهذا لكم اصل وانتم له فرع ثم قالت معي مَعِي وَحَقُّ ما اقول ما علمي ما اقول الا الحكيم المحكم رب جميع الانس من عرب وعجم فقالوا لها ما شأنك يا طريفة قالت خُذُوا البعير فخصبوه بالدم تلسون ارض جُرِّمْ جيران بيته الحرم قال فلما انتهوا الى مكة واهلها جُرِّمْ وقد قهروا الناس وحازوا ولاية البهيت على بني اسماعيل وغيبرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو ابن عامر يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلداً الا فسح اهلها لنا وتزحزحوا عما فنقيم معهم حتى نرسل روادنا فيرتدون لنا بلداً بحملنا فافسحوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما تستريح ونرسل روادنا الى الشام والى انشراق فحيث ما بلغنا انه امثل لحقنا به وارجوا ان يكون مقامنا معكم يسيروا فآبَتْ جُرِّمْ ذلك اياماً شديداً واستكبروا في انفسهم وقالوا لا والله ما نحب ان تنزلوا معنا فتضيقون علينا مراتعنا ومواردنا فارحلوا عما حيث احببتم فلا حاجة لنا بجواركم فارسل اليهم

ثعلبة انه لا بُدَّ لي من المقام بهذا البلد حَوْلًا حتى يرجع اليَّ رُسُلِي إِلَيْهِ  
ارسلتُ فان تركتموني طَوْعًا نزلت وحمدتكم وواسيتكم في الرِّجِيِّ والماء وان  
ايبتنم ائمت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي الا فصلًا ولن تشربوا الا رنقاء  
سَمَلْ ابو الوليد عن الرنق فقال الكدر من الماء وانشد لَزُهَيْرٍ

كَانَ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتِيْقَتْ    مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا بَعْدَ اَنْ غَبِقَا  
سَحْ السَّقَاةِ عَلَى فَاْجُودِهَا شَيْمَسَا    مِنْ مَاءِ لَيْثِهِ لَا طَلْقَا وَلَا رَنْقَا  
وان قاتلتهم قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سبيتُ النساء وقتلت الرجال  
ولم اترك احدا منكم ينزل الحر ابداء فَاَبَيْتُ جُرْمُ اَنْ تتركه طَوْعًا  
وتعبت لقتاله فاقتتلوا ثلاثة ايام وافرح عليهم الصبر ومنعوا الناصر ثم  
انهزمت جُرْمُ فلم ينفلت منهم الا الشريد وكان مضاض بن عمرو بن  
الحارث قد اهتزل جرْمُ ولم يعن جرْمُ في ذلك وقال قد كنت احذركم  
هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته حتى نزلوا قَمَوْنَا وحلى وما حول ذلك  
فبقايا جرْمُ بها الى اليوم وفنيت جرْمُ افنام السيف في تلك الحرب واقام  
ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حَوْلًا فاصابتهم الحمى وكانوا في  
بلد لا يدرون فيه ما الحمى فدهوا طريفة الخبر فشكوا اليها الذي  
اصابهم فقالت لهم قد اصابوا بوس الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا  
قالوا فما ذا تامرين فقالت فيكم ومنكم الامير وعلى التسبيح قالوا فما تقولين  
قالت من كان منكم ذا هم بعيد وجمل شديد ومزاد جديد فليلحق  
بقصر عمان المشيد فكان ارد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلد وقصر  
وصبر على ازمان الدهر فعليه بالاراك من بطن مَرَّ فكانت خراعة ثم قالت  
من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق  
بيثرب ذات الخلل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد

الخمر والخمير والملك والتمايمر وتلبس الديباج والخوير فليالحق ببصري  
وعوير وهما من ارض الشام فكان الذي سكنوها آل جفنة من غسان ثم  
قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيل العتاق وكنوز الارزاق  
والدم المهرق فليالحق بارض العراق فكان الذي سكنوها آل جدية  
الابرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا  
من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وهم ارد عمان وسار ثعلبة بن  
عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس واخرج ابننا حارثة بن ثعلبة  
ابن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام ولم  
حديث طويل اختصناهم واخرعت خزاعة بمكة فقام بها ربيعة بن  
حارثة بن عمرو بن عامر وهو كحى فولى امر مكة وحجابة الاعمدة وقال  
حسان بن ثابت الانصارى يذكر اخراج خزاعة بمكة ومسير الاوس  
واخرج الى المدينة وغسان الى الشام

فلما هبطنا بطن مَرَّ تَحْرَفَتْ خِزَاعَةُ مِنَّا فِي حُلُولِ كَرَاكِرِ  
تَمَّوْا كُلَّ وَاٍ مِنْ تِهَامَةٍ وَاحْتَمَمُوا بِصَمْرِ الْقَنَا وَالْمَرْهَقَاتِ الْبَوَانِرِ  
فَكَانَ لَهَا الْمَرْبَاعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ تَنْشُرُ بِتَجْدٍ وَالْفِجَاجِ الْعَوَابِرِ  
خِزَاعَتُنَا أَهْلَ اجْتِهَادٍ وَهَجْرَةٍ وَانصَارُنَا جُنْدَ النَّبِيِّ الْمُهَاجِرِ  
وَسَرْنَا فَلَمَّا أَنْ هَبَطْنَا بِئْتَشْرِبَ بَلَا وَقَيْنَا مِنَّا وَلَا يَتَشَاجِرِ  
وَجَدْنَا بِهَا رِزْقًا عَدِيمًا لَبَقِيَتْ وَأَثَارَ عَادٍ بِالْحَلَالِ الظُّوَاهِرِ  
فَحَلَّتْ بِهَا الْانصَارُ ثُمَّ تَبَسَّرَاتِ يَتْرِبُهَا دَارًا عَلَى خَيْرِ طَائِرِ  
بَنُو الْخَزِرَجِ الْأَخْيَارِ وَالْأَوْسُ أَنَّهُمْ جَمُوهَا بِغَتِيَّانِ الصَّبَاحِ الْبَوَاكِرِ  
نَفَوْا مِنْ طَعَا فِي الدَّهْرِ عَنْهَا وَذَبَّبُوا يَهُودًا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ  
وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتُ قُوَّةٍ بِضُكُومِ الْمَطَايَا وَالْخَيُْولِ الْجَاهِرِ

يَوْمَئِذٍ نَحْنُ الشَّامُ حَتَّى نَمُوتُوا مَلُوكًا بَارِضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمُنَابِرِ  
يَصِيبُونَ فَضْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْحَاضِرِ  
أُولَئِكَ بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ تَوَارَثُوا دِمَشْقًا بِمَلِكٍ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ  
قَالَ فَلَمَّا حَارَتْ خِزَاعَةُ أَمْرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جَاءَهُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ  
كَانُوا اعْتَزَلُوا حَرْبَ جُرْهُمَ وَخِزَاعَةَ فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ فَسَالَوْهُمُ السَّكِينِ  
مَعَهُمْ وَحَوْلَهُمْ فَأَذْنُوا لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مَضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ  
وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الصَّبَابَةِ إِلَى مَكَّةَ مَا أَحْزَنَهُ أَرْسَلَ إِلَى خِزَاعَةَ يَسْتَأْذِنُهَا  
فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِمْ وَالنُّزُولِ مَعَهُمْ بِمَكَّةَ فِي جَوَارِهِمْ وَمَتَّ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ  
وَتَوْرِيْعِهِ قَوْمَهُ عَنِ الْقِتَالِ وَسِوَةِ السَّيْرِ فِي الْحَرَمِ وَاعْتَزَلَهُ الْحَرْبَ فَأَبَتْ  
خِزَاعَةُ أَنْ تَقْرَهُمْ وَتَقْتَنِمَهُمْ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ وَلَمْ يَتْرَكُوهُمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ فَقَالَ  
عَمْرِو بْنُ نُحَيْثٍ وَهُوَ رُبَيْعَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ لِقَوْمِهِ مِنْ وَجَدَ  
مِنْكُمْ جُرْهُيًّا قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ فَدَمَّهُ هَدْرًا فَنَزَعَتْ أَهْلُ لِمَضَاضِ بْنِ عَمْرِو  
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَضَاضِ بْنِ عَمْرِو الْجُرْهُيِّ مِنْ قَتَلْتُمَا تَرْهَبُ مَكَّةَ فَخَرَجَ فِي  
طَلِبِهَا حَتَّى وَجَدَ أَثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ فَخَضَى عَلَى الْجِبَالِ مِنْ نَحْوِ  
أَجْبِيَادٍ حَتَّى ظَهَرَ هَلِي أَوْ قُبَيْسٍ يَتَبَصَّرُ الْأَبْلَ فِي بَطْنِ وَادِي مَكَّةَ فَأَبْصَرَ  
الْأَبْلَ تَحَرَّ وَتَوَكَّلَ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا فَخَافَ أَنْ هَبَطَ الْوَادِي أَنْ يُقْتَلَ فَوَقَفَ  
مَنْصَرَفًا إِلَى أَهْلِهِ وَانْشَأَ يَقُولُ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّجْمِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ  
وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسْطًا فَجَنُوبُهُ إِلَى الْمُخْتَمَا مِنْ ذِي الْأَرَاكِ حَاضِرُ  
بَلِي نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَّأَلْنَا صُرُوفَ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَاتِرُ  
وَبَدَّلْنَا رَقِيَّ بِهَا دَارَ غُرْبَةٍ بِهَا الدِّيبُ يَعْقَى وَالْعَدُوُّ الْحَاضِرُ  
فَإِنْ تَمَلَّءَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بِكُلِّهَا وَتَصْبَحَ هَالِكًا بَعْدَنَا وَتَشْجَا جَرُ

فَكُنَّا وَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ      نَمَشَى بِهَذَا الْبَيْتِ وَالْخَيْرُ ظَاهِرُ  
فَأَنْكَحَ جَدَى خَيْرَ شَخْصٍ عَلِمْتُهُ      فَأَبْنَانَا مِنْهُ وَنَحْنُ الْأَصَاهِرُ  
فَأَخْرَجْنَا مِنْهَا الْمَلِيكَ بِقُدْرَةٍ      كَذَلِكَ يَالِ النَّاسِ تُجْرَى الْمَقَادِرُ  
أَقُولُ إِذَا نَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ أَتَمُرْ      إِذَا الْعَرْشُ لَا يَبْعُدُ سُهَيْلٌ وَعَامِرُ  
وَبَدَلْتُ مِنْهُمْ أَوْجَهَا لَا أَحِبُّهَا      وَخَيْرٌ قَدْ بَدَّلْتُهَا وَالْإِحَابِرُ  
وَصِرْنَا أَحَادِيثًا وَكُنَّا بَغِيضَةً      كَذَلِكَ عَصَيْنَا السَّنُونَ الْغَوَابِرُ  
فَسَاخَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدَةٍ      بِهَا حَرَمٌ أَمِنْ وَفِيهَا الْمَشَاعِرُ  
بَوَادٍ أُنَيْسٍ لَيْسَ يُؤَدَّى حِمَامُهُ      وَلَا مَنَقَرًا يَوْمًا وَفِيهَا الْعَصَاكِرُ  
وَفِيهَا وَحُوشٌ لَا تَرَابٌ أُنَيْسَةٌ      إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا ثَا أَنْ تَغَادِرُ  
فِيهَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ تُعْتَمِرُ بَعْدُنَا      جِيَادٌ مُضَى سَبِيلُهُ فَالْظُّوَاهِرُ  
فَبَطْنٍ مِنَّا وَحَشٌ لَّانْ لَمْ يَسْمُرْ بِهِ      مُضَامُضٌ وَمِنْ حَتَّى عَدَى عَمَائِرُ

وَقَالَ أَيْضًا

يَا أَيُّهَا الْحَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ      أَنْ تُصْبِحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسْمُرُونَ  
أَنَا كَمَا كُنْتُمْوَا كُنَّا فَغَيَّرْنَا      دَهْرٌ فَسَوْفَ كَمَا صِرْنَا تَصِيرُونَ  
أَرْجُوا الْمَطْيَ وَأَرْجُوا مِنْ أَرْمَتِهَا      قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تَقْضُونَ  
قَدْ مَالَ دَهْرٌ عَلَيْنَا ثُمَّ أَهْلَكْنَا      بِالْبَغْيِ فِيهِ وَنَدَى النَّاسِ نَاسُونَ  
أَنْ التَّفَكَّرَ لَا يُجْرَى بِصَاحِبِهِ      عَبْدُ الْبِدْيَةِ فِي عِلْمٍ لَهُ دُونَ  
قَضُوا أُمُورَكُمْ بِالْحَرَمِ أَنْ لَهُ      أُمُورٌ رُشِدٌ رُشِدَةٌ فَرَّ مَسْنُونُونَ  
وَاسْتَخْبِرُوا فِي صَنِيعِ النَّاسِ قَبْلَكُمْ      كَمَا اسْتَبَانَ طَرِيقَ عِنْدَهُ الْهُونُ  
كُنَّا زَمَانًا مَلُوكَ النَّاسِ قَبْلَكُمْ      بِمَسْكَنِ فِي حَرَامِ اللَّهِ مَسْكُونُونَ  
قَالَ فَانْطَلَقَ مُضَامُضُ بْنُ عَمْرِو نَحْوَ الْيَمَنِ إِلَى أَهْلِهِ وَلَمْ يَبْنِدَاكَوْنَ مَا حَالُ  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَمَا فَارَقُوا مِنْ أَمْنِهَا وَمَلِكُهَا فَحَزَنُوا عَلَى ذَلِكَ حَزْنًا

شديداً فبكوا على مكة وجعلوا يقولون الاشعار في مكة واحتازت خزاعة  
 حجابة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم ؑ مكة وما  
 حولها لا يمتازهم احد منهم في شيء من ذلك ولا بطلبونه فتزوج ثحى  
 وهوربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمرو بن  
 الحارث بن مضاض بن عمرو الجهمي ملك جرهم فولدت له عمراً وهو  
 عمرو بن ثحى وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عرب قبيلة ولا  
 بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة  
 الاف ناقة وقد كان قد أعور عشرين فحلاً وكان الرجل في الجاهلية اذا  
 ملك الف ناقة فحلاً عين فحل ابله فكان قد فقاً عين عشرين فحلاً وكان  
 اول من اطعم الحاج مكة سدأيف الابل ولحانها على الشريد وعم في تلك  
 السنة جميع حاج العرب بثلاثة اثواب من برون اليممن وكان قد ذهب  
 شرفة في العرب كل مذهب وكان قوله فيهم ديناً متبعاً لا يخالف وهو  
 الذي بحر البكيره ووصل الوصيلة وحمى الحام وسيب السايبة ونصب  
 الاصنام حول الكعبة وجاء بهبل من هيت من ارض الجزيرة فنصبه في  
 بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام وهو اول من  
 غير الحنيفية دين ابراهيم عم وكان امره بمكة في العرب مطاعاً لا يعصى  
 وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعراً فقال  
 لعمرو بن ثحى حين غير الحنيفية

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام

سايل بعاد اين هم وكذاك تحترم الانام

ودى العاليق الذين لم بها كن السوام

فزعوا ان عمرو بن لحي اخرج ذلك الجهمي من مكة فنزل بأظم من

اعراض مدينة النبي صلعم نحو الشام فقال المجري قد يتشوق الى مكة  
الا لبيت شعري هل ابين كيلةً واهل معا بالمازمين حُلُولُ  
وهل اربين العيس تنفخ في البرا لها بمى والمازمين ذميل  
منازل كُثْما اهلها لم تحل بنا مازمان بها فيهما اراه تحوّل  
مضى اولونا راضيين بشانهم جميعاً وغالتنى بمكة غوّل

قال فكان عمرو بن لحي يلى البيت وولده من بعده خمسمية سنة  
حتى كان اخرهم حليل بن حبش بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج  
اليه قصي ابنته حتى ابنة حليل وكانوا هم حجابهم وخزانة والقوام به  
وولاة المحكم بمكة وهو عامر لم يخرب فيه خراب ولم تبني خزاعة فيه شيئاً  
بعد جرهم ولم تسرق منه شيئاً علمناه ولا سمعنا به وتراقدوا على تعظيمه  
والدب عنه وقال في ذلك عمرو ابن الحارث بن عمرو الغبشاني

نحن وليناه فلم نغشيه وابن مضاض قايم يهشه  
ياخذ ما يهدي له يغشه نترك مال الله ما يغشه

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال خرج  
ابو سلمة بن عبد الاسد الخزومي قبيل الاسلام في نفر من قريش  
يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد فبعض الطريق وامسوا على غير  
الطريق فساروا جميعاً فقال لهم ابو سلمة اني ارى ناقتي تنازعي شقاً افلا  
أرسلها واتبعها قالوا فاعل فأرسل ناقتة وتبعها فاصبحوا على ماء وحاصروا  
فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك ان اقبل اليهم رجل فقال من القوم فقالوا  
من قريش قال فرجع الى شجرة فقام امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم  
رجع اليها فقال ليمنطلق احذكم معي الى رجل يدعوه قال ابو سلمة  
فانطلقت معه فوقف في تحت شجرة فاذا وكّر معلق قال فصوت به يا

أبيه يا أبا قال يُزَعَرُ شيخُ راسه فاجابه قال هذا الرجل قال لي من الرجل  
قلت من قريش قال من آيها قلت من بني مخزوم بن يَظْظَةَ قال ايهم قلت  
أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن  
يَظْظَةَ قال آيها منكم أنا ويَظْظَةُ <sup>س</sup> أَنَدَرِي من يقول

كَأَنَّ لِي يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُوجِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ  
بَلْ نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالُنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرِ  
قلت لا قال أنا قايلا أنا عمرو بن الحُدَيْثِ بن مضاخ الجُرهمي أَنَدَرِي لَمْ  
سَمِّيَ أَجِيادُ أَجِيادُ قلت لا قال جادت بالدماء يوم التَّغَيْبِنا نحن وقُطُورُ  
أَنَدَرِي لَمْ سَمِّيَ قُعَيْقَعَانِ قلت لا قال لَتَقْعَقَعَ السِّلَاحُ فِي ظَهْرِنَا لَمَّا طَلَعْنَا  
عَلَيْهِمْ مِنْهُ

باب مَا جَاءَ فِي وَلايَةِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَامْرُ  
مَكَّةَ بَعْدَ خِرَاعَةِ وَمَا تُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَامِرٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ  
وَعَنْ ابْنِ اسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ أَحَدَيْنَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا أَقَامَتُ خِرَاعَةً عَلَى مَا  
كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَلايَةِ الْبَيْتِ وَالْحَكَمِ بِمَكَّةَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةً وَكَانَ بَعْضُ  
النَّبَايَعَةِ قَدْ سَارَ إِلَيْهِ وَأَرَادَ هُدْمَهُ وَتَخْرِيبَهُ فَقَامَتِ دُونَهُ خِرَاعَةٌ فَقَاتَلَتْ  
عَلَيْهِ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى رَجَعَ ثُمَّ أَخْرَجَ فَكَذَلِكَ وَأَمَّا التَّبَعُ الثَّلَاثُ الَّذِي  
نَحَرُ لَهُ وَكَسَاهُ وَجَعَلَ لَهُ غُلَقًا وَأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا يَنْحَرُ كُلُّ يَوْمٍ مِائَةَ بَدَنَةٍ لَا  
يُرْزَأُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ مَسْكِرِهِ شَيْئًا مِنْهَا يَرُدُّهَا النَّاسُ فِي الْفَجَاجِ  
وَالشَّعَابِ فَيَأْخُذُونَ مِنْهَا حَاجَتَهُمْ ثُمَّ تَقَعُ عَلَيْهَا الطَّيْرُ فَتَأْكُلُ ثُمَّ تَنْتَابُهَا  
السَّبَاعُ إِذَا امْسَتْ لَا يَرُدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى  
الْبَيْتِ، إِنَّمَا كَانَ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ فَلَبِثَتْ خِرَاعَةٌ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ وَقُرْبَشُ



انذاك في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاة  
فيهم ربيعة بن حرام بن صنف بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن  
زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وترك زهرة  
وقصيا ابني كلاب مع أمهما فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سبيل، وسعد  
ابن سبيل الذي يقول فيه الشاعر وكان اشجع اهل زمانه

لا ارى في الناس شجعنا واحدا فاعلموا ذاك كسعد بن سبيل  
فارس اضبط فية سسرة فاذا ما عين القرون نزل  
فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي الخيل  
وزهرة اكبرها فتزوج ربيعة بن حرام أمهما وزهرة رجل بالغ وقصي فطيم  
او في سن الفطيم فاحتملها ربيعة الى بلادهم من ارض عذرة من اشراف  
الشام فاحتملت معها قصيا لصغره وت خلف زهرة في قومه فولدت فاطمة  
ابنة عمرو بن سعد لربيعه رزاح بن ربيعة فكان اخا قصي بن كلاب  
لأمه ولربيعه بن حرام من امرأة اخرى ثلاثة نفر حن ومحمودة وجلهمة  
بنو ربيعة فبينما قصي بن كلاب في ارض قضاة لا ينتمي الا الى ربيعة  
ابن حرام ان كان بينه وبين رجل من قضاة شي وقصي قد بلغ فقال  
له القضاة الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست منا فرجع قصي الى  
أمه وقد وجد في نفسه ما قال له القضاة فسألها عما قال له فقالت والله  
انت يا بني خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيوت  
الحرام وما حوله فاجمع قصي للخروج الى قومه واللاحق بالهم وكرة الغربية  
في ارض قضاة فقالت له أمه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك  
الشهر الحرام فتخرج في حاج العرب فلي اخشى عليك، فاقام قصي حتى

دخل الشهر الحرام وخروج في حاج قضاة حتى قدم مكة فلما فرغ من الحج أقام بها وكان قصي<sup>٢</sup> رجلاً جليداً حازماً بارعاً فخطب إلى حُليل بن حبشيه بن سلول الخزاعي ابنته حُبي ابنة حليل فعرف حليل النسب ورغب في الرجل فزوجهم وحُليل يومئذ يلي الكعبة وأمر مكة فقام قصي<sup>٢</sup> معه حتى ولدت حُبي لقُصَيَّ عبد الدار وهو أكبر ولده وعبد مناف وعبد العزى وعبدًا بنى قصي فكان حليل يفتح البيت فإذا اعتسَل أعطى ابنته حُبي المفتاح ففككتَه فإذا اعتسَلت أعطت المفتاح زوجها قُصَيًّا أو بعض ولدها ففككتَه وكان قصي<sup>٢</sup> يعمل في حيازته إليه وقطع ذكر خراة عنه فلما حضرت حليلاً الوفاة نظر إلى قصي وإلى ما انتشر له من الولد من ابنته فرأى أن يجعلها في ولد ابنته فدعا قُصَيًّا فجعل له ولاية البيت واسلم إليه المفتاح وكان يكون عند حُبي فلما هلك حليل أتت خراة أن تدفعه ذاك وأخذوا المفتاح من حُبي فمسي قصي<sup>٢</sup> إلى رجال من قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم إلى أن يقوموا معه في ذلك وأن ينصروه ويعضدوه فأجابوه إلى نصره وأرسل قصي<sup>٢</sup> إلى أخيه لأمه رزاح ابن ربيعة وهو ببلاذ قومه من قضاة يدعوهم إلى نصره ويعلمهم ما حالت خراة بينهم وبين ولاية البيت ويسأله الخروج إليه بمن أجابه من قومه فقام رزاح في قومه فأجابوه إلى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه أخوته من أبيه حُنَّ ومحمودة وجلهمة بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من قضاة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه فلما اجتمع الناس بمكة خرجوا إلى الحج فوقفوا بعرفة وجمع ونزلوا منا وقصي<sup>٢</sup> فجمع على ما اجمع عليه من قبائلهم بمن معه من قريش وبني كنانة ومن قدم عليه مع أخيه رزاح من قضاة فلما كان آخر أيام منا أرسلت قضاة

الى خزاعة يسألونهم ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليلٌ وعظموا عليهم القتال في الحرم وحدروهم الظلم والبغى بمكة وذكروهم ما كانت فيه جرهم وما صارت اليه حين المحدوا فيه بالظلم والبغى فأبنت خزاعة ان تسلم ذلك فاقبلوا بمقصي مازمي منّا قال فسمي ذلك المكان المفاجر لما فجر فيه وسفك فيه من الدماء وانتهك من حرمة فاقبلوا قتالاً شديداً حتى كثرت القتلى في الفريقين جميعاً ونشئت فيهم الجراحات وحاج العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء والفجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكوا بينهم رجلاً من العرب فيما اختلفوا فيه فحكوا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة وكان رجلاً شريفاً فقال لهم مؤعذكم فناء اللعبة غداً فاجتمع الناس وعدوا القتلى فكانت في خزاعة اكثر منها في قريش وقصاعة وكنانة وليس كل بني كنانة قاتل مع قصي إنما كانت مع قريش من بني كنانة قلال يسير<sup>١</sup> واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة فاطمة فلما اجتمع الناس بفناء اللعبة قام يعمر بن عوف فقال الا الى قد شذخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة لاحد على احد في دم واني قد حكيت لقصي حجابة اللعبة وولاية امر مكة دون خزاعة لما جعل له حليل وان يخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة عن مساكنها من مكة قال فسمي يعمر من ذلك اليوم الشداح فسلمت ذلك خزاعة لقصي وعظموا سفك الدماء في الحرم وافتري الناس فولي قصي بن كلاب حجابة اللعبة وامر مكة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة يستعز بهم وتملك على قومه فلكوه وخزاعة

مقيمة بمكة على رباهم وسكناتهم لم يجرؤوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا  
على ذلك حتى الآن، وقال قصي في ذلك وهو ينتشكر لاختيه رزاح  
ابن ربيعة

انا ابنُ العاصمِينِ بَنِي لُؤَيٍّ      بمكة مولدى وبها ربييتُ  
ولى البطحاء قد علمتُ معدُّ      ومروئها رصبتُ بها رصبتُ  
وفيهما كانت الآباءُ قبلى      ثما شويتُ أختى ولا شويتُ  
فلمست لغالب أن لم تأقل      بها أولادُ قيندر والنبييتُ  
رزاحُ ناصرى وبه أسامى      فلمست أخاف ضيماً ما حبيبتُ  
فكان قصيُّ أول رجل من بى كنانة أصاب ملكاً واطاع له به فومره  
فكانت الهمة الحجابة والرفادة والسقاية والندوة واللواء والقيادة فلما جمع  
قصيُّ قريشاً بمكة سُمي مجتمعاً وفي ذلك يقول حذافة بن غانم  
البحريُّ مدحاً

أبوم قصيُّ كان بُدناً مجتمعاً      به جمع الله القبائل من فُهر  
لَمْ نزلوها والمياه قليلة      وليس بها آل كهول بى عَمْر  
يعنى خواجة قل اسحاق بن احمد وزادنى ابو جعفر محمد بن الوليد  
ابن كعب الخزاعي

أقنا بها والناس فيها قلائل      وليس بها آل كهول بى عَمْر  
قَم ملكوا البطحاء مجدداً وسودداً      وهم طردوا عنها قواة بى بكر  
وهم حفروها والمياه قليلة      ولم يستقى الا بنكد من الحفر  
حليل الذى عدا كنانة كلها      ورابط بيت الله فى العسر واليسر  
احازم إنا أهلبكش فلا نزل      لَمْ شاكرأ حتى تُوسد فى القبر  
وبعد من اجل تجمع قريش الى قصي سُميت قريش قريشاً قال ابيو

الوليد وانشدني عبد العزيز بن اسماعيل الحلبي في التفرش وهو الاجماع  
 كجدي كشحن الطعان اذا اقترش القنا ونقعقع الخف  
 ولبعصهم

قوارش بالرماح كان فيها شواطئ تفتزع به انترعا  
 والتجمع التفرش في بعض كلام العرب ويقال كان يقال للقصي القرشي ولم  
 يسمى قرشي قبله ويقال ايضا ان النضر بن كنانة كان يسمى القرشي  
 وقد قيل ايضا انها سميت قريش قريشا انها كانت تجاراً تكتسب  
 وتتجر وتحتقرش فشبهت بحوت في البحر حدثني ابو الحسن الوليد  
 ابن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال  
 قيل لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بأمر بين مشهور بدأبها في  
 البحر تسمى قريش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش في الله تسكن البحر بها سميت قريش قريشا  
 تاكل الغيث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا  
 هكذا في البلاد حتى قريش ياكلون البلاد اكلاً كشيشا  
 ولهم اخر الزمان نبي يكثر القتل فيهم والخموشا  
 ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال فحار قصي شرف  
 مكة وانشا دار الندوة وفيها كانت قريش تقضي امورها ولم يكن  
 يدخلها من قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان  
 يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون وحلفاءهم فلما كبر قصي ورقي وكان  
 عبد الدار بكراً واكبر ولده وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه  
 وذهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد بنى قصي بها  
 لم يبلغوا ولا احد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر

والشرف والعزّ وكان قصيٌّ وحَيّ ابنة حُلَيْلَ يَحْبَبان عبد الدار ويرقان عليه لما يَرَيَان عليه من شرف عبد مناف وهو اصغر منه فقالت له حَيّ لا والله لا ارضى حتى تُخَصَّصَ عيد الدار بشيٍّ تُلَحِّقُه باخيه فقال قصيٌّ والد لا تحقنه به ولا حَبُونَه بِذُرْوَةِ الشرف حتى لا يدخل احدٌ من قريش ولا غيرها الكعبة الا بِأَذْنِه ولا يقصون امرًا ولا يعقدون لولاء الا عنده وكان ينظر في العواقب فاجمع قصيٌّ على ان يقسم امور مكة السنة لثلاثة فيها الذكر والشرف والعزّ بين ابنيه فأعطاه عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة واللواء واعطاه عبد مناف السقاية والرفادة وأما السقاية فحِياضٌ من ادم كانت على عهد قصيٍّ توضع بغناه الكعبة ويسقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه الحاجُّ وأما الرفادة فخرجٌ كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فيُدْفَعوه الى قصيٍّ يصنع به طعامًا للحاجِّ يأكله من لم يكن معه سعةٌ ولا زادٌ فلما هلك قصيٌّ اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولى عبد الدار حجابة البيت وولاية دار الندوة واللواء فلم يزل يليه حتى هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم تولِ بنو عبد مناف بن عبد الدار يملون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت قريش اذا ارادت ان تشاور في امر فتحها لأم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار او بعض ولده او ولد اخيه، وكانت التجارية اذا حاصرت ادخلت دار الندوة ثم شقَّ عليها بعض ولد عبد مناف بن عبد الدار دَرْعَها ثم دَرْعَها اياه وانقلب بها اهلها فحجّبوها وكان عامر بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار يُسَمَّى حِجِيصًا وأما سَمِيَّت دار الندوة

لا اجتماع النُدَاة فيها يندونها يجلسون فيها لا يرام امرؤ وتشاورم، ولم  
تزل بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد السدار ثم  
وليهما عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ابو طلحة عبد  
الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ولده من بعده  
حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلعم من ايديهم وفتح الكعبة  
ودخلها ثم خرج رسول الله صلعم من الكعبة مشتملاً على المفتاح فقال له  
العباس بن عبد المطلب يا ابي انت وأمي يرسل الله اعطنا الحجابة مع  
السقاية فانزل الله عز وجل على نبيه صلعم ان الله بامركم ان تدودوا  
الامانات الى اهلها فقال عمر بن الخطاب رضى عما سمعتها من رسول الله صلعم  
قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح  
وقال غيبوه ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه واعملوا  
فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها من ايديكم الا ظاهراً فخرج عثمان  
ابن طلحة الى هجرته مع النبي صلعم واقام ابن عمه شيبة بن عثمان  
ابن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان  
حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد مسافع بن طلحة  
ابن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرًا طويلاً فلما قدموا حججوا مع  
بنى عهم فولد ابي طلحة جميعاً يحجبون، وأما اللواتي فكان في ايدي  
بنى عبد الدار كلهم يليه منهم ذوو السني والشرف في الجاهلية حتى كان  
يوم أحد فقتل عليه من قتل منهم، وأما السقاية والرفادة والقيادة فلم  
تزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولد بعده هاشم بن عبد  
مناف السقاية والرفادة وولد عبد شمس بن عبد مناف القيادة وكان  
هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من

ترأفد قريش كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً ويوخذ من كل لبخة من بدنة أو بقرة أو شاة فحجدها فيجمع ذلك كله ثم يجزئ به الدقيق ويطحه الحجاج فلم يزل على ذلك من امره حتى أصاب الناس في سنة جذب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف إلى الشام فاشترى بما اجتمع عنده من ماله دقيقاً وكعكاً فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك ونحر الحزب وطبخه وجعله ثريداً واطعمه الناس وكانوا في مجاعة شديدة حتى اشبعهم فسمي بذلك هاشماً وكان اسمه عمرو ففى ذلك يقول ابن الزبير السهمي

كانت قريش بيضة فتفلقت فالحج خالصها لعبد مناف  
الرايشين وليس يوجد رايش والقائلين هلم للأضياف  
والخالطين غنيهم بفقيهم حتى يعود فقيرهم كالكلاف  
والضاربين الكيس تبرق بيضة والمانعين البيض بالاسياف  
عمرو العلا هشم الثريد لعشر كانوا بمكة مسنتين عجماف

يعنى بعمرو العلا هاشماً فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفى وكان عبد المطلب يفعل ذلك فلما توفى عبد المطلب قام بذلك ابو طالب في كل موسم حتى جاء الاسلام وهو على ذلك وكان النبي صلعم قد ارسل بهما يعمل به الطعام مع ابى بكر رضى حين حج ابو بكر بالناس سنة تسع ثم عمل في حجة النبي صلعم في حجة الوداع ثم اقام ابو بكر في خلافته ثم عمر رضى في خلافته ثم الخلفاء هلم جراً حتى الآن وهو طعام الموسم الذى تطعه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة ومعنى حتى تنقضى ايام الموسم وأما السقاية فلم تنزل بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر كَرَّ آدم وبئر حُمَرة على الابل في المزدان والقرب ثم يسكب ذلك الماء في



حياض من ادم بفناء اللعبة فيرده الحاج حتى يتفرقوا فكان يستعذب ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة ابارا وكان الماء بمكة عزيزا انما يشرب الناس من ابار خارجة من الحرم فأول من حفر قصي بمكة حفر بيرة يقال لها الخجل كان موضعها في دار أم هانئ بنت ابي طالب بالخزوة وكانت العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجزون عليها قال قابيل فيها

اروى من الخجل ثمت انطلق

ان قصيا قد وثى وقد صدق بالشبع للحى ورى المغتنبق وحفر قصي ايضا بيرة عند الردم الاعلا عند دار ابان بن عتمان لانه كانت لآل نخش بن رباب ثر دثرت فثنتها جبير بن مطعم بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف واحياها ثر حفر هاشم بن عبد مناف بئر وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغا وهي البير لانه في حق المقسوم ابن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء في اصل المستندر وفي لانه يقول فيها بعض ولد هاشم

نحن حفرنا بئر بجانب المستندر نسقى الفحيح الأكبر

وحفر هاشم ايضا ساجلة وفي البير لانه يقال لها بئر جبير بن مطعم دخلت في دار القوارير فكانت ساجلة لهاشم بن عبد مناف فلم تولد له حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا عنها ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنى عنها وساله المطعم بن عدى ان يضع حوضا من ادم الى جانب زمزم يسقى فيه من ماء بيرة فأن له في ذلك وكان يفعل فلم يزل هاشم بن عبد مناف يسقى الحاج حتى توفي فقام

بأمر السقاية بعدد عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر زمزم نَقَتْ على آبار مكة كلها وكان منها مشرب الحجاج قال وكانت لعبد المطلب ابل كثيرة فاذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في حوض بن آدم عند زمزم ويشترى الزبيب فيبذره بماه زمزم ويسقيه الحجاج لان يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذذاك غليظة جداً وكان الناس اذذاك لهم في بيوتهم اسقية يسقون فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون فيها القبضات من الزبيب والتمر لان يكسر عناء غلظ ماء آبار مكة وكان الماء العذب بمكة عزيزاً لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بئر ميمون وخارج من مكة فليث عبد المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام بأمر السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس كرم بالطائف وكان يحمل زبيبه اليها وكان يداين اهل الطائف وينقضى منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحجاج ايام الموسم حتى ينقضى في الجاهلية وصدر الاسلام حتى دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح فقبض السقاية من العباس بن عبد المطلب والحجابة من عثمان بن طلحة فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يرسل الله بأبي انت وأمي اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلعم اعطيكم ما ترزقون فيه ولا ترزقون منه فقام بين عضادتي باب الكعبة فقال الا ان كل دم او مال او مائة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحجاج وسدانة الكعبة فاق قد امصيتهما لاهلهما على ما كانتا عليه في الجاهلية فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن العباس رحمه فكان يفعل فيها كفعلة دون بني عبد المطلب وكان محمد ابن الحنفية قد كلم فيها ابن عباس فقال له ابن عباس ما لك ولها

نحن اولى بها في الجاهلية والاسلام قد كان ابوك تكلم فيها فاقت البينة  
 طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وازهر بن عبد عوف ومُحَرَّمَة بن  
 نوفل ابن العباس بن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبد  
 المطلب وجَدُّك ابو طالب في ابله في هاديته بعُرَّةَ وان رسول الله صلعم  
 اعطاه العباس يوم الفتح دون بنى عبد المطلب فعرف ذلك من حضر  
 فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه ولا ينارعه فيها منازع ولا  
 يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس  
 بفعل فيها كفعل ابيه وجده يانبه الريب من ماله بالطائف وينبذ  
 حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن، واما القيادة فوليهما من بنى  
 عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده اُمَيَّة بن  
 عبد شمس ثم من بعده حَرْب بن اُمَيَّة فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب  
 قريش وقيس عيلان وفي الفجارين الفجار الاول والفجار الثاني وقاد  
 الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبنى بكر بن عبد مناف  
 ابن كنانة والاحابيش يومئذ مع بنى بكر يجالفوا على جبل يقال له  
 الحُبَشَى على قريش فسُموا الاحابيش بذلك، ثم كان ابو سفيان بن  
 حرب يقود قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عتبة بن  
 ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان بن حرب في العير يقود الناس  
 فلما ان كان يوم أحد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم  
 الاحزاب وكانت اخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام  
 وفتح مكة

ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة وتغيير  
 الحنيفية دين ابراهيم عم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال

حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق ان  
بنى اسماعيل وجُرِّم من ساكني مكة ضاقت عليهم مكة فتفستحوا في  
البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بطن  
اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم الا احتملوا معه من  
حجارة الحرم تعظيما للحرم وصداقة بمكة وبالكعبة حيث ما حلوا وضعوه  
فطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بلم الى ان كانوا يعبدون ما  
استحسنوا من الحجارة والعجبهم من حجارة الحرم خاصة حتى خلفت  
الخلوف بعد الخواف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم  
واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم  
من الضلالات وانتخوا ما كان يعبد قوم نوح منها على ارض ما كان بقى  
فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل ينمستكون  
بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفصة  
ومزلفة وهذه البدن والافلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس  
منه وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان وسبب  
السايرة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحى الحام عمرو بن لحي، حدثنا  
جدي قال حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن  
جريج قال قال عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلعم رايت عمر بن لحي يجز قصبه يعنى امعاء في النار على راسه فروا  
فقال له رسول الله صلعم من في النار قال من بينى وبينك من الامم وقال  
رسول الله صلعم هو اول من جعل البحيرة والسايرة والوصيلة والحام  
ونصب الاوثان حول الكعبة وغير الخنيفية دين ابراهيم عمه

باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة والاستقسام

بالأزلام، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي أحمد بن محمد قال  
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد  
ابن إسحاق قال أن البير للكهنة كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من  
دخلها وكان عمقها ثلاثة أذرع يقال أن إبراهيم واسماعيل حفرها ليكون  
فيها ما يهدي للكعبة فلم تنزل كذلك حتى كان عمرو بن لُحَيٍّ فقدم  
بصنم يقال له هُبَلٌ من هيب من أرض الجزيرة وكان هُبَلٌ من أعظم أصنام  
قريش عندها فنصبه على البير في بطن الكعبة وأمر الناس بعبادته  
فكان الرجل إذا قدم من سفر بدأ به على أهله بعد طوافه بالبيت  
وحلق رأسه عنده وهُبَلٌ الذي يقول له أبو سفيان يوم أحد أعل هبل  
أي اظهر دينك فقال النبي صلعم أعل واحد وكان اسم البير للكهنة في بطن  
الكعبة الأخشف وكانت العرب تسميها الأخشف قال محمد بن إسحاق  
كان عند هُبَلٍ في الكعبة سبعة قداح كل قداح فيها كتاب قدح فيه  
العقل إذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة  
عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم للأمر إذا أرادوا بضرب به في  
القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا فإذا أرادوا الأمر  
ضربوا به في القداح فإذا خرج ذلك القداح لم يفعلوا ذلك الأمر وقدح فيه  
منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فإذا أرادوا  
أن يحفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج به  
عملوا به وكانوا إذا أرادوا أن يختنوا غلاماً أن ينكحوا منكحاً أو يذنبوا  
ميتاً أو شكوا في نسب أحد ذهبوا به إلى هُبَلٍ ومائة درهم وجزور فاعطوها  
صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به  
ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان أردنا به كذا وكذا فأخرج الحش

فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج منكم كان منكم وسيطاً وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه ملصقاً كان ملصقاً على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى هذا مما يجعلون به نعيم عملوا به وان خرج لا آخره عامه ذلك حتى ياتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح وبذلك فعل عبد المطلب بأبنة حين اراد ان يهلكه وقال محمد بن اسحاق كان هُبَل من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمنى مكسورة فادركته قريش فجعلت له يداً من ذهب وكانت له خزانة للقربان وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعدرة والسنكاج وكان قرابته مائة بغير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا هُبَل بالقربان ضربوا القداح وقالوا

أنا اختلفنا فهَب السراحا

ثلاثة يا هُبَل فصاحا الميت والعدرة والنكاحا  
والبرء في المرضي والصحاها ان لم تَقْلَه فَمَرِ انْقِداحا هـ

باب ما جاء في اول من نصب الاصنام وما كان من كسرها

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان ابن ساج قال حدثني محمد بن اسحاق ان جرهم لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففجر بها ويقال انما قبلها فيها فمسخا حجرين اسم الرجل اساف بن بَغَة واسم المرأة نائلة بنت ذئب فأخرجها من الكعبة فنصب احدها على الصفا والاخر على المروة وانما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال لانه صارا اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقدم حتى صارا يحسبان يتمسح بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان فلمسا كان عمرو

ابن نحى أمر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس ان من كان قبلكم كان يعبدنهما فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصارت اليه الحجابة وأمر مكة فحولتهما من الصفا والمروة فجعل أحدهما بلصقي الكعبة وجعل الآخر في موضع زمزم ويقال جعلهما جميعاً في موضع زمزم وكان يحر عندهما وكان أهل الجاهلية يبرون بأساف ونائلة ويتمسحون بهما وكان الطائي إذا طاف بالبيت يبدأ بأساف فيستلمه فإذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله صلعم مع ما كسر من الأصنام، حدثني محمد بن يحيى المديني عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن ابن حزم عن عمرة أنها قالت كان أساف ونائلة رجل وامرأة فساخا حجرتين فأخرجا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما فجعل أحدهما بلصق الكعبة والآخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهدى للكعبة ويقال ان ذلك الموضع كان يسمى الحطيم وأما نصبها هنالك ليعتبر بهما الناس فلم يزل أمرهما يدرس حتى جعلوا وثنين يعبدان وكانت ثيابهما كلما بليت أخلفوا لهما ثياباً ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم وكانوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منهما امرأة طامت ففى ذلك يقول الشاعر بشر بن أبي حازم الأسدي أسد خزيمه

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من أساف

حدثني جدّي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني ابن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس قال لقد دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح وأن بها ثلاثمائة وستين صنماً قد شذها ابليس بالرمصاص وكان بيد رسول الله صلعم

قضيبة فكان يقوم عليها ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ثم يشير اليها بقضيبة فتتساقط على ظهورها وحدثني جدّي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثماية وستون صنماً فجعل يطعنهما ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً جاء الحق وما يبدى الباطل ولا يعيد، حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلعم مكة وحول الكعبة ثلاثماية وستون صنماً منها ما قد شد بالرمصاص فطاف على راحلته وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً ويشير اليها فاما منها صنم اثار الى وجهه الا وقع على دبره ولا اثار الى دبره الا وقع على وجهه حتى وقعت كلاً وقال ابن اسحاق لما صلى النبي صلعم الظهر يوم الفتح امر بالاصنام ان كانت حول الكعبة كلها فجمعت ثم حرقت بالنار وكسرت وفي ذلك يقول فضالة بن عبيد بن الملوحة الليثي في ذكر يوم الفتح

أَوَمَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تُكْسَرُ الْأَصْنَامُ  
لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيِّنًا وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

حدثني جدّي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال ما يزيد رسول الله صلعم على ان يشير بالقضيبة الى الصنم فيقع نوجه فطاف رسول الله صلعم على راحلته يستلم الركن الاسود



بِحَاجَتِهِ فَلَمَّا شَرَعَ مِنْ سَبْعَةِ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَقَامِ وَجَاءَهُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَضْلَةَ فَأَخْرَجَ رَاحِلَتَهُ وَالْدرعَ عَلَيْهِ وَالْمَغْفِرَ وَعِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى زَمْرٍ فَاطْلَعَ فِيهَا وَقَالَ لَوْلَا أَنِ تَغْلِبَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ لَنُودِمْتَ مِنْهَا دَلُومًا فَتَنَزَعَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ دَلُومًا فَشَرِبَ وَأَمَرَ بِهَيْلٍ فَكُسِّرَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَيْهِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ ابْنُ الْعَوَّامِ لِأَبِي سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ يَا سَفِيَّانُ قَدْ كُسِرَ هَيْلٌ أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ مِنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غُرُورٍ حِينَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ انْزَعَمَ عَلَيْكَ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ نَعْ هَذَا هُنَاكَ يَا ابْنَ الْعَوَّامِ فَقَدْ أَرَى أَنَّ لَوْ كَانَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ غَيْرُهُ لَكُنَّا غَيْرَ مَا كُنَّا حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا كَانَ اسْمُهَا نَضْلَةُ رَجُلًا وَامْرَأَةً الرَّجُلُ اسْمُهَا ابْنُ عَمْرِو وَامْرَأَةُ نَضْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ مِنْ جُرْهُمٍ فَزَنِيَا فِي جَوْفِ الْكَلْبَةِ فَمُسَخَا حَجْرَتَيْنِ فَاتَّخَذُوهُمَا يَعْبدُونَهُمَا وَكَانُوا يَدْعَوْنَ هُنْدًا وَجَلَّةً وَنَورًا وَهَمًا إِذَا نَسَكُوا فَلَمَّا كُسِّرَتِ الْأَصْنَامُ كُسِرَ أَخْرَجَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا امْرَأَةً سَوْدَاءَ شَمْطَاءَ تَحْمِشُ وَجْهَهَا عَرِيَانَةً نَاشِرَةً الشَّعْرَ تَدْعُو بِالْوَيْلِ فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ نَازِلَةٌ قَدْ آيَسَتْ أَنَّ تُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ أَبَدًا وَيُقَالُ رَنُّ ابْلِيسَ ثَلَاثَ رَنَاتٍ حِينَ لُغِنَ فَتَغْيَرَتْ صُورَتُهُ عَنْ صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ وَرَنَةٌ حِينَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بِمَكَّةَ يَصَلِّيُ وَرَنَةٌ حِينَ افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ عَمَّ مَكَّةَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ ابْلِيسُ أَيُّسُوا أَنْ تَرُدُّوْا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِهِمْ هَذَا أَبَدًا وَلَكِنْ أَفْشَوْا فِيهِمُ النَّوْحَ وَالشَّعْرَ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامِ مَكَّةَ مَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ بِهَالِهِ وَرَسُولُهُ فَلَا يَدْعُو فِي بَيْتِهِ صَنَمًا إِلَّا كَسَرَهُ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَكْسِرُونَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ قَالَ وَكَانَ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي

جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه حتى يكسره وكان ابو تجارة يعملها في الجاهلية ويبيعها ولم يكن في قريش رجل بمكة الا وفي بيته صنمٌ، وقال الواقدي وحدثني ابن ابي سبرة عن سليمان بن حكيم عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير بن مطعم قال لما كان يوم الفتح نادى منادى رسول الله صلعم من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فلا يترك في بيته صنماً الا كسره واحرقه وشمه حراماً قال جبير وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها فيشتريها اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفي بيته صنمٌ اذا دخل يسبحه واذا خرج يسبحه تبركاً به قال الواقدي واخبرنا عبد الرحمن بن ابي النضال عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت عند بنت عتبة جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدوم فلما فلذت وفي تقول كُنا منك في غرور

باب ما جاء في الاصنام الله كانت على الصفا والمروة ومن نصبها وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال نصب عمرو بن لحي اخصاً بأسفل مكة فكانوا يلبسونها القلايد ويهدون اليها الشعير والحنطة ويصبون عليها اللبن ويلبسون لها ويعلقون عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنماً يقال له نهيك مجاود الريح ونصب على المروة صنماً يقال له مطعم الطير

ما جاء في مناة وأول من نصبها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب مناة على ساحل البحر لما يلي قديذا

وفي الله كانت للأزد وعُسمان يحجونها ويعظمونها فإذا طافوا بالبيت وافاضوا من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهلّون لها ومن اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك مجاود الربيع ومطعم الطير وكان هذا الحى من الانصار يهلّون بمناسة وكانوا اذا اهلوا حجّ او عمرة لم يظلّ احدا منهم سقف بيت حتى يفرغ من حجته او عمرته وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته وان كانت له فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يحسن رتاج الباب راسه فلما جاء الله بالاسلام وهدم امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها وتلى البر من اتقى، قال وكانت مناسة للاوس والحزرج وعُسمان من الازد ومن دنان بدينهم من اهل يثرب واهل الشام وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد، وحدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال كانت مناسة صخرة لهديل وكانت بقديد

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدونها كيف كان، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا من مضى كان يقعد على صخرة لتقيف يبيع السم من الحناج اذا مروا فبئس سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخرة اللات فات فلما فقدته الناس قال لهم عمرو ان ربكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة وكان العزى ثلاث شجرات سمات بتخلّة وكان اول من دعا الى عبادتها عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو ان ربكم يتصيف باللات لبرد الطائف ويشتوا بالعزى لحريتها وكان في كل واحدة شيطان

يُعْبَذُ، فلما بعث الله محمدًا صلعم بعث بعد الفتح خالد بن الوليد  
 إلى العزى ليقطعها فقطعها ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال له النبي صلعم ما رايت فيهن قال لا شيء قال ما قطعتهن فأرجع  
 فأقطع فرجع فقطع فوجد تحت أصلها امرأة ناشرة شعرها قائمة عليهن  
 كأنها تنوح عليهن فرجع فقال إلى رايت كذا وكذا قال صدقت، حدثني  
 جدِّي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرنا محمد  
 ابن إسحاق أن عمرو بن لُحَيَّ اتخذ العزى بَخْلَةً فكانوا إذا فرغوا من  
 حَجِّهم وطوافهم بالعبدة لم يحلوا حتى يأتوا العزى فيطوفون بها ويحسبون  
 عندها ويعكفون عندها يوماً وكانت خزاعة وكانت قريش وبنو كنانة  
 كلها يعظم العزى مع خزاعة وجميع مَضَر وكان سدنتها الذين  
 يحبونها بني شيبان من بني سليم خلفاء بني هاشم، وقيل عثمان وأخبرنا  
 محمد بن السائب الكلبي قال كانت بنو نَضَر وجُشَم وسعد بن بكر وهم  
 حُجْر قَوَازن يعبدون العزى قال الكلبي وكانت اللات والعزى ومناة في كل  
 واحدة منهن شيطانة تكلمهم وترايا للسدنة وهم الحجابة وذلك من صنيع  
 إبليس وامره، حدثني عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن  
 عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو أنه سأل قال قدم رسول الله صلعم  
 مكة يوم الجمعة لعشر ليال بقرين من شهر رمضان فبث السرايا في كل وجه  
 وأمرهم أن يغيروا على من لم يكن على الإسلام، فخرج هشام بن العاصم  
 في مائتين قبل يَلْمَلَمَ وخرج خالد بن سعيد بن العاصم في ثلاثمائة  
 قبل عُرْنَةَ وبعث خالد بن الوليد إلى العزى يهدمها فخرج خالد في  
 ثلاثين فارساً من أصحابه إلى العزى حتى انتهى إليها فهدمها ثم رجع إلى  
 النبي صلعم فقال أَهْدَمْت قال نعم يا رسول الله قال هل رايت شيئاً قال لا

قال فانك لم تهدمها فأرجع اليها فأهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح بها ويقول

اعزى شدى شدة لا تكذبى اعزى ألقى بالقناع وشبىرى

اعزى ان لم تقتلى المرأة خالدًا فبومى بأثر عاجل او تنصرى

فاقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول

«كفرانك لا سبحانه» الى رايت الله قد اهانك،

قال فصر بها بالسيف فجزلها باثنتين ثم رجع الى رسول الله صلعم فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايسست ان تعبد ببلادكم ابداً ثم قال خالد يا رسول الله الحمد لله الذى اكرمنا بك وانقذنا من الهلكة لقد كنت ارى انى يأتى العزى بخير ماله من الابل والغنم فيذهبها للعزى ويقبض عندها ثلاثاً ثم ينصرف اليها مسروراً ونظرت الى ما مات عليه ابى والى ذلك الراى الذى كان يعاش فى فضله وكيف خدع حتى صار يذهب لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع فقال رسول الله صلعم ان هذا الامر الى الله فمن يسره لله ييسره له ومن يسره للصلالة كان فيهاء وكان هدمها خمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها أفلح ابن النصر السلمي من بنى سليم فلما حضرته الوفاة دخل عليه ابو لهب يعودوه وهو حزين فقال له ما لي اراك حزينا قال اخاف ان تضيع العزى من بعدى قال له ابو لهب فلا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فجعل ابو لهب يقول كذب من لقي ان تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يداً بقيامى عليها وان يظهر محمد على العزى وما اراه يظهر فابن اخى

فأنزل الله تبارك وتعالى ثَبَّتْ يَدَا إِبْرَاهِيمَ لِهَيْبٍ وَتَبَّءَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ  
 حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَبِينَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حَدَّثَهُ قَالَ جَاءَ  
 حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْإِنصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ أَيْدِيَّ لِي أَنْ أَقُولَ فَإِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا قَالَ قُلْ فَأَنشَأْ يَقُولُ  
 شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَوَقَّ السَّمَوَاتِ مِنْ عُلِّ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَأَنَا أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كَلِيهِمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مَتَّقِيْبِلُ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ  
 وَأَنَا الَّذِي عَادَ الْيَهُودُ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلُ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ  
 وَأَنَا أَخَا الْأَحْقَافِ أَتَى بِعَدْلُونِهِ بِجَاهِدٍ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَيَعْبُدُ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ  
 وَأَنَا الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ كَحْلَةَ وَمِنْ دَانِهَا فِيلٌ مِنَ الْحَقِّ مُعَزَّلُ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ قَالَ سَفِيَّانُ يَعْنِي الْعَزَى وَأَمَّا مَنَاةُ فَكَانَتْ  
 بِالْمَشْأَلِ مِنْ قُدَيْدٍ

مَا جَاءَ فِي ذَاتِ أَنْوَاطٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيِّ  
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدَّبَلِيِّ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ وَهُوَ  
 الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ وَكَانَتْ لَكُفَّارٍ  
 قَرِيشٍ وَمِنْ سَوَائِمٍ مِنَ الْعَرَبِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ حَضَرَاهُ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ  
 يَأْتُونَهَا كُلُّ سَنَةٍ فَيَعْلَقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ وَيَذْكُرُونَ عِنْدَهَا وَيَعْكُفُونَ  
 عِنْدَهَا يَوْمًا قَالَ فَرَأَيْنَا يَوْمًا وَحْنًا نَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ

خضرآه فسايرتنا من جانب الطريق فقلنا يرسل الله اجعل لنا ذات  
 انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلعم الله اكبر الله اكبر قلتم  
 والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا الهًا كما لهم  
 الهة قال انكم قوم تجهلون الآية انها السنن سنن من كان قبلكم  
 حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرني ابن ابي  
 حبيبة عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت ذات  
 انواط شجرة يعظمها اهل الجاهلية يذبحون لها ويعكفون عندها يومًا  
 وكان من حج منهم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد تعظيمًا لها  
 فلما مر رسول الله صلعم الى حنين قال له رهط من احبابه فيهم الحارث  
 ابن مالك يرسل الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال فكبر  
 رسول الله صلعم وقال هكذا فعل قوم موسى موسى عليه السلام

ما جاء في كسر الاصنام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
 عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال اخبرني عبد الله  
 ابن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلعم مكة  
 بعث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العنزة وبعث الى ذي القين  
 صنم عمرو بن حمزة الطغفيل بن عمرو الدوسي فجعل بحرقه بالنار ويقول  
 يا ذا القين لست من هبادك

ميلادنا اقدم من ميلادك اني حششت النار في قوادك  
 وبعث سعيد بن عبيد الاشجلى الى مناة بالمشلل فهدمها وبعث عمرو  
 ابن العاصي الى سواع صنم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول انتهيت اليه  
 وعنده السادن فقال ما تريد قلت هدم سواع قل وما لك وله قلت امرني  
 رسول الله صلعم قال لا تقدر على هدمه قلت لم قال يمتنع قال عمرو حتي

الآن انت في الباطل ويحك وهل يسمع ويبصر قال عمرو فذَنُوتُ منه  
فكسرتُه وامرت اصحابي فهدموا بيت خزانتِه ولم يجدوا فيه شيئاً ثم  
قلتُ للسادن كيف رايت قال اسلمت لله تعالى ٥

### مسير تبّع الى مكة شرفها الله تعالى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان  
ابن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال سار تبّع الاول الى الكعبة واراد هدمها  
وتخريبها وخزاعة يومئذ تلى البيت وامر مكة فقامت خزاعة دونه  
وقاتلت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبّع اخر فكدلك واما التبايعه  
الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من  
يسير في البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم والبيت واما التبّع الثالث  
الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول زمان قريش؛ قال وكان سبب  
خروجه ومسيره اليه ان قوماً من قُذَيْل من بني حُجْبان جاءوه فقالوا  
ان بمكة بيتنا تعظمه العرب جميعاً وتنفذ اليه وتاجر عنده وتُحْجُّ وتعتَمِرُه  
وان قريشاً تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت اولى ان يكون ذلك  
البيت وشرفه وذكره لك فلو سرت اليه وخربته وبنييت عندهك بيتنا ثم  
صرفت حاج العرب اليه كنتم احق به منهم قال فاجمع المسير اليه  
حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن عيسى المدني  
قال لما كان تبّع بالدف من جُمُحْدَانِ بين أَمَجٍ وَعُسْقَانِ ذُفْتُ بِلَمِ دَوَائِبِهِمْ  
واظلمت عليهم فذَمَّ احباراً كانوا معه من اهل الكُتَابِ فسالم فقالوا هل  
همت لهذا البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا قَانُوا له خبيراً ان  
تُكْسِرُوهُ وتاجر عنده ففعل لما حُكِمْتُ عَالَمُ الظلمة واما مَتَى الدَفُّ من



اجل ذلك، ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فسار حتى اذا كان  
بالدق من جُمدان بين أَمَجٍ وْعُسْفان دَقَّت بهم الارض وغشيتهم ظلمة  
شديدة وريحٌ فبدأ احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسألهم فقالوا هل  
هممت لهذا البيت بسوء فاخبرهم بما قال له الهنليون وبما اراد ان يفعل  
فقالت الاحبار والله ما ارادوا الا هلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت  
الله المحرام ولم يردّه احد قط بسوء الا هلك قال لنا الحيلة قالوا تنوون له  
خيراً ان تعظمه وتكسوه وتكسر عنده وتحسن الى اهله ففعل فاجلّت  
عنه الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم فلمر تبع بالهنليين  
فصوبت اعناقهم وصلبهم وانما كانوا فعلوا ذلك حسداً لقريش على ولايتهم  
البيت ثم سار تبع حتى قدم مكة فكانت سلاحه بقعيقعان فيقال  
فبدلك سُمي قَعِيقَعَان وكانت خَيْلُه باجِيَاد ويقال انما سُميت اجيَادُ  
اجيَاداً بجياد خيل تبع وكانت مطاوعة في الشعب الذي يقال له شعب  
عبد الله بن عامر بن كُوَيْزٍ فلذلك سُمي الشعب المطاوعة فاقام بمكة  
اياماً ينكر في كل يوم مائة بدنة لا يزرأ هو ولا احد من في عسكره منها  
شيئاً يردّها الناس فياخذون. منها حاجتهم ثم تنقع الطير فتاكل ثم  
تنتابها السباع اذا امست لا يصنعها شيء من الاشياء انسان ولا طائر  
ولا سبع يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة  
كساة الْعَصَب وجعل له باباً يغلق بصُتْبَةِ فارسية قال ابن جريج كان  
تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة ارى في المنام ان يكسوها فكساعا  
الانطاع ثم ارى ان يكسوها فكساعا الوصايل ثياب حبرة من عَصَب  
اليمن وجعل لها باباً يغلق ولم يكن يغلق قبل ذلك وقال تبع في ذلك  
وفي مسيرة شعراً

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء معصبا ودرودا  
واقنا به من الشهر عشرين وجعلنا لبابه اقلييدا  
وخرجنا منه ذوم سنهينلا فرقنا لوانا معقودا ٥

ذكر مبتدا حديث الفيل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن  
اسحاق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة عن سعيد  
ابن جبير وعكرمة عن ابن عباس وعن من لقي من علماء اهل اليمن  
وكان جلد الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكا من  
ملوك حير يقال له زرقه ذو النواس وكان قد تهود واستجمعت معه  
حير على ذلك الا ما كان من اهل حيران وهم من أشلاء سبا فانهم كانوا  
على دين النصرانية على اصل حكم الانجيل وبها ما من دين الحواريين  
ولهم راس يقال له عبد الله بن ثامر فدعاه ذو النواس الى اليهودية فابوا  
فخبرهم فاقتلوا القتل فخذ لهم اخذوا وصنف لهم القتل فلم من قتل  
صبرا ومنهم من اوقد له النار في الأخذود فالقاء في النار الا رجلا من سبا  
يقال له دوس بن ذي ثعلبان فذهب على فرس له ببركص حتى اعجز  
في الرمل فأتا قهضر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال له بعدت بلادك  
هنا ولكن سأكتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب  
له الى الحبشة بامر بصره فلما قدم على الحبشة بعث معه رجلا من  
الحبشة يقال له ارباط وقال ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب  
ثلث بلادها فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شيئا من قتال ثم ظهر  
عليهم ارباط وخرج زرقه ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى  
التج به فالتا في البحر وكان اخر العهد به فدخلها ارباط فعمل ما امر به

النجاشي فقال قاتل من اهل اليمن في ذلك مثلاً يضربه لا كدوس ولا

كغلاق رحله، وقال ذو جندن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

دعيني لا اهلك لي تطيق لي تحاك الله قد انزفت ربي

لذا عوفي القيان اذا انتشينا وان نسقي من الخمر الرحيق

وشرب الخمر ليس علي عاراً اذا لم يشكني فيها رفيقي

وعمدان الذي نبيت منه بنوه مسكاً في رأس نبيق

مصايح السليط يلحن فيه اذا يسي كتيماص البروق

فاصبح بعد جدتيه رماناً وغير حسنه لهب الحريق

واسلمر ذو نواس مستميتاً وحذر قومه ضنك المضيق

وقال ذو جندن ايضاً

هونكنا لن يرد الدمع ما فانا لا تهلكي أسفا في اثر من مانا

ابعد بينون لا عين ولا اثر وبعد سباحين يتي الناس ابيانا

ذكر القليل حين ساقته الحبشة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي قال حدثنا سعيد بن سلم عن عثمان بن ساج عن محمد بن

اسحاق انه قال لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كان ملكهم الى ارباط

وابرهة وكان ارباط فوق ابرهة فاکام ارباط باليمن سنتين في سلطانه لا

ينازعه احد ثم نازعه ابرهة الحبشي الملك وكان في جند من الحبشة

فاتحاز الى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم صار احدهما الى الآخر

فكان ارباط يكون بصنعاء ومخاليفها وكان ابرهة يكون بالجند ومخاليفها

فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارباط انك لا

تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فتغنيها بهننا فابرز لي وابرز لك

فاينما ما اصاب صاعبه انصرف اليه جنده فارسل اليه ارباط قد انصفت

فخرج ارباط وكان رجلاً عظيمًا طويلًا وسيما وفي يده حربة له وخروج له  
 ابرهة وكان رجلاً قصيرا حادراً لحيمًا دحداحا وكان ذا دين في النصرانية  
 وخلف ابرهة عبداً له يحمي ظهوره يقال له عتودة فلما دنا احدهما من  
 صاحبه رفع ارباط الحربة فضرب بها رأس ابرهة يريدها فوقه فوقع  
 الحربة على جبهة ابرهة فشرمت حاجبه وعينه وانفه وشفتيه فبذللك  
 سمي ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة عتودة على ارباط من خلف ابرهة  
 ففرقه بالحربة فقتله فانصرف جنود ارباط الى ابرهة فاجتمع عنده عليه الحبشة  
 باليمن وكان ما صنع ابرهة من قتله ارباط بغير علم النجاشي ملك  
 الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضبا  
 شديداً وقال عدى على اميري بغير امرى فقتله ثم حلف النجاشي لا  
 يلدع ابرهة حتى يظأ ارضه ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك ابرهة خلق راسه  
 ثم ملا جراباً من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى النجاشي وكتب اليه  
 ايها الملك انما كان ارباط عبداً وأنا عبدك واختلفنا في امرك وكلمنا  
 طاعتك لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة منه واضبط وأسوس لهم  
 منه وقد خلقت راسي كله حين بلغني قسر الملك وبعثت به اليه مع  
 جراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبتر بذلك قسمه فلما  
 انتهى ذلك الى النجاشي رضى عنه وكتب له ان اثبت بارض اليمن  
 حتى ياتيكم امرى فاقام ابرهة باليمن وبنا ابرهة عند ذلك القليس  
 بصنعاء الى جنب غمدان فينا كنيسة واحكها وسمها القليس وكتب  
 الى النجاشي ملك الحبشة اني قد بنيت لك كنيسة لم يبن مثلها ملك  
 ان قبلك ولست بمنته حتى اصرف حاج العرب اليها قال ابو الوليد  
 خبرني محمد بن يحيى قال حدثني من اتفق به من مشيخة اهل اليمن

بصْنَعَاءِ اِنْ يَوْسُفُ ذَا نُوَاسٍ وَهُوَ صَاحِبُ الْأَخْدُودِ الَّذِي حَرَّقَى أَهْلَ  
الْكَتَّابِ بِجَحْرَانٍ لَمَّا غَرَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَاءَتْ الْحَبْشَةُ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ  
فَعَبَرُوا مِنْ ذَهْلَاكَ حَتَّى دَخَلُوا صَنْعَاءَ وَحَرَّقُوا عُذْمَانَ وَكَانَ اعْظَمُ قَصْرِ  
يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ وَغَلِبُوا عَلَى الْيَمَنِ وَبَنَى إِبْرَهْمَةُ الْحَبَشِي الْقَلْبِي لِلْحَاشِي  
وَكَتَبَ إِلَيْهِ إِلَى قَدِ بَنِيَتْ لَكَ بِصَنْعَاءَ بَيْتًا لَمْ تَبْنِ الْعَرَبُ وَلَا الْعَجَمُ  
مِثْلَهُ وَلَنْ أَنْتَهَى حَتَّى أَصْرَفَ حَاجَّ الْعَرَبِ إِلَيْهِ وَبَتَرَكُوا الْحَجَّ إِلَى بَيْتِهِمْ  
فَبَنَى الْقَلْبِي حِجَارَةَ قَصْرِ بَلْقَيْسِ الَّذِي يَأْرَبُ وَبَلْقَيْسُ صَاحِبَةُ الصَّرُوحِ  
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ وَكَانَ سُلَيْمَانُ حِينَ تَزَوَّجَهَا  
يَنْزِلُ عَلَيْهَا فِيهِ إِذَا جَاءَهَا فَوْضِعَ الرِّجَالِ نَسَقًا يَنْوَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْحِجَارَةَ  
وَالْأَلَّةَ حَتَّى نَقُلَ مَا كَانَ فِي قَصْرِ بَلْقَيْسَ لَمَّا احْتِاجَ إِلَيْهِ مِنْ حِجَرٍ أَوْ رِخَامٍ  
أَوْ آلَةٍ الْبِنَاءِ وَجَدَتْ فِي بِنَائِهِ وَافِدًا كَانَ مَرْبَعًا مَسْتَوًى التَّرْبِيعِ وَجَعَلَ طَوْلَهُ  
فِي السَّمَاءِ سِتِينَ ذِرَاعًا وَكَبَسَهُ مِنْ دَاخِلِهِ مِشْرَةً أُنْزِعَ فِي السَّمَاءِ وَكَانَ  
يَصْعَدُ إِلَيْهِ بِدَرَجِ الرِّخَامِ وَحَوْلَهُ سُورٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَلْبِي مَا يَتَسَا ذِرَاعٍ  
مُنْتَظِفٌ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَجَعَلَ بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ حِجَارَةً تَسْمِيهَا أَهْلُ الْيَمَنِ  
الْجُرُوبَ مَنْقُوشَةً مِطَابَقَةً لَا يَدْخُلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا إِلَّا بَرَةٌ مُطَابِقَةٌ بِهِ وَجَعَلَ  
طَوْلَ مَا بَنَى بِهِ مِنَ الْجُرُوبِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ فُصِّلَ مَا بَيْنَ حِجَارَةِ  
الْجُرُوبِ حِجَارَةً مِثْلَةً تُشَبِّهُ الشَّرَفَ مَدَاخِلُهُ بِعِصْمِهَا بِبَعْضِ حِجَرٍ أَخْضَرَ  
وَحِجَرٍ أَحْمَرَ وَحِجَرٍ أَبْيَضَ وَحِجَرٍ أَصْفَرَ وَحِجَرٍ أَسْوَدَ وَبَيْنَ كُلِّ سَاقِفِيٍّ  
خَشَبٌ سَاسَمٌ مَدُورُ الرَّاسِ غُلْظُ الْخَشَبَةِ حَصْنُ الرَّجُلِ ثَابِتٌ عَلَى الْبِنَاءِ  
فَكَانَ مَفْصَلًا بَيْنَ الْبِنَاءِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ثُمَّ فُصِّلَ بِأَفْرِيزٍ مِنْ رِخَامٍ مَنْقُوشٍ  
طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَكَانَ الرِّخَامُ ثَابِتًا عَلَى الْبِنَاءِ ذِرَاعًا ثُمَّ فُصِّلَ فَوْقَ  
الرِّخَامِ حِجَارَةً سَوْدَ لَهَا بِرَبِيقٌ مِنْ حِجَارَةٍ نَقَمَ جَبَلُ صَنْعَاءَ الْمَشْرِفَ عَلَيْهَا

ثم وضع فوقها حجارة صفراء بريق ثم وضع فوقها حجارة بيضاء بريق، فكان هذا ظاهر حائط القليس وكان عرض حائط القليس ستة أذرع وذكرنا أنهم لا يحفظون ذراع طول القليس ولا عرضه وكان له باب من نحاس مشربة الأذرع طولاً في أربعة أذرع عرضاً وكان المدخل منه إلى بيت في جوفه طوله ثمانون ذراعاً في أربعين ذراعاً معلق العمل بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة ثم يدخل من البيت إلى إيوان طوله أربعون ذراعاً عن يمينه وعن يساره وعقوده مضروبة بالفسيفساء مشجرة بين أضعافها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الإيوان إلى قبة ثلاثين ذراعاً في ثلاثين ذراعاً جدرانها بالفسيفساء وفيها صلب منقوشة بالفسيفساء والذهب والفضة وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة عشرة الأذرع في عشرة الأذرع تغطي عين من نظر إليها من بطن القبة تؤدي ضوء الشمس والقمر إلى داخل القبة وكان تحت الرخامة منبر من خشب اللبخ وهو هندى الابنوس مفصل بالعاج الأبيض ودرج المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة وكان في القبة سلاسل فضة وكان في القبة أو في البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعاً يقال لها كعيب وخشبة من ساج تحوها في الطول يقال لها امرأة كعيب كانوا يتبركون بهما في الجاهلية وكان يقال لكعيب الأحوزي والأحوزي بلسانهم الحر وكان أبرهة عند بناء القليس قد أخذ العمال بالعمل أخذاً شديداً وكان آتى أن لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيوق به إلا قطع يده قال فتخلف رجل من كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس وكانت له أم عجوز فذهب بها معه لتستريحه من أبرهة فأنته وهو بأرز الناس فذكرت له علة أهلها واستريحته منه فقال لا اكذب نفسي ولا

افسد على عَمَلِي فَأَمَرَ بِلِقَاطِ يَدَيْهِ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَصْرَبَ بِعَمَلِكَ سَاعِي بِهِرَ  
اليوم لك وغداً لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادنوها فقال لها ان  
هذا الملك ايكون لغيري قالت نعم، وكان ابرهة قد اجمع ان يبني  
القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال لا ابني حجراً على  
حجر بعد يومى هذا وأعفا الناس من العبل وتفسير قولها ساعى بهر  
تقول اصرب بعملك ما كان حديدًا، فانتشر خبر بناء ابرهة هذا البيت  
في العرب فدخل رجل من النساء من بني مالك بن كنانة فتيين منهم  
فأمرها ان يذهبا الى ذلك البيت الذى بناه ابرهة بصنعاء فيجدتا فيه  
فذهبا بهما ففعلا ذلك فدخل ابرهة البيت فرأى اثرهما فيه فقال من  
فعل هذا فليل رجلان من العرب فغضب من ذلك وقال لا انتهى حتى  
اهدم بيتهم الذى بمكة قال فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه  
فكان من امر الفيل ما كان فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولى  
ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثي  
اليمن فذكر العباس ما في القليس من المنقض والذهب والفضة وعظم  
ذلك عنده وقيل له انك تصيب فيه مالا كثيراً وكنزاً فناقض نفسه  
الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن لوّث بن منبه فاستشاره في  
هدمه وقال ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا على ان لا يهدمه  
وعظم على امر كعب بن زهير ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان  
يكلمهم ويخبر باشياء مما يحبون ويكرهون قال ابن وهب كُلما بلغك باطل  
واتما كعب صنم من اصنام الجاهلية فتنوا به فُر بالدهل وهو الطيل  
ويؤمر فليكونا قريباً فُر اهله الهدامين فُر مَرْمٌ بالهدم فان الدهل والمزمار  
انشط لهما واطيب لالفسام وانت مصيب من نقضه مالا عظيماً مع

انك تشاب من الفلسفة الذين حرقوا عمداً وتكون قد تحوت عن قومك اسم بقاء الحبش وقطعت ذكرهم، وكان بصنعاء يهودى<sup>١</sup> لما قال فجاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له ان ملكاً يهدم القليس بلى اليمن أربعين سنة قال فلما اجتمع له قول اليهودى ومشورة ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه، قال ابو الوليد فحدثنى الثقة قال شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيماً ثم رايت دما بالسلاسل فعلقها في كعيب والخشب لثقت معه فاحتلمها الرجال فلم يقربها احداً مخافة لما كان اهل اليمن يقولون فيها فدعا بالورديون وفي العجل فاعلق فيها السلاسل ثم جبدوا الثيران وجبدوا الناس معهم حتى ابرزوها من السور فلما ان لم ير الناس شيئاً ما كانوا يخافون من مصرتها وثت رجل من اهل العراق كان تاجراً بصنعاء فاشتري الخشب وقطعها لدار له فلم يلبث العراقى ان جدم فقال رعاى الناس هذا لشراة كعيماً قال ثم رايت اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب والفضة

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى الجاشى غضب رجل من النساء احد بنى فقيم من بنى مالك ابن كنانة فخرج حتى اتى القليس فقعدها فيها اى احدث فيها ثم خرج حتى لحق بارضه فأخبر بذلك ابرهة فقل من صنع هذا فقبيل له صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذى تحج العرب اليه بمكة لما سمع بالولك امرف اليها حلق العرب فغضب فجاءها فقعدها فيها اى انها ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيات وتجهزت ثم سار وخرج بالفيل معه



فسمعت بذلك العرب فاعظموه وقطعوا به ورأوا ان جهاده حق عليهم  
حين سمعوا انه يريد قُدَمَ الكعبة بيت الله الحرام، فخرج اليه رجل من  
اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذو نَفر فدها قومه ومن اجابه من ساير  
العرب الى حرب ابرهة والى مجاهدته عن بيت الله سبحانه وما يريد من  
هدمه واخرابه فاجابه من اجابه الى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو  
نفر فأُتي به سيرا فلما اراد قتله قال له ذو نفر ايها الملك لا تقتلني فعسى  
ان يكون مقامى معك خيرا لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه  
عنده في وثاق وكان ابرهة رجلا حليما ورعا وذا دين في النصرانية ومضى  
ابرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج اليه حتى اذا كان في ارض خثعم  
عرض له نَفيْل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران وناهس ومن  
اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه ابرهة وأخذ له نَفيْل اسيرا فأُتي به  
فقال له نَفيْل ايها الملك لا تقتلني فاني دليلك بأرض العرب وهاتان يداي  
على قبائل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فأعفاه وخلي سبيله  
وخرج به معه يَدْنُهُ حتى اذا مَرَّ بالطايف خرج اليه مسعود بن معتب  
في رجال ثقيف فقالوا له ايها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك  
مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس بيننا هذا بالبيت الذي تريد  
يعنون اللات انما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث منك من يَدُنْكَ  
عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه ابا رِغَال يَدْنُهُ على مكة فخرج ابرهة ومعه  
ابو رِغَال حتى انزلهم بالغمس فلما انزله به مات ابو رِغَال هنالك فرجمت  
العرب قبره فهو قبره الذي يُرْجَم بالغمس وهو الذي يقول فيه جرير

ابن الخطمي

اذا مات الفرزدق فأرجموه كما ترمون قَبْرَ ابى رِغَال

فلما نزل أبرهة المغنم بعث رجلاً من الحبشة يقال له الاسود بن مفسود على خيل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال اهل تهامة من قريش وغيرهم فأصاب فيها مايتى بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ كبير قريش وسيدها فهزمت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل ومن كان في الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك، وبعث أبرهة حناطه الجبيري الى مكة فقال له سل عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم ثم قل لهم ان الملك يقول كلم انى لم آت لحربكم انما جيئت لهدم هذا البيت فان لم تعرضوا لي بقتال فلا حاجة لي بدماءكم فان هو لم يرد حرقى فأتيني به فلما دخل حناطه مكة سأل عن سيد قريش وشريفها فقيل له عبد المطلب فأرسل الى عبد المطلب فقال بما قال أبرهة فسأل عبد المطلب والله ما نريد حربه وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله الحرام وبيت ابراهيم خليله عم او كما قال فان ينعم فهو بينه وحرمة وان يخجل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال له حناطه فأنطلق اليه فانه قد امرني ان آتبه بك فأنطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه حتى اتى العسكر فسأل عن ذي نهر وكان له صديقاً حتى دخل عليه وهو في محبسه فقال يا ذا نهر هل عندك من غناء فيما نزل بنا قال ذو نهر وما غناء رجل اسير في يدى ملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشيقة ما عندى غناء في شيء مما نزل بك الا ان أنيساً سايس القيل صديقى لي فسأرت اليه فأوصيه بك واعظم عليه حقك واسأله ان يستأذن لك على الملك ويكلمه فيما بدا لك ويشفع لك عندا بخير ان تدبر على ذلك قال حسبي، فبعث ذو نهر الى أنيس فقال له ان عبد المطلب سيد قريش وصاحب عمر مكة يطعم الناس بالسهل والجميل والنوحوش في روس

الجبال وقد اصاب الملك له مايتى بعير فاستأنن له عليه وانفعه عندهما  
استطعت فقال افعل فكلّم انيس ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد  
قريش ببابك يستأنن عليك وهو صاحب عير مكة وهو يطعم الناس  
بالسهل والجبل والوحوش في روس الجبال فأنن له عليك فليكلّمك في  
حاجته فأنن له ابرهة وكان عبد المطلب اوسم الناس واعظمه واجمله  
فلما رآه ابرهة اجله واكرمه من ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة  
معه على سريره فنزل ابرهة عن سريره فجلس على بساطه واجلسه معه  
عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك قال له الترجمان ان  
الملك يقول لك ما حاجتك قال حاجتي ان يرّد الملك على مايتى بعير  
اصابها لي فلما قال له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبّنتني  
حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتني تكلمني في مايتى بعير  
اصبته لك وتترك بيتا هو دينك ودين آباءك وقد جيت لهدمه لا  
تكلمني فيه قال عبد المطلب الى انا رب اهل وان للبيت ربا سيّعه قال  
ما كان ليمنع مني قال انت وذاك قال ابن اسحاق وقد كان فيما بينهم  
بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه  
حناطة الحبري يعم بن نفاثة بن عدي بن الديلم بن بكر بن عبد  
مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بني بكر وخويلد بن وائل الهذلي وهو  
يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة فقلت اموال تهامة على ان يرجع  
عنهم ولا يهدم البيت فأتى عليهم والله اهل ما كان ذلك ام لا وقد كان  
ابرهة ردّ على عبد المطلب الابل الله كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف  
عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامروهم بالخروج من مكة والتحرّز في  
شعف الجبال خوفاً عليهم من معرفة الجيش ثم قال عبد المطلب فاخذ

بِحَلَقَةِ بَابِ الْكَلْبَةِ وَقَامَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَسْتَنْصِرُونَهُ

عَلَى ابْرَهَةَ وَجُنْدِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ وَهُوَ أَخِي بِحَلَقَةِ بَابِ الْكَلْبَةِ

يَا رَبِّ أَنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَأَمْنَعُ حِلَالِيكَ

لَا يَغْلِبُنَّ صُلَيْبُهُمْ وَمَحَالَهُمْ عَدُوًّا مَحَالِيكَ

فَلَيْنَ فَعَلْتَ قُرَيْشًا أَوَّلًا فَأَمْرٌ بِسَالِكِيكَ

وَلَيْنَ فَعَلْتَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ يَتَمُّ بِهِ شَعَالِيكَ

ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ حَلَقَةَ بَابِ الْكَلْبَةِ وَأَنْطَلَقَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ

إِلَى شَعَفِ الْجِبَالِ فَاتَّخَرُوا فِيهَا يَنْتَظِرُونَ مَا ابْرَهَةُ فَاعِلٌ مَكَّةَ إِذَا دَخَلَهَا

وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ أَيْضًا

قُلْتُ وَالْأَشْرَمُ تَرْدَى خَيْلَهُ أَنْ ذَا الْأَشْرَمِ غَيْرُ بِالْحَرَمِ

كَادَهُ تُبْعُ فِيهَا جَنْدَتُ حَجِيرٍ وَالْحَيَّ مِنْ آلِ قُضَيْمٍ

فَأَنْتَنَى عَنْهُ وَفِي أَوْدَاجِهِ خَارِجٌ أَمْسَكَ مِنْهُ بِالْظَمْرِ

نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ فِي بِلَدِنَا لَمْ يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ ابْرَهَةَ

نَعْبُدُ اللَّهَ وَفِينَا شَيْمَةَ ضَلَّةَ الْقُرْبَى وَإِيفَاءَ الْبَيْتِ

أَنْ لِلْبَيْتِ لِرَبِّهَا مَانِعًا مِنْ بَيْرَتِهِ بَاتِلَمُ يَصْطَلِمُ

بَعْنَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ النَّوْحِ عَمَّ، وَلَمَّا أَصْبَحَ ابْرَهَةُ تَهَيَّأَ لِدُخُولِ مَكَّةَ

وَقَبِيًّا فِيهِ وَقَبًا جَبِيْشُهُ وَكَانَ أَسْرَ الْغَيْلِ مَحْمُودًا وَابْرَهَةُ مَجْمَعٌ لِهَدْمِ

الْكَلْبَةِ ثُمَّ الْأَنْصَرَفَ إِلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا وَجَّهُوا الْغَيْلَ إِلَى مَكَّةَ أَقْبَلَ نَغِيلُ بْنُ

حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيُّ حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِ الْغَيْلِ فَالْتَفَمَ أُنْذَهُ فَقَالَ ابْرَهَةُ مَحْمُودٌ

وَارْجِعْ رَاشِدًا مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَانْكَرَ فِي بِلَدِ اللَّهِ الْحِجَارِ ثُمَّ أَرْسَلَ أَنْذَهُ

فَبَرَكَ الْغَيْلَ وَخَرَجَ نَغِيلُ بْنُ حَبِيبٍ يَشْتَدُّ حَتَّى أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ وَضَرَبُوا

الْغَيْلَ لِيَقْوَمَ فَأَتَى فَضْرَبُوا رَأْسَهُ بِالطَّبْرُوزِيِّنَ فَأَتَى فَادْخَلُوا مُحَاجِّجِينَ لَهُمْ فِي

مَرَاقَهُ فَبَزَغُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَأَتَى فَوَجَّهَهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَامَ يَهْرُولٌ وَوَجَّهَهُ  
إِلَى الشَّامِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَوَجَّهَهُ  
إِلَى مَكَّةَ مُبْرَكٌ، وَارْسَلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْجَرِّ امْتَالِ الْخَطَاطِيفِ  
وَالْبَلَسَانَ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ يَحْمِلُهَا حَجَرٌ فِي مَنْقَارِهِ وَحِجْرَانِ فِي  
رِجْلَيْهِ امْتَالِ الْحَصَّ وَالْعَدَسَ لَا تُصِيبُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ  
كُلُّهُمْ أَصَابَتْ وَخَرَجُوا هَارِبِينَ يَبْتَغِدُونَ الطَّرِيقَ لِلَّهِ مِنْهَا جَاهِدُوا وَيَسْأَلُونَ  
عَنْ نَفِيلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيُبَدِّلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ نَفِيلُ بْنُ  
حَبِيبٍ حِينَ رَأَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نَفَقَتِهِ

إِبْنُ الْمَقَرِّ وَالْأَلَّةُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرَمُ الْمَغْلُوبُ غَيْرُ الْغَالِبِ

وَقَالَ نَفِيلُ أَيْضًا حِينَ وَلَّوْا وَعَلِينَا مَا نَزَلَ بِأَمٍّ

أَلَا حَيِّيتَ هَنَا يَا رَدَيْنَا نَعْنَاكُمْ مَعَ الْأَصْبَاحِ هَيْهَنَا  
رَدَيْنَنَا لَوْ رَأَيْتَ وَلَيْسَ تَرِيهَ لَدَا جَنْبِ الْحَصْبِ مَا رَأَيْنَا  
إِذَا لَعَنَ رَتْنِي وَجِدَّتْ أَمْرِي وَلَمْ تَأْتِ عَلَيَّ مَا فَاتَ بَيْنَنَا  
حَمَدْتُ اللَّهَ إِذْ عَلِمْتُ طَيْرًا وَخِفْتُ حَجَارَةً تُنْفَى عَلَيْنَا  
وَكُلُّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نَفِيلٍ كَأَنَّ عَلَيَّ لِلْحَبَشَانِ دَيْنَنَا

فَخَرَجُوا يَتَسَاقَطُونَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَيَهْلِكُونَ عَلَى كُلِّ مَنَهْلٍ وَأَصِيبُ ابْرَهَةَ فِي  
جَسَدِهِ وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ تَسْقُطُ أَمْلَةٌ أَمْلَةٌ كُلَّمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أَمْلَةٌ  
اتَّبَعَتْهَا مِنْهُ مِدَّةٌ تَمُدُّ قَبِيحًا وَدَمًا حَتَّى قَدِمُوا بِهِ صَنْعَاءَ وَهُوَ مِثْلُ فَرْخِ  
الطَّيْرِ حَتَّى انْصَلَحَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ فَلَمَّا مَنَ  
الْجَيْشَ وَعُسَافَاءَ وَبَعْضَ مَنْ صَمَّهَ الْعَسْكَرُ فَكَانُوا بِمَكَّةَ يَعْتَمِلُونَ وَيَهْرَمُونَ  
لَا هَلَّ مَكَّةَ قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنُ الْمَغِيرَةِ عَنْ  
الْأَخْتَمَسِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ مَا رُوِيَتِ الْحَصْبَةُ وَالْجُدْرُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ذَلِكَ

العام وأنه أول ما رُفِيَ بها من مراير الشجر الحَرَمَلِ والحَنْظَلِ والعُشْرِ من ذلك العام، قال أبو الوليد وقال بعض المكِّيِّين أنه أول ما كانت بمكة حمام اليمام حمام مكة الحَرَمِيَّةَ ذلك الزمان يقال أنها من نسل الطير. **لَقَدْ رَمَتْ** أصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جُدَّةَاءَ ولَمَّا هَلَكَ اِبْرَهَةَ ملك الحبشة ابنه يَكْسُومُ بن اِبْرَهَةَ وبه كان يكنى ثم ملك بعد يكسوم اخوه مسروق بن اِبْرَهَةَ وهو الذي قَتَلَتْهُ الفرسُ حين جاءهم سَيْفُ بن ذِي يَزَنَ وكان آخر ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض اليمن من حين دخولها الى ان قَتَلُوا ثلاثين سنةً ولَمَّا رَئَ الله سبحانه عن مكة الحبشة واصابهم ما اصابهم من النقمة اعظمت العرب قريشاً وقالوا اهل الله قَاتِلْ عنهم وكفاهم مَوْتُهُ عَدُوٌّ فجعَلُوا يقولون في ذلك الاشعار يذكرون فيها ما صنع الله بالحبشة وما دفع عن قريش من كَيْدِهِم ويذكرون الاشهر والفيل ومساقه الى الحرم وما اراد من قدام البيت واستحلال حرمته قال ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن عمه بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زُرَّارة عن عائشة أُمِّ المؤمنين قالت رايت قايد الفيل وسائسَهُ بمكة اعميين مقعدين يستطعمان، قال ابن اسحاق فلَمَّا قَتَلْتَ الحبش ورجع الملك الى حِمْيَرٍ سُرَّتْ بِذلِكَ جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة فخرجت وفود العرب جميعها لتَهْنِئَةَ سيف بن ذِي يَزَنَ فخرج وفد قريش ووفد ثقيف وعجزة قَوَازِنَ ووفد نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عَدَوَانِ وفهم ابني عمرو ابن قيس فيهم مسعود بن معتب ووفد غطفان ووفد تميم واسد ووفد قبايل قُضَاعَةَ والازد فاجازهم واكرمهم وفصل قريشاً عليهم في الحجارة لكانهم في الحرم وجوارهم بيت الله تعالى قال ابو الوليد وحدثني عبد الله بن

شبيب الربعي قال حدثنا عمرو بن بكر بن بكّار قال حدثني احمد بن  
 القاسم الربعي مولى قيس بن ثعلبة عن اكلبي عن ابي صالح عن ابن  
 عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبيشة وذلك بعد مولد النبي  
 صلعم بسنتين اتاه وفود العرب واشرافها وشعراؤها لتهنئته وتودّحه وتذكّر  
 ما كان من بلاءه وطلبه بشار قومه فأثاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب  
 ابن هاشم وأمّية بن عبد شمس وخويلد بن اسد في ناس من وجوه  
 قريش من اهل مكة فأتوه بصنعاء وهو في قصر له يقال له غمدان وهو  
 الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت النخعي ابو امية بن ابي الصلت  
 لا تَطْلُبُ النار الا كابن ذي يَزَن خَيْمٌ في البحر للاهداء احوالا  
 انا هرقنا وقد شالت نعمائهم فلم يجد عند بعض الذي سأل  
 ثم انكحى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا  
 حتى اتى ببني الاحرار يقدمهم تحاليم فوق متن الارض اجبالا  
 بيض مراربة غلب اساوره اسد يربين في الغيصات اشبالا  
 له درقم من فتية صبي ما ان رايت لهم في الناس امثالا  
 لا يضاحجون وان حرّت مغائرهم ولا توى منهم في الطعن مبالا  
 ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد احكى شريدهم في الناس فلالا  
 فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفعاً في راس غمدان داراً منك محلالا  
 تلك المكارم لا قعبان من لسني شيبا بناء فساداً بعد ابوالا  
 فالتط بالمسك ان شالت نعمائهم واسيل اليوم في يديك اسبالا  
 فاستانوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متصمخ بالعتبر بلصف وبيض المسك  
 من مفرقة وسيفه بين يديه وعن يساره الملوكة وابناء الملوكة  
 فدنا عبد المطلب فاستانان في الكلام فقال له سيف بن ذي يزن ان

كُنْتُ مَن يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ فَقَدْ أَثَقَا لَكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطْلَبِ  
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ وَجَلَّ قَدْ أَحْلَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَحَلًّا رَفِيعًا صَعْبًا مَنِيعًا شَامِخًا  
 بَادِخًا وَأَنْبَتَكَ مِنْبَتًا طَابَتْ أُرُومَتُهُ وَعَزَّتْ جُرُثُومَتُهُ وَقِيَّتْ أَصْلُهُ وَبَسَّقَ  
 قَرْنُهُ فِي أَكْرَمِ مَعْدِنٍ وَأَطْيَبِ مَوْطِنٍ وَأَنْتَ أَبْيَنُ اللَّعْنِ رَأْسُ الْعَرَبِ  
 وَرَبِيعُهَا الَّذِي تَخْصِبُ بِهِ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ رَأْسُ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ نَتَقَادُ  
 وَعَمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الْعِبَادُ وَمَعْقِلُهَا الَّذِي تَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ سَلَفُكَ  
 خَيْرُ سَلَفٍ وَأَنْتَ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرُ حَلْفٍ فَلَنْ يَجْمَلَ لَكَ مِنْ أَنْتَ  
 سَلَفُهُ وَلَنْ يَهْلِكَ مِنْ أَنْتَ حَلْفُهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ احْسِنْ أَهْلَ حَرَمِ اللَّهِ وَسِدَنَهُ  
 بَيْتَهُ اشْخَصْنَا إِلَيْكَ الَّذِي ابْهَاجْنَا لَكَ شَفَاكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحْنَا فَاحْسِنْ  
 وَفِدَا التَّهْنَةِ لَا وَفِدَا الْمَرْزَبَاءِ قَالَ وَابْتَهَمُوا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ قَالَ أَنَا عَبْدُ  
 الْمُطْلَبِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ ابْنُ أَخْتِنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ فَادَنَاهُ  
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ مَرْحَبًا وَاهْلَاً وَنَافِلًا وَرَحَلًا وَمُسْتَنْدَاخًا  
 سَهْلًا وَمَلَكًا رَحَلًا يَعْطَى عَطَاءَ جَزَلٍ قَدْ سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَتَكُمْ وَعَرَفَ  
 قُرَابَتَكُمْ وَقَبْلَ وَسِيلَتِكُمْ فَانْتَمِ أَهْلَ الْإِهْلِ وَالنَّهَارِ وَكَلِمَ الْكِرَامَةِ مَا اقْتَضَى  
 وَالْحَبَاءُ إِذَا طَعَنْتُمْ قَالَ ثُمَّ قَالَ انْهَضُوا إِلَى دَارِ الصُّبَيْفَةِ وَالْوُفُودُ فَاقَامُوا شَهْرًا  
 لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ وَلَا يَأْتِيهِمْ لَهْمٌ فِي الْإِنْصِرَافِ قَالَ وَاجْرَى عَلَيْهِمُ الْإِنْزَالُ ثُمَّ  
 انْتَبَهَ لَهُمْ انْتِبَاهَهُ فَارْسَلَ إِلَى عَبْدِ الْمُطْلَبِ فَادَنَاهُ وَاحْضَا مَجْلِسَهُ ثُمَّ قَالَ يَا  
 عَبْدُ الْمُطْلَبِ إِنِّي مَفْرُوضٌ إِلَيْكَ مِنْ سَبْرِ عِلْمِي أَمْرًا لَوْ غَيْرَكَ يَكُونُ لِي أَبْخَرُ  
 بِهِ لِي وَلَكُنِي وَجَدْتُكَ مَعْدِنُهُ فَاطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ وَلَيْكُنْ عِنْدَكَ مَطْوِيًّا حَتَّى  
 يَأْتِيَنِي اللَّهُ فِيهِ فَإِنَّ اللَّهَ بَالِغٌ فِيهِ أَمْرَهُ إِلَى أَجْدٍ فِي الْكِتَابِ الْمُكْنُونِ وَالْعِلْمِ الْخُزُونِ  
 الَّذِي اخْرَزَاهُ لَانْفُسَنَا وَاحْتَجَنَاهُ دُونَ غَيْرِنَا خَيْرًا جَسِيمًا وَخَطَرًا عَظِيمًا  
 فِيهِ نَشْرَفُ لِلْحَيَاةِ وَفَضِيلَةُ لِلْوَفَاةِ لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلِرَهْطِكَ كَافَّةً وَلَكَ خَاصَّةً



قال ايها الملك مثلك سرٌّ وثِرٌ فما هو فذاك اهل الوبر والمدر زُمراً بعد زمرٍ  
قال فاذا وُلِدَ بِنْتُهُ غلامٌ به علامة، كانت له الامامة، وكلم به الزعماء، الى  
يوم القيامة، فقال عبد المطلب اُبيّئت اللعن لقد اتيت بخبر ما آت  
بعثله وافد قوم ولولا قُبَيْبَةُ الملك واعظامه واجلاله لسألتُه من سارة اياهى  
ما ارداد به سروراً فان راى الملك ان يخبرنى بالفصاح فقد اوضح لى بعض  
الايضاح، قال هذا حينئذ الذى يولد فيه او قد وُلِدَ اسمه محمد بين  
كتفَيَّ شامة يموت ابوه وأُمُّه ويكفله جدُّه وعُمُّه وقد ولدناه مسرراً، والله  
بأعنه جهاراً، وجاعل له منّا انصاراً، يعزُّ بهم اولياده، ويذلُّ بهم اعداؤه،  
وبضرب بهم الناس عن عرض، ويستبج بهم كرايم الارض، يُعَبِّد الرُحْن،  
ويُدْخِر الشيطان، ويكسر الاوثان، ويخمد الميران، قوله فضل، وحكمة  
عدل، يامر بالمعروف ويمنع عن المنكر ويبطله، قال فخر عبد  
المطلب ساجداً فقال له ارفع راسك تُلج صدرك وعلا كعبك فهل من  
احسست من امره شيئا قال نعم ايها الملك كان لى ابن وكنت به محجبا  
وعليه رفيقا فزوّجته كريمة من كرايم قومه آمنة بنت وهب بن عبد  
مناف بن زُهْرَةَ فجاءت بغلام سمّيته محمداً مات ابوه وأُمُّه وكفلته انا وعُمُّه  
بين كتفَيَّ شامة وفيه كُلُّما ذكرت من علامة قال له والبيّئت لى النّجب،  
والعلامات على النّصب، انك يا عبد المطلب، تجده غير الكلد، وان  
الذى قلتُ كلّما قلتُ فاحتفظ بآبائك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء  
ولن يجعل الله تعالى لهم عليه سبيلاً فأطو ما ذكرت لك، دون هؤلاء  
الرهط الذين معك، فالى لست آمن ان تدخلهم النفاسة، من ان تكون  
لك الرياسة، فيتبعون لك الغوائل، وينصبون لك الحبايل، وهم فاعلون  
او ابناؤهم ولولا ان الموت محتاحى، قبل مبعثه لسرتُ بخيلى ورجلى، حتى

أَصْبَرَ يَثْرِبَ دَارَ مَلِكْتِي، فَإِنْ أَجِدْتُ فِي الْكِتَابِ النَّاطِقَ، وَالْعِلْمَ السَّابِقَ، إِنْ يَثْرِبَ اسْتَحْكَامَ أَمْرِهِ، وَاهْلَ نَصْرِهِ، وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ، وَلَوْلَا أُنِي أَقْبَسَهُ الْآكَاتِ، وَاحْدَرُ عَلَيْهِ الْعَاهَاتِ، لَأَوْطَأْتُ أَسْنَانَ الْعَرَبِ كَعَبَةٍ، وَلَا عَلَّيْتُ عَلَى حَدَائِهِ مِنْ سَيْتِهِ ذِكْرَهُ، وَلَكِنِّي صَارْتُ ذَلِكَ إِلَيْكَ، عَنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ مِنْ مَعَكَ، ثُمَّ أَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَعَشْرَةِ أَعْيِدٍ وَعَشْرَ أَمَاءٍ وَعَشْرَةَ أَرْطَالٍ ذَهَبٍ وَعَشْرَةَ أَرْطَالٍ فُصَّةٍ وَكُرْسٍ مَلُوءٍ عَنَبَرًا وَأَمَرَ لَعْبِدَ الْمُطْلَبِ بِعَشْرَةِ أَضْعَافِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ ابْتِنَى بَحْبِرَةَ وَمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ، فَاتِ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ وَكَانَ عَبْدُ الْمُطْلَبِ يَقُولُ أَيْهَا النَّاسُ لَا يَغْبِطُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ بِجَزِيلٍ عَطَاهُ الْمَلِكُ فَإِنَّهُ إِلَى نَفَادٍ وَلَكِنْ لِيَغْبِطُنِي بِمَا يَبْقَى لِي وَلِعَلِّي شَرَفُهُ وَذِكْرُهُ وَفُخْرُهُ فَإِذَا قَبِيلٌ لَهُ وَمَا ذَاكَ

يَقُولُ سَتَعْلَمُنَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ

جَلَبْنَا النُّصْحَ لِحَقْبِهَا الْمُطَايَا إِلَى أَكْوَارِ أَجْمَسَالٍ وَنُوقِ

مُغْلَغَلَةً مَرَاتِعَهُمَا تَعَالَى إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ دَجٍّ عَمِيقٍ

تَوُّمٌ هُنَا ابْنُ ذِي يَزْنَ وَفَقْرِي ذَوَاتُ بَطُونِهَا أَمَّ الطَّرِيقِ

وَفَرَى مِنْ مُخَايَلِهَا بِمَرُوقًا مُوَاقِفَةُ الْوَمِيضِ إِلَى بِمَرُوقِ

وَمَا وَقَفْتَ صَنْعَاءَ صَارَتْ بِدَارِ الْمَلِكِ وَالْحَسْبُ الْعَرِيقُ،

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِيلَ وَمَا صَنَعَ بِأَحْبَابِهِ فَقَالَ أَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحْبَابِ الْفِيلِ إِلَى آخِرِهَا وَلَوْ لَمْ يَنْطِقِ الْقُرْآنُ بِهِ لَكَانَ فِي الْإِخْبَارِ الْمُتَوَاطِنَةِ وَالْأَشْعَارِ الْمُتَظَاهِرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ حُجَّةٌ وَبَيِّنَاتٌ لَشَهْرَتِهِ وَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَوَرَّخَ بِهِ فَكَانُوا يَوَرَّخُونَ فِي كُتُبِهِمْ وَدِيُونِهِمْ مِنْ سَنَةِ الْفِيلِ وَفِيهَا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَزَلْ قُرَيْشُ وَالْعَرَبُ بِمَكَّةَ جَمِيعًا تَوَرَّخَ بِعِلْمِ الْفِيلِ ثُمَّ أَرَحَّتْ بِعَامِ الْفَجَارِ ثُمَّ أَرَحَّتْ بِبَنِيَّانِ الْكَلْبَةِ فَلَمْ

نزل تورخ به حتى جاء الله بالاسلام فأرخ المسلمون من عام الهجره ولق  
بلغ من شهرة امر الفيل وصنع الله باعكابه واستغاضة ذلك فيهم حجة  
قالت عيشة رضى الله عنها على حدثثة سنها لقد رايت قائد الفيل  
وسايسه اعميين بطن مكة يستطعمان وقد ذكر غير واحد من احداث  
قريش انه رآها اعميين  
ما جاء في شواهد الشعر في ذلك، قال ابو الطفيل العنوي  
وهو جاهلي

ترعى مذانب وسمى اطاع لها بالجرع حيث عصى اصحابه الفيل  
وقال صيفي بن عامر وهو ابو قيس بن الأسلت الخزرجي وهو جاهلي  
يعنى قريشاً

قوموا فصلوا ربكم وتعوذوا بأركان هذا البيت بين الاخشاب  
ف عندكم منه بلاء ومصديق غداة اى يكسوم هادى الكتاب  
فلما اجازوا بطن نعبان رزهم جنود المليك بين ساف وحاصب  
قولوا سراء نادمون ولم يؤوب الى اهله ملجيش غير مصاب  
وقال ابو قيس بن الأسلت

ومن صنعه يوم فيل الحبو ش اى كل ما بعثوه رزهم  
م حاجنم تحت اقرايه وقد كلموا انفسه بالخزوم  
وقد جعلوا سوطه مغولاً اذا يمشوه قفاه كثر  
فارسل من فوقهم حاصباً يلقهم مثل لب القرم  
يحبس على الطير اجنادهم وقد تأجوا كشواج الغنم  
وقال ابو الصلت الثقفى وهو جاهلي

إن آيات ربنا بينات ما يماري بهن الا كفور

حبس الفيل بالمغمس حتى ظَلَّ يَحْبُو كَأَنَّهُ مَعْقُورٌ  
وَاصْعًا خَلَقَ الْجَرَانُ كَمَا قَطَرَ صَخْرٌ مِنْ كَبْكَبٍ بِحَدُورِ

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

انك حبست الفيل بالمغمس حبستنه كأنه مُكْرَسٌ  
من بعد ما لم بشر مجلس بحبس ترهق فيه الانفس  
وقد بثاث رينا لم تدنس يا واهب الحى الجميع الالهس  
وما لم من طارى ومنفس وجاره مثل الجوارى اللئس  
انك لنا فى كل امر مصرس وفى هنات اخذت بالانفس

وقال ابن الدينة الثقفى

لعمرك ما للفتى من مَقَرٍّ مع الموت يَلْحَقُهُ وَالْكَبِيرُ  
لعمرك ما للفتى عَصْرَةٌ لعمرك ما ان له مِنْ وَزَرٍ  
ابعد فبايل من حمير اتوا ذات صبح بذات العبر  
بالف السوف وخروا به كمثل السماء فبيل المطر  
يُصْمِرُ صِرَاحَهُمُ الْمُعْرِياتِ يَنْفُونَ مَنْ قَاتَلُوا بِالْمَدْفَرِ  
سَعَالِي مِثْلَ هَدِيدِ الثَّرَابِ تَيْيَسُ مِنْهَا رِطَابُ الشَّجَرِ

ما جاء فى ذكر بناء قريش الكعبة فى الجاهلية، حدثنى ابو  
الوليد قال حدثنى جدى من داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا  
عبد الله بن عثمان بن خيثم القارى عن ابيه الطفيّل قال قلت يا خال  
حدثنى عن بنيان الكعبة قبل ان بنتها قريش قال كانت برصم يابس  
ليس بمدر تنزوه العناق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدنى ثم ان سفينة  
للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعيبة وفي يومئذ ساحل مكة قبل جدّة  
فانكسرت فسمعنت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وروميها يقال

له باقوم أَجْبَارًا بَنَاءً فَلَمَّا قَدِمُوا بِهِ مَكَّةَ قَالُوا لَوْ بَنَيْنَا بَيْتَ رَبِّنَا فَاجْتَمَعُوا  
لذَلِكَ وَنَقَلُوا الْحِجَارَةَ الصُّوْحَى فَبَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ بِنَقْلِهَا مَعَهُمْ إِذْ  
انْكَشَفَتْ نَمْرُوتُهُ فَنُودِيَ يَا مُحَمَّدُ عَوْرَتُكَ فَذَلِكَ أَوَّلُ مَا نُودِيَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
فَمَا رُؤِيتَ لَهُ عَوْرَةً بَعْدَهَا فَلَمَّا جَمَعُوا الْحِجَارَةَ وَهَبُوا بِنَقْصِهَا خَرَجَتْ لَهُمْ  
حَبِيبَةُ سُودَانَ الظَّهَرُ بِبِضَاءِ الْبَطْنِ لَهَا رَأْسٌ مِثْلُ رَأْسِ الْجَدَى تَمْنَعُهُمْ كُلَّمَا  
ارَادُوا هَدْمَهَا فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ اعْتَزَلُوا عِنْدَ الْمَقَامِ وَهُوَ يَوْمِيكَ فِي مَكَانِهِ  
الْيَوْمَ ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا ارْدِنَا عِمَارَةَ بَيْتِكَ فَرَأَوْا طَائِرًا أَسْوَدَ ظَهْرَهُ أَبْيَضَ بَطْنَهُ  
أَصْفَرَ رِجْلَيْهِ أَخَذَهَا فَجَرَّهَا حَتَّى ادْخَلَهَا أَجْيَانًا ثُمَّ هَدَمُوهَا وَبَنَوْهَا  
عَشْرِينَ ذِرَاعًا طُولُهَا قَالَ أَبُو الطَّفِيلِ فَاسْتَقْصَرَتْ قَرِيشٌ لِلْقَصْرِ الْخَشِيبَ  
فَنَزَعُوا مِنْهَا فِي الْحَجَرِ سِتَّةَ أَرْعَاشٍ وَشَبْرَاءَ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا  
سَفِيَّانُ بْنُ هَبِيبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَلَسَ عَمْرُ  
أَبْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ فِي الْحَجَرِ وَأَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ قَدِيمٍ فَسَأَلَهُ عَنْ  
بَنِيانِ الْكَلْبَةِ فَقَالَ إِنَّ قَرِيشًا تَقَوَّتْ فِي بَنَائِهَا فَحَجَّزُوا وَاسْتَقْصَرُوا فَبَنَوْا  
وَنَزَعُوا بَعْضَهَا فِي الْحَجَرِ فَقَالَ عَمْرُ صَدَقْتَ قَالَ حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي  
الْمُهْدِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدَنٍ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ مَعْرِ عَنْ الزُّهْرِيِّ  
قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ الْحُلُمَ أَجْمَرَتْ أَمْرًا مِنْ قَرِيشٍ الْكَلْبَةَ فَطَارَتْ  
شُرَرُهَا مِنْ مَجْمَرَتِهَا فِي ثِيَابِ الْكَلْبَةِ فَاحْرَقَتْ فَوَهَا الْبَيْتَ لِلْحَرِيقِ الَّذِي  
أَصَابَهُ فَتَشَاغَلَتْ قَرِيشٌ فِي هَدْمِ الْكَلْبَةِ فَهَابُوا هَدْمَهَا فَقَالَ لَهُمُ الْوَلِيدُ  
أَبْنُ الْمُغِيرَةِ أَتَرِيدُونَ يَهْدِمُهَا الْأَصْلَاحُ أَمْ الْأَسَاءَةُ قَالُوا بَلْ نَرِيدُ الْأَصْلَاحَ  
قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْلِكُ الْمُصْلِحِينَ قَالُوا مِنَ الَّذِي يَعْلَمُهَا فَيَهْدِمُهَا قَالَ الْوَلِيدُ  
أَبْنُ الْمُغِيرَةِ أَنَا أَعْلَمُهَا فَاهْدِمُهَا فَارْتَقَى الْوَلِيدُ عَلَى جِدْرِ الْبَيْتِ وَمَعَهُ  
الْفَأْسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَرِيدُ إِلَّا الْأَصْلَاحَ ثُمَّ هَدَمَ فَلَمَّا رَأَتْ قَرِيشٌ مَا هَدَمَ

منها ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اى القبائل تلى رفعه حتى كان يشجر بينهم فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطاحوا على ذلك فطلع رسول الله صلعم وهو غلام عليه وشاحا ثمرة فحكوه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاه فاحية الثوب ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذى وضعه حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيح عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى وتخمة بن نوفل فتذاكروا بتيان قريش الكعبة وما حاجهم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك قالوا كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه ما يهدى الى الكعبة من مال وحلياة كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حيلة تحرسه بعثها الله منذ زمن جرهم وذلك انه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحيلة لحرس الكعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تنزل كذلك حتى بنت قريش الكعبة وكان قرنا الكلبش الذى لجمه ابراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالجدر تلقا من دخلها يتخلفان ويطيبان اذا طيب البيت فكان فيها معاليق من حلياة كانت تهدى الى الكعبة فكانت على ذلك من امرها ثم ان امرأة ذهبت تجم الكعبة فطارت من مجمرتها شررة فاحترقت كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاما بعضها فوق بعض فلما احترقت الكعبة

توقفت جدرانها من كل جانب وتصدعت وكانت الخرب والاربعة مظلة  
والسيول متواترة ولمكة سيول هوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال  
فدخل اللعبة وصدع جدرانها واخافهم ففرغت من ذلك قريش فزعوا  
شديداً وهابوا هدمها وخشوا ان مَسُوها ان ينزل عليهم العذاب قال  
فبينما هم على ذلك ينتظرون ويتشاورون ان اقبلت سفينة الروم حتى  
اذا كانت بالشعبية وفي يومئذ ساحل مكة قبل جدّة انكسرت فسمعت  
بها قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها واذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة  
فيبيعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم قال وكانوا يعشرون من  
دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان  
في السفينة رومي تجار بنات يستمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكة قالوا  
لو بنينا بيت ربنا فاجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وتراقدوا في النفقة  
وربعوا قبايل قريش ارباعاً ثم اقتنعوا عند قبيل في بطن اللعبة على  
جوانبها قطار قدح بى عبد مناف وبى زهرة على الوجه الذي فيه  
الباب وهو الشرقي وقدح بى عبد الدار وبى اسد بن عبد العزى وبى  
عدى بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامى وطار  
قدح بى سَهْم وبى جُمَح وبى عامر بن لُؤى على ظهر اللعبة وهو الشق  
الغربي وطار قدح بى تميم وبى مخزوم وقبايل من قريش صَمُوا معهم على  
الشق اليماني الذي يلي الصفا وأجبان فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ  
غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته فبينما هو ينقلها  
ان انكشفت مرة كانت عليه فتودى يا محمد هورتك وذلك اول ما تودى  
والله اعلم لما رويت لرسول الله صلعم عورة بعد ذلك ولبيح برسول الله من  
الفرع حين تودى فاخذ العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال لو

جعلت بعض نمرتك على عاتقك تفكيك الحجارة قال ما اصابني هذا الا من  
 التعوى فشئت رسول الله صلعم ازاره وجعل ينقل معلم وكانوا ينقلون  
 بانفسهم تبرراً وتبرؤاً بالعبء فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة  
 واخشب وما يحتاجون اليه عدوا على هدمها فخرجت الحية لئلا كانت  
 في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس الجدى  
 تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعتزلوا عند مقام ابراهيم وهو  
 يومئذ بمكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم  
 انستم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين  
 ولكن لا تدخلوا في عماره بيت ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا  
 فيه مالا من ربا ولا مالا من ميسر ولا مهر بغى وجنبوه اخبث من اموالكم  
 فان الله لا يقبل الا طيبا ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم  
 ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضا فاجزه واشغل عنا هذا الشعبان  
 فاقبل طائر من جوف السماء كهيئة العقاب ظهره اسود وبطنه ابيض  
 ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فاعرفا فاه فاخذ براسها ثم طار  
 بها حتى ادخلها اجياد الصغير فقالت قريش انا لندرجو ان يكون الله  
 سبحانه وتعالى قد رضى عنكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش  
 هدمه وقالوا من يبدأ فيهدمه فقال الوليد بن المغيرة انا ابدهكم في  
 هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد دنا اجلى وان كان غير  
 ذلك لم يرزأني فعكس البيت وفي يده عتلة يهدم بها فترعزع من تحت  
 رجله فقال اللهم لم ترع انما اردنا الاصلاح وجعل بهدمه حجرا حجرا  
 بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش انا نخاف به العذاب اذا امسى  
 فلما امسى لم تر باسا فاصبح الوليد بن المغيرة غائيا على عمله فهدمت

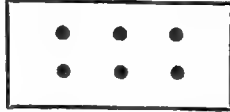


قريش معه حتى بلغوا الاساس الاول الذى رفع عليه ابراهيم واسماعيل  
القواعد من البيت فابصروا حجارة كانها الابل الخلف لا يطيق الحجر منها  
ثلاثون رجلاً حرك الحجر منها فترتج جوانبها قد يشبك بعضها ببعض  
فادخل الوليد بن المغيرة عتلتة بين الحجرين فانفلقت منه ثلثة عظيمة  
فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عايل بن عمران بن مخزوم فنزت من يده  
حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برقاً كادت ان تخطف ابصارهم  
ورجفت مكة بأسرها فلما راوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت  
ذلك فلما اجمعوا ما اخرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم  
عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا من  
القواعد والحجروا ما يقدرون عليه من بناء البيت ويتركوا بقيته في الحجر  
عليه جدار مدار يطوف الناس من وراه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن  
الكلبة اساساً يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من وراه من بناء البيت  
في الحجر ستة اذرع وشبراً فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بناءها  
قالوا ارفعوا بابها من الارض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقا الا  
بسلم ولا يدخلها الا من اردتم ان كرهتم احداً دعثموه ففعلوا ذلك  
وبنوها بساف من حجارة وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى  
موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك فقاتل  
بنو عبد مناف وزهرة هو في الشق الذي وقع لنا وقالت سائير القبائل  
لا يكن الركن مما استهمننا عليه فقال ابو امية بن المغيرة يا قوم انما اردنا  
البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم نشئت  
اموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حاكموا بينكم اول من يطلع عليكم من  
هذا الفج قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلعم فقالوا هذا الامين

قد رضيينا به فحُكِّمَ فبسط رداؤه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلاً فأخذوا باطراف الثوب فكان من بنى عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني أبو زمعة بن الأسود وكان أسن القوم وفي الربع الثالث العاصي بن وائل وفي الربع الرابع أبو حذيفة بن المغيرة فرفع القوم الركن وقام النبي صلعم على الجدر ثم وضعه بيده فذهب رجل من اهل نجد ليناول النبي صلعم حجراً ليشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا فتاول العباس النبي حجراً فشد به الركن فغضب الخجدي حيث نجى فقال الخجدي وأعجابه لقوم اهل شرف وعقول وسن واموال عبدوا الى اصغرهم سنًا واقلهم مالاً فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحوزم كانهم خدم له اما والد ليفوتنهم سبقًا وليقسمن عليهم حظوظًا وجدودًا ويقال انه ابليس فبنوا حتى رفعوا اربعة اذرع وشبراً ثم كبسوها ووضعوا بابها مرتفعاً على هذا الذرع ورفعوها بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى بلغوا السقف فقال لهم باقوم الرومي اتخبون ان تجعلوا سقفها مكبساً او مسطحاً فقالوا بل ابنى بيت ربنا مسطحاً قال فبنوه مسطحاً وجعلوا فيه ست دعام في صفين في كل صف ثلاث دعام من الشق الشامي الذي يلي الحجر الى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الارض الى اعلاها ثمانية عشر ذراعاً وكانت قبل ذلك تسعة اذرع فزادت فريش في ارتفاعها في السماء تسعة اذرع اخر وبنوها من اعلاها الى اسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب وكان الخشب خمسة عشر مدماكاً والحجارة ستة عشر مدماكاً وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجتها من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها الى ظهرها وروقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعامها وجعلوا في دعامها صور الانبياء

وصور الشاجر وصور الملائكة فكان فيها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ  
 يستقسم بالازلام وصورة عيسى بن مريم وأمه وصورة الملائكة عليهم  
 السلام اجمعين، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله صلعم البيت  
 فارسى الفصل بن العباس بن عبد المطلب فجاء بماه زمزم ثم امر بثوب  
 فُبِلَ بالماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كَفِيَّةً على صورة  
 عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال انحوا جميع الصور الا ما تحت  
 يَدَيَّ فرفع يَدَيْهِ عن عيسى بن مريم وأمه ونظر الى صورة ابراهيم فقال  
 قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام ما لابراهيم وللازلام، وجعلوا لها باباً  
 واحداً فكان يغلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية  
 ومال وقرى الكلبش وجعلوه عند ابى طلحة عبد الله بن عبد العزى بن  
 عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ واخرجوا هُبَلَّ وكان على الحب السدى  
 فيه نصبة عمرو بن لُحَيٍّ هنالك ونُصِبَ عند المقام حتى فرغوا من بناء  
 البيت فَرَدُّوا ذلك المال في الحب وعلقوا فيه الحلية وقرى الكلبش ورَدُّوا  
 الحب في مكانه فيما يلى الشق الشامى ونصبوا هُبَلَّ على الحب كما  
 كان قبل ذلك وجعلوا له سُلَمًا يصعد الى بطنها وكسوها حين فرغوا من  
 بنائها حبرات يمانية حدثنى جدنى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن  
 عن ابن ابى نجيج عن ابيه عن حبيب بن عبد العزى قال كانت في  
 اللعبة حَلَقٌ امثال حُمْر البهم يدخل الخاف فيها يده فلا يبريه احداً  
 فجاء خافيٌ ليدخل يده فاجتبله رجلٌ فُشِلَّتْ يده فلقد رايتَه في  
 الاسلام وانه لا شَلَّ، وحدثنى جدنى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن  
 عن ابن جريج قال سال سليمان بن موسى الشامى عطاء بن ابى رباح وانا  
 اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى قال نعم ادركت، فيها تمثال

مريم مزوّقا في حجرها عيسى ابنها قاعدا مزوّقا قال وكانت في البيب اعبدة  
ست سوارى وصفها كما نقطت في هذا التربييع



قال وكان تمثال عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام في العبود الذي  
بلى الباب قال ابن جريج فقلت لعطاء متى هلك قال في الحريق في عصر  
ابن الزبير قلت أعلّى عهد النبي صلعم كان قال لا أدري وإنّي لأظنّه قد  
كان على عهد النبي صلعم قال له سليمان افرأيت تماثيل صور كانت في  
البييت من طمسها قال لا أدري غير أنّي أدركت من تلك الصور اثنتين  
درسهما وأراهما والطمس عليهما قال ابن جريج ثمّ عاودت عطاء بعد حين  
فخطّ لي ست سوارى كما خططت ثمّ قال تمثال عيسى وأمه عليهما  
السلام في الوسطى من الثلاث تليين الباب الذي يليها إذا دخلنا قال  
ابن جريج الذي خطّ هذا التربييع ونقط هذا النقطة حدثني  
جدّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال أدركت  
في بطن الكعبة قبل أن تهدم تمثال عيسى بن مريم وأمه وحدثني  
جدّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال أخبرني بعض أصحابه من  
مسافع بن شيبّة بن عثمان أن النبي صلعم قال يا شيبّة إنّ كلّ صورة فيه  
إلا ما تحت يدي قال فرفع يده عن عيسى بن مريم وأمه وحدثني  
جدّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن  
دينار أنه سمع أبا الشعثاء يقول إنّما يكبر ما فيه الروح قال عمرو أن يصنع  
التمثال على ما فيه الروح فأما الشجر وما ليس فيه روح فلا وحدثني

جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سليمان  
ابن موسى عن جابر بن عبد الله قال زجر النبي صلعم عن الصور وامر  
عمر بن الخطاب زمن الفتح أن يدخل البيت فيمحو ما فيه من صورة  
ولم يدخله حتى مضى، حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن  
عمرو بن عبيد عن الحسن أن النبي صلعم لم يدخل الكعبة حتى امر  
عمر بن الخطاب أن يطمس على كل صورة فيها، حدثني جدي عن  
سعيد بن سالم قال حدثنا يزيد بن عياض بن جعدة عن ابن شهاب  
أن النبي صلعم دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صورة الملائكة وغيرها فرأى  
صورة إبراهيم فقال قاتلهم الله جعلوه شيخاً يستقسم بالآلام ثم رأى صورة  
مريم فوضع يده عليها وقال امحوا ما فيها من الصور الا صورة مريم، أخبرني  
محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحاق عن حكيم بن عباد  
ابن حنيف وغيره من اهل العلم أن قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة  
صوراً فيها عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام قال ابن شهاب قالت  
اسماء بنت شقر أن امرأة من غسان حجّت في حاج العرب فدخلت رأت  
صورة مريم في الكعبة قالت يا أي وأمي انك لعريضة فامر رسول الله صلعم أن  
يمحو تلك الصور الا ما كان من صورة عيسى ومريم، حدثني محمد بن  
يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير  
عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن صفية بنت شيبة أن رسول  
الله صلعم لما دخل مكة يوم الفتح أقبل حتى أتى البيت فطاف به سبعة  
على راحلته يستلم الركن يمكحون في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان  
ابن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة ففتحت له فدخلها فوجد فيها  
جماعة من عبيدان فطرحها، حدثني محمد بن يحيى بن أبي عمر قال

حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح  
دخل رسول الله صلعم البيت فاذا فيه صورة ابراهيم واسماعيل عليهما  
السلام واحسبته قال واللبش او راس الكلبش فامرهم ان يحكوها قال فما  
دخل حتى نُحِيتَ قال فلما دخل رآى الاِزلام قد صُورت في يد ابراهيم  
فقال قاتلهم الله لقد اتى اُنهما لم يستقسما بالازلام حدثني جدتي  
وابراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم  
قال كان رسول الله صلعم غلاماً حيث هُدمت اللعبة فكان ينقل الحجارة  
فوضع على ظهره ازاره يتلقى به فلُجج به فاخذته العباس فصمته البسه قال  
رسول الله صلعم انى نُهيئت ان اُتَعَرَّاء حدثني جدتي قال حدثنا سفيان  
ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذى  
بنا اللعبة باقوم وكان رومياً كان في سفينة اصابتها ريح فحَتَّتْهَا يَقُولُ  
حَسْبَتْهَا فخرجت اليها قريش بجُدَّة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا  
ايمنه لنا بنيان الشام حدثني جدتي محمد بن يحيى عن سفيان عن  
عمرو بن دينار قال لما ارادوا ان يبنوا اللعبة خرجت حية فحالت بينهم  
وبين بناءهم وكانت تشرف على الجدار قال فقالوا ان اراد الله ان نتممه  
فسبكفكيكوها ثم قال عمرو فسمعت ابن عمير يقول فجاء طير ابيض فاخذ  
بأُذُنَيْهَا فذهب بها نحو الحجون، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني  
هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن  
عمير عن الوليد عن عطاء بن حباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي  
ربيعه وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك بن  
مروان ما اظن ايا خبيب يعنى ابن الزبير سمع من عيشة ما كان يزعم  
انه سمع منها قل الحارث انا سمعته منها قل سمعتها تقول ما ذا قال قالت

قال رسول الله صلعم ان قومك استنقصوا في بناء البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوه منه فان بدا لقومك ان يبنوه فهلم لاريك ما تركوا منه فارها قريباً من سبعة اذرع وزاد الوليد في الحديث وجعلت لها بابين موضعين بالارض باباً شرقياً وباباً غربياً وهل تدريين لم كان قومك رفعوا بابها قالت قلت لا قال تعزوا لئلا يدخلها احد الا من ارادوا فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتلني حتى اذا كان ان يدخل يدعونه فيسقط قال عبد الملك اذت سمعتها تقول هذا قال نعم قال فذكت بعصاه ساعة ثم قال اني وددت اني تركته وما تحمل حدثني جدتي قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب عن سائر بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة ان رسول الله صلعم قال امرت ان قومك حين بنوا البيت استنقصوا عن قواعد ابراهيم قالت فقلت يرسل الله الا تردّها على قواعد قال لولا حدثنان قومك بالكفر لفعلت قال عبد الله بن عمر لمن عايشة سمعت هذا من رسول الله صلعم ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمر على قواعد ابراهيم اخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليمان بن مسلم عن المثني بن الصباح قال سمعت عمرو بن شعيب يقول كان طول العبدة في السماء تسعة اذرع فاستنقصوا طولها وكرهوا ان يكون بغير سقف وارادوا الزيادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسعة اذرع وتركوا في الحجر من عرضها ستة اذرع وعظم لراع قصرت بهم النفقة اخبرني محمد ابن يحيى عن الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل عن ابي جعفر قال كان باب العبدة على عهد ابراهيم وجوف بالارض حتى

بَنَتْهَا قُرَيْشٌ قَالَ أَبُو حَذِيفَةَ بْنُ الْمُغِيرَةَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَرْفَعُوا بَابَ الْكَلْبَةِ  
 حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِسَلَامٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ إِلَّا مِنْ أَرْضٍ قَدْ  
 جَاءَ أَحَدٌ مِّنْ تَكْرِهٍ رَمَيْتُمْ بِهِ فَيَسْقُطُ فَكَانَ نَكَالًا لِّمَنْ رَأَاهُ ففعلتُ  
 قُرَيْشٌ ذَلِكَ وَرَدَمُوا الرِّدْمَ الْأَعْلَى وَصَرَفُوا النِّسِيلَ عَنِ الْكَلْبَةِ وَكَسَوْهَا  
 الْوَصَائِلَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
 حَمِيدٍ عَنْ مَوْذُودٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَا وَضَعْتُ الرُّكْنَ بِيَدِي يَوْمَ اخْتَلَفْتُ قُرَيْشٌ فِي وَضْعِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ  
 بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْأَنْبَاسِ عَنْ ابْنِ أَبِي  
 تَجْرَةَ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ أَنَا أَنْظَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ الرُّكْنَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ  
 لِمَنِ الثَّرْبُ الَّذِي وَضَعَ فِيهِ الْحَجَرُ قَالَتْ لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَيُقَالُ حُجَلُ الْحَجَرِ  
 فِي كِسَاءِ طَارُوٍّ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ  
 عَنْ ابْنِ أَبِي سُبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
 عَنْ هِشَامِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الَّذِي أَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي انْفَلَقَ  
 مِنْ عَمْرِو الْعَتَلَةِ مِنْ أَسَاسِ الْكَلْبَةِ فَنَزَا مِنْ يَدِهِ فَرَجَعَ مَكَانَهُ أَبُو وَهَبُ بْنُ  
 عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ  
 الْوَاقِدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عِمَارَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ مَطْعَمِ  
 قَالَ الَّذِي أَخَذَ الْحَجَرَ فَنَزَا مِنْ يَدِهِ عَمْرُ بْنُ نُوفَلٍ عَنْ عَبْدِ مَنَّانٍ قَالَ  
 الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ ثَبِتَ أَنَّهُ أَبُو وَهَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
 يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ  
 اجْتَمَعَ هُنْدٌ مَعَارِيَةٌ بَنُو أَبِي سَفْيَانَ وَهُوَ خَلِيفَةُ نَقَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ  
 جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنُ الْأَسْوَدِ فَتَذَكَّرُوا أَحَادِيثَ



العرب فقال معاوية من الرجل الذي نزل الحجر من يده حين حفر أساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من اعلم من امير المؤمنين بهذا قال علي ذلك ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه لقد علمنا اموراً فنسبناها قالوا جميعاً هو ابو وهب بن عمرو بن عابد بن عمار بن مخزوم قال معاوية كذلك كنت اسمع من ابي وكان حاضراً في ذلك اليوم قال فن قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تنابضوا فيطمع فيكم غيركم ولكن جئوا البيت اربعة اجزاء ثم ربهوا القبايل فلتكن ارباعاً قالوا انه ابو امية بن المغيرة قال هكذا كنت اسمع ابي يقول قال فن القبايل حين اختلفت قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول من يطلع من هذا الباب قال ابو حذيفة بن المغيرة قال نعم قال فن النفر الذين رفعوا الشوب حين وضعه رسول الله صلعم قال جدك عتبة بن ربيعة احدثكم قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان من الربع الثاني قالوا ابو زمعة بن الاسود بن المطالب قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان في الربع الثالث قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال فن كان في الربع الرابع قالوا ابو قيس بن عدى السهمي قال هذه واحدة قد اخذتها عليكم العاصي بن وائل قال فن قال يا معشر قريش لا تدخلوا في عبارة بيت ربكم الا طيباً من كسبكم قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قال هذه اخرى قد اخذتها عليكم القبايل هذا والمتكلم به ابو احبة سعيد بن العاصي قال فأسكت القوم حدثني سعيد بن محمد رجل من قريش قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن هبلى بن ابي طالب رآه عن ابيه عن جدّه عن عمر بن عبد الله بن ابي

طالب عن علي بن أبي طالب قال لما احترقت الكعبة في الجاهلية  
هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من أركانها من الأساس فإذا  
حجر فيه مكتوب أنا يعفر بن عبد قرا اقرا على ربّي السلام من راس  
ثلاثة الاف سنة ٥

باب ما جاء في فتح الكعبة ومتى كانوا يفتكونها ودخولهم آياها  
وأول من خلع النعل والخف عند دخولها حدثنا أبو الوليد قال  
أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد  
ابن عمرو التيمي عن أبيه قال رايت قريشاً يفتكون البيت في الجاهلية  
يوم الاثنين والخميس وكان خُجَّابُه يجلسون عند بابه فيرتقى الرجل إذا  
كانوا لا يريدون دخوله فيدفع وي طرح ورعاً عطب، وكانوا لا يدخلون  
الكعبة بحذاء يعظمون ذلك ويضعون نعالهم تحت الدرجة أخبرني  
محمد بن يحيى عن الواقدي عن شيخة قالوا لما فرغت قريش من  
بناء الكعبة كان أول من خلع الخف والنعل فلم يدخلها بهما الوليد بن  
المغيرة أعظاماً لها فجراً ذلك سنة حدثني محمد بن يحيى حدثنا  
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن أبي سليمان عن أبيه أن فاختة  
ابنة زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وفي أم حكيم بن حزام  
دخلت الكعبة وفي حامل فادركها الخاض فيها فولدت حكيماً في الكعبة  
فحملت في نطع وأخذ ما تحت مئبرها فغسل عند حوض زمزم وأخذت  
ثيابها للثاء ولدت فيها فجعلت ثياباً واللقا انه لم يكن يطوف أحد بالبيت  
الا عرباناً الا الخمس فانهم كانوا يطوفون بالبيت وعليهم الثياب وكان من  
ضاف من غير الخمس في ثيابه فإذا طاف الرجل او المرأة وفرغ من طوافه  
جاء بثيابه للثاء نواف فيها فطرحها حول البيت فلا يمسها أحد ولا

بحركها حتى تنبلي من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال  
ورقة بن نوفل يذكر اللقا

كَفَى حَزَنًا كَرَّيَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ  
يقول لا يَسْءُ حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن هيينة عن ابن  
اسحاق النهدي عن زيد بن يثيع قال سألنا علياً عمر بأى شيء بعثكم  
رسول الله صلعم الى ابي بكر الصديق رَضَ في حَجَّتِهِ سنة تسع قال باربع  
لا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يجتمع مسلم  
ومشرك في الحرم بعد عامٍ هذا ومن كان له عند النبي صلعم عهدٌ  
فاربعة اشهر قال ابو محمد ووجدته في كتاب قديم فيها سمع من ابي  
الوليد ومن كان له عند النبي صلعم عهدٌ فعهدٌ الى مدته ومن لم يكن  
له عند النبي صلعم عهدٌ فعهدٌ اربعة اشهر حدثنا جدتي قال حدثنا  
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن الزُهري ان العرب كانت تطوف  
بالبيت عِراءَ الا الحِمْيَرُ وقُرَيْشٌ واحلافها والاعجمي المشدّد في دينه في  
بعض كلام العرب فن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوب الحمي  
قال فان لم يجد من يعيره من الحِمْيَرِ ثوباً فانه يلقي ثيابه ويطوف عرياناً  
وان طاف في ثيابه نفسه القاهها اذا قضى طوافه يحرمها فيجعلها عندها  
فلذلك قال تبارك وتعالى خُذُوا زِينَتَكُمْ عند كل مسجد حدثني  
جدتي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن ابن طاوس  
عن ابيه قال السَّمَلَةُ من الزينة حدثني جدتي عن هبذ المجبيد بن  
عبد العزيز بن ابي رَواد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن كثير  
انه سمع طاوساً يقول يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم  
من الجنة فقبلوا حتى ياتي يا بني آدم خُذُوا زِينَتَكُمْ عند كل مسجد

يقول لم يأمروا بالحرير ولا بالديباج ولكنه كان اهل الجاهلية يطوف احدهم  
 بالبيت عربياً ويتبع ثيابه وراء المسجد فيجدها ثم ان طاف وفي عليه  
 ضرب وانتزع منه ففي ذلك نزلت قل من حرم زينة الله تلك اخرج  
 لعباده والطهيات من الرزق، حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا جرير  
 عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة قالوا وجسدنا  
 عليها آباءنا والله امرنا بها قال كانوا يطوفون بالبيت عراء قال ابن جريج لما  
 ان اهلك الله تعالى ابرهة الحبشي صاحب الفيل وسلط عليه الطير الابليل  
 عظمت جميع العرب قريشاً واهل مكة وقالوا اهل الله قاتل عنهم وكفاهم  
 مؤنة عدوهم فازدادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها  
 ورأوا ان دينهم خير الاديان واحبها الى الله تعالى وقالت قريش واهل مكة  
 نحن اهل الله وبنو ابراهيم خليل الله وولاء البيت الحرام وسكان حرمه  
 وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعترف  
 العرب لاحد مثل ما نعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثاً في دينهم  
 اداروها بينهم فقالوا لا تعظمون شيئاً من المحل كما تعظمون الحرم فانكم  
 ان فعلتم ذلك استخففت العرب بحرمكم وقالوا قد عظموا من المحل مثل  
 ما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفة والاضافة منها ولم يعرفون  
 ويعتدونها انها من المشاعر والنجاة ودين ابراهيم ويعتدونها لسائر العرب ان  
 يقفوا عليها وان يقيضوا منها الا انهم قالوا نحن الحرس اهل الحرم فليس  
 ينبغي لنا ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيرنا ثم جعلوا لمن ولدوا من  
 سائر العرب من سكان المحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم ايهم يحل لهم  
 ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا  
 معهم في ذلك ثم ابتدعوا في ذلك اموراً لم تكن فقالوا لا ينبغي للحرس

ان يَأْقُطُوا الْأَقْطَ وَلَا يَسْأَلُوا السَّمَنَ وَهُمْ حُرْمٌ وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ شَعَرٍ  
 وَلَا يَسْتَظِلُّوا أَنْ اسْتَظَلُّوا إِلَّا فِي بَيْوتِ الْأَدَمِ مَا كَانُوا حُرْمًا ثُمَّ رَفَعُوا فِي ذَلِكَ  
 فَقَالُوا لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَلِّ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ ضَعَامِ جَانِعُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنَ الْحَلِّ  
 فِي الْحَرَمِ إِذَا جَانِعُوا حُجَّاجًا أَوْ عُمَرَاءَ وَلَا يَأْكُلُونَ فِي الْحَرَمِ إِلَّا مِنْ ضَعَامِ أَهْلِ  
 الْحَرَمِ أَمَا قِرَاءَةُ وَامَّا شِرَاءُ وَكَانُوا مَّا سَنَوْا بِهِ أَنَّهُ إِذَا حُجَّ الصَّوْرَةُ مِنْ غَيْرِ  
 الْحَسَنِ وَالْحَسَنِ أَهْلُ مَكَّةَ قَرِيبُش وَكِنَانَةُ وَخَزَاعَةُ وَمِنْ دَانَ بِدِينِهِمْ مَن  
 وَلِدُوا مِنْ حُلَقَاءِهِمْ وَأَنْ كَانَ مِنْ سَاكِنِي الْحَلِّ وَالْأَحْمَسِيِّ الْأَشَدُّ فِي دِينِهِ  
 فَإِذَا حُجَّ الصَّوْرَةُ مِنْ غَيْرِ الْحَسَنِ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً لَا يَضُوفُ بِالْبَيْتِ إِلَّا  
 عَرِيئًا الصَّوْرَةُ أَوَّلُ مَا يَطُوفُ إِلَّا أَنْ يَطُوفَ فِي ثَوْبِ أَحْمَسِيِّ أَمَا عَرِيئَةً وَامَّا  
 أَجَارَةً يَقِفُ أَحَدُهُمْ بَبَابِ الْمَسْجِدِ فَيَقُولُ مَنْ يَعْبُرُ مَصُونًا مِنْ يَعْبُرُ ثَوْبًا  
 فَإِنْ أَمَرَهُ أَحْمَسِيُّ ثَوْبًا أَوْ أَكْرَاهَ طَافَ بِهِ وَأَنْ لَمْ يَعْبُرْ أَتَقَا ثِيَابَهُ بِسَبَابِ  
 الْمَسْجِدِ مَنْ خَارِجٌ ثُمَّ دَخَلَ الطَّوْفَ وَهُوَ عَرِيَّانٌ يَبْدَأُ بِإِسَافٍ فَيَسْتَلِمُهُ  
 ثُمَّ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ثُمَّ يَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَيَتَنَوَّفُ وَجَعَلَ الْكَعْبَةَ عَنْ  
 يَمِينِهِ فَإِذَا خَتَمَ طَوَافَهُ سَبْعًا اسْتَلِمَ الرُّكْنَ ثُمَّ اسْتَلِمَ نَائِلَةَ فَخَتَمَ بِهَا  
 طَوَافَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجِدُ ثِيَابَهُ كَمَا تَرَكَهَا لَمْ يُمَسَّ فَيَأْخُذُهَا فَيَلْبِسُهَا وَلَا  
 يَعُودُ إِلَى الطَّوْفِ بَعْدَ ذَلِكَ عَرِيئًا وَلَمْ يَكُنْ يَضُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَّانٌ إِلَّا  
 الصَّوْرَةُ مِنْ غَيْرِ الْحَسَنِ فَإِنَّمَا الْحَسَنِ فَكَانَتْ تَطُوفُ فِي ثِيَابِهَا فَإِنْ تَكَرَّرَ  
 مَتَكَرَّرَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ الْحَسَنِ وَلَمْ يَجِدْ ثِيَابَ أَحْمَسِيِّ يَطُوفُ  
 فِيهَا وَمَعَهُ فَضْلُ ثِيَابٍ يَلْبِسُهَا غَيْرَ ثِيَابِهِ لَلَّهِ عَلَيْهِ فَتَطُوفُ فِي ثِيَابِهِ لَلَّهِ  
 جَاءَ بِهَا مِنَ الْحَلِّ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ نَزَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَعَلَهَا لِقَامٍ يَطْرَحُهَا  
 بَيْنَ إِسَافٍ وَنَائِلَةَ فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى تَبْلَى مِنْ وَطْئِ  
 الْقَدَامِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ يَقُولُ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ أَلْفًا

كَفَى حَزْنًا كَرِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَا بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمٍ  
يَقُولُ لَا يَمَسُّ فِصَارَ هَذَا كُلُّهُ سُنَّةٌ فِيهِمْ وَذَلِكَ مِنْ صَنْعِ إِبْلِيسَ وَتَرْبِيئِهِ  
لَهُمْ مَا يَلْبَسُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْخَنِيْفَةِ دَيْنِ إِبْرَاهِيمَ فَجَاءَتْ أَمْرًا يَوْمًا  
وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ وَهَيْئَةٌ فَطَلَبَتْ ثِيَابًا عَرَبِيَّةً فَلَمْ تَجِدْ مِنْ يَعْجِرِهَا فَلَمْ تَجِدْ  
بُدَا مِنْ أَنْ تَطُوفَ عَرِيَانَةً فَتَزَعَتْ ثِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَتْ  
الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً فَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ  
الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

قَالَ فَجَعَلَ فَتِيَانٌ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَكَانَ لَهَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ  
فِي قَرِيْشٍ، قَالَ وَجَاءَتْ أَمْرًا أَيْضًا تَطُوفُ عَرِيَانَةً وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ فَرَأَاهَا  
رَجُلٌ فَاعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ الطَّوْفَ وَطَافَ فِي جَنْبِهَا لَأَنْ يَمَسَّهَا فَأَذْنَى عَصَاهُ  
مِنْ عَصْدِهَا فَالْتَزَمَتْ عَصَاهُ بَعْضُهَا فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي  
سَهْمٍ هَارِبَيْنِ عَلَى وَجْهِهِمَا فَرْغَتَيْنِ لَمَّا أَصَابَهُمَا مِنَ الْعِقَابِ فَلَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ  
قَرِيْشٍ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَسَالَهُمَا عَنْ شَأْنِهِمَا فَأَخْبَرَاهُ بِقِصَّتَيْهِمَا  
فَأَقْنَاهُمَا أَنْ يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَهُمَا فِيهِ مَا أَصَابَهُمَا فَيَدْعُوَانِ  
وَيُخْلَصَانِ إِنْ لَا يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى مَكَانِهِمَا فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَأَخْلَصَا  
إِلَيْهِ إِنْ لَا يَعُودَا فَالْتَزَمَتْ أَعْصَادُهُمَا فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي نَاحِيَةٍ  
حَجٌّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْسَاءَ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمِهِمْ وَمَا جَاءَ فِي  
ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سُلَاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحْقَاقٍ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ عَلَى دِينَيْنِ حِلَّةٌ وَتَحْمِسٌ  
وَالْحِمْسُ قَرِيْشٌ وَكُلٌّ مِنْ وَلَدَتْ مِنَ الْعَرَبِ وَكِنَانَةٌ وَخَزَاعَةٌ وَالْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ  
وَجُثَمٌ وَبَنُو رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَعْصُومَةَ وَأَزْدٌ شَنْوَعَةٌ وَجَذَمٌ وَزَيْدٌ وَبَنُو

نُكُونان من بنى سليم وعمره اللات وتقيف وعطفوان والغوث وعدوان  
وعلاف وقصاعة وكانت قريش اذا انكحوا عربيا امرأة منهم اشتراطوا عليه  
ان كل من ولدت له فهو احمسي على دينهم وزوج الادم تيمر بن غالب  
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابنته فجدًا ابنة تيمر ربيعة بن  
عامر بن صعصعة على ان ولده منها احمسي على سنة قريش وفيها يقول  
لبعيد بن ربيعة بن جعفر الكلابي

سقى قومي بى نجد وأسقا نعيمًا والقبائل من هلال

ونكروا ان منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان تزوج سلمى  
بنمت ضبيعة بن علي بن يعقوب بن سعد بن قيس بن عيلان فولدت  
له هوازن فرض مرضًا شديدًا فنذرت سلمى لمن برأ لأحسنة فلما برأ  
أحسنته فلم تكن نسائها ينساجن ولا يغزلن الشعر ولا يسلبن السمن  
اذا احرموا قال وكانت الحس اذا احرموا لا يأتقنطوا الاقط ولا ياكلوا  
السمن ولا يسلون ولا يخاصون اللبن ولا ياكلون الزبد ولا يلبسون الوبر  
ولا الشعر ولا يستنظلون به ما داموا حرًا ولا يغزلون الوبر ولا الشعر ولا  
ينساجنه وانما يستنظلون بالادم ولا ياكلون شيئًا من نبات الحرم وكانوا  
يعظمون الاشهر الحرم ولا يخفرون فيها الذمة ولا يظلمون فيها ويعتفون  
بالبيت وعليهم ثيابهم وكانوا اذا احرم الرجل منهم في الجاهلية واول الاسلام  
فان كان من اهل المدر يعنى اهل البيوت والقرى نقب نقيبًا في ظهر بيته  
فنه يدخل ومنه يخرج ولا يدخل من بابه وكانت الحس تقول لا تعظموا  
شيئًا من الحلل ولا تجاوزوا الحرم في الحج فلا يهاب الناس حرمكم ويرون  
ما تعظمون من الحلل كالحرم فقصروا عن مناسك الحج والموقف من عرفة  
وهو من الحلل فلم يكونوا يققون به ولا يغيضون منه وجعلوا موقفهم في

طرف الحرم من عمرة بمقصي المازمين يقفون به عشية عرفة ويظنون به يوم عرفة في الراك من عمرة ويقضون منه الى المزدلفة فاذا عمت الشمس رؤس الجبال دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن الحس فحتمست قريش ومن ولدت فحتمست معهم هذه القبائل سميت الحس وانما سميت الحس حسا للتشديد في دينهم فلاحس في لغتهم المشدد في دينه، وكانت الحس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيوتا من البيوت ولا يستظلوا تحت سقف بيت يفتق احداهم نقبا في ظهر بيته فانه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه ولا يجوز تحت اسكفة بابه ولا عارضته فن ارادوا بعض اطعمتهم ومتاعهم تسوروا من ظهر بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون في حجرتهم ويجرمون ان يبرؤا تحت عتبة الباب، وكانوا كذلك حتى بعث الله نبيه محمدا صلعم فاحرم عام الحديبية فدخل بيته وكان معه رجل من الانصار فوقف الانصاري بالباب فقال له الا تدخل فقال الانصاري الى احمسي يرسول الله فقال رسول الله صلعم وانا احمسي ديني ودينك سواء فدخل الانصاري مع رسول الله صلعم كما رآه دخل من بابه فانزل الله عز وجل وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واقتوا البيوت من ابوابها وكانت الحجة تطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمرأة في اول حجة حجها عمرا وكانت بنو عامر بن صعصعة وعكثم يفعل ذلك فكانوا اذا طافوا المرأة منهم عريانة تصنع احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها ثم تقول

اليوم يمتدو بعضه او كله وما بدا منه فلا أحلّه

فل ابن عباس فكانت قبائل من العرب من بني عامر وغيرهم يطوفون



بالببيت مرة الرجال بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدكم الى باب المسجد قال للحمّس من يعير مصوناً من يعير معوزاً فان اعاره احسب ثوبه طاف به والالقى ثيابه بباب المسجد ثم دخل الطواف وطاف بالببيت سبعاً عرباناً وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان بعض نساءهم تتخذ سبوراً فتعلقها في حقوتها وتستتر بها وهو يوم تقول العامرية

اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احسنه

الا ان يتكرم منهم متكرم فيطوف في ثيابه فان طاف فيها لم يجز له ان يلبسها ابداً ولا ينتفع بها وي طرحها لقا واللقا هذه الثياب التي يطوفون فيها يرمون بها بباب المسجد فلا يمسها احدٌ من خلق الله حتى تلبسها الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي

كفى حزناً كرى عليه كانه لقا بين ايدي الطايفين حريم

قال الكلبي فكان اول من انسا الشهور من مضر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة نكح الى معاوية بن ثور الكندي وهو يومئذ في كنده وكانت النساء قبل ذلك في كنده لانهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومضر وكانت كنده من ارداف المقاتل فنسا ثعلبة بن مالك ثم نسا بعده الحارث بن مالك بن كنانة وهو القلمس ثم نسا بعده سريسر ابن القلمس ثم كانت النساء في بني فقيم من بني ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان آخر من نسا منهم ابو ثمانية جنادة بن عوف بن امية بن عبد بن فقيم وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضى الى الوكن الاسود فلما راي الناس يزدحمون عليه قال ايها الناس انا له جار فاحسروا منه فحققه عمر بالدرّة ثم قال ايها الحلف الجافي قد انهب الله عزرك

بالاسلامه فكل هاولاه قد نسا في الجاهلية والذي ينسأ لهم اذا ارادوا ان لا يحلوا الحرم قام بفناء الكعبة يوم الصدر فقال ايها الناس لا تحلوا حرمانكم وعظموا شعائركم فالى اخاف ولا اعاب ولا يعاب لقول قلنته فهناك يحرمون الحرم ذلك العام وكان اهل الجاهلية يسمون الحرم صفر الاول وصفر صفر الاخر فيقولون صفران وشهراً وجماديان ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسأ النساء سنة ويترك سنة ليحلوا الشهر الحرم ويحرموا الشهر لله لئلا يمس سنة الحرم وكان ذلك من فعل ابليس القاء على السننم فراوة حسناً فاذا كانت السنة لله ينسأ فيها يقوم فيخطب بفناء الكعبة ويجتمع الناس اليه يوم الصدر فيقول بايها الناس انى قد انسات العام صفر الاول يعنى الحرم فيطرحونه من الشهر ولا يعتدون به ويبتدون العدة فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفرين ويقولون لشهر ربيع الاخر ولجمادى الاولى شهرى ربيع ويقولون لجمادى الاخرة ورجب جماديين ويقولون لشعبان رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذى القعدة شوال ولذى الحجة ذى القعدة ولصفر الاول وهو الحرم الشهر الذى انساته ذى الحجة فيحجبون تلك السنة فى الحرم ويبطل من هذه السنة شهراً ينسأ ثم يخطبهم فى السنة الثانية فى وجه الكعبة ايضاً فيقول ايها الناس لا تحلوا حرمانكم وعظموا شعائركم فالى اخاف ولا اعاب ولا يعاب لقول قلنته اللهم انى قد احللت دماء الحلين نسي وخشعتم فى الاشهر الحرم وانما احل دماء لانهم كانوا يعدون على الناس فى الاشهر الحرم من بين العرب فيعرونهم ويضليون بشاره ولا يققون عن حرمان الاشهر الحرم كما يعمل غيرهم من العرب فكان سنير العرب من الحلة والمجس لا يعمدون فى

الأشهر الحرم على أحد ولو لقى أحدهم قاتل أبيه أو أخيه ولا يستاقون  
 مالا أعطاهم للشهور الحرم إلا خضعوا وطىء قاتلهم كانوا يعدون في الأشهر  
 الحرم فهناك يحرمون من تلك السنة المحترمة وهو صفر الأول ثم يعدون  
 الشهور على عدتها لله عدوها في العام الأول فيحججون في كل شهر حجتين  
 ثم ينسأ في السنة الثانية فينسأ صفر الأول في عدتها هذه وهو صفر الآخر  
 في العدة المستقيمة حتى تكون حجتهم في صفر أيضا حجتين وكذلك  
 الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل أربع وعشرين سنة إلى الحرم الذي  
 ابتدأوا منه النساء يحجون في الشهور كلها في كل شهر حجتين، فلما جاء  
 الله بالاسلام أنزل في كتابه أمما النسى زيادة في الفجر يصل به الدين  
 كفروا يحلون عاما ويجرمونه عاما ليواطأوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما  
 حرم الله فانزل الله تعالى أن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في  
 كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم، فلما كان عام  
 فتح مكة سنة ثمان استعمل النبي صلعم عتاب بن أسيد بن أبي العيص  
 ابن أمية بن عبد شمس على مكة ومضى إلى حنين فغزا هوازن فلما  
 فرغ منها مضى إلى الطائف ثم رجع عن الطائف إلى الجعرانة فلقسم  
 بها غنایم حنين في ذي القعدة ثم دخل مكة ليلا معتمرا فطاف بالمبيت  
 وبين الصفا والمروة من ليلته ومضى إلى الجعرانة فاصبح بها كبايت فأنشأ  
 الخروج منها راجعا إلى المدينة فهبط من الجعرانة في بطن سرف حتى  
 لقى طريق المدينة من سرف ولم يوازن للنبي صلعم في الحج تلك السنة  
 وذلك أن الحج وقع تلك السنة في ذي القعدة ولم يبلغنا أنه استعمل  
 عتابا على الحج تلك السنة سنة ثمان ولا امره فيه بشيء فلما جاء الحج  
 حج المسلمون والمشركون قد دفعوا معا فكان المسلمون في ناحية يدفع

بِهِم مَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَيَقِفُ بِهِمُ الْمَوَاقِفُ لِأَنَّهُ أَمِيرُ الْبِلَادِ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ  
 مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فِي نَاحِيَةِ يَدْفَعُ بِهِمُ أَبُو سَيَّارَةَ  
 الْعَدَوَانِي عَلَى أَتَانِ عَوْرَاتِ رَسْمِهَا لِيَفِءَ قَالُ فَلَمَّا كَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَقَعَ الْحَجُّ  
 فِي ذِي الْحِجَّةِ فَارْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرَ الصَّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ وَاسْتَعْمَلَهُ  
 عَلَى الْحَجِّ وَعَلَّمَهُ الْمَنَاسِكَ وَأَمَرَهُ بِالْوُقُوفِ عَلَى عَرَفَةَ وَعَلَى جَمْعٍ ثُمَّ نَزَلَتْ  
 سُورَةُ بَرَاءَةِ خِلَافَ أَبِي بَكْرٍ فَبِعِثَتْ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَلَى عَمِّ وَأَمْرُهُ إِذَا  
 خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَفَرَّغَ مِنْ خُطْبَتِهِ قَامَ عَلَى فُقْرَةٍ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءَةِ وَنَبَذَ  
 إِلَى الْمُشْرِكِينَ عَهْدَهُمْ وَقَالَ لَا يَجْتَمِعْنَ مُسْلِمٌ وَمُشْرِكٌ عَلَى هَذَا الْمَوْقِفِ بَعْدَ  
 هَامِمْ هَذَا وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ عَلَى النَّاسِ وَيَبْصُلِي بِهِمُ وَيَدْفَعُ  
 بِهِمُ فِي الْمَوَاقِفِ فَلَمَّا كَانَ سَنَةَ عَشْرِ أَثْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي  
 الْحَجِّ فَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِجَّةَ الْوُدَاعِ وَفِي حِجَّةِ التَّمَامِ فَوَقَفَ بِعَرَفَةَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا  
 النَّاسُ إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَلَا  
 شَهْرَ يَنْسَأُ وَلَا عِدَّةٌ تُحْطَأُ وَإِنَّ الْحَجَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ  
 وَكَانَتْ الْأَفَاضَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى صُوفَةٍ وَصُوفَةُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ بْنُ الْعَاصِ  
 أَبُو عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ مِنَ الْأَسَدِ وَكَانَ أَخْزَمُ قَدْ تَصَدَّقَ بِأَبْنٍ لَهُ عَلَى الْكَلْبَةِ  
 يَخْدُمُهَا فَجَعَلَ إِلَيْهِ حَبْشِيَّةً بَنَ سُلُولُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
 حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَخْزَمِيُّ الْأَفَاضَةُ بِالنَّاسِ عَلَى الْمَوْقِفِ وَحَبْشِيَّةً  
 يَوْمِيئِذٍ يَلِي حِجَابَةَ الْكَلْبَةِ وَأَمْرُ مَكَّةَ يَصْطَفِي النَّاسَ عَلَى الْمَوْقِفِ فَيَقُولُ  
 حَبْشِيَّةُ أَجِيزِي صُوفَةَ فَيَقُولُ الصَّوْقُ أَجِيزُوا أَيُّهَا النَّاسُ فَيَجُوزُونَ وَيَقَالُ  
 أَنَّ أَمْرًا مِنْ جُرْمٍ تَزَوَّجَهَا أَخْزَمُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَازِنٍ مِنَ الْأَسَدِ  
 وَكَانَتْ عَاقِرًا فَتَنَذَرَتْ أَنْ وَلَدَتْ غُلَامًا أَنْ تَصَدَّقَ بِهِ عَلَى الْكَلْبَةِ عَمِيدًا  
 لَهَا يَخْدُمُهَا وَيَقُومُ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ مِنْ أَخْزَمِ الْغَوْثُ فَتَصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهَا

فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرهم فولى الاجازة بالناس  
لمكانه من الكعبة وقالت أمه حزن اتمت ندرها وخدم الغوث بن  
اخزم الكعبة

انى جعلت رب من يسميه ربيطة بمكة العليّة  
فباركن لي بها اليّة واجعله لي من صالح البرية

فولى الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده من بعده في زمن جرهم  
وخزاعة حتى انقضوا ثم صارت الافاضة في عدوان بن عمرو بن قيس  
ابن عيلان بن مصر في زمن قريش في عهد قصي وكانت من بني عدوان  
في آل زيد بن عدوان يتوارثونه حتى كان الذي قام عليه الاسلام ابو  
سيارة العدواني وهو عمير الأعزل بن خالد بن سعيد بن الحارث بن  
زيد بن عدوان، وكان ايضا من عدوان حاكم العرب عامر بن الظرب،  
فاذا كان الحج في الشهر الذي يسمونه ذا الحجة خرج الناس الى مواضعهم  
فيصحبون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة فيقيمون به عشرين ليلة تقوم  
فيها اسواقهم بعكاظ والناس على مداعيلهم وراياتهم محازين في المنازل  
تضبط كل قبيلة اشرافها وقادتها ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشرا  
ويجتمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مجنة فاقاموا  
بها عشرا اسواقهم قايمة فاذا راوا هلال ذي الحجة انصرفوا الى ذي الحجاز  
فاقاموا به ثمان ليال اسواقهم قايمة ثم يخرجون يوم التروية من ذي الحجاز  
الى عرفة فيتروون ذلك اليوم من الماء بذى الحجاز وانما سمي يوم التروية  
نترويه من الماء بذى الحجاز ينادى بعضهم بعضا ترووا من الماء لانه لا ماء  
بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ وكان يوم التروية اخر اسواقهم وانما كان يحضر  
هذه المواسم بعكاظ ومجنة وذى الحجاز التجار ومن كان يريد التجارة ومن

لم يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من اهله متى اراد ومن كان من اهل  
 مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيترووا من الماء  
 فتنزّل الحُجّس اطراف الحرم من ثَمَرَة يوم عرفة وتنزل الحِلّة عَرَفَة وكان النبیُّ  
 صلعم فی سنته الّله دعا فیها بمكة قبل الهجرة لا یقف مع قریش والحُجّس  
 فی طرف الحرم وكان یقف مع الناس بعرفة قال جُبَیر بن مطعم عن ابن  
 عدی بن نوفل بن عبد مناف اضللتُ بعیراً فی يوم عرفة فخرجت اقصاه  
 واتبعه بعرفة ان ابصرت محمداً بعرفة فقلت هذا من الحُجّس ما یوقفه  
 هاهنا فحجبت له قال وكانوا لا یتهايعون فی يوم عرفة ولا ايام منی فلما  
 ان جاء الله بالاسلام احلّ الله ذلك لهم فانزل الله تعالى فی كتابه لیس  
 علیکم جناح ان تبتغوا فصلا من ربکم وفي قراءة اُبی بن کعب فی مواسم  
 الحجّ یعنی منی وعرفة وعكاظ ونَجْدَة وذا الحجاز فهذه مواسم الحجّ فاذا  
 جادوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة فتقف الحِلّة علی الموقف من عرفة عشية  
 عرفة وتقف الحُجّس علی انصاب الحرم من ثَمَرَة فاذا دفع الناس من عرفة  
 وافاضوا افاضت الحُجّس من انصاب الحرم وافاضت الحِلّة من عرفة حتی  
 یلتفتوا مزدلفة جميعاً وكانوا یدفعون من عرفة اذا طغلت الشمس  
 للغروب وكانت علی رؤس الجبال كانها عایم الرجال فی وجوههم فاذا كان  
 هذا الوقت دفعت الحِلّة من عرفة ودفعت معها الحُجّس من انصاب الحرم  
 حتی یاتوا جميعاً مزدلفة فیبیّتون بها حتی اذا كان فی الغلَس وقفت  
 الحِلّة والحُجّس علی قَرْح فلا یزالون علیه حتی اذا طلعت الشمس وصارت  
 علی رؤس الجبال كانها عایم الرجال فی وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا  
 یقولون اَشْرَقَ تَبِیرٌ کَیْماً نَغِیرُ اِی اشرقت الشمس حتی ندفع فانزل  
 الله فی الحُجّس ثَمَر افیضوا من حیث افاض الناس یعنی من عرفة والناس

الذين كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعه وتيممه فلما حج النبي  
صلعم خطب الناس بعرفة فقال ان اهل الشرك والوثان كانوا يدفعون  
من عرفة اذا صارت الشمس على روس الجبال كانها عمايم الرجال في  
وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على روس الجبال كانها  
عمايم الرجال في وجوههم وأنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وتحل  
فطر الصائم وندفع من مزدلفة غداً ان شاء الله قبل طلوع الشمس  
هذان مخالف هدى اهل الشرك والوثان قال الكلبي وكانت هذه  
الاسواق بعكاظ ومجنة وذو الحجاز قائمة في الاسلام حتى كان حديثاً  
من الدهر فلما عكاظ فلما تركت عام خرجت الحزورية بمكة مع ابى حمزة  
المختار بن عوف الازدي الاباضي في سنة تسع وعشرين ومائة خاف الناس  
ان يذهبوا وخافوا الفتنة فتركوا حتى الآن ثم تركت مجنة وذو الحجاز  
بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة وعنى وبعرفة قال ابو الوليد وعكاظ  
وراء قرن المنازل بمحلة على طريق صنعاء في عمل الضاييف على بريد  
منها وفي سوق لقيس بن عبلان وثقيف وارضها لنصر ومجنة سوق ياسفل  
مكة على بريد منها وفي سوق للنانة وارضها من ارض كنانة وفي مكة  
يقول فيها بلال

ألا ليت شعري هل ابيتن ليلةً بفتح وخولئ اذخر وجليل  
وهل ارددن يوماً مياه مجنة وهل يبدون شامة وطفييل

وشامة وطفييل جبلان مشرقان على مجنة وذو الحجاز سوق لهذيل عن  
بين الموقف من عرفة قريب من كيبك على فرسخ من عرفة وحباشه  
سوق الازد وفي ذياد الاوصام من بارق من صدر قنونا وحلى من ناحيه  
اليمن وفي من مكة على ست ليل وفي اخر سوق خربت من اسواق

الجاهلية وكان الى مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند فيقيمون بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه حتى قتلت الآزد واليا كان عليها من غنى بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع ومئتين ومائسة فاشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها فخرّبها وتوكلت الى اليوم واتما ترك ذكر حباشة مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم الحج ولا في اشهره واتما كانت في رجب قال وكانوا يرون ان الحجر العاجور العمرة في اشهر الحج تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سوق حكاظ ومجنة ولى الحجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان يأتوا شيئاً من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم واتما سمي العاجار لما صنع فيه من العاجور وسفك فيه مكي الدماء فكانوا يأمنون في الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون اذا برا الدبر وهفى الوتر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر يعنون اذا برا دبر الابل لانه كانوا شهداء المرسوم وحجوا عليها وهفا وترها فقل رسول الله صلعم في الاسلام دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة فاعتمر رسول الله صلعم عمره كلها في ذى القعدة عمره الحديبية وعمره القضاء من قافل وعمرته من الجعرانة كلها في ذى القعدة وارسل عائشة رضى الله عنها مع اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر ليلة الحصى فاعتمرت من التثعيم قال وكان من سنتهم ان الرجل يحدث المحدث بقتل الرجل او يبطمه او يضربه فيربط لحن من لحا الحرم فلادة في رقبته ويقول انا ضرورة فيقال دعوا الضرورة بجهنمه وان رمى بحجره في رجله فلا يعرض له احد فقال النبي صلعم لا ضرورة في الاسلام وان من احدث حدثاً اخذ بحدته قال فكان عمرو بن لحي وهو ربيعة ابن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي غير دين الحنيفية دين



ابراهيم عم كان فيهم شريفاً سيّداً مطاعاً يطعم الطعام ويحمل المغرم وكان  
 ما قال لهم فهو دين متبع لا يعصى وكان ابليس يلقى على لسانه الشيء  
 الذي يغير به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله اهل الجاهلية وهو  
 الذي جاء بهبّل من ارض الجزيرة فجعله في اللعبة وجعل عليه سبعة  
 قداح يستقسمون بها في كل قدح منها كتاب يحملون بما يخرج فيه فاذا  
 اراد الرجل امراً او سفراً اخرج منها قدحاً في احدهما مكتوب امرى  
 رى وفي الآخر نهائى ثم يضرب بهما ومعهما قدح عُقْل فان خرج الناقى  
 جلس وان خرج الامر مضى وان خرج العقل اعاد الضرب حتى يخرج  
 اما الناقى واما الامر والبقاى من القداح سبعة مكتوب عليها منها قدح  
 مكتوب عليه العقل وقدح فيه نعم وقدح فيه لا وقدح فيه منكم  
 وقدح فيه من غيركم وقدح فيه ملصق وقدح فيه الميابة فاذا  
 ارادوا ان يختنوا غلاماً او ينكحوا أماً او يدفنوا ميتاً ذهبوا الى هُبَل  
 مائة درهم وجزور ثم قالوا لغاصروا بن حبشية بن سلول بن كعب بن  
 عمرو الخواصى وكانت القداح الالهة فقالوا هذه مائة درهم وجزور ولقد أردنا  
 كذا وكذا فاضرب لنا على فلان بن فلان فان كان كما قال أهله خرج  
 العقل او نعم او منكم فما خرج من ذلك انتهوا اليه في انفسهم وان  
 خرج لا ضرب على المايه فان خرج منكم كان منهم وسهطا وان خرج  
 من غيركم كان حليفاً وان خرج ملصق كان ذهباً نفياً فكثروا رماً  
 ولم يخلطون وكان عمرو بن لحي غير تلميذ ابراهيم خليل الرحمن هم  
 بهنما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلقي اذ مثل له  
 ابليس في صورة شيخ جدق على بعير أصهب فسار به ساعداً ثم لقي  
 ابليس فقال لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس

لبيك لا شريك لك فقال عمرو مثل ذلك فقال إبليس ألا شريك هو لك  
فقال عمرو وما هذا قال إبليس لعنه الله ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك  
هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو بن لحي ما ارى بهذا بأساً فلبّاهما فلَبّا  
الناس على ذلك وكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك  
الا شريك هو لك تملكه وما ملك، فلم تزل تلك تَلَبّيهم حتى جاء الله  
بالاسلام وولّى رسول الله صلعم تلبية ابراهيم الصالحة لبيك اللهم  
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك  
لك فلبّاهم المسلمون ۞

**اكرام اهل الجاهلية الحاج**، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي  
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق ان  
هشام بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حضر الحج يا معشر قريش  
انكم جيران الله واهل بيته خصكم الله بذلك واكرمكم به ثم حفظ  
منكم افضل ما حفظ جار من جاره فاكرموا اضيافه وزوّار بيته باذنكم  
شعنا غُبراً من كل بلد، فكانت قريش توافد على ذلك حتى ان كان  
اهل البيت يُرسَلون بالشىء اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجوا  
لهم من منفعة ۞

**اطعام اهل الجاهلية حاج البيت**، حدثنا ابو الوليد قال  
اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد  
ابن اسحاق ان قُصّي بن كلاب بن مرة قال لقريش يا معشر قريش انكم  
جيران الله واهل الحرم وان الحاج ضيفان الله وزوّار بيته وهم احق الضيف  
بالكرامة فاجعلوا لهم نعاماً وشراباً ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم  
ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم خُرجاً تخرجه قريش

في كل موسم من اموالهم فيدفعونه الى قُصَيّ فيصنعه طعاماً للحاج اهلهم  
الموسم بمكة ومضى فحجراً ذلك من امره في الجاهلية على قومه وفي الرقادة  
حتى قام الاسلام ثم في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يصنعه  
السلطان بمكة ومضى للناس حتى ينقضي الحاج ٥

ما جاء في حريق الكعبة وما اصابها من الرمي من ابي قُبَيْس بالمخنيق  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد وابراهيم بن  
محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن هبید الله بن  
سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة  
محرقة حين ادبر جيش اُخَصِّين بن ثُمَيْر والكعبة تتناثر حجارتها فوقف  
ومعه ناس غير قليل فبكى حتى اى لَانْظُرُ الى دموعه تَحْشُرُ حُجَلًا في  
ميينه من اُتَمِدَ كانه روس الدِّبَّان على رَجَنَتَيْهِ فقال يا ايها الناس والله لو  
ان ابا هريرة اخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ومحقوا بيت  
ربكم لقلتم ما من احد اكذب من ابي هريرة اخبرنا قَتَل ابن نبينا ومحق  
بيت ربنا فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم وحرقتم بيت الله  
فانتظروا النعمة فواللهي نفس هبید الله بن عمرو بيده لِيُلبِسَنَّكم الله  
شيعةً وليُدينَنَّ بعضكم باس بعض يقولها ثلاثاً ثم رفع صوته في المسجد  
فا في المسجد احدٌ الا وهو يفهم ما يقول فان لم يكن يفهم فانه يسمع  
رجع صوته فقال اين الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فواللهي نفس  
هبید الله بن عمرو بيده لو قد اَلْبَسَكُمْ الله شيعةً واذاى بعضكم باس  
بعض لبطن الارض خيرٌ لمن عليها لم يامر بالمعروف ولم يَنْهَ عن المنكر  
حدثني جدي قال حدثنا ابن ميينة عن عمرو بن دينار عن حسن  
بن محمد بن علي ابن الحنفية قال اول ما تكلم في القدر حين احترقت

بالاسلامه فكل هاولاه قد نسا في الجاهلية والذي ينسا لهم اذا ارادوا ان لا يحلوا الحرم قام بفناه الكعبة يوم الصدر فقال ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يعاب لقول قلنته فهناك يحرمون الحرم ذلك العام وكان اهل الجاهلية يسمون الحرمه صفر الاول وصفر صفر الاخر فيقولون صفران وشهرا ربيع وجماديان ورجب وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسا الانساء سنة ويترك سنة ليحلوا الشهر الحرمه ويحرموا الشهر لكه ليهست به حرمه وكان ذلك من فعل ابليس الفاه على السنتم قراوه حسنا فاذا كانت السنة لكه ينسا فيها يقوم فيخطب بفناه الكعبة ويجتمع الناس اليه يوم الصدر فيقول يا ايها الناس اني قد انسا العام صفر الاول يعنى الحرم فيطرحونه من الشهر ولا يعتدون به ويبتعدون القعدة فيقولون لصفر وشهر ربيع الاول صفرين ويقولون لشهر ربيع الاخر وجادى الاول شهرى ربيع ويقولون لجادى الاخره ورجب جماديين ويقولون لشعبان رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولدى القعدة شوال ولدى الحجة ذا القعدة ولصفر الاول وهو الحرم الشهر الذى انسا ذا الحجة فيحجون تلك السنة في الحرم ويبطل من هذه السنة شهرأ ينسئه ثم يخطبهم في السنة الثانية في وجه الكعبة أيضا فيقول ايها الناس لا تحلوا حرماتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يعاب لقول قلنته اللهم اني قد احللت دماء الحلين نلتي وختعم في الاشهر الحرم وانما احل دماء لانهم كانوا يعتدون على الناس في الاشهر الحرم من بين العرب فيعرونهم ويحلبون بشاره ولا يلقون عن حرمت الاشهر الحرم كما يفعل غيرهم من العرب فكان ساير العرب من الحلة والخس لا يعتدون في

ورأيت الركن قد اسود فقلت ما اصاب الكعبة فاشاروا الى رجل من اصحاب  
ابن الزبير فقالوا هذا احترقت الكعبة في سببه اخذ ناراً في راس رمح له  
فطارت به الريح فضربت استار الكعبة فيما بين الركن اليماني الى الركن  
الاسود حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سعيد بن عبد  
العزيز عن رجل من قومه قال نَصَبْنَا المَجْنِيقَ على ابى قُبَيْسٍ واعتقته  
الرجال وقد أَتَيْنَا القَوْمَ الى المسجد فبنوا خصاصاً حول البيت في  
المسجد ورفاقاً من خشب تكبناهم من حجارة المَجْنِيقِ فكنت اراهم اذا  
امطروا عليهم الحجارة يكتنون تحت تلك الرفاف قال فوهن الرمي بحجارة  
المَجْنِيقِ الكعبة فهي تنقض حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن رباح بن مسلم عن ابيه قال رأيت الحجارة تَصُكُّ وجه الكعبة من ابى  
قُبَيْسٍ حتى تحرقها فلقد رأيت كأنها جيوب النساء وترتج من اهلهما  
الى اسفلها ولقد رأيت الحجر يمر فيهوى الآخر على اثره فيسلك طريقه  
حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر فاحترق المَجْنِيقُ واحترق  
تحتة ثمانية عشر رجلاً من اهل الشام فجعلنا نقول قد اظلم العذاب  
فكُنَّا ايماناً في راحة حتى علموا مَجْنِيقاً اخر فنصبوه على ابى قُبَيْسٍ  
حدثني محمد بن اسماعيل بن ابى عَصِيْدَةَ قال حدثني ابو النصر هاشم  
ابن القاسم الليثي عن مولى لابن المرتفع عن ابن المرتفع قال كُنَّا مع  
ابن الزبير في الْحَجَرِ فَأَوَّلَ حَجَرٍ من المَجْنِيقِ وقع في الكعبة فسمعنا لها انبثاً  
كأنَّ المَرِيضَ آه آه حدثني جدِّي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان  
ابن ساج قال اخبرني عجز من اهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير  
مكة فقلت لها اخبريني عن احتراق الكعبة كيف كان فقلت كان  
لمسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فاحترقت الخيام

والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق، قال عثمان وبلغني انه لما قدم جيش الحصين بن نمير احرق بعض اهل الشام على باب بني جُمُح والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فحشى الحريق حتى اخذ في البيت فظنَّ الفريقان كلاهما انهم هالكون فصعف بهذه اللعبة حتى ان الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته

باب ما جاء في بناء ابن الزبير اللعبة وما زاد فيها من الانزع لك كانت في الحجر من اللعبة وما نقص منها احتياج، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سمعت غير واحد من اهل العلم عن حضر ابن الزبير حين هدم اللعبة وبنها قالوا لما ابطأ عبد الله بن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية وتخلف وخشى منهم لحق مكة ليمتنع بالحرم وجمع مواليه وجعل يظهر هيب يزيد بن معاوية ويشتمه ويذكر شره الخمر وغير ذلك ويشبط الناس عنه ويجتمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوي بني أمية فيطنب في ذلك فيبلغ ذلك يزيد بن معاوية فأقسم لا يوق به الا مغلولاً فارسل اليه رجلاً من اهل الشام في خيل الشام فعظم على ابن الزبير الفتنة وقال لان يستحل الحرم بسببك فانه غير تاركك ولا تقوى عليه وقد لج في امرك واقسم ان لا يوق بك الا مغلولاً وقد عملت لك غلاً من قصة وتلبس فوقه الثياب وتبرق قسم امير المؤمنين فالصنح خير عاقبة واجمل بك وبه فقال دعوني ايأماً حتى انظر في امري فشاور أمه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنها فأتت عليه ان يذهب مغلولاً وقالت يا بني هش كرمها وممت كرمها ولا تمكن بني امية من نفسك فتلعب بك فالموت احسن من هذا، فأبى عليه ان يذهب اليه في غل

وامتنع في مواليه ومن تآلف اليه من اهل مكة وغيرهم وكان يقال لهم  
الزبيرية فبينما يوزيد على بعثة الجيوش اليه ان اتى يزيد خبر اهل  
المدينة وما فعلوا بهامله ومن كان بالمدينة من بني امية واخراجهم اياهم  
منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان فجهّز اليهم مسلم بن عقبة  
العمري في اهل الشام وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى  
ابن الزبير بمكة وكان مسلم مريضاً في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان  
حدث بك الموت فولّ الحَصين بن نمير الكندي على جيشك فسار حتى  
قدم المدينة فقاتلوه اهل المدينة فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم  
واسرّف في القتل فسَمي بذلك مُسْرِفاً وانهب المدينة ثلثاً ثم سار الى  
مكة فلما كان ببعض الطريق حصرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال  
له يا بركة الحار لولا اني اكره ان اتزوّد عند الموت معصية امير المؤمنين  
ما وليتكم انظر اذا قدمت مكة فاحذر ان تمكن قريشاً من اذنك فتبول  
فيها لا تكن الا الوفاة ثم الثقاف ثم الانصواف فتوق مسلم المسرف  
ومضى الحصين بن نمير الى مكة فقاتل ابن الزبير بها اياماً وجمع ابن  
الزبير اصحابه فاحصن بهم في المسجد الحرام وحول الكعبة وضرب اصحاب  
ابن الزبير في المسجد خياماً ورفاقاً يكتنون فيها من حجارة المخبين  
ويستظلّون بها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب المخبين  
عند ابى قُبَيْس وعلى الاحمر ولها اخشابا مكة فكان يرميهم بها فتصيب  
النجارة الكعبة حتى تحترقت كسوتها عليها فصار لها جيوب النساء  
فوهن الرمي بالمخبين الكعبة فذهب رجل من اصحاب ابن الزبير يومئذ  
ناراً في بعض تلك الخيام فما يلى الصفا بين الركن الاسود والركن اليماني  
والمسجد يومئذ ضيق فطارت شررة في الخيمة فاحترقت وكانت

في ذلك اليوم رياحٌ شديدةٌ والكعبة يومئذٍ مبنيةٌ بناءً قريش مدامك من ساج ودمدامك من حجارة من أسفلها إلى أعلاها وعليها ألكسوة فطارت الرياح بلهب تلك النار فاحترقت ككسوة الكعبة واحترق الساج الذي بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع الأول قبل أن يأتى نعي يزيد بن معاوية بسبعة وعشرين يوماً وجاء نعيه في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة أربع وستين وكان توفي لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وكانت خلافته ثلاث سنين وسبعة أشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الأسود فتصدع كان ابن الزبير بعد ركبته بالقصة فصعقت جدران الكعبة حتى انهارت لتنفص من أعلاها إلى أسفلها وتقع الحام عليها فتتناثر حجارتها وفي مجرده متوقنة من كل جانب ففرغ لذلك أهل مكة وأهل الشام جميعاً وألخصين بن ميمر معهم محاصر ابن الزبير فأرسل إلى الزبير رجالاً من أهل مكة من قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد ورجال من بني أمية إلى ألخصين فكلموه وعظموها عليه ما أصاب الكعبة وقالوا إن ذلك كان منكم رميتموها بالنفط فأنكروا وقالوا قد توفي أمير المؤمنين فعلى ما ذا نقاتل أرجع إلى الشام حتى ننظر ما ذا يجتمع عليه رأى صاحبك يعنون معاوية بن يزيد وهل يجمع الناس عليه فلم يزالوا حتى لان لهم وقال له عبد الله بن خالد بن أسيد أراك تتهمني في يزيد ولم يزالوا به حتى رجع إلى الشام

فلما أدير جيش ألخصين بن ميمر وكان خروجه من مكة خمس ليلال خلون من ربيع الآخر سنة أربع وستين دعا ابن الزبير وجسوه السلساس وأشرافهم وشاورهم في هدم الكعبة فتنار عليه ناسٌ غير كثير بهدمها وأتى



اكثر الناس هدمها وكان اشدهم ايلك عبد الله بن عباس وقال له دَعَهَا على  
 ما اقَرَّها عليه رسول الله صلعم فأتى اخشى ان يأتى بعدك من يهدمها فلا  
 تقول تَهْدِمُ وتُبْنَا فيتهاون الناس في حرمتها ولكن ارفعها فسأل ابن  
 الزبير والده ما يرضى احدكم ان يرفع بيت ابيه وأمه فكيف ارفع بيت  
 الله سبحانه وانا انظر اليه ينقض من اعلاه الى اسفله حتى ان الحُجَّام لتقع  
 عليه فتتناثر حجارته وكان ممن اشار عليه بهدمها جابر بن عبد الله  
 وكان شيخاً معتمراً وعبيد بن عمير وعبد الله بن صفوان بن امية فقام  
 ابائاً يشاور وينظر ثم اجمع على هدمها وكان يحب ان يكون هو الذى  
 يهدمها على ما قال رسول الله صلعم على فواعد ابراهيم وعلى ما وصفه رسول  
 الله صلعم لعائشة رضى الله عنها فاراد ان يبنيتها بالزرس ويرسل الى  
 اليمن في زرس يشتري له فليل له ان النورس يرفق ويذهب ولكن ابنها  
 بالقصة فسأل عن القصة فأخبر ان قصة صنعاء هي اجود القصة فارسل الى  
 صنعاء بأربع مائة دينار يشتري له بها قصة ويكتري عليها وامر بتجميع  
 ذلك ثم سأل رجالاً من اهل العلم من اهل مكة من ابن اخذت قريش  
 حجارتها فاخبروه بطلعها فنقل له من الحجارة قدر ما يحتاج اليه فلما  
 اجتمعت الحجارة واراد هدمها خرج اهل مكة منها الى متى فاناموا بها  
 ثلاثاً فرأى ان ينزل عليهم عذابٌ نهدمها فامر ابن الزبير بهدمها فلما  
 اجترأ احدٌ على ذلك فلما رأى ذلك علاها هو بنفسه فأخذ المِعْرَونَ  
 وجعل يهدمها ويرمى بحجارتها فلما رأوا انه لم يصبه شيء اجترأوا  
 فصعدوا يهدمونها وارق ابن الزبير فوقها عبيداً من الحبش يهدمونها  
 رجاء ان يكون فيهم صفة الحبشى الذى قتل رسول الله صلعم بحرب  
 الكلدانية له السهميتين من الحبشة فل وثل جهد سمعت عبد الله بن

عمرو بن العاص يقول كفى به أُصْبِلُعُ أَفَيْدِعُ قايِمُ عليها يهدمها بمسكاته  
قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير الكعبة جِئْتُ أَنْظُرَ هل أرى الصفة لله  
قال عبد الله بن عمرو فلم أرهء فهدموها واعانهم الناس فما ترجّست  
الشمس حتى أَلْصَقَهَا كُلُّهَا بِالْأَرْضِ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمِيعًا وَكَانَ هَدْمُهَا يَوْمَ  
السَّبْتِ النِّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَلَمْ يَقْرَبِ ابْنُ  
عَبَّاسٍ مَكَّةَ حِينَ هُدمَتِ الْكَعْبَةُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَارْسَلَ إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ لَا  
تَنْدَعْ النَّاسَ بِغَيْرِ قِيْلَةٍ أَنْصَبْ لَهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ الْخَشَبَ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا  
السُّتُورَ حَتَّى يَطُوفَ النَّاسُ مِنْ وَرَاقِهَا وَيُصَلُّوا إِلَيْهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ  
الزَّبِيرِ، وَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ أَشْهَدُ لِسَمْعَتٍ عَائِشَةُ رَضِيَتْهَا تَفْؤُلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّيْهُمُ أَنْ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ وَعَجَزَتْ بِهِمُ الْمُنْفَقَةُ فَتَرَكُوا فِي  
الْخَجَرِ مِنْهَا أَنْزَعًا وَلَوْ لَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَهْدَمْتُ الْكَعْبَةَ وَاعْدْتُ مَا  
تَرَكُوا مِنْهَا وَلَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ بِالْأَرْضِ بَابًا شَرْقِيًّا يَدْخُلُ مِنْهُ  
النَّاسُ وَبَابًا غَرْبِيًّا يَخْرُجُ مِنْهُ النَّاسُ وَهَلْ تَدْرِيْنَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بِابِهَا  
قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ تَعَزُّزًا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا فَكَانَ السَّرْجُلُ إِذَا  
كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُونَهُ أَنْ يَرْتَقِيَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَدْخُلُ دُعُوهُ  
فَسَقَطَ فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمِكَ هَدْمَهَا فَهَلُمِّي لِأَرْبِكَ مَا تَرَكُوا فِي الْخَجَرِ مِنْهَا  
فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَنْزَعٍ، فَلَمَّا هَدَمَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْكَعْبَةَ وَسَوَّاهَا بِالْأَرْضِ  
كَشَفَ عَنْ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدُوهُ دَاخِلًا فِي الْخَجَرِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَنْزَعٍ  
وَشَبْرٍ كَانَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَتَشْبِيكِكَ الْأَصَابِعَ بِعَصَاهَا  
بِبَعْضِ يَحْرُكُ الْخَجَرُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَتَحْرُكُ الْأَرْكَانُ كُلُّهَا فَدَعَا ابْنُ الزَّبِيرِ  
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ وَجْهِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ،  
قَالَ فَأَدْخَلَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ كَانَ آيِدًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيْعٍ الْعَدَوِيُّ

عَتَلَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ فِي رَكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَتَزَعَزَعَتْ الْأَرْكَانُ جَمِيعًا وَيُقَالُ إِنَّ مَكَّةَ كُلَّهَا رَجَفَتْ رَجْفَةً شَدِيدَةً حِينَ زَعَزَعَ الْأَسَاسَ وَخَافَ النَّاسُ خَوْفًا شَدِيدًا حَتَّى نَدِمَ كُلُّ مَنْ أَشَارَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بِهَدْمِهَا وَاعْظَمُوا لِمَكَّةَ أَعْظَامًا شَدِيدًا وَاسْقَطُوا فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي وَضَعْتُ الْبِنَاءَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ وَوَضَعْتُ حَدَّاتِ السَّبَابِ بِابِ الْكَلْبَةِ عَلَى مَدْمَاكِ عَلَى الشَّادِرِوَانِ اللَّاصِقِ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ الْبَابَ الْآخِرَ بَارِزًا فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ مُقَابِلَةً وَجَعَلْتُ عَتَبَتَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَخْضَرِ الطَّوِيلِ الَّذِي فِي الشَّادِرِوَانِ الَّذِي فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ قَرِيبًا مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَكَانَ الْبِنَاءُ يَبِينُونَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ خَارِجٍ فَلَمَّا ارْتَفَعَ الْبِنْيَانُ إِلَى مَوْضِعِ الرُّكْنِ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَ الْبَيْتَ جَعَلَ الرُّكْنَ فِي دِيْبَابَجَةٍ وَأَدْخَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَعَمِدَ إِلَى مَا كَانَ فِي الْكَلْبَةِ مِنْ حَلِيمَةٍ فَوَضَعَهَا فِي خُفَانَةِ الْكَلْبَةِ فِي دَارِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ مَوْضِعَ الرُّكْنِ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِوَضْعِهِ فَكَبَّرَ فِي حَجَرَيْنِ حَجَرٍ مِنَ الْمَدْمَاكِ الَّذِي تَحْتَهُ وَحَجَرٍ مِنَ الْمَدْمَاكِ الَّذِي فَوْقَهُ بِقَدَرِ الرُّكْنِ وَطُوبَقَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهُ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَهُ عَبَّادَ بْنَ عَمِيدٍ اللَّهُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَجُبَيْرَ بْنَ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ أَنْ يَجْعَلُوا الرُّكْنَ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ لَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا دَخَلْتَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَاجْعَلُوهُ وَاجْعَلُوهُ فِي مَوْضِعِهِ فَلَمَّا أَطُولَ الصَّلَاةُ فَإِذَا فَرَّغْتُمْ فَكَبِّرُوا حَتَّى اخْقُفَ صَلَاتِي وَكَانَ ذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ فَلَمَّا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ كَبَّرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِأَمْرِ رَكْعَةٍ خَرَجَ عَبَّادُ بِالرُّكْنِ مِنْ دَارِ النَّدْوَةِ وَهُوَ يَكْمُلُهُ وَمَعَهُ جُبَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ وَدَارِ النَّدْوَةِ يَوْمِيئِذٍ قَرِيبَةٌ مِنَ الْكَلْبَةِ فَخَرَقَ بِهِ الصَّفُوفَ حَتَّى ادْخَلَهُ فِي السُّتْرِ الَّذِي دُونَ الْبِنَاءِ وَكَانَ الَّذِي وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ جَبْرِ بْنُ شَيْبَةَ فَلَمَّا اقْتَرَوْهُ فِي مَوْضِعِهِ وَطَوَّبُوا عَلَيْهِ الْحَجْرَانِ كَثُرُوا فَخَفَّفَ ابْنُ الزُّبَيْرِ صَلَاتَهُ وَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ وَغَضِبَتْ فِيهِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ لَمْ يُحْضِرْهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حِينَ بَنَتْهُ قُرَيْشٌ فَحَكَمُوا فِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ فَجَعَلَهُ فِي رِدَآءِهِ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلًا فَاخَذُوا بِأَرْكَانِ الْقُتُوبِ ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ الرُّكْنُ قَدْ تَصَدَّقَ مِنَ الْحَرِيقِ بِثَلَاثِ فَرَقٍ فَانْشَطَّتْ مِنْهُ شَطِيطَةٌ كَانَتْ عِنْدَ بَعْضِ آلِ شَيْبَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ طَوِيلٍ فَشَدَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْقَضَةِ أَلَا تَلِكِ الشَّطِيطَةُ مِنْ أَعْلَاهُ مَوْضِعَهَا بَيِّنٌ فِي أَعْلَى الرُّكْنِ وَطُولُ الرُّكْنِ ذِرَاعَانِ قَدْ اخَذَ عَرْضَ جِدَارِ الْكَلْبَةِ وَمَوْخَرُ الرُّكْنِ دَاخِلُهُ فِي الْجِدْرِ مَضْرُوسٌ عَلَى ثَلَاثَةِ رُؤُوسٍ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ فَسَمِعْتُ مَنْ يَصِفُ لَوْنُ مَوْخَرِهِ الَّذِي فِي الْجِدْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَوْزَنٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَبْيَضٌ قَالُوا وَكَانَتْ الْكَلْبَةُ يَوْمَ هَدَمَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ فَلَمَّا انْ بَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْبِنَاءِ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا قَصُرَتْ بِحَالِ الزِّيَادَةِ لَعَلَّ زَادَ مِنَ الْحَجَرِ فِيهَا وَاسْتَسْمِجَ ذَلِكَ إِذَا صَارَتْ عَرِيضَةً لَا طُولَ لَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَتْ قَبْلَ قُرَيْشٍ تِسْعَةَ أَرْعَ حَتَّى زَادَتْ قُرَيْشٌ فِيهَا تِسْعَةَ أَرْعَ طَوْلًا فِي السَّمَاءِ فَاذَا أَزِيدَ تِسْعَةَ أَرْعَ أُخْرَى فَبِنَاهَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي سَبْعَةِ وَعِشْرُونَ مَدَامَكَا وَعَرْضَ جِدَارِهَا ذِرَاعَانِ وَجَعَلَ فِيهَا ثَلَاثَ دَعَائِمٍ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَعَلَتْ فِيهَا سِتَّ دَعَائِمٍ وَأَرْسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى صَنْعَاءَ فَأَتَى مِنْ رُخَامٍ بِهَا يُقَالُ لَهُ الْبَلَقِيُّ فَجَعَلَهُ فِي الرُّوَاظِنِ لَعَلَّ فِي سَقْفِهَا لِلضَّوِّ وَكَانَ بَابُ الْكَلْبَةِ قَبْلَ بِنَاءِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَضْرُوعًا وَاحِدًا فَجَعَلَ لَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مَصْرَاعَيْنِ

طولهما احد عشر ذراعاً من الارض الى منتهى اعلاهما اليوم وجعل الباب  
الآخر الذى فى ظهرها بازاءه على الشانروان الذى على الاساس مثله  
وجعل ميزانها يسكب فى الحجر وجعل لها درجة فى بطنها فى الركن  
الشامى من خشب معرّجة يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ ابن الزبير  
من بناء الكعبة خلّفها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها  
القباطى وقال من كانت لى عليه طاعة فلخرج فليعتمر من التمتع من  
قدر ان يحرك بدنة فليفعل ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن لم  
يقدر فليتصدق بقدر طولها وخرج ماشيا وخرج الناس معه مشاة حتى  
اعتمروا من التمتع شكراً لله سبحانه ولم ير يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر  
بدنة مخورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ونحس ابن  
الزبير ما به بدنة فلما طاف بالكعبة استلم الاركان الاربعة جميعاً وقال اما  
كان ترك استلام هذين الركنين الشامى والغرقى لان البيت لم يكن  
تأماً فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطائف استلم  
الاركان جميعاً ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربى  
وابوابه لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة  
فكتب الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد فى البيت ما ليس  
منه واحداث فيه باباً اخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سُدَّ  
بابها الغربى الذى كان فتح ابن الزبير واهدم ما كان زاد فيها من الحجر  
واكبسها به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشبراً مما  
بلى الحجر وبنّاها على اساس قريش الذى كانت استقصرت عليه وكبسها  
بما هدم منها وسدّ الباب الذى فى ظهرها وترك سايرها لم يحرك منها  
شيئاً فكل شئ فيها اليوم بناء ابن الزبير الا الجدر الذى فى الحجر فانه

بنامد الحجاج وسد الباب الذى فى ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقى  
الذى يدخل منه اليوم الى الارض اربعة اذرع وشبر كل هذا بنامد الحجاج  
والدرجة التى فى بطنها اليوم والبابان اللذان عليها اليوم هما ايضا من  
عمل الحجاج فلما فرغ الحجاج من هذا كله وفد بعد ذلك الحارث بن  
عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد  
الملك ما اظن ابا خبيب يعنى ابن الزبير سمع من عيشة ما كان يزعم انه  
سمع منها فى امر الكعبة فقال الحارث انا سمعته من عيشة قال سمعتها تقول  
ما ذا قال سمعتها تقول قال لى رسول الله صلعم ان قومك استنقصوا فى بناء  
البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان هذا  
لقومك ان يبنوه فهلمى لأريك ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة اذرع  
وقال رسول الله عم وجعلت لها بابين موضوعين على الارض باباً شرقياً يدخل  
الناس منه وباباً غربياً يخرج الناس منه قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها  
تقول هذا قال نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها قال فجعل يئنك  
منكساً بقصيب فى يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله انى تركت ابن  
الزبير وما تحمل من ذلك قال ابن جريج وكان باب الكعبة الذى عمله ابن  
الزبير طوله فى السماء احد عشر ذراعاً فلما كان الحجاج نقص من البواب  
اربعة اذرع وشبراً عمل لها هذين البابين وطولهما ستة اذرع وشبر فلما  
كان فى خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن  
عبد الله القسرى بستة وثلاثين الف دينار ف ضرب منها على باب الكعبة  
صفائح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين التى فى بطنها وعلى  
الاركان فى جوفها قال ابو الوليد قال جدى فكلما كان على الميزاب وعلى  
الاركان فى جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو

اول من ذهب البيت في الاسلام فاما ما كان على الباب من عمل الوليد  
 ابن عبد الملك من الذهب فانه رقى وتفرق فرفع ذلك الى امير المؤمنين  
 محمد بن الرشيد في خلافته فارسل الى سالم بن الجراح عامل كان له على  
 صواقي مكة بشمانية عشر الف دينار ليضرب بها صفائح الذهب على  
 باب الكعبة فقلع ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها من الثمانية  
 عشر الف دينار فضرب عليه الصفائح الله في عليه اليوم والمسامير  
 وحلقتا باب الكعبة وعلى الفيارين والعناب وذلك كله من عمل امير المؤمنين  
 محمد بن هرون الرشيد ولم يقلع في ذلك باب الكعبة ولكن ضربت عليها  
 الصفائح والمسامير وهما على حالهما قل ابو الوليد واخبرني المتشفي بن  
 جبير الصواف انهم فرقوا ذهب باب الكعبة وجد فيه ثمانية  
 وعشرين الف مثقال فزادوا عليها خمسة عشر الف دينار وان السدي  
 على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون الف دينار وقالوا ايضا انه لما قلع  
 الذهب عن الباب البس الباب ثوبا اصفر قل ابن جريج وعمل الوليد  
 ابن عبد الملك الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزرا  
 به جدرانها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام وجعل الجزعة لله تلقى  
 من دخل الكعبة من بين يدي من قام يتوخي مصلي رسول الله صلعم في  
 موضعها وجعل عليها طوقا من ذهب فجميع ما في الكعبة من الرخام فهو  
 من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وازر به  
 جدرانها وهو اول من زخرف المساجد وحدثنى جدى قل لما جرد  
 حسين بن حسن الصالحى الكعبة في سنة مائتين في الفتنة لم يمس عليها  
 شيئا ما كان عليها من اللسورة فجئت فاستدرت اجوانبها وعددت  
 مداميكها ووجدتها سبعة وعشرين مدامكا ورايت موضع انملة انسى

بنا الحجاج ما يلي الحجر اثر حُجِّم البناء فيما بين بناء ابن الزبير القديس  
وبين بناء الحجاج بن يوسف شبه الصلح وهو منه كالمتمري بأقل من  
الاصبع من اعلاها بين ذلك لمن رآه ورأيت موضع الباب الذي سُدَّ  
الحجاج في ظهر الكعبة على الحجر الاخضر الذي في الشاذروان تبيين حداته  
من اعلاه الى اسفله ورأيت السد الذي في الباب الشرقي الذي يدخل  
منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سد الباب الذي في ظهرها وما  
بقي من هذا الباب الشرقي اللطيف من حجارة مداميك جدران الكعبة  
بكثير وكل ذلك بالمنقوش

حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا  
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد  
الرحمن بن اسعد بن زرارَةَ عن عائشة ام المؤمنين عن النبي صلعم انه  
قال لها يا عائشة لو لا حدائق قومك بالكفر لرددت في الكعبة ما نقصوا منها  
وجعلت لها باباً اخرء حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال  
حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن  
ابن عباس ان النبي صلعم قال لعائشة اذا فجع الله في ان شاء الله رددت  
الكعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم فان خلت من الحجر فيها  
وجعلت لها باباً بالارض وجعلت لها باباً اخر فان قريشاً انما جعلوا  
الدرجة لان لا يدخل الناس الا يائسء حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن داود بن سابر عن مجاهد قال لما هزم ابن الزبير  
على هدم الكعبة خرجنا الى مئى ننتظر العذاب ثلاثاً وامر ابن الزبير  
الناس ان يهدموا فلم يجترؤ احد على هدمها فلما راهم لا يقدمون  
عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه



لَمْ يُصْبِهِ شَيْءٌ اجْتَرَعُوا عَلَى هَدْمِهَا وَادْخَلَ عَامَّةُ الْحَجَرِ فِيهَا فَلَمَّا ظَهَرَ  
 الْحِجَابُ رَدَّ الَّذِي كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ادْخَلَ مِنَ الْحَجَرِ فَظَلَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بَيْنَ  
 مِرْوَانَ وَدَدْنًا أَنَا تَرَكْنَا أَبَا حُبَيْبٍ وَمَا تَوَلَّى مِنْ ذَلِكَ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ  
 رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ هَدَمَ الْكَعْبَةَ وَأَرَامَ أُسَاسًا دَاخِلًا فِي الْحَجَرِ أَخَذَ بَعْضُهُ  
 بَعْضًا كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ تَحَوَّكَ كُلُّهُ فَبَنَّا عَلَيْهِ الْكَعْبَةَ حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ  
 بْنُ أَبِي الْمُهْدِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ هُرَيْرٍ  
 قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ احْتَفَرَ فِي الْحَجَرِ  
 فَاصَابَ أُسَاسَ الْبَيْتِ حِجَارَةً حَرَّ كَانَهَا الْخَلَائِقُ تَحَوَّكَ الْحَجَرُ فِيهِتَزُّ لَهُ  
 الْبَيْتُ فَاصَابَ فِي الْحَجَرِ مِنْ الْبَيْتِ سِتَّةَ أذْرَعٍ وَشِبْرًا وَاصَابَ فِيهِ مَوْضِعَ  
 قَبْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ فَجَمَعَ قَرِيشًا ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَشْهَدُوا  
 ثُمَّ بَنَاءَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاصِحٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ مُسْلِمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْمَنَةَ وَكَانَ عَلَى سَوَى مَكَّةَ لَابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ  
 الزُّبَيْرِ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ عَالَجَ الْأُسَاسَ فَإِذَا وَضَعَ الْبَائِيَّ الْعَلْتَنَةَ فِي حِجْرِ ارْتَجَّتْ  
 جَوَانِبُ الْبَيْتِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ عَنْ  
 سَعِيدَانَ بْنِ عِيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ  
 حِينَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ فَأَرَامَ أُسَاسًا أَخَذَ بَعْضُهُ بَعْضًا كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ  
 تَحَوَّكَ كُلُّهُ قَالَ فَرَأَيْتُ فَضْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَجَرِ قَالَ سَفِيَانُ فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ  
 سِتَّةِ أذْرَعٍ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي  
 نَجِيحٍ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مَيْمَنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَصَاصِ قَالَ إِذَا  
 رَأَيْتَ قَرِيشًا هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقُوهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمِتْ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْجِيُّ عَنْ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قال شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت كساه القباطى وقال  
من كانت لى عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التمتع قال فما رايت يوماً  
كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة مذبوحة من يومئذ اخبرنى محمد بن  
يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه قال هدم ابن الزبير  
البيت حتى وضعه بالارض وبنائها من اسفها وادخل الحجر عنده وكان قد  
احترق الخشب والحجارة وانصدع الركن بثلاث فرق فرائته منكسراً حتى  
شده ابن الزبير بالفصة ثم ادخل الحجر فى البيت ونصب الخشب حول  
البيت ثم سترها وبنوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه  
وشده بالفصة ثم رء البيت على بناءه وزاد فى طولها فجعلها سبعة وعشرين  
ذراعاً وخلق جوفها ولطخ جدرانها بالمسك حين فرغ منها وجعل لها  
بابين موضوعين بالارض بأبى فى وجهها وبأبى باراه من خلفها يدخل من هذا  
الذى فى وجهها ويخرج من الآخر واعتمر حين فرغ من الكعبة ماشياً  
مع رجال من قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير  
حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه  
عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال ارتحل الحصين بن نمير  
من مكة خمس ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين وامر  
ابن الزبير بالخصاص لك كانت حول الكعبة فهدمت وبالمسجد فكس  
مما فيه من الحجارة والدماء فاذا الكعبة متوقفة ترتج من اعلاها الى اسفلها  
فيها امثال جيوب النساء من حجارة المكثيق واذا الركن قد اسود  
واحرق ونفلق من الحريق فرائته بثلاث فرق فشاور ابن الزبير الناس فى  
هدمها فاشار عليه جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير بهدمها وأبى ذلك

نُهِدَمَ وَتُبَيَّ فَيَنْتَهَاوْنَ النَّاسَ بِحُرْمَتِهَا فَلَا أَحَبَّ لِدَلِّهِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شُرْحَبِيلَ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ  
الشَّجَرَ قَدْ انْفَلَقَ وَاسْوَدَّ مِنَ الْحَرِيقِ فَانْظُرْ إِلَى جَوْفِهِ أَبْيَضَ كَأَنَّهُ الْفَقْصَةُ  
وَقَدْ كَانَ شَاوِرَ الْمِسْوَرِ بْنِ تَحْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِهِمَا وَبَنَاهُمَا  
فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَاسِلٍ نَاسِلًا  
أَبْنَ قَيْسَ الْجُدَامِيَّ مِنَ الْأَسَاسِ فَقَالَ نَاسِلٌ اتَّبَعْنَا الْأَسَاسَ فِي الشَّجَرِ فَوَجَدْنَا  
أَسَاسَ الْبَيْتِ وَاصِلًا بِالشَّجَرِ كَأَنَّهُ أَصَابِعِي هَذِهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَسَمِعْتُ  
أَبْنَ عَمْرِو بْنِ يَكْبَرٍ وَبِحَمْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى  
عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
أَبْنَ سَابِطٍ يَقُولُ دَعَانَا ابْنُ الزُّبَيْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَتَنَظَّرْنَا إِلَى  
الْأَسَاسِ فَإِذَا هُوَ وَاصِلٌ بِالشَّجَرِ مِثْلَ أَصَابِعِ يَدَيَّ هَاتَيْنِ وَشَبَّكَ بَيْنَ  
أَصَابِعِهِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَشْهَدُوا ثَرِ بِنَاءِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ فَجَلَسْتُ  
مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَخَبَّرْتُهُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا زِلْنَا نَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْبَيْتِ فِي  
الشَّجَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ  
عُكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزُمِيِّ قَالَ هَدَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ حَتَّى سَوَّاهُ بِالْأَرْضِ  
وَحَفَرَ أَسَاسَهُ وَادْخَلَ الشَّجَرَ فِيهِ وَكَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وَرَاءِ الْمَسْتَمَرِّ  
وَيَصْلُونَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَعَلَ الرُّكْنَ فِي ثَابُوتٍ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ قَائِمًا مَا كَانَ  
مِنْ حُلِيِّ الْبَيْتِ وَمَا وَجَدَ فِيهِ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ طَيِّبٍ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ  
فِي خِزَانَةِ الْكَلْبَةِ حَتَّى أَمَادَ بِنَاؤُهَا قَالَ عُكْرَمَةُ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَ الْأَسْوَدَ فَإِذَا هُوَ  
نَرَاةٌ أَوْ يَنْبُوءٌ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ  
أَبِي عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هَدَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ نَدِمَ كُلُّ مَنْ

كان اشارة عليه واعظموا ذلك، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس انه اَبى علي ابن الزبير هَدَمَهَا وقال اخاف ان ياتي بعدك من يهدمها ثم ياتي بعد ذلك آخر فاذا هي تَهْدَمُ ابدأ وتُبْنَى فَسَكَتَ عبد الله بن الزبير ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد قال لما بنا ابن الزبير اللعبة اُتِيَ به الى الاساس الاول وادخل الحجر فيها فلما انتهى الى موضع الركن الاسود جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه ووضعوه بأيديهم في ساعة خالية نَحَرُوا بها غفلة الناس نصف النهار في يوم صايف، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز ابن المطالب عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قرة عن ابي جعفر قال ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حر شديد فرايت قريشاً غضبوا في ذلك، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن خلاد عن عطية عن ابيه وكان يعمل في البيت محتسباً قال وكان الركن في تابوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نُقِرَ له حجران طوبق بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير في يوم صايف نصف النهار فاشار الى جبير بن شمية الحجبي فادخله في موضعه وبنا عليه قال عطية ابو خلاد وانا حاضر ذلك، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن مسافع الحجبي قال لما بنا ابن الزبير البيت حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجبة كل مسافع وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حُصِمَتِ الظاهر خرج الحجبة بالركن من الصفوف وانا فيهم فرفعناه فجاء حمزة بن عبد الله بن

الزبير واخذ بطرف الثوب فرفع معنا واخبرني مسافع ان الركن اخذ  
 عرس الصقيين صفي البيت، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي  
 عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن  
 النخعي عن أمه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقام فلما  
 احترق اسود قال فلما احترقت الكعبة تصدع بثلاث فري فشده ابن  
 الزبير بالفضة واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد  
 عن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير هدمها كلها فلما بنا وفرغ خلق  
 جوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرانها من خارج بالمسك وسترها بالديباج  
 وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر بثلاث  
 فري من الحريق الذي اصاب الكعبة وكان الركن عند ابن الزبير في  
 بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير  
 حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة فهو مشدود بالفضة واعتصر من  
 خيمة خمانة فرأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولّى حتى نظر الى  
 البيت واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن  
 عبد الله بن عبيد بن عمير قال وفد الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة  
 على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ان ابا حبيب  
 يعني ابن الزبير سمع من عايضة رصها ما كان يزعم انه سمع منها قال  
 الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال سمعتها تقول قال رسول  
 الله صلعم ان قومك استقصروا في بنائها الكعبة ولولا حداثة قومك  
 بالشرك اهدت فيها ما تركوا منها فان بدا لقومك ان يبنوها فليبنى  
 لأريك ما تركوا من البيت فأراها قريباً من سبعة اذرع حدثني محمد  
 ابن يحيى عن الواقدي عن قطاف بن خالد الخزومي عن ابيه عن

قبيصة بن ذؤيب قال سمعته يقول لقد كان عبد الملك بن مروان ندم  
حين هدم البيت وردّه على بنيانّه الاول قال ليتني كنت حملت ابن  
الزبير وما تحمل، حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم  
ابن شعيب مولى لقريش عن المسور بن رفاعه عن محمد بن كعب  
القرظي قال لما حجّ سليمان بن عبد الملك وهو خليفة طاف بالبيت  
وانا الى جنبه قال كيف كان بناء الكعبة حين بناها ابن الزبير فأشار له  
عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الاخر الى ما كان ابن الزبير  
فعل وانه جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقال سليمان ليت ان  
امير المؤمنين يعنى عبد الملك كان ولي ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال  
له عمر بن عبد العزيز اما الى قد سمعته يقول ليت انى تركت ابن الزبير  
وما تحمل قال سليمان انت سمعته يقول ذلك قال نعم ثم التفت الى محمد  
ابن كعب فقال كم طولها قال سبعة وعشرون ذراعاً قال وعلى ذلك كانت  
قال لا قال فكم كانت قال كانت على عهد النبی صلعم ثمانية عشر ذراعاً  
قال فن زاد فيها قال ابن الزبير قال سليمان لولا انه امر كان امير المؤمنين  
فعله لاحبت ان اردّها على ما بناها ابن الزبير ثم قال على تحجاب البيت  
فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي فجعل سليمان  
ينظر الى ما فيها من الخلى فقال لابن كعب ما هذا قال يا امير المؤمنين اقرّه  
رسول الله صلعم يوم فتح مكة ثم اقرّه الولا بعده ابو بكر وعمر وعثمان  
وعلى ومعاوية رضى الله تعالى عنهم قال صدقت

ما جاء في مقلع الكعبة من اين قلع، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال لما اراد ابن الزبير هدم  
الكعبة سل رجالاً من اهل العلم من اهل مكة من اين كانت قريش

أخذت حجارة الكعبة حين بنيتها فأخبر أنهم بنوها من حجارة ومن ثبيس  
ومن المقطع وهو الجبل المشرف على مسجد القاسم بن عبيد بن خلف  
ابن الأسود الخزاعي على يمين من أراد المشاش من مكة مشرقاً على الطريق  
وأما سُمى المقطع لأنه جبل صُلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع  
ويقال إنما سُمى المقطع لأن أهل الجاهلية من أهل مكة كانوا إذا خرجوا  
من مكة قلدوا أنفسهم ورواحلهم من عصاه الحرم فإذا لقيهم أحد قالوا  
هَذَا من أهل الله فلا يعرض له حتى إذا دخلوا الحرم آمنوا فصاروا عند  
المقطع فقطعوا قلايدهم وقلايد رواحلهم لئلا من عصاه الحرم هنالك فُسِمَ  
بهذا المقطع ومن قديمة الخندمة والخندمة جبل في ظهر أبي قُبَيْس  
من ظهرها المشرف على دار أبي صيفى الخزومي في شعب آل سفيان دون  
شعب الخُز ومن ذلك الموضع عن يمين من انحدر من الثنية لئلا يسلك  
فيها من شعب ابن عامر إلى شعب آل سفيان ثم إلى مَنى وهذا الموضع  
مرتفع في الجبل موضع مقلعة بينَ بين هذه الثنية وبين الثنية لئلا  
تشرف على شعب الخُز يسلك منها من مَنى إلى مكة من سلك شعب  
الخُز ومن جبل عند الثنية البيضاء لئلا في طريق جُدَّة وهو الجبل  
المشرف على لى طَوًى ويقال له حَلَكَلَة قال جدى ومنه بُنيت دار  
العباس بن محمد لئلا على الصيرفة بمكة ومن جبل بأسفل مكة عن  
يسار من انحدر من ثنية بنى عضل ويقال لهذا الجبل مقلع الكعبة  
ومن مَزْدَلَة من حَجَر بها يقال له الْمُقَابِرَى فهذه الجبال السبعة لئلا  
يعرفها أهل العلم من أهل مكة أنها مقلع الكعبة قال مسلم بن خالد  
ولم يثبت عندنا أنها بُنيت من غير هذه الأَجِال ۝  
في معاليق الكعبة وقرنى الكبش ومن علق تلك المعاليق،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن منصور  
 ابن عبد الرحمن الجهمي عن خاله مسافع بن شيبة عن صفية بنت  
 شيبة ان امرأة من بني سليم ولدت عامتهم قالت لعثمان بن طلحة بن  
 جحك النبي صلعم بعد خروجه من البيت قال قال لي اني رايت قرني الكلبش  
 في البيت فنسيت ان آمره ان تحمها فانه لا ينبغي ان يكون في  
 البيت شيء يشغل مصليا قال عثمان وهو الكلبش الذي فدى به ابن  
 ابراهيم عليهما السلام حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم  
 عن عمرو بن قيس انه كان يقول كان قرنا الكلبش في الكعبة فلما هدمها  
 ابن الزبير وكشفها وجدوها في جدار الكعبة مطليين عيشق قال فتناولهما  
 فلما مشهما فهدا من الايدي قال محمد بن يحيى عن هشام بن  
 سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبة بن عثمان قال سالتهم  
 هل كان في الكعبة قرنا كبش قال نعم كانا فيها قلت رايتهما قال حسبت  
 انه قال اني اخبرني انه رآها وعن ابن جريج عن عجزوز قالت رايتهما وبهما  
 مفرقة حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال لما فتح  
 عمر بن الخطاب رضى مدين كسرى كان لما بعث به اليه هلالان فبعث  
 بهما فعلقهما في الكعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالشمسيتين وقد حن  
 من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اهلها  
 صفائح وبعث الوليد بن عبد الملك بقدر حن وبعث الوليد بن يزيد  
 بالسريز الريندى وبهلائين وكتب عليهما اسمه بسم الله الرحمن الرحيم امر  
 عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى ومائتا  
 قال ابو الوليد اخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ انه قرأ حين خلق  
 الكعبة واخبرني عن واحد من الحججة سنة اثنتين واربعين ومائتين



وبعث أبو العباس بالصحافة الخضراء وبعث أبو جعفر بالقارورة القزونية  
 كل هذا معلق في البيت وكان الرشيد هارون قد وضع في الكعبة قصبتين  
 علقهما مع المعاليق في سنة ست وثمانين ومائة وفيهما بيعة محمد  
 وعبد الله أبيه وما عقد لهما وما أخذ عليهما من العهود وبعث  
 المأمون بالياقوتة لثقة تعلق في كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة  
 من ذهب وبعث أمير المؤمنين جعفر المتوكل بشمسة عليها من ذهب  
 مكلنة بالدر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق  
 في وجه الكعبة في كل موسم حدثني سعيد بن يحيى البلخي قال أسلم  
 ملك من ملوك الثبت وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة إنسان  
 وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلل بحرز الجواهر والياقوت الأحمر  
 والأخضر والزبرجد وكان على سرير مربع مرتفع من الأرض على قوائم  
 والسرير من فضة وكان على السرير فرشاة الديباج وعلى أطراف الفرش  
 لزوار من ذهب وفضة مرخاة والأزار على قدر الكرين في وجه السرير  
 فلما أسلم ذلك الملك أهدا السرير والصنم إلى الكعبة فبعث به إلى أمير  
 المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة والمأمون يومئذ بمرو من خراسان  
 فبعث به المأمون إلى الحسن بن سهل بواسط وأمره أن يبعث به إلى  
 الكعبة فبعث به مع نصير بن إبراهيم الأعجمي رجل من أهل بلخ من  
 القواد فقدم به مكة في سنة إحدى ومائتين وحيج بالناس تلك السنة  
 احتاق بن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من منى نصب  
 نصير بن إبراهيم السرير وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبة  
 عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة فكث ثلاثة أيام منصوباً ومعهم لوح  
 من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان

ملك التبت اسلم وبعث بهذا السريير هدية الى الكعبة فاحمدوا الله الذي هداه للاسلام وكان يقف على السريير محمد بن سعيد ابن أخت نصير الاعجمي فيقراه على الناس بكراً وعشياً ويحمد الله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ما أرسلناك به من قبلنا انك لعظيم المنذر

التبت الى الاسلام ثم دُفع الى الحجبة واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في خزانة الكعبة في دار شيبه بن عثمان حتى استخلف حمدون بن علي ابن عيسى بن ماهان يزيد بن محمد بن حنظلة الخزومي على مكة وخرج الى اليمن فخلفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد البلوي الى مكة مقبلاً من اليمن فسمع به يزيد بن محمد فخذق على مكة وسكنها بالنبهان من انقابها وارسل الى الحجبة فاحد السريير وما عليه منهم فاستعان به على حربه وقال امير المؤمنين بخلفه لها وضربه دنائير ودرام

ونلك في سنة اثنتين ومائتين وبقي التاج واللوح في الكعبة الى اليوم ٥

نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كان مع السريير بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الامام المأمون امير المؤمنين اكرمه الله ذا الرياستين الفضل بن سهل بالبعثة بهذا السريير من خراسان الى بيت الله الحرام في سنة مائتين ومو سريير الاصيهيد كابل شاه بعد مهرب بن كابل شاه الحمول تاجه الى مكة الخزون سريره في بيت مال المسلمين بالشرق في سنة سبع وتسعين ومائة ومن بناء امر الاصيهيد انه اضعف عليه الخراج والهدية عن بلاد كابل والقنندهار ونصبت المنابر وبُنيت المساجد فيها وخرج الاصيهيد كابل شاه نازلاً عن سريره هذا خاضعاً مستسلماً حتى حاول حدود كابل وارض الطخارستان ووضع يده في يد صاحب جبل ذي الرياستين على ما ساءه ذو الرياستين من خطه الذي للدين ولامام المسلمين ثم اقام البريد من القنندهار الى

الباميان واصاف بلاد كابل والقندهار الى بلاد خراسان. واذعن للوالي مع  
 الجنود مقيماً حدود الاسلام عاملاً باحكامه فيه وفي من اختار الاسلام  
 معه واقام على العهد في ملكته وسَيَّر الامام اكرمه الله الرايات اختصر على  
 يدي ذي الرياستين الى القشميز وفي ناحية التبت ما سيرها فاطهر الله  
 سبحانه بوخان وراور بلاد بلور صاحب جبل خالق وجبل التبت وبعث  
 به الى العراق مع فرسان التبت ومن ناحية التبت ما طلب على بلراب  
 وشاوغر وزاول بلاد اطرار وقتل قايد الثغر وسبها اولاد جبغويه اخرجسى  
 مع خاتوناته بعد احضاره اياه بلاد كيماك ويعد غلبته ما غلب على  
 مدينة كاسان وبعث بماتيج قلاع فرغانة الى العرب فن قرا هذه السطور  
 فليعين على تعزيز الاسلام وتذليل الشرك بقول او فعل فان ذلك واجب  
 على الناس تعزيز الدين ان اذمت به الامة ومن اراد الزهد والجهاد  
 وابواب البر والمعونة على ما يكسب الاسلام لهذا العز وهذه الفاخر  
 وقد نسخنا ما كان خفر على صفيحة تلج مهرب بنى كابل شاه في سنة  
 سبع وتسعين ومائة على هذا اللوح ومن نصر دين الله نصره الله لقوله  
 تبارك وتعالى ولينصرون الله من ينصره ان الله لقوى عزيز وكتب الحسن  
 ابن سهل صنو ذي الرياستين في سنة مائتين وشاخص امير المؤمنين  
 هارون الرشيد من الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقسطن من  
 شهر رمضان سنة ست وثمانين ومائة فلم يدخل مدينة السلام ونزل  
 منزلاً منها على سبعة فراسخ على شاطئ الفرات يقال له السداب وقد  
 بنى له بها منزل ثم شاخص خارجاً ومعه الامين محمد ولى العهد ابن  
 امير المؤمنين والمامون ولى العهد من بعده عبد الله بن امير المؤمنين  
 ومعه جميع وزراءه وقرايته فعدل الى المدينة من الرقعة وقد معها قلام بها

يومئذ لم يصنع في الاول منهما شيئاً الا الصلاة في المسجد والتسليم  
على النبي صلعم وجلس في اليوم الثاني في المقصورة حيال المنبر فامر  
بالمقصورة فغلقت كلها ودعا بدقاتر العطا فخرج يومه ذلك لاهل العطا  
ثلاثة اعطية وبدأ بالعطا بنفسه فيودى باسمه ووزن له عطاه فجعله في  
كمه ثم فعل ذلك بالاميين والمامون ثم بيى هاشم الميدين في الدعوة  
على غيرهم فأعطوا ذلك عشيتهم ثم قام الى منزله فاصبح غادياً من المدينة  
الشريفة الى مكة المعظمة فلما قدمها عزل العثماني صهرة محمد بن هب  
الله عن صلاة مكة وولا مكانه سليمان بن جعفر بن سليمان فلما كان  
قبل التروية بيوم بعد الصبح صعد المنبر فخطب خطبة الحج ثم فتح له  
باب البيت فدخله وحده ليس معه غيره وقام مسروراً على باب البيت  
وأجيف احد المضراعتين فكدت فيه طويلاً في جوف الكعبة ثم دعا بالاميين  
محمد وثى العهد فكلّمه طويلاً في جوف الكعبة ثم دعا بالمامون عبد الله  
ففعل به مثل ذلك ثم دعا بسليمان بن ابي جعفر ثم دعا بالفضل بن  
الربيع ثم بعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر وموسى امير  
المومنين فدخلوا عليه جميعاً ثم دخل بعدهم الحارث وابان ومحمد بن  
خالد وعبيد بن يقطين ونظرائهم ودعا بجبى بن خالد ولم يكن حاضراً  
فأتى به محجلاً حتى دخل ودعا بجعفر بن يحيى ثم كتب ولياً العهد كل  
واحد منهما على نفسه كتاباً لامير المومنين فيما اخذ على كل واحد  
منهما لصاحبه وترك فيهما عليهما بخط يده وحضرت الصلاة صلاة الظهر  
من قبل فراغهم فنزل امير المومنين فصلى بهم الظهر ثم عاد الى الكعبة  
فكان فيها الى ان فرغوا من التائبين واحضروا الناس سوا من سمينا قاضى  
مكة محمد بن عبد الرحمن الخزومي واسد بن عمرو قاضى مدينة الشرفية

وبعض من حجة البيت ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل أمير المؤمنين فصلى بهم ثم طافوا سبعة ثم دخل منزله من دار الحجة وأمر بحش من حصر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتائب وأرسل إلى سليمان بن أبي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا انصرفوا فردوا من منازلهم فجاءوا متضجرين وأخرج إليهم الكتائب وقبض عليهم الطين وليس عليهما من الخواتيم إلا خاتما وليلى العهد فقرأها على جميع من حصر ليشهدوا عليه ولم يثبت في الكتائب إلا أسماء من كان في الكعبة حيث كتب الكتائب ولم يختم غيرهم ولم يكن الكتائبان طيناً ولا طويلاً ولا خُتِماً في جوف الكعبة ثم أمر أمير المؤمنين بعد أن شهدوا على الكتائب أن يعلّقوا في داخل الكعبة قبالة بابها مع المعاليق لئلا فيها حيث يراها الناس وضمتها الحجة واستخلفهم على حفظهما والقيام بهما وأن يصونوها ويعلقوها في وقت الحج منشورين وصنع لهما قضبتان من ذهب فكللوهما بقمصوس الياقوت والزبرجد واللؤلؤ ثم انصرف أمير المؤمنين بعد قضاء نسكه فسار مقتصداً ثم بعد المراحل حسنى واما الكوفة

نسخة الكتائب الذين كتبوا في بطن الكعبة الذين شهد عليهم ونسخة الشرط الذي كتبه محمد بن أمير المؤمنين في بطن الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون أمير المؤمنين كتبه له محمد بن أمير المؤمنين هارون في حجة من بدنه وعقله وجواز من أمره طائعاً غير مكره أن أمير المؤمنين هارون ولأني العهد من بعده وجعل لي النبيعة في رقاب المسلمين جميعاً ولأخي عبد الله بن أمير المؤمنين هارون العهد والخلافة وجميع أمور المسلمين بعدى برضاء متى

وتسليم طابعاً غير مكره وولاه خراسان بشعورها وكورها وجنودها  
 وخراجها وطرزها وبريدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها  
 وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله هارون امير  
 المؤمنين على الوفاء بما جعل له امير المؤمنين هارون من البيعة والعهد  
 وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من  
 ولاية خراسان واعمالها وما اقطعه امير المؤمنين هارون من قطعة وجعل  
 له من عقده او ضيعة من ضياعه وعقده او ابتاع له من الصياع والعقد  
 بما اعطاه في حياته وصحته من مال او جوهر او متاع او كسوة او رقيق  
 او منزل او دواب او قليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المؤمنين موقراً  
 عليه مسلماً له وقد عرفت ذلك كله شيئاً شبيهاً باسمه وامنافه ومواضعه  
 انا وعبد الله بن هارون امير المؤمنين فان اختلفنا في شيء منه فالحق قول  
 فيه قول عبد الله بن هارون امير المؤمنين لا اتبعه بشيء من ذلك ولا  
 اخذه منه ولا انتقصه صغيراً ولا كبيراً ولا من ولاية خراسان ولا غيرها  
 مما ولاه امير المؤمنين من الاعمال ولا اعزله عن شيء منها ولا اخذعه ولا  
 استبدل به غيره ولا اقدم قبله في العهد والخلافة احداً من الناس  
 جميعاً ولا ادخل عليه مضروهاً في نفسه ودمه ولا شعرة ولا بشرة ولا  
 خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قطايعة ولا عقده ولا اغير  
 عليه شيئاً يسبب من الاسباب ولا اخذه ولا احداً من عياله وكتابه  
 وولاه امره ممن يحبه واقام معه محاسبه ولا انتفع شيئاً مما جرى على يديه  
 وآيديهم في ولاية خراسان واعمالها وغيرها مما ولاه امير المؤمنين في حياته  
 وصحته من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور  
 وغير ذلك ولا امر بذلك احداً من الناس ولا اخص فيه نغصري ولا

أحدث فيه نفسى بشىء أمصية عليه ولا التمس فيه قطيعته ولا انقص شيئا مما جعل له هارون أمير المؤمنين وأعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سُميت في كتابى هذا وأخذ له على وعلى جميع الناس البيعة ولا أرخص لاحد من الناس كلهم في جميع ما ولّاه ولا في خلعه ولا في مخالفته ولا أسمع من احد من البرية في ذلك قولاً ولا أرضى بذلك في سر ولا علانية ولا أغمض عليه ولا أتغافل عليه ولا أقبل من برّ من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا احد من ولد آدم عليه السلام من ذكر ولا أنثى مشورة ولا مكيدة ولا حيلة في شىء من الأمور سرّها وعلانياتها وحقّها وباطلها وباطنّها وظاهرها ولا سبب من الأسباب أراد بذلك إفساد شىء مما أعطيت عبد الله بن هارون أمير المؤمنين من نفسى وأوجبته على وشرطت وسمّيت في كتابى هذا وأراد به احداً من الناس أجمعين سوءاً او مكروهاً او أراد خلعه او محاربته او الوصول الى نفسه ودمه او سلطانه او ماله او ولايته جميعاً او فرادى مسرّين او مظهرين له ان انصره واحوطه وأدفع عنه بما أدفع عن نفسى ومهاجتي ودمى وشعرى وبشرى وحرمنى وسلطانى واجهز الأجناد اليه وأعينه على كل من عشّه وخالفه ولا أسلمه ولا اتخلّأ منه ويكون امرى وامره في ذلك واحداً ابداً ما كنت حياً وان حدث بأمر المؤمنين حدث الموت وأنا وعبد الله بن أمير المؤمنين بحضرة أمير المؤمنين او احداً او كُنا غايين عنه جميعاً مجتمعين كُنا او متفرقين وليس عبد الله بن أمير المؤمنين في ولايته بخراسان فعلى لعبد الله بن أمير المؤمنين ان أمصية الى خراسان واسلم له ولايتها وأعمالها كلّها وجنودها ولا أعوقه عنها ولا أحبسها قبلى ولا فى شىء من البلدان دون

خراسان وأعجل اشخاصه إلى خراسان وألما عليها وعلى جميع أعمالها مفرداً بها مفوضاً إليه جميع أعمالها كلها واشتخص معه جميع من ضم إليه أمير المؤمنين من قواده وجنوده وأصحابه وكتابه وعياله ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس بأهلهم وأموالهم ولا أحبس عنه أحداً منهم ولا أشركه معه في شيء منها أحداً ولا أرسل عليه أميناً ولا كاتباً ولا بنداراً ولا اضرب على يديه في قليل ولا كثير وأعطيت هارون أمير المؤمنين وعهد الله بن هارون على ما شرطت لهما على نفسي من جميع ما سميت وكتبت في كتابه هذا عهد الله وميثاقه ونعمة أمير المؤمنين وذمّي وذمم أبائي وذمم المؤمنين واشتد ما أخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلقه أجمعين من عهد وموathقة واليمين المؤكدة لك أمر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان أنا نقضت شيئاً مما شرطت لهارون أمير المؤمنين ولعبد الله بن هارون أمير المؤمنين وسميت في كتابي هذا أو حدثت في نفسي من انقص شيئاً مما أنا عليه أو غيرت أو بدلت أو حدثت أو غدرت أو قبلت من أحد من الناس صغيراً أو كبيراً برأ أو فاجراً ذكراً أو أنثى جماعة أو فرادى فبرئت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن محمد رسول الله صلعم ولقيت الله عز وجل يوم القيامة كافراً به مشركاً وكل امرأة في اليوم لى أو اتزوجها إلى ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة طلاق الحرج وعلى المشى إلى بيت الله الحرام ثلاثين حجة نذراً واجباً لله تعالى في عنقي حافياً راجلاً لا يقبل الله منى إلا الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم أو املكه إلى ثلاثين سنة هدياً بالغ اللعبة الحرام وكل مملوك هو لى اليوم أو املكه إلى ثلاثين سنة احرازاً لوجه الله تعالى . كما ما جعلت



لامير المؤمنين ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما وحلفت عليه وسميت في كتابي هذا لازماً الى الوفاء به لا اصمر غيره ولا انوى الا اياه فان اصبرت او نويت غيره فهذه العهود والمواثيق والايمان كلها لازمة لي واجبة على وقود امير المؤمنين وجنوده واهل الافاق والامصار وهوام المسلمين براءة من بيعتي وخلافتي وعهدي وولايتي ولم في حبل من خلعي واخراجي ومن ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من السوق وكرجل من عرض المسلمين لا حق لي عليهم ولا ولاية ولا تبعة لي قبلهم ولا بيععة لي في اعتناقهم ولم في حبل من الايمان الله اعطوني براءة من تبعتها ووزرها في الدنيا والاخرة شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى امير المؤمنين واسحاق بن موسى امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علي واحمد بن اسماعيل بن علي وسليم بن جعفر بن سليمان وعيسى بن صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان بن جعفر وخزيمة بن حازم وهرثمة بن اعين ويحيى ابن خالد والفصل بن يحيى وجعفر بن يحيى والفصل بن الربيع مولى امير المؤمنين والعباس بن الفصل بن الربيع مولى امير المؤمنين وعبد الله بن الربيع مولى امير المؤمنين والقاسم بن الربيع مولى امير المؤمنين وثاقبة بن عبد العزيز العباسي وسليمان بن عبد الله بن الاصم والربيع ابن عبد الله الحارثي وعبد الرحمن بن ابي السمراء الغساني ومحمد بن عبد الرحمن قاضي مكة وعبد الكريم بن شعيب الحنفي وابراهيم بن عبد الله الحنفي وعبد الله بن شعيب الحنفي ومحمد بن عبد الله بن عثمان الحنفي وابراهيم بن عبد الرحمن بن نبيه الحنفي وعبد الواحد بن عبد

الله الحجي واسماعيل بن عبد الرحمن بن زبيبة الحجي وابان مولى امير المؤمنين ومحمد بن منصور واسماعيل بن ضبيح والحارث مولى امير المؤمنين وخالد مولى امير المؤمنين وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة هـ نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن هارون امير المؤمنين في بطن الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه عبد الله بن هارون امير المؤمنين في حجة من علة وجواز من امره وصدق نبيه فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفصل والصالح له ولاهل بيته ولجامعة المسلمين ان امير المؤمنين هارون ولألى العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هارون امير المؤمنين ولألى في حياته وبعده تغور خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعشر والعشور والبريد والطرز وغير ذلك واشترط لي على محمد بن امير المؤمنين الوقاء بما عقد لي به من الخلافة والولاية للعباد والبلاد بعده ولألى خراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لي في شيء مما اقطعني امير المؤمنين او ابتاع لي من الصياع والعقد والدور والرباع او اتبعت منه من ذلك وما اعطاني امير المؤمنين هارون من الاموال والجواهر والكساء والمتاع والدواب في سبب محاسبته ولا تبيع لي في ذلك ولا لاحد منهم ابدا ولا يدخل علي ولا على احد ممن كان معي ومعي ولا عمالي ولا كتافي ومن استعنت به من جميع الناس مكروها في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقر به وكتب له به كتابا وكتبه على نفسه ورضى به امير المؤمنين هارون وقبله وعرف صدق نبيته فشرطت لعبد الله هارون امير المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد بن امير المؤمنين وأطيعه

ولا اعصية وانصحه ولا اغشيه واوفى ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكس  
وانفذ كتبه واموره واحسن موازرتة ومكانفته واجاهد عدوه في ناحيته  
ياحسن جهاد ما وقى في بما شرط لي ولعبد الله هارون امير المؤمنين وسماه  
في الكتاب الذي كتبه لاميير المؤمنين ورضى به امير المؤمنين وقبيله ولا  
ينقص شيئا من ذلك ولا ينقص امرا من الامور التي اشترطها لي عليه  
هارون امير المؤمنين وان احتلج محمد بن هارون امير المؤمنين الى جند  
وكتب الي يامرتي باشخاصكم اليه او الى ناحية من النواحي او الى هند  
من اعداءه خالفه او اراد نقص شيء من سلطانه وسلطاني الذي اسنده  
هارون امير المؤمنين الينا وولانا ان انفذ امره ولا اخالفه ولا اقصر في  
شيء كتب به الي وان اراد محمد بن امير المؤمنين ان يوق رجلا من  
ولده العهد والخلافه من بعدى فذلك له ما وقى في بما جعل لي امير  
المؤمنين هارون فاشترط لي عليه وشرطه على نفسه في امرى وعلى انفسان  
ذلك والوفاء له بذلك ولا انقص ذلك ولا اغييره ولا ابدله ولا اقدم فيه  
احدا من وندى ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يورث  
هارون امير المؤمنين احدا من ولده العهد بعدى فيلزمى ومحمدا  
الوفاء بذلك وجعلت لاميير المؤمنين على الوفاء بما اشترطت وسميت في  
كتابي هذا ما وقى له محمد بن امير المؤمنين ومحمد بن امير المؤمنين  
هارون بجميع ما اشترط لي هارون امير المؤمنين عليه في نفسى وما  
اعطاني امير المؤمنين هارون من جميع الاشياء المسماة في الكتاب الذي  
كتبه له عهد الله وميثاقه ودمه امير المؤمنين ودمتى ودمم آباءى ودمم  
المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على النبيين والمرسلين وخلصه  
اجمعين من عبوده ومواثيقه والايمان الموكدة لله امر الله عز وجل

بالوفاء بها فان نقصت شيئاً مما شرطت وسميت في كتابي هذا له او غيرت  
او بدلت او نكثت او غدرت فبرئت من الله تعالى ومن ولايته ومن  
دينه ومن محمد رسوله صلعم ولقيت الله سبحانه يوم القيامة كافراً مشركاً  
به وكل امرأة في اليوم الى او تزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة  
طلاق الحرج وكل غلوكة في اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه  
الله تعالى وصلى المشى الى بيت الله الحرام الذى بمكة ثلاثين حجة نذراً  
واجباً على وفي عنقى حافياً راجلاً لا يقبل الله متى الا الوفاء به وكل مال  
هولى اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدياً بالغ الكعبة وكل ما جعلت  
لعبد الله هارون امير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لى لا اضمر  
غيره ولا انوى سراً شهد تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على  
محمد بن امير المؤمنين فلم يزل الشرطان معلقان في جوف الكعبة حتى  
مات هارون الرشيد امير المؤمنين وبعد ما مات بسنتين في خلافة محمد  
ابن الرشيد ثم كلم الفضل بن الربيع محمد بن عبد الله المحجبي ان  
ياتيه بهما فتزعهما من الكعبة وذهب بهما الى بغداد فأخذهما الفصل  
فحرقهما واحرقهما بالنار

نسخة ما كان كتب على صفيحة التاج، بسم الله الرحمن  
الرحيم امر الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله بحمل هذا التاج من  
خراسان وتعليقه في الموضع الذى علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام  
شكراً لله على الظفر بمن غدر وتجلىل للكعبة اذا استخف بها من نكث  
وحال ما اكد على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز  
وجل بشدة الثمة لله اجترمها المخلوع في الدين فانه قد كان جرساً  
على الغدر والاستخفاف بما اكد في بيت الله وحرمة وتوحيى الامام

تذكير من ينفعه الذكرى ليؤيد به يقيناً في دينهم وتعظيماً لبيت  
 ربهم وتحذيراً لمن استخف وتعداً قائماً علقنا هذا التاج بعد غدر  
 الخلع واخراجهم الشرطين واحراقه ايها فأخرجه الله من ملكه بالسيف  
 واحرق محلته بالنار عبدة وعظمة وعقوبة بما كسبت يدها وما الله بظلام  
 للعبيد وبعد عقد الامام المامون اكرمه الله بخراسان لدى الرياستين  
 الفضل بن سهل وتوليهن اياه منسرف ريلوغ الراية السوداء بلاد كابل  
 ونهر السند وتصبيرو مهروب بنى دومي كابل شاه سريه وتاجه على يدي  
 نى الرياستين الى باب الامام المامون امير المؤمنين واسلام كابل شاه واهل  
 طاعته على يدي الامام عرو قائم الامام جزاه الله عن الاسلام والمسلمين  
 خيراً اثروه من الايعة المهتدين ان يدفع السرير الى بيت مال المسلمين  
 بالشرق ويعلق التاج في بيت الله الحرام ويعد به ذا الرياستين والى  
 الامام على المشرق ومدير خيوله وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون  
 على طاعة الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله ووفى له بوفاه بعهد الله  
 واطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكافوه بعلمه بكتاب الله واحيائه  
 سنة رسول الله صلعم وديروا به من الخلع لغدره ونكته وتبديله والحمد  
 لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من  
 غدر وصلى الله على محمد النبى وآله وصحبه وسلم، كتب المحسن بن  
 سهل صنو نى الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائة هـ

ذكر الحب الذى كان في الجاهلية في اللعبة ومال اللعبة  
 الذى يهتد لها وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدى  
 عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال كان في  
 اللعبة على عين من دخلها حب عميق حفرة ابراهيم خليل الرحمن

واسماعيل عليهما السلام حين رفعوا القواعد وكان يكون فيه ما يهتدى  
 للكعبة من حلى او ذهب او فضة او طيب او غير ذلك وكانت الكعبة  
 ليس لها سقف فسرق منها على عهد جرهم مائة مرة بعد مرة وكانت  
 جرهم ترتضى لذلك رجلاً يكون عليه بحرسه فبينما رجل من ارتضوه  
 عندها ان سولت له نفسه فانتظر حتى اذا انتصف النهار وقاصصت  
 الظلال وقامت المجالس وانقطعت الطرق ومكة انذاك شديدة الحر بسط  
 رداءه ثم نزل في البئر فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فارسل الله عز وجل  
 حجرًا من البئر فحسبه حتى راح انناس فوجدوه فاخرجوه واعادوا ما  
 وجدوا في ثوبه في البئر فسميت تلك البئر الأَخْسَف فلما ان خُسِفَ  
 بالجرهمى وحسبه الله عز وجل بعث الله عند ذلك نُمَمانًا واسكنه في  
 ذلك الجُب في بطن الكعبة اكثر من خمسمائة سنة بحرس ما فيه فلا  
 يدخله احد الا رفع راسه وفتح فاه فلا يراه احد الا دُعِيَ منه وكان ربما  
 يشرف على جدار الكعبة فقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعة وصدرا  
 من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على هدم البيوت  
 وصارت كحال بينكم وبين هدمه حتى دُعِيَ قريش عند المقام عليه  
 والنبي صلعم معلم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحى فجاء عقاب  
 فاخترقه ثم طار به نحو اجياد الصغير قال حدثني جدى قال حدثنا  
 ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال نقد  
 همت ان لا أَدْعُ في الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ائني بن  
 كعب والله ما ذلك لك فقال عمر ليرَ فقال ان الله عز وجل قد بين موضع  
 كل شيء واقره رسول الله صلعم فقال عمر صدقت حدثني جدى قال  
 حدثنا ابن عيينة عن سعيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحدب

عن ابي وايلد شقيق بن سلمة قال جلست الى شيبه بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مجلسك هذا فقال لقد هممت ان لا اترك فيها صفرآء ولا بيضاء الا قسمتها يعنى الكعبة قال شيبه فقلت له انه قد كان لك صاحبان ثم يفعلاه رسول الله صلعم وابو بكر رضى الله عنهما فقال عمر لما المروان اقتدى بهما حدثنى جدى قال حدثنا سفيان ابن عيينه عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسين بن علي ان عمر رضى الله عنه قال لعلى بن ابي طالب رضى الله عنه لقد هممت ان اقسم هذا المال يعنى مال الكعبة فقال له على ان استطعت ذلك فقال عمر وما لي لا استطيع ذلك اولاً تعينني على ذلك فقال على ان استطعت ذلك فودعها عمر ثلاثاً فقال عمر رضى الله عنه ليس ذلك اليك فقال عمر صدقت وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشباحه قالوا قال عمر رضى الله عنه لقد هممت ان لا اترك في الكعبة شيئاً الا قسمته فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك قال ولم قال قرر الله موضع كل مال واقرة رسول الله صلعم قال صدقت وكان ابن عباس يقول سمعت عمر رضى الله عنه يقول ان تركي هذا المال في الكعبة لا آخذله فاقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير وعلى بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال ما تقول يا بن ابي طالب احلف بالله لمن شجعتني عليه لافعلن قال فقال له على اتجعله فياً وأخرى صاحبه رجل ياتي في اخر الزمان ضرب ادم طويل فضى عمر قال وذكروا ان النبي صلعم وجد في الجب الذي كان في الكعبة سبعين ألف اوقية من ذهب مما كان يهتدى الى البيت وان على بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربيك فلم يحركه ثم ذكر لابي بكر فلم يحركه حدثني محمد بن يحيى قال حدثني بعض الحجة في سنة ثمان وثمانين

ومأينة أن ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة ثم لا أدرى ما حاله بعده  
حدثني جدتي وغيره من مشيخة أهل مكة وبعض الحجبة أن الحسين  
ابن الحسن العلوي عد إلى خزانة الكعبة في سنة مائتين في الفتنة حين  
أخذ الطالبيون مكة فأخذوا فيها مالاً عظيماً وانتقله إليه وقال ما  
تصنع الكعبة بهذا المال موضوعاً لا تنفق به نحن أحق به نستعين به  
على حربنا حدثني جدتي قال سمعت عبد الله بن زُرارة بن مصعب  
ابن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان يقول حَضَرَت الوفاة فتى منّا  
من أصحابنا من الحجبة بالبوابة من قرن فاشتد عليه الموت جداً فمكث  
أياماً ينزع نزعاً شديداً حتى راوا منه ما غمّم واحزنهم من شدّة كربه  
فقال له أبوه يا بُنَيَّ لعلك أصبت من هذا الأبرق شيئاً يعني مال الكعبة  
قال نعم يا أبت أربعاية دينار فقال أبوه اللهم ان هذه الأربعاية دينار  
عليّ في أنصر مالاً للكعبة ثم اكشف إلى أصحابه فقال اشهدوا أن للكعبة  
عليّ أربعاية دينار في أنصر مالاً أوديتها إليها قال فسرى عنه ثم لم يلبث  
القي أن مات قال أبو الوليد وسمعت يوسف بن إبراهيم بن محمد  
الغضائري يحدث عن عبد الله بن زُرارة أن مال الكعبة كان يدعى الأبرق  
ولم يخالط مالاً قط إلا محقه ولم يزرأ أحد منه قط من أصحابنا إلا بأن  
النقص في ماله وإذني ما يصيب صاحبه أن يشتد عليه الموت قال ولم  
يزل من مضى من مشيخة الحجبة يحذرونه أبناءهم ويخوفونهم آباءهم ويوصونهم  
بالتنزه عنه ويقولون لن تزلوا خير ما دُمتم أعفّا عنه وإن كان الرجل  
ليصيب منه الشيء فيضعه عند الناس حدثني مسافع بن عبيد  
الرحمن النخعي قال لما يبيع بمكة لحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن  
حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم في سنة مائتين



حين ظهرت المبيضة بمكة أرسل الى الحجبة فتسلف من مال اللعبة خمسة آلاف دينار وقال نستعين بها على امرنا فاذا افاء الله علينا رددناها في مال اللعبة فدفعوا اليه وكتبوا عليه بذلك كتاباً واشهدوا فيه شهوداً فلما خلع نفسه ورفع الى المأمون امير المؤمنين تقدم الحجبة واستعذروا عليه عند امير المؤمنين فقصناهم امير المؤمنين المأمون عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن عباس بن عماد ابن محمد وهو وال على اليمن فقبضتها الحجبة وردوها في خزانة اللعبة حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا ايوب بن موسى عن سعيد بن يسار الخزاعي عن ابن عمر انه كان في دار خالد بن أسيد بمكة فجاءه رجل فقال ارسل معي بحلي الى اللعبة فقال له من انت قال من اهل العراق قال ما اهتمكم يا اهل العراق اما فيكم مسكينٌ اما فيكم يتيمٌ اما فيكم فقيرٌ ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله جعلها ذهباً وفضة قال ابن يسار فكان معي حلي بعثت بها الى اللعبة فقلت له وانا مستحي فقال وانت ايضاً ثم قال لي كما قال للاخر ۝

ذكر من كسى اللعبة في الجاهلية حدثنا عمر بن ابي محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى عن قُمام بن منبة عن ابن هُريرة عن النبي صلعم انه نهى عن سب اسعد الجعفي وهو تُبّع وكان هو اول من كسا اللعبة وحدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسا اللعبة كسوة كلبلة تُبّع وهو اسعد أرى في النوم انه يكسوها فكساها

الانطباع ثم أرى ان يكسوها فكساها الوصايل ثياب خبيرة من عصب  
اليمن وجعل لها باباً يُغلق وقال اسعد في ذلك  
وكسونا البيت الذي حرم الله ملأه مُعَصَّصاً وَبُرُوداً  
وانما به من الشهر عشرين وجعلنا لبابه اقلاباً  
وخرجنا منه نومه سهيلاً قد رفعا لوانا معقوداً

وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريح  
انه كان يقول اول من كسا الكعبة كسوة كابلية تتبع كساها العصب وجعل  
لها باباً يغلق، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن انس بن مالك  
حميد عن ابيه عن الثور بنت مالك بن صرمة أم زيد بن ثابت قالت  
رايت على الكعبة قبل ان ألد زيد بن ثابت وانا به نس مطارف خبز  
خضراء وصفراء وكراراً واكسية من اكسية الابرار وشقائق شعر الكرار  
الخيش الرقيق واحدها كثر، حدثني جدي احمد بن محمد عن  
الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي قرة عن هلال بن  
أسامة عن عطاء بن يسار عن عمر بن الحكم السلمي قال ندرت أمتي  
بذينة تاحرها عند البيت وجللتها شققتين من شعر ووبر فخرت البذينة  
وسمرت الكعبة بالشققتين والنبي صلعم يومئذ بمكة لم يهاجر فانظر الى  
البيت يومئذ وعليه كسنى شتى من وصايل وانطاع وكرار وخبز ومطارق  
عراقية اى ميسانية كل هذا قد رايت عليه، وحدثني جدي قال حدثنا  
سعيد بن سالم عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة انه قال بلغني ان  
الكعبة كانت تكسا في الجاهلية كسنى شتى كانت البذينة تجل الحبرة  
والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمن وكان هذا يهذى للكعبة  
سوى جلل البدن هدايا من كسنى شتى خبز وحبرة وانماط فعلى

فَتُكْسَا مِنْهُ الْكَلْبَةُ وَتُجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي خَوَانَةِ الْكَلْبَةِ فَإِذَا بَلَى مِنْهَا شَيْءٌ  
أُخْلِفَ عَلَيْهَا مَكَانُهُ ثَوْبٌ آخَرٌ وَلَا يَنْزَعُ مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ  
يُهْدَى إِلَيْهَا خُلُوقٌ وَجَمْرٌ وَكَانَتْ تَطْيِبُ بِذَلِكَ فِي بَطْنِهَا وَمِنْ خَارِجِهَا  
وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَيْدُ الْجُبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ ابْنِ  
مُؤَيَّكَ يَقُولُ كَانَتْ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُرَافِدُ فِي كَسْوَةِ الْكَلْبَةِ فَيَضْرِبُونَ  
ذَلِكَ عَلَى الْقَبَائِلِ بِقَدَرِ احْتِمَالِهَا مِنْ عَهْدِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابٍ حَتَّى نَشَأَ  
أَبُو رَبِيعَةَ بْنُ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُخَزَّوْمٍ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى  
الْيَمَنِ يَتَجَرَّ بِهَا فَأَثَرَى فِي الْمَالِ فَقَالَ لِقَرِيشٍ أَنَا أَكْسُو وَحَدَى الْكَلْبَةَ سَنَةً  
وَجَمِيعَ قَرِيشٍ سَنَةً فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ يَأْتِي بِالْحِمْرَةِ الْجَيِّدَةِ مِنْ  
الْحِمْدِ فَيَكْسُوها الْكَلْبَةَ فَسَمَّيْتُهُ قَرِيشَ الْعَدْلِ لَأَنَّهُ عَدِلَ فَعَلَهُ بِفَعْلِ قَرِيشٍ  
كُلَّهَا فَسَمَّوْهُ إِلَى الْيَوْمِ الْعَدْلُ وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الْعَدْلِ

ذَكَرَ كَسْوَةَ الْكَلْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَطَيِّبِهَا وَخَدَمِهَا وَادَّلَ مِنْ فَعْلٍ  
ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ الْمُهَاجِرِ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ عَشُورَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا يَوْمَ عَشُورَاءَ  
يَوْمٌ تَنْقَضِي فِيهِ السَّنَةُ وَتَسْتَرْ فِيهِ الْكَلْبَةُ وَتَرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَلَمْ يَكْتَبْ  
عَلَيْكُمْ صِيَامَةً وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعُومَ فَلْيَعُومْ وَحَدَّثَنِي  
جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ كَانَتْ الْكَلْبَةُ فِيمَا مَضَى  
أَمَّا تُكْسَا يَوْمَ عَشُورَاءَ إِذَا ذَهَبَ آخِرُ الْحَاجِّ حَتَّى كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَكَانُوا  
يَعْلَقُونَ عَلَيْهَا الْقُمْصَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مِنَ الدِّيْبَاجِ لَأَنَّهُ يَرَى النَّاسَ ذَلِكَ  
عَلَيْهَا بِهَاءٍ وَجَمَالًا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ عَشُورَاءَ عُلِّقُوا عَلَيْهَا الْأَزَارُ حَدَّثَنِي  
جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عَمْرِو

يكسوهُ بئذنه إذا أراد أن يحرم القباطى والحبرة فإذا كان يوم عرفة البسها  
 ايها فإذا كان يوم النحر نزعها ثم أرسل بها إلى شيبنة بن عثمان فأناطها  
 على الكعبة، وأخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن إسماعيل بن  
 إبراهيم بن أبي حبيبة عن أبيه قال كسى البيت في الجاهلية الانطاع  
 ثم كساه النبي صلعم الثياب اليمنية ثم كساه عمر وعثمان القباطى  
 ثم كساه الخنّاج الديباج ويقال أول من كساه الديباج يزيد بن معاوية  
 ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان وأول من خلّص جوف  
 الكعبة ابن الزبير وأول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبنة ويلقب  
 الأعجم فدعا لعبد الملك بن هشام وكان خليفة حدثني محمد بن  
 يحيى عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن حبيب بن أبي ثابت  
 قال كسا النبي صلعم الكعبة وكساها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما  
 وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن  
 عبيدة الرّبدي أن عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطى من بيت المال  
 قال أبو الوليد وحدثني جدّي قال حدثني سعيد بن سارة عن ابن أبي  
 نجيع عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى كسا الكعبة القباطى من بيت  
 المال وكان يكتب فيها إلى مصر تحاك له هناك ثم عثمان من بعده فلمّا  
 كان معاوية بن أبي سفيان كساها كسوتين كسوة عمر القباطى وكسوة  
 ديباج فكانت تكسا الديباج يوم عاشوراء وتكسا القباطى في آخر شهر  
 رمضان للفرط وأجرى لها معاوية وظيفة من الطيب لكل صلاة وكان يبعث  
 بالطيب والحجر والخلّوق في الموسم وفي رجب وأخضعها عبيداً بعث بهم  
 إليه فكانوا يحملونها ثم أتبعته ذلك الولاية بعده وحدثني جدّي  
 عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال حدثني علقمة بن أبي علقمة

عن أمه عن عايشة رَضِيَها زوج النبی صلعم أنها قالت كسوة البيت هنيء  
 الامراء وحدثني جدِّي عن ابراهيم بن محمد بن أبي جيسى عن  
 حدثني هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير كسا الكعبة الديباج  
 وحدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج قال كان  
 معاوية أول من طيب الكعبة بالخلوق والجمر وأجرى الزيت لقيناديل  
 المساجد من بيت المال وأخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
 عبد العزيز بن 'طلح' عن اسحاق بن عبد الله عن أبي جعفر محمد  
 ابن علي قال كان الناس يهدون إلى الكعبة كسوة ويهدون إليها البدن  
 عليها الخبرات فيبعث بالخبرات إلى البيت كسوة فلما كان يزيد بن  
 معاوية كساها الديباج ائسروا فلما كان ابن الزبير اتبع أثره فكان  
 يبعث إلى مصعب بن الزبير بالسوة كل سنة فكانت تكسا يوم عاشوراء  
 وأخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن عمر عن نافع  
 قال كان ابن عمر يجمل بُدْنَه بالانماط فإذا تحرَّها بعث بالانماط إلى الحجبة  
 ويجعلونها على الكعبة قبل أن تكسا الكعبة وأخبرني محمد بن يحيى  
 عن الواقدي عن أشياخه قالوا فلما ولي عبد الله بن مروان كان يبعث  
 كل سنة بالديباج فيمر به على المدينة فيُنشَرُ يومًا في مسجد رسول الله  
 صلعم على الاساطين هاهنا وهاهنا ثم يطوى ويبعث به إلى مكة وكان  
 يبعث بالطيب إليها والجمر وإلى مسجد رسول الله صلعم ثم كان أول  
 من أخدم الكعبة يزيد بن معاوية وم الذين يَسْتَرُونَ البيت حدثني  
 جدِّي قال كانت الكعبة تكسا في كل سنة كسوتين كسوة ديباج وكسوة  
 قباطي فأما الديباج فتكساه يوم التروية فيعلق عليها القميص ويدو  
 ولا يخاط فإذا صدر الناس من مي خيظ القميص وتركه الأزار حتى

تذهب الحاجُّ لَمَلًا بخرقونه فإذا كان العاشوراء عُلِقَ عليها الأزار فوصل  
 بالقميص فلا تزال هذه الكسوة الديباج عليها حتى يوم سبع وعشرين  
 من شهر رمضان فتكسوا القباطى للفطر فلما كانت خلافة المامون رُفِعَ  
 إليه ان الديباج يبلا ويخرق قبل ان يبلغ الفطر ويرقَع حتى يسمي  
 حسنل مبارك الطبرى مولاه وهو يومئذ على بريد مكة وصوافيها في اى  
 الكسوة الكعبة احسن فقال له في البياض فأمر بكسوة من ديباج ابيض  
 فعملت فُعلقت سنة ست ومائتين وأرسل بها الى اللعبة فصارت الكعبة  
 تُكسا ثلاث كُسى الديباج الاحمر يوم التروية وتكسا القباطى يوم هلال  
 رجب وجعلت كسوة الديباج الابيض للحدثها المامون يوم سبع  
 وعشرين من شهر رمضان للفطر وفي تكسا الى اليوم ثلاث كُسى، ثم رفع  
 الى المامون ايضا ان ازار الديباج الابيض الذى كساها يخرق ويبلى  
 في ايام الحج من مس الحاج قبل ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر  
 الذى يخاط في العاشور فبعث بفصل ازار ديباج ابيض تكساه يوم  
 التروية او يوم السابع فيستر به ما تخرق من الأزار الذى كسيتَه للفطر  
 الى ان يخاط عليها ازار الديباج الاحمر في العاشور، ثم رُفِعَ الى امير  
 المؤمنين جعفر المتوكل على الله ان ازار الديباج الاحمر يبلى قبل هلال  
 رجب من مس الناس وتمسحها بالعبة فادها ازارين مع الأزار الاول  
 فاذا لم يقيصها الديباج الاحمر واسبله حتى بلغ الارض، سئل ابو الوليد  
 عن ازال فقال اسبل وقال الشاعر في معنى ذلك

على ابن ابي العاصى دلاصٌ حصينةٌ اجداد المستى وسردها فالداهية  
 ثم جعل فوقه في كل شهرين ازاراً وذلك في سنة اربعين ومائتين ثم نظرو  
 الحجة فاذا الأزار الثانى لا يحتاج اليه فوضع في تابوت الكعبة وكتبوا الى

امير المؤمنين ان ازارا واحدا مع ما أُذيل من قصصها بجزيها فصار يبعث  
بأزار واحد فتكساه بعد ثلاثة أشهر ويكون الذيل ثلاثة أشهر، قال أبو  
الوليد ثم أمر امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله عز وجل بإزالة القميص  
القماطى حتى بلغ الشاذروان الذى تحت اللعبة في سنة ثلاث وأربعين  
وسايتين، حدثني جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى  
قال حدثني عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عائشة  
زوج النبى صلعم قالت أُطِيبَت اللعبة أحبَّ إلىَّ من أن اهدى إليها ذهباً  
ونضة، حدثني جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى قال  
حدثني علقمة بن أبى علقمة عن عائشة رضيها أنها قالت طيبوا البيت  
فإن ذلك من تطهيره، حدثني جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن  
أبى يحيى قال حدثنا هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير خلق  
جوف اللعبة أجمع، حدثني جدى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن  
أبى يحيى قال حدثنا هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير كان يجر  
اللعبة كل يوم برطل من حجر ويجر اللعبة كل يوم الجعة برطلين من حجر  
ما جاء في تجريد اللعبة وأول من جردها حدثنا أبو الوليد  
قال حدثنا جدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم بن خالد  
عن ابن أبى نجيج عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينزع كسوة  
البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على السمر، كذا  
حدثني جدى قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن  
أبى مليكة يقول كانت على اللعبة كُسى كثيرة من كسوة أهل الجاهلية  
من الانطاع والاكسية والكرار والاعطاف فكانت ركاًماً بعضها فوق بعض  
فلما كسيت في الاسلام من بيت المال كان يخفف عنها الشىء بعد

الأنشي" وكانت تكتسب في خلافة عمر وعثمان رضى الله عنهما القبطاى  
يؤتى به من مصر غير ان عثمان رضى كسها سنة يروى بانبيذ امر بعملها  
عامله على اليمن يعلى بن منبته فكان اول من ظاهر لها كسوتين فلما  
كان معاوية كسها الديباج مع القبطاى فقال شيبه بن عثمان لسو  
طرح عنها ما عليها من كسى الجاهلية فخفف عنها حتى لا يكون ما  
مسه المشركون شىء لنا سبتهم فكتب في ذلك الى معاوية بن ابى  
سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جرداها وبعث اليه بكسوة من ديباج  
وقبطاى وحبرة قال فرايت شيبه جرداها حتى لم يترك عليها شيئا فلما  
كان عليها وخلق جدراتها كلها وطيبها ثم كسها تلك الكسوة التي  
بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب التي كانت عليها على اهل مكة  
وكان ابن عباس حاضرا في المسجد الحرام وهم يجردونها قال لما رايتهم  
انكر ذلك ولا كرهه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن  
جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه قال جرد شيبه بن عثمان  
الكعبة قبل الحريق فخلقها وطيبها قلت وما تلك الثياب قال من كل نحو  
كرار وانطاع وخير من ذلك وكان شيبه يكسو منها حتى رأى على امراته  
حايض من كسوته فدفعها في بيت حتى هلكت يعنى الثياب حدثني  
محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة  
قال رايت شيبه بن عثمان جرد الكعبة فرايت عليها كسوة شتى كرارا  
وانطاعا ومسوحا وخيرا من ذلك حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي  
عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة عن هلال بن أسامة عن  
عطاء بن يسار قال قدمت مكة معتمرا فجلست الى ابن عباس في صفة  
زمزم وشيبه بن عثمان يومئذ جرد الكعبة قال عطاء بن يسار فرايت



جدارها ورايت خلوقها وطيبها ورايت تلك الثياب لله اخبرني عمر بن  
الحكم السلمي انه راعا في حديث نذر أمه المدينة قد وضعت بالارض  
فرايت شيبه بن عثمان يومئذ يقسمها او قسم بعضها فاخذت يومئذ  
كساء من نسج الاعراب فلم أر ابن عباس انكر شيئا مما صنع شيبه بن  
عثمان، قال عطاء بن يسار وكانت قبل هذا لا تُجَرَّد انما يُخَفَّف عنهما  
بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبه بن عثمان أول من جردها  
وكشفها واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سالم عن  
الخرومي عن ابن جريح عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه انه قال  
جرّد شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان اهل الجاهلية  
كسوها ايها ثم خلّفها وطيبها قلت وما كانت تلك الثياب قال من كل  
كرأرا وانطاعا وخيرا من ذلك وكان شيبه يقسم تلك الثياب فرأى على  
امراء حايط ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه شيبه فأمسك ما بقى من الكسوة  
حتى هلك يعنى الثياب حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد  
ابن ابي يحيى قال حدثني هلقمة بن ابي علقمة عن أمه عن عائشة أم  
المؤمنين ان شيبه بن عثمان دخل على عائشة فقال يا أم المؤمنين تجتمع  
عليها الثياب فتكثر فيعبد الى بيار فيكفرها وبعقها فيبدن فيها ثياب  
الكعبة لئلا تلبسها الحايض والجُنُب قالت عائشة ما اصبحت وبس ما  
صنعت لا تعدّ لذلك فان ثياب الكعبة اذا نزع عنها لا يصترّها من  
لبسها من حايض او جُنُب وكفر، بعها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى  
والمساكين وابن السبيل واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
موسى بن صخرة بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد  
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال رايت شيبه بن عثمان يسال

ابن عباس عن ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقَالَ له ابن  
 عباس مثل ما قَالَت عائشة رَضِيَ الله عنها وأخبرني محمد بن يحيى  
 عن الوائلي عن خالد بن الياس عن الأعرج عن فاطمة الخزاعية قَالَت  
 سألت أُم سلمة زوج النبي عم من ذلك فقَالَت إذا نَزَعْتَ عنها ثيابها  
 فلا يَصْرُهَا من لبسها من الناس من حايض أو جُنُب، قال أبو الوليد  
 سمعت غير واحد من مشيخة أهل مكة يقول حجَّ المهدي أمير المؤمنين  
 سنة ستين ومائة فجرد الكعبة وأمر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة  
 الأولى وأخبرني عبد الله بن اسحاق النخعي عن جدته فاطمة بنت عبد  
 الله قَالَت حجَّ المهدي فجرد الكعبة وطلا جدرانها من خارج بالغالية  
 والمسك والعنبر قَالَت فأخبرني جدك تعني زوجها محمد بن اسماعيل  
 ابن إبراهيم النخعي قال صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير الغالية فجعلنا  
 نفرغها على جدران الكعبة من خارج من جوانبها كلها وعبيد الكعبة  
 قد خرطوا في الكبار لك تخاط عليها ثياب الكعبة ويطلون بالغالية  
 جدرانها من أسفلها إلى أعلاها قال أبو محمد الخزاعي أنا رايتها وقد غير  
 الجدر الذي بناه النخج ما يلي النخج وقد انفخ من البناء الأول الذي  
 بناه ابن الزبير مقدار اصبع من دبرها ومن وجهها وقصد رُفَّ الجص  
 الأبيض، حدثني جدي قال حجَّ المهدي أمير المؤمنين سنة ستين  
 ومائة فرفع إليه أنه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة حتى أنها قد  
 أثقلتها ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق  
 عليها من كسوتها شيئاً ثم صمخها من خارجها وداخلها بالغالية والمسك  
 والعنبر وطلا خارجها كلها من أسفلها إلى أعلاها من جوانبها كلها ثم  
 أفرغ عليها ثلاث كُسن من قباطي وخز وديباج والمهدي قاعد على

ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر اليها وفي تطلى بالغالية وحسين  
 كُسميت ثم لم يحرك ولم يُخَفَّف عنها من كسوتها الشيء حتى كان سنة  
 المائتين وكثرت الكسوة أيضًا عليها جدًا فجردها حسين بن حسن  
 الطالبي في الفتنة وهو يومئذ قد أخذ مكة ليألي دعت المبيضة الى  
 انفسها واخذوا مكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً  
 قال جدّي فاستدريت بجوانبها وفي مجردة فرايت جُدَات الباب السدي  
 كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسدّه الحجاج بأمر عبد الملك فسايرت  
 جُدَاتِه وَعَتَبَتِه على حالها وعددت حجارته لثلاث سُدَّ بها فوجدتها ثمانية  
 وعشرين حجرًا في تسعة مداميك في كلّ مدامك ثلاثة احوار الا المدامك  
 الاعلى فان فيه اربعة احوار رايت الصلة لله بنا الحجاج مما يلي الحجر حين  
 هدم ما زاد ابن الزبير قال رايت تلك الصلة بنية الى الجدر وفي كالمثيرة  
 من الجدر الاخرى قال اسكني رايت جدرانها كلون العنبر الاشهب حين  
 جُرِدَتْ في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين واحسبته من  
 تلك الغالية قل وكان تجريد الحسين بن الحسن اليها اول يوم من  
 المحرم يوم السبت سنة مائتين ثم كساها حسين بن حسن كسوتين  
 من قَزَّ رقيق احداهما صفراء والاخرى بيضاء مكتوب بينهما بسم الله  
 الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين  
 الاخيار امر ابو السرايا الاصفر بن الاصفر داعية الى محمد بعمل هذه  
 الكسوة لببيت الله الحرام قال ابو الوليد وابتنيت كسوتها من سنة  
 المائتين وعدتها الى سنة اربع واربعين ومائتين وسبعون ثوباً قال  
 محمد الخراساني وانا رايتها وقد عمر الجدر الذي بناه الحجاج مما يلي الحجر  
 فانفتح من انبناه الاول الذي بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من

وجهها ومن دبرها وقد رُمّ بالحصى الأبيض وقد رايتها حين جُردت في  
آخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين فرأيت جدرانها كلون العنبر  
الاشهب من تلك الغالية ٥

ما جاء في دفع النبي عم المفتاح إلى عثمان بن طلحة،  
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي وإبراهيم بن محمد الشافعي عن  
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي صلعم  
مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة فقال يا عثمان غيبوه قال فخرج  
عثمان إلى الهاجرة وخلفه شعبة فحجب، وأخبرني جدّي قال أخبرنا مسلم  
ابن خالد الزنجي عن ابن جريج أن النبي صلعم قال خذوها يا بني  
أبي طلحة خذوها ما أعطاكم الله ورسوله تألذذ خالده لا ينزعها منكم  
الا ظالم، وأخبرني جدّي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد  
في قوله عز وجل أن الله يامركم أن تؤثروا الامانات إلى أهلها قال نزلت في  
عثمان بن طلحة بن أبي طلحة قبض النبي صلعم مفتاح الكعبة ودخل  
به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع إليه  
المفتاح وقال خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم  
الا ظالم، قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول الله صلعم من الكعبة  
خرج وهو يتلو هذه الآية فداه أبي وأُمّي ما سمعته يتلوها قبل ذلك  
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن غالب بن  
عبيد الله أنه قال سمعت سعيد بن المسيّب يقول دفع النبي صلعم  
مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة يوم الفتح ثم قال خذوها يا بني أبي  
طلحة خالده تألذذ لا يظلمكموها الا كافر وسمعت غيره يقول الا ظالم،  
وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن عبد الوهاب

ابن مجاهد عن ابيه قال: أنزل الله تعالى في اللعبة أن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها، حدثني جدِّي عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن أشياخه قالوا: أنصرف رسول الله ﷺ يوم الفتح بعد ما طاف على راحته فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم أرسل بلالاً إلى عثمان بن طلحة فقال صلعم قل له أن رسول الله صلعم يأمر أن تأتية بمفتاح اللعبة فجاء بلال إلى عثمان فقال أن رسول الله صلعم يأمر أن تأتية بمفتاح اللعبة فقال عثمان نعم فخرج إلى أمه سُلَافَة بنت سعد بن شُهَيْد الانصارية ورجع بلال إلى النبي صلعم فأخبره أنه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمة والمفتاح يومئذ عندها يا أُمْتُ اعطيني المفتاح فإن رسول الله صلعم أرسل إلى وأمرني أن آتي به إليه فقالت له أُمُّه أعينك بالله أن تكون الذي تذهب مأثره قومك على يَدَيْكَ فقال والله لتندفعنه أو لياتينك غيري فيأخذك منك فادخلته في حجرها وقالت أي رجل يدخل يده هاهنا فبينما هما على ذلك إذ سمعت صوت أبي بكر وعمر رضيهما في الدار وعمر رافع صوته حين رأى ابتلاء عثمان يا عثمان أخرج فقالت أُمُّه يا بُنَيَّ خُذْ المفتاح فليس تأخذك أنت أحبُّ إلى من أن يأخذك تميمٌ وعدى فأخذ عثمان فألقى به النبي صلعم فناوله إياه فلما ناوله إياه ففتح اللعبة وأمر رسول الله صلعم باللعبة فغلقت عليه ومعه أسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان بن طلحة فكث فيها ما شاء الله وكان البيت يومئذ على ست أعمدة قال ابن عمر فسالت بلالاً ابن صلتى رسول الله صلعم قال جعل عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره وثلاثة وراءه قالوا ثم خرج رسول الله صلعم والمفتاح في يده ووقف على الباب خالد بن الوليد يَدْبُ الدُباب عن الباب حتى خرج رسول الله صلعم حدثني

جَدِّي عن ابن ادريس عن الواقدي قال حدثني علي بن محمد بن عبد الله العمري عن منصور الجدي عن أمه صفية ابنة شيبه عن بسر بن ابنة أبي تجرة قالت انا انظر الى رسول الله صلعم حين خرج من البيت فوقف على الباب فاخذ بعضادتي الباب فاشرف على الناس وفي يده المفتاح ثم جعله في كفه صلعم، وحدثني جدِّي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا فلما اشرف رسول الله صلعم وقد لبط بالناس حول الكعبة خطب رسول الله صلعم خطبته وقد كتبناها في غير هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله صلعم ومعه المفتاح فتناحنا ناحية من المسجد فجلس وكان قد قبض السقايسة من العباس وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس بسط العباس ابن عبد المطلب يده فقال بائي وأمه يرسل الله اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلعم اعطيتمكم ما ترزقون فيه ولا اعطيكم ما ترزقون منه ثم قال صلعم ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان فقال ادع لي عثمان فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله صلعم قال لعثمان بن طلحة يوماً وهو مكة يدعو الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال صلعم لعلك ستري هذا المفتاح يوماً بيدي اضعه حيث شئت فقال عثمان لقد هلكت قريش يومئذ اذا وثقت فقال رسول الله صلعم بل عوت وعمرت يومئذ يا عثمان قال عثمان فدلاني رسول الله صلعم بعد اخذه المفتاح فذكرت قوله صلعم وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا عثمان ان الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بامانة الله عز وجل قال عثمان فلما وثقت ناداني فرجعت اليه فقال صلعم ان يكن

الذى قلت لك قال فذكرت قوله لى بمكة فقلت بلى اشهد انك رسول الله  
 فاعطاه المفتاح والنبي صلعم مضطجع عليه بثوبه وقال عليه السلام غيبوه  
 الصلاة فى الكعبة واين صلى النبي صلعم منها حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب  
 السخيتى عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلعم عام  
 الفتح على ناقة لأسامة بن زيد حتى اتاخ بغناه الكعبة ثم دعا بعثمان بن  
 طلحة فقال ايتينى بالمفتاح فذهب عثمان الى أمه فأبته ان تعطيه اياه  
 فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبى او ظهرى قال  
 فأعطته اياه فجاء به الى النبي صلعم فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول  
 الله صلعم وأسماء بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاجفأوا عليهم الباب  
 ملياً ثم فتح الباب وكنم قتي قوياً فبدرت فرجت الناس فكنت اول  
 من دخل الكعبة فرأيت بلالاً عند الباب فقلت له اى بلال اين صلى  
 رسول الله صلعم قال بين العمودين المقدسين وكانت الكعبة على ستنة  
 اصدة قال ابن عمر فنسيته أسأله كم صلى صلعم؟ وحدثنى جدى قال  
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان عبد  
 الله بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حتى يدخل وجعل الباب  
 قبل ظهره فشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه حين  
 تدخل قريباً من ثلاثة اذرع فصلى وهو يتوَحَّا المكان الذى اخبره بلال  
 ان النبي صلعم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلى فى اى جوانب  
 البيت شاء وحدثنى جدى وابراهيم بن محمد الشافعى عن مسلم  
 ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن  
 ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصرى وطاووس ان النبي صلعم

دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لُبِطَ بالناس  
 حول اللعبة، وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد  
 عن أبيه أن النبي صلى في اللعبة بين العودين، وحدثني جدي  
 ويوسف بن محمد بن إبراهيم العطار يروي أحدهما على صاحبه في  
 اللفظ والمعنى واحدًا قال حدثنا عبد الله بن زُرارة بن مصعب بن شيبة  
 ابن جبير بن شيبة بن عثمان عن أبيه عن عبد الحميد بن جبير بن  
 شيبة عن أخيه شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان قال حجّ معاوية  
 ابن أبي سفيان وهو خليفة فاشتري دار الندوة من أبي الرُّهَيْنِ العَبْدَرِي  
 بمائة ألف درهم فجاء شيبة بن عثمان فقال له أن لي فيه حقًا وقد  
 أخذتها بالشفعة فقال له معاوية فاحضر المال قال أروح به اليك العشيّة  
 وكان ذلك بعد ما صدر الناس من الحجّ وقد كان معاوية تهيأ للخروج  
 إلى الشام فصلى معاوية بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت  
 سبعة وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام  
 إليه شيبة حين أراد أن يدخل الدار فقال يا أمير المؤمنين قد أحضرتُ  
 المال قال فاثبت حتى ياتيك رأي فأجيب الباب وأرخى الستور وركب  
 معاوية من الدار دُوبَةً وخرج من الباب الآخر ومضى معارية إلى  
 المدينة فلم يزل شيبة جالس بالباب حتى جاء الموتى فسلم وأذنه  
 بصلاة المغرب فخرج إلى مكة عبد الله بن خالد بن أسيد فقام إليه  
 شيبة فقال ابن أمير المؤمنين قال قد راح إلى الشام قال شيبة والله لا  
 أكلّمه أبدًا، فلما حجّ معاوية حجّته الثانية بعث إلى شيبة أن يفتح له  
 الكعبة حتى يدخلها ويصلي فيها قال شيبة بن جبير بن شيبة فإرسالني  
 جدي بالفتح وأنا غلام حدث وأبى شيبة بن عثمان أن يفتح له الباب



ولم يأنه ولم يسلم عليه قال شيبنة بن جبهر فلما رأى معاوية استصغرت  
وقال من انت يا حبيب قال قلت انا شيبنة بن جبهر فقال لا بأس يا بن  
اخى غصب ابو عثمان شيبنة مكان شيبنة ففاحت له اللعبة فلما دخل  
اجفت عليه الباب ولم يدخل معه اللعبة الا حاجبه ابو يوسف الجبيري  
فبينما معاوية يدعو في البيت ويصلي اذا بحلقة باب اللعبة تحرك تحريكاً  
ضعيفاً فقال لي يا شيبنة انظر هذا عثمان بن محمد بن ابي سفيان فان  
كان اياه فادخله ففاحت الباب فاذا هو هو فادخلته ثم حركت الحلقة  
تحريكاً هو اشد من الاول فقال انظر هذا الوليد بن عتبة بن ابي سفيان  
فان كان اياه فادخله ففاحت فاذا هو هو فادخلته ثم قال لابي يوسف  
الجبيري انظر عبد الله بن عمر فاني رأيته انما خلف المقام حتى اسأله  
ابن صلي النبي صلعم من الكعبة فكان ابو يوسف الجبيري فجاء بعبد  
الله بن عمر فقال له معاوية يا ابا عبد الرحمن ابن صلي رسول الله صلعم  
عام دخلها قال بين العمودين المذمين اجعل بينك وبين الجدر ذراعين  
او ثلاثاً فبينما نحن كذلك ان رج الباب رجاً شديداً وحركت الحلقة  
تحريكاً اشد من الاول فقال معاوية انظر هذا عبد الله بن الزبير فان  
كان اياه فادخله فنظرت فاذا هو هو فادخلته فاقبل على معاوية وهو  
مغضب فقال ايها يا بن ابي سفيان ترسل الى عبد الله بن عمر تسأله  
عن شيء انا اعلم به منك ومنه حسداً لي ونفاسةً علي فقال له معاوية  
علي رسلك يا ابا بكر فاما نرضاك لبعض دنيانا فصلي معه وخرج وخرجت  
معه فدخل زمزم فنزع منها دلوا فشرب منه وصب باقيه على راسه وتباهه  
ثم خرج ثم بعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى خلف المقام في  
حلقة فنظر اليه محتثاً فقال له عبد الرحمن ما نظرت ابي فوالله لأبي خير

من أبيه وأُمِّي خير من أُمِّكَ وَلَئِنَّا خَيْرٌ مِنْكَ فلم يجبه بشيء ومضى  
حتى دخل دار الندوة، فلما جلس في مجلسه قال عجلوا عليّ بعبد الرحمن  
ابن أبي بكر فقد رأيته خلف المقام قال فأدخل عليه فقال مرحباً بأبن  
الشيخ الصالح قد علمت أن الذي خرج منك انقما نجفاناً بك وذلك  
لنأني دارنا من دارك فارتفع حوايجك فقال عليّ من الدين كذا واحتاج  
إلى كذا واجزّ إلى كذا واقطعني كذا فقال معاوية قد قضيت لحوايجك  
قال وصلتك برحمة يا أمير المؤمنين ان كنت لأبرأ بنا وأوصلنا لنساء  
حدثني أحمد بن ميسرة المتقي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز  
ابن أبي رواد عن أبيه قال حدثني نافع أن ابن عمر أخبره أن النسبي  
صلعم دخل اللعبة فجاء مسرعاً لينظر كيف يصنع النبي صلعم قال فجاء  
وعلى الباب زحامة شديد فزاحم الناس حتى دخل قال وكان يومئذ  
شباباً قوتها فلما دخل لقي النبي صلعم خارجاً قال فسأل بلالاً وكان خلف  
النبي صلعم أين صلي رسول الله صلعم فأشار له بلال إلى السارية الثانية  
عند الباب قال صلي رسول الله صلعم عن يمينها تقدّم عنها شيئاً  
حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال  
بلغني أن الفضل بن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي صلعم  
يومئذ فقال له أرى صلاً فيها فقال أبي وذلك فيما بلغني أن النبي صلعم  
استعانه لحاجة فجاء وقد صلي ولم يره قال عبد المجيد حدثني أبي وذلك  
أنه بعثه فجاء بذيئوب من ماء رمزم ليظمس به الصور لله في اللعبة فصلي  
خلافه فلذلك لم يره صلاً وحدثني جدّي ومحمد بن يحيى ومحمد  
ابن سلمة عن مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول  
الله صلعم دخل اللعبة هو وأسماء بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة

فاعلمها عليه فذكر فيها فقال عبد الله بن عمر سألت بلالاً ما ذا صنع  
 رسول الله صلعم قال جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة  
 أعمدة من وراه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صليت وحدثني  
 جدتي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه رأى عليّ  
 ابن حسين يصلي في الكعبة وحدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد  
 الزنجي قال رأيت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له ما  
 أكثر دخولك البيت يا أبا عبد الله قال والله أني لأجد في نفسي أن أراه  
 مفتوحاً ثم لأصلي فيه وحدثني جدتي قال أخبرنا مسلم بن خالد  
 الزنجي عن موسى بن عقبة قال طُفْتُ مع سالم بن عبد الله بن عمر  
 خمسة أسبوعٍ كلما طُفْنَا سبعا دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين  
 وحدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج  
 عن نافع قال كان ابن عمر إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً فوجد البيت  
 مفتوحاً لم يبدأ بشيءٍ أوَّل من أن يدخله وحدثني جدتي قال حدثنا  
 سفيان عن مسعر عن سماك الخنفي قال سألت ابن عمر عن الصلاة في  
 الكعبة فقال صل فيها فإن رسول الله صلعم صلي فيها وستأتي آخر فينهاك  
 فلا تطعه يعني ابن عباس فأنيت ابن عباس فسأله فقال أيتم به كله  
 ولا تجعل شياً منه خلفك وستأتي آخر فيأمرك به فلا تطعه يعني ابن  
 عمر وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن سماك الخنفي  
 قال سمعت ابن عباس يقول ليس من أمر حجك دخولك البيت قال  
 وحدثني جدتي قال سمعت سفيان يقول سمعت غير واحد من أهل  
 العلم يذكر أن رسول الله صلعم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح  
 ثم حج فلم يدخلها قال وحدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد

الرحمن قال اوصاني عبد الكريم بن ابي المخارق ان لا اخروج من منزلي يوم الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا ادخل اللعبة حتى اغتسل، وحدثني جدتي قال حدثنا سائر بن سائر البجلي قال حدثنا ابن جريج ان عطاء جاء يوماً وقد فانتته الظُّهرُ مع الامام فدخل اللعبة وصلى في جوفها ۞

ما جاء في رَقِيْ بلال اللعبة واذا انه عليها يوم الفتح، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المصبي عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رَقِيْ بلالٌ فاذن على ظُهر اللعبة فقال بعض الناس يا عباد الله لهذا العبد الاسود ان يؤذن على ظُهر اللعبة فقال بعضهم ان يَسْخَطَ الله هذا الامر يُغَيِّرُه فانزل الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الايلاء واخبرني جدتي عن محمد بن ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاءت الظُّهرُ يوم الفتح فأمر رسول الله صلعم بلالاً ان يؤذن بالظُّهر فوق ظُهر اللعبة وقريش فوق رؤس الجبال وقد فرّ وجوههم وتغيبوا خوفاً ان يُقْتَلُوا فَمِنْهُمْ من يطلب الامان ومنهم من قد أُوبِنَ فلما اذن بلالٌ رفع صوته كاشد ما يكون قال فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله تقول جَوْبِيَّةٌ بمنت ابي جهل قد لعبري رفع لك ذكرك اما الصلاة فسنصلي ووالله ما تحبُّ مَنْ قَتَلَ الْاَحِبَّةَ ابداً ولقد جاء الى ابي الذي كان جاء الى محمد من النبوة فردّها ولم يردّ خلاف قومه، وقال خالد بن أسيد المجدي للذي اكرم ابي فلم يسمع بهذا اليوم وكان أُسَيْدٌ مات قبل الفتح بيوم، وقال الحارث بن هشام واكلاهما ليتني متّ قبل ان اسمع بلالاً يَنْهَقُ فوق اللعبة، وقال الحكم بن ابي العاصي هذا والله المحدث الجليل ان يصبح عبد بني جُمَحٍ ينهق على بنية ابي طلحة، وقال سهيل بن عمرو ان كان هذا

سَخَطًا لِلَّهِ فَسَبَّغَهُ اللَّهُ، وَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ بْنُ حَرْبٍ أَمَا أَنَا فَلَا أَقُولُ شَيْئًا  
لَوْ قُلْتُ شَيْئًا لِاخْبِرْتَهُ هَذِهِ الْخِصَاءُ فَأَتَى جَبْرِيلُ عَمْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُمْ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا  
وَأَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا وَأَمَا أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتَ كَذَا فَقَالَ أَبُو  
سَفِيَّانَ أَمَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ فَمَا قُلْتَ شَيْئًا فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو  
الْوَلِيدِ وَكَانَ بَلَدًا لِلْإِيْتَامِ مِنْ بَنِي السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ أَوْصَى بِهِ أَبُوهُمُ  
إِلَى أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْجَحْشِيِّ وَأُمِيَّةَ الدُّلَيْيَ كَانَ يَعْبُدُهُ وَكَانَ اسْمُ أَخِيهِ  
كُحَيْلُ بْنُ رِبَاحٍ ۝

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَشِيِّ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَلْبَةَ وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ  
أَرَادَهَا بِسَوْءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ  
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحِيئِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِمِيِّ  
السَّعِيدِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِيِّ أَنَّهُ قَالَ أَخْرَجُوا  
يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبِيلَ أَحَدَى الصَّبِيلَيْنِ قَبِيلَ وَمَا الصَّبِيلَانِ قَالَ زَنْجٌ سَوَادٌ  
نَحْشَرُ الدَّرَّةَ وَنُجَعَلُ قَبِيلَ فَا الْأُخْرَى قَالَ تُجَبِّشُ النَّجْرَ بِمَنْ فِيهِ مِنْ  
السُّودَانِ ثُمَّ يَسْبِلُونَ سَبِيلَ النَّمْلِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْكَلْبَةِ فَيُخْرِبُونَهَا وَالَّذِي  
نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ لَأَنْظُرَ إِلَى صِفَتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَفِيحُجُّ أَصْبَلَعُ قَائِمًا  
يَهْدِمُهَا بِمَسْكَنَتِهِ قَبِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَنَازِلِ يَوْمِيكَ أَمْثَلُ قَالَ الشَّعْفُ يَعْنِي  
رُوسَ الْجِبَالِ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عُبَيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ  
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرِبُ الْكَلْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ حَدَّثَنِي جَدِّي  
قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَأَنِّي بِهِ أَصْبَلَعُ أَفِيدَعُ قَائِمًا عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا

بمسحاته قال مجاهد فلما قدم ابن الزبير الكعبة جئت أنظر هل ارى  
الصفقة لله قال عبد الله بن عمرو فلم اراهاء وحدثني جدتي قال حدثنا  
ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي  
العالية عن علي بن ابي طالب انه قال استكثروا من الطواف بهذا  
البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكان انظر اليه حبشياً اصبلع اصبع  
قائماً عليها يهدمها بمسحاته حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة  
عن امية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده عبد الله بن  
صفوان عن حفصة انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لبا من هذا  
البيت حبش حتى اذا كانوا ببَيْدَاء من الارض خُصِفَ بأوسطهم وينادي  
اولهم وآخرهم فُخِصَفَ بهم الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل لجدتي  
اشهد ما كذبت علي حفصة ولا كذبت حفصة علي رسول الله صلعم  
قال امية فلما جاء جيش الحجاج لم نشك انهم هم حبش حدثني مهدي  
ابن ابي المهدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم  
حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير بن شيبه عن ابي امامة  
ابن سهل عن رجل من اصحاب النبي صلعم انه قال اتركوا الحبشة ما  
تركتم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة  
وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن موسى بن ابي عيسى  
المديني قال لما كان تتبع بالدث من جُمدان دثت بهم دوابهم واظلمت  
عليهم الارض فدا الاحبار فسالم فقالوا هل هممت لهذا البيت بشيء  
قال اردت ان اهدمه فقالوا فأتوا له خيراً ان تكسوه وتخر عنده ففعل  
فاجلست منهم الظلمة قال وانما سمي الدث من اجل ذلك وحدثني  
جدتي قال حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني رجل

عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله  
صلعم قال تباع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا  
اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكه العرب وثاني اخبش فخرسونه  
خرابا لا يمر بعده ابداً وهم الذين يستخرجون كنزاً  
ما يقال عند النظر الى اللعبة حدثنا جدتي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن  
المسيب قال سمعت من عمر بن الخطاب رضى عنه كلمة ما بقى احد عن  
سمعا منه غيرى سمعته يقول حين راي البيت اللهم انت السلام ومنك  
السلام فحينما ربنا بالسلام حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد  
الزجعي عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد عن سعيد بن  
المسيب انه قال كان عمر بن الخطاب اذا راي البيت قال اللهم انت  
السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام حدثني جدتي قال حدثنا  
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مقسم مولى عبد الله  
ابن الحارث عن ابن عباس رضى عنه يحدث عن النبي صلعم انه قال ترفع  
الابدى في سبع مواطن في بدو الصلاة واذا رايت البيت وعلى الصفا  
والمروة وعشية عرفة وجمع وعند الجرتين وعلى الميتة وحدثني جدتي  
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مكحول انه قال  
كان النبي صلعم اذا راي البيت رفع يديه فقال اللهم زد هذا البيت  
تسريقاً وتعظيماً وتكريماً ومهابةً وزد من شرفه وكرمه من حجة واعتمره  
تسريقاً وتعظيماً وتكريماً وبراً، ثم يقول الذي حدثني هذا الحديث  
وذلك حين دخل النبي صلعم ابن جريج هو القليل، حدثني جدتي  
عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال اخبرني غالب بن عبد الله

عن سعيد بن المسيّب انه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انك  
السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام

ما جاء في أسماء الكعبة ولم سميت الكعبة ولان لا يَبْنَا بَيْتُ

يُشْرِفُ عَلَيْهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي مِنْ سَفِيَّانَ بْنِ

عَمِيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ أَمَّا سُمِّيَتْ الْكَعْبَةُ لِأَنَّهَا مَكْعَبَةٌ عَلَى خَلْقَةِ

الْكَعْبِ قَالَ وَكَانَ النَّاسُ يَبْنُونَ بِهَيْوَتِهِمْ مَدَوْرَةً تَعْظِيماً لِلْكَعْبَةِ فَأَرَادَ مِنْ بَنَاهَا

بَيْتًا مَرْبَعًا حُمَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ فَقَالَتْ قُرَيْشُ رُبْعٌ حُمَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ بَيْتًا أَمَّا

حَيَاةٌ وَأَمَّا مَوْتًا وَحَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمُهْدِي قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ

السَّرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ عَنْ مُجَاهِدٍ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ قَالَ أَمَّا سُمِّيَتْ بَكَّةً لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ

وَحَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمُهْدِي قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ ابْنِ

عُوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ بَكَّةُ مَوْضِعُ الْبَيْتِ وَمَكَّةُ الْقَرْيَةُ

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ أَمَّا سُمِّيَتْ بَكَّةً لِتَبَاكُ النَّاسِ بِأَقْدَامِهِمْ قَدَامَ الْكَعْبَةِ وَيُقَالُ

أَمَّا سُمِّيَتْ بَكَّةً لِأَنَّهَا تَبْكُ أَغْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ

عَمِيْنَةَ عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيِّ عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ أَنَّهُ كَانَ يُشْرِفُ فَلَا

يَرَى بَيْتَنَا مُشْرِفًا عَلَى الْكَعْبَةِ إِلَّا أَمَرَ بِهَدْمِهِ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ

ابْنِ سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَلَجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيِّ قَالَ أَمَّا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ لِأَنَّهُ عَتَقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ

قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أُثَيْسَةَ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ

بَلَغَهُ أَمَّا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْتَقَهُ مِنَ

الْجَبَابِرَةِ قَالَ عَثْمَانُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالسُّدِّيُّ أَمَّا سُمِّيَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ



الكعبة اعتقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيها اذا طافوا وكان البيت  
 يُدعى قادساً ويدعى نادراً ويدعى القرية القديمة ويدعى البيت العتيق، قال  
 عثمان واخبرني النضر بن عرق عن مجاهد قال البيت العتيق اعتقه  
 الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعى انه له ولا يقال بيت  
 فلان ولا ينسب الا الى الله عز وجل، حدثنا جدي عن داود بن عبد  
 الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قال من اسماء مكة في مكة وفي بكة  
 وفي أم رَحْم وفي أم القرى وفي صلاح وفي كوثا وفي الباسة وأول من تقدم  
 في صلاح فسمع اهلها وأول من اذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن، واخبرني  
 جدي عن سعيد بن سافر عن عثمان بن ساج اخبرني ابن ابي أنيسة  
 قال بكة موضع البيت ومكة الحرم كله، قال عثمان واخبرني محمد بن  
 السائب التميمي في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي  
 ببكة قال وفي الكعبة قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث  
 ابن ابي سليم عن مجاهد قال سمعته يقول بكة البيت وما حوالية مكة  
 وانما سميت بكة لان الناس يبكك بعضهم بعضاً في الطواف وقال غيره ان  
 اول بيت وضع للناس اول مسجد بني للناس المؤمنين الذي بسبكة  
 وبكة ما بين الجبلين تباك الرجل والنساء لا يصن أحد كيف صنتي ان  
 مر أحد بين يدي ومكة الحرم كله والبيت قبلة اهل المسجد والمسجد  
 قبلة اهل مكة والحرم قبلة الناس كلهم مبارك فيه المغفرة وتضعيف الاجر  
 في الطواف والصلاة تعدل مائة صلاة وهدي للعالمين قبلة لهم، واخبرني  
 جدي عن سعيد بن سافر عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن  
 ابان عن زيد بن اسلم قال بكة الكعبة والمسجد مبارك للناس ومكة  
 در ضوى وهو بطن مكة الذي ذكره الله عز وجل في سورة العنكبوت

وحدثني جدتي عن ابن أبي يحيى قال بلغني ان اسماء مَكَّة مَكَّة  
وَبَكَّةٌ وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الْفَرَى وَالْبَاسَةُ وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَالْحَاطِمَةُ تَحْطُرُ مِنْ  
اسْتَحْفَافِهَا وَالْبَاسَةُ تَبْسُمُ بَسًّا أَيْ تَخْرِجُهُمْ أَخْرَاجًا إِذَا غَشَمُوا وَظَلَمُوا  
وحدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن يوسف بن  
ماهك قال كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في ناحية  
المسجد الحرام إذ نظر إلى بيت مشرف على أبي قبيس فقال أبيت ذلك  
فقلت نعم فقال إذا رأيت بيوتها يعني بذلك مكة قد علمت أخشبيتها  
وتجرت بطونها انهياراً فقد أرف الامراء قال ابو الوليد قال جدتي لما بنا  
العباس بن محمد بن علي بن هيد الله بن عباس داره تلك بمكة على  
المباركة حيال المسجد الحرام امر قوامه ان لا يرفعوها فيشرفوا بها  
على الكعبة وان يجعلوا اهلها دون الكعبة فتكون دونها اعظاماً للكعبة  
ان تشرف عليها قال جدتي فلم تبق بمكة دار لسلطان ولا غيره حول  
المسجد الحرام تشرف على الكعبة الا هُدمت او خربت الا هذه الدار  
فانها على حالها الى اليوم

ما جاء في قول الله عز وجل وان جعلنا البيت مثابة للناس  
وامناً حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن  
عثمان بن ساج عن محمد بن السائب الكلبي قال اما مثابة للناس فان  
الناس لا يقصون منه وطراً يثوبون اليه كل عام واما امناً فان الله عز وجل  
جعل امناً من دخله كان امناً ومن احدث حدثاً في بلد غيره ثم لجأ  
اليه فهو امن اذا دخل ولكن اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكونوا ولا يورثوا  
لا يبايعوه ولا يطعموه ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ومن احدث  
فيه حدثاً اخذ بحديثه

قول الله سبحانه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، حدثنا  
 أبو الوليد قال حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
 أخبرني ابن جريج قال ترك النبي صلعم القلائد حين جاء الإسلام قال  
 عثمان وأخبرني النضر بن هرق عن عكرمة قال قياماً للناس نظماً لهم  
 والشهر الحرام والهدى والقلائد قال كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحلّ  
 من ذلك شيئاً عجلت له العقوبة على إحلاله، قال عثمان أخبرني محمد  
 ابن السائب الكلبي قال قياماً للناس أمناً للناس والشهر الحرام والهدى  
 والقلائد كلّ هذا كان أمناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما أسلموا، قال  
 عثمان قال الضحاك قياماً للناس قياماً لدينهم ومعامل حجّهم، قال عثمان  
 وأخبرني يحيى بن أبي أنيسة قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً  
 للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدى والقلائد حياة لهم في دينهم  
 ومعاشهم لا يستحلّوا ذلك وإن يأمّنوا في ذلك، قال عثمان وقال السدي  
 قياماً للناس هو قيام لدينهم وحجّهم والشهر الحرام قياماً للهدى والقلائد  
 لا يستحلّون فيه ۞

ما جاء في تطهير إبراهيم وإسماعيل البيت للطائفتين  
 والقائمين والرُّكع والسُّجود وما جاء في ذلك، حدثنا أبو الوليد قال  
 حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج  
 قال قال مطا عن عبيد بن عمير الليثي قال طهراً بيّتي من الألفات  
 والريب قال ابن جريج الألفات الشرور والريب، قال عثمان وأخبرني محمد  
 ابن السائب الكلبي أن الله عهد إلى إبراهيم عم أن بنا البيت أن طهّره  
 من الأوثان فلا يُنصب حوله وثنٍ وأما الطائفون فن امتزّ به من بلد  
 غيره وأما العاكفون والقائمون فاهل البلد والرُّكع والسُّجود فاهل الصلاة

قال السُّدِّيُّ طَهَرُوا بَيْتِي يَعْنِي أَمْنَا بَيْتِي، قَالَ عَثْمَانُ أَخْبَرَنِي ابْنُ اسْحَاقَ  
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِعِمَارَةِ الْبَيْتِ وَرُفِعَ قَوَاعِدُهُ وَتَطْهَيْمُهُ  
 لِلْمُطَائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ عِنْدَهُ وَالرُّكْعَ وَالسَّجْدَ وَهُوَ يَوْمِيذٌ بِالْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ  
 مِنْ أَيْلِيَا وَاسْحَاقَ فِيمَا يَذْكُرُونَ يَوْمِيذٌ وَصَيْفٌ خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى قَدِمَ  
 مَكَّةَ وَاسْمَاعِيلُ قَدْ نَكَحَ النِّسَاءَ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيَيْنَةَ عَنْ  
 سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعُطَاءٍ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي قَالَ الْعَاكِفُ فِيهِ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْبَادِي  
 الْغُرَبَاءُ سَوَاءَهُمْ فِي حَرَمَتِهِ ۝

مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ مَنْ اسْتَصْبَحَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 بِمَكَّةَ وَلَيْلَةَ هِلَالِ الْكُرْمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا اسْحَاقُ بْنُ نَافِعٍ  
 يَقُولُ لَهُ الْجَارِفُ (وَلَيْسَ هُوَ الْخَزَائِمِيُّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ) عَنْ ابْنِ  
 يَزِيدَ مَوْلَى ابْنِ شُمُوْلٍ قَالَ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدِ الزُّجَيْجِيَّ يَقُولُ بَلَّغْنَا  
 أَنَّ أَوَّلَ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ الطَّوَافِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عُقَيْبَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ  
 ابْنُ عِمْرٍ وَكَانَتْ دَارُهُ لاصِقَةً بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ نَاحِيَةِ وَجْهِ الْكَعْبَةِ  
 وَالْمَسْجِدِ يَوْمِيذٍ ضَبِيقٌ لَيْسَ بَيْنَ جِدْرِ الْمَسْجِدِ وَبَيْنَ الْمَقَامِ إِلَّا شَيْءٌ  
 يُسِيرُ فَكَانَ يُصْعَقُ عَلَى حَرْفِ دَارِهِ وَجِدْرِ دَارِهِ وَجِدْرِ الْمَسْجِدِ وَاحِدٌ  
 مُصْبِحاً كَبِيراً يَسْتَصْبِحُ فِيهِ فَيُصْبِي ۝ لَهُ وَجْهٌ الْكَعْبَةُ وَالْمَقَامُ وَأَعْلَى الْمَسْجِدِ  
 قَالَ وَأَوَّلُ مَنْ أَجْرَى لِلْمَسْجِدِ زَيْتًا وَقِنَادِيلَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ  
 ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ الْأَزْرَقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ  
 الطَّوَافِ وَأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ جَدِّي عَقْبَةُ بْنُ الْأَزْرَقِ بْنُ عِمْرٍ الْعَسَّاسِيُّ  
 كَانَ يُصْعَقُ عَلَى حَرْفِ دَارِهِ مُصْبِحاً عَظِيماً فَيُصْبِي ۝ لِأَهْلِ الطَّوَافِ وَأَهْلِ

المسجد وكانت داره لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انجا  
جدرانته دور الناس قال فلم يزل يصنع ذلك على حرف داره حتى كان  
خالد بن عبد الله القسري ثوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في  
خلافة عبد الملك بن مروان فنعنا ان نضع ذلك المصباح فرفعناه قال  
فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وسع دخل بعضها حين وسع  
ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الاول حدثني  
جدي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت  
عطاء بن ابي رباح يقول كان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليلة هلال  
الحرم يوقدون النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتبرين بخافة  
السرق قال ابو الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن  
الاسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن  
سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومائتين وضع  
عموداً طويلاً مقابله بحذاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن داود  
جعل عمودين طويلين احدهما بحذاء الركن اليماني والاخر بحذاء الركن  
الشامي فلما ولي هارون الواثق بالله امر بعهد من شبه طوأل عشرة  
فجعلت حول الطواف يستصحب عليها لاهل الطواف وامر بثمان ثمرات  
كبار يستصحب فيها وتعلق في المساجد الحرام في كل وجهه اثنتان  
حدثني جدي قال اول من استصحب بين الصفا والمروة خالد بن عبد  
الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجس قال  
ابو الوليد قال جدي اول من اثقب النفاطات بين الصفا والمروة في ليالي  
الحج وبين المازنين مازمي عرفة امير المؤمنين ابو اسحاق المعتصم بالله  
لظاهر بن عبد الله بن ظاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومائتين

فَجَرَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ الْخَزَاعِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ مُنَوِّسَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي الثَّقَلِيُّ أَنَّ هَذِهِ الْعِدَّةَ الصَّغْرَى كَانَتْ فِي قَصْرِ بَابِكِ الْخَرَمِيِّ بِمَدَائِنِ أَرْمِينِيَّةٍ كَانَتْ فِي حَقِّ دَارِهِ يَسْتَصْبِحُ فِيهَا فَلَمَّا خَدَلَهُ اللَّهُ وَقَتَلَ بَابَكَ وَأَتَى بِرَأْسِهِ إِلَى سَامَرَّا وَطِيفَ بِهِ فِي الْبِلَادَانِ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ خَلْقًا عَظِيمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ هُدِمَتْ دَارُهُ وَأُخِذَتْ هَذِهِ الْأَعْمِدَةُ لِلَّهِ حَوْلَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَمِنْهَا فِي دَارِ الْخُلَافَةِ أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ وَدَعَتْ بِهَذِهِ الْأَعْمِدَةُ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَنِيفٍ وَثَلَاثِينَ فَهَذَا خَبَرُ الْأَعْمِدَةِ الصَّغْرَى لِلَّهِ حَوْلَ الْكَلْبَةِ وَفِي عَشْرِ أَسْلَاطِينَ وَكَانَتْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ أَسْطُوَانَةً فَارْبَعٌ فِي دَارِ الْخُلَافَةِ بِسَامَرَّا هـ

ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ذِرْعُ الْكَلْبَةِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ خَارِجٍ وَدَاخِلٍ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ بِمَدَائِنِ الْكَلْبَةِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ لِيَجْعَلَ طُولَهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَرْبَعٍ وَطُولَهَا فِي الْأَرْضِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا فِي الْأَرْضِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَكَانَ غَيْرَ مُسَقَّفٍ فِي عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ بَنَتْهَا قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَزَادَتْ فِي طُولِهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَرْبَعٍ فَكَانَتْ فِي السَّمَاءِ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا وَسَقَفُوهَا وَنَقَصُوا مِنْ طُولِهَا فِي الْأَرْضِ سِتَّةَ أَرْبَعٍ وَشِبْرًا فَتَرَكُوهَا فِي النَّحْرِ وَاسْتَقْصَرَتْ دُونَ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوا رِجْلًا فِي بَطْنِ الْكَلْبَةِ وَبَنَوْا عَلَيْهِ حِينَ قَصُرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ وَحَجَرُوا النَّحْرَ عَلَى بَقِيَّةِ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَطُوفُ الطَّائِفُ مِنْ وَرَاءِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَ زَمَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَهَدَمَ الْكَلْبَةَ وَرَدَّهَا إِلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَزَادَ فِي طُولِهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَرْبَعٍ أُخْرَى عَلَى بِنَاءِ قَرِيشَ فَصَارَتْ فِي السَّمَاءِ سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَأَوْطَأَ بِهَا بِالْأَرْضِ وَفُجَّحَ فِي شَهْرِهَا بَابًا أُخَرَ مُقَابِلَ هَذَا الْبَابِ وَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى

قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك بن مروان  
بامره ان يهدم ما كان ابن الزبير زان من الحجّر في اللعبة ففعل وردّها الى  
قواعد قريش لئلا تستقصرت في بطن البيوت وكبسها بما فضل من حجارتها  
وسدّ بابها الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي في وجهها والذي هو  
عليه اليوم من الدرع

باب ذراع البيت من خارج، طولها في السماء سبعة وعشرون  
ذراعًا وذرع طول وجه اللعبة من الركن الاسود الى الركن الشمالي خمسة  
وعشرون ذراعًا وذرع ذُبُرُها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمسة  
وعشرون ذراعًا وذرع شَقُّها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني  
عشرون ذراعًا وذرع شَقُّها الذي فيه الحجّر من الركن الشمالي الى الركن  
الغربي احد وعشرون ذراعًا وذرع جميع اللعبة مكسراً اربعاً عشرة ذراع  
وثمانية عشر ذراعًا وذرع نفذ جدار اللعبة ذراعان والذراع اربعة وعشرون  
اصبعًا واللعبة لها سقفان احدهما فوق الاخر

ذرع اللعبة من داخلها، قال ابو الوليد ذرع طول اللعبة في السماء  
من داخلها الى السقف الاسفل ثمانية عشر ذراعًا  
ونصف وطول اللعبة في السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعًا وفي سقفى  
اللعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للصفوف  
وعلى الروازن رُخَامٌ كان ابن الزبير اتى به من اليممن من صنعاء يقال له  
البَلَقُ وبيّن السَّقْفَيْنِ فَرَجَةً وذرع النخاجير الذي فوق ظهر سطح اللعبة  
ذراعان ونصف وذرع عرض جدار النخاجير كما يَدُور ذراع وفي النخاجير  
ملبِنٌ مَرْتَعٍ من ساج في جدران سطح اللعبة كما يدور وفيه حلق  
حديد نُشِدَ فيها ثياب اللعبة وكانت ارض سطح اللعبة بالقسيّفساء

ثم كانت تكف عليهم اذا جاء المطر فقلعته الحجبة بعد سنة المائتين  
وشبهوه بالمرمر المطبوع والخص شيد به تشبيهاً وميزاب اللعبة في وسط  
الجدر الذي يلي الحجر بين الركن الشامي والركن الغربى يسكب في  
بطن الحجر وذرع طول الميزاب اربعة اذرع وسعته ثمانى اصابع في ارتفاع  
مثلها والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه وكان الذى جعل  
عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع  
وسبعة عشر اصبعاً وذرع داخل اللعبة من وجهها من الركن الذى فيه  
الحجر الاسود الى الركن الشامى وفيه باب اللعبة تسعة عشر ذراعاً وعشر  
اصابع وذرع ما بين الركن الشامى الى الركن الغربى وهو الشق الذى  
يلى الحجر خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذرع ما بين الركن  
الغربى الى الركن اليمانى وهو ظهر اللعبة عشرون ذراعاً وستة اصابع  
وذرع ما بين الركن اليمانى الى الركن الاسود ستة عشر ذراعاً وستة  
اصابع وفي اللعبة ثلاثة كراسى من ساج طول كل كرسى في السماء ذراع  
ونصف وعرض كل كرسى منها ذراع وثمانية اصابع في مثلها والكراسى  
ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسى رخام احمر بقدر سعة  
الكراسى وطول الرخام في السماء سبعة اصابع وعلى الكراسى اساطين متفرقة  
ملبسة الاسطوانة الاولى لثة على باب اللعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب  
وقضة وبقيتها مؤفة وذرع غلطها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثانية وهى  
الوسطى من الاساطين ملبسة صفائح ذهب وقضة وذرع غلطها ثلاثة  
اذرع والاسطوانة الثالثة وفي لثة تلى الحجر ثلثها ملبس صفائح الذهب  
وبقيتها مؤفة وذرع غلطها ذراعان ونصف وفوق الاساطين كراسى ساج  
مربعة منقوشة بالذهب والزخرف وعلى الكراسى ثلاث جوائز ساج اطرافها



على الجدر الذى فيه باب اللعبة وأطرافها الاخرى على الجدر الذى يستقبل باب اللعبة وهو دُبرها والجوانب منقوشة بالذهب والزخرف وسقف اللعبة منقوش بالذهب والزخرف ويدور تحت السقف افريز منقوش بالذهب والزخرف وتحت الافريز طوق من فُسَيْفَسَا ٥

ذرع ما بين الاساطين، وذرع ما بين الجدر الذى يلى الركن الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربعة اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة اربعة اذرع ونصف وذرع ما بين الاسطوانة الثالثة الى الجدر الذى يلى الشجر ذراعان وثمانية اصابع وبين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلّقة والمعاليق فى ثلاثى الاساطين والمعاليق فى عمّد حديد وسلاسل المعاليق فُصّة وبين الجدر الذى بين الشجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى احدى عشر معلّقة ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمان معاليق فيها تاجان ومن الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة ثمان وبقيتها موهّدة، ثم امرت السيّدة أمّ امير المؤمنين فى سنة عشر وثلاثماية غلامها ثواسر بان يلبسها كلّها ذهباً وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع وثلاثين ومايتين ٥

صفحة الروازن الله للضوء فى سقف الكعبة قال ابو الوليد وفى سقف اللعبة اربع روازن منها رورنة حيال الركن الغربى والثانية حيال الركن اليماني والثالثة حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة الوسطى وفى الله تلى الجدر بين الركن الاسود والركن اليماني والروازن مربعة فى اصلاها رُخام يمانى يدخل منه الضوء الى بطن اللعبة ٥

صفحة الجزعة وذرعها قال ابو الوليد وفي الجدر الذى مقابل باب  
اللعبة وهو ذبرها جزعة سوداء مخططة ببياض وذرع سعتها اثنا عشر  
اصبعاً في مثلها وفي مدورة وحولها طوق ذهب عرضه ثلاث اصابع وفي  
تستلبل من دخل من باب اللعبة وارتفاعها من بطن اللعبة ستة اذرع  
ونصف يقال ان النبى عم صلى مقابل موضعها جعله حيال حاجبه الايمن  
قال ابو الوليد وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك  
صفحة الدرجة وفي اللعبة اذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها  
الى سطح اللعبة وفي مرتبة مع جدرى اللعبة في زاوية الركن الشامى  
منها داخل في اللعبة من جدرها الذى فيه بابها ثلاثة اذرع ونصف  
وذرع الجدر الاخر الذى يلي الحجر ثلاثة اذرع ونصف وذرع باب الدرجة  
في السماء ثلاثة اذرع ونصف وذرع عرضه ذراع ونصف وبابها ساج فرد  
اعسر وهو في حد جدر اللعبة وكان ساجه بادياً ليس عليه ذهب ولا  
فضة حتى امر به امير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفائح  
من فضة وجعل له غلق من فضة في المحرم سنة سبع وثلاثين وصايتين  
وعلى الباب ملين ساج ملين فضة وفي الباب حلقة فضة وعلى الباب  
قفل من حديد في الملين الذى يلي جدار اللعبة وباب الدرجة عن  
يمين من دخل اللعبة مقابلة وطول الدرجة في السماء من بطن اللعبة  
عشرون ذراعاً وعدد اصغارها ثمانية واربعون صفراً وفيها ثمانية مستراحات  
وعرض الدرجة ذراع واربع اصابع وفي الدرجة ثمانى كواة داخلية في  
اللعبة منها اربع حيال الباب واربع حيال الاسطوانة التي تلى الجدر  
الذى يلي الحجر وعلى بابها الذى يلي سطح اللعبة باب ساج طوله ذراعان  
ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان

صفة الأزار الرخام الأسفل الذى فى بطن الكعبة، وبطن الكعبة مؤزرة مدارة من داخلها برُخام أبيض واسم وأخصر وألواح ملبسة ذهباً وفضةً ولها أزاران أزار أسفل فيه ثمانية وثلاثون لوحاً طول كل لوح ذراعان وثمانية أصابع من ذلك الألواح البيض احدى وعشرون لوحاً منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى سبعة ألواح ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الأسود ستة ألواح ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدر الذى فيه باب الكعبة ثلاثة ألواح ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر أربعة ألواح وعدد الألواح الخمسة عشرة عشر لوحاً منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى أربعة ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والحجر الأسود أربعة ومنها فى الجدر الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الملتزم لوحان ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر أربعة ⑤

صفة الأزار الأعلى، قال أبو الوليد فى الأزار الأعلى الثانى اثنان وأربعون لوحاً طول كل لوح أربعة أذرع وأربع أصابع الألواح البيض من ذلك عشرون لوحاً منها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الأسود خمسة ومنها لوح فى الملتزم ومنها فى الجدر الذى فيه الباب خمسة ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر تسعة ومن الألواح الحجر تسعة منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى ثلاثة ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الأسود لوحان ومنها فى الجدر الذى فيه الباب لوحان ومنها فى الجدر الذى يلى الحجر لوحان ومن الألواح الخمسة ستة منها فى الجدر الذى بين الركن الغربى والركن اليمانى لوحان ومنها فى الجدر الذى بين الركن اليمانى والركن الأسود لوحان

ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن الألواح الملبسة الذهب والفضة ثلثة في الأركان ستة ألواح طول كل لوح منها أربعة أذرع وأربع أصابع وعرض كل لوح منها ذراع وأربع أصابع منها لوح في طرف زاوية الجدر الذي يلي الدرجة وهو الشامي ولوح في زاوية الركن الغربي وهو كما يلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الأسود لوح وهو كما يلي الركن اليماني وفي المنتزم لوح وفي الجدر الذي على يمينك إذا دخلت الكعبة لوح ۞

صفة المسامير التي في بطن الكعبة قال أبو الوليد وفي الألواح من المسامير ستة عشر مسماراً منها في الألواح ثلثة تلي المنتزم ثلاثة وفي الألواح ثلثة بين الركن اليماني والركن الأسود وفي ثلثة تلي الركن اليماني ثلاثة ومنها مسمار في بطن الكعبة على ثلاثة أذرع ونصف وفي بقية الألواح مسمار أو مسماران والمسامير مفضضة مقبوضة منقوشة تدوير كل مسمار سبع أصابع والمسامير من بطن الكعبة على أربعة أذرع ونصف وفوق الأزار أزار من رخام منقوش مدار في جوانب البيت كله وفي نقشه حبل غير منقوش بذهب وبين هذا الأزار الذي فيه الحبل أزار صغير كما يدور البيت منقوش عليه بماه الذهب من تحت الأفريز الذي تحت السقف والأفريز من فُسَيْفَسَا منقوش وأصل بالسقف ۞

صفة فرش أرض البيت بالرخام قال أبو الوليد وأرض الكعبة مفروشة برخام أبيض وأحمر وأخضر عدد الرخام ستة وثلاثون رخامة منها أربعة خضر بين الأساطين وبين جدرى الكعبة عرض كل رخامة ذراع وأربع أصابع وعرضين من عرض دراسي الأساطين ومن الجدر الذي

فيه الباب باب اللعبة الى الرخام الاخضر الذى بين الاساطين ست عشرة رخامة منها ست بيض وسبع حم طولهن سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعاً وبين جدار الدرجة وبين الرخام الاخضر ثلاث رخامات منها اثنتان بمضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها اربعة اذرع ونصف وست عشرة رخامة ثمان ثمان بيض وثمان حم طول كل رخامة سبعة اذرع وتسع اصابع واطرافهن في حد الرخام الاخضر الذى بين الاساطين والجدارين واطرافهن فى الحد الذى يستقبل باب اللعبة منها رخامة بيضاء عرضها اذراع واصبعان ذكر ان النبى صلعم صلى فى موضعها وفى الثالثة من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفيها فى الاسطوانة الاولى من حبال باب اللعبة وعند عتبة باب اللعبة رخامتان حصراء وحمراء مفروشتان ٥

ذكر ما غيّر من فرش ارض اللعبة قال ابو الوليد وداسك الى آخر شهور سنة اربعين ومائتين ومحمد المستنصر بالله وفى عهد المسلمين يوميل بلى امر مكة والحجاز وغيرها فكتب الى مكة اليه الى دخلت اللعبة فرايت الرخام المفروش به ارضها قد تكسّر وصار قطعاً صغيراً ورايت ما على جدرانها من الرخام قد تزايدت تهديمه وها من مواضعها واحصرت من فقهاء اهل مكة وصلحاء جماعة وشاورتهم فى ذلك فاجمع ظنهم بان ما على ظهر اللعبة من الكسوة قد اثقلها ووهنها ولم يأمروا ان يكون ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو جردت او خُفف عنها بعض ما عليها من الكسوة كان اصلاحاً وافق فانهيته ذلك الى امير المؤمنين ليرى رايه الميمون فيه وها من فى ذلك بما يوثقه الله عز وجل ويستدنه له، وكان فرش ارض اللعبة قد اثلث منه شىء كثير شميمين فكتب صاحب

البريد الى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله بمثل ما كتب به العامل  
بمكة من ذلك وتواترت كتبهما به وجماليا في ذلك، وذكرنا في بعض  
كتبهما ان امطار الحريف قد كثرت وتواترت بمكة ومنى في هذا العام  
فهدمت منازل كثيرة وان السيل حمل في مسجد رسول الله صلعم  
وابراهيم نبي الله صلعم المعروف بمسجد الحيف فهدم سقفه وعمامة  
جدراته ونهب بما فيه من الحصباء فأعراه وهدم من دار الامارة بسنى وما  
فيها من الحجر جدران وعدة ابواب وهدم العقبة المعروفة بحجارة العقبة  
وبركة الياقوتة وبرك المازمين والحياض المتصلة بها وبركة العيرة وان  
العمل في ذلك ان لم يتدارك ويمادر باصلاحه كان على سيل زيادة وهو  
عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيرة ورفع جماعة من الحجبة الى  
امير المؤمنين المتوكل على الله رفعة ذكروا فيها ان ما كتب به العامل  
بمكة من ذكر الرخام المتكسر في ارض الكعبة لم يزل على ما هو عليه وان  
ذلك لكثرة وطى من يدخل الكعبة من الحاج والمعتمرين والحجازيين واهل  
مكة وانه لا يرزاهم ولا يضربها وانه ليس في جدرانها من الرخام المتوايل  
ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف من سببه وهن ولا غيره وان زاويتين  
من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهباً وزاويتين فضة وان ذلك لو كان  
ذهباً لكان احسن وازين وان قطعة فضة مركبة على بعض جدران  
الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثاني من الرخام تحتم الازار الاعلى من  
الرخام المنقوش الذهب في زيق في الوسط فيه الجزعة التي تستقبل  
من توخى مصلى رسول الله صلعم وتلك القطعة في الزيق مبتدا منطقة  
كانت عملت في خلافة محمد بن الرشيد عملها سائر بن الجسراج ايام  
عمل الذهب على باب الكعبة ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقف

عن عملها ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضة مركبة في اعلا ازار  
اللعبة في تربيعها كن آيها واحسن وان الكرى المنصوب المقعد فيه  
مقام ابراهيم عم ملبس صفائح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة  
كان اشبه به واحسن وافق له فامر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل  
ذلك اجمع فوجّه رجلاً من صنّاعه يقال له اسحاق بن سلمة الصايغ  
شيخ له معرفة بالصناعات ورفق وتجارب ووجّه معه من الصنّاع من تخيير  
اسحاق بن سلمة من صناعات شتى من الصوّغ والرّخاميين وغيرهم من  
الصنّاع نيفاً وثلاثين رجلاً ومن الرخام الالواح الشخان ليشق كل لوح  
منها بمكة لوحين مائة لوح ووجّه معه بلذهب وفضة والانت لشفق الرخام  
ولعمل الذهب والفضة ورفع الحجة ايضاً الى امير المؤمنين يذكرون له  
أن العامل بمكة ان تسلط على امر اللعبة او كانت له مع اسحاق بن  
سلمة في ذلك يد له يؤمن ان يعهد الى ما كان صحياناً او يتعلل فيه  
فيخرجه او يهدمه ويجدد في ذلك اشياء لا تؤمن عواقبها يطلب بذلك  
ضرارهم وانهم لا يأمنون ذلك منه فامر امير المؤمنين بكتاب الى العامل  
بمكة في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتبها به ان امير المؤمنين  
قد امر بنوحيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الاعمال ورد  
الامر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله تعالى  
فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ من معه من الصنّاع والذهب والفضة  
والرخام والالوات مكة لليلة بقيت من رجب سنة احدى واربعين ومايتين  
ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله بخاتم امير المؤمنين الى العامل بمكة  
وغیره من العمال بمعاونة اسحاق بن سلمة ومكانته على ما يحتاج اليه  
من ترويح هذه الاعمال وان لا تجعلوا على انفسكم في مخالفة ما امروا

به من ذلك سبيلاً فدخل اسحاق بن سلمة العبة في شعبان بعد قدومه مكة باليام ودخل معه العامل بمكة وصاحب البريد وجماعة من الحجة وناس من اهل مكة من صلحاهم من القرشيين وجماعة من الصناع الذين قدم بهم معه واحضر متجنيهاً طويلاً الصفة الى جانب الجسر الذي يقابل من دخل العبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيط وشاهورة فارس الخيط من اعلى المتجنيين وهو قايم عليه ثم نزل وفعل ذلك بجدرانها الاربعة فوجدوها كاصح ما يكون من البناء واحكمه فسال الحجة هل يجوز التكبير داخل العبة فقالوا نعم فكبر وكبر من حضرة داخل العبة وكبر الناس من في الطواف وغيرهم من خارجها وخسر من في داخل العبة جميعاً ساجداً لله وشكراً وقام اسحاق بن سلمة بين باقى العبة فاشرف على الناس وقال يا ايها الناس احمدوا الله تعالى على عماره بيته فانا لم نجد فيه من المحدث عما كُتِبَ به الى امير المؤمنين شيئاً بطل وجدنا العبة وجدرانها واحكام بنائها واتقانها على اتقان ما يكون، وابتدا اسحاق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المعروفة خالصة في دار خزائن عند الخياطين وصار الى متى قام بعمل صغيره نتخذ ليرد سيل الجبل عن المسجد ودار الامارة فاتخذ هناك صغيره عريضة مرتفعة السمك واحكمها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما يدخل من انسيل يتسرب في اصل الصغيرة من خارجها ويخرج الى الشارع الاعظم بمضى ولا يدخل المسجد ولا دار الامارة منه شيء وصار ما بين الصغيرة والمسجد وهو عن يسار الامام رفقا للمسجد وزيادة في سعته ثم عدم المسجد وما كان من دار الامارة مستهدفاً واعاد بنائه ورّم ما دس مسرماً واحكم العبة وجدرانها واصلاح الطريق لئلا سلكها رسول



الله صلعم من متى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب الذى  
يقال له شعب الانصار الذى اخذ فيه رسول الله صلعم البيعة على الانصار  
وكانت هذه الطريق قد عَقَتْ ودرَسَتْ فكانت الجِرة زائلة عن موضعها  
ازالها جُهال الناس برؤسهم الحصى وغَفَلَ عنها حتى ازجحت عن موضعها  
شيئاً يسيراً منها من فوقها فردّها الى موضعها الذى لم تنزل عليه وبنا  
من ورامها جداراً اعلاه عليها ومسجداً متصلاً بذلك الجدار لان لا  
يصل اليها من يريد الرّمى من اعلاها واتّما السّنة لمن اراد الرّمى ان  
يقف من تحتها من بطن الوادى فيجعل مكة عن يساره ومتى عن يمينه  
ويرمى كما فعل رسول الله صلعم واصحابه من بعده وفرغ من البرك واحكم  
عملها وعمل الفضة على كرسى المقام مكان الرصاص امدى عليه واتخذ  
له قبة من خشب الساج ملبّوة الراس بصناب لها من حديد ملبسة  
الداخل بالآدم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل بمكة قد  
امر بكتاب يقرأ لامير المؤمنين فجلس خاف المقام واقام كاتبه قائماً على  
الصندوق فقرأ الكتاب فاعظم ذلك المسلمون اعظاماً شديداً وانكسروه  
اشدّ النكرة وخاف الحجابة ان يعود لمثلها فرفعوا في ذلك رفعة الى امير  
المؤمنين فأمر امير المؤمنين ان يتخذ كرسياً يقرأ عليه الكتاب ويمنّزه  
المقام عن ذلك ويعظمه وعمل احقاق الذهب على زاويتي الكعبة من  
داخلها مكان ما كان هنالك من الفضة ملبساً وكسر الذهب الذى كان  
على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثل واحد  
منقوشة مؤلفة ثالثة وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار الكعبة في  
تربيعها كلّها منقوشة مؤلفة جليمة ثالثة يكون عرض المنطقة ثلثي نراع  
وعمل طوقاً من ذهب منقوش متصلاً بهذه المنطقة فركبه حول الجزعة

إلى تقابل من دخل من باب اللعبة فوق الطوق الذهب القديم الذى  
 كان موكبها حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وكبره ان يقام ذلك  
 الطوق الاول لسبب تكسر خفى في الجزعة فتركه على حاله لان لا  
 يحدث في الجزعة حادث وقلع الرخام المترايل من جدران اللعبة وكان  
 يسيرا رخامتين او ثلاثا واعاد نصبه كلها بحص صنعاوى كان كتب فيه  
 الى عامل صنعاء فحمل اليه منه حص مطبوخ صبيح غير مدفوف اثنا  
 عشر حملا فدقته وخلطه بهاء زمزم ونصب به هذا الرخام وفي اعلى  
 هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور فالبس ذلك الرخام ذهباً رقيقاً  
 من الذهب الذى يتخذ للسقوف فصار كانه سبيكة مصروية عليه الى  
 موضع الفسيفسا الذى تحت سقف اللعبة وغسل الفسيفسا بهاء الورد  
 وجماض الاترنج ونقص ما كان من الاصباغ المزخرفة على السقف وعلى  
 الازار الذى دون السقف فوق الفسيفسا ثم البسها ثياب قباطى  
 اخرجها اليه المحببة مما عديم في خزانة اللعبة والبس تلك الثياب ذهباً  
 رقيقاً وزخرفة بالاصباغ، وكانت هتية باب اللعبة السقلى قطعتين من  
 خشب الساج قد رقتا ونخرتا من طول الزمان عليهما فاخرجهما وصير  
 مكانهما قطعة من خشب الساج والبسها صفائح فضة من الفضة التى  
 كانت في الزاويتين للفة صير مكانهما ذهباً ولم يفلح في ذلك بابا اللعبة  
 وخيراً فزيلة شبيهاً يسيراً وفي قاهان منصوبان وكان في الجدر الذى في  
 ظهر الباب ينة من دخل اللعبة رزة وكلاب من صقر يشد به الباب اذا  
 فتح بذلك الكلاب لان لا يتحرك عن موضعه فقلع ذلك الصقر وصير  
 مدانه فضة والبس ما حول باب الدرجة فضة مصروية وكان الرخام الذى  
 قدم به معه اسحاق رخاماً يسمى المسير غير مشاكل لما كان على جدران

الكعبة من الرخام فشقه وسواه وقلع ما كان على جدران المسجد الحرام في ظهر الصناديق لئلا يكون فيها طيب اللعبة وكسوتها من الرخام وقلع الرخام الذي كان على جدر المسجد الذي بين باب الصفا وبين باب السمانين واسم ذلك الرخام البَدْجَنَّا ونصب الرخام المسير الذي جاء به مكانه على جدران المسجد وأنزل المعاليق المعلقة بين الاساطين ونقصها من الغبار وغسلها وجلاها واليس عدها الحديد المعترضة بين الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق وأعاد تعليقها في مواضعها على التاليف، وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال لئلا يمضي يوم النصف من شعبان سنة ائنتين وأربعين ومائتين واحضر الحجة في ذلك اليوم اجزاء القران ثم جماعة فتفرقوها بينهم واسحاق بن سلمة معهم حتى ختموا القران واحضروا ماء ورد ومسكاً وعوداً وسكناً مسحوا فطيموا به جدران الكعبة وارضاها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الحتمة فدعوا ودعا من حضر الطواف وصاحوا بالتضرع والبكاء الى الله عز وجل ودهسوا لامير المؤمنين ولولا عهود المسلمين ولا نفسهم ولجميع المسلمين فكان يومهم ذلك يوماً شريفاً حسناً قال ابو الوليد واخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ ان مبلغ ما كان في الاربع الزوايا من الذهب والفضة الذي حول الجيزة نحو من ثمانية الاف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما كان على حتبة الباب السفلى من الصفايح وعلى كرسى المقام من الفضة نحو من سبعين ألف درهم وما ركب من الذهب الرقيق على جدران الكعبة وسقفها نحو من مائتي حَقَّ يكون في كل حَقَّ خمسة مثاقيل وخلق اسحاق بن سلمة ما بقي قبله مع هذا الجص الصنعالي وما قلع من ارض الكعبة من الرخام المتكسر مما لا يصلح اعادته في شيء من العمل وثلاثة

حقاق من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه قراب مما قُشِرَ من جذرات  
 اللعبة ومسامير فضة صغار قبل الحجة لما عسى أن يحتاجوا اليه ليسا  
 وانصرف بعد فراغه من الحج في آخر سنة اثنتين وأربعين ومائتين هـ  
 صفة باب الكعبة، ودرج طول باب الكعبة في السماء ستة أذرع وعشرة  
 أصابع وعرض ما بين جداريه ثلاثة أذرع وثمانى عشرة أصبعاً والجداران  
 وعتبة الباب العلويان ونجاف الباب ملبس صفائح ذهب منقوش وفي  
 جدار مضادى الباب أربع عشرة حلقة من حديد موهبة بالفضة متفرقة  
 في كل جدار سبع حلق يُشَدُّ بها جوف الباب من استار الكعبة وفي  
 عتبة باب الكعبة ثمانية عشر مسماراً منها أربعة على الباب وأربعة عشر  
 في وجه العتبة والمسامير حديد ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة تدوير  
 حول كل مسمار سبع أصابع وملتصق باب الكعبة الذى يَطَأُ عليه من دخلها  
 داخل في الجدار عشر أصابع والملمن ساج ملبس صفائح ذهب وعرض وجه  
 الملمن عشر أصابع وعرض وجهه الآخر أربع أصابع وفي الملمن من المسامير  
 ستة وأربعون مسماراً منها سبعة في أعلا الملمن وفي تلى العتبة وفي الجانب  
 الايمن تسعة عشر مسماراً وفي الجانب الايسر عشرون مسماراً والمسامير  
 مقبوة ملبسة ذهباً منقوشة تدوير حول كل مسمار منها سبع أصابع  
 وذرع طول باب الكعبة في السماء ستة أذرع وعشر أصابع وهما مصراعان  
 عرض كل مصراع ذراع وثمانى عشرة أصبعاً وعود الباب ساج وغلظه ثلاث  
 أصابع فاذا غُلِّقَا فعرضهما ثلاثة أذرع ونصف وفي كل مصراع ستة عوارض  
 والعوارض من ساسر وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضة وفي  
 المصراع الايمن من داخل غلق رومى<sup>٢</sup> وأم الغلق ملبسة فضة وطول الغلق  
 أربع عشرة أصبعاً وفي المصراع الايسر حلقة فضة يكون فيها غلق الباب

إذا غلق وفي الباب الايسر سُكْرَةٌ ووجه الباب ملبس صفائح ذهب  
منقوشة وصفائح سادج ما بين المسامير لك في العوارض صفائح مربعة  
منقوشة في كل مصراع خمس صفائح وتدوير حول الصفائح السادج  
صفائح منقوشة وفي الباب الايسر انف الباب ملبس ذهباً منقوشاً طرفاه  
مربعان وعلى الانف كتاب فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن حيث  
خرجت نور وجهك شطر المسجد الحرام الآية محمد رسول الله وعدد  
المسامير مايتا مسمار منها مائة كبار منها في العوارض اثنان وسبعون  
مسماًراً في كل عارضة ستة مسامير وفي كل مصراع عشرة مسامير وبين كل  
عارضتين مسماران في طرفي الباب ومنها حول خُرْتَةِ الباب لك يدخل  
فيها الرومى اثنا عشر مسماًراً صغيراً ومنها في المصراع الايمن مسماران  
من فضة سادج موهان تدوير حول كل مسمار ست اصابع وبينهما حاجز  
يفتح فيه الغلق الرومى الداخل وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير  
مقبولة ملبسة ذهباً وفي منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير  
الصغار لك في المصراع الايسر خمسون مسماًراً وفي مصروبة حول الصفائح  
المربعة المنقوشة لك بين العوارض حول كل صفيحة عشرة مسامير  
والمسامير ملبسة ذهباً مقبولة منقوشة وفي على صفائح سادج عرض  
الصفائح اصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة ورجلا البابين حديد  
ملبسان ذهباً وفي المصراعين سلوqيتان فضة موهتان وفي السلوqيتين  
لبنتان من ذهب مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرف  
السلوqيتين حلقنا ذهب سعة كل حلقة ثمان اصابع واما حلقنا قفل  
الباب واما على ذراعين وستة عشر اصبعاً من الباب

باب صفة الشاذوان وذرع الكعباء ذرع الكعبة من خارجها

في السماء من البلاط المفروش حولها تسعة وعشرون ذراعاً وست عشرة اصبعاً وطولها من الشاذروان سبعة وعشرون ذراعاً وعدد حجارة الشاذروان ثلثة حول الكعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه من ذلك من حدّ الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً منها حجر طوله ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي سُدَّ في ظهر الكعبة وبينه وبين الركن اليماني اربعة اذرع وفي الركن اليماني حجر مدور وبين الركن اليماني والركن الاسود تسعة عشر حجراً ومن حدّ الشاذروان الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثننا عشرة اصبعاً ليس فيه شاذروان ومن حدّ الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون حجراً ومن حدّ الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ذراعان ليس فيه شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء ست عشرة اصبعاً وعرضه ذراع وطول درجة الكعبة ثلثة يصعد عليها الناس الى بطن الكعبة من خارج ثمانى اذرع ونصف وعرضها ثلاثة اذرع ونصف وفيه من الدرج ثلاث عشرة درجة وفي من خشب الساج

ذكر الحجر، حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدّي حدثنا سعيد بن سالم وعبد الرزاق بن قحطام قالا حدثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب أن الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد الملك ما اظنّ ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم

انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قل قلت  
قال رسول الله صلعم ان قومك استقصروا في بناء البيت ونزلوا حدائسه  
عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة اذرع  
وزاد الوليد عن عطاء بن خباب في الحديث جعلت لها بابين  
موضوعين بالارض شرقياً وغربياً وهل ندرين لِمَ كان قومك رفعوا بابها  
قالت قلت لا قال تعزراً لان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل  
اذا كرهوا ان يدخلها يدعونه يترقب حتى اذا كان يدخلها دفعوه  
فسقط، قال عبد الملك انك سمعتها تقول هذا قل قلت نعم قال فنكت  
بعضاه ساعة ثم قال لوددت اني تركته وما تحمله، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن  
عروة عن عائشة قالت ما أبلى صليته في الحجر او في الكعبة، حدثنا ابو  
الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمة  
ابن ابي علقمة عن ابيه عن عائشة انها قالت كنت أحب ان ادخل  
البيت فأصلي فيه فاخذ رسول الله صلعم يدي فأدخلني الحجر فقال لي  
صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فاما هو قطعة من البيت ولكن  
قومك استقصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت، حدثنا ابو  
الوليد حدثني جدتي عن سفيان عن هشام بن حجير قال قال ابن  
عباس الحجر من البيت، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي عن خالد  
ابن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال حدثني المبارك بن  
حسن الأماطي قال رايت عمر بن عبد العزيز في الحجر فسمعت يقول  
شكنا اسماعيل عم ابي ربه عز وجل حرّ مكة فأوحى الله تعالى اليه ان اخرج  
لك باباً من الجنة في الحجر يجرى عليك منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك

الموضع توفي، قال خالد فيرون ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب  
الحجر الغربي فيه قبره، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن خالد  
ابن عبد الرحمن قال حدثني الحارث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن  
عبد الله بن صفوان الجحفي قال حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سقفاً  
من حجارة خضرة فسأل قريشاً عنه فلم يجدوا عند احد منهم فيه علماً  
قال فارس الى عبد الله بن صفوان فسأله فقال هذا قبر اسماعيل عمر فلا  
تحرّكه قال فتركتهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال  
اخبرنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه  
قال دخل بين عيشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر كلام فحلف  
ان لا يكلمها فأرادته على ان ياتيها فألقى فقيلاً لها ان له ساعة من الليل  
يطوفها فوجدته بباب الحجر حتى اذا مرّ بها اخذت بثوبه فجذبته  
فدخلته الحجر ثم قالت له فلان عبدى حرّ وفلان والذى انا في بيته  
وجعلت نعتذر اليه وحلف له، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد  
ابن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن أمّ كلثوم ابنة ابي  
عوف ان عيشة سألت ان يفتح لها باب الكعبة ليلاً فألقى عليها شبيبة بن  
عثمان فقالت لأختها أمّ كلثوم ابنة ابي بكر انطلقى بنا حتى ندخل  
الكعبة فدخلت الحجر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي وابراهيم  
ابن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيع قال  
وجد في الحجر حجر مدفون مكتوب فيه مبارك لاهلها في الماء واللبن لا  
تنزل حتى تنزل اخشباها، وقال ابن اسحاق كان قبر اسماعيل عمر وقبر  
أمّه هاجر في الحجر، حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن  
ابيه ان امير المؤمنين المنصور ابا جعفر حجّ وزياد بن عبيد الله الحارثي



يومئذ أمير مكة فطاف أبو جعفر ثم دعا زيادًا فقال اني رأيت الحجر جارتك  
 بادية فلا اصبحن حتى يستتر جدار الحجر بالرخام فدعا زياد بالعمال فعملوه  
 على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك مبنياً بحجارة بادية ليس عليها  
 رخام ثم كان المهدي بعد قد جرد رخامه، حدثنا أبو الوليد قل  
 واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قال ثم رأيت جعفر بن سليمان بن  
 علي وهو أمير مكة والمدينة في سنة احدى وستين ومائة بلبط بطن الحجر  
 بالرخام وذلك عام زاد المهدي في المسجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب  
 المسجد على المسعى، قال أبو محمد الخزاعي انا ادركت هذا الرخام  
 الذي عمله وكان رخاماً ابيض واخضر واحمر وكان مزوّج وشوابير مصغراً  
 ومداخلاً بعضها في بعض احسن من هذا العمل ثم تكسّر فجذده أبو  
 العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو أمير مكة في سنة  
 احدى واربعين ومايتين ثم جدد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين  
 ومايتين ٥

الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك، حدثنا أبو الوليد قال  
 حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنّا جلوساً مع  
 عطاء بن ابي رباح في المساجد الحرام فتنادى ابن عباس وفضله وعلى  
 ابن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فحجبنا  
 من تمام قانتهم وحسن وجوههم فقال عطاء وابن حسنهما من حسن  
 عبد الله بن عباس ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام  
 طالعاً من جبل ابي قُبَيْس الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رأيتنا جلوساً  
 معه في الحجر ان اتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهتج على مصاه  
 فسأله عن مسألة فأجابته فقال الشيخ لبعض من في المجلس من هذا

انفتي فقالوا هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيعي  
 سبكان الذي مسح حسن عبد المطلب الى ما ارى فقال عطاء سمعت  
 ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامه  
 واحسن الناس وجهها ما رآه قط شيء الا احبته وكان له مقرش في الحجر  
 لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان الندي من قريبش  
 حرب بن امية فن دونه يجلسون حوله دون المقرش فجاء رسول الله  
 صلعم وهو غلام يدرج ليجلس على المقرش فحببوه فبكنا فقال عبد المطلب  
 وذلك بعد ما حجب بصره ما لابي يبكي قالوا له انه اراد ان يجلس على  
 المقرش فنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابي فانه يحس بشرف ارجو ان  
 يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط قال وتوفي عبد المطلب والنبي  
 صلعم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن ابن  
 جريج عن ابن ابي مليكة ان عائشة رضى عنها قالت قال رسول الله صلعم لم  
 كان عندي سعة قدمت في البيت من الحجر اذرا فاحت له بابا اخر  
 يخرج الناس منه حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا  
 خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن  
 عائشة قالت النبي صلعم ان يفتح لها الباب ليلا فجاء عثمان بن طلحة  
 بالمفتاح الى رسول الله صلعم فقال يرسل الله انها لم تفتح بائيل قط قال فلا  
 تفتحها ثم قال لعائشة ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا  
 بعض البيت في الحجر فادخلني الحجر فصلى فيه حدثنا ابو الوليد حدثنا  
 سعيد بن منصور حدثنا عتاب عن خصيف عن مجاهد قال جاءت  
 عائشة فدخلت البيت في ستاره ومعه نسوة فغلقت الخجة البيت دون

النساء فجعلت ينادين يا أمّ المؤمنين قال مجاهد سمعت عائشة تقول  
عليكن بالبحر فانه من البيت، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي  
عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة قال تذاكروا المهدي عند طاوس  
وهو جالس في البحر فقلت يا أبا عبد الرحمن اهو عمر بن عبد العزيز فقال  
لا انه لم يستكمل العدل وان ذلك اذا كان زيد المحسن في احسانه  
وحطّ عن المسمى في اساءته ولوددت اني ادرتته وعلامته كذا وكذا  
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا جدّي حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد  
ابن كثير عن ابن كُدْرُس عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه قالت لما نزلت تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ جاءت امر جميل بنت  
حرب بن امية امرأة ابى لهب ولها وَلَوْلَةٌ وفي يدها فهرٌ فدخلت المسجد  
ورسول الله صلعم جالس في البحر ومعه أبو بكر رضي الله عنه فقبلت وفي ثلثهم  
الفهر في يدها وتقول مَكَّنَا أَبِينَا، وَدِينَهُ قَلْبُنَا، وامره عَصِينَا قالت فقال  
أبو بكر رضي الله عنه يا أم جميل انا أَخْشَى عليك منها وفي امرأة  
فلو قُتَّ فقال انها لن ترائي وقرا قُرْآنًا اعتصم به ثم قرا واذا قرأت القرآن  
جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قالت فجاءت  
حتى وقفت على أبي بكر رضي الله عنه وهو مع رسول الله صلعم وفي ثرة فقالت  
يا أبا بكر فأين صاحبك قال الساعة كان هاهنا قالت انه ذكر لي انه هجلى  
وأيمر الله اني لشاعرة وان زوجي لشاعر ولقد علمت قريش اني بنت  
سبيدها، قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت الطواف فعتسرت في  
مِرْطَها فقالت نفس مذمومة فقال النبي صلعم الا ترى يا أبا بكر ما يدفع  
الله تعالى به عني من شتم قريش يُسَمُّونِي مَذْمُومًا وانا محمد فقالت لها أم  
حكيم ابنة عبد المطلب مهلاً يا أم جميل اني لَحَصَانٌ نَا الْكَمَرِ، وثفاف

صَلُّوا فِي مَصَلَّى الْأَخْيَارِ وَأَشْرَبُوا مِنْ شَرَابِ الْأَبْرَارِ قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا  
 مَصَلَّى الْأَخْيَارِ قَالَ تَحْتَ الْمِيزَابِ قِيلَ وَمَا شَرَابِ الْأَبْرَارِ قَالَ مَا زَمَنَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ حَدَّثَنَا الزُّجَيْجِيُّ مُسْلِمُ بْنُ  
 خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ تَحْتَ مِيزَابِ الْكَلْبَةِ فَدَعَا  
 اسْتَجِيبَ لَهُ وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ  
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ  
 سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ شَيْبَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ عَمْرٍو أَمْرَأَةَ الزُّبَيْرِ تَقُولُ سَمِعْتُ  
 عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ يَقُولُ اعْزَمَ بِاللَّهِ عَلَى أَمْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْحَجْرِ حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ  
 حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطُوفُ  
 فَإِذَا دَخَلَ الْحَجْرَ وَضَعَ نَعْلَيْهِ عَلَى جِدْرِ الْحَجْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى كَانَ إِذَا حَازَا مِيزَابَ الْكَلْبَةِ وَهُوَ فِي  
 الطَّوَافِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مَسَاعِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَّيُّ حَدَّثَنَا  
 بَشِيرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ نَائِلٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْحَجْرِ فِرَاقِي سَعِيدَ بْنَ  
 جُبَيْرٍ وَقَالَ مِثْلُكَ يَرْتَدُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ ۝

صَفَةُ الْحَجْرِ وَذُرْعُهُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَجْرُ مَدُورٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ  
 الشَّامِيِّ وَالرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ وَارْضُهُ مَفْرُوشَةٌ بِرُخَامٍ وَهُوَ مُسْتَوٍ بِالشَّانِزِ  
 الَّذِي تَحْتَ أَزَارِ اللَّعْبَةِ وَعَرْضُهُ مِنْ جِدْرِ اللَّعْبَةِ مِنْ تَحْتَ الْمِيزَابِ إِلَى  
 جِدْرِ الْحَجْرِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانُ أَصَابِعٍ وَذُرْعٌ مَا بَيْنَ بَابِي الْحَجْرِ عَشْرُونَ  
 ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا وَذُرْعٌ مِنْ دَاخِلِهِ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعٌ وَارْبَعٌ

فما أعلم، وكنتنا من بني النعم، ثم قريش بعد أعلم، قال أبو الوليد فلما  
 ينزل رخام الحجر الذي عمله المهدي بعد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين  
 على حاله وكان سبيله يخرج من تحت الأحجار للفق على بابها الغربي حتى  
 رث في خلافة المتوكل على الله جعفر أمير المؤمنين فقلع في سنة إحدى  
 وأربعين ومائتين والبس رخاماً حسناً قلع من جوانب المسجد الحرام  
 من الشق الذي يلي باب العجلة إلى باب دار عمرو بن العاص ومما يلي  
 أبواب بني مخزوم والباب الذي مقابل دار عبد الله بن جندب كان  
 عبد الله بن هبيل الله بن عباس بن محمد الهاشمي أمر أن يقلع له  
 لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فإرسل أحمد بن طريف  
 مولى العباس بن محمد الهاشمي برخامتين خضراوين من مصر هدية  
 للحاجر مكان ذلك اللوح وفي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر  
 مقابل الميزاب على هيئة الرورق والرخامة الأخرى في الرخامة الخضراء  
 للفق تحت الميزاب تلى جدار الكعبة فجعلنا في هذين الموضعين وهما من  
 أحسن رخام في المسجد خضراء، قال أبو محمد الخزاز ثم حوت الله  
 كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب أمام الرخامتين  
 اللتين على هيئة المحراب في سنة ثلاث وثمانين ومائتين ۞

ما جاء في الدعاء والصلاة عند متعب الكعبة، حدثنا أبو  
 الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
 عن عطاء بن أبي رباح قال من قام تحت متعب الكعبة فدعا استجيب  
 له وخرج من ذنبه كيوم ولدته أمه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
 جدتي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عتبة بن سعيد  
 الرازي عن إبراهيم بن عبد الله الخاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال

عشرة اصبعاً وذراعاً مما يلي الباب الذى يلي المقام ذراع وعشر اصابع  
وذراع جدار الحجر الغربى فى السماء ذراع وعشرون اصبعاً وذراع طول جدار  
الحجر من خارج مما يلي الركن الشامى ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من  
وسطه فى السماء ذراعان وثلاث اصابع الرخام من ذلك ذراع واربع عشرة  
اصبعاً وعرض الجدار ذراعان الا اصبعين والجدار ملبس رجاءاً وفى اعلاه  
فى وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع  
وثلاث اصابع، قال ابو محمد الخزاعى وقد حوت هذه الرخامة فجعلت  
تحت الميزاب مما يلي الكعبة قال ابو الوليد وذراع باب الحجر الذى يلي  
المشرق مما يلي المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع وفى عتبة هذا الباب  
حجران ارتفاعهما من بطن الحجر اربع اصابع وذراع باب الحجر الذى يلي  
المغرب سبعة اذرع وفى عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر  
اربع اصابع وتخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة فى ثقب  
بين حجرين، قال ابو محمد الخزاعى قد كان على ما ذكره ابو الوليد ثم  
كان رخامة قد تكسرت من وطى الناس فجعل فى خلافة المتوكل على الله  
وامير مكة يومئذ ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعت ارض  
الحجر شيئاً حتى كان ماله يخرج من فوق الاحجار التى فى عتبة الباب  
الغربى فكان كذلك حتى عمر فى خلافة امير المؤمنين المعتضد بالله  
فاشرف العيال فى رفع ارضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبة البابين  
حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرفي العيل المشرف على بابي الحجر ولو  
كانوا جعلوه مستويًا مع العنبتين كما كان اصوب قال ابو الوليد  
وذراع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعاً وذراع تدوير الحجر من  
خارج اربعون ذراعاً وست اصابع وذراع ما بين سدات الحجر من الشقوق

الشرق الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعاً واربع عشرة اصبعاً وذراع ما بين حداث الحجر من شق المغرب الى حد الركن اليماني اثنان وثلاثون ذراعاً وذراع طَوْف واحد حول الكعبة مائة ذراع وثلاثة وعشرون ذراعاً وكنتنا عشرة اصبعاً وذراع طواف سبع حول الكعبة ثمانمائة وستة وستون ذراعاً وعشرون اصبعاً

ما جاء في فضل الركن الاسود، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال سمعت القاسم ابن ابي برة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الركن والمقام من الجنة وبه قال حدثني جدِّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مَسَّهما من اهل الشرك ما مَسَّهما ذو عاقبة الا شفاه الله عز وجل، وبه قال حدثني جدِّي عن مسلم بن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال في الركن لولا ما مَسَّ من اجناس الجاهلية وارجاسهم ما مَسَّ ذو عاقبة الا براء قال عبد الله بن عمرو بن العاص نزل الركن وانه لا شئ يماص من الفضة قال حدثني جدِّي عن سفيان عن ابن جريج مثله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية وارجاسها انا لاستشفى به من كل عاقبة واذا لُفِيَ اليوم كهينته يوم انزل الله عز وجل وليعيدنه الى ما خلقه اول مرة وانه لياقوتة يبصاه من يواقيت

الجنة ولكن الله سبحانه وتعالى غيره بعصية العاصين وسخر زينته من  
 انظلمة والائمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بسطة من  
 الجنة حدثنا ابو الوليد قل وحدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن  
 عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب  
 الاحبار انهما قالا لولا ما تمسح به من الارجاس في الجاهلية ما تمسه لو  
 عاهة الا شفي وما من الجنة شيء في الارض الا هو حدثنا ابو الوليد قال  
 حدثني جدتي حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن  
 خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
 عز وجل بعث اتركب الاسود له عينين يبصر بهما ولسان ينطق به  
 يشهد لمن استلمه بحق حدثنا ابو الوليد قل وحدثني جدتي حدثنا  
 عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول الركبن  
 حجر من حجارة الجنة ولولا ما تمسه من الانجاس لكان كما قيل به حدثنا  
 ابو الوليد قل وحدثني جدتي حدثنا عيسى بن يونس حدثني عبد  
 الله بن مسلم بن قمر عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس  
 قل اتركبن الله في الارض يصفح بها عباده كما يصفح احدكم  
 اخاه حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبد  
 العزيز بن عبد الصمد العمري عن ابيه عن ابي هارون العبدى عن ابي  
 سعيد الخدري قل خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى مكة فلما دخلنا  
 الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تصبر ولا تنفع ولولا  
 اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف  
 فقال له علي عليه السلام بلى يا امير المؤمنين هو يصبر وينفع قال وبم ذلك  
 قل بكتاب الله تعالى قال واين ذلك من كتاب الله تعالى قال قال الله تعالى



وَأَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَلَايَةُ قَالَ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَجَلَّ آدَمَ مَسْجَ ظَهْرِهِ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ مِنْ صُلْبِهِ فَقَرَّرَهُمْ أَنَّهُ الرَّبُّ وَهُمْ الْعَبِيدُ ثُمَّ كَتَبَ مِيثَاقَهُمْ فِي رَقٍّ وَكَانَ هَذَا الْحَجَرُ لَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ فَعَلَّ لَهُ أَفْخَجُ فَكَانَ فَالْقَمَّةُ ذَلِكَ الرِّقُّ وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَقَالَ تَشْهَدُ لِمَنْ وَأَفَاكَ بِالْمُؤَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ فَقَالَ عَمْرٍو أَعُولُ بِاللَّهِ إِنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتُ فِيهِمْ يَا أَلْحَسَنُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِيْبَعَثُنِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يَبْصُرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطَلِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمَهْدِيِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ يَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ يَصَافِحُ بِهِ عِبَادَهُ مَصَافِحَةَ الرَّجُلِ إِخَاءَهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْوَرْدِ الْمَكِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرْزَةَ يَقُولُ الرُّكْنَ وَالْمَقَامُ يَأْفُوتَانِ مِنْ يَوْافِئَتِ الْجَنَّةِ وَأَنْزَلَ الرُّكْنَ بَيْنَ دَارِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ وَبَيْنَ دَارِ مَرْوَانَ وَدَارِ أَبِي مَحْذُورَةَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمَهْدِيِّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِيانٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ إِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَّ الرُّكْنَ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمَهْدِيِّ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقَوَارِيُّ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبْرِيلَ عَمْرٍو نَزَلَ بِالْحَجَرِ مِنَ الْجَنَّةِ

وانه وصعه حيث راينم وانكم لم ترائوا بحير ما دام بين ظهرانيكم  
فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يحيى فيرجع به من حيث  
جاء به حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا  
يزيد بن ابي حكيم وابن عمار وابن بكار عن الحكم قال سمعت مكرمة  
يقول الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيرة قال قال ابن عباس  
لولا ما منسه من ابدى الجاهليين لأبراً الأكمة والأبرص حدثنا ابو  
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن ابن  
جريح عن منصور بن عبد الركن عن ابن عباس رضى قال أنزل الركن  
والمقام مع آدم عم ليلة نزل بين الركن والمقام فلما أصبح رأى الركن  
والمقام فعرفهما فضمهما إليه وأنس بهما حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن عبد الملك ابن جريح عن  
أبيه انه قال كان سلمان الفارسي قبيداً بين الركن وزمزم والناس يزودون  
على الركن فقل للجلساء هل تذكرون ما هو قالوا هذا الحجر قال قد أرى  
وبله من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان الفارسي بيده ليجيئني  
يوم القيمة له عينان ونسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن عبد  
الملك ابن جريح عن أبيه عن مجاهد انه قال يأتي يوم القيمة الركن  
والمقام كل واحد منهما مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافهما بالمواقاة  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سائر عن عثمان  
ابن ساج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين  
عن ابن عباس رضى قال ان الركن يمين الله عز وجل في الارض يصادف  
بها حافة والذي نفس ابن عباس بيده ما من امرء مسلم يسأل الله

عز وجل شيمًا عنده إلا أعطاه الله إياه قال عثمان وحديثنا أن الله  
تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق العباد جعله في الركن الأسود فبيعته الله  
عز وجل بالوفاء بعهده حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي وابن أبي  
عمير بن عامر قالوا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عتبة  
الازرق عن أبيه عن عبد الأعلى عن عبد الله بن عامر بن كعب عن  
قادم مع جدته أم عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت عليها صفيية بنت  
شيبه فأكرمتها واجازتها فقالت صفيية ما أدري ما أكرم به هذه المرأة  
أما دنياها فعظيمة فنظرت حصاة مما كان قفر من الركن الأسود حين  
إصابه الحريق فجعلتها في حق ثم قالت لها أنظري هذه الحصاة فانها  
حصاة من الركن الأسود فأغسلها للمرضى فإني أرجو أن يجعل الله  
سجانه لهم فيها الشفاء فخرجت في أصحابها فلما خرجت من الحرم  
ونزلت في بعض المنازل صرع أصحابها فلم يبق منهم أحد إلا أخذته  
الحصى فقامت فصلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت إليهم فقالت  
وتحكم أنظروا في رحالكم ما ذا خرجتم به من الحرم فما الذي أصابكم  
إلا بدنب قالوا ما نعلم أنا خرجنا من الحرم بشيء قل قالت لهم أنا  
صاحبة الدنب انظروا أمثلكم حياة وحركة قل فقالوا لا نعلم منّا أحدًا  
أمثل من عبد الأعلى قالت فشدوا له راحلة ففعلوا قل ثم دعته فقالت  
خذ هذا الخش الذي فيه هذه الحصاة فإذهب به إلى أختي صفيية بنت  
شيبه فقل لها إن الله سبحانه وضع في حرمه وأمنه امرأ لا يكن لأحد  
أن يخرج من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا بهذه الحصاة فأصابنا  
فيها بليّة عظيمة فصرع أصحابنا كلهم فأياك أن تخرجيها من حرم الله عز  
وجل قال عبد الأعلى ما هو إلا أن دخلت الحرم فجعلنا ندبعت رجلاً

رجلاء حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا ابراهيم بن محمد  
ابن ابي يحيى عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
عن أبي بن كعب عن النبي صلعم قال الحجر الاسود نزل به ملك من  
السماء وبه حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى حدثني ليث بن  
سعد عن مغيرة بن خالد الخزومي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن  
العاص يقول الحجر والمقام باقوتتان من بواقيت الجنة حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدتي حدثني ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن عثمان  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الركن والمقام من جواهر الجنة  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثني ابراهيم بن محمد حدثني  
عبد الله بن ابي لبيد عن ابن عباس قال أنزل الركن الاسود من الجنة  
وهو يتلألأ تلالوا من شدة بياضه فاخذته آدم عم فضمه اليه انسا به  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن  
ساج اخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس  
قل سمعته يقول الحجر الاسود من حجارة الجنة ليس في الدنيا من الجنة  
غيره ولولا ما منه من دنس الجاهلية وجهلها ما منه ذو علة الا برا  
وبه عن عثمان بن ساج اخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث عن  
كحيد عن عبد الله بن عباس انه كان يقول لولا ان الحجر تسمه الحايض  
ولا لا تشعر والخب وهو لا يشعر ما منه أجندم ولا ابرص الا برا وبه  
عن سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى بن  
الصماح عن مسافع الحجبي عن عبد الله بن عمرو قال اشهد بالان الركن  
والمقام باقوتتان من باقوت الجنة لولا ان الله تعالى اطقا نورهما لاصاء  
نورهما ما بين السماء والارض وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن

ساج اخبرني معمر البصري عن حميد الاعرج عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لقنيء حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسوداه الا من المشركين كانوا يمسكونه ولولا ذلك ما مَسَّ ذو علة الا براء قال عثمان واخبرني ابن نبيمة الحجبي عن اُمِّه انها حَدَّثَتْهُ ان اباها حدثها انه راي الحجر قبل الحريق وهو ابيض يتلألأ يترايا الانسان فيه وجهه قال عثمان اخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رضاض ياقوت الجنة كان ابيض يتلألأ فسودة ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رَضَّه قال نزل آدم عمر من الجنة معه الحجر الاسود متابطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله طمس ضوؤه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة وتخلت النجوة قال ابو محمد الخراساني الباسنة الات الصناعات، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن ابن ابي عياش ان عمر بن الخطاب رَضَّه سال كعبا عن الحجر فقال مَرَوَّةٌ من مَرَوِّ الجنة ٥

باب تقبيل الركن الاسود والسجود عليه، حدثنا ابو الوليد

حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن عثبان بن جعفر قال رايت ابن عباس رَضَّه جاء يوم التروية وعليه حلة

مرجلاً رأسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثاً  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن  
هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى قال وهو ينلوف بالبيت  
ما اذنت الا حجر ولولا اني رايت رسول الله صلعم يقبلتك ما قبلتك يريد  
الركن، حدثنا ابو الوليد حدثني مهدي بن ابي المهدى حدثنا  
سفيان بن عاصم عن ابن سرجس قال رايت الأصمليع يعصى عمر بن  
الخطاب يقبل الحجر ويقول اني اعلم انك حجر لا تصبر ولا تنفع ولولا اني  
رايت رسول الله صلعم يقبلتك ما قبلتك يريد الركن، حدثنا ابو الوليد  
حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان  
حدثني ابي حدثني عكرمة قال كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع  
الركن قال اشهد انك حجر لا تصبر ولا تنفع وان ربى الله الذي لا اله الا  
هو ولولا اني رايت رسول الله صلعم يسحك ويقبلتك ما قبلتك ولا  
مسحتك، وبه حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه قال ردف  
عكرمة مولى ابن عباس دين فخرج الى اليمن يسأل فيه حتى بلغ مدائن  
فقال له ابي كم دينك قال كذا وكذا قال فاقم على دينك ومثله فاقم  
هذه سنة فسمعت منه ما اريد، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي  
عن سعيد بن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجهمي قال  
رايت طائفاً الى الركن فقبله ثلاثاً ثم سجد عليه وقال قال عمر انك لحجر  
ولولا اني رايت رسول الله صلعم يقبلتك ما قبلتك ٥

باب ما جاء في فضل استلام الركن الاسود واليمنى، حدثنا  
ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار حدثني  
معر عن عطاء بن السائب ان عبيد بن عمير قال لابن عمر اني اراك

تراحم على هذين الركنين فقال انى سمعت رسول الله صلعم يقول ان  
استلامهما يحط الخطايا خطأً حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى  
حدثني داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلاً يقال له حميد بن  
نافع قال لابن عمر رايتك تصنع اشياء لا يصنعها غيرك فقال ابن عمر انك لا  
تزال طامعاً فى شىء ما هو قال رايتك تصفر لحيتك وتلبس النعال السبنية  
ولا تهل فى الحج والعمرة حتى تنبعث بك نأقتك ولا تستلم الا هذين  
الركنين الشرقيين قال اما ما ذكرت من تصغير لحينى فاني رايت رسول  
الله صلعم يصفر لحينه واما ما ذكرت من النعال السبنية فاني رايت رسول  
الله صلعم لم يلبس غيرها حتى مات واما ما ذكرت من استلام الركنين  
الشرقيين فان رسول الله صلعم لم يستلم غيرها حتى مات واما اهلاى  
حين تنبعث نأقتى فان رسول الله صلعم لم يكن يهل حتى تنبعث به  
راحلتاه حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة المكي حدثنا  
عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غيير  
واحد من اهل المدينة يذكر ان رجلاً سأل ابن عمر فقال يا ابا عبد  
الرحمن نراك تفعل خصلاً اربعاً لا يفعلها الناس نراك لا تستلم من  
الاركان الا الحجر والركن اليماني ونراك لا تلبس من النعال الا السبنية  
ونراك تصفر شعرك ويصبغ الناس بالحناء ونراك لا تحرم حتى تنبعث  
بك راحلتك وتوجه فقال عبد الله انى رايت رسول الله صلعم يفعل ذلك  
حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي  
رواد عن ابيه قال وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنه

الزحام على استلام الركن الاسود والركن اليماني حدثنا

أبو الوليد حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلعم أنه كان لا يدع الركن الأسود والركن اليماني أن يستلمهما في كل طواف أتى عليهما قال وكان لا يستلم الآخرين قال واخبرني نافع أن ابن عمر كان لا يدعهما في كل طواف طاف بهما حتى يستلمهما لقد زاحم على الركن مرة في شدة الزحام حتى رفع فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل إليه حتى رفع الثانية فخرج فغسل عنه ثم رجع فتركه حتى استلمه حدثنا أبو الوليد حدثني ابن ميسرة عن عبد المجيد عن أبيه عن نافع قال لقد رأيت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليماني حتى جهر فتناحنا فجلس في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد فلم يدعه حتى استلمه قال أحمد ابن ميسرة أخبرنا عبد المجيد قال أبي ليس هذا بواجب على الناس ولكنه كان يحب أن يصنع كما صنع النبي صلعم حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجهني قال سمعت سالم بن عبد الله يقول أن عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في زحام ولا غيره حتى رأيته زاحمًا عنه يوم الكبر وأصابه دم فقال قد أخطأنا هذه المرة حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي حدثنا ابن عيينة عن إبراهيم بن أبي حرة قال كنت أزاحم أنا وسالم بن عبد الله عن ابن عمر على الركن حتى يستلمه قال سفيان وقال غير إبراهيم بن أبي حرة كان سالم بن عبد الله لو زاحم الأبل لزهما حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي عن سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال سألت القاسم بن محمد عن استلام الركن فقال استلمه وزاحم عليه يابن أخى فقد رأيت ابن



عمر يزاحم عليه حتى يدمي، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي  
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي  
 صلعم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف فعلت بابا محمد في استلام الركن  
 الأسود قال كل ذلك استلم واتركت قال أصبت وإن رسول الله صلعم طاف  
 في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بحاجته يكره أن يضرب عنه  
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن أبي يعقوب  
 العبدى قال سمعت رجلاً من خزاعة كان أميراً على مكة منصرف الحج  
 عن مكة يقول أن رسول الله صلعم قال لعمر بن الخطاب يا عمر إنك رجل  
 قوى وإنك تؤدى الضعيف فإذا رايت خلوة فاستلمه وألا فكبر وأمض،  
 حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام  
 ابن عروة عن أبيه أن رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف  
 صنعت بابا محمد في استلام الحجر وكان قد استأنفه في العمرة فقال كلا  
 قد فعلت استلمت وتركك فقال النبي صلعم أصبت، حدثنا أبو  
 الوليد حدثني جدي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن  
 عروة أن عمر بن الخطاب رضى كان يستلم إذا وجد نجوة فإذا اشتد  
 الزحام كبر كلما حاداه، حدثنا أبو الوليد حدثنا جدي حدثنا  
 سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول  
 إذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤن ولا تؤنسى، حدثنا أبو الوليد  
 حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني  
 حنظلة بن أبي سفيان الجحفي قال كان طاوس قل ما استلم الركنين  
 إذا رأى عليهما زحاما قال وقال ابن عباس لا ترون مسلما ولا يوليك أن  
 رايت منه خلوة فقبله أو استلمه وألا فأمض

أُخْتِمَ بِالْإِسْتِلاَمِ وَالْإِسْتِلاَمُ فِي كُلِّ وَتَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا  
 جَدِّي حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ كَانَ يُخْتَمَرُ  
 طَوَافُهُ بِاسْتِلاَمِ الْأَرْكَانِ كُلِّهَا وَكَانَ لَا يَدْعُ الرُّكْنَ الْيَمَانِي إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ  
 حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ طُفْنَا مَعَ طَاوُسٍ  
 حَتَّى إِذَا حَاضَى بِالرُّكْنِ قَالَ اسْتَلَمُوا بِنَا هَذَا لَنَا خَامِسٌ قَالَ ابْنُ أَبِي  
 نَجِيحٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَلِمَهُ فِي الْوَتَرِ

اسْتِلاَمُ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينَ الَّذِينَ يَلْبِيَانِ الْحَجْرَ حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ أَخْبَرَنِي  
 مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
 الَّذِينَ يَلْبِيَانِ الْحَجْرَ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ فِي ذَلِكَ الْوَجْهَ  
 وَهُوَ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ أَخْبَرَنِي عَثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ  
 الرُّكْنَانِ اللَّذَانِ يَلْبِيَانِ الْحَجْرَ لَا يُسْتَلَمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرِو  
 أَنَّهُ طَافَ مَعَهُ مَرَّةً فَلَمَّا حَاضَى الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ ذَهَبَ لِيَسْتَلِمَهُ وَهُوَ نَاسِي  
 فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ قَبَضَهَا وَلَمْ يَسْتَلِمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ ابْنُ نَسِيْبٍ حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي  
 سُلَيْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَابَاهُ عَنْ بَعْضِ آلِ يَعْثَرٍ بَنِ امِيَّةٍ  
 عَنْ يَعْثَرِ بْنِ امِيَّةٍ قَالَ طُفْتُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ  
 الْأَسْوَدَ قَالَ يَعْثَرُ فَكُنْتُ مِمَّا يَبِي بَابَ الْبَيْتِ فَلَمَّا حَاضَيْنَا الرُّكْنَ الشَّامِيَّ  
 مَدَدْتُ يَدِي لَأَسْتَلِمَ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ لَا تَسْتَلِمُ فَقَالَ الْمَرءُ تَطُفُ  
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّعَ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَفَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينِ  
 نَافِعٌ قَالَ ذَلِكُمْ لَا يَأْخُذُ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسْبُهُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ

فابعد عنه، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد عن عثمان  
عن موسى بن عقيقة أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر أنه لم يزل يرا  
أباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة إذا طُف بالببيت يدع مس الركن  
الأسود واليماني وأنه لم يره يمس الركنين الآخرين هـ

ترك استلام الأركان، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني  
يحيى بن سليم حدثنا إسماعيل بن كثير حدثني مجاهد قال كنا مع  
عبد الله بن عمر في الطواف فنظر إلى رجل يطوف كالبُدوي ضوِيل  
مضطرب حجراً من الناس فقال أي شيء تصنع هاهنا قل اطوف فقال مثل  
الجل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله تعالى ثم قال له ما اسمك  
قال حنين قال فكان ابن عمر إذا رأى الرجل لا يستلم الركن قال أحنيفي  
هو، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن  
عثمان بن ساج أخبرني ابن جريج أن عبد الله بن عمر رأى رجلاً يطوف  
بالبيت لا يستلم فقال يا هذا ما تصنع هاهنا قال اطوف قل ما طُفْتُ،  
وبه عن عثمان بن ساج قال وأخبرني ابن أبي أنيسة عن عطاء بن أبي  
رباح قال طُفْتُ مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص  
ومع ابن عباس ومع أبي سعيد الخدري فما رأيت منهم أنسأناً استلمه  
حتى فرغ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة قال  
أريت عبد الله بن طاوس وطُفْتُ معه فلما حاذى الركن رفع يديه وكبر هـ  
استلام النساء الركن، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن  
الزنجي عن ابن جريج أخبرني عطاء قال قالت امرأة وهي تطوف مع  
عائشة انطلقى فاستلمى يأم المؤمنين فحذبتّها وقالت انطلقى عتاً وأبت  
أن تستلم، حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا حَكَم

ابن سلم الرازي حدثنا المثنى بن الصباح قال كُنَّا نطوف مع عطاء  
ابن أبي رباح فرأى امرأة تريد أن تستلم الركن فصاح بها وزجرها غَطَّى  
يَدَيْكِ لَا حَقَّ لِلنِّسَاءِ فِي اسْتِلَامِ الرُّكْنِ، قال أبو محمد حدثنا يحيى  
ابن المقرئ حدثنا حَكَّام بن سَلَمَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ ۝

تَقْبِيلُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَوَضْعُ الْحُدِّ عَلَيْهِ، حدثنا أبو الوليد  
حدثني جدِّي وعبد الله بن مسلمة القعنبي قالا حدثنا عيسى بن  
يونس بن أبي اسحاق السبيعي حدثنا عبد الله بن مسلم بن قُرْمُزٍ  
عن مجاهد قال كان رسول الله صلعم يستلم الركن اليماني ويَضَعُ  
خَدَّهُ عَلَيْهِ ۝

اسْتِلَامُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَفَضْلُهُ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدِّي  
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج أخبرني عمر بن  
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ  
بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَّا وَعِنْدَهُ مَلَكٌ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ اسْتَلِمْ، وَبِهِ عَنْ عُثْمَانَ  
أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ عَائِشَةَ  
رَضِيَ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ مَا مَرَرْتُ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَّا وَجَدْتُ  
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ قَائِمًا، وَبِهِ قَالَ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ يَا بَنِي أَدْنَى مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ إِنَّهُ يَأْبَى  
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَبِهِ عَنْ عُثْمَانَ وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
حُسَيْنٍ بْنِ عَلِيٍّ وَقَدْ مَرَرْنَا قَرِيبًا مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَكُنْ نَطُوفُ دُونَهُ  
فَقُلْتُ مَا أَيْدٍ هَذَا الْمَكَانَ فَقَالَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَأْبَى مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَبِهِ  
عَنْ عُثْمَانَ قَالَ وَبَلَغَنِي عَنْ عَطَاءٍ قَالَ قِيلَ يَرْسُولُ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَكْثُرُ  
اسْتِلَامُ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ فَقَالَ أَنْ كَانَ قَالَهُ مَا أَتَيْتَ هَذَا قَطُّ إِلَّا

وجبريل قايم عنده يستغفر لمن استلمه، وبه من عثمان واخبرني زهير  
ابن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد  
قال من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له قمر  
بنا يا ابا الحجاج فلنفعك ذلك ففعلنا ذلك، حدثنا ابو الوليد حدثني  
جدي اخبرنا سعيد عن عثمان بن ساج حدثنا عثمان بن الاسود  
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد قال ما من  
انسان يضع يده على الركن اليماني ويدهو الا استجيب له قال وبلغني  
ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه ثم  
هنالك منذ خلق الله سبحانه البيت

باب ما يقال عند استلام الركن الاسود، حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدي عن سعيد بن ساهر عن ابن جريج قال قلت لعطاء هل  
بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا وكانه يأمر بالتكبير،  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن ابن جريج من نافع  
عن ابن عمر انه كان اذا استلم قال بسم الله والله اكبر، حدثنا ابو  
الوليد واخبرني جدي عن سعيد بن ساهر اخبرني موسى بن عبيدة  
عن سعيد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان  
يقول اذا كبر لاستلام الحجر يسم الله والله اكبر على ما هدانا الله لا اله الا  
الله وحده لا شريك له امنت بالله وكفرت بالطاغوت وباللات والعزى وما  
يُدعى من دون الله ان وثى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين قال  
عثمان بلغني انه يستحب ان يقال عند استلام الركن بسم الله والله  
اكبر اللهم ايماناً بك وتصديقاً بما جاء به محمد رسول الله صلعم

باب ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني، حدثنا ابو

الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني  
 يحيى بن عبيد أن عبد الله بن السائب أخبره أن أباه أخبره أنه سمع  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربنا آتينا في  
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا عذاب النار حدثنا أبو الوليد  
 حدثني جدتي أخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني  
 ياسين حدثني إبراهيم عن الحجاج ابن الأرقم عن علي بن أبي طالب  
 أنه كان إذا مر بالركن اليماني قال بسم الله والله أكبر والسلام على رسول  
 الله صلعم ورحمة الله وبركاته اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر والسذل  
 ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
 حسنة وقمنا عذاب النار وبه عن عثمان وأخبرني ياسين أخبرني أبو  
 بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مر بالركن  
 اليماني قال اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفقر والسذل ومواقف الخزي  
 في الدنيا والآخرة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقمنا  
 عذاب النار فقال رجل يرسول الله أرايت أن كنت عجلًا قال وإن كنت  
 أسرع من برق الخلب قال أبو محمد الخزاز الخلب السحاب الذي ليس  
 فيه مطر قال وأخبرت أن ابن عباس رضي الله عنهما كان يقول بين الركنين اللهم  
 قنّعي بما رزقني وبارك لي فيه واحفظني في كل غايبة تخير انك على كل  
 شيء قدير قال عثمان وبلغني أن رجلاً كان على عهد رسول الله صلعم  
 يقول بين الركن الاسود والركن اليماني ثلاث مرات اللهم انت الله وانت  
 الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت القايوم الدائم الذي  
 لا تغفل وانت الذي خلقت ما يرى وما لا يرى وانت علمت كل شيء  
 بغير تعليم فسمع ذلك النبي صلعم من صنيعة فقال ان كان قاله والله

اعلموا بشروء الجنة واخبروه انه في قومه مثل صاحب ياسين في قمره  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثني عيسى بن يونس حدثنا  
عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد انه كان يقول ملك مؤكل بالركن  
اليمنى منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فقولوا ربنا آتسنا في  
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن ابن جريج عن عمر بن قنادة  
عن سارة بن عبد الله عن ابيه قال على الركن اليماني ملكان مؤكلان  
يومئذ على دعاء من يجر بهما وان على الاسود ما لا يحصى

ما يقال عند استلام الركن ومن اتي جانب يستلم حدثنا ابو  
الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن ابي امية  
قال يقال عند استلام الركن اللهم احبنا دعوة نبيك واتبع رضوانك وعلى  
سنة نبيك صلعم حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان  
ابن عبد الكريم عن مجاهد قال لا بأس ان يستلم الحجر من قبل الباب  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن  
ساج واخبرني خصيف بن عبد الرحمن ان مجاهداً قال له لا تستلم الحجر  
من قبل الباب ولكن استقبله استقبلاً حدثنا ابو الوليد حدثني  
جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال أخبرني ان طاموساً  
استقبله حين ابتداء الطواف حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن  
سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى بن الصباح ان عطاء  
كان يستلم الحجر من ابيه شاء

ما جاء في رفع الركن الاسود حدثنا ابو الوليد اخبرني جدتي  
حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني زهير بن محمد

عن منصور بن عبد الرحمن النخعي عن أمه عن عائشة رضيها أنها قالت  
قال رسول الله صلعم أكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون أن تفقدوه  
بينما الناس يطوفون به ذات ليلة إذا صرخوا وقد فقدوه أن الله عز  
وجل لا يترك شيئا من الجنة في الأرض إلا أعاده فيها قبل يوم القيمة  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن عثمان أخ-برني  
نبراهيم الصايغ عن رجل عن عمرو بن ميمون الأودي عن يوسف بن  
ماهك قال أن الله تعالى جعل الركن عيدا أهل هذه القبلة كما كانت  
المائدة عيدا لبني إسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم  
وأن جبريل وضعه في مكانه وأنه يأتيه فيأخذه من مكانه قال عثمان  
وحدثت عن مجاهد أنه قال كيف بكم إذا أسرى بالقران ورفع من  
صدورك ونسخ من قلوبكم ورفع الركن قال عثمان وبلغني عن النبي  
صلعم أنه قال أول ما يرفع الركن والقران وروى النبي صلعم في المنام  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي أخونا سعيد بن سائر عن عثمان  
ابن ساج عن مقاتل عن علقمة بن مرثد عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن  
العاص قال أن الله تعالى يرفع القران من صدور الرجال والحجر الأسود قبل  
يوم القيمة

تقبيل الأيدي إذا استلم الركن حدثنا أبو الوليد حدثني  
جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال رايت  
عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله إذا  
استلموا الحجر قبلوا أيديهم قال ابن جريج قلت له وابن عباس قال وابن  
عباس حسبك كثيرأ حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي حدثنا عبد  
الله بن يحيى أنشئني قال رايت عطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد



وابن ابي مليكة يطوفون بعد العصر ويصلون ورايتهم يستلمون الركن الاسود واليمانى ويقبلون ايديهم ويمسحون بها وجوههم وربما استلموا ولا يمسحون بها اثوابهم ولا وجوههم، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي زياد قال رايت عطاء ومجاهدا وسعيد بن جبير اذا استلموا الركن قبلوا ايديهم، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن الزججى عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار جفا من استلم الركن ولم يقبل يده قال ابن جريج وأخبرت ان النبى صلعم كان اذا طاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ثم يقبل طرف المحجن، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا سفيان انه سمع حميد بن حبان قال رايت سالم بن عبد الله اذا استلم يضع يده على خده او جبهته قال سفيان ورايت ايوب بن موسى اذا استلم الركن يضع يده على جبهته او على خده، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال لا بأس ان تستلم الحجر من قبل الباب

اول من استلم الركن الاسود قبل الصلاة وبعدها من الائمة، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى حدثنا عبد الجبار بن السور قال سمعت ابن ابي مليكة يقول اول من استلم الركن الاسود من الائمة قبل الصلاة وبعدها ابن الزبير فاستحسن ذلك الولا بعده فاتبعته

ذكر ما يدور بالحجر الاسود من الفضلاء، حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى قال كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالقصة لما اصابه الحريق ثم كانت القصة قد رقت وتزعزعت وتقلعت حول الحجر الاسود حتى خافوا على الركن ان ينقص فلما اعتمر امير المؤمنين هارون

الرشيد وحوار في سنة تسع وثمانين ومائة أمر بالحجارة التي بينهما الحجر  
الاسود فثُقبَت بالماس من فوقها وتحتها ثم أفرغ فيها الفضة وكان المدي  
عمل ذلك ابن الطَّحان ومولى ابن المشَّعِل وفي الفضة التي هي عليه  
اليوم ٥

ذرع ما يدور بالحجر الاسود من الفضة ذراع واربع اصابع وذرع  
ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلاثا ذراع وذرع ما بين الركن والمقام  
ثمانية وعشرون ذراعاً وحول الحجر الاسود طوق من فضة مفرغ وهو على  
الجدر ودخول الفضة التي حول الحجر الاسود ودخول الحجر الاسود في الجدر  
من وجه الجدر اصبعان ونصف ٥

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابي الزبير المكي عن ابن  
عباس قال الملتزم والمثما والمتعوى ما بين الحجر والباب قال ابو الزبير  
فدعوت هنالك بدءا بهذا الملتزم فاستجيب لي حدثنا ابو الوليد  
حدثني جدتي اخبرنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قال رايت ابن  
عباس وهو يستعين ما بين الركن والباب حدثنا ابو الوليد حدثني  
جدتي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد  
قال ما بين الركن والباب بدءا الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز  
وجل بشيء الا استجاب له حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي  
حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قال الصق خديك بالكعبة  
ولا تضع جهتك حدثنا ابو الوليد حدثنا عبد الله بن مسلمة  
القعقي حدثنا عيسى بن يونس عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن  
شعيب عن ابيه قال طُفَّت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا نذر الكعبة

قلت الا تتعَوَّن قال اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام  
 بين الركن والباب ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطاً وقال  
 هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي  
 عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم  
 عن سعد بن خيثمة انه رأى ناساً يتعافون بالبيت فقال والله لو رايتنا  
 وما نفعل هذا والله ما يرضى بعضنا حتى انه ليستدبرها يستبد، حدثنا  
 ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن  
 محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قال مر ابن الزبير بعبد  
 الله بن عباس بين الباب والركن الاسود فقال ليس هاهنا المنتزم الملتزم  
 دبر البيت قال ابن عباس هناك ملتزم عجائز قريش، حدثنا ابو الوليد  
 حدثني جدتي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى  
 ابن الصباح عن عطاء قال طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد  
 الله بن ابي ربيعة اسبوعاً حتى اذا كانا في دبر الكعبة تعوَّن عبد الملك  
 فقال الحارث اتدري من احدث هذا احداثه عجائز قومك، قال عثمان  
 وبلغني عن مجاهد قال قال معاوية بن ابي سفيان من قام عند ظهر البيت  
 فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، حدثنا ابو الوليد  
 حدثنا سفيان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال رايت  
 القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة يحياي الباب  
 فيتعوَّنان ويدعوان، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن  
 سارة عن عثمان بن ساج حدثني زهير بن ابي بكر المديني عن عطاء  
 عن ابن عباس قال من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له فقبل له وان كانت  
 استلامه واحدة قال وان كانت اوشك من برق الخلب، حدثنا ابو الوليد

حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم أنه قال طاف آدم سبعة بالبيت حين نزل ثم صلى وجاءه باب اللعبة ركعتين ثم أتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريري وهلائتي فأقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فأغفر لي ذنوبي وتعلم حاجتي فأعطني سؤل الله أني أسالك أماناً يباشر قلبي ويقيماً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي والرضا بما قضيت عليّ فأوحى الله تعالى إليه يا آدم قد دعوتني بدعوات واستجبته لك ولن يدعوني بها أحد من ولدك إلا كشفت هومته وغمومه وكففت عنه صبيحته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين هينته وتجسرت له من وراء تجاره كل تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريد لها قال فند طاف آدم كانت سنة الطواف حدثنا أبو الوليد حدثني أحمد ابن نصر العزني عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلعم طاف آدم بالبيت سبعة حين نزل ثم نسق مثل هذا الحديث حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن مجاهد قال جئت ابن عباس وهو يتعون بين الباب والركن الاسود فقلت له كيف تقرا هذه الآية قالوا ساحران تظاهروا قال لي عكرمة مولا سحران تظاهروا حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج والثنائي بن الصبح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال طاف محمد ابن عبد الله بن عمرو مع أبيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان في السابح أخذ بيده إلى نبر اللعبة فجعلها وقال احدهما اعن بالله من النار وقال الآخر اعن بالله من الشيطان ثم مضى حتى أتى الركن فاستلمه

ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلعم فعل، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السائب بن بركة عن أمه ان عايشة رضيها زوج النبي صلعم ارسلت الى احباب المصابيخ فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطُفْتُ معها فطافت ثلاثة اسبع كلما طافت سبعا وقفت بين الباب والنخج تدعو، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال كان يقال ما بين الباب والنخج يدها الملتزم ولا يقوم عبد عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب له قال ابو الوليد ذرع الملتزم وهو ما بين باب اللعبة وجزء الركن الاسود اربع اذرع

ما جاء في الصلاة في وجه اللعبة، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبي صلعم قال آمي جبريل عند باب اللعبة مرتين، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن ابن هيبنة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن موسى بن عبد الله بن جميل سلم على ابن عباس وهو يصلي في وجه اللعبة فأخذ بيده، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص البيت كله قبلة وقبلته وجهه فان اخطاك وجهه فقبلة النبي صلعم وقبلة النبي صلعم ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان عن عمرو قال رايت ابن الزبير اذا صلى العصر تقدم الى وجه اللعبة فصلى ركعتين، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود

ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن جعفر عن ابن  
 السائب أن النبي صلعم صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حَذَوُ الطرقة  
 البيضاء ثم رفع يَدَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ قَالَ أَبُو الْوَلِيد قَالَ جَدِّي كَانَ  
 دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشِيرُ لَنَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّعْمُ  
 مِنْ وَجْهِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُطْلَى عَلَى الشَّاذِرَوَانِ الَّذِي تَحْتَ أَزَارِ الْكَعْبَةِ  
 الْجُصِّ وَالْمَرْمَرِ عِنْدَ الْحَجَرِ السَّابِعِ أَوْ التَّاسِعِ قَالَ جَدِّي الَّذِي يَشْكُرُ فِي  
 بَابِ الْحَجَرِ الشَّرْقِيِّ قَالَ أَبُو الْوَلِيد قَالَ جَدِّي أَنَّ رَأَيْتُ الْمَرْمَرَ وَالْجُصَّ قَدْ  
 قُرِفَ مِنَ الشَّاذِرَوَانِ فَعُدَّ سَبْعَةَ أَحْجَارٍ مِنْ بَابِ الْحَجَرِ الشَّرْقِيِّ ثَمَّ كَانَ  
 السَّابِعُ حَجَرًا طَوِيلًا مِنْ أَطْوَلِ السَّبْعَةِ فِيهِ حَفْرٌ شَبِهُ النَّقْرِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ وَالْأَوَّلُ  
 فَهُوَ التَّاسِعُ، قَالَ دَاوُدُ وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُشِيرُ لَنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَيَقُولُ  
 هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّعْمُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ  
 الْمَقَامَ حِينَ ذَهَبَ بِهِ سَيْلٌ أَمَرَ تَهَشُّلٌ إِلَى أَنْ قَدِمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ  
 فَرَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّعْمُ وَأَبْنَى  
 بِكَرِ رَضَهُ وَبَعْضُ خِلَافَةِ عَمْرٍ رَضَهُ إِلَى أَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ ۝

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ قَالَ  
 حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ عَنْ عَطَاءِ  
 ابْنِ السَّائِبِ عَنْ هَبِيدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّعْمُ يَقُولُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكَدِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةً  
 وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنِي عِيسَى  
 ابْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ حَدَّثَنِي مَوْلَى أَبِي سَعِيدٍ  
 الْحُدْرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى غُلَامٍ لَهُ يُقَالُ  
 لَهُ طَاهِمَانٌ وَهُوَ يَقُولُ لَنْ أَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ اسْبُوعًا لَا أَقُولُ فِيهِ هُجْرًا

وَأُتِيَ رَكْعَتَيْنِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ طَهُمَانَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا الزُّنْجِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي  
 قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ قَدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ  
 فَوَكَبَ إِلَيْهِ صِرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّوَافِ لِلْغُرَبَاءِ أَفْضَلَ أَمْ الْعَمَلُ  
 قَالَ بَلِ الطَّوَافُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنِ الزُّنْجِيِّ عَنْ  
 أَبِي الزَّهْرِيِّ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا  
 الْبَيْتُ دَعَاةُ الْإِسْلَامِ مَنْ خَرَجَ يَوْمَهُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ كَانَ  
 مَضْمُونًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَقْبِضَهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ رَدَّهٗ رَدَّهٗ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ  
 وَعَنْ الْعَلَاءِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَلَّاجٍ الْجَزْرِيِّ قَالَ جَلَسَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ أَوْ  
 سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ بِغَنَاءِ الْبَيْتِ فَقَالَ شَكَّتُ الْكَلْبَةَ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ مَا  
 نُصِبَ حَوْلَهَا مِنَ الْأَصْنَامِ وَمَا اسْتَقْسَمَ بِهِ مِنَ الْأَزْلَامِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى  
 إِلَيْهَا إِلَى مَنْزِلٍ نُورًا وَخَالِقٍ بَشَرًا يَجْنُونَ إِلَيْكَ حَنِينَ الْحِمَامِ إِلَى بَيْتِصَّةٍ  
 وَيَبْدُؤُونَ إِلَيْكَ الدُّعَاءَ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ وَهَلْ لَهَا لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ وَالْآنَ  
 وَشَفْتَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ  
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِرٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ مَغِيرَةَ  
 ابْنِ قَيْسٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ  
 تَوَضَّأَ وَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ اتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصٌّ فِي الرَّحْمَةِ فَإِنْ اسْتَلَمَهُ  
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُمِرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ  
 وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِذَا اتَى مَقَامَ  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى عَنْدهُ رَكْعَتَيْنِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَعْتَى أَرْبَعَةَ

عشر نُحَرَّرًا من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال  
القُدَّاح وزاد فيه آخر وأتاه ملكٌ فقال له اعمل لما بقى فقد كفيت ما  
مضى، حدثنا أبو الوليد حدثني يحيى بن سعيد بن سائر القُدَّاح  
حدثنا خلف بن ياسين عن أبي الفصل الفراء عن المغيرة بن سعيد  
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلعم إذا خرج  
المركب يريد الطواف بالبيت أقبل بخوص في الرحمة فإذا دخله غمرته فَرَّ  
لا يرفع قدمًا ولا يضع قدمًا إلا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة  
حسنة وخطَّ عنه خمسمائة سيئة أو قال خطيئة ورفعت له خمسمائة  
درجة فإذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين ذُبر المقام خرج من ذنوبه كيوم  
ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله  
ملكٌ على الركن فقال له استأنف العمل فيما بقى فقد كفيت ما مضى  
وشفع في سبعين من أهل بيته قال أبو محمد الخزاعي حدثنا يحيى بن  
سعيد بن سائر بأسناده مثله، حدثنا أبو الوليد حدثنا يحيى بن  
سعيد حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد  
الرحمن عن عمرو بن يسار المتكى قال أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكًا  
في بعض أموره إلى الأرض استأنفه ذلك الملك في الطواف ببيته الحرام  
فهبط مُهَيَّئًا وإن البعير إذا حجَّ عليه بُورِكَ في أربعين من أمهاته وإذا  
حجَّ عليه سمع مرارًا كأن حُفًّا على الله عز وجل أن يرى في رياض الجنة،  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدِّي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج  
عن مطاه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من طاف بهذا البيت  
سبعًا وصلى هنده ركعتين كان له عدل عتق رقبة، حدثنا أبو الوليد  
حدثني جدِّي حدثنا عطاء بن خالد الخزومي عن اسماعيل بن



نافع عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلعم في مسجد الخيف  
 فجاءه رجلان احدهما انصاري والاخر ثقفى فسَلِمَا عليه ودَعَوَا له فقالا  
 جِئْنَاكَ يَرْسُولَ اللَّهِ نَسْأَلُكَ فَقَالَ اِنْ شِئْتُمَا اخْبِرْتُمَا بِمَا جِئْتُمَا تَسْأَلَانِ  
 عَنْهُ فَعَلْتُ وَاِنْ شِئْتُمَا اسْكَنْتُمْ تَسْأَلَانِ فَعَلْتُ فَقَالَا اخْبِرْنَا يَرْسُولَ اللَّهِ  
 نُرِودُ اِيْمَانًا اَوْ يَنْقُضُنَا بِشَيْءٍ اسْمَاعِيلُ بْنُ نَافِعٍ فَقَالَ الْاَنْصَارِيُّ لِلثَّقَفِيِّ سَلْ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَعْمُ فَقَالَ الثَّقَفِيُّ بَلْ اَنْتُمْ تَسْأَلُونَهُ فَاِنِ اعْرَفَ لَكَ حَقَّكَ قَالَ  
 اخْبِرْنِي يَرْسُولَ اللَّهِ قَالَ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي عَنْ مَخْرَجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ  
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ  
 الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الطَّوَافِ وَمَا لَكَ فِيهِمَا وَعَنْ طَوَافِكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَمَا  
 لَكَ فِيهِ وَعَنْ مَوْقِفِكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ رَمْيِكَ الْجَارِ وَمَا لَكَ  
 فِيهِ وَعَنْ تَحْرِيكِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ وَمَا لَكَ فِيهِ وَعَنْ طَوَافِكَ  
 بِالْبَيْتِ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا لَكَ فِيهِ قَالَ اَيُّ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا اَنْتَ  
 الَّذِي جِئْتُ اسْأَلُكَ عَنْهُ قُلْ صَلَعْمُ فَانَكَ اِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ تَوْمُ  
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ مَا تَصْنَعُ نَافَتَكَ خُفًا وَلَا تَرْفَعُهُ اِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بِذَلِكَ  
 حَسَنَةً وَحَسَا عَنْكَ بِهِ خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَكَ بِهِ دَرَجَةً وَاَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ  
 فَانَكَ لَا تَصْنَعُ رَجُلًا وَلَا تَرْفَعُهَا اِلَّا كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ بِهِ حَسَنَةً وَحَسَا  
 عَنْكَ خَطِيئَةٌ وَرَفَعَ لَكَ بِهِ دَرَجَةً وَاَمَّا رُكْعَتَاكَ بَعْدَ الطَّوَافِ فَعَدَلُ  
 سَمْعِينَ رُقْبَةٍ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَاَمَّا طَوَافُكَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَكَعْدَلُ رُقْبَةٍ  
 وَاَمَّا وَقُوفُكَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَاِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَهْبِطُ اِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ  
 يَنْبِأُ بِكُمْ الْمَلَائِكَةُ وَيَقُولُ هَؤُلَاءِ عِبَادِي جَاءُونِي شَعْنًا غَيْرًا مِنْ كُلِّ فِتْحٍ  
 عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي فَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ عَدَدَ الرَّمْلِ اَوْ عَدَدَ الْقَطْرِ اَوْ زَيْدُ  
 الْاَحْرِ لَغُفِرَتْهُمْ اَفِصْنُوا فَقَدْ غُفِرَتْ لَكُمْ وَلَمْ يَنْشَعْرُوا لَمْ يَنْشَعْرُوا لَمْ يَنْشَعْرُوا لَمْ يَنْشَعْرُوا

فذلك بكل رمية كبيرة من الكلباير الموبقات الموجبات واما تحرك يده خور  
 لك عند ربك واما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتهما حسنة وبها  
 منك بها خطيئة فقال يرسول الله ارايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك  
 قال يده خور لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف  
 ولا ذنب عليك بالي ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك اصل  
 فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى وقال النخعي اخبرني يرسول الله قال  
 جئتنى تسالني عن الصلاة قل اي والذي بعثك بالحق نبيا لعننها  
 جئت اسالك قال اذا قمت الى الصلاة فاسيع الوضوء فانك اذا مضمت  
 انتشرت الذنوب من شفتيك واذا استنشقت انتشرت الذنوب من مخزيتك  
 واذا غسلت وجهك انتشرت الذنوب من اشعار عينيك واذا غسلت  
 يديك انتشرت الذنوب من اطراف يديك فاذا مسحك رأسك انتشرت  
 الذنوب من رأسك فاذا غسلت قدميك انتشرت الذنوب من اطراف  
 قدميك فاذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن  
 يديك على ركبتيك وافترق بين اصابعك واطمان راعها فاذا سجدت فامكن  
 رأسك من السجود حتى تطمئن سجودك وصل من اول الليل وآخرة قال  
 فان صليت الليل كله قال فانت اذا انت حديثنا ابو الوليد قال حدثني  
 احمد بن ميسرة المكي حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني محمد بن  
 مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
 سمعت رسول الله صلعم يقول من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها  
 بعيرة سبعون حسنة فان حج ماشيا كان له بكل خطوة يخطوها سبعماية  
 حسنة من حسنات الحرم تدرى ما حسنات الحرم الحسنة بمائة الف  
 حسنة حدثنا ابو الوليد قال وحدثني ابن ابي عمير حدثني اسماعيل

ابن ابراهيم الصايغ قال حدثني هارون بن كعب عن زيد الخولاري عن  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال يا بني  
 لست آتي على شيء كما آتي ان لا اكون حجاباً ماشياً فُجِّروا مشاة  
 قالوا ومن اين قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم  
 سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعين حسنة من حسنات الحرم  
 قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة قال ابو محمد  
 الخزازي حدثنا ابن ابي عمير باسناد مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سائر القداح عن ابيه  
 قال اخبرني المثنى بن الصَّبَّاح عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص  
 انه قال من طاف بالبيت سبعاً لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم رجع  
 ركعتين او أربعاً كان كمن اعتق اربع رقاب وبعه عن سعيد بن سائر  
 اخبرنا اسرايل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد  
 ابن جبير عن ابن عباس انه قال من طاف بالبيت سبعاً كان له مدد  
 عتق رقبة من ثقبيل منه ۝

ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفصل النظر  
 الى البيت حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثني داود بن  
 عبد الرحمن قال حدثني ابو بكر المَقْدَمي البصري حدثنا اسماعيل بن  
 مجاهد حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق  
 لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطائفين  
 وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها  
 للطائفين هو يطوف ويصلي وينظر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
 حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني موسى بن عبيدة

الرُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَمْرٍاءَ الْعَجَلِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
 مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: لَنَاظِرٌ إِلَى الْكَلْبَةِ لَا يُجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ فِي غَيْرِهَا مِنْ  
 الْبِلَادِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ  
 وَاسْلِمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عُبَاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَلَّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِائَةً  
 رَحْمَةً سَتُونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ وَارْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعَشْرُونَ لِلْمُنَاطِرِينَ»، قَالَ  
 عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَابٍ  
 قَالَ: لَنَاظِرٌ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةً فِيهَا سِوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ  
 الدَّائِمِ الْقَانِتِ، قَالَ عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ:  
 لَنَاظِرٌ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةً وَدُخُولٌ فِيهَا دُخُولٌ فِي حَسَنَةٍ وَخُرُوجٌ مِنْهَا خُرُوجٌ  
 مِنْ سَيِّئَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ  
 عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ  
 عُبَاسٍ يَقُولُ: لَنَاظِرٌ إِلَى الْكَلْبَةِ مُحَضَّصُ الْإِيمَانِ وَبِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ  
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي الْمُسَيَّبِ قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى  
 الْكَلْبَةِ إِيْمَانًا وَتَصَدَّقًا خَرَجَ مِنْ أَثْطَايَا كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ عُثْمَانُ  
 وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي السَّائِبِ الْمَدِينِيِّ قَالَ: مَنْ نَظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ  
 إِيْمَانًا وَتَصَدَّقًا نَحَّاتَتْ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَنْحَاطُ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرَةِ، قَالَ  
 عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: الْجَالِسُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ  
 لَا يَطُوفُ بِهِ وَلَا يَصِلُ أَتَّصِلُ مِنَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ  
 عُثْمَانُ وَبَلَغَنِي عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: لَنَاظِرٌ إِلَى الْبَيْتِ عِبَادَةً وَنَاظِرٌ إِلَى الْبَيْتِ  
 بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الْمُجْتَهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
 مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ يَدْعُوهُ

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي قال حدثنا سعيد بن عثمان  
ابن ساج قال أخبرني عثمان بن الأسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من  
باب المسجد فاستقبلت ألكعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل ان هذا من  
فعل اليهود ۞

ما جاء في المشي في الطواف، حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي  
الإنسان في الطواف فقال أحب له أن يمشي فيه مشية في غيره، حدثني  
جدّي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يطوف  
باليهث فيسرع المشي ما رايت احدا اسرع مشيا منه، قال الحسري  
حدثناه أبو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو باسناد مثله، حدثني  
حدثني عن سليم بن مسلم عن عبد الوقاب بن مجاهد عن ابيه عن  
ابن هيب قال اسعد الناس بهذا الطواف قريش، اهل مكة وذلك انهم  
اليمن الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه التؤدة ۞

باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاخصاء والكلام فيه وقراء  
القرآن، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي قال حدثنا سفيان بن  
عيينة عن محمد بن السائب عن أمه انها طافت مع عائشة ثلاثا  
اسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات قالت  
فذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وفي في الطواف فسموه  
فقالن ليس قد ذهب بصره وهو القايل

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ  
فَأَنَّ ابْنِي وَالِدَهُ وَعَرَضَ لِي لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَالَ  
أَنَّهُاجَوْهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفْرٍ فَخَيْرُكُمْ لَشَرِّكُمْ الْفِدَاءُ

قال أبو محمد اسحاق حدثنا أبو عبيد الله قال حدثنا سفيان بإسناده  
 مثله، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال  
 حدثنا منصور عن إبراهيم قال القراءة في الطواف بدعة، حدثني جدي  
 عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء من طاف بالبيت فليدع الحديث  
 كله إلا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن، حدثني جدي قال حدثنا يحيى  
 ابن سليم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين أن النبي  
 صلعم قال لرجل وهو في الطواف كم تعد يا فلان ثم قال تدرى في سالتك  
 قال الله ورسوله أعلم قال لكى تكون أحصى لعددك، حدثني جدي  
 عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيج قال كان أكثر كلام عمر وعبد  
 الرحمن بن عوف في الطواف ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة  
 وقلنا هذا النار، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن إبراهيم بن  
 ميسرة قال كنت مع طائفة مع طائفة فسالتهم عن شيء فقالوا لا أدري لك  
 قال قلت لا أدري قال لا أدري لك أن ابن عباس قال أن الطواف صلاة  
 فاقبلوا فيه التلامذ، حدثنا اسحاق قال حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
 جدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أنه قدم  
 مكة فطاف سبعة فقرأ فيه بالسمع الطوال ثم طاف سبعة آخر فقرأ فيه  
 بالمأتين ثم طاف سبعة آخر فقرأ فيه بالمائتين، قال الخزازي اسحاق بن  
 أحمد حدثنا أبو عبيد الله قال حدثنا سفيان بإسناده مثله وزاد ثم  
 طاف سبعة آخر فقرأ بالخواميم ثم طاف سبعة آخر فقرأ إلى آخر القرآن،  
 حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن  
 جريج عن عطاء قال القراءة في الطواف شيء أحدث، حدثني جدي  
 عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني زهير بن محمد عن

عبد الله بن عبد الله بن توبة عن عبد الله بن عمر انه قيل له يا ابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنتين استلاماً لا ترى احداً من اصحاب رسول الله صلعم يستلمهما قال انى رايت رسول الله صلعم يستلمهما ويقول استلامهما يحكو الخطايا وسمعت رسول الله صلعم يقول من طاف سبعاً يُحصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحُطَّت عنه سيئة ورفعت له درجة ثم يصلي ركعتين كان له كعْدَل رقبته حدثني جدتي عن عيسى بن يونس عن اسماعيل بن عبد الملك قال رايت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك قال ابو الوليد كتب الى عبد الله ابن ابي قحطان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء وحمل الكتاب الى رجل ممن اثنى به واملاه بحضرة يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد ابن خنيس عن وهب بن الورد قال كنت مع سفيان الثوري بعد العشاء الاخرة في الحج فأنصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله اشكروا اليك يا جبريل ما القى من الناس من التفكك حول بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل ابن امية قال لئن عشت وطالمت بك حياتك لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصليون قال وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون بُي هذا البيت على سبع ركعتين حدثني جدتي عن سعيد بن سنان عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال حج آدم فطاف بالبيت سبعاً فلقى الملائكة فقالوا بَرَّ حَجُّكَ يا آدم انا قد حججنا هذا البيت قبلك باللقى عام قال لما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فريدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة فيها فلكم قال فلما حج

ابراهيم عم بعد بناء البيت فلقيتهم الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك آدم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة ۞

ما جاء في القيام في الطواف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد قال سألت ابي عن القيام في الطواف فقال كان عبد الكريم بن ابي الحارث اول من نهاني عن ذلك قال اخذت بيده فاحتبسته لاساله عن شيء فانكر على ذلك نكراً شديداً وعظني فيه باشياء قال فبعثني ذلك على مسالته فأخبرت ان المطلب بن ابي وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فسرأى ناساً قياماً في الطواف يتحدثون فانكر ذلك ثم قال اتخذتم الطواف اندية قال ابي ثم سألت نافعاً مولى ابن عمر فقلت هل كان ابن عمر يمشي في الطواف فقال لا رأيته قائماً فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلمهما في كل طواف طاف بهما ۞

ما جاء في النقاب للنساء في الطواف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره ان تطوف المرأة بالكعبة وهي متنقبة حتى اخبرته صفيية بنت شيبة انها رأت عيشة تطوف بالبيت وهي متنقبة فرجع عن رايه وارخص فيه، حدثني احمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني عبد الكريم بن ابي الحارث انه كان يكره للنساء التنقيب في الطواف ۞



من نذر أن يطوف على أربع ومن كره الاقتران والطواف راكباً  
حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي قال حدثني سفيان عن عمرو  
ابن دينار عن عطاء عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن امرأة نذرت أن تطوف  
على أربع قال تطوف عن يديها سبعاً وعن رجلها سبعاً حدثني جدّي  
قال حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عباس  
ابن أبي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال ادرك النبي  
صلعم رجلين مقتربين قد ربط أحدهما نفسه إلى صاحبه بطريق المدينة  
فقال النبي صلعم ما بال الاقتران قالوا يا نبي الله نذرتا أن نقترب حتى  
نطوف بالبيت فقال اطلقا قرانكما فلا نذر إلا ما ابتغى به وجه الله  
حدثني جدّي قال حدثنا سفيان عن أبي جريح عن عطاء أن أمّ  
سلمة زوج النبي صلعم طافت بالبيت يوم الكبر رابكة من وراء المصلين  
قال أبو الوليد حدثني جدّي قال حدثنا ابن مبيّنة عن هشام بن  
عروة عن أبيه أن أمّ سلمة طافت بالبيت على بعير حدثني جدّي  
قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال طاف رجل بالبيت على فرس  
فمنعوه فقال امنعوني أن أطوف على كوكب قال فكُتِبَ في ذلك إلى عمر  
ابن الخطاب رَضِه فكتب عمر أن امنعوه حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
جدّي قال حدثنا سفيان عن ابن أبي نجیح عن جاهد قال طاف  
النبي صلعم ليلة الاضائة على راحلته واستلم الركن بمحجنه وقيل طرف  
المحجن وذلك ليلاً

ما جاء في صواف الحبيّة حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي  
قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تيم عن  
أبي أنسبيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا نوى وها

لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حباً شديداً وكان شريفاً في قومه فتزوج وأتا بزوجه فلما كان يوم سابعه قال لأُمّه بأمت ابي أحب ان اطوف بالكعبة سبعاً نهاراً فقالت له أُمّه ابي بُني ابي اخاف عليك سُفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذننت له فوق في صورة جاري فلما ادى جعلت تعوده وتقول «اعيله» بالكعبة المستورة ودعوات ابن ابي محذورة وما تلى محمد من سورة الى ابي حياته فقيرةً وانني بغيشه مسرورةً فغضب الجاهل نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلباً حتى اذا كان ببعض دور بني سهم عرض له شاب من بني سهم احم اكشف ازرقي احوّل اعسر فقتله فثارَت عكة غيرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغيرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرسهم موق كثير من قتل الجن وكان فيهم سبعون شيخاً اصلع سوى الشباب قال فنهضت بنو سهم وحلفاءها ومواليها وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فاستركوا حية ولا عقرباً ولا حُكماً ولا عصاةً ولا خُنُفساً ولا شيئاً من الهوام يندب على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلاثاً فسمعوا في الليلة الثالثة على ابي قُبَيْس هاتفاً يهتف بصوت له جَهْوَرِي يُسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاماً وعقولاً اعدوا من بني سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ان خلوا بيننا وبينكم بالصلح نعطيهم ويعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابداً ففعلت ذلك قريش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطة قتلثة الجن

حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن نُبَيْه السهمي عن محمد بن هشام السهمي قال كنت بمال في بَيْتَالَةٍ أَجِدُ تَحَلّاً لي به وبين يسدي

جارية في فارهة فصرعت قدامي فقلت لبعض خدمنا هل رأيتم هذا  
منها قبل هذا قالوا لا قال فوقفت عليها فقلت يا معشر الجن انا رجل  
من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا وبينكم في الجاهلية من الحرب وما  
صرنا اليه من الصلح والعهد والميثاق ان لا يغدر بعضنا ببعض ولا يعود  
الى مكروه صاحبه فان وفيتم وفينا وان غدرتم عدنا الى ما تعرفون قال  
فأفادت الجارية ورفعت رأسها فا عيى اليها بمكروه حتى ماتت، حدثنا  
ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد حدثني جدي قال حدثني داود بن  
عبد الرحمن قال حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن صير عن  
طلح بن خبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في  
التحجر ان قلص الظل وقامت المجالس ان نحن بموتى أيام طالع من هذا  
الباب يعني باب بني شيبه فشرأبت له امير الناس فطاف بالبيوت سمعا  
وصلى ركعتين، وراء المقام فقمنا اليه فقلنا لا ايها المعتمر قد قضى الله  
نفسك وان بارضنا عبيدا وسقها واننا نخشى عليك منكم فكم يوم يراهم  
كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسمها في السماء حتى مثل علينا فمنا نراه  
قال ابو محمد الخزاعي الايم الحية الذكرة قال ابو الوليد اقبل طائر اشف  
من اللعبت شيئا لونه لون الحيرة بربشة حمراء وربشة سوداء دقيقت  
الساقين طويلهما له عنق دقيق المنقار طويله كانه من طير البحر يوم  
السميت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائتين  
حين طلعت الشمس واناس اذناك في الطواف كثير من الحاج وغيره  
من ناحية احياء الصغير حتى وقع في المسجد الحرام وقريبا من مصباح  
زمزم مغاليل الركن الاسود ساعة طويلة قل ثم طار حتى صدم الكعبة في  
نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الاسود اقرب ثم

وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل خراسان محرم ملقى وهو على منكبه الايمن قطاف الرجل به اسابيع والناس يبدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم والرجل الذى عليه الطير يمشى في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون وعيننا الرجل تدمعان على خدييه ولحيته، قال واخبرني محمد بن عبد الله بن ربيعة قال رايتني على منكبه الايمن والناس يبدنون منه وينظرون اليه فلا ينفروا منهم ولا يطير وطقت اسابيع ثلاثة كل ذلك اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل، قال ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر وطاف بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ضامة طويلة وهو ينادى عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون اليه عند المقام ان اقبل فتنى من الحجة فصر ببيده فيه فأخذته ليأريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشد صياحاً وأوحشه لا يشبه صوته اصوات الطير ففرع منه فارسلة من يده فطار حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجاً من الظلال في الارض قريباً من الاسطوانة المحرّاة واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذى بين دار الندوة ودار الحيلة نحو قبة المعان هـ

باب من قال ان الكعبة قبله لاهل المساجد والمسجد قبله لاهل الحرم والحرم قبله اهل الارض ومتى صرقت القبلة الى الكعبة، حدثنا ابو الرييد قال حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن ابن ابي حسين قال الكعبة قبله اهل المساجد والمسجد

قبيلة اهل الحرم والحرم قبيلة اهل الارض، وحدثني جدّي قال حدثنا  
ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال صُرفت  
القبيلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً حدثني الثّعلبي عن ابن عيينة  
عن ابن ابي نجيج قال قال عبد الله بن عمرو البيت كلّ قبيلة وقبيلته وجهه  
فان فاتك ذلك فعليك بقبيلة النّبي صلعم قال سفيان في ما بين الركن  
الشامي وميزاب الكعبة ۞

ما جاء في الصلاة في كل وقت مكنة والطواف: حدثنا ابو  
الوليد حدثني جدّي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن  
عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلعم يا بني عبد  
مناف يا بني عبد المطلب انّ وَلَيْتُمْ من امر هذا البيت شيئا فلا تمنعوا  
احدا طاف بهذا البيت وصَلَّى اى ساعة شاء من ليل او نهار، حدثنا  
ابو الوليد حدثني جدّي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن  
ابيه قال كان الرجال والنساء يطوفون معاً محتلطين حتى ولى مكنة خالد  
ابن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء  
في الطواف فاجلس عند كلّ ركن حرساً معهم السيقات يفرقون بين الرجال  
والنساء فاستمر ذلك الى اليوم قال جدّي سمعت سفيان بن عيينة يقول  
خالد القسري اول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف حدثني  
جدّي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابو بكر ان  
النبي صلعم نظر الى الكعبة فقال ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرمك  
والمومن اعظم حرمة عند الله تعالى منك، قال ابو محمد الخزازي سمعت  
بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر  
يا حَبَّذاً الموسم من موفد وحَبَّذاً الكعبة من مشهَد

وحبذا اللاتي يزأتمننا عند استسلام الحجر الاسود

فقال خالد اما انهن لا يزأتمنك بعد هذا فأمر بالنفريق بين النساء والرجال في الطواف ۞

ما جاء في الطواف في المطر وفضل ذلك ۞ حدثنا ابو الوليد حدثني جدي ومحمد بن ابي عمر قالا حدثنا داود بن عجلان انه طاف مع ابي عقيل في مطر قال ونحن رجال فلما فرغنا من سبعنا اتينا نحو المقام فوقف ابو عقيل دون المقام فقال الا احديثكم حديثا تسرون به او تعجبون به قلنا بلى قال طفت مع انس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر فصليا خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لفسا استأنفوا العجل فقد غفر لكم ما مضى فهكذا قل لنا رسول الله صلعم وطفنا معه في مطر ۞ قال ابو محمد الخزازي حدثنا محمد بن ابي عمر عن داود بن عجلان باسناده مثله ۞

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها ۞ حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن ابيه عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا قال رسول الله صلعم طوافان لا يوافيهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر له ذنوبه كلها غالبية ما غلبت طواف بعد صلاة العاقر فراغه مع طلوع الشمس وطواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس ۞ قال الخزازي عن اسحاق حدثناه ابن ابي عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد باسناده مثله الصواب عبد الرحيم ۞

ما جاء في صيام شهر رمضان ۞ حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سافر عن عثمان

ابن ساج قال ذكر هطاء بن كثير حديثاً رفعه الى النبي صلعم المقام  
 بمكة شعاداً والخروج منها شقاوة، وقال عثمان قال مقاتل من نزل مكة  
 والمدينة من غير اهلها محتسباً حتى يموت دخل في شفاعة محمد صلعم،  
 قال عثمان واخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجهني قال سمعت سالم بن  
 هبيل الله يذكر ان غلاماً كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة  
 وخمسين درهماً في كل عام ويعلف له ظهوره ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن  
 عمر لا يخرجتك الى المدينة قال فاما ازيدك في خراجي قال ما بي ذلك يا  
 بني قال سالم فرائيته ينفق على غلامه بالمدينة، حدثني ابن ابي عمر  
 حدثنا عبد الرحيم بن زيد النعمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن  
 ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله  
 وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب  
 له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة  
 وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى،  
 قال الجراقي عن اسحاق حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الرحيم  
 ابن زيد باسناده مثله ٥

ما جاء في الخطيم وابن موضعه، حدثنا ابو الوليد حدثني  
 جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال الخطيم ما بين  
 الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامراه دخلا الكعبة  
 فلقبها فيها فسبحا حجرتين فأخرجتا من الكعبة فنصب احداهما في مكان  
 زمزم والاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا من مثل ما  
 ارتكبا، قال فسمى هذا الموضع الخطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك  
 بالامان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك

على ظاهر الا أهلكم وقتل من حلف هنالك انما الآ عجلت له العفوية  
فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم وينتهيب الناس الايمان فلم يزل  
ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فَأَخْرَ الله ذلك لما اراد الى يوم  
القيامة حدثني جدتي مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي  
نجيج عن ابيه ان ناسا كانوا في الجاهلية حلقوا عند البيت على قسامة  
وكانوا حلقوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا  
تحت صخرة فبينما هم قائلون ان اقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها  
يشتمون فانفلقت بحمصين فلقة فادركت كل رجل منها فلقة فقتلته  
وكانوا من بني عامر بن لوى قال الزنجي فكان ذلك الذي اقل عددهم  
فورت حويطب بن عبد العزى عامة رباعهم حدثني جدتي حدثنا  
داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن  
ابن ابي نجيج عن حويطب بن عبد العزى انه قال كان في الجاهلية في  
اللعبة حلق امثال جُم البهائم يدخل الخايف فيها يده فلا يريه احد  
فلما كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتنبه رجل فشلت  
فيها يده فادركه الاسلام وانه لَأَشْلُء حدثني جدتي وابراهيم بن محمد  
الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيج عن ابيه عن حويطب  
ابن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء اللعبة في الجاهلية فجاءت امرأه  
الى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فدخل يده اليها فبيست يده  
فلقد رايته في الاسلام بعد وانه لَأَشْلُء حدثني جدتي حدثنا ابن  
عبيدة عن محمد بن سوقة قال كنا جلوسا مع سعيد بن جبير في ظل  
اللعبة فقال انتم الآن في اكرم ظل عن وجه الارض حدثني محمد بن  
جحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا اقامت دريش بعد قُصَى على ما



جريح قال قال لي عطاء وإنما كانت سقايتهم لئلا يسقطون بها قال كان زمزم حوضان في الزمان الاول فحوض بينهما وبين الركن يُشرب منه الماء وحوض من ورآها للوضوء له سَرَبٌ يذهب فيه الماء من باب وضوهم الآن يعني باب الصفا قال فيصب النازع الماء وهو قائم على البير في هذا من قربها من البير قال الخزاعي وفي ذلك يقول الشاعر

كَلْبٌ لَمْ أَقْطَسْ بِمَكَّةَ سَاعَةً وَلَمْ يُلْهِنِي فِيهَا رَبِيبٌ مُنْعَمٌ

وَلَمْ أَجْلِسِ الْحَوْصَيْنِ شَرْقِيَّ زَمْزَمٍ وَهِيَهَاتَ أَتَى مِنْكَ لَا ابْنَ زَمْزَمٍ

قال ولم يكن عليها شباك حينئذ قال واران معاوية بن ابي سفيان ان يسقى في دار الندوة فارسل اليه ابن عباس رضي ان ليس ذلك لك فقال صدق فسقى حينئذ بالخصب ثم رجع فسقى يعني قال مسلم ابن خالد كان موضع السقاية لئلا للنبيل بين الركن وزمزم مما يلي ناحية الصفا فتحاها ابن الزبير الى موضعها الذي في فيه اليوم وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم لئلا تلى الصفا والوادى وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من عمل على مجلسه القُبَّةُ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى مكة هوميد خالد بن عبد الله القسري عاملاً لسليمان بن عبد الملك ثم عملها أمير المؤمنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكاً ثم عمل المهدي وعمل شباكاً زمزم أيضاً فعلم في مجلس ابن عباس كنيسة ساج على رقب في الركن على يسارك اخبرني جدتي قال اول من عمل القُبَّةُ لئلا على الصخرة لئلا بين زمزم وبين بيت الشراب المهدي في خلافته عملها ثم ابو بحر الجوسي التجار كان جاء به عيسى بن علي ابن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق فعلم له سقواً في داره لئلا

فأت اخوة في تسعة في تسعة أشهر في كل شهر واحد وبقيت انا فعبت  
 ورمى الله في رجلى وكمهت فليس يُلايمني قايّد قال فسمعت عم بن  
 الخطاب يقول سبحان الله ان هذا لهو العجب اخبرني محمد بن يحيى  
 عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن شريك بن ابي نمر عن كريب عن  
 ابن عباس قال سمعت عم بن الخطاب رضى يسأل ابن عمّ الجدي دما  
 عليهم قال دعوت عليهم ليالى رجب الشهر كله بهذا الدماء فاهلكوا في  
 تسعة أشهر واصاب الباقى ما اصابه اخبرني محمد بن يحيى عن  
 الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة  
 عن ابن عباس قال دما رجل على ابن عم له استأنق دوداً له فخرج يطلبه  
 حتى اصابه في الحرم فقال دودى فقال اللص كذبت ليس الدود لك  
 قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا البيت  
 ما الدود لك فقبل له لا سبيل لك عليه فقال رب الدود بين الركن  
 والمقام باسطاً يديّ يدعو على صاحبه فا برح مقامه يدعو عليه حتى  
 وله فذهب عقله وجعل يصيح بمكة فا الى والدود ما الى ولعلان رب الدود  
 فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع دوده فدفعها الى المظلوم فخرج بها وبقي  
 الاخر متولها حتى وقع من جبل فتردى منه فاكلته السمّاعة حدثنا  
 ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ايوب بن موسى  
 ان امرأة كانت في الجاهلية ومعها ابن عم لها صغير وكانت تخرج فتكتسب  
 عليه ثم تاتي فتطعمه من كسبها فقالت له يا بُنَيَّ انى اغيب عنك والى  
 اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان لله تعالى بمكة  
 بيتاً لا يشبهه سى من البيوت ولا يقاربه مُقَسِّدٌ وعليه ثياب فان ظلمك  
 ظم يوماً فعُدّ به فان رثاً سيمنعك قال فجاءه رجل فذهب به فاسترقه

قال وكان اهل الجاهلية يعبرون انعامهم فاحمر سيده ظهره فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل فيشتد حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فشد يده اليه ليأخذه فبيست يده فشد الأخرى فبيست يده الأخرى فاستغنى في الجاهلية فافتى ليحمر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل فاطلقت له يدها وترك الغلام وخلق سبيله

ما يستخلف فيه بين الركن والمقام، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان عن شيخ من بني البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن ابي سفيان يقال له وقب يحدث عن قومه ان رجلاً منهم تزوج امرأة فسألته أمها بغيراً من ابسه فأبى فقالت الى قد ارضعتك فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضى فرأى ان تستخلف عند الكعبة انها قد ارضعتها فلما ارادوا استحلافها أبست وكانها ورقت وتأنمت وقالت انما اردت معنى ان افرق بينهما حدثني جدتي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي صلعم انه قال لا يخلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف ان يتهاون الناس به، حدثني جدتي حدثنا مسدد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال رأى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال ما هذا قالوا رجل يستخلف قال افي دم قالوا لا قال افي مال عظيم قالوا لا قال يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام، حدثني جدتي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال لا يستخلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير

ما جاء في المقام وفضله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت القاسم بن ابي بزة يحدث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال أن الركن والمقام من الجنة حدثني  
جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس  
قال ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام فأنهما جوهرتان من  
جواهر الجنة ولولا ما مسحهما من أهل الشرك ما مسحهما ذو عاقبة إلا شفاه  
الله حدثني جدي حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثني  
ليث عن مجاهد أنه قال لا تمس المقام فإنه آية من آيات الله عز وجل  
ما جاء في الآثار الذي في المقام وقبيل إبراهيم عمر عليه  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن  
جريج عن مجاهد في قوله تعالى فيه آيات بينات قال أثر قدميه في المقام  
حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد  
قال قام إبراهيم عم علي هذا المقام فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم قال  
فقالوا تبيحك اللهم لببيك قال من حج إلى اليوم فهو من استجاب لإبراهيم  
عمر حدثني جدي حدثنا مهدي بن أبي المهدى حدثنا عمر بن  
سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة وأخذوا من مسام  
إبراهيم مصلي قال أمّا أمروا أن يصلّوا عنده ولم يؤمروا بمسكه ولقد  
تكلفت هذه الأمة شيئاً لا تكلفته الأمر قبلها ولقد ذكر لنا بعض من  
راى أثره وأصابه ثأ زالت هذه الأمة تمسكه حتى أخلو لثقي وأنما  
حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن  
موسى بن سعد عن نوفل بن معاوية الديلمي قال رايت المقام في عهد  
عبد المطلب وهو مثل المهناء قال أبو محمد الخزاعي سئل أبو الوليد عن  
المهناء فقال خبزاً بيضاء وأنشد أبو الوليد

مهناء كمثل البدر بين السحاب

تعلقها قلبي وما طرر شاربى الى ان اتى حلمى وشابت ذوائى  
حدثنى محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة  
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قرة عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد  
الخدري قال سألت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال  
كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان  
يجعل المقام اية من آياته فلما امر ابراهيم عمر ان يؤذن في الناس بالحق  
قام على المقام فارتفع المقام حتى صار أطول الجبال واشرف على ما تحته  
فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك  
فكان اثر قدس فيهِ لما اراد الله سبحانه فكان ينظر من يمينه ومن  
شماله ويقول اجيبوا ربكم فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي  
اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل يعد يصلي  
اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلعم فأمر ان يصلي الى بيت المقدس  
فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه  
الى قبلته لانه رضى لنفسه ولأنبياءه عليهم السلام قال فصلى الى الميوزاب  
وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة حدثنا  
ابو الوليد حدثنى حدثنى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج  
عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان وعبد الله  
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في اعلا  
المسجد ليلاً فقال سعيد بن جبير سلوا قبل ان لا تروا فسأله القوم  
فاكثروا فكان مما سئل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا يذكر في المقام  
مقام ابراهيم فقال سعيد وما ذا سمعت قال الرجل سمعنا ان ابراهيم  
نبي الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامراته ان لا ينزل بمكة

حتى يرجع يقول الرجل ففرت اليه المقام فرجل عليه فقال سعيد ليس  
كذلك حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا انه حين كان بين أم اسماعيل  
ابن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم عم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بأمر  
اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع  
أمر اسماعيل شئتة فيها ما تشرب منها وتدر على ابنها ليس معها زاد  
يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فعاد بهما الى دوحا فوق زمزم في  
اهلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم  
توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوى  
ابراهيم بكدا يقول ابن عباس فقال له أم اسماعيل الى من تتركها وابنها  
قال اني الله سبحانه قالت رضييت بالله تعالى فرجعت أم اسماعيل تحمل  
ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ثم ساق  
حديثنا طويلا يقول فيه ثم جاء الثالث فوجد اسماعيل قاعدا تحت  
الدوحة الى ناحية البير يبرى نبلا له فسلم عليه ونزل اليه فلقد معه  
فقال له ابراهيم عم يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بأمر قال اسماعيل  
فأطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني وبني ان ابني له بيتا قال له  
اسماعيل وابن يقول ابن عباس فأشار الى أكمة بين يديه مرتفعة على ما  
حولها عليها رضراض من حصياء ياتيها السهل من نواحيها ولا يركبها  
قال ابن عباس فلما يحفران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك  
انت السميع العليم ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ  
ابراهيم فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل  
هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبني ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى  
الى وجه البيت يقول ابن عباس فذلك مقام ابراهيم عليه السلام

وقيامه عليه

ما جاء في موضع المقام وكيف رآه عمر رضي الله عنه الى موضعه هذاه  
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن  
ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداة السهمي عن  
ابيه عن جده قال كانت السبيل تدخل المسجد الحرام من باب بني  
شبيب الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان يقال لهذا  
الباب باب السبيل، قال فكانت السبيل ربما دفعت المقام عن موضعه وربما  
أختته الى وجه الكعبة حتى جاء سبيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه له سبيل أم نهشل وأما سبيل أم نهشل انه لعاب بأمر نهشل ابنة  
سبيدة بن ابي أحيحة سعيد بن العاصي فلبثت فيه فاحتل المقام من  
موضعه هذا فذهب به حتى وجد بأسفل مكة فأتى به فربط الى استار  
الكعبة في وجهها وكُتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فقرأ فدخل بعمر في  
شهر رمضان وقد غرّى موضعه وهما السبيل فدا عمر بالناس فقال أنشد  
الله عبداً عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداة السهمي  
انا يا عمر المؤمنين عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فأخذت  
قنطرة من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى  
رمز يلقب وهو هندي في البيت فقال له عمر فاجلس هندي وارسل  
اليها فأتى بها فوجدتها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم  
فقالوا نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر رضي الله عنه وحقق عنده امر  
به فاعلم ببناء رقبته تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم  
قال وردم عمر الردم الاعلى بالصخر وحصنه قال ابن جريج ولم يعلم سبيل  
بعد عمر رضي الله عنه حتى الآن قال ابو الوليد هو الردم السدي دون رلق

النار قال جدّي وهو الردم الذي من دار امان بن عثمان الى دار ببة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن اخي ابي سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب قال الخزاعي ببة لقب له واسمه عبد الله بن ربيعة قال ابو الوليد قال جدّي فلم يظهر عليه سبيل منى عمله عمر رضة الى اليوم غير انه قد جاء سبيل في سنة اثنتين ومايتين يقال له سبيل ابن حنظلة فكشف من بعض رقبته وراينا حجارته وراينا فيه صخرًا ما راينا مثله ولم يظهر عليه قال ابو الوليد قال لي جدّي طُفْتُ مع داود بن عبد الرحمن غير مرة فاشار لي الى الموضع الذي رُبطَ عنده المقام في وجه الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضة فرده قال وقال داود كنا اذا طُفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه قال ابو الوليد قال لي جدّي بعد ما جُصِّصَ شانروان الكعبة بالحصى والمرمر واما جُصِّصَ حديثًا من الدهر فقال لي وانا معه في الطواف اعدت من باب الحجر الشامي من حجارة شانروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجرًا طويلًا هو اطول السبعة فيه حفر شبه المنقر فهو موضعه والا فهو التاسع من حجارة شانروان قال جدّي نسيت مددها وقد كنت مددتها في اما سبعة واما تسعة الا انه عند حجر طويل هو اطول السبعة او التسعة فيه الحفر فان رايت قد قُرِفَ عنه الجص فاعدت وانظر اليه حدثني جدّي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول موضع المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي صلعم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما الا ان السبيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس حدثني ابن ابي عمير قال حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن ابي الاسود قال



كان سهلٌ أُمٌّ تَهْتَشِلُ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ عَمْرُ الرُّدَمِ بِالْعَلَا مَكَّةَ فَاحْتَمَلَ الْمَقَامَ مِنْ  
 مَكَانِهِ فَلَمْ يُدْرَ أَيُّنَ مَوْضِعِهِ فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ سَأَلَ مَنْ يَعْلَمُ  
 مَوْضِعَهُ فَقَالَ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ أَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنْتُ قَدَرْتُ  
 وَلِدْرَتُهُ بِمَقَاطٍ وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ هَذَا مِنَ الْحَجَرِ إِلَيْهِ وَمِنَ الرُّكْنِ إِلَيْهِ وَمِنْ  
 وَجْهِ اللَّعْبَةِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَيُّتُ بِهِ فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا وَعَمِلَ عَمْرُ  
 الرُّدَمِ هُنْدَ لِلْكَعْبَةِ قَالَ سَفِيَّانُ لِمَ لَكَ الَّذِي حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ  
 أَبِيهِ أَنَّ الْمَقَامَ كَانَ هُنْدَ سَلَّاحَ الْبَيْتِ فَأَمَّا مَوْضِعُهُ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُهُ  
 فَوَضَعَهُ الْآنَ وَأَمَّا مَا يَقُولُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ هُنَالِكَ مَوْضِعُهُ فَلَا قَالَ سَفِيَّانُ  
 وَقَدْ ذَكَرَ عَمْرُ بْنُ دِينَارٍ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَبِي الْأَشْرَسِ هَذَا لَا أُمَيِّرُ  
 أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ  
 مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ أَمْرُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ الْعَابِدِيُّ  
 وَعَمْرُ نَازِلٌ بِمَكَّةَ فِي دَارِ أَبِي سَمِيْعٍ بِأَخْوِيلِ الْمَقَامِ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ  
 الْيَوْمَ قَالَ فَحَوَّلَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَكَانَ عَمْرٌ قَدْ اشْتَكَى رَأْسَهُ قَالَ فَلَمَّا صَلَّيْتُ  
 رَكْعَةَ جَاءَ عَمْرٌ فَصَلَّيْتُ وَرَأَى قَالَ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ عَمْرٌ أَحْسَنْتَ فَكُنْتُ  
 أَوَّلَ مَنْ صَلَّيْتُ خَلْفَ الْمَقَامِ حِينَ حُوِّلَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ  
 الْقَائِلُ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ وَكَانَ يَصَلِّيُ  
 بِالْعَلَا مَكَّةَ فَقَالَ أَنَا أَوَّلَ مَنْ صَلَّيْتُ خَلْفَ الْمَقَامِ حِينَ رُذِيَ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا ثُمَّ  
 دَخَلَ عَمْرٌ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَصَلَّيْتُ خَلْفِي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ هـ  
 مَا جَاءَ فِي الذَّهَبِ الَّذِي عَلَى الْمَقَامِ وَمِنْ جَعَلَهُ عَلَيْهِ حَدَّثَنَا  
 أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شُعَيْبٍ عَنْ

شبيبة بن جبير بن شبيبة يقول ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانتلم قال وهو من خَجَرٍ رَخْوٍ يشبه السنن فخشينا ان ينفثت او قال يتداعا فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بالآف دينار فضمبنا بها المقام اسفله واعلاه وهو الذهب الذي عليه اليوم قال سمعت يوسف ابن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه قال ولم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهباً فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومايتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عليه المهدي ولم يطلع عنه اخبرني غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا حج المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة فنزل دار الندوة فجاء بهيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحجري بالمقام مقام ابراهيم في ساعة خالصة نصف النهار مشتمل عليه فقال للحاجب ايذن لي على امير المؤمنين فان معي شيئا لم يدخل به على احد قبله وهو يسر امير المؤمنين فادخله عليه فكشف عن المقام لسر بذلك وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له اخرج وارسل الى بعض اهله فشرّبوا منه وتمسحوا به ثم ادخل فاحتمله وردّه مكانه وامر له بجوابز عظيمة واقطعه خيفاً بخلة يقال له ذات القويع فباعه من منيرة مولا المهدي بعد ذلك بسبعة الاف دينار

ذكر نزع المقام قال ابو الوليد ونزع المقام ذراع والمقام مربع سعة اعلاه اربع عشرة اصبعاً في اربع عشرة اصبعاً ومن اسفله مثل ذلك وفي طرفيه من اعلاه واسفله طوقا ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلّها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع

عرضاً في عشر اصابع طولاً وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل امير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر المقام من نواحيه احدى وعشرون اصبعاً ووسطه مربع والسقيدان داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولهما منكرتان وبين القيدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام في حوض من ساج موبع حوله رصاص ملبس به وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسطوف ومن وراء المقام ملبس ساج في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل الصندوق ويقلل فيهما قفلان، حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي مولى ابي قيس بن ثعلبة قال حدثني علي بن جهم بن بندر الشامي حدثني ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التتوخي قال اوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطالب الادب وقال انها صناعة تجفروا أهلها

باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم لأمر اسماعيل عليهما السلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين أمر اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بأمر اسماعيل واسماعيل وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أمر اسماعيل شئاً فيها مالا تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها رآن يقول سعيد ابن جبير قال ابن عباس فعاد بهما الى دوحه فوق زمزم في اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم توجه

ابراهيم خارجاً على دابته وتبعته أم اسماعيل اقتره حتى واذا ابراهيم  
 يكدًا يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل الى من تتركها وولدها قال  
 الى الله عز وجل فقالت قد رضيت بالله عز وجل فرجعت أم اسماعيل  
 تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقن  
 شنتها تشرب منها وترضع ابنها حتى فنى ماله شنتها فانقطع درها فجاء  
 ابنها فاشند جوفه حتى نظرت اليه أمه يتشكط فخشيت أم اسماعيل  
 انه يموت فاحزنه ذلك يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو تعيبت  
 عنه حتى يموت ولا ارى موته يقول ابن عباس فعدت أم اسماعيل الى  
 الصفا حين رآته مشرفاً تستوضح عليه اى ترى احداً بالوادى ثم نظرت  
 الى المروة فقالت لو مشيت بين هكأين الجبلين تعللت حتى يموت  
 الصبي ولا اراه يقول ابن عباس فمشيت بينهما أم اسماعيل ثلاث مرات  
 او اربع ولا تجيز يطن الوادى في ذلك الا رملاً يقول ابن عباس ثم رجعت  
 أم اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فاحزنه فعدت الى  
 الصفا تعلل حتى يموت ولا تراه فمشيت بين الصفا والمروة كما مشيت  
 اول مرة يقول ابن عباس حتى كان مشيها بينهما سبع مرات قال ابن  
 عباس قال ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة قال  
 فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت  
 صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احدٌ غيرها فقالت قد اسمع صوتك  
 فأعطني ان كان عندك خير<sup>١</sup> فخرج لها جبريل عمر فاتبعته حتى صرب  
 بوجهه مكان البير فظهر ماله فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن  
 عباس قال ابو القاسم صلعم لمحاصته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان  
 يعونها قبل ان تاتي بشنتها يقول ابو القاسم صلعم ولو تركته أم اسماعيل

كان عينا معينا يجرى، يقول ابن عباس فجاءت أم اسماعيل يشتهيها  
فاستنقت وشربت فدرت على ابنها فبينما هي كذلك ان مَرَّ ركبٌ من  
جُرُومٍ قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء  
فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا أنيس يقول ابن عباس  
فارسلوا جريئاً لهم حتى اتيا أم اسماعيل فكَلَّماها ثم رجعا الى ركبهما  
فاخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى حيَّوها فردت عليهم وقالوا لمن  
هذا الماء قالت أم اسماعيل هو في قالوا اتاذنين لنا ان نسكن معك عليه  
قالت نعم قال ابن عباس قال ابو القاسم صلعم القى ذلك أم اسماعيل  
وقد احببت الانس، فنزلوا وبعثوا الى اهليهم فقدموا وسكنوا تحت  
الدَّوح واعتشروا عليها العرش فكانت مغام في وابنها وقال بعض اهل  
العلم كانت جُرُومٌ تشرب من ماء زمزم فكثرت بذلك ما شاء الله ان تكث  
فلما استخفَّت جُرُومٌ بالحزم ونهاونت حرمة البيت واكلوا مال الكعبة الذي  
يَهْدَى لها سرّاً وعلانيةً وارتكبوا مع ذلك اموراً عظيماً نضب ماء زمزم  
وانقطع فلم يزل موضعه يُدرس ويتفادى وتُرُّ عليه السيول عصراً بعد  
عصر حتى غاب مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مصصاض بن عمرو  
الجهمي قد وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت  
وخوفهم النقم وقال لهم ان مكة بلد لا تُقَرُّ ظالمنا قاله الله قبل ان ياتيكم  
من يخرجكم منها خروج ذل وصغار فتتمنوا ان تتركوا تطوفون بالبيت  
فلا تلبثوا على ذلك، فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عبد الى غزاليين  
كانا في الكعبة من ذهب واسياف قلعية كانت ايضا في الكعبة فحفر لذلك  
كله بليل في موضع زمزم ودننه سرّاً منهم حين خافهم عليه فسلب الله  
عليهم خزاعة فاخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما

شاه الله ان تلمية وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقدم الزمان حتى  
 يوات الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك شخصه به من  
 بين قريش

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبيد الله بن  
 معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب  
 ابن هاشم جد رسول الله صلعم ان قريشاً خرجت قارة من احساب  
 الغيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابغى العز في  
 غيره قال فجلس عند البيت واجلست عنه قريش فقال

لَا هُمْ اَنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ رَحَالَكَ  
 لَا يَغْلِبُنْ صُلَيْبُهُمْ وَصَلَاتُهُمْ هَذَا وَحَالُكَ

قال فلم يزل ثابتاً في الحرم حتى اهلك الله الغيل واحسابه فرجعت قريش  
 وقد هُظِرَ فيها لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك  
 وقد وُثِدَ له اكبر بنيه فادركه وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد  
 المطلب في المنام ففيل له احفر زمزم حِمَّةَ الشبيخ الاعظم فاستيقظ فقال  
 اللهم بين لي فأتى في المنام مرة اخرى ففيل له احفر تكتم بين القرث والدم  
 في مَجَث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحجر فقام عبيد  
 المطلب فشمى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سُمِّيَ له من الابات  
 فاحترت بقرة بالحزورة فاندفلت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها  
 الموت في المسجد في موضع زمزم فحزرت تلك البقرة في مكانها حتى  
 احتمل لحها فاقبل غراب يهوى حتى وقع في القرث فبحث في قرية  
 النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب

ما هذا الصنيع انا لم تكن نزلتك بالجهل ثم تحفر في مسجدنا فقال عبد  
المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد من صدقني عليها فطقق هو وابنه  
الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسقة عليهما يومئذ ناس من قريش  
فنازعوها وقاتلوها وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من هتقى نسبه  
وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه  
الاذى نذر ان قالا له عشرة من الولد ان يخر احدكم ثم حفر حتى  
ادرك سيوفاً دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك  
السيوف قالوا يا عبد المطلب اجزنا ما وجدت فقال عبد المطلب هذه  
السيوف لبييت الله الحرام لحفر حتى انبسط الماء في القرار ثم بحرها  
حتى لا يذوف ثم بنا عليها حوضاً فطقق هو وابنه بنوعان فيماتن ذلك  
الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسنة قريش بالليل فيصلحه  
عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فسادا دعا عبد المطلب ربه فأرى  
في المنام فقيل له قل اللهم اني لا أحلها لمغتسل ولكن في للشارب حل وبئ  
ثم كفيتهم فقال عبد المطلب يعني حين اختلفت قريش في المسجد  
فنادى بالذي أرى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد  
من قريش الا رمى في جسده بداءه حتى تركوا حوضه وسقايته ثم  
تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت  
لكم نحر احدكم واني اقرع بينهم فأصيب بذلك من شئت فأقرع بينهم  
فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال  
عبد المطلب اهو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة  
من الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فخبرها عبد المطلب  
حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحاق قال

حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب أرى في منامه ان  
 جعفر زمزم في موضعها الذي في فيه فحفرها بين اساف وثابله الوَقْنَيْنِ  
 اللذين كانا بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت  
 على الابرار لك كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفصلها على  
 ما سواها من المياه ولانها ببر اسماعيل بن ابراهيم في الموضع الذي ضرب  
 فيه جبريل برجله فهزموه ونيع الماء منه قال ابن اسحاق وكان سبب  
 حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينما هو نائم في الحجر فأمَرَ جعفر زمزم  
 في منامه وهو دفين بين صَنْمَى قريش اساف وثابله عند مَخَرِّ قريش  
 قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله  
 ابن زبير الغافقي انه سمع علي بن ابي طالب رَضَه يحدث حديث  
 زمزم حين أَمَرَ عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب الى لَسَائِمٍ في  
 الْحِجْرِ ان اتاني آت فقال احفر طَيِّبَةً قال قلت وما طيبة قال ثر ذهب عتي  
 فوجعت الى مَصْبَجِي فَنَمْتُ فيه فجاءني فقال احفر بَرَّةً قال قلت وما برة  
 قال ثر ذهب عتي فلما كان من الغد رجعت الى مَصْبَجِي فَنَمْتُ فيه  
 فجاءني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تُنَزِفْ ابداً ولا تُكْمَر  
 تَسْقَى الْحِجِيجُ الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شأنها ودل على  
 موضعها وعرف انه قد صدق غداً يعموله ومعه ابنه الحارث بن عبد  
 المطلب ليس له يومين ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطَّسِ  
 كَبَّرَ فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد  
 المطلب انها ببر اسماعيل وان لنا فيها حقاً فاشركنا معك فيها فقال  
 عبد المطلب ما انا بفاعل ان هذا الامر خُصِّصْتُ به دونكم وأُعْطِيْتُمْ  
 من بينكم قالوا فانصعنا فلما غير تارككم حتى نحاكمك فيها قال فاجعلوا



بهيى ويهينكم من شيتم أحاكمكم اليه قالوا كاهنة بنى سعد فهدئهم قال  
 نعم وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بهي عبد  
 مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذناك مفاوز فخرجوا  
 حتى اذا كانوا ببعض المفاوز بين الحجاز والشام فبى ماء عبد المطلب  
 واحكابه فظموا حتى أيقنوا بالهلكة واستسقوا من معهم من قيساييل  
 قريش فأبوا عليهم وقالوا انا في مقالة نخشى فيها على انفسنا مشعل ما  
 اصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يخوف على نفسه  
 واحكابه قال ما ذا ترون قالوا ما رأينا الا تبع لرايك فأمرنا بما شيت قال  
 فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما يكسر الآن من القوة فكلما  
 مات رجل دفعه احكابه في حفرة ثم وأرؤ حتى يكون اخركم رجلاً  
 واحداً فضيق رجل واحد أيسر من ضيقة ركب جميعاً قالوا سمعنا ما  
 أردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً  
 ثم ان عبد المطلب قال لاحكابه والله ان القاءنا بأيدينا لحجز لا نبتسغى  
 لانفسنا حيلة فمضى الله ان يروقنا ماء ببعض البلاد أرحلوا فأرحلوا  
 حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلمون تقدم  
 عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت  
 خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر احكابه ثم نزل فشرب  
 وشربوا واستسقوا حتى ملأوا اسقيتهم ثم دعا القبايل للث معه من قريش  
 فقال لهم الى الماء فخذ سقانا الله عز وجل فأشربوا واستسقوا وشربوا واستسقوا  
 فقالت القبايل للث نازعتة قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد  
 المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابداً الذى سقاك هذا الماء بهمد  
 الغلاة هو الذى سقاك زمزم فأرجع الى سقايتك راشداً فرجع ورجعوا

معه ولم يعضوا الى الكاهنة وخلقوا بينه وبين زمزم، قال ابن اسحاق وسمعت  
 ايضاً من يحدث في امر زمزم من علي بن ابي طالب رضى عنه انه قيل لعبد  
 المطلب حين امر بحفر زمزم اذع بالماء الرواة غير اللدري فخرج عبد المطلب  
 حين قيل له ذلك الى قريش فقال ان تعلمون اني قد امرت ان احفر زمزم  
 قالوا فهل بين لك امين في قال لا قالوا فارجع الى مصابحك الذي رايت  
 فيه ما رايت ان يكن حقاً من الله بين لك وان يكن من الشيطان لم  
 يرجع اليك فارجع عبد المطلب الى مصابحه فنام فأرى فكيل احفر زمزم  
 ان حفرتها لم تكلم وفي تراث من ابيك الاعظم فلما قيل له ذلك قال  
 وابن في قال قيل له عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غداً قال فغدا  
 عبد المطلب ومعه ابنة الحارث ونيس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية  
 النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنيين اساف ونايلة فجاه بالمعول  
 وقام لحفر حيث أمر فقامت اليه قريش حين راوا جدّه فقالت والله  
 لا نذهبك نحفر بين وتبيننا هذين اللذين نحر عندهما فقال عبد المطلب  
 للحارث دعي احفر والله لأمصين لما أمرت به فلما عرفوا انه غير نازع  
 خلقوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيراً حتى بدا له الطي  
 طي البير فكبر وعرف انه قد صدق فلما نادى به الحفر وجد فيها  
 غزالين من ذهب وهما الغزالان اللذان دفنت جرفهم حين خرجت من  
 مكة ووجد فيه اسباً قلعية وادراً وسلاحاً فقالت له قريش ان لنا  
 معك في هذا شركاً وحققاً قال لا ولكن هلّم الى امر فصف بيبي وبينكم  
 نصرب عليها بالقداح قالوا وكيف نصنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي  
 قدحين ولكم قدحين قالوا انصفت فجعل قدحين اصفرين للكعبة  
 وقدحين اسودين لعبد المطلب وقدحين ابيضين لقريش ثم قال اعطوها

مَنْ يَضْرِبُ بِهَا هَنْدُ هُبَلٌ وَقَامَ عَبْدُ الْمُطْلَبِ فَقَالَ

لَا قَمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْخَمْسُودُ رِقِّي وَأَنْتَ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ

مَنْ عِنْدَكَ الطَّارِفُ وَالتَّلِيدُ فَأَخْرَجَ لَنَا الْغَدَاةَ مَا تُرِيدُ

فَضْرِبَ بِالْفِدَاحِ فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْغَزَالَيْنِ لِلْكَعْبَةِ وَخُصِرَ الْأَسْوَدَانِ  
عَلَى الْأَسْيَافِ وَالِدُرُوعِ لِعَبْدِ الْمُطْلَبِ وَتَخَلَّفَ قَدْحًا قَرِيشَ فَضْرِبَ عَبْدُ  
الْمُطْلَبِ الْأَسْيَافَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَضْرِبَ فَوْقَهُ أَحَدَ الْغَزَالَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ  
فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ ذَهَبٍ حُلِيَّتَهُ الْكَعْبَةُ وَجَعَلَ الْغَزَالُ الْآخَرَ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ  
فِي الْجَنْبِ الَّذِي كَانَ فِيهَا يُجْعَلُ فِيهِ مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ وَكَانَ هُبَلٌ مَعَهُ  
قَرِيشَ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ عَلَى الْجَنْبِ فَلَمَّا يَزِلُ الْغَزَالُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذَهُ  
النَّفَرُ الَّذِي كَانَ مَرُّ أَمْرِهِ مَا كَانَ وَهُوَ مَكْتُوبٌ أَخَذَهُ وَقَصَّصَتْهُ فِي غَيْرِ هَذَا  
الْمَوْضِعِ فَظَهَرَتْ زَمْزَمُ فَكَانَتْ سَقَايَا الْحَاجِّ فِيهَا يَقُولُ مَسَادِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو  
ابْنُ أُمَيَّةَ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ يَدُوحُ عَبْدُ الْمُطْلَبِ

فَاقِ مَنَاقِبَ الْخَيْرَاتِ لَمْ تَشْدُدْ بِهِ عُصْدًا

أَمْ تَسْنِي الْحَجِيجَ وَتَخْرِ الدَّلَافَةَ الرُّفْدَا

وَزَمْزَمَ فِي أَرْوَمَتِنَا وَتَفْلُقُ هَيْئَ مَنْ حَسَدَاءَ

وَكَانَ عَبْدُ الْمُطْلَبِ قَدْ نَدَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلِيَّةَ حِينَ أُمِرَ بِحَقْرِ زَمْزَمَ لِمَنْ  
حَفَرَهَا وَتَمَّ لَهُ مَا يَرِيدُ مِنْ أَمْرِهَا وَتَنَامَ لَهُ مِنَ الْوُلْدِ عَشْرَةٌ ذَكَورٌ لَيْدُنَ  
أَحَدُهُمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فُرَادُ اللَّهِ فِي شَرْفِهِ وَوَلَدَهُ فُؤَادُ لَهُ عَشْرَةٌ نَفَرُ الْحَارِثِ  
وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سُوءَاءَ بْنِ عَامِرٍ أَخُوهُ هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو صَالِبٍ  
وَالزُّبَيْرُ وَأُمُّهُمُ الْخَزُومِيَّةُ وَالْعَبَّاسُ وَضَرَارُ وَأُمُّهُمَا النَّصْرِيَّةُ وَأَبُو كَيْسَبٍ وَأُمُّهُ  
الْخَزَاعِيَّةُ وَالْعَيْدَانُ وَأُمُّهُ الْغُبَّشَانِيَّةُ خَزَاعِيَّةٌ وَجَمَلُ وَالْمَقُومُ وَأُمُّهُمَا الْزَهْرِيَّةُ  
فَلَمَّا تَنَامَ لَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الْوُلْدِ وَعَظُمَ شَرَفُهُ وَحَقَّرَ زَمْزَمَ وَتَمَّ لَهُ سَقَايَا أَقْوَعِ

بين ولده أيتهم يذهب فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب  
 ابن رسول الله صلعم فقام إليه ليندكه فقامت له أخواله بنو مخزوم  
 وعظماء قريش وأهل الرأي منهم وقالوا والله لا ندكه فأنك ان تفعل  
 تكن سُنَّة علينا في أولادنا وسُنَّة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش  
 في ذلك فقالت له قريش ان بالحجاز عَرَفَةَ لها تابعٌ فسَلَّها ثم انت على  
 رأس امرئك ان امرئك بدكه ذبحته وان امرئك بأمر لك فيه فرج قبلته  
 قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها نُحَيْبِسر  
 فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت ارجعوا اليوم عني حتى  
 ياتيني تابعي فاسأله فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت  
 نعم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الابل قال وكانت  
 كذلك قالت فأرجعوا الى بلادكم وقربوا عشرا من الابل ثم أضربوا عليها  
 بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فأحروها وان خرجت  
 على صاحبكم فزبدوا من الابل عشرا ثم أضربوا بالقداح عليها وعلى  
 صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فأحروها فقد رضى  
 ربكم ونجا صاحبكم قال فرجعوا الى مكة فافزع عبد المطلب على عبد  
 الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله فقالت قريش  
 لعبد المطلب يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشرا  
 عشرا وتخرج القرعة على عبد الله وتقول قريش زد ربك حتى يرضى  
 ففعل حتى بلغ مائة من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش  
 لعبد المطلب أحبرها فقد رضى ربك وقرعت فقال له انصسف اذا رقي  
 حتى تخرج القرعة على الابل ثلاثا فافزع عبد المطلب على ابنه عبد الله  
 وعلى المائة من الابل ثلاثا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ نَحَرَ الْإِبِلَ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ وَعَلَى رُؤُسِ الْجِبَالِ لَمْ يَصُدَّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا سَبْعٌ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا وَتَجَلَّبَتْ لَهَا الْأَعْرَابُ مِنْ حَوْلِ مَكَّةَ وَاغَارَتِ السَّبَاعُ عَلَى بَقَايَا بَقِيَّتِ مِنْهَا فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا كَانَتْ الدِّيَّةُ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فَخَبَّتِ الدِّيَّةُ عَلَيْهِ، قَالَ وَلَمَّا أَنْصَرَفَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى مَنْزِلِهِ مَرَّ بِوَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَوْمِيذٌ مِنْ أَشْرَافِ أَهْلِ مَكَّةَ فَرُوجَ ابْنَتَهُ أَمَنَةَ هَبْدَ اللَّهِ بْنِ هَبْدِ الْمَطْلَبِ ۝

ذَكَرَ فَضْلُ زَمْرَمٍ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنبَهٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمْرَمٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ مَضْمُونَةٌ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بَرَّةٌ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ سَجَّانَهُ شَرَابِ الْإِبْرَارِ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ طَعَامُ طُعْمٍ وَشَفَاءُ سُقْمٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ الزُّنْجِيِّ عَنْ أَبِي خَيْثَمٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا وَهْبُ بْنُ مَنبَهٍ فَاشْتَكَى فَجِئْنَاهُ نَعُوذُ فَإِذَا هُنْدٌ مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ قَالَ فَقُلْنَا لَوْ اسْتَعْدَيْتَ فَإِنَّ هَذَا مَاءٌ فِيهِ غَلْظٌ قَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَشْرِبَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنْهَا غَمِيرُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ زَمْرَمٌ لَا تُنَزَفُ وَلَا تُنَدَّمُ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ بَرَّةٌ شَرَابِ الْإِبْرَارِ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ مَضْمُونَةٌ وَأَنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللَّهِ طَعَامُ طُعْمٍ وَشَفَاءُ سُقْمٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَيْهَا أَحَدٌ فَيُشْرِبُ مِنْهَا حَتَّى يَتَصَلَّحَ إِلَّا نَزَمَتْ مِنْهُ دَاوُدُ وَأَحَدُ ثَمَنٍ لَهُ شَفَاءُ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ

لزمزم انا لَنَجِدْهَا مَضْمُونَةً ضَنْ بِهَا كَلِمٌ اَوَّلٌ مِنْ سُلَيْمَى مَا هَا اِسْمَاعِيلُ هَمَّ  
طَعَامٌ طَعْمٌ وَشِفَاءٌ سَقَمٌ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمِيْنَةَ  
عَنْ ابْنِ ابِي نَجِيْحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ مَا زَمَزَمَ لَمَّا شُرِبَ لَهُ اَنْ شَرِبْتَهُ تَرِيْدُ  
شِفَاءً شَفَاكَ اَللّٰهُ وَاَنْ شَرِبْتَهُ لَطْمًا اُرَاكَ اَللّٰهُ وَاَنْ شَرِبْتَهُ لَجُوعٍ اَشْبَعَكَ  
اَللّٰهُ وَفِي هِزْمَةٍ جَبْرِيلُ بِعَقْبَةٍ وَسَلَامٌ اَللّٰهُ اِسْمَاعِيلُ هَمَّ قَالَ اَبُو الْوَلَيْدِ  
وَالْهِزْمَةُ الْعَمْرَةُ بِالْعَقَبِ فِي الْاَرْضِ وَقَالَ زَمَزَمَ شَقَّتْ مِنَ الْهِزْمَةِ حَدَّثَنِي  
جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ فِرَاتِ الْقَزَّازِ عَنْ ابِي الطَّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ  
عَلِيًّا يَقُولُ خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ وَادِي مَكَّةَ وَوَادٍ بِالْهِنْدِ الَّذِي هَبَطَ  
بِهِ اَدَمُ هَمَّ وَمِنْهُ يُوْتِيْ بِهَذَا الطَّيِّبِ الَّذِي يَتَطَيَّبُوْنَ بِهِ وَشَرْهُ وَادِيَيْنِ فِي  
النَّاسِ وَادٍ بِالْاَحْقَافِ وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتَ يَقَالُ لَهُ بَرْهَوْتُ وَخَيْرُ بَهْرٍ فِي النَّاسِ  
بِهَرٍ زَمَزَمَ وَشَرْهُ بَهْرٍ فِي النَّاسِ بِلَهَوْتَ وَاِلَيْهَا تَجْتَمِعُ اَرْوَاحُ اَلْاَلْفَاَرِ وَفِي  
بَرْهَوْتَ حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ سَفِيَّانٍ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ ابِي  
حَسِيْنٍ اَنْ رَسُوْلَ اَللّٰهِ صَلَّيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ اِلَى سَهِيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَسْتَهْدِيْهِ مِنْ مَّاءِ  
زَمَزَمَ فَبَعَثَ اِلَيْهِ بِرَاوِيَتَيْنِ وَجَعَلَ عَلَيْهِمَا كُرًّا غُوْطِيَّاءَ حَدَّثَنَا جَدِّي  
عَنْ سَعِيْدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
ابْنُ ابِي حَسِيْنٍ اَنْهُ قَالَ كَتَبَ رَسُوْلُ اَللّٰهِ صَلَّيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى سَهِيْلِ بْنِ عَمْرٍو اَنْ  
جَاءَكَ كِتَابِيْ هَذَا لَيْلًا فَلَا تَصْبَحْ وَاَنْ جَاءَكَ نَهَارًا فَلَا تَمْسِ حَتَّى  
تَبْعَثَ اِلَى مَاءِ زَمَزَمَ فَاسْتَغْنَتْ اَمْرَاتُهُ اَثِيْلَةُ الْخَزَاعِيَةِ جَدَّةُ اَيُّوْبَ بْنِ  
هَبْدٍ اَللّٰهُ فَانْجَنَّا هَا وَجَوَارِبُهُمَا فَلَمْ يَصْبَحَا حَتَّى قَرَّآ مَرَاتَيْنِ وَفَرَّغَا  
مِنْهُمَا فَجَعَلَهُمَا فِي كُوْتَيْنِ غُوْطِيَّتَيْنِ ثُمَّ مَلَأَهُمَا وَبَعَثَ بِهِمَا اِلَى بَعِيْرٍ  
حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ ابِي رَبِيعَةَ الْخَزَوَمِيُّ عَنْ عَكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ بَيْنَمَا اَنَا

ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس الى نقر يطوفون عليهم ثياب بيض  
 ثم اربياض ثيابهم لنسج قط فلما فرغوا صلوا قريبا متى فالتفت بعضهم  
 فقال لا صحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار قال فقاموا ودخلوا زمزم  
 فقلت والله لو دخلت على القوم فسالتم فقلت فدخلت فاذا ليس  
 فيها من البشر احدٌ حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد  
 عن رجل يقال له رباح مولى آل الأخنس انه قال اعتقني اهلي فدخلت  
 من البادية الى مكة فاصابني بها جوع شديد حتى كنت اكرم الحنصا  
 ثم اضع كيدي عليه قال فقلت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت  
 لينا كاذب لبن غنم مستوحاة نفاسا حدثني محمد بن يحيى عن  
 الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله القيسي عن جعفر  
 ابن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن قنمة عن العباس بن  
 عبد المطلب قال تناثس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان اهل  
 العيال يغدون بعيالهم فيشربون منها فتكون مباحا لهم وقد كنا نعددها  
 هونا على العيال حدثني محمد بن يحيى عن سليمان بن مسلم عن  
 سفيان الثوري عن العلاء بن ابي العباس عن ابي الطفيل قال سمعت  
 ابن عباس يقول كانت تسمى في الجاهلية شباعة يعنى زمزم ويؤم انها  
 نعمة العون على العيال وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن  
 عبد الله بن الوليد عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم لما شرب له وعن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد  
 ابن كيسان عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ما زمزم براءة من الفسق وحدثني جدتي عن سعيد بن عثمان قال  
 حدثنا ابو سعيد عن رجل من الانصار عن ابيه عن جدته ان رسول

الله صلعم قال هلامه ما بيننا وبين المنافقين ان يدللوا نكلاً من ماء زمزم  
 فيتصلعوا منها ما استطاع منافق قط يتصلع منها، وعن الواقدي عن  
 الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها ثنتي  
 عشرة راوية الى الشام، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول  
 عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتروّده الى الشام  
 وعن الواقدي عن ابن ابي ذؤيب عن القاسم بن عباس عن باباه مولى  
 العباس بن عبد المطلب قال جاء كعب الاحبار باداة من ماء زمزم ونحن  
 نترع عليها فحسيناهن فيها فقال العباس رّده دعوها يُقرّغها فيها واستنقى  
 منهما اداة وقال انهما ليتعارفان يعني ايليا وزمزم، حدثني جدّي قال  
 حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عنبسة بن سعيد السرازي عن  
 ابراهيم بن عبد الله الحاطي عن عطاء عن ابن عباس قال صلّوا في مُصَلّى  
 الاخيار واقربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مُصَلّى الاخيار قال  
 تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم، حدثني جدّي عن  
 سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال سمعت  
 انه يقال خير ماء في الارض ماء زمزم وشّر ماء في الارض ماء يرهوت شعب  
 من شعاب حضرموت وخير بقال الارض المساجد وشّر بقال الارض  
 الاسواق، حدثني جدّي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال  
 اخبرني ابن جريج قال حدثني عبد الله بن ابي بريدة عن عبد الله  
 ابن ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصلت اخبره ان كعباً قال لزمزم  
 برة مصنونة صنّ بها لكرم اول من اخرجت له اسماعيل ونجّدها طعام  
 طعم وشفاء سلّم، قال ابن جريج واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ  
 من اهل الشام قال سمعت كعباً يقول اني لأجد في كتاب الله تعالى المنزل



ان زمزم طعام طعم وشفاة سقم، حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن  
 سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابي عن عوف بن حميد بن مزل  
 عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي نذر انه قال قال لي عمي ابو نذر  
 يابن اخي في حديث حدث به عن مقدم ابي نذر مكة على رسول الله  
 صلعم وكان في حديثهما ان رسول الله صلعم قال متى كنت هاهنا قال  
 قلت اربع عشرة بين يوم وليلة وما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فا  
 اجد على كبدي سخفة وجع ولقد تكسرت عني بطي فقال انها  
 طعام طعم، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
 اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرني رباح الاسود قال كنت مع  
 اهلي بالبادية فانبعت بكمة فأعتقت فكثت ثلاثة ايام لا اجد شيئا آكله  
 قال فكثت اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى اتيت زمزم فبركت على  
 ركبتى مخافة ان استقى وانا قائم فيرفعي الدلو من الجهد فجعلت  
 انزع قليلا قليلا حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن  
 بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فشربت بللاء على وجهي وانطلقت وانا  
 اجد قوة اللبن وشبعه، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان  
 ابن ساج قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد ان راعيا كان يري وكان  
 من العباد فكان اذا ظمى وجد فيها لبنا واذا اراد ان يتوضأ وجد  
 فيها ماء، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال  
 اخبرني مقاتل بن الصبحاك بن مزاحم قال بلغني ان التصلع من ماء  
 زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو  
 البصر وانه سياتي عليها زمان يكون امذب من النيل والفرات، قال ابو  
 محمد الخزازي وقد راينا ذلك في سنة احدى وثمانين ومائتين ولذلك

انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال واديتها بأسبيل عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومايتين فكثر ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب رأسها فلم يكن بينه وبين شفتها العلوية الا سبعة اذرع او نحوها وما رأيته قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه رآها كذلك وهدبت جداً حتى كان ماءها اعذب من مياه مكة لانه يشربها أهلها وكنت انا وكثير من أهل مكة تختار الشرب منها لعدوئته وأنا رأيته اعذب من مياه العميون ولم اسمع احداً من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العدوئية ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها وكان الماء في الكثرة على حاله وكُنّا نقدر انها لو كانت في بطن وادي مكة لسال ماءها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها لانه في هذه المواضع تتفجر ماء ۞

ذكر شرب النبي صلعم من ماء زمزم، حدثنا ابو الوايد قال اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن ابن الحارث بن عباس عن زيد بن علي عن ابيه عن عبد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضى في حديث حدث به عن النبي صلعم ثم افاض رسول الله صلعم فدا بساجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلو ان تغلبوا عليها لنزعتم معكم، حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابن طاوس عن طاوس قال امر النبي صلعم اصحابه ان يفيضوا نهراً وافاض في نساءه ليلاً فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال ناولوني فنزل دلوا فشرب منها ثم تغمص فمّج في الدلو ثم

امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال لولا أن تغلبوا عليها لنزعت  
 معكم قال ابن جريج أخبرني من سمع طاوساً يقول جاء النبي صلعم  
 زمزم فقال فأولوي فنزل دلواً فشرب منها ثم مضى ثم مضى في الدلو ثم  
 امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال نحو ما قال ابن طاوس في النوع ثم  
 مشى إلى السقاية سقاية النبيذ يشرب فقال العباس أن هذا قد  
 ساطنة النبيذ منذ اليوم وقد انقل وفي البيت شراب صاف فأبى النبي  
 صلعم أن يشرب إلا منه فعاد عباس لذلك القول فأبى النبي صلعم أن  
 يشرب إلا منه حتى أعاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي صلعم أن يشرب  
 إلا منه فسقى منه قال فكان طاوس يقول الشرب من النبيذ من عامر  
 الحج قال ابن جريج وأخبرني ابن طاوس عن أبيه أن النبي صلعم شرب  
 من النبيذ ومن ماء زمزم وقال لولا أن يكون سنة لنزعت قال ابن عباس  
 ربما فعلت أي ربما نزعت حدثنا ابن جريج أيضاً عن مطاه قال رأيت  
 عقيل بن أبي طالب شحاً كبيراً يقتل الغرب وكانت عليها غروب ودلالة  
 فرائض رجالاً منهم بعد ما معالم موت في الأرض يلقون أردبتهم فينزحون  
 في الظلم حتى أن أسافل نضام لميتة بالماء فينزحون قبل الحج وإمام  
 متى وبعده قال ابن جريج وأخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله  
 ابن عباس عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أن رجلاً لادى ابن  
 عباس والناس حوله فقال سنة تتبعون بهذا النبيذ أم هو أعون عليكم  
 من العسل واللبن فقال ابن عباس جاء النبي صلعم عباساً فقال اسقونا  
 فقال إن هذا شراب قد مضى وميت فلا نسلكه لبناً وعسلًا فساقا  
 اسقونا ما نسقون منه الناس قال فأبى النبي صلعم ومعه أصحابه من  
 المهاجرين والأنصار بعساس النبيذ فلما شرب النبي صلعم عجل قبل أن

يروى فرفع راسه فقال احسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس فرموا  
 رسول الله صلعم بذلك أحب الينا من ان تسيل شعابنا علينا لبننا  
 وعسلنا قال ابن جريج قال عطاء فلا يخطئني اذا اقصت ان اشرب من  
 ماء زمزم قال وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو لئلا اشرب  
 منها اتباع السنة فاما مذ كبرت فلا انزع ينزع لي فاشرب وان لم يكن  
 لي ظمأ اتباع صنيع محمد صلعم قال فاما النبيذ فرقة اشرب منه ومرة لا  
 اشرب منه حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه  
 ان النبي صلعم افاض في نساءه ليلاً وطاف على راحلته يستلم الركبتين  
 بمحاجنه ويقبل طرف المحاجن ثم اتى زمزم فقال انزهوا فلولا ان تغلبوا  
 عليها لنزعت فقل العباس رضى ان يفعل فرمها فقلت فداك ابي وأمي  
 ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب فضمض ثم مَجَّ في الدلو وامر به فأهريق  
 في زمزم ثم اتى السقاية فقال اسقوني من النبيذ فقال عباس يرسل الله  
 ان هذا شراب قد مَغَتَّ وقُفِّل وحاضته الابدى ووقع فيه الذباب وفي  
 البيت شراب هو اصفى منه قال منه فاسقني يقول ذلك ثلاث مرات واعاد  
 النبي صلعم قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول منه فاسقني فسقاه منه  
 فشرب قال ابن طاوس فكان ابي يقول هو من تمام الحج حدثني جدتي  
 قال حدثنا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال  
 رايت النبي صلعم نَزَعَ له دَلْو من ماء زمزم فشرب قائماً حدثني جدتي  
 قال حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد الجبار بن وايل بن حجر عن  
 ابيه ان النبي صلعم اتى بدلو من ماء زمزم فاستنثر خارجاً من الدلو  
 ومضمض ثم مَجَّ فيه قال مسعر مسكاً او اطيّب من المسك حدثني  
 جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي

سفيان الجاحي انه سمع طاوساً يقول اتى النضر صلعم السلطانية فقال  
اسقوني فقال عباس انكم قد مرتووه وافسدوه فاسقيتكم فقال رسول الله  
صلعم اسقوني منه فسلطوه منه ثم نزهوا له دلوفاً فغسل فيه وجهه وتخصص  
فيه فقال اعيدوه فيها ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنه  
لاخذت بالرشاء والدلو، حدثني جدتي عن عبد المجيد عن عثمان  
ابن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلعم في  
صفة زمزم فامر بدلو فُنزعت له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع  
يده من تحت عراقي الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فأطال ثم اطل  
فرفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فأطال وهو  
دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فقال بسم الله فأطال  
وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلعم علامة ما بيننا  
وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتصلعوا ٥

ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل  
فيها وغير ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال  
رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم  
يقول لا أحلها لمغتسل وفي متوضي وشارب حل وبطل قال سفيان يعني  
لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلاً من بني مخزوم وقد نزع ثيابه وقام  
يقغتسل من حوضها عربلاء حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن عمرو  
ابن دينار قال سمعت ابن عباس يقول في حل وبطل يعني زمزم فسمعت  
سفيان ما حل وبطل قال حل محتل، حدثني جدتي عن سفيان بن  
هيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس انه بلغه ان رجلاً

من بئى مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجداً شديداً فقال لا  
أدخلها لمغتسل. يعنى فى المسجد وفى لشارب ومتوضئى حلٌ وبئى يظنول.  
حلٌ محللٌ ۞

الذى صلى الله عليه وسلم لاهل السقاية من اهل بيته فى البيوت  
مكة ليهالى منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا  
مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج حدثنى عبيد الله بن عمر  
عن نافع عن ابن عمر ان العباس استأذن النبى صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة  
ليهالى منى من أجل سقايته فأذن له، قال ابن جريج واخبرنى عطاء ان  
النبى صلى الله عليه وسلم رخص لأهل بيته ان يبيتوا بمكة ليهالى منى من أجل شغلهم  
فيها قلت أنترى لآل جبير رخصه قال لا انما ذلك لمن أرخص له ان يبيت  
صلعم، قلت أى اهل بيته رأيتهم يبيت بمكة قال لم أر احداً منهم يبيت  
بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليهالى منى ويظل حتى اذا كان  
الرمي انطلق فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها ايام  
منى كلها ۞

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم، حدثنا ابو الوليد  
قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن سراج  
قال اخبرنى مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه  
العذبة قبل يوم القيامة وتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما فى بطنها  
من ذهب وفضة ويحيى الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من  
يقبل هذا منى فيقول لو اتيتنى به امس قبلته ۞

ما كان عليه حوض زمزم فى عهد ابن عباس ومجلسه حدثنا  
ابو الوليد قال حدثنى جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن

جويج قال قال لي عطافا وأتما كانت سقايتهم لثة يستقون بها قال كان لزومزم  
حوضان في الزمان الاول فحوض بينهما وبين الركن يُشرب منه الماء وحوض  
من وآنها للوضوء له سَرَبٌ يذهب فيه الماء من باب وضوءه الآن يعنى  
باب الصفا قال فيصب الماء وهو قائم على البير في هذا من قربها  
من البير قال الخواص وفي ذلك يقول الشاعر

كَلَّيْ لَمْ أَقْطُنْ بِمَكَّةَ سَاعَةً وَلَمْ يَلْهِنِي فِيهَا رَبِيبٌ مُنْعَمٌ

ولم اجلس الحوضين شرقى زمزم وهيئات أنى منك لا ابن زمزم

قال ولم يكن عليها شباك حينئذ قال واراد معاوية بن ابي سفيان ان  
يسقى في دار الندوة فارسا اليه ابن عباس رآه ان ليس لك لك  
فقال صدق فسقى حينئذ بالخصب ثم رجع فسقى عنى، قال مسلم  
ابن خالد كان موضع السقاينة لثة للنبى بين الركن وزمزم غا يلى  
فاحية الصفا فتحاها ابن الزبير الى موضعها الذى في فيه اليوم وقال غير  
واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية  
زمزم لثة تلى الصفا والوادى وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من  
عمل على مجلسه القبة سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وعلى  
مكة يومئذ خالد بن عبد الله القسرى عاملاً لسليمان بن عبد الملك  
ثم عملها امير المؤمنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكاً ثم عمله  
المهدى وعمل شباكى زمزم ايضاً فعلم في مجلس ابن عباس كنيسة  
ساج على رقب في الركن على يسارك، اخبرني جدى قال اول من عمل  
القبة لثة على الصحيفة لثة بين زمزم وبين بيت الشراب المهدي في  
خلافته عملها لهم ابو بحر المجوسى التجار كان جاء به عيسى بن على  
ابن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق فعلم له سقوا في داره لثة

عند المروة وباب داره سنة احدى وستين ومايئة قال ابو محمد الخزازي سمعت شيخنا قديماً من اهل مكة يذكر ان المهدي ومن كان اشار عليه بعملها انما تحركوا بها موضع الدوحة لانه انزل ابراهيم ابنه اسماعيل واما هاجر تحتها فبنيت هذه القبلة في موضع الدوحة والله عز وجل اعلم هـ

باب ذكر غور زمزم وما جاء في ذلك قال ابو الوليد كان نزع زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعاً وفي قعرها ثلاث عيون عين حذاء الركن الاسود وعين حذاء ابي قُبَيْس والصفاء وعين حذاء المروة ثم كان قد قُتل ماؤها جُداً حتى كانت تجمر في سنة ثلاث وعشرين واربع وعشرين وماينين قال فُضِرَ فيها تسعة اذرع سحاً في الارض في تقوير جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومايتين فكثر ماؤها وقد كان سار بن الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين انراً وكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي ايضاً وكان عمر بن مهران وهو على البريد والصواني في خلافة الامين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها وكان ماؤها قد قُتل حتى كان رجل يقال له محمد ابن مشير من اهل الطائيف يعمل فيها فقال انا صليت في قعرها فغورها من راسها الى الجبل اربعون ذراعاً لذلك كله بُنيان وما بقي فهو جبل منقور وهو تسعة وعشرون ذراعاً وذرع حُبك زمزم في السماء ذراعان وشبر وذرع تدوير ثم زمزم احد عشر ذراعاً وسعة فم زمزم ثلاثة اذرع وقلنا ذراع وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشبّاك وقَرَشَ ارضها بالرخام ابو جعفر امير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم غيره عمر بن فوج الرَّحْجِي في خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله امير المؤمنين



سنة عشرين ومايتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضى غيرهها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا واشرع لها جناحا صغيرا كما يدور تربيعها وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستنصب فيها في الموسم وجعل على القبة للذ بين زمزم وبين بيت الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تزوق في كل موسم عجل ذلك كله في سنة عشرين ومايتين ٥

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد قال سمعت محمد ابن الحارث بن سفيان يحدث عن علي الازدى قال سمعت ابا هريرة يقول انا ليجد في كتاب الله عز وجل ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسمى، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن بكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم من الحزورة الى المسمى الى مخرج سيل اجياد قال والمهدى وضع المسجد على المسمى، حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول المسجد الحرام الحرم كله، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابن ثمر قال سالت رسول الله صلعم فقلت يرسل الله الى المساجد على وجه الارض وضع اولاً قال المسجد الحرام قال قلت ثم الى قال المسجد الاقصى قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم حيث عرضت لك

الصلاة فصل فهو مسجد حدثنا أبو الوليد حدثني جدي ومهدي  
 ابن أبي المهدي قالا حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم  
 التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
 الله أي المساجد وضع أولاً قال جدي في حديثه على وجه الأرض مروة  
 أو قال مثل ذلك قال المساجد الحرام قلت ثم أي قال ثم المساجد  
 الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة قلت ثم أي قال ثم حيث  
 ما أدركتكم الصلاة فصل فإن الأرض كلها طهور وحدثني جدي قال  
 حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمار عن قزعة عن أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نُشِدَّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا  
 سَفِيَانُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ اسْتَأْنَنَ رَجُلٌ  
 عَنْ بَنِي الْأَخْطَابِ رَضِيَ فِي أَتْبَانِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لَهُ أَذْهَبَ فَتَجَهَّزْ فَإِذَا  
 تَجَهَّزْتَ فَأَعْلَمْنِي فَلَمَّا تَجَهَّزَ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ عَمْرٍو أَجْعَلُهَا عَمْرَةً قَالَ وَمَرْبَعٌ  
 رَجُلَانِ وَهُوَ يَعْرِضُ أَهْلَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لِهَمَّا مِنْ ابْنِ جَيْتُمَا فَقَالَا مِنْ بَيْتِ  
 الْمَقْدِسِ قَالَ فَعَلَاهُمَا بِالْثَّرَةِ وَقَالَ أَحْمَجُ كَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَا إِنَّمَا كُنَّا مُجْتَازَيْنِ  
 وَخَبَرَنَا جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ مِنَ الْوَاقِدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ  
 ابْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
 الْفَجْرِ فَقَالَ إِنِّي نَذَرْتُ أَنِّي أَصَلُّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 هَاهُنَا أَفْضَلُ فَصَلِّ قَرَأَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي  
 فِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ لَصَلَاةٍ هَاهُنَا أَفْضَلُ مِنَ الْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ  
 الْبِلَادَانِ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ الْمَكِّيُّ عَنْ  
 ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ

ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد  
 الحرام أفضل من خمس وعشرين ألف صلاة فيما سواه من المساجد  
 حدثنا مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا بشر بن السري عن يزيد  
 ابن زريع قال حدثنا أبو رجاء قال سأل حفص الحسن وأنا اسمع عن  
 قوله عز وجل أن أول بيت وضع للناس قال هو أول مسجد عبد الله  
 فيه في الأرض فيه آيات بينات قال فعدهن الحسن وأنا انظر إلى أصابعه  
 مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت حدثني  
 جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار أن رسول  
 الله صلعم قال تُشَدُّ الرحال إلى ثلاث مساجد إلى مسجد إبراهيم  
 ومسجد محمد ومسجد إيلياء وحدثني جدي قال حدثنا مسلم  
 ابن خالد الزنجي عن اسماعيل بن أمية قال قال رسول الله صلعم صلاة  
 في مسجدي هذا خير من ألف صلاة إلا في المسجد الحرام وأفضل  
 المسجد الحرام فضل مائة صلاة حدثني جدي قال أخبرنا مسلم بن  
 خالد عن خلاد بن عطاء عن عطاء بن أبي رباح قال سمعت ابن الزبير  
 يقول قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة  
 صلاة قال خلاد فلقيت عمرو بن شعيب فقلت إن عطاء بن أبي رباح  
 أخبرني أن ابن الزبير قال قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على  
 مسجدي مائة صلاة فقال عمرو بن شعيب أو لم عطاء إنما قال رسول الله  
 صلعم وفضل المساجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على  
 المساجد وأخبرني محمد بن سلمة عن مالك بن أنس عن زيد بن  
 رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله الآخر عن أبي  
 هريرة أن النبي صلعم قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة

فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام، حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان بن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال اردت  
الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر اما علمت ان النبي  
صلعم قال لا تُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام  
ومسجد النبي صلعم والمسجد الأقصى ودَعَّ عنك الطور فلا تأتِه ۝

اول من اُدار الصُفوف حول الكعبة، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة قال اول من ادار الصُفوف حول  
الكعبة خالد بن عبد الله القسري، حدثني جدتي قال حدثني عبد  
الرحمن بن حسن بن القاسم بن عتبة الازرق عن ابيه قال كن الناس  
يقومون قيام شهر رمضان في اعلا المسجد الحرام تُرْكِرُ حُرْبَةَ خَلْفِ  
المقام بِرَبْوَةٍ فيصلي الامام خلف الحربة والناس وراءه فمن اراد صلى مع  
الامام ومن اراد طاف بالبيت وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد  
الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد  
القراء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وادار الصُفوف حول الكعبة وذلك  
ان الناس ضاق عليهم اعلا المسجد فأدارهم حول الكعبة فقليل له تقطع  
الصواف لغير المكتوبة قال فانا آمروهم يطوفون بين كل ترويحتين سُبْعًا فأمرهم  
ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع فقليل له فانه يكون في مؤخر  
الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائيف من مُصَلٍّ وغيره  
فيتهيأ للصلاة فأمر عبيد الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون الحمد لله  
والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود في الصواف السادس سكتوا بين  
انتكبيرتين سكتة حتى يتهيأ الناس عن في الحُجَر ومن في جوانب  
المسجد من مُصَلٍّ وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير وبصلي وخف

المصلي صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع  
 فينادي الصلاة رحيم الله، قال وكان عطاه بن ابي رباح وعمر بن دينار  
 ونظر آثم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونها، حدثني جدي عن مسلم  
 ابن خالد الزنجي وسعيد بن سائر قالا حدثنا ابن جريج قال قلت  
 لعطاء اذا قلّ الناس في المسجد الحرام احب اليك ان يصلوا خلف  
 المقام او يكونوا صفًا واحدًا حول الكعبة قال بل يكونوا صفًا واحدًا  
 حول الكعبة قال وتلى وتري الملايكة حافين من حول العرش ۞

موضع قبور عذاري بنات اسماعيل عم في المسجد الحرام،  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة  
 عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول ان هذا المحدث قبور  
 عذاري بنات اسماعيل هم يعني ما يلي الركن الشامي من المسجد  
 الحرام قال وذلك الموضع يسوى مع المسجد فلا ينشب ان يعود  
 محدوثها منذ كان ۞

**الصلاة في المساجد الحرام والناس يمرون بين ايدي المصلي،**  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن  
 كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن رجل من اهله  
 عن جده المطلب بن ابي وداعة السهمي انه راى النبي صلعم يصلي  
 ما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شبر ۞  
**انشاد الضالة في المسجد الحرام،** حدثنا ابو الوليد قال  
 حدثني سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي صلعم  
 رجلاً في المسجد يقول من دعا الى الجمل الاحمر قال لا وجدت وقال آلهذا  
 بُنيت المساجد، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن

دينار عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يبشدر ضالّةً في المسجد الحرام فقال لا وجدت

ما جاء في النوم في المسجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال كنّا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير، حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء أتكره النوم في المسجد الحرام قال بل أحبه

**الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك،** حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام قال ابو محمد الخزاعي يعني يتمسح بغير استنجاء، حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي روان عن ابيه قال رايت عطاء وطاوساً يكونان في المسجد الحرام قريباً توضأاً وقال يفحص لهما بعض جلسائهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابغاً حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء الاثر منه ثم تعاد البطحاء كما كانت

## ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وخدراته

وذكر من وسعته وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن،

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جذرات محاطةً انما كانت الدور محذقة به من كل جانب غير ان بين الدور ابواباً يدخل منها الناس من كل

نواحيه فضاق على الناس فاشتري عمر بن الخطاب رضى دوراً فهدمها  
وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضكم ان يأخذ الثمن وينزع  
من البيع فوضعت ايمانها في خزائن الكعبة حتى اخذوها بعد ثر احاط  
عليه جداراً قصيراً وقال لهم عمر انما نزلتم على الكعبة فهو فناءها ولم تنزل  
الكعبة عليكم، ثر كثير الناس في زمن عثمان بن عفان رضى فوسّع المسجد  
واشتري من قوم وأبى اخرون ان يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم  
فقال انما جرّاكم على حلمي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصحّ به  
احد فاحتكيت على مثاله فصيحتم في ثر امر بهم الى الحبس حتى كلمه  
فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركتهم ٥

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضى حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدى قال كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف انما  
يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتبعون الأقباء فاذا قلص  
الظل قامت المجالس، حدثني جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة  
عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على صغير المسجد  
الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عمر لقد رايتنى واباك واملنا الا كذا  
وكذا وكان ابوك اكبر منى سنّا قال سفيان ذكر شيئا فنسيته، حدثني  
جدى قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن علقمة عن  
ابيه قال زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشتري دوراً من الناس  
وادخلها في المسجد فكان مما اشترى بعض دارنا يعنى دار الأزدى قال  
وكانت لاصقة بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بنى شيبة الكبير على  
يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخله في المسجد  
الحرام ببضعة عشر الف دينار قال وكتب لنا الى مصعب بن الزبير

بالعراق يذهبها اليها قال فركب منّا رجال فوجدوا مصعباً يقاتل مهبط  
 الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قُتل مصعب فرجعوا الى مكة  
 قال فجعل ابن الزبير يبعثنا ويبدعنا حتى جاءه الحجاج فحاصره فقتل و  
 فاحك شيتاً فكلمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير فقال انا أبرر  
 عن ابن الزبير هو ظلمكم فانتم وهو اعلم قال وكان ابن الزبير قد انتهى  
 بالمسجد الى ان اشرعه على الوادى ثم الى الصفا فاحية بنى مخدوم  
 والوادى يومئذ في موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعباً من وراء  
 بيت الشراب لاصفاً به وما بين جدار بيت الشراب الذى الى الصفا  
 وبين جدار المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو مُحَرَّفٌ ثم اصعد به عن  
 بيت الشراب مصعباً بلادر سبعة الدرع او نحو ذلك ثم رده في العراض  
 وكانت زاوية المسجد للثة تلى المَسْتَى ونحو الوادى الزاوية الشرقية  
 ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية الا نحواً من سبعة الدرع ثم  
 رده عرضاً على المَطْمار الى باب دار شيبه بن عثمان وفي يومئذ ادخل  
 منها اليوم في المسجد الحرام ثم ردت جدار المسجد مخدراً على وجه  
 دار الندوة وفي يومئذ داخل في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن  
 اشار في جدى الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما  
 بينه وبين الاساطين الاول من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم  
 يكون على النصف او نحو ذلك من الاسطوانة المحرّاه الى موضع الصف  
 الاول فضرب جدى برجله في هذا الموضع فقال كان هاهنا باب دار الندوة  
 واخبرني داود بن عبد الرحمن العطار قال رايت ابن هشام الخزومى  
 وهو امير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ في هذا الموضع  
 فادخل الطواف وأطوف سبعة قبل ان يصل الى الركن الاسود قال يضع



يديه على أكبر شيخين من فئيش بالبواب ثم يمشى الاطاريح فيمشى قليلاً قليلاً ويتفقهق ابدأً حتى يبلغ الركن فيستلمه فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا حتى زاد أبو جعفر أمير المؤمنين في المسجد فأخبره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب قال جدتي لم اسمع احداً ممن سالت من مشيخة اهل مكة واهل العلم يذكر غير ذلك غير اني قد سمعت من يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا ادري اكله ام بعضه قال ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدراته وسقفه بالسجاج وعمره عبارة حسنة حدثنا جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد ابن قروة عن ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال فجعلوا في رؤس الاساطين خمسين مثقالاً من ذهب في رأس كل اسطوانة حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن راذان بن فروخ قال مسجد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة تسعة اجربة وشي قال ابو الوليد قال جدتي وذلك في زمن ابن الزبير

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد حدثنا ابو الوليد قال قال جدتي ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقص عمل عبد الملك وعمله عملاً محكماً وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام فعلاه بطاق واحد باساطين الرخام وسقفه بالسجاج المزخرف وجعل على رؤس الاساطين الذهب على صفايح الشبه من الصق قال وأزر المسجد بالرخام من داخله وجعل في وجه الطيقان في اعلاها الفسيفساء وهو اول من

عليه في المسجد الحرام وجعل للمسجد شُرَافَات وكانت هذه عبارة

الولييد بن عبد الملك

عبد أمير المؤمنين أبي جعفر، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي  
 قال لم يُعَمَّر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم  
 يَزِدْ فيه شيئاً حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين فزاد في شقه الشامي  
 الذي يلي دار العجلة ودار الندوة في أسفله ولم يَزِدْ عليه في أعلاه ولا  
 في شقه الذي يلي الوادي قال فاشتري من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد  
 من أسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال فكانت زاوية المسجد لك  
 تلي أحيان الكبير عند باب بني جُمَح عند الاحجار النادرة من جدر  
 المسجد الذي عند بيت زيت قناديل المسجد عند آخر منتهاهما  
 اساطين الرخام من أول الاساطين المبيضة فذهب به في العراض على  
 المطمار حتى انتهى الى المنارة لك في ركن المسجد اليوم عند باب بني  
 سَهْم وهو من عمل أبي جعفر، ثم اصعد به على المطمار في وجه دار العجلة  
 حتى انتهى الى موضع متزاور عند الباب الذي يخرج منه الى دار حَجَّوْر  
 ابن أبي هُفَاب بين دار العجلة ودار الندوة وكان الذي ولى عبارة المسجد  
 لأمير المؤمنين أبي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي وهو أمير على مكة  
 وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيباني جد  
 مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتزاور ذهب عبد  
 العزيز بنظر فاذا هو ان مضى به على المطمار اححف بدار شيبانة بن  
 عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يعيل  
 عنه المطمار شيئاً ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور اماله في المسجد  
 امره على دار الندوة فادخل اكثرها في المسجد ثم صار الى دار شيبانة

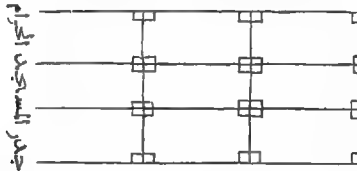
ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذى عند اخر عمل الفسيفساء  
اليوم في الطابق الداخلى من الاساطين تلك تلى دار شيبه ودار الندوة  
فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين  
ابى جعفر ثم رده في العراض حتى وصله بجعل الوليد بن عبد الملك  
الذى في اعلا المسجد وانما كان عمل ابى جعفر طاقاً واحداً وهو  
الطاق الاول الداخلى الملاصق بدار شيبه بن عثمان ودار الندوة ودار  
الحجلة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل ابى جعفر لم يغير ولم يحرك  
عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان  
بناء المسجد من شق الوادى من الاحجار تلك وضعت عند بيت الزيت  
عند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا  
الموضع مستقيماً على المطمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت  
في صدر الكتاب، وكان عمل ابى جعفر اياه باساطين الرخام طاقاً واحداً  
وأزّر المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل في وجه الاساطين  
الفسيفساء فكان هذا عمل ابى جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك  
كله على يدى زياد بن عبيد الله الحارثى وكتب على باب المسجد الذى  
يؤ منه سبيل المسجد وهو سبيل باب بنى جُمج وهو اخر عمل ابى  
جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود في فسيفساء مذقب وهو  
قائم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى  
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان اول بيت  
وضع للناس للذى ببكة مباركاً الى قوله غنى<sup>١</sup> من العالمين امر عبد الله  
امير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه  
نظراً منه للمسلمين واهتماماً بأمورهم وكان الذى زاد فيه الضعف مما

كان عليه قبل وامر ببنيانها وتوسعتها في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائة  
 وفرغ منه ورفعت الايدي عنه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة بتيسير  
 امر الله بأمر امير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة  
 اكرمه الله بها فاعظم الله اجر امير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد  
 الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والاخرة  
 واهز نصره وآيته

ذكر زيادة المهدي امير المؤمنين الاول، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني  
 جدّي احمد بن محمد قال سمعت عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم  
 ابن علقمة يقول حجّ المهدي سنة ستين ومائة فجرد العبيدة ما كان  
 عليها من الثياب وامر بعمار المسجد الحرام وامر ان يزداد في اهله  
 وبشترى ما كان في ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الاموال وكان  
 الذي امر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الاوقص الخزرمي  
 وهو يومئذ قاضي اهل مكة قال فاشترى الاوقص الدور ما كان منها  
 صدقة عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقة بثمان دورهم مساكن في  
 فجاج مكة عوضاً من صدقاتهم تكون لاهل الصدقة على ما كانوا فيه من  
 شروط صدقاتهم قال فاشترى كل ذراع في ذراع مكشراً بما دخل في  
 المساجد خمسة وعشرين ديناراً وما دخل في الوادي خمسة عشر  
 ديناراً قال فكان مما دخل في ذلك الهديم دار الأزرق وفي يومئذ لاصقة  
 بالمسجد الحرام على عيين من خرج من باب بني شيبه بن عثمان الكبير  
 فكان ثمنها فاحية ثمانية عشر ألف دينار وذلك ان اكثرها دخل في  
 المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال واشترى لهم بثمانها  
 مساكن عوضاً من دارهم فهي في ايديهم الى اليوم، قل ودخلت ايضاً

دار خَيْرَة بنيت سِباع الخِزاعية بلغ ثمنها ثلاثة وأربعين ألف دينار  
دُفعت اليها وكانت شارعة عن المَسْعى يومئذ قبل أن يُؤخَّر المَسْعى  
قال ودخلت أيضاً دار لآل جُبَيْر بن مُطْعَم قال ودخل أيضاً بعض دار  
شَيْبَة بن عثمان فاشتري جميع ما كان بين المَسْعى والمسجد من الدور  
فهبهما ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارفاً على المَسْعى وجعل  
موضع دار القوارير رحبة فلم تنزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن  
يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين  
فبناها ثم قبضها محمد البربري بعد ذلك فبنا باطنها بالقوارير وبناها  
ظاهرها بالرخام والفسيفساء وكان الذي زاد المهدى في المسجد في  
الزيادة الأولى أن مضى بجدره الذي يلي الوادي أن كان لاصقاً بهيئت  
الشراب حتى انتهى به إلى حد باب بني هاشم الذي يقال له باب  
البطحاء على سوق الخلقان إلى حدّه الذي يلي باب بني هاشم الذي  
عليه العلم الأخضر الذي يسرى منه من أقبل من المروة يريد الصفا  
وموضع ذلك بين من تأمله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت  
فيه منارة شارعة على الوادي والمَسْعى وكان الوادي لاصقاً بهما يمر في  
بطن المسجد اليوم قبل أن يُؤخَّر المهدى المسجد إلى منتهاه اليوم  
من شق الصفا والوادي ثم رده على مطماره حتى انتهى به إلى زاوية  
المسجد التي تلي الحُداهين وباب بني شَيْبَة الكبير إلى موضع المنارة اليوم  
ثم رَد جدر المسجد مخدراً حتى لقي به جدر المسجد القديم من  
بناه أبي جعفر أمير المؤمنين قريباً من باب دار شَيْبَة من وراء الباب  
مخدراً عن الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بجدر المسجد إلى  
منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفساء

وَحُدَّه جِدْرُ الْمَسْجِدِ مُتَّحِدًا إِلَى اسْفَلِ الْمَسْجِدِ عَمِلَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ هَذَا الَّذِي زَادَ الْمُهْدِي فِي الْمَسْجِدِ فِي الزِّيَادَةِ الْأُولَى  
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْضًا جَعَلَ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الظُّلَالِ طَائِفًا  
 وَاحِدًا وَهُوَ الطَّاقُ الْأَوَّلُ اللَّاصِقُ بِجِدْرِ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ فَامَرَ الْمُهْدِي  
 بِإِسْطِطِينَ الرِّخَامِ فَنُقِلَتْ فِي السَّقْفِ مِنَ الشَّامِ حَتَّى انْزِلَتْ بِجُدَّةٍ ثُمَّ  
 جُرَتْ عَلَى الْعَجَلِ مِنْ جُدَّةٍ إِلَى مَكَّةَ فَجُعِلَتْ إِسْطِطِينَ لَهَا هُنْدَمُ الْمُهْدِي  
 فِي أَهْلِ الْمَسْجِدِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ وَجَعَلَ بَيْنَ يَدَيِ الطَّاقِ الَّذِي كَانَ بِنَاءَهُ  
 أَبُو جَعْفَرٍ ثَمَّا يَلِي دَارَ النُّدُودِ وَدَارَ الْعَجَلَةِ وَاسْفَلِ الْمَسْجِدِ إِلَى مَوْضِعِ بَيْتِ  
 الرِّيمِ عِنْدَ بَابِ بَنِي جَمِيعَ صَفِّينَ حَتَّى صَارَتْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ وَفِي الطَّيْفَانِ  
 لَمَّا فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ لَمْ تَنْغَيِّرْ قَالَ وَلَمَّا وَضَعَ الْإِسْطِطِينَ حَفَرَ لَهَا أَرِضًا عَلَى  
 كُلِّ صُفٍّ مِنَ الْإِسْطِطِينَ جِدْرًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ رَدَّ بَيْنَ الْإِسْطِطِينَ جَسَدَاتٍ  
 أَيْضًا بِالْعَرَضِ حَتَّى صَارَتْ كَالصُّلْبِ عَلَى مَا أَصِفُ فِي كِتَابِي هَذَا !



فَلَمَّا انْ قَرَّرَ الْأَرِضَ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ حَتَّى انْبَطَ الْمَاءُ بِنَاهَا بِالْغُورَةِ وَالرَّمَادِ  
 وَالْجَحْشِ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرِضِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَضَعَ فَوْقَهَا الْإِسْطِطِينَ  
 عَلَى مَا بَنَى عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَلَمْ يَكُنْ حَوْلَ الْمُهْدِي فِي الْهَدْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شَقِّ  
 الْوَادِي وَالصَّفِّ شَمًّا أَفْرَهُ عَلَى حَالِهِ لَمَّا أَفْرَهُ وَاحِدًا وَذَلِكَ لِصِيْقِ الْمَسْجِدِ  
 فِي تِلْكَ الْأَمَاحِيَةِ أَيْضًا فَانْ بَيْنَ جِدْرِ الْأَلْعَبَةِ الْيَمَانِي وَبَيْنَ جِدْرِ الْمَسْجِدِ  
 نَدَى يَلِي الْوَادِي وَالصَّفِّ تِسْعَةً وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَنُصْفَ ذِرَاعٍ فَهَذِهِ

وزيادة المهدي الاولى في عمارته اياه، فالذي في المسجد من الابواب من  
 عمل ابي جعفر امير المؤمنين من اسفل المسجد باب بني جُمَحْ وهو  
 ثلاث طيقتان ومن تحته يخرج سبيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه  
 بلاط يمر عليه سبيل المسجد وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق  
 كان بين المسجد والدار لك صارت لزبيدة وكان ذلك الزقاق ضيقة  
 مسلوكة ما سد الا حديدًا والمانان مبوبان، ومن عمل ابي جعفر المنصور  
 ايضًا باب بني سَهْم وهو طابق واحد وباب دار عمرو بن العاص وبابان في  
 دار العجلة طاقًا طاقًا كانا يخرجان الى زقاق كان بين دار العجلة وبين  
 جدار المسجد وكان طريقًا مسلوكة يمر في سبيل السُّبَيْقَةِ وسبيل ما  
 اقبل من جبل شيبه بن عثمان ولم تنزل تلك الطريق على ذلك حتى  
 سدها يقطين بن موسى حين بنا دار العجلة فسد السدار الى جدار  
 المسجد واطل الطريق وجعل تحت الدار سَرَبًا مستقيمة مسقفًا يمر  
 تحته السبيل وذلك السَرَبُ على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد  
 الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منهما وموضعه بين في  
 جُدَر المسجد وجعل الباب الاخر بابًا لدار العجلة صَيِّقَةً وبُوبَةً وهو  
 باب دار العجلة اليوم، وما جعل ايضًا ابو جعفر الباب الذي يسلك  
 منه الى دار حُجَّوَر بن ابي اهاب بين دار العجلة ودار السدوة وباب دار  
 السدوة، فهذه الابواب السبعة من عمل ابي جعفر امير المؤمنين، واما  
 الابواب لك من زيادة المهدي الاولى فنها الباب الذي في دار شيبه بن  
 عثمان وهو طابق واحد ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء  
 كان يقال له باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيبه الكبير  
 وهو ثلاث طيقتان وفيه اسطواناتان وبين يديه بلاط مفروش من جواره

وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروشة بها العتبة قال ابو الوليد سالت  
جدي عنها فقلت ابلغك ان هذه الحجارة الطوال كانت اوثاناً في  
الجاهلية تُعبد فاني اسمع بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال لا  
لعمري ما كانت باوثان ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجارة كانت  
فصلت مما قلعت القسري لمركته الله يقال لها بركة البردي بغم الثقب  
واصل ثبير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنا المهدي  
المسجد فوضعت حيث رايت ومنها الباب الذي في دار القوارير  
كان شارباً على رحبة في موضع الدار وهو طاق واحد ومنها باب الذي  
صلعم وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذي يسلك  
منه الى بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وهو طاق واحد  
ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده العلم  
الاخضر الذي يسعى منه من اقبل من المروا يريد الصفاء وهو ثلاث  
طيطان وفيه اسطوانتان فهذه الخمسة الابواب التي عملها المهدي في  
الزيادة الاولى

ذكر زيادة المهدي الاخرى في شق الوادي من المسجد الحرام قال ابو  
الوليد محمد بن عبد الله الازرق قال جدي لما بنا المهدي المسجد  
الحرام وزاد الزيادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة  
الشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفاء فكانت الكعبة في  
شق المسجد وذلك ان الوادي كان داخلًا لاصفًا بالمسجد في بطن  
المسجد اليوم قال وكانت الدور ويهوت الناس من وراءه في موضع  
الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك من المسجد  
الى الصفاء في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق ضيق حسني يخرج الى



الفصا من التفتات البيوت فيما بين الوادى والصفى وكان المسعى فى موضع  
المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن عبّاد بن جعفر عند حد  
ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة فى نحو الوادى  
ففيها علّم المسعى وكان الوادى يمرّ دونها فى موضع المسجد الحرام  
اليوم، قال ابو الوليد فلما حجّ المهدي امير المؤمنين سنة اربع وستين  
ومائة وراى اللعبة فى شق من المسجد الحرام كره الملك وأحبّ ان  
تكون متوسطة فى المسجد فدعا المهندسين فشاوهم فى ذلك ففقدوا  
ذلك فاذا هو لا يستوى لهم من أجّل الوادى والسييل وقالوا ان وادى  
مكنه له اسبيل عامّة وهو وادٍ حُدُور ونحن نخاف ان حوّلنا الوادى عن  
مكانه ان لا ينصرف لنا على ما نريد مع ان وراءه من الدور والمساكن  
ما تكثّر فيه المؤنّة ولعلّه ان لا يتمّ فقال المهدي لا بُدّ لي من ان اوسعّه  
حتى اوسط اللعبة فى المسجد على كلّ حال ولو انفطمت فبيده ما فى  
بيوت الاموال وعظمت فى ذلك ثبته واشتدّت رغبته ولهج بعلمه فكان  
من اكبر فقه فقدروا ذلك وهو حاضر ونُصبت الرماح على الدور من اول  
موضع الوادى الى آخره ثمّ درعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل  
فى المسجد من ذلك وما يكون للوادى منه فلما نصبوا الرماح على  
جنبتي الوادى وعلم ما يدخل فى المسجد من ذلك ورؤوه مرّة بعد  
مرّة وقدروا ذلك ثمّ خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا  
من الناس دورهم فكان ثمن كلّما دخل فى المسجد من ذلك كلّ ذراع  
مكسّر خمسة وعشرين ديناراً وكان ثمن كلّما دخل فى الوادى خمسة  
عشر ديناراً وارسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام فى السفن  
حتى انزلت بجُدّة ثمّ نقلت على العجل من جُدّة الى مكة ووضعوها

أيديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد فابتدوا من اعلاه من باب بنى  
 هاشم الذي يستقبل الوادى والبطحاء ووسع ذلك الباب وجعل بازاءه  
 من اسفل المسجد مستقبلا باباً آخر وهو الباب الذي يستقبل فج  
 خط الحزامية يقال له باب البقالين فقال المهندسون ان جاء سبيل عظيم  
 فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يجعل في شق الكعبة فابتدوا  
 عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة واشتروا الدور وهدموها فهدموا  
 اكثر دار ابن عباد بن جعفر العائدي وجعلوا المسمى والوادى فيها  
 فهدموا ما كان بين الصفا والوادى من الدور ثم حرقوا الوادى في موضع  
 الدور حتى لقوا به الوادى القديم بباب احبياد الكبير بقم خط الحزامية  
 فالتى زيد في المسجد من شق الوادى تسعون ذراعاً من موضع جدر  
 المسجد الاول الى موضعه اليوم وانما كان عرض المسجد الاول من جدر  
 الكعبة اليماني الى جدر المسجد اليماني الشارع على الوادى الذى يلي  
 باب الصفا تسع واربعون ذراعاً ونصف ذراع ثم بنى منحدرًا حتى دخلت  
 دار أم هانئ بنت ابي طالب وكانت ههنا بئر جاهلية كان قصصى  
 حفرها فدخلت تلك البئر في المسجد فحفر المهدى حوضاً منها البئر  
 لله على باب البقالين الذى في حد ركن المسجد الحرام اليوم ثم  
 مضوا في بنائه باساطين الرخام وسقفة بالساج المذهب المنقوش حتى  
 توفي المهدى سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى اخر منتهى اساطين  
 الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى امير المؤمنين فبادر القوام  
 باتمام المسجد واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينهم حجارة ثم طليت بالجص  
 وعمل سقفة عملاً دون عمل المهدى في الاحكام والحسن فعمل المهدى في  
 ذلك الشق من اعلا المسجد الى منتهى اخر اساطين الرخام ومن ذلك

الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة على باب احياء الكبير ثم  
 مائتاً في عرض المسجد الى باب بنى جُمَحَ الى الاحجار السنادرة من  
 بيت الويت حتى وصل بعل ابي جعفر وعمل المهدى في السيادة الاولى  
 فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام وما احدث فيه الى اليوم وكان في  
 موضع الدار لثة يقال لها دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين  
 باب البقالين وباب الخياطين لاصقة بالمسجد الحرام رحمة بين يدي  
 المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون  
 امير المؤمنين فبناها ولم ينتم اهلها حتى جاء نعيه ولم يتم جناحها  
 واهلها هـ

باب ذراع المسجد الحرام قال ابو الوليد ذرع المسجد الحرام  
 مكسراً مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرع المسجد طولاً من باب  
 أبي جريح الى باب بنى هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار  
 العباس بن عبد المطلب اربعماية ذراع واربعة اذرع مع جدرته يتر في  
 بطن الحجر لاصقاً بجدر الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار  
 الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقاً بوجه الكعبة ثلاثماية ذراع  
 واربعة اذرع وذرع عرض المسجد الحرام من المنارة لثة عند المسمى الى  
 المنارة لثة عند باب بنى شيبه الكبير مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً  
 وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب احياء الى منارة بنى سهر  
 مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً هـ

باب عدد اساطين المسجد الحرام وعدد اساطين المسجد  
 الحرام من شقه الشرقى مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربى مائة  
 اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامى مائة وخمس وثلاثون

اسطوانة ومن شقة اليمين مائة واحدى واربعون اسطوانة فجميع ما فيه من الاساطين اربعماية اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة اذرع وتدابيرها ثلاثة اذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلط ومنها على الابواب عشرون اسطوانة على الابواب التي تلى المسعى منها ست ومنها على الابواب التي تلى الوادى والصفحة عشر ومنها على الابواب التي تلى باب بنى جَمَحَ اربع، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطين ستلة اذرع وثلاث عشرة اصبعاً

صَفَةُ الاساطين، الاساطين التي كراسيها مدقبة ثلاثماية واحدى وعشرون منها في الظلال التي تلى دار الندوة مائة وثلاث وثلاثون ومنها في الظلال التي تلى باب بنى جَمَحَ اربع وخمسون ومنها في الظلال التي تلى الوادى اثنتان واربعون ومنها في الظلال التي تلى المسعى اثنتان وتسعون وفي ثلاث اساطين من العدد كراسيها حمر وفي الشق الذى يلي الوادى منها ثمانى بطن المسجد كرسيان ومنها في الظلال واحدة وفوق الكراسى التي على الاساطين ملاين ساج منقوشة بالزخرف والذهب قال ابو الوليد وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ليست برخام مطلق عليها الجص وفي ثمان بعد موت المهدي في خلافة موسى ابن المهدي منها في الظلال التي تلى باب بنى جَمَحَ ست وعشرون ومنها في الظلال التي تلى الوادى ثمان عشرة وعلى ست عشرة اسطوانة من اساطين الرخام كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص منها واحدة ثمانى يلي باب بنى جَمَحَ ومنها في الشق الذى يلي الوادى خمس عشرة اربع تلى بطن المسجد واحدى عشرة في الظلال ومن الاساطين من الرخام سبع وعشرون كراسيها النى تلى الارض حجارة وفي من عمل

امير المؤمنين ابي جعفر منها في شق دار العجلة سبع ومنها في شق بني  
 جميع عشرون، وعديد الاساطين للثة تلي ابواب المسجد الحرام من كل  
 ناحية مائة واحدة وخمسون مما يلي دار الندوة خمس واربعون ومما  
 يلي باب بني جميع ثلاثون ومما يلي الوادي اربع واربعون ومما يلي المسعى  
 اثنان وثلاثون وفي الاساطين اسطوانتان حمران مخططان ببيضا  
 واسطوانتان مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة احدهما  
 بنفسجية والاخرى حمراء وفي شق باب بني شيبه الكبير اسطوانتان  
 ببيضاوان ملونتان مخزتان مسيرتان ومما يلي بطن المسجد ايضا  
 اسطوانتان عديستين برشاوان وعلى باب المسعى اسطوانتان خضراوان  
 مسيرتان ملونتان وهما على باب العباس بن عبد المطلب واسطوانة  
 غبراء مما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد وفي  
 اعلا اسطوانة في المسجد خضراء ومما يلي بطن المسجد من شق  
 الوادي اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما وهما  
 على باب الصفا قال اسحاق احدهما فيها كتاب من جنس الحجر اصفى  
 من لونها وهو الله اولي بالمومنين الا انه قد نقر عليه فافسد وهو بين  
 من خلقة الحجر واسطوانتان ايضا على باب الصفا بحدهما مما يلي  
 السوق منقوشتان مكتوبتان بالذهب بينهما طريق النبي صلعم من  
 المسجد الى الصفا وفي وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان  
 شارعتان في المسجد احدهما في اعلا هذا الشق والاخرى في اسفله  
 صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها قال ابو الوليد وعلى الاساطين  
 اربعماية طاقة وثمان وتسعون طاقة منها في الظلال لثة تلي دار الندوة  
 مائة واثنان واربعون طاقة ومنها في الظلال لثة تلي الوادي مائة

وخمس واربعون طاقاً ومنها فى الظلال لله تلى المسعى تسع وتسعون  
 طاقاً ومنها فى الظلال لله تلى شق بنى جميع مائة واثنى عشرة طاقاً  
 منها فى الطيقان لله تلى بطن المسجد الحرام مائة واحد وخمسون  
 من ذلك ما يلى دار الندوة ست واربعون ومنها ما يلى باب بنى جميع  
 تسع وعشرون ومنها ما يلى الوادى خمس واربعون ومنها ما يلى المسعى  
 احدى وثلاثون، وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم عم تسعة  
 وعشرون ذراعاً وتسع اصابع وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى  
 المقام سبعة وعشرون ذراعاً وذرع ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ستة  
 وعشرون ذراعاً ونصف ومن الركن الشامى الى المقام ثمانية وعشرون  
 ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً ومن الركن الذى فيه الحجر الاسود الى حد  
 حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود الى راس زمزم  
 اربعون ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى حد المسعى مائة ذراع وثلاثة  
 عشر ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى يلى باب بنى جميع  
 مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى  
 يلى الوادى مائة ذراع واحد واربعون ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً ومن  
 وسط جدر الكعبة الذى يلى الحجر الى الجدر الذى يلى دار الندوة  
 مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعاً واربع عشرة اصبعاً ومن ركن الكعبة  
 الشامى الى حد المنارة لله تلى المروة مائة ذراع واربع وستون ذراعاً  
 ومن ركن الكعبة الغربى الى حد المنارة لله تلى باب بنى سهم مائة ذراع  
 وثمانية اذرع ونصف ومن الركن اليمانى الى المنارة لله تلى اجياد الكبير  
 مائة ذراع وثمانية عشر ذراعاً وست عشرة اصبعاً ومن الركن الاسود الى  
 المنارة لله تلى المسعى والوادى مائة ذراع وثمانية عشر ذراعاً ومن

الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراع وخمسون ذراعاً وسدت  
اصابع ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيببة مائتا ذراع وخمسة  
واربعون ذراعاً وخمس اصابع ومن الركن الاسود الى سقاية العباس وهو  
بيت الشراب خمسة وتسعون ذراعاً ومن باب بني شيببة الى المروة  
ثلاثماية ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا  
ذراع واثنان وتسعون ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً ومن المقام الى جدر  
المسجد الذى يلى المسعى مائة ذراع وثمانية وثمانسون ذراعاً ومن  
المقام الى الجدر الذى يلى باب بني جمح مائتا ذراع وثمانية عشر  
ذراعاً ومن المقام الى الجدر الذى يلى دار الندوة مائة ذراع وخمسة  
واربعون ذراعاً ومن المقام الى الجدر الذى يلى الصفا مائة ذراع واربعة  
وستون ذراعاً ونصف ومن المقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون  
ذراعاً ومن المقام الى حرف يبر زمزم اربعة وعشرون ذراعاً وعشرون اصبعاً  
ومن وسط سقاية العباس الى جدر المسجد الذى يلى المسعى مائة ذراع  
ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلى باب بني جمح مائتا ذراع واحد  
وتسعون ذراعاً ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلى دار الندوة مائتا  
ذراع ومن وسط السقاية الى الجدر الذى يلى الوادى خمسة وثمانون ذراعاً  
صفة ابواب المسجد الحرام وعددها وذرعها قال ابو الوليد  
وفي المسجد الحرام من الابواب ثلاثة وعشرون باباً فيها ثلاث واربعون  
طاقاً منها فى الشق الذى يلى المسعى وهو الشرق خمسة ابواب وفى  
احدى عشرة طاقاً من ذلك الباب الاول وهو الباب الكبير الذى يقبل  
له باب بني شيببة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبهم كان  
يعرف فى الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلاث

طاقات والطاقات طولها عشرة اذرع ووجهها منقوش بالفسيفساء وعلى  
الباب روشن ساج منقوش مخرف بالذهب والزخرف طول الروشن  
سبعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن الروشن الى الارض  
سبعة عشر ذراعاً وما بين جدرى الباب اربعة وعشرون ذراعاً وجدرى  
الباب ملبسان برخام ابيض واحمر وفي العتبة اربع مراقى داخلية ينزل  
بها في المسجد والباب الثانى طاق طوله عشرة اذرع وعرضه سبعة  
اذرع كان فتح في رحبة في موضع دار القوارير وهو باب دار القوارير  
**والباب الثالث** طاق واحد طوله عشرة اذرع وعرضه سبعة اذرع وهو  
باب النبى صلعم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذى في زقاق  
العطارين يقال له مسجد خديجة ابنة خويلد يصعد اليه من المسعى  
بخمسة درجات والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول  
كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء  
وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ستة وعشرون  
ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى العتبة ثلاثة  
وعشرون ذراعاً وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعاً والجدران  
ملبسان رخاماً ابيض واحمر ورخاماً موهماً منقوشاً بالذهب  
ويرتقى الى الباب بسبع درجات وهو باب العباس بن عبد المطلب  
وعنده علم المسعى من خارج والباب الخامس وهو باب بنى هاشم وهو  
مستقبل الوادى وسعة ما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعاً وفيه  
اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه  
الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء وعارضتا الباب ملبستان صفائح  
رخام ابيض واخضر واحمر ورخاماً منقوشاً موهماً وفوق الباب روشن ساج



منقوش بالذهب والنخرف طوله اربعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اعلا النروش الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعاً وفي عتبة الباب سبع درجات الى بطن الوادى وفي الشق الذى يلى الوادى وهو شق المسجد اليماني سبعة ابواب وسبعة عشر طاقاً منها الباب الاول فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقاة في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً وثماني عشرة اصبعاً وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادى وهو الباب الاعلا يقال له باب بنى هابله والباب الثاني فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقاة ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً ونصف وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادى وهو باب بنى سفيان بن عبد الاسد والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اساطين عليها خمس طاقات طول كل طاقاة في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف والطاق الاوسط اربعة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء واسطوانتا الطاق الاوسط من النصفين منقوشتان مكتوب عليهما بالذهب وما بين جدرى الباب ستة وثلاثون ذراعاً وجدر الباب ملبس رخاماً منقوشاً بالذهب ورخاماً ابيض واحمر واخضر ولون اللزورد وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وفي الدرجة الرابعة اذا خرجت من المسجد حذو الطاق الاوسط حجر فيه من رصاص ذكروا ان النبي صلعم وطى في موضعها حين خرج الى الصفاء قال ابو محمد الخوازي لما غرق المسجد وما حوله من المسمى والوادى والطريق في سنة احدى وثمانين ومايتين في خلافة المعتصد بالله ظهر من درج الابواب اكثر مما كان ذكر الازرق فكان عدد ما ظهر من درج ابواب الوادى كله من اعلا

المسجد الى اسفله اثنتى عشرة درجة لكل باب، قال ابو الوليد وكان في موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادى يريد الصفا فكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق يتحرّأ بها ويجعلونها موطاً للنبي صلعم وكان يقال لهذا الباب باب بنى عدى بن كعب كانت دور بنى عدى ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنيدة لئلا يسقى فيها الماء عند البركة فلم جراً الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بنى عدى بن كعب وبين بنى عبد شمس تحولت بنو عدى الى دور بنى سهم وباعوا رباهم ومنازلهم هنالك جميعاً الا آل ضداد وآل الموصل وقد كتبت ذكر ذلك في موضع الرباع من هذا الكتاب ويقال له اليوم باب بنى مخزوم، والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادى ويقال لهذا الباب باب بنى مخزوم، والباب الخامس فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا الباب من ابواب بنى مخزوم، والباب السادس فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وكان يقال لهذا الباب باب بنى تميم وكان بحذاء دار عبد الله بن جندمان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي فدخلنا في الوادى حين وسع المهدي المسجد وقد فصلت من دار ابن جندمان فصلة وهي بأيديهم الى اليوم، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وما بين جدرى الباب أربعة عشر

ذراعا وثمانى عشرة أصبعاً وفى عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا الباب ما يلى دور بنى عبد شمس وبنى مخزوم وكان يقال له باب أمر هاني ابنة ابي طالب وعلى الاساطين لثة على الابواب كراسى ما يلى السوادى وباب بنى هاشم وباب بنى جميع ساج منقوش بالزخرف والذهب، وفى الشق الذى يلى بنى جميع ستة ابواب وعشر طاقات الباب الاول وهو يلى للمار لثة تلى اجياد الكبير فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعا وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعا وفى عتبة الباب ثمانى درجات وهو يقال له باب بنى حكيم بن حزام وبنى الزبير ابن العوام والغالب عليه باب الحزامية يلى الخط الحزامى، والباب الثانى فيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاق فى السماء ثلاثة عشر ذراعا وما بين جدرى الباب احدى وعشرون ذراعا وفى عتبة الباب سبع درجات وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان يستقبل له اليوم باب الخياطيين، والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق فى السماء عشرة اذرع ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعا وفى عتبة الباب سبع درجات وبين يدى الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب وذلك الفسيفساء من عمل ابي جعفر امير المؤمنين وهو آخر عمله فى ذلك الموضع وهو باب بنى جُبَجْ، قال ابو الحسن قد كان هذا على ما ذكره الازرقى حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين وكان ينوئ الحكم بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروف احدهما بالخياطيين والاخر ببني جميع وجعل ما بين دارى زبيدة مسجداً وصلته بالمسجد الكبير عمله باروقة وطاقات وحسن وجعله شارعاً على الروادى الاعظم بمكة

فَاتَّسَعَ النَّاسُ بِهِ وَصَلُّوا فِيهِ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ،  
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَالْبَابُ الرَّابِعُ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أذْرَعٍ وَعَرْضُهُ  
خَمْسَةُ أذْرَعٍ وَعَلَيْهِ بَابٌ مَبُوبٌ كَانَ يَشْرَعُ فِي زَقَاقٍ بَيْنَ دَارِ زَيْبِدَةَ وَبَيْنَ  
 الْمَسْجِدِ وَكَانَ ذَلِكَ الزَّقَاقُ مَسْلُوكًا وَهُوَ بَابُ ابْنِ الْبُخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ  
 الْأَسَدِيِّ كَانَ يَسْتَقْبِلُ دَارَ لُكَّةٍ دَخَلَتْ فِي دَارِ زَيْبِدَةَ وَفِيهَا بَيْرُ الْأَسْوَدِ  
 ابْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يَصْعَدُ مِنْهُ السَّيُومُ إِلَى دَارِ  
 زَيْبِدَةَ، وَالْبَابُ الْخَامِسُ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أذْرَعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعَةُ  
أَذْرَعٍ وَاقْتِنَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَالْبَابُ مَبُوبٌ يَشْرَعُ فِي زَقَاقٍ دَارِ زَيْبِدَةَ أَيْضًا،  
وَالْبَابُ السَّادِسُ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أذْرَعٍ وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أَذْرَعٍ  
 وَفِي الْعَتَبَةِ عَشْرُ دَرَجَاتٍ وَهُوَ بَابُ بَنِي سَهْمٍ وَفِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي دَارَ  
 النَّدْوَةِ وَدَارَ الْحَجَلَةِ وَهُوَ الشَّقُّ الشَّامِيُّ مِنَ الْأَبْوَابِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ الْبَابُ  
الْأَوَّلُ وَهُوَ يَلِي الْمَنَارَةَ الَّتِي تَلِي بَنِي سَهْمٍ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أذْرَعٍ  
 وَعَرْضُهُ أَرْبَعَةُ أذْرَعٍ وَفِي الْعَتَبَةِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَهُوَ بَابُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ،  
وَالْبَابُ الثَّانِي قَدْ سُدَّ فِي دَارِ الْحَجَلَةِ وَمَوْضِعُهُ بَيْنَ مَنْ يِقَابِلُهُ وَالْبَابُ  
الثَّالِثُ هُوَ بَابُ دَارِ الْحَجَلَةِ، وَالْبَابُ الرَّابِعُ هُوَ بَابُ قَعِيقَعَانَ طَاقُ طُولِهِ  
 فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أذْرَعٍ وَعَرْضُهُ تِسْعَةُ أذْرَعٍ وَسِتُّ أَصَابِعٍ وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ  
 مِنْ خَارِجٍ بِلَاظٍ مِنْ حِجَابَةٍ وَيَنْزِلُ مِنْهُ إِلَى بَطْنِ الْمَسْجِدِ بِسِتِّ دَرَجَاتٍ  
 وَيُقَالُ ثَمَانِ دَرَجَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ بَابُ حُجَيْرِ بْنِ ابْنِ أَهَابٍ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
 الْحَوَاقِي وَهُوَ حَجِيرُ بْنُ ابْنِ أَهَابِ التَّيْمِيِّ وَفِي الدَّارِ الَّتِي بَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ  
 إِلَى قَعِيقَعَانَ كَانَتْما أَقْبَلَعَتَا عَمْرُو بْنُ اللَّيْثِ الصَّقَّارُ ثُمَّ صَارَتْ أَحَدًا إِسْمًا  
 أَصْلَابًا لِلْمُسْلِمِينَ وَالْآخَرَى لِصَلْتَةِ بَدَارِ الْعُرُوسِ وَدَارُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 فَبَيْنَا بِيوتُ تُسَكَّنُ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَيَنْزِلُ مِنْهُ إِلَى بَطْنِ الْمَسْجِدِ بِسِتِّ

درجات وبين يدي الباب من خارج بلاط من حجارة والباب الخامس هو باب دار الندوة والباب السادس طاق واحد طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه خمسة أذرع وفي عتبة هذا الباب ثمانى درجات في بطن المسجد وهو باب دار شبيبة بن عثمان يسلك منه الى النسوة وفي هذا الشق درجة يصعد منها الى دار السلامة درجة رخام عليها درأتين وفي هذا الشق جناح من دار العجلة كان اشروع للمهدى ايام بنيته في سنة ستين ومائة فلم يزل تلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة فقطعه حسين بن حسن العلوى ووضع الجناح لاقصا بالكواة لانه كانت ابواب الجناح في سنة مائتين في الفتنة فلم يزل على ذلك حتى امر امير المؤمنين المعتصم بالله في سنة احدى وعشرين ومائتين بعمارة دار العجلة فاشروع الجناح وجعل شبكه بالحديد وجعلت عليه ابواب مزرقة تطوى وتنشر فهو قائم الى اليوم

ذرع جدران المسجد الحرام قال ابو الوليد ذرع الجدر الذى يلي المسعى وهو الشرق ثمانية عشر ذراعاً في السماء وطول الجدر الذى يلي الوادى وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون ذراعاً وطول الجدر الذى يلي بنى جميع وهو الغربى اثنان وعشرون ذراعاً ونصف وطول الجدر الذى يلي دار الندوة وهو الشق الشامى تسعة عشر ذراعاً ونصف

الشرفات التي في بطن المسجد وخارجة قال ابو الوليد وعدد الشرفات التي على جدران المسجد من خارجة مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدر الذى يلي المسعى ثلاث وسبعون شرافة ومنها في الجدر الذى يلي الوادى مائة وتسع عشرة ومنها

في الجدر الذي يلي بنى جميع خمس وسبعون ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوة خمس شرفات ونصف وفي جدران المساجد من خارج روازن منقوشة بالجص وطاقت نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى الطاقات شبّاك حديد ووجوه طاقات الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسبيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة يجري سبيله في سريين محفورين على جدران المسجد ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بنى شعبة الكبير ثم يصير الى سقاية مدبولة على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شبّاك وباب يغلق، وسبيل شق الوادي وشق بنى جميع يسيل في سرب قد جعل في الجدار كان يسيل في سقاية عند الخياطين مدبولة كانت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون قد حفرتها هناك في موضع الرحبة لك استقطعها جعفر بن يحيى فبنا فيها الدار لك على المصلين والخياطين ثم صارت بعد لزينة فلما بُنيت هذه الدار صرف سبيل المسجد فصار يجري في سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يسكب على البير لك على باب البقالين لك حفرها المهدي عوضاً من بئر قصي بن كلاب لك يقال لها العجول دخلت في المسجد الحرام حين وسعة المهدي،

ذكر عدد الشراف لك في بطن المسجد وما يشرع من الطيفان في الصحن، وفي شق المسجد الشرق الذي فيه المسعى احد وثلاثون طاقاً فوقها مائة شرفة مخصصة وفي الشق الذي يلي باب بنى شعبة الصغير ودار الندوة ستة واربعون طاقاً فوقها مائة وسبعون شرفة وفي الشق اليماني خمسة واربعون طاقاً فوقها مائة وخمسون شرفة

مخصصة وفي الشئخ الغوث تسعة وعشرون طاقاً فوقها اربع وتسعون شرافة  
وبين تخرج النبی صلعم من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسعى  
تسعة عشر طاقاً، فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البیض واما  
خارج المسجد فبعض الشرف قايم وبعضه داخل في الدور،

ذكر صفة سقف المساجد وللمسجد الحرام سقفان احدهما فوق الآخر  
فالما الاعلى منهما مسقف بالدرم اليماني واما الاسفل فمسقف بالساج  
والسيلج الجيد وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف  
الساج مزخرف بالذهب مكتوب في دوائر من خشب فيه قوارع القرآن  
وغير ذلك من الصلاة على النبي صلعم والدعاء للمهدي،

ذكر الابواب لثة يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة وفي ثلاثة ابواب  
منها باب العباس بن عبد المطلب رضى وبعرف ببني هاشم وفيه موضع  
قد هُندم للجنائز لتوضع فيه ومنها باب بنى عبد شمس وهو باب بنى  
شيبه الكلبى ومنها باب الصفا وفيه موضع قد هُندم ايضاً فوضع فيه  
الجنائز وعلى باب الصفا صلى على سفيان بن عيينة حين مات، فهذه  
الابواب لثة يُصَلَّى فيها على الجنائز وكان الناس فيما مضى من الزمان  
يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام،

ذكر منارات المساجد الحرام وهددها وصفتها وفي المسجد الحرام اربع  
منارات يوتن فيها موزنوا المسجد وفي زوايا المسجد على سطحه  
يرتقا اليها بدرج وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد  
الحرام وعلى روس المنارات شراف، فاولها المنارة لثة تلى باب بنى سهم  
تشرف على دار عمرو بن العاص وفيها يوتن صاحب الوقت بمكة  
والمنارة الثانية تلى احيان تشرف على الخزرة وسوق الخياطين وفيها

يسهر الموثنون في شهر رمضان والمنارة الثالثة تشرف على دار ابن عباد ودار السفينيين على سوق الليل ويقال لها منارة المكيين والمنارة الرابعة بين المشرق والشام وفي مظلة على دار الامارة وعلى الحدامين والردم وفيها يتعبد ابو الحجاج الخراساني ويكون فيها بالليل والنهار ويصلي الصلوات فيها ولا يحذر منها الا من جمعة الى جمعة وكان رجلاً صالحاً فيما ذكرناه

ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها واثرياتها التي فيه وتفسير امرها، قال ابو الوليد وعدد قناديل المسجد الحرام اربعماية قنديل وخمسة وخمسون قنديلاً والاثريات التي يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمان ثريات اربع صغار واربع كبار يستصبح في الكبار منها في شهر رمضان وفي المواسم ويستصبح منها بواحدة في سائر السنة على باب دار الامارة وهذه الثريات في معاليق من شبه ولها قصب من شبه تدخل هذه القصب في حبل ثم تجعل في جوانب المسجد الاربعة في كل جانب واحدة يستصبح فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع في سائر السنة

ذكر ضلة الموثنين التي يوثن فيها الموثنون يوم الجمعة اذا خرج الامام، قال ابو الوليد اول من عمل الضلة للموثنين على سطح المسجد يوثنون فيها الموثنون يوم الجمعة والامام على المنبر هب الله بن محمد ابن عمران الطالحي وهو امير مكة في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين وكان الموثنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء فلم تزل تلك الضلة على حالها حتى عم المسجد الحرام في خلافة جعفر الموثق على الله امير المؤمنين في سنة اربعين ومائتين فهدمت



تلك الظلة وعمرت وزيد فيها فهي قائمة الى اليوم ٥

ما جاء في منبر مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن  
عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال اول من خطب بمكة على منبر  
معاوية بن ابي سفيان قدام به بن الشام سنة حج في خلافة منبر  
صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم  
الجمعة على ارجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي  
جاء به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزد فيه حتى حج الرشيد هارون  
امير المؤمنين في خلافة موسى بن عيسى عامل له على مصر فهدى  
له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش فكان منبر مكة ثم أخذ منبر  
مكة القديم فجعل يعرفه حتى اراد الواثق بالله الحج فكتب بعمل له  
ثلاثة منابر منبر بمكة ومنبر يبنى ومنبر يعرفه منبر هارون الرشيد ومنابر  
الواثق كلها بمكة الى اليوم ٥

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل ان تغير في  
خلافة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومائتين وذلك لما كان عامل  
المهدي امير المؤمنين في خلافة قال ابو الوليد وكان ذرع وجه حجرة  
زمزم الذي فيها بابها وهو ما يلي المسعى اثني عشر ذراعاً وتسع عشرة  
اصبعاً وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة اذرع واثننا عشرة اصبعاً  
وذرع الشق الذي يلي الكعبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعاً وذرع  
الشق الذي يلي الودى والصفا ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث اصابع وذرع  
طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمسة اذرع من ذلك الحصار  
ذراعان واثننا عشرة اصبعاً عليها الرخام والساج ذراعان واثننا عشرة  
اصبعاً ويدور في وسط الجدر حوض في جوانب زمزم كلها تسول

الخوض في السماء تسع عشرة اصبعًا وعرضه ثمانى عشرة اصبعًا وطول  
 الجدر من داخل ذراعان والجدر الذى داخله وخارجة وبطن الخوض  
 وجدائنه ملبس رخامًا وعرض الجدر ذراع واربع اصابع وعلى الجدر  
 حُجْرَة ساج من ذلك سقف على الخوض طوله فى السماء عشرون اصبعًا  
 وتحت السقف ستة وثلاثون طاقًا يؤخذ منها الماء من الخوض ويتوضأ  
 منها طول كل طابق عشرون اصبعًا وعرضه اربع عشرة اصبعًا منها فى  
 الوجه الذى يلى المقام اثنا عشر طاقًا ومنها فى الوجه الذى يلى  
 الكعبة اثنا عشر طاقًا وفى الوجه الذى يلى الوادى اثنا عشر طاقًا  
 وحجرة الساج مشبكة وذرع سعة باب حجرة زمزم فى السماء ثلاثة اذرع  
 وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك وبطن حجرة زمزم مفروش برخام  
 حول البهر ومن حدّ البهر الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف وذرع  
 تدوير رأس البهر من خارج خمسة عشر ذراعًا ونصف وتدويرها من  
 داخل اثنا عشر ذراعًا ونصف وعلى الحجرة اربع اساطين ساج عليها  
 ملبس ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها الماء وفى حدّ  
 مؤخره ما يلى الوادى كنيسة ساج يكون فيها القَيْمُ ويقال انها مجلس  
 عبد الله بن عباس رضه وفوق الملبس حجرة ساج عليها قبة خارجها  
 اخضر ثم غيّرت بالفسيفساء وداخلها اصفر وفى حدّ حجرة زمزم اسطوانة  
 ساج مستقبل الركن الذى فيه الحجر الاسود فوقها قبة من شبه يسرج  
 فيها بالليل لاهل الطواف وهو الذى يقال له مصباح زمزم ثم احصاه عمر  
 ابن فرج الرُّحْجى عن زمزم حين غيّرت وبُنيت فلمّا بعث امير المؤمنين  
 انواتق بالله رحمه الله بعهد مصابيح الشبه رمى بذلك العود الذى كان  
 يسرج عليه وأُخرج من المسجد

ذكر ما غُيِّرَ من عمل زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله  
 سنة عشرين ومائتين وأول من عمل الرخام عليها قال أبو الوليد كان  
 أول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر  
 أمير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمره عمر بن  
 فرج الرُّحْجِي في خلافة أبي اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة  
 عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قُبَّة صغيرة على موضع  
 البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل  
 وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم  
 وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء وكانت قبل  
 ذلك تنزوى في كل موسم عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين،  
 صفحة القبة وحوضها وذرعها قال أبو الوليد وذرع ما بين حجره  
 زمزم إلى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية التي عليه القبة أحد  
 وعشرون ذراعاً ونصف وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً  
 وتسع أصابع في مثله وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون  
 ذراعاً وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً وهو مفروش بالرخام وجدره  
 ملبس رخاماً حتى غيره عمر بن فرج الرُّحْجِي فجعل جداره حَجَرٍ مُفَاجِرِي  
 منقوش وفرش أرضه بالرخام وذرع طول جدره من داخل في السماء عشر  
 أصابع وعرضه ثمان أصابع وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في  
 قَوَّارَةٍ تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم إذا دخلت الحجرة على  
 يمينك ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من  
 هذه القَوَّارَةِ وهو الحوض الذي كان يُسْقَى فيه النبيذ وبين الحوض  
 الذي في زمزم الذي يخرج منه الماء إلى هذا الحوض الكبير الذي عليه

القبّة ثمانية وعشرون ذراعاً وحول هذا الحوض اثنتا عشرة اسطوانة  
ساج طول كل اسطوانة اربعة اذرع وما بين حدّ الاساطين ووجه زمزم  
اربعة عشر ذراعاً وفوق الاساطين حجر ساج طولها فى السماء ذراعان  
وعلى الحجرة قُبّة ساج خارجها اخضر وداخلها اصفر طول القبة من  
وسطها من داخل اربعة عشر ذراعاً وكانت هذه القبّة عليها المهدى فى  
خلافته سنة ستين ومائة عليها ابو بحر الجوسى التجّار الذى كان جاء  
به همسى بن على بن عبد الله بن عباس من العراق يجعل ابواب داره  
التى على المروة يقال لها دار محرمة ويجعل سُقوفها فى سنة ستين ومائة  
قال ابو الوليد اخبرنى بذلك جدّى وكانت تزوّق فى كل سنة حتى امر  
بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومايتين فجعل عليها التفسير ساج  
فثقلت ودُقّت اساطينها الساج عنها فقلعها محمد بن الصّحّاك فى  
سنة عشرين ومايتين نزع اسطوانة اسطوانة وبدعم ما فوقها فهدّمت  
اساطين جلاًلاً اجلّ من الاساطين التى كانت قبلها من ساج وجعل  
الاساطين من حجارة منقوشة دفنها حتى لا ياكل الماء الخشب اذا دفن  
فى الارض وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص وفى جدر الحوض  
الذى عليه القبّة حجر بحيال السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب  
فيه قناة من رصاص الى الحوض الداخلى فى السقاية يصبّ فيه النبيذ  
الى الحوض الذى فيه القبّة ايام التشريق وايام الحجّ وبين الحوضين ستة  
اذرع قال ابو محمد الخزاعى فلما كان فى سنة ست وخمسين ومايتين  
فى خلافة المهتدى بالله قدم خادم على عمارة المسجد يقال له بُسّر  
فغير ارض هذه القبّة نقص رخامها ثم كبسها حتى ارتفعت ارضها  
وجعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من القوّارة التى فى بطنها

وجعل عليها شُبَّاكًا من خشب بَابُواب تغلق وكان أولاً على عمل المصحفة المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصلى فيها الناس وينامون فيها وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة أربع قباب صغار في كل ركن قُبَّةٌ فُفْلَعْنِ في أيام عبد الله بن محمد بن داود، قال أبو الوليد ومن الحوض الذى عليه القبة الى الحوض الذى ليس عليه قُبَّةٌ خمسة اذرع وسعة الحوض الذى ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً في مثله وتدويره من داخل ثمانية وثلاثون ذراعاً ونصف وتدويره من خارج اربعون ذراعاً ونصف وطول جدار الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعاً وعرض جدره ثمانى اصابع وتسدور حول الحوض خمسون حجراً كل حجر طوله اطول من جدار الحوض وبطن الحوض مغروش بحجارة ثم فرش بعد برخام وفي وسط الحوض حجر مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذى في زمزم من يسارك اذا دخلت وبينهما خمسة وثلاثون ذراعاً وثمانى اصابع يَصُبُّ الماء فيه ايام الحج للوضوء ويصُبُّ النبييل من السقاية في الحوض الذى تحت القبة ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء في حوض اخر من القبة وعليه شُبَّاكٌ يتوضأ منه من كواء في الشُبَّاك وجعل في الحوض الاخر سَرَبٌ يتوضأ فيه ويصير مائه من السرب الذى يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادى،

صغرة سقاية العباس بن عبد المطلب رضة وما فيها وذرعها الى ان غُيِّرَتْ في خلافة الواثق بالله في سنة تسع وعشرين ومايتين، قال أبو الوليد وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب اربعة وعشرون ذراعاً في تسعة عشر ذراعاً وفيها من الاساطين في جدرانها اربع وفي وسط جدر وجهها اسطوانة وفي جدرها في وسطها من مؤخرها اسطوانة

وما بين الاساطين الواح ساج وطول جدرانها في السماء ثمانية اذرع  
الساج من ذلك ستة اذرع وثمانى اصابع وعلى الاساطين جوائز عليها  
بناء ذراع وست عشرة اصبعاً وعلى جدران السقاية ست واربعون  
شُرَافَة منها على الجدر الذى يلي اللعبة ثلاث عشرة شرافة ومنها على  
الجدر الذى يلي المسعى ثلاث عشرة ومنها على الجدر الذى يلى دار  
الندوة عشر ومنها على الجدر الذى يلى الوادى عشرة وكان ذلك  
عمل المهدي غيرة حسين بن حسن العلوى سنة مائتين في الف تسعة  
وهدم شرافها ونقص من سمكها وفتح الابواب والالواح الساج التى بين  
الاساطين وسقفها وبطحاءها فكان الناس يصلون فيها وقال اذا  
كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا كانت تكون قبل ذلك فلمّا  
ان جاء مبارك الطبرى ردّ الالواح الساج في مكانها واغلقها واخرج  
البطحاء منها وكان في السقاية بابلان باب حمال اللعبة وفيه مصراعان  
طولهما اربعة اذرع وعشرون صبعاً وعرضهما ثلاثة اذرع وعشرون اصبعاً  
والباب الثانى في الجدر الذى يلى الوادى طوله ثلاثة اذرع واربع اصابع  
وعرضه ذراع ونصف وكان في السقاية ستة احواس منها ثلاثة طول كل  
حوض منها خمسة اذرع ونصف وعرض كل حوض منها ذراعان وطول  
كل حوض منها في السماء ثلاثة اذرع ونصف وثلاثة احواس طول كل  
حوض منها ذراع ونصف في السماء والجياض ساج في كل حوض منها  
حوض من ادم ينبذ فيه نبيذ للحاج ويصب في الجياض ما يجرى في  
قناة من رصاص والقناة في حجرة زمزم اذا دخلت على يسارك تحت  
المنبسة عليها حوض من ساج ذراع عرضاً في ذراع وطوله في السماء ثمانى  
عشرة اصبعاً وتول قصبه القناة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربعة اذرع

وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية الى اعلا الحوض ثلاثة اذرع واثننا عشر اصبعاً ومن الحياض التى فيها النبيل الى طرف القنطرة وهى فى حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم التى تلى المقام الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى عليه قبة زمزم تسعة وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذى فيه الكنيسة الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى ليس عليه قبة تسعة واربعون ذراعاً وتسع اصابع فلم يزل هذا بناء الصفة صفته زمزم وهو بين الشراب حتى هدمه عمر ابن فرج الرخجى فى سنة تسع وعشرين ومايتين وبناه فبنا اسفله حجارة بيض منقوشة مداخله على عمل الاجنحة الرومية وبنا اعلاه بأجر والبسة رخاماً وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد وابواب وجعلها مكسنة وفوق الكنيسة ثلاث قباب صغار والبس ذلك كله بالفسيفساه وجعل فى بطنها حوضاً كبيراً من ساج فى بطن الحوض حوض من ادم ينبى فيه الشراب للحاج ايام الموسم

ذكر ما عمل فى المسجد من البرك والسقايات، حدثنا

ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الازرق عن ابيه قال كتب سليمان بن عبد الملك ابن مروان الى خالد بن عبد الله القسرى ان أجّر لى عينا تخرج من الثقبه من ماءها العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود وبضاق بها رغم ماء زمزم قال فعل خالد بن عبد الله القسرى البركة التى بفم الثقبه يقال لها بركة القسرى ويقال لها ايضاً بركة البردى ببيير ميمون وهى قائمة الى اليوم بأصل ثبير فعلها حجارة منقوشة ذوال واحكها وانبط ماءها فى ذلك الموضع ثم شق لها عينا تسكب فيها

من الثقبنة وبنينا سدَّ الثقبنة واحكبه والثقبنة شعب يفرع فيه وجه ثمبير  
 ثم شق من هذه البركة عيناً تجري الى المسجد الحرام فأجرأها في قصب  
 من رصاص حتى أظهرها في قوارة تسكب في فسقية من رخام بين زمزم  
 والركن والمقام فلما أن جرت وظهر مآلها أمر القسري بجزر فخرت بمكة  
 وقسمت بين الناس وعمل طعاماً فدعا عليه الناس ثم أمر صايحاً فصاح  
 الصلاة جامعة ثم أمر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله وأثنى  
 عليه ثم قال أيها الناس احمدا الله تبارك وتعالى وادعوا لأمير المؤمنين  
 الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقاخ بعد الماء المالح الأجاج المائي  
 الذي لا يشرب الا صبراً يعني زمزم قال ثم تفرغ تلك الفسقية في سرب  
 من رصاص يخرج الى وضوء كان عند باب المسجد باب الصفا في بركة  
 كانت في السوق قال فكان الناس لا يفلتون على تلك الفسقية ولا  
 يكان احد ياتيها وكانوا على شرب ماء زمزم أرغب ما كانوا فيه قال فلما  
 رأى ذلك القسري صعد المنبر فتكلم بكلام يؤتب فيه اهل مكة فلم  
 تزل تلك البركة على حالها حتى قدم داود بن هلى بن عبد الله بن  
 عباس مكة حين اقصت الخلافة الى بني هاشم فكان اول من احدث  
 بمكة هدمها ورفع الفسقية وكسرها وصرف العين الى بركة كانت بباب  
 المسجد قال فسر الناس بذلك سروراً عظيماً حين هُدمت هـ

ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة  
 واضيف الى المسجد الحرام الكبير قال ابو محمد اسحاق بن احمد بن  
 اسحاق بن نافع الخزاعي فكانت دار الندوة على ما ذكر الازرق في كتابه  
 لامعة بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبة وفي دار قصي بن  
 كلاب وكانت قريش لتبركها بأمر قصي تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية



ولأبرار الأمور وبذلك سُميت دار الندوة لاجتماع النَّدَى فيها فكانت حين قسم قُصَى الأمور الستة التي كان فيها الشرف والذكر وفي الحُجَابَةِ والسَّقَايَةِ والرفادة والقيادة واللواء والندوة بين أبنائه عيد مناف وعيد الدار مَّا صير إلى عيد الدار مع الحُجَابَةِ واللواء وكانت السَّقَايَةِ والرفادة والقيادة مَّا صير إلى عيد مناف بن قصي، فأما عيد مناف بن قصي فجعل السَّقَايَةِ وفي زمزم وسَقَايَةِ العباس والرفادة وفي أطعام الحجاج في كل موسم وشرابهم إلى ابنه هاشم بن عبد مناف فهى في ولده إلى اليوم وجعل القيادة إلى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهى في ولده إلى اليوم، وأما عيد الدار فجعل الحُجَابَةِ إلى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل الندوة إلى ابنه عيد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده جميعاً فكانوا يُلَوْنُهُ حتى كان يوم أُحُد فقتل عليه من قُتِلَ منهم وكان لولاء رسول الله صلعم مع مُصْعَب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي حتى قُتِلَ عليه، ثم كانت الندوة بعد إلى هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار ثم إلى أبنائه عُمَيْر بن مصعب بن عيسر وعامر أبنى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها معاوية بن أبى سفيان في خلافته من ابن الزُهَيْن العبْدَرى وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فطلب شيبه بن عثمان من معاوية الشفعة فيها فألقى عليه فعمها معاوية وكان ينزل فيها إذا حجَّ وينزلها من بعده من الخلفاء من بنى أُمَيَّة إذا حجَّوا وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عيد الملك بن مروان وأبنيه الوليد وسليمان ثم دخل بعضها أيضاً في زيادة أبى جعفر المنصور في المسجد ثم كانت خلفاء بنى العباس ينزلونها بعد ذلك إذا حجَّوا أبو العباس وأبو جعفر والمعتدى

وموسى الهادى وهارون الرشيد الى ان ابتاع هارون الرشيد دار الامارة من بنى خلف الخزاعيين وبناها فكان بعد ذلك ينزلها فلم تنزل على ذلك حتى خربت وتهدمت، قال ابو محمد الخزاعى ورايتها على احوال شتى كانت مقاصيرها لليلة للنساء تكثرى من الغرباء والمجاورين ويكون فى مقصورة الرجال دواب عمال مكة ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وغيرهم فيعبدون فيها ويولون جيرانها ثم كانت تلقى فيها القمامى ويتوضأ فيها الحاج وصارت ضرراً على المسجد الحرام، فلما كان فى سنة احدى وثمانين ومائتين استعمل على بريد مكة رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمساح المسجد الحرام والبلد فكتب فى ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب يذكر ان دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقى فيها من القمامى حتى صارت ضرراً على المسجد الحرام وجيرانه واذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع فى بطن المسجد الحرام وانها لو أُخرج ما فيها من القمامى وهُدمت وقُدِّلت وبُنيت مسجداً يوصل بالمسجد الحرام او جعلت رحبة له يلقى الناس فيها ويتسع فيها الحاج كانت مكرمة ثم يتهبأ لاجد من الخلفاء بعد المهدي وشرقاً واجراً باقياً مع الابد وذكر ان فى المسجد خراباً كثيراً وان سقفه يكف اذا جاء المطر وان وادى مكة قد انكس بالتراب حتى صار السيل اذا جاء يدخل المسجد وشرح ذلك الامير بمكة عجاج بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضي بها محمد بن احمد بن عبد الله الملقب بسالمى وسالهما ان يكتبوا بمثل ذلك فرغبوا فى الاجر وجميل الذكر وكتبوا الى الوزير بمثل ذلك، فلما وصلت الكُتُب عرضت على امير المؤمنين

ابن العباس المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين الله بن جعفر المنصور  
على الله ورفع وفد الحجبة الى بغداد يذكرون ان في جدار بطن اللعبة  
رخاماً قد اختلف وشعث في ارضها رخام قد تكسر وان بعض عمال  
مكة كان قد قلع ما على عصافتي باب اللعبة من الذهب فصر به دنانير  
واستعان به على حرب وامور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي الذي  
كان بها في سنة احدى وخمسين ومايتين فكانوا يسترون العصافتين  
بالديباج وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب باب  
اللعبة وما على الانف واستعان به على فتنه بين الخطاطين والنجاريسين  
بمكة سنة ثمان وستين ومايتين وجعل على ذلك فضة مصروبة موهبة  
بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا تمسح الحاج به في ايام الحج بذت  
الفضة حتى تجدد تمويهها في كل سنة وان رخام الحجر قد رث فهو يحتاج  
الى تجديد وان بلاطاً من حجارة حول اللعبة لم يكن تاماً يحتاج ان تتم  
جوانبها كلها وسالوا الامير بعمل لذلك فأمر امير المؤمنين كاتبه عبيد  
الله بن سليمان بن وهب وغلामه بدر المومر بالحضرة بعمل ما رفع اليه  
من عمل اللعبة والمسجد الكبير وبعمارة دار الندوة مسجداً يوصل  
بالمسجد الكبير ويعزق الوادي كله والمسنى وما حول المسجد واخرج  
لذلك مائلاً كثيراً فأمر بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب وحمل  
المال اليه فأنفق بعضه سفاتج وانفق بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر  
عبد الله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على حوايج الخليفة ومصالح  
الطريق وعبادتها فقدم عبد الله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه  
برجل يقال له ابو الهياج عتير بن حبان الأسدي من بني اسد بن خزيمه  
له امانة ونية حسنة فوكله بالعمل وخلف معه عمالاً واعواناً لذلك فعمل

ذلك وعزى الوادى عزاً جيداً حتى ظهرت من درج ابواب المساجد  
الشارعة على الوادى اثنتا عشرة درجة وأما كان الظاهر منها خمس  
درجات، ثم اخرج القمامير من دار الندوة وهدمت ثم انشيت من  
اساسها فجعلت مسجداً بأساطين وطاقت وأروقة مسقفة بالساج المذهب  
المزخرف ثم فُتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر باباً ستة كبار  
سعة كل باب خمسة اذرع وارتفاعه في السماء احدى عشر ذراعاً وجعل بين  
الستة الابواب الكبار ستة ابواب صغار سعة كل واحد منها ذراعان  
ونصف وارتفاعه في السماء ثمانية اذرع وثُلثا ذراع حتى اختلطت  
بالمسجد الكبير قال ابو الحسن الخزازى قد كان هذا الجدار معولاً على  
ما ذكره عم ابي ابو محمد الخزازى الى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ثم  
غيره القاضي محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ وجعله بأساطين  
حجارة مدورة عليها ملاين ساج بطاقت معقودة بالاجر الابيض والجص  
وصله بالمسجد الكبير وصولاً احسن من العمل الاول حتى صار من في  
دار الندوة من مُصلٍ او غيره يستقبل الكعبة فيراها كلها على ذلك كله  
في سنة ست وثلاثمائة قال ابو محمد وجعل لها سوى ذلك ابواباً ثلاثة  
شارعة في الطريق لك حولها منها باب بطاقتين على اسطوانة بالقرب من  
باب الطبرى مقابل دار صاحب البريد سعة عشرة اذرع وربّع ذراع  
وارتفاعه في السماء احدى عشر ذراعاً وثُلثا ذراع وباب في اعلا هذه الطريق  
تباقي واحد سعة خمسة اذرع وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراعاً وباب  
بين دور الخزازيين ولد نافع بن عبد الحارث بطاقتين على اسطوانة  
يستقبل من اقبل من السويقة وقَعِيْلَعان سعة احدى عشر ذراعاً ونصف  
وارتفاعه في السماء عشرة اذرع وربّع ذراع وسوا جدارها وسقوفها وشرفها

بالمسجد الكبير وفُرج منها في ثلاث سفين فصلى الناس فيها واتسعروا بها وجعل لها منارة وخزانة في زاويتى مؤخرها فكان ذراع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى مؤخره بالاروقة اربعة وثمانون ذراعاً وعرضه بالاروقة ستة وسبعون ذراعاً وسعة صحنه تسعة واربعون ذراعاً في سبعة واربعين ذراعاً وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما على الابواب اثنتان وعشرون وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون استوانة وعلى الابواب اثنتان وعدد الطاقات سوى الابواب احدى وسبعون طاقاً وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف لك ثلثى بطن المسجد ثمانى وستون شرافة وعدد السلاسل لك للفناديل سبع وستون سلسلة فيها فناديلها آخر خير دار الندوة بكالاه والمجد لله وحده

الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام عليهما ومخرج النبى صلعم الى الصفا حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنى مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء لما دخل النبى صلعم مكة لم يَلَوْ ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتاً ولا نَوَى لشيء ولا هرج في حجة هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً ولا ركع حتى بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجه وعمره كلها قال عطاء بن قيس معتمراً فدخل المسجد لان يطوف في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا يصلى تطوعاً حتى يطوف بالبيت سبعاً قال وان وجد الناس في المكتوبة فصلى معهم فلا احب ان يصلى بعدها شيئاً حتى ينوف قال عطاء وان جاء قبل الصلوات كلهن قبيل كل صلاة فلا يجلس ولا ينتظرها ليُطَف قال فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعده قلت لعطاء الا ركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت قال لا الا الصبح

قال فان جيئت قبلها ولم تكن ركعتين فاركعهما وطُف من اجل  
انهما اعظم شأنًا من غيرهما من الركوع قبل كل صلاة قال عطاة وان  
جيئت مغارب الشمس طُفْتُ ولم انتظر غيوب الشمس بطسوافي ثم لم  
أصل حتى الليل وهو يشدد في تأخير الطواف بالبيت جدًّا قال لا تؤخره  
الا لحاجة اما لوجع واما لحصار قال فاذا دخلت المسجد فساكن  
فطُف حين تدخل قلت له اني ربما دخلت عشية فاحببت ان اوخره  
الى الليل قال لا يؤخره الا ان يجمع انسان الطواف فيصلي تطوعًا ان بدا  
لده قلت لعطاء المرأة تقدم نهارًا حرامًا ان كانت لا تخرج بالنهار قال ما  
ابلى ان كانت مستورة ان تؤخر طوافها الى الليل قال ابن جريج اخبرني  
عطاة قال طاف النبي صلعم ثم لم يزد على الركعتين في حجة وعمره كلها  
قال عطاة ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين قال فان  
زاد عليهما فلا بأس قال ابن جريج واخبرني اسماعيل بن امية قال قال لي  
نافع كان عبد الله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام  
ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا قال ابن جريج قال عطاة ومن شاء  
ركع تيمم الركعتين عند المقام ومن شاء فحيث شاء قال فلا يضرك  
ابن ركعتيهما قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع  
جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم قال لما طاف النبي صلعم  
بالبيت ذهب الى المقام وقال النبي صلعم واتخذوا من مقام ابراهيم مُصَلًّى  
وصلى ركعتين قال ابن جريج قال عطاة ومن شاء حين يخرج الى الصفا  
استلم الركن ومن شاء ترك قال وان استلم احب اني وان لم يفعل فلا  
باس قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابراً  
يحدث عن حجة النبي صلعم قال فصلّي عند المقام ركعتين حين طاف

سبعة ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال النبي صلعم انما  
نَبِّدًا بما بدا الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابن جرير  
اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن  
حجة النبي صلعم قال حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فطاف بالبيت  
سبعة اطواف رمل من ذلك ثلاثة اطواف

باب أين يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزجعي عن ابن جريج قال قال عطاء  
مخرج النبي صلعم من باب بني مخزوم الى الصفا قال فبلغني ان النبي  
صلعم كان يسند فيهما قليلاً في الصفا والمروة غير كثير فمَرَّ من ذلك  
البيعت قال ولم يكن حينئذ هذا البنيان قلت له اوصف ذلك لك  
وسمى حيث كان يبلغ ذلك قال لا الا كذلك كان يسند فيهما قليلاً  
كيف ترى الآن قال كذلك اُسْنِدَ فيهما قلت افلا اسند حتى ارى  
البيت قال لا ثم الا ان تشاء غير مرة قال ذلك لي فاما ان يكون حقاً  
عليك فلا ولم يخبرني ان النبي صلعم كان يبلغ المروة اليه صاعاً قال كان  
يسند فيهما قليلاً ولا يبلغ ذلك قال ابن جريج سأل انسان عطاء  
انجزى عن الذي يسعى بين الصفا والمروة ان لا يرقاً واحداً منهما وان  
يقوم بالارض قائماً قال اى لعمري وما له قال ابن جريج وكان عطاء يقول  
استقبل البيت من الصفا والمروة لا بُدَّ من استقباله قال ابن جرير  
واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة  
حتى يبدو له البيت منهما ثم استقبل البيت قال ابن جريج اخبرني  
نازع قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدا به فيرقى حتى يبدو  
له البيت فيستقبله لا ينتهي في كل ما حج او اعتمر حتى يرى البيت

من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمي  
الانسان قط بل يعجز عن قَدَمَيْهِ حتى يخرج منهما اطراف قَدَمَيْهِ  
لا يقوم ابدا الا فيهما في كل ما حج أو اعتمر قال اظنه والله رأى النبي  
صلعم يقوم فيهما قال وكان يقوم من المروة قال لا يأتى المروة البيضاة يقوم  
من يمينه حتى يصعد فيها قال ابن جريج قال عطلة فسعى به النبي  
صلعم بطن وادى مكة قطء حدثنا ابن جريج عن صالح مولى التومة  
عن ابي هريرة وعن ابي جابر البصري عن سعيد بن المسيب انهما قالا  
السُّنَّةُ في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى  
يأتى بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى يأتى  
المروة قال ابن جريج اخبرني نافع قال فينزل ابن عمر من الصفا فيمشي  
حتى اذا جاء باب دار بني عَيَّاد سعى حتى ينتهي الى الزقاق السدي  
يسلك الى المسجد الذي بين دار ابن ابي حسين ودار ابنه قحطبة  
سعيها دون الشد وفوق الرملان ثم يمشي مشيه الذي هو مشيه حتى  
يرقى المروة فيجعل المروة البيضاة امامه ويمينه قال ولا يأتى حجر المروة قال  
ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن  
النسبي فقال النسبي بطن المسيل قال ابن جريج واخبرني جعفر بن  
محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم  
قال ثم نزل من الصفا حتى اذا انصبقت قدماه في بطن الوادي سعى  
حتى اذا اصعد من الشق الاخر مشى حدثني جدتي قال حدثنا  
سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن  
مسروق بن الأجدع قال قدمت معتمرا مع عائشة وابن مسعود فقلت  
ايهما الزم ثم قلت الزم عبد الله بن مسعود ثم آتى أم المؤمنين فاسلم



عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم اخذ من يمينه فَرَمَلَ ثلاثاً  
اطواف ومشى اربعة ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه  
وخرج الى الصفا فقام على صدىح فيه فُلْبَى فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان  
ناساً من اصحابك يتهون عن الاهلال هاهنا قال ولكنى امرت به هل تدري  
ما الاهلال انما هي استجابة موسى عمر لربه عز وجل قال فلما اتى السوادى  
رَمَلَ وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم ۞

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن  
ابن جريج قال قال لى عطاة من طاف بين الصفا والمروة راكباً فلجعل  
المروة البيصاء في ظهره ويستقبل البيت وليدع الطريق طريق المروة  
وليأخذ بين دار عبد الله بن عبد الملك وفي دار منارة المنقوشة وبين  
المروة البيصاء في طريق دار طلحة بن داود حتى يجعل المروة في ظهره ۞  
ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع ما بين الصفا  
والمروة قال ابو الوليد وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع  
واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذرع ما بين المقام الى باب  
المسجد الذى يخرج منه الى الصفا مائة ذراع واربعة وستون ذراعاً  
ونصف وذرع ما بين باب المسجد الذى يخرج منه الى الصفا الى وسط  
الصفا مائة ذراع واثنان عشر ذراعاً ونصف وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة  
من حجارة ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذى في حد المنارة مائة  
ذراع واثنان واربعون ذراعاً ونصف والعلم اسطوانة طولها ثلاثة اذرع وفي  
مبنية في حد المنارة وفي من الارض على اربعة اذرع وفي مبنية بنفسها  
وتوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً وعرضه ذراع مكتوب فيه

بالذهب وفوقه طاق ساج وذرع ما بين العلم الذى فى حدّ المنارة الى العلم الاخضر الذى على باب المسجد وهو المسعى مائة ذراع واثنى عشر ذراعاً والشئ بين العلمين وطول العلم الذى على باب المسجد عشرة اذرع واربعة عشر اصبعاً منه اسطوانة مبيضة ستة اذرع وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون اصبعاً وفى ملبسة فسيفساء اخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً واللوح مكتوب فيه بالذهب وذرع ما بين العلم الذى على باب المسجد الى المروة خمسمائة ذراع ونصف ذراع وعلى المروة خمس عشرة درجة وذرع ما بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف وذرع ما بين العلم الذى على باب المسجد الى العلم الذى بحذاء على باب دار العباس بن هبذ المطلب وبينهما عرض المسعى خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن العلم الذى على باب دار العباس الى العلم الذى عند دار ابن عباس الذى بحذاء العلم الذى فى حدّ المنارة وبينهما الوادى مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً ٥

باب ذرع طواف سبع بالكعبة ذرع طواف سبع بالكعبة ثمانماية ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون اصبعاً ومن المقام الى الصفا مايتما ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف يكون سبع بينهما خمسة الاف وثلاثماية ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سبع ستنة الاف ذراع وخمسمائة وثمانية وثلاثون ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً ٥  
ذكر بناء درج الصفا والمروة حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ يُسْنَدُ فِيهِمَا مِنْ سَنَتِي  
بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا بَنَاءٌ وَلَا دَرَجٌ حَتَّى كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ فِي  
خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَبَيْنَا دَرَجُهُمَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ دَرَجُهُمَا فَبَيْنَا أَوَّلَ  
مَنْ أَحْدَثَ بَنَاءَهَا ثُمَّ تَحَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ بِالنُّورَةِ فِي زَمَنِ مَبَارِكِ الطَّبْرِيِّ فِي  
خِلَافَةِ الْمَامُونِ ۝

تَحْرِيمُ الْحَرَمِ وَحُدُودُهُ وَمَنْ نَصَبَ أَنْصَابَهُ وَأَسَاءَ مَكَّةَ وَصَفَةَ  
الْحَرَمَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبِرَاهِيمُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ عِظَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ  
وِطَاوَسَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَ دَخَلَ يَوْمَ الْفَيْحِ الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ  
خَرَجَ وَقَدْ لَبِطَ بِالنَّاسِ حَوْلَ الْكُعْبَةِ فَأَخَذَ بَعْضَانِيَّ الْبَابَ فَقَالَ الْحَدِّ  
لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ مَاذَا تَقُولُونَ  
وَمَاذَا تَنْظُمُونَ قَالُوا نَقُولُ خَيْرًا وَنَنْظُمُ خَيْرًا أَخٌ كَرِيمٌ وَأَبْنُ أَخٍ كَرِيمٍ وَقَدْ  
قَدَرْتُ فَأَسْجِجُ قَالَ فَاتَى أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ لَا تَشْرِيبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ  
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَلَا أَنْ كُلَّ رَأْيَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ دِمٍ أَوْ  
مَالٍ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ أَلَا سَادَنَةُ الْكُعْبَةِ وَسَقَايَةُ الْحَسَاجِ فَاتَى قَدِيدَ  
أَمْصِيَّتَيْهِمَا لَاهِلَهُمَا عَلَى مَا كَانَتَا عَلَيْهِمَا أَلَا أَنَّ اللَّهَ سَجَّانَهُ وَتَعَالَى قَدِ انْهَبَ  
مِنْكُمْ أَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَكَبَّرَهَا بِآبَائِهَا لَكُمْ لَأَدَمَ وَأَدَمَ مِنْ تَرَابٍ وَكِرْمٍ  
عِنْدَ اللَّهِ انْقِصَاكُمْ أَلَا وَفِي قَتِيلِ الْعَصَا وَالسَّوْطِ أَخْطَأُ شِبْهَ الْعَدُوِّ الدِّينِ  
مَغْلُطَةً مَابِةً ثَائِقَةً مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا أَلَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ  
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ سَجَّانَهُ لَمْ تَحَلَّ لِأَحَدٍ  
كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحَلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ تَحَلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ قَالَ يَقْصُرُهَا

النبي صلعم بيده لا يُنْقَر صَيِّدُهَا وَلَا تُعَصَّد عَصَابُهَا وَلَا تَحُلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشَدٍ وَلَا يَخْتَلَا خَلَاهَا فَقَالَ لَهُ الْعِمَاسُ رَضَهُ وَكَانَ شَيْخًا مَجْرِيًا بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَّا الْإِنْخِرَ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَلظهور البهيت فسكت النبي صلعم ثم قال إلا الآخر فإنه حلالٌ قال فلما هبط النبي صلعم بعث مناديا ينادي ألا لا وصية لوارث وإن الولد للفراش وللعاهر الحجر وأنه لا يحدُّ لامرأة أن تعطي شيئا من مالها إلا بإذن زوجها وحدثني جدِّي عن محمد بن إدريس عن الواقدي عن أشياخه قالوا لما كان بعد الفسح بيوم دخل جنيد بن الأديع الهذلي مكة يترتد وينظر والناس آمنون فرآه جندب بن الأعجم الأسلمي وكان جنيد بن الأديع قد قتل رجلا من أسلم في الجاهلية يقال له أحمَرُّ بَاسًا وكان شجاعا وكان من خبر قتله أباه قالوا خرج غزى من هذيل في الجاهلية وفيهم جنس يدب بن الأديع يريدون حتى أحمَرُّ بَاسًا وكان أحمَرُّ بَاسًا رجلا شجاعا لا يُرام وكان لا ينام في حية إنما كان ينام خارجا من حاضره وكان إذا نام غطَّ غطيظا منكرا لا يخفى مكانه وكان الحاضر إذا أتاه الفزع صاحوا يا أحمَرُّ بَاسًا فيثور مثل الأسد فلما جاء ذلك انغزى من هذيل قال لهم جنيد بن ابن الأديع أن كان أحمَرُّ بَاسًا في الحاضر فليس اليهم سبيل وإن له غطيظا لا يخفى فدعوا أنسمع له فتسمع الحس فسمعه فأمه حتى وجده فأمنا فقتله ثم حملوا على الحى فصاح الحى يا أحمَرُّ بَاسًا فلا شيء أحمَرُّ بَاسًا قد قتل فقالوا من الحاضر ثم انصرفوا فتشاغلوا بالاسلام فلما كان بعد الفسح بيوم دخل جنيد بن الأديع مكة يترتد وينظر والناس آمنون فرآه جندب بن الأعجم الأسلمي فقتل جنيد بن الأديع قاتل أحمَرُّ بَاسًا قال نعم فخرج جندب يستجيش عليه حية فكان أول من لقي خراش

ابن امية الكعبي فأخبره فاشتعل خراش على السيف ثم اقبل اليه والناس حوله وهو يحدثهم عن قتل احمه ياساً وم مجتمعون عليه ان اقبل خراش ابن امية الكعبي مشتتلاً على السيف فقال هكذا عن الرجل فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليهتفروا عنه فانفجروا عنه فلمّا انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن امية بالسيف فطعنه في بطنه وابن الادلع مستند الى جدار من جذر مكة فجعلت حشوته تسيل من بطنه وان عينيه لتبرقان في راسه وهو يقول اقد فعلتموها يا معشر خزاعة فوقع الرجل مات، فسمع رسول الله صلعم بقتله فقام خطيباً وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر فقال صلعم ايها الناس ان الله سبحانه قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دمًا ولا يعصد فيها شجرةً لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لي الا ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فان قال قائل قد قتل بها رسول الله فقولوا ان الله سبحانه وتعالى قد احلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله اكثر ان يقع وقد قتلتم هذا القتيل والله لا دينه من قتل بعد مقامى هذا فأهله بالخيار ان شافوا فدمر قتيلاهم وان شافوا فعقله، فدخل ابو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال ان النبى صلعم امرنا ان يبلغ الشاهد الغائب وكنتم شاهداً وكنتم غايماً وقد آتيت اليك ما كان النبى صلعم امر به فقال له عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فحن اعلم

بِحُرْمَتِهَا مِنْكَ أَنِهَا لَا تَمْنَعُ مِنْ ظَاهِرٍ وَلَا خَالِعٍ طَاعَةٍ وَلَا سَافِكٍ دَمٍ فَقَالَ  
 أَبُو شَرِيحٍ قَدْ أَدْبَيْتُ إِلَيْكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ أَمْرٌ بِهِ فَانْتِ وَشَأْنُكَ  
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَ ابْنَ عَمْرِو بْنِ  
 قَالَ أَبُو شَرِيحٍ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا شَرِيحٍ قَضَى  
 الَّذِي عَلَيْهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ تَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي خُرَاعَةٍ حِينَ  
 قَتَلُوا الْهَيْدَلِي بِأَمْرٍ لَا أَحْفَظُهُ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّعَ فَاأَدْبَيْتُ قَالَ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 سَعِيدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ  
 خُرَيْبِ بْنِ أَبِي ذَرٍّ الْخَضِرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ قَتَلَهُ خُرَاشٌ بِعَسَا مَا  
 فَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ عَنِ الْقَتْلِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا مَوْمِنًا بِكَافِرٍ لَقَتَلْتُ  
 خُرَاشًا بِالْهَيْدَلِيِّ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ خُرَاعَةً يَخْرُجُونَ دَيْتَهُ فَكَانَتْ  
 خُرَاعَةً أَخْرَجَتْ دَيْتَهُ فَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحَصِينِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غَنَمٍ  
 عَفْرِ جَاءَتْ بِهَا بَنُو مُدَلِّجٍ فِي الْعَقْلِ وَكَانُوا يَتَعَاظِلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ شَدَّ  
 الْإِسْلَامَ وَكَانَ أَوَّلُ قَتِيلٍ وَذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَّثَنِي جَدِّي  
 قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدَانِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ  
 عَطَاءِ بْنِ يَزِيدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ خُرَاعَةٍ قَتَلَا رَجُلًا مِنْ مُدَلِّجٍ  
 بِالْمَوْدَلِفَةِ فَأَتُوا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَشْفِعُونَ بِهِمَا عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ حَرَّمَ مَكَّةَ وَرَفَعَ  
 يُحَرِّمُهَا النَّاسَ لَا تَحُلُّ لَاحِدٌ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحُلُّ لَاحِدٌ كَانَ بَعْدِي وَلَا  
 تَحُلُّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ سَجَّاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ  
 فَلَا يَسْتَنْتَنَ فِي أَحَدٍ فَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ قَتَلَ بِهَا وَأَنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا  
 أَعْتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ قَتَلَ بِهَا وَرَجُلٍ قَتَلَ بِدُخُولِ

الجاهلية قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله وأمر الله ليُؤدين هذا  
 القَتِيل، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سليمان بن حرب الأزدي قال  
 حدثنا جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد قال إن هذا الحرم  
 حُرِّمَ ما حُدَّاه من السموات السبع والأرضين السبع وإن هذا البيت  
 رَبيعُ أربعة عشر بيتًا في كلِّ سماء بيتٌ وفي كلِّ أرض بيتٌ ولو وقعن وقع  
 بعضهن على بعض، وحدثني مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا عمر بن  
 سُهَيْل عن يزيد بن سعيد عن قتادة قال لكر لنا أن الحرم حُرِّمَ ما  
 يحيط به إلى العرش، وحدثني مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا عبد الله  
 ابن معاذ الصنعاني عن معمر بن الزهري في قوله عز وجل رب اجعل  
 هذا بلدًا آمنًا قال قال النبي صلعم إن الناس لم يجزموها مكة ولكن الله  
 سبحانه وتعالى حرَّمها فهي حرام إلى يوم القيامة وإن من أُنْفَى الخلق  
 على الله عز وجل رجل قَتَلَ في الحرم ورجل قَتَلَ غير قاتله ورجل أخذ  
 به دخول الجاهلية، حدثني مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا عبد الملك  
 ابن إبراهيم الجدي أخبرني عبد الرحمن بن أبي المولى عن عبد الله بن  
 وهب أو ابن موهب عن عمرو بن عمار عن عائشة عن النبي صلعم قال ستَّة  
 لعنهم الله تعالى وكل بني حُباب الدعوة الزايد في كتاب الله والمكذب  
 بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجهنم ليدلَّ من أعزَّ الله أو يُعزَّ بسدلكه  
 من أدلَّ الله سبحانه والمستحل بحرم الله سبحانه والمستحل من عتري ما  
 حرم الله والتارك لسنَّتِي، وحدثني مهدي بن أبي المهدى قال حدثنا  
 أبو أيوب البصري عن هشام عن الحسن قال البيت بحذاء البيت  
 المعبر وما بينهما بحذاء إلى السماء السابعة وما أسفل منه بحذاء إلى  
 الأرض السابعة حرام كله، وحدثني جدي عن إبراهيم بن محمد قال

حدثني صفوان بن سليم عن كُرَيْب مولى ابن عباس عن ابن عباس  
عن النبي صلعم قال البييت المحجور في السماء يقال له الصُّرَّاح وهو على  
مَنَا القلبة يُعْمَرُ كُلَّ يوم سبعون ألف ملك له يرويه قط وإن للسماء  
السابعة حُرْمًا على مَنَا حرم مكّة حدثني جدّي قال حدثنا إبراهيم  
ابن محمد حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن  
هوف قال وقف النبي صلعم على الْحَجَّون يوم الفتح فقال والله انك تُخَيِّرُ  
ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا الى أُخْرِجَت منك ما خرجت  
وانها لا تحلّ لاحد كان قبلي ولا تحلّ لاحد كان بعدي وانما احلّت لي  
ساعة من نهار وانها من ساعتى هذه من النهار حرام لا يُعَصَّد شجرها  
ولا يَحْتَشُّ خلّها ولا يلتقط صالّتها الا بِأَنَشِدٍ فقال رجل الا الانخير  
يرسول الله فانه لقيورنا وبيوتنا ولقيوننا فقال رسول الله صلعم الا الانخير  
حدثني جدّي عن مسلم بن خالد قال سمعت صدقة بن يسار يقول  
تفسير اللقطة لا تُرْفَع الا بانشاد قال ان يسمع منشدها فيرفعها اليه  
والا فلا يسمها حدثنا جدّي قال حدثنا إبراهيم بن محمد قال  
حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلعم يوم فتح مكّة ان مكّة حرام حرمها الله عز وجل يوم خلق  
السموات والارض والشمس والقمر ووضع هديين الاخشبين لم تحلّ لاحد  
قبلي ولا تحلّ لاحد بعدي ولم تحلّ لي الا ساعة من نهار لا يختل خلّها  
ولا يُعَصَّد شوكها ولا ينفر صبيدها ولا تُرْفَع لقطتها الا لمن انشدها فقال  
العباس رضي الله عنه الا الانخير يا رسول الله فانه لا غنى لاهل مكّة عنه فانه للقيين  
واليمينان فقال صلعم الا الانخير وحدثنا جدّي قال اخبرنا سعيد بن  
سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن



ابن ذبيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الأعرجي صاحب رسول الله صلعم أن رسول الله صلعم قال إن الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ولا يحل لمن كان يومئذ بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً ولا يعصده فيها شجرةً فإن ارتخص فيها أحد شيئاً فقال قد أحلت لرسول الله صلعم فإن الله سبحانه أحلها لي ولم يحلها للناس وإنما أحلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام كحرمتها بالامس ثم أنكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القليل من هذين وأنا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلاً فإن أهله بين خيرتين فإن أحبوا قتلوا وإن أحبوا أخذوا العقل ۝

ذكر الحرم كيف حرم، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال أول من نصب انصاب الحرم إبراهيم بن أبي ربيعة ذلك جبريل عم فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله صلعم تميم بن أسد الخزاعي فجدد ما رث منها، وأخبرني جدتي قال حدثنا عبد الرحمن بن حسين بن القاسم عن أبيه قال سمعت بعض أهل العلم يقول أنه لما خاف آدم من علي نفسه من الشيطان فاستعذ بالله سبحانه فأرسل الله عز وجل ملائكة حفوا مكة من كل جانب ووقفوا حولها قال فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت، حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه أن آدم هم اشتد بكاه وحزنه لما كان من عظم المصيبة حتى أن كانت الملائكة لتخزن لحزنه ولتبيكي لبكاه فعزاه الله بحجامة من خيام الجنة وضعها له بمكة في

موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وتلك الخيمة باقوتة حمراء من بواقيت  
الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبرز الجنة فيها نور يلتهب من  
نور الجنة والركن يومئذ نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي  
إلى موضع الحرم فلما صار آدم إلى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة  
بالملائكة فكانوا يلقون على مواضع انصاب الحرم بحرسونه ويهدون عنه  
سكان الأرض وسكانها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي لهم أن ينظروا  
إلى شيء من الجنة لأنه من نظر إلى شيء منها وجبت له والأرض يومئذ  
ظاهرة نظيفة طيبة لم تخبس ولم تُسْفَك فيها الدماء ولم يُعْبَل فيها  
بالخطايا فذلك جعلها الله سبحانه يومئذ مستقرًا لملائكته وجعلهم فيها  
كما كانوا في السماء يستريحون الليل والنهار لا يفترون فلم تنزل تلك الخيمة  
مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها إليه حدثنا أبو الوليد قال  
حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال  
سمعت بعض أهل العلم يقولون قال إبراهيم عم إسماعيل أتبعني حجرا  
أجعله للناس آية قال فذهب إسماعيل ثم رجع ولم يأت بشيء ووجد  
الركن عنده فلما رآه قال له من أين لك هذا قال إبراهيم جاء به من  
يكنى إلى حجرك جاء به جبريل هم قال فوضعه إبراهيم هم في موضعه  
هذا فأثار شرقا وغربا ويمنا وشاما فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى  
نور الركن واشراقه من كل جانب قل ولما قال إبراهيم ربنا آيةا مناسكنا  
نزل إليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان  
إبراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحشي عليها التراب وكان جبريل  
يقفه على الحدود قل وسمعت أن غنم إسماعيل هم كانت ترضى في الحرم  
ولا تجاوزة ولا تخرج منه فإذا بلغت منتهاه في ناحية رجعت

صَابِئَةً فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
سَالَمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ أَبِي يُزْعَمُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ مَنْ  
نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ  
ابْنِ سَالَمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خَيْشَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ وَأَنَّ  
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَوَاضِعِهَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ تَعِيمَ بَنِي أَسَدٍ جَدَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
ابْنَ تَعِيمٍ فَجَدَّدَهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ  
هَشَامِ بْنِ سَلِيمَانَ الْخَزَوَمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِيَّادٍ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ أَنَّهُ قَالَ عَدَّتْ قُرَيْشٌ عَلَى أَنْصَابِ  
الْحَرَمِ فَزَوَعَتْهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تَزُوَعَ قُرَيْشٌ أَنْصَابَ الْحَرَمِ  
قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا أَنَا سَمِعُ مِنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِيلَ قَالَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ قُرَيْشٍ  
وَمِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ حَتَّى رَأَى ذَلِكَ عَدَّةً مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ قَائِلًا يَقُولُ حَرَمٌ  
كَانَ أَعَزَّكُمْ اللَّهُ بِهِ وَمَنْعَكُمْ فَزَوَعْتُمْ أَنْصَابَهُ الْآنَ تَخْطِفُكُمْ الْعَرَبُ فَاصْبَحُوا  
يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعَادَهَا فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ أَعَادَهَا قَالَ أَنْصَابُهَا يَا جَبْرِيلُ قُلْ مَا وَضَعُوا مِنْهَا  
نَصَبًا إِلَّا بِإِذْنِ مَلِكٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ  
الْوَاقِدِيِّ عَنْ اسْتِحْقَاقِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ  
يُرِيهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَمْ تُحَرِّكْ حَتَّى كَانَ قُصِيُّ فَجَدَّدَهَا ثُمَّ لَمْ تُحَرِّكْ حَتَّى  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَامَ الْفَتْحِ تَعِيمَ بَنِي أَسَدٍ الْخَزَائِمِ فَجَدَّدَهَا ثُمَّ

لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رَضَهُ فبعث أربعة من قريش كانوا  
يبتدون في بواديها فجندوا انصاب الحرم منهم مخزومة بن نوفل وابو  
هؤد سعييد بن يربوع الخزومي وخويط بن عبد العزى وأزهر بن  
عبد عوف الزهري، حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن  
الواقدي حدثني خالد بن إلياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن  
حاطب عن أبيه قال لما ولي عثمان بن عفان بعث على الحج عسبد  
الرحمن بن عوف وامره ان يجند انصاب الحرم فبعث عبد الرحمن نفراً  
من قريش منهم خويط بن عبد العزى وعبد الرحمن بن أزهر وكان  
سعييد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر وذهب بصر مخزومة  
ابن نوفل في خلافة عثمان فكانوا يجندون انصاب الحرم في كل سنة  
فلما ولي معاوية كتب الى والي مكة فأمره بان يجديها، قال فلما بعث عمر  
ابن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم امرهم ان ينظروا  
الى كل وادٍ يصب في الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حرمًا والي كل  
وادٍ يصب في الحقل فجعلوه حلاً، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي  
عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن المشور  
ابن رفاعة قال لما حج عبد الملك بن مروان ارسل الى اكبر شيخ بعلمه  
من خزاعة وشيخ من قريش وشيخ من بني بكر وامره بان يجدي الحرم،  
قال أبو الوليد وكل وادٍ في الحرم فهو يسيل في الحقل ولا يسيل من الحقل  
في الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار

ذكر حدود الحرم الشريف، قال أبو الوليد من طريق المدينة  
دون التنعيم عند بيوت غفار على ثلاثة اميال ومن طريق اليمن طرف  
أضواء اليمن في ثنية لبن على سبعة اميال ومن طريق جدة منقطع

الاعشاش على عشرة أميال ومن طريق الطائف على طريق عَرْقَةَ من  
بطن نَمْرَةَ على أحد عشر ميلاً ومن طريق العراق على ثنية خَلْ بالقطع  
على سبعة أميال ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد  
ابن أسيد على تسعة أميال ۞

**تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والاتحاد فيه** حدثنا  
أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن مُصَنَّب بن  
شبيبة عن عبد الله بن الزبير قال إن كانت الأمة من بني إسرائيل لتقدم  
مكة فإذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيماً للحرم، حدثنا أبو  
الوليد حدثنا عمر بن حَكَّام البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد  
في قوله تعالى ومن يُرِدْ فيه بالتحاد بظلم نُذِقْهُ من عذاب اليم قال كان  
لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان أحدهما في الحِلْ والآخر في  
الحرم فإذا أراد أن يعاتب أهله عاتبهم في الحِلْ وإذا أراد أن يصلي صلى  
في الحرم فقبل له في ذلك فقال أنا كنا نحدث أن من الاتحاد في الحرم  
أن يقول كَلَّا واللّه وبلى واللّه، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن  
سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كان يحبهم إذا قدموا مكة أن لا  
يخرجوا منها حتى يحنموا القرآن، حدثنا أبو الوليد وحدثني جدي  
عن سفيان بن إبراهيم بن مَيْسَرَةَ عن طاوس عن ابن عباس قال  
استأذنتي الحسين بن علي في الخروج فقلت لولا أن يرزأ في رأسك  
لتشبتت بيمد في رأسك فكان الذي رد علي من قول لان أقتل بمكان  
كذا وكذا أحب لي أن تسجد حرمتها في يعنى الحرم فكان ذلك  
الذي سلا نفسي منه قال ثم يقول طاوس والله ما رأيت أحداً أشدَّ  
تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضي الله عنه ولو شاء أن أبكي لبكيت، حدثنا

أبو الوليد حدثني جدّي وأبراهيم بن محمد قالا أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن أبيه قال لم تكن كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم من زمن الغرق وبه حدثني جدّي وأبراهيم بن محمد عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال كان بمكة حتى يقال لهم العماليق فاحدثوا فيها أحداثاً فنقام الله عز وجل منها فجعل يظفون بالغيسنت ويسوقون بالسنة يصنع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحقام الله تعالى بمساقط روس آباءهم وكانوا من حمير ثم بعث الله عليهم الطوفان، قال الزنجي فقلت لابن خيثم وما كان الطوفان قال الموت، حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي وأبراهيم بن محمد الشافعي قالا أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلعم لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات هاؤلاه قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث الله لهم آية فبعث الله لهم الناقة فكانت تدر من هذا الفج فتشرب ماءهم ووردها ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يشربون من ماءهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعفروها فوعدهم الله ثلاثة ايام فكان موعد من الله تعالى غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض ومغاربها منهم الا رجلاً كان في حرمة الله فنعى حرمة الله من عذاب الله فقالوا يرسول الله ومن هو قال أبو رغال، حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن أيوب بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال أيها الناس ان هذا البيت لاني ربه فسايله عنكم الا فانظروا فيما هو سايلكم عنه من امره الا وانكروا ان كان ساكنه

لا يسفكون فيه دمًا حرامًا ولا يشعرون فيه بالنميمة، حدثنا أبو الوليد  
حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى  
بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن  
سابط عن النبي صلعم يحكى عن ربه تعالى قال لا يكون بمكة سافك دم  
ولا آكل ريبًا ولا نمامٌ وذخيت الأرض من مكة وأول من طاف بالبيت الملائكة  
قال فلما أراد أن يجعل في الأرض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من  
يفسد فيها ويسفك الدماء يعنى مكة فقال الشعبي النميمة عدلت  
بالدم والريب فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت أنها شر الأصنام، وذل  
محمد بن سابط كان النبي من الأنبياء صلعم إذا هلك أمة لحق  
بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت مات بها نوح وهود وصالح  
وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي  
ابن أبي المهدي حدثنا يحيى بن سليم عن أبي خيثم قل سمعت  
عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن صمرة السلولي يقول ما  
بين الركن إلى المقام إلى زمزم إلى الحجر قبر تسعة وتسعين نبيًا جادوا  
تجأجأ ففُبروا هنالك فتلك قبورهم غور الكعبة، حدثنا أبو الوليد  
حدثنا أحمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن  
أبي رواد عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول خطيئة أصيب بها  
بمكة أهز علي من سبعين خطيئة أصيب بها بركبة، وبه قال أحمد بن ميسرة  
عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عمر بن الخطاب كان يقول  
لقريش يا معشر قريش الحقوا بالأرباب فهو أعظم لأخساركم وأقل لأوزاركم،  
وبه قال حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن  
أبيه قال أخبرني أن سعيد بن المسيب رأى رجلاً من أهل المدينة بمكة

فَقَالَ أَرْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَ سَعِيدُ  
 ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّمَا إِذَا أَتَيْتَ فَلَا كِتَابَ نَسْمَعُ أَنْ سَاكِنِ مَكَّةَ لَا يَمُوتُ حَتَّى  
 يَكُونَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَلِّ لَمَّا يَسْتَحِلُّ مِنْ حُرْمَتِهَا وَبِهِ مِنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ  
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرْتُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَدِمَ مَكَّةَ  
 وَهُوَ آنَئِذٍ أَمِيرُ فَطْلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَقِيمَ بَيْنَ أَظْهَرِ بَعْضِ الْمَقَامِ  
 وَيَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ فَأَبَى عَلَيْهِمْ فَاسْتَشْفَعُوا إِلَيْهِ بِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ  
 عَثْمَانَ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَتَقِ اللَّهَ فَإِنَّهَا رَعِيَّتُكَ وَإِنْ لَمْ عَلَيْكَ حَقٌّ وَلَمْ يَكُنْ  
 أَنْ تَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ فَذَلِكَ أَيْسَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَنْتَابُوكَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ  
 فَأَبَى عَلَيْهِمْ قَالَ فَلَمَّا آتَى قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَمَا إِذَا أَتَيْتَ فَاخْبِرْنِي  
 بِرَأْيِهَا فَقَالَ لَهُ عَمْرُ مَخَافَةَ الْحَدِيثِ بِهَا وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَأَخْبَرْتُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ  
 عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَفْقَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَخَرَجَ فَصَامَ بِالطَّائِفِ حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ خَيْثَمٍ  
 يَحْكُمُ عَنْ عَثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍ يَقُولُ احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ لِلْبَيْعِ  
 الْحَادِّ وَبِهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْأَسَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ  
 قَالَ يَبِيعُ الطَّعَامَ بِمَكَّةَ الْحَادُّ قَالَ عَثْمَانُ يَعْنِي أَنْ يَشْتَرِيَ هَاهُنَا وَيَبِيعَ  
 هَاهُنَا وَلَا يَعْنِي الْجَالِبُ وَبِهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ خَيْثَمٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاضٍ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
 رَضَهُ يَقُولُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَا تَحْتَكِرُوا الطَّعَامَ بِمَكَّةَ فَإِنْ احْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ  
 لِلْبَيْعِ الْحَادِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ  
 سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ قَتَلَ مُجَاهِدٌ وَمِنْ يُرَدُّ فِيهِ بِظُلْمٍ يَعْمَلُ عَمَلًا  
 سَيِّئًا وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَالْمَشْرُوكُونَ صَلُّوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَسْجِدَ وَعَنْ سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا



جَدَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَاهٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُسْرِدْ  
 فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلَمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمْرِ اسْتَحْلَالَ مُتَعَدِّدًا قَالَ وَقَالَ ابْنُ  
 جُرَيْجٍ أَيْضًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالشُّرَكَاءُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي جَدَى  
 عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَثْمَانَ أَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ ابْنِ رَاحٍ  
 حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُلَيْجَةَ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ طَلْحَانَ بْنِ  
 الصَّغَفَا وَالْمَرْوَةَ دَخَلَ عَلَى خَالَتِهِ لَهْ فَقَالَ ابْنُ ابْنِكِ فَقَالَتْ بَأْسَى أَنْتَ وَأُمِّي  
 يَخْرُجُ إِلَى هَذَا السُّوقِ فَيَشْتَرِي مِنَ السَّمَرَةِ وَيَبِيعُهَا قُلْ فَمُرِّبِهِ لَا يَقْرَبَنَّ  
 مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَاهَذَا الْحَادُّ قَالَ عَثْمَانُ قَالَ مُجَاهِدٌ الْعَاكِفُ فِيهِ السَّاكِنُ  
 فِيهِ وَالْبَادِي الْمُجَالِبُ قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ أَنَّ لِسَى قُلَّ  
 الْعَاكِفُ أَهْلُ مَكَّةَ وَأَمَّا الْبَادِيُ فَمِنْ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبِلَادِ قَالَ عَثْمَانُ  
 وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ ابْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ سَمِعْتُ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِي يَقُولُ  
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَهْمُ  
 بِسَبْئِهِ فِيهَا فَيُورَخِلُ بِهَا وَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَجْعَلَهَا غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ  
 قَالَ فَفَرَعْنَا لَكَ ذَلِكَ فَقُلْنَا مَا هُوَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ لَمْ أَوْ  
 حَدَّثَتْ نَفْسُهُ أَنْ يَلْحَدَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَذَابِ الْيَمْرِ ثُمَّ  
 قَرَأَ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلَمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمْرِ قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي  
 يَحْيَى بْنُ ابْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ قَالَ قَالَ السُّدِّيُّ الْإِلْحَادُ اسْتَحْلَالَ قُلَّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَعْنِي الظُّلْمَ فِيهِ فَيَقُولُ مَنْ يَسْتَحْلَلُهُ ظُلْمًا فَيَعْتَدِي  
 فِيهِ فَيَحْلِلُ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ  
 قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ كَانَا  
 جَالِسَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ابْنُ لَاجِدٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ  
 وَجَلَّ رَجُلًا يُسَمَّى عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَصَفَ عَذَابُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَ عَبْدُ

الله بن الزبير ثمن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى انك لانت  
هو قال وانما اراد عبد الله بن عمرو بهذا اي فلا يستحل القتال في الحرم،  
حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور  
السهمي حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود  
بسندة اما عن مجاهد واما عن غير ذلك قال من اخرج مسلماً من ظله  
في حرمة الله تعالى من غير ضرورة اخرجه الله تعالى من ظل عرشه يوم  
القيامة حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة عن  
سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى سواء  
العاكف فيه والبادي قال العاكف اهل مكة والبادي الغرابة سواء في  
حرمته حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن  
خالد عن ابن جريج قال حدثني اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب  
قال لان اخطى سبعين خطيئة بركبة احب الي من ان اخطى خطيئة  
واحدة بمكة قال ابن جريج قال مجاهد حذر عمر قريشاً الحرم قال وكان  
بها ثلاثة احياء من العرب فهلكوا لان اخطى اثنتي عشرة خطيئة  
بركبة احب الي من ان اخطى خطيئة واحدة الي ركنها قال ابن جريج  
بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك، وقال ابن  
جرير حدثني ابراهيم حديثاً رفعه الي فاطمة السهمية عن عبد الله  
ابن عمرو بن العاص قال الالحاد في الحرم ظلم الحاد فافوق ذلك،  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا ابراهيم حدثنا محمد  
ابن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال حج الحواريون فلما دخلوا  
الحرم مشوا تعظيماً للحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابان بن ابي عبيد عن عبد الرحمن بن

سأبط انه سمع عبد الله بن عمر وهو جالس في الحجر يطعن بيخضرتيه في البيت وهو يقول انظروا ما انتم قائلون غدا اذا سئل هذا عنكم وسبيلتم عنه وانكروا ان عامره لا يتجر فيه بالريا ولا يسفك فيه الدماء ولا يهشي فيه بالنميمة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثتنا ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الاتحاد في الحرم شتم الخادم فما فوق ذلك ظمأ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد ابن سائر عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلعم رجلا من الانصار ورجلا من مزينة وابن خطل في بعض حاجته فقتل للمزني وابن خطل اطيحا الانصار حتى ترجعا فلما كانوا ببعض الطريق امر الانصار المزي حتى بيع بعض العجل وقال لابن خطل اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصار حتى ثرغ المزي لما امر به واذا الشاة كما هي قال الانصار لابن خطل ما منعك من ذبح هذه الشاة قال ابن خطل انت احق بها متى ثر انهما تباطشا فقتله ابن خطل ثم اراد المزي فقال وبلك ما شانك وجه حيث شئت فاما اتبعك

ما جاء في القاتل يدخل الحرم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يرو ولا يتيه الذي يطلبه فيقول يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من المحرم فاذا خرج اقيم عليه الحد حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سائر عن ابن جريج قال قدمت لعطاء ما قوله تعالى ومن دخله كان امنا قال يابن فيه كل شيء دخله قال وان كان صاحب دم الا

ان يكون قتل في الحرم فيقتل فيه فان قتل في غيره ثم دخله أمن حتى يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوه فيه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء قال أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعدًا مولى عُقْبَةَ وأصحابه قال تركه في الحيا حتى اذا دخل الحرم أخرجه منه فقتله فقال رجل من القوم قاتلوه قال أولم يأمروا اذا دخلوا الحرم قلت لعطاء ارايت لو وجدت فيه قاتل ابى أو اخى قال اذا تسدعه واعزم على الناس ان لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج فلم يلبوشكن ان يخرج منه فقال له سليمان بن موسى فعبدى أبى فدخله قال فخذك انك لا تأخذ لتقتله، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن ابى المهدى حدثنا عبد الرحمن بن هيد الله مولى بنى هاشم حدثنا عمر بن أبو العوام عن حماد عن ابراهيم قال اذا قتل رجل في الحرم أدخل الحرم فقتل واذا قتل خارجا من الحرم ثم دخل الحرم ثم دخل الحرم أخرج من الحرم فقتل، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن ابى المهدى حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال كان الحسن يقول ان الحرم لا يمنع حد الله اذا اصاب حدا في غير الحرم فلجأ في الحرم لم يمنع ذلك من ان يقام عليه وراى قتادة مثل ما قال الحسن، حدثنا أبو الوليد قال حدثني مهدي بن ابى المهدى حدثنا هيد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال كان ذلك في الجاهلية فاما اليوم فلو سرق احد قطع ولو قتل قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرنا

ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى ومن دخله كان آمناً قال يامن فيه من قرأ  
 إليه وإن أحدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا أو صنع ما صنع إذا  
 كان هو يقرأ إليه آمناً فيه فلا يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس أن يئوه  
 أو يبائعوه أو يجالسوه فإن كانوا هم ادخلوه فيه فلا بأس أن يخرجوه أن  
 شاءوا قال وإن أحدث في الحرم أخذ في الحرم قال ابن جريج قلت لابن  
 طاوس فإن عطاء أخبرني عن ابن عباس أنه أنكر ما أتى إلى سعد ولم  
 ادخلوه الحرم قال وأبو عبد الرحمن قد أنكر ما أتى إليه يعني طاوساً أن  
 سعداً لم يقتل إنما قاتلهم قال في ابن طاوس قال طاوس فمن قرأ إليه أمن  
 ولكن يمن الناس أن يئوه أو يبائعوه أو يجالسوه قال فإن كانوا ادخلوه  
 فيه أخرجوه منه إن شاءوا قال فإن ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله  
 أخرجوه قال إنما أنكر طاوس ما أتى إلى سعد أنه لم يقتل أحداً قال ابن  
 جريج وأخبرني ابن أبي حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه لو وجدت في قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه  
 قال ابن جريج أخبرني أبو الوزير قال قال ابن عمر لو وجدت في قاتل  
 عمر ما ندهته قال ابن جريج أخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو  
 وجدت في قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج  
 وبلغني أن الرجل كان يلقي قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو  
 في الشهر الحرام فلا يعرض له أو محرماً أو مقلداً هدياً قد بعث به فلا  
 يعرض له ولم يغير بعضهم على بعض فيقتلوه ويأخذون الأموال في غير

ذلك فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية  
 ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حياً مأسوراً حدثنا  
 أبو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله

ابن كثير الرازي عن مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم  
حيثما في مرضه الذي مات فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار وذكر  
عنده الصيّد يدخل به الحرم حيثما قال لا بأس بأكله ويقول لو أُهْدِيَ  
إِلَيَّ طَيْرٌ فَلَبِثْتُ عِنْدِي فِي الْبَيْتِ أَبَاقًا ثُمَّ انْفَلَتُ مِنْ بَيْتِي فَلَبِثْتُ فِي  
الْحَرَمِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ طَبِيبِي الَّذِي  
كَانَ عِنْدِي لِأَخَذْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن  
مسلم بن خالد قال سمعت صَدَقَةَ بْنَ يَسَّارٍ يَقُولُ سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي  
رَاحٍ عَنِ الصَّيِّدِ يُدْخِلُ بِهِ الْحَرَمَ حَيْثُ فَارْخَصَ لِي فِي أَكْلِهِ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ  
بَعْدَ فَنَهَانِي عَنْهُ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِسُؤَالِ  
عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَاحٍ فَقَالَ لِي كَلِّهِ وَلَا تُجِدْ فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْئًا، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن  
عطاء بن أبي رباح أنه كان لا يرى بأسًا بما دُخِلَ بِهِ الْحَرَمُ مِنَ الصَّيِّدِ  
مَاسُورًا وَقَالَ غَيْرُهُ أَنَّ عَطَاءَ كَرِهَهُ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي  
حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كُنَّا نَسْأَلُهُ عَنِ الْحَمَامِ  
الشَّامِيَةِ فَيَقُولُ انْظُرُوا فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي الْوَحْشِ أَصْلٌ فَهُوَ صَيْدٌ وَإِنْ لَا فَانَّمَا  
هُوَ بَعْدُ الدَّجَاجِ فَنَظَرُوا فَإِذَا لَيْسَ لَهُ فِي الْوَحْشِ أَصْلٌ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ  
دَخَلْتُ عَلَى يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بِمَكَّةَ أَعُوذُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي  
مَاتَ فِيهِ وَفِي مَنْزِلِهِ جَنْبَةً فِيهَا جَمَامَاتٌ مَقْرُورَةٌ بَيْصًا، حدثنا ابو الوليد  
قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت  
عطاء عن إِبْنِ الْمَاءِ أَصَيْدٌ بَرٌّ أَوْ صَيْدٌ بَحْرٌ وَعَنْ أَشْبَاهِهِ قَالَ حَيْثُ يَكُونُ  
أَكْثَرُ صَيْدَاءَ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَسَأَلَ أَنَسُ بْنُ عَطَاءٍ وَأَنَا حَاضِرٌ عَنْ حَيْثَانِ

بركة القسرى وفي بركة عظيمة في الحرم بأصل ثبير فقال نعم والله لو ددت  
 أن عندنا منها وسالتها عن صيد الأنهار وقلات المياه اليس من صيد  
 البحر قال بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ومن كل يأكلون لحما  
 طرياً حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن  
 عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لا يصلح  
 أخذ الجراد في الحرم قلت له أو قيل له أن قومك يأخذونه وهم يحبون  
 في المسجد الحرام يعني قريشاً قال أن قومي لا يعلمون ٥

**كفارة قتل الصيد في الحرم** حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
 جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن  
 عباس أن غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام الحرم قال ابن عباس فيه  
 شاة وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال في  
 حمام مكة شاة حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن  
 خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في حمام مكة شاة قلت لعطاء سمعت  
 ابن عباس يقضي في شيء مما ذكرت قال لا غير أن عثمان بن عبيد الله  
 ابن جهم جاءه فقال إن أينما لي قتل حمامة قال ابتع شاة فتصدق بها  
 قلت لعطاء من حمام مكة قتل ابن عثمان قال نعم حدثنا أبو الوليد  
 قال حدثني جدتي قال أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال  
 أخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول من قتل  
 حمامة من حمام مكة فعليه شاة حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي  
 عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال أمر عمر بن الخطاب  
 رضى بحمامة فاطميرت فوقعت على المروة فأخذتها حية فجعل فيها عمر  
 شاة قال وأمر عثمان رضى بحمامة فاطميرت من واقف فوقعت على واقف

فأخذتها حية فدعا نافع بن عبد الحارث الخزاعي فحكها فيها عنزاً هفراء  
قال ابن جريج أخبرني بعض أصحابنا قال قال أنس بن مالك سمعت  
الحجامة قال مُدُّ ذُرَّة قال مجاهد يا أبا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول شالا  
قال فشالا، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدِّي حدثنا مسلم بن  
خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في أنسان أخذ حمامة يُخَلِّص ما في  
رجليها فأتت قال ما أرى عليه شيئاً قال وقال عطاء في الفرج الصغير  
الذي له يطرُ جَقْرَةٌ حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدِّي حدثنا  
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضة من بيض  
حمام مكة قال نصف درهم بين البيضتين درهم ويجكم في ذلك قال فاما ذلك  
فألقى أرى فقال أنس بن عطاء بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي قال  
فأمطها من فراشك قلت فكانت في سَهْوَةٍ أو في مكان من البيت كهية  
ذلك معزول من البيت قال فلا يَطْهَأ قال وقال عطاء في بيضة كسرت  
فيها فرخ قال درهم قال رجل لعطاء اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة  
قال لا أخشى أن يضر ذلك بيضها هـ

ما ذكر في قطع شجر الحرم، حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
جدِّي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء أنه قال في الدوحة من  
شجر الحرم إذا قطعت من أصلها بَقْرَةٌ حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
جدِّي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء أن عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه رأى رجلاً يعرض على بعير له في الحرم فقال له يا عبد الله إن هذا حرم  
الله لا ينبغي لك أن تصنع فيه هذا فقال الرجل أتى له أعلم بأمير  
المؤمنين فسكت عنه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدِّي حدثنا  
سعيد بن سالم عن ابن جريج قال حدثني مزاحم عن أشياخ له أن



عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من الشَّمْ والسَّلم  
ويَغْرُمُ عن كل دوحة بقرة قال ابن جريج وسمعت اسماعيل بن امية يقول  
اخبرني خالد بن مضر أن رجلاً من الحُلَاحِ قطع شجرة من منزله بمي  
قال فانطلقت به الى عمر بن عبد العزيز فاخبرته خبره فقال صدق كانت  
صبيقت علينا مَنَزَلنا وَمَنَاحنا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رأيته الا دينه  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي  
يحيى عن اسماعيل بن امية مثله الا انه قال فتغيظ عليه عمر ثم امره  
ان يهديها وقال ابن ابي يحيى من قرب غصناً لبعيره او لشاته فكسره  
حين قربه فقد صمته حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن  
ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن محمد بن  
عباد بن جعفر عن النبي صلعم انه قال لا يقطع الا خضران بعرة ومَرَّ  
يعني الاراك والسدر

**الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزرع منه** حدثنا ابو الوليد  
قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء  
انه كان يقول لا بأس ان يوكل من ثمر الحرم قال مسلم يعني النسب  
والعشيرة والجمعة وبه حدثنا مسلم بن خالد قال سمعت ابن ابي نجيع  
يحدث عن عطاء انه كان يُرَخَّص في النساء ان يوكل من ورقه ولا ينزرع  
من اصله في الحرم فيستمشى به حدثنا ابو الوليد حدثني جدي  
حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يسأل  
عن الحَبَلَة توجد في الحرم قال ينتمصها تنمصاء حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه  
كان يرخص في العشرى والصغابيس والخنساء ان تنزرع من الحرم قال

يحيى وكان اسماعيل بن أمية يكره ذلك الا ما اذبت ماله ويقول انها  
 هذا رأى من عطاء، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا  
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سئل عطاء انبسط بساطا على نبت  
 الحرم ينزل عليه قال نعم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن  
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كره عطاء وعمر بن دينار نزع ما  
 نبت على ماله من شجر الحرم ثم رجع عطاء فيما نبت مع القصب  
 والخصر في الحرم فقبل له اذا لا يستطيع الناس خضرم فقال حل لك ما  
 نبت على ماله وان لم تكن انبتته واكره ان اقرب لبعيري غصنا او  
 لشاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان عن ابن  
 جريج عن عطاء انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك قال سفيان  
 وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول في السنن في الحرم خذ من  
 ورقه ولا تنزع من اصله، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن  
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا بأس بنزع  
 البهش في الحرم والعشوق والصغابيس والسواك من البشامة في الحرم  
 ولا يراه أنى ويقول لا يختلأ خلاها الا للمشيمة قال وقال عمرو بن دينار  
 ايضا ويورق السنن للمشي تزييفا ولعمري لمن كان من اصله ابلغ ليترعن  
 كما تنزع الصغابيس وأما للخجارة فلا ٥

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم، حدثنا ابو الوليد قال  
 حدثني جدتي حدثنا سفيان قال رايت صدقة بن يسار جعل لحام  
 مكة حوضا مظهرجا ويصب لهن فيه الماء وبه حدثنا سفيان عن  
 هشام بن حجير قال دخلنا على الحسن بن ابي الحسن مع عمرو بن  
 دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرايته يأخذ الحنطة بيده فينثرها

للحمام يعني حمام مكة قال هشام ولو اطعمه مسكيناً لكان افضل  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد  
 ابن عمر عن عبد الله بن نافع عن ابيه قال كان ابن عمر يغشاه الحمام  
 على رحله وطعامه وثيابه ما يطرده وكان ابن عباس يورخص ان يكشكش  
 حدثنا ابو الوليد كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رواة  
 انعلم من ساكني صنعاء واهل الكتاب رجل من اتق به واملاه بمحضرة  
 يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن  
 ابي رواد ان قوماً انتهوا الى ذى طوى ونزلوا بها فاذا طوى قد دنا منهم  
 فأخذ رجل منهم بقاية من قوايم فقال له اصابه ويحك أرسله قال فجعل  
 يبصرك وبأا ان يرسله فبعر الطوى وبأا ان يرسله فناموا في القابضة فانتمت  
 بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي اخذ الطوى فقال له  
 اصابه ويحك لا تتحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى  
 كان منه من الحدث مثل ما كان من الطوى حدثنا ابو الوليد قال  
 حدثنا ابو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابيه بهذا الحديث  
 كلفه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سليمان بن مسلم  
 عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم مكة تجاراً من الشام  
 في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا بذي طوى تحت سمرات  
 يستظلون بها فاختموا مئة لهم ولم يكن معهم ادم فقام رجل منهم الى  
 قوسه فوضع عليها سهماً ثم رمى به طيبة من طباه الحرم وفي حولهم  
 ترتعي فقاموا اليها فسلخواها وطبخوا لحمها لياتدوا به فبينما قد رمى  
 على النار تغلي بالحكمة وبعضهم يشتمون ان خرجت من تحت القدر  
 عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم

ولا السموات اللاتي كانوا تحتها فلما كان من شان الغلام التيمى ما كان من هتكه من استار اللعبة قال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً وهو يذكر الظبي وما اصاب احبابه ويخوف قريشاً النعمر وكان من حديث الغلام التيمى انه اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في انديتهم فضرب يده الى ناحية من استار اللعبة فهتك بعضهما ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقر اليه احد فوثب اليه عبيد شمس يسعى في اثره حتى ادركه فأخذه ثم نادى بأعلى صوته يال قصي يال عبد مناف فأقطع اليه الناس فقال هل رأيتم ما صنع هذا الغلام قالوا نعم قال فاقسم برب اللعبة لتعظمن حرمتها ولتكنن سفهاءكم عن انتهاك حرمتها او ليمزلن بكم ما نزل من كان قبلكم فقال له اخوه هاشم ابن عبد مناف ليس لك بصبره حاجة ولكن انظر فان كان قد بلغ فاقطع يده فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فامر به فضرب ضرباً شديداً فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف

يا رحلات قريش بلد	من يرد فيه ملذات الظلم
يقرع السن وشيكاً نادماً	حين لا ينفع عذر من ظلم
ظهروا الاثواب لا تلحقوا	دون بر الله عدراً يمتلئ
ثم قوموا عصباً من دونه	بوفاء آل في الشهر الأصم
قبلها أخذ فيه ملحد	قتلا تاد من عاد بن يرم
هل سمعتم بقبيل عرب	عطبوا او بقبيل من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها	شادن أخوى له طرف احمر
فرماه بضمها ريشة	وشوى من لحمه ثم يشتر
فمساء بشهبان قاقب	مثل ما اوقد من الريح الصرم

مقام سيدنا رسول الله صلعم بمكة، حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن عجز  
منهم قالت رايت ابن عباس رضى الله عنه يختلف الى صرمة بن قيس  
الانصارى يروى هذه الابيات

تَرَى فِي قَرْيَشٍ بَصْعَ عَشْرَةِ حَجَّةٍ يُذَكِّرُ لَوْ لَاقَى صَدِيقًا مُوَاتِنَهَا  
وَيُعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمَّ يَرِ مِنْ يُووَى وَلَمْ يَرِ دَاعِيَهَا  
فَلَمَّا اتَّانَا وَأَطْمَأْنَنْتُ بِهِ السَّنَوَى وَاصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيْبَةِ رَاضِيَهَا  
أَصْبَحَ مَا يَخْشَى ظُلَامَةَ ظَالِمٍ بَعِيدٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَهَا  
بِعَادَى الَّذِي عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمُصَافِيَهَا  
يَذَلُّنَا لَهُ الْأَمْوَالُ مِنْ جُبِّ مَالِهَا وَانْقَسَمْنَا هَذِهِ الْوَعَى وَالْتِنَاسِيَهَا  
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَإِنْ كَتَبَ اللَّهُ أَصْبَحَ هَادِيَهَا  
مَا يُقْتَلُ مِنَ دَوَابِّ الْحَرَمِ وَمَا رُخِّصَ فِيهِ، حدثنا ابو الوليد  
قال حدثني جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن خازن عن طارق  
ابن شهاب قال أَصْبَحْنَا حَيَاتٍ بِالرَّمْلِ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ فَكُتِلْنَا مِنْهُ فَقَدِمْنَا عَلَى  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسالناه فقلال في عدو فأتتلوهن حيث وجدتموهن،  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان قال سمعت ابن  
شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلعم قال  
خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم وفي الحرم الغراب  
والحداة والبقارة والكلب العقور والعقرب، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
جدتي حدثنا سفيان عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سئل  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحية يقتلها الحرم فقال في عدو فأتتلوها حيث  
وجدتموها، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي حدثنا سفيان عن

ابن جريج قال كُنَّا نَسَالُ عَطَاءَ عَنِ الشَّعْلَبِ فَيَقُولُ أَسْمِعْ هُوَ فَنَقُولُ إِنَّهُ  
يُفْرَسُ الدَّجَاجَ فَيَقُولُ أَسْمِعْ هُوَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا فِيهِ شَيْئاً أَخْبَرَنَا أَبُو  
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْ الْحَيَّةِ  
وغيرها يَقتُلُها وهو مُحَرَّمٌ فَقَالَ نَعَمْ حَتَّى سَأَلَهُ عَنِ الْوُذُورِ يَقْتُلُها الْمُحَرَّمُ  
فَقَالَ نَعَمْ وَفِي الدُّبُرَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا  
مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِكُلِّمَا قُلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ  
لِعَطَاءَ مَا تَعُدُّونَ أَنَّهُ حَلٌّ لِلْمُحَرَّمِ أَنْ يَقْتُلَهُ وَعَمَّنْ تَرَوْنَ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّيْهِ أَخَالَ قَالَ أَعِدُّدْهُنِ فَعِدُّدْهُنِ عَلَى نَحْوِ مَا تَعُدُّونَ وَجَعَلَ الْحَيَّةُ  
مَعَهُنَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى لِلْمُحَرَّمِ  
قَتْلُهُ مِنَ الدُّوَابِّ قَالَ فَقَالَ لِي نَافِعٌ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّيْهِ يَقُولُ  
مَنْ أَمْدَا دُوَابَّ خَمْسٍ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِنَّ الْغُرَابَ وَالْجُنْدَاةَ وَالسَّفَارَةَ  
وَالْعَقْرَبَ وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ لِي عَطَاءُ فِي هَسَاوَلَةِ السَّلَاقِ  
أَحْلَلْنَ لِلْمُحَرَّمِ وَلَيْتَبَعَهُنَّ الْحَرَامَ فَلْيَقْتُلْنَهُنَّ وَأَنْ لَمْ يَعْصِرْ لَهُ وَقَالَ عَمْرُو  
ابْنُ دِينَارٍ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ  
الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عِمَارَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَرْمُسَ غُرَاباً  
بِالْمَبْلِ وَهُوَ حَرَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ مَجَاهِدًا  
أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ أَطْلَعَهُ عَنِ  
أَبِيهِ قُلْ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَسَاجِدِ الْخَيْفِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ لِلَّهِ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ  
إِذْ سَمِعْنَا حَسَّ الْحَيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيهِ اقْتُلُوهَا فَدَخَلْتُ فِي شَقِّ  
حَجَرٍ فَأَنَّى بِسَعْفِهِ فَاضْرِبْ فِيهَا نَاراً فَادْخُلْنَا عَوْدًا فَقُلْعْنَا عَنْهَا بَعْضَ الْحَجَرِ  
فَلَمْ تَجِدْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّيهِ دَعَوْهَا فَقَدْ وَقَّاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ وَوَقَّاهُمْ شَرَّاهَا

حدثنا ابن جريج قال قال عطاء كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقته  
وانت حرام حدثنا ابن جريج قال قلت لعطاء العقبان فانهما زعموا يحمل  
حمل الضأن قال اقتل قلت الصقر والحُمَيْمِيُّ فانهما يأخذان حمام المسلمين  
قال فاقتل واقتل البعوض والذباب واقتل الديب فانه عدو قال عطاء  
واقتل الوزغ فانه كان يومر بقتله واقتل الجان ذا الطقيتين فانه يومر  
بقتله قال ابن جريج واخبرني عبد المجيد بن جبير بن شبيب ان ابن  
المسيب اخبره ان امر شريك استامرت النبی صلعم في قتل الوزغان  
بامرهما بقتلهما وامر شريك احدى نساء بني عامر بن لؤي، حدثنا ابن  
جرير قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي امية ان نافعاً مولى  
ابن عمر حدثه ان عاتية اخبرته ان النبی صلعم قال اقتلوا الوزغ فانه  
ان ينفخ على ابراهيم عم النار قال فكانت عاتية رضىها تقتلهن هـ  
من كره ان يدخل شيئاً من حجارة الحل في الحرم او يخرج  
شيئاً من حجارة الحرم الى الحل او يخلط بعضه ببعض، حدثنا ابو  
الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثني عبد المجيد بن عبد  
العزیز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون  
انه يكره ان يخرج احد من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحل  
قال ويكره ان يدخل من تراب الحل او حجارته الى الحرم بشيء او يخلط  
بعضه ببعض، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني احمد بن ميسرة عن  
عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني بعض من كنا نأخذ عنه ان ابن الزبير  
يقدم يوماً الى المقامر ليصلي وراءه فاذا حصي بيض اتي بها وطرحته  
هنالك فقال ما هذه البطحاء قال فقليل له انه حصي اتي بها من مكان  
كذا وكذا خارج من الحرم قال فقال القطوة وارجعوا به الى المكان الذي

جِيئَتم به منه واخرجوه من الحرم وقال لا تخلطوا الحِلَّ بالحرم، حدثنا ابو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رَوَّان عن ابيهِ قال وادركتهم انا بمكة واما يوتي ببطحاء المسجد من الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول كتب ابي علي بن عبد الله بن عباس رَضَهِ ان ابعث ابي بلوح من حجارة المروة اسجد عليه ۞

ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مُليكة يقول ان النبي صلعم قال لقد رايت اَسِيْدًا في الجنة واُذِي يدخل اَسِيْدُ الجنة فَعَرَّضَ له عَتَابُ بن اَسِيْدٍ فقال هذا الذي رايت اذ هو في فداه فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعَتَابِ اَتَدْرِي على مَنْ استعملتكَ استعملتكَ على اهل الله فاستَوْصِ بهم خيرًا يقولها ثلثًا، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مُليكة انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ابن مسلم المكي قال استعمل عمر بن الخطاب رَضَهِ نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت على اهل مكة فقال ابن اَبَزَى قال استخلفت على اهل الله رجلاً من الموالى فغضب عمر حتى قام في الغُرُز قال فقال ابي وجدته اقرانم لكناب الله واعلمهم بدين الله قال فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل ثم قال لئن قلت ذلك لقد سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى يرفع بهذا



الدين اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي  
حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن  
نافع بن عبد الحارث انه يلقى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال من خلفت  
على اهل مكة قال ابن ابي قال عمر موثق قال نعم انه قارى لكتاب الله فقبل  
عمر رضى الله عنه ان الله يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا أبو  
الوليد قال حدثني جدّي عن ابراهيم بن سعيد الزهري عن ابن  
شهاب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر  
ابن الخطاب بمسقة وكان عمر استعجله على مكة فقال له عمر من استخلفت  
على اهل الوادي قال استخلفت عليهم ابن ابي قال ومن ابن ابي قال  
رجل من موالينا فقبل عمر رضى الله عنه استخلفت عليهم موثق فقال انه قارى  
لكتاب الله علم بالقرآن فاص قال عمر اما ان نبيكم صلعم قد قال ان الله  
سجانه يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، قال أبو محمد الخزاعي  
حدثنا أبو مروان العثماني حدثنا ابراهيم بن سعد الزهري باسناداه  
مثله، حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن  
سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول كان اهل  
مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا  
أبو الوليد حدثني جدّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج  
عن ابن جريج مثله، حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا  
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن اسماء  
ابنة عيسى قالت دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رضى  
وهو شاكر فقبل استخلفت علينا عمر وقد عنا علينا ولا سلطان له فلو  
قد ملكنا كان اعنى واعنى فكيف تقول له سجانه اذا لقيته فقال أبو

بكر اجلسوني فاجلسوه فقال هل تفرقني الا بالله عز وجل فاني اقول اذا لقينته استخلفت عليهما خير اهلك قال معمر فقلت للزهري وما قوله خير اهلك قال خير اهل مكةء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني معاذ بن ابي الحارث ان النبي صلعم حين استعمل عتّاب بن أسيد على مكة قال هل تدري على من استعملتك استعملتك على اهل اللهء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال في حديث حدث به في الحرم قال ومن آمن اهله استوجب بذلك امان ومن اخافهم فقد اخفرك في ذمتي ولكل ملك حيازة ما حواله وبينه وبطن مكة حوزتي لله احتزنت لنفسى دون خلقى انا الله ذو بكة اهلها خيرتي وجيران بيتي وشارها وزوارها وفدى واضيافى وفي كنفى وامانى صامنون على في ذمتي وجواري ٥

تذكر النبي صلعم واصحابه مكةء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال قالت عائشة لولا الهجرة لسكنت مكة اني لم ار السماء بمكان قط اقرب الى الارض منه بمكة ولم يطمئن قلبى ببلد قط ما اطمأن بمكة ولم ار القعر بمكان احسن منه بمكةء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلعم قال اللهم حبب ائمتنا المدينة كحبنا مكة واشد وحبها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل لها فاجعلها بالحنيفة حين راي شكري اصحابه من وباء المدينةء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم

النبي صلعم المدينة وعَلَّ أبو بكر رَضَهُ وبلال فكان أبو بكر رَضَهُ اذا  
اخذته الحُمى يقول

كُلُّ أَمْرِي مُصَنِّجٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِي

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول

اَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ اَبَيْتَنِّي لَيْلَةً بَقِيتَ وَحَوْلِي اِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ  
وَهَلْ اَرَدْتَنِّي يَوْمًا مِثْلَ مِثْلَةِ وَهَلْ يَبْدُونَنِي شَامَةً وَطَفِيلُ

اللهم الْعَنِّ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ كَمَا  
اَخْرَجُونَا مِنْ مَكَّةَ وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ آخِذٌ بِخَطَامِهِ  
نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعِمَ وَهُوَ يَطُوفُ

حَبْدًا مَكَّةَ مِنْ وَادِي بِهَا أَرْضِي وَعُودِي

بِهَا تَرَسَّخَ أَوْتَادِي بِهَا أَمْشَى بِلَا هَادِي

قَالَ دَاوُدُ وَلَا أَدْرِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَوْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَدَّثَنَا أَبُو  
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو  
الْوَقْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي الْجَرَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعِمَ يَقُولُ وَهُوَ بِالْحَزْرَةِ وَاللَّهُ أَتَكْبَرُ تُخَيِّرُ أَرْضَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَاحِبُّ  
أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَلَوْ لَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
حَدَّثَنَا مَهْدِي بْنُ أَبِي الْمُهْدِي حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو  
يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّعِمُ أَنْ يَنْطَلِقَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَقَامَ وَسَطَ الْمَسْجِدِ التَّفَتَّ إِلَى الْبَيْتِ فَقَالَ إِنِّي  
لَأَعْلَمُ مَا وَضَعَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ بَيْنَنَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَمَا فِي الْأَرْضِ

بلد أحب إلى منك وما خرجت منك رغبة ولكن الذين كفروا هم  
أخرجوني ثم نادى يا بني عبد مناف لا يجعل لعبد منع عبداً صلتى في  
هذا المسجد آية ساعة شاء من ليلة أو نهار، حدثنا أبو الوليد  
حدثنا هارون بن أبي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري  
قال أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم  
اصيل الغفاري فيل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي صلعم فدخل  
على عائشة رضيها فقالت له يا اصيل كيف عهدت مكة قال عهدتها قد  
أخصب جنبها وأبيصت بطحائها قالت أقم حتى يأتيك النبي صلعم  
فلم يلبث أن دخل النبي صلعم فقال له يا اصيل كيف عهدت مكة  
قال والله عهدتها قد أخصب جنبها وأبيصت بطحائها وأغلق  
أبوابها وأسكنت ثمانها وأمش سلمها فقال حسبك يا اصيل لا تحزن  
يعنى يقول له أمش سلمها يعنى نواحية الرخصة التي في أطراف أعضائه،  
حدثنا أبو الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان  
ابن ساج قال أخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن أبي رباح  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما أُخرج من مكة أما والله أني  
لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب البلاد إلى الله وأكرمها على الله ولولا  
أن أهلك أخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف أن كنتم ولأه  
هذا الأمر بعدى فلا تمنعن طائفاً يطوف ببيت الله عز وجل أي ساعة  
شاء من ليل أو نهار ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله  
عز وجل اللهم أذنت أوليها وبالأذان أخرها نوالاً، وبه عن عثمان بن  
ساج قال أخبرني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة أن رسول الله  
صلعم دفع عم أنعت على الحجون ثم قال والله أنك لحير أرض الله وأنت

لاحب ارض الله الى الله ولو لم أُخْرِجْ منك ما خرجت انها لم تحل  
 لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كايين بعدى وما أحلت في الا ساعة من  
 نهار ثم هي من ساعتى هذه حرام لا يعصده شجرها ولا يحتش خلها  
 ولا تلتقط ضالتيها الا لمنشد فقال رجل يقال له ابو شاة يرسول الله الا  
 الاخر فانه لقبورنا وليبورنا فقال رسول الله صلعم الا الاخر قال ابو  
 الوليد حدثنا جدى عن سفيان عن هشام بن هروث عن ابيه عن  
 عايشة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعاد النبي صلعم  
 ابا بكر فقال كيف تجدك فقال ابو بكر رضى

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعل

ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك يا عامر فقال

انى وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان حنقه من فوقه كالثور يجمى جلده نبروته

ثم دخل رسول الله صلعم على بلال فقال كيف تجدك يا بلال فقال بلال

الا ليتم شعري هل ابيتن ليلة بفتح وخولى الاخر وجليلى

وهل اريدن يوما ميساة تجنبة وهل يبتدون في شامة وطفيل

حدثنا ابو الوليد قال

حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت

لعطاء من له المتعة فقال قال الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري

المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة للمسجد الحرام لئلا لا يتمتع أهلها

فالمطنمية بمكة المظلة عليه تخلصان وممر الظهران وعرفة وصحنان والرجيع

واما القرى لئلا ليست بحاضرة المسجد الحرام لئلا يتمتع أهلها ان

شادوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة قال عطاء وكان ابن عباس

يقول تقصر الصلاة الى الطائف ومُسَقَّانَ وَجْدَةٌ والسرَّهَاط وما كان من

اشباه ذلك هـ

ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل  
ابن ابي حبيب عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال الدابة لله  
يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون هو  
الثعبان الذي كان في البيت فارسل الله عقاباً فاخطفه وبه حدثنا

عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شبيب عن ابن ابي نجيج عن  
مجاهد قال اختطف العقاب الثعبان فلقاه نحو الخسف العاليق بقبعة  
عاد قال مجاهد قال ابن عباس القاه العقاب بأجناد فن اجناد تخرج

الدابة وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن  
الحصين بن عبد الله النوفلي قال الدابة تشتت عكة وتُصَيَّفُ بمسلة  
وبه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد

الملك بن عبد العزيز عن ثيبث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال  
تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة حتى

تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق ثم تستقبل المغرب فتصرخ  
صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ثم تستقبل اليمين

فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمين ثم تستقبل الشام  
فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ثم تغدو فتقبل

بُعَسْقَان قال قلنا زُنا قال ليس عندي غير هذا وبه حدثنا محمد

ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن

داود بن الحصين عن عكرمة قال الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم

حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال إنما جعل المسبق من أجل الدابة أنها تخرج قبل الترويسة بيوم أو يوم التروية أو يوم عرفة أو يوم النحر أو الغد من يوم النحر، وبه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مر أبو داود البدرى من بني مازن على رجل وهو يغرس ودية فاستكيا من ابى داود فقال أبو داود يا بن أخى ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تغرسها فلا تعجل من اثباتها فان للناس مدة بعد ذلك قال أبو داود تخرج الدابة فتسب من شاء الله سبحانه ثم يقيم الناس دهرًا فيلقى الرجل الرجل ينشد ضالته فيقول سمعت رجلاً من الخالصين ينشدها بكان كذا وكذا، حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الأعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم خمس بيتدرون الساعة لا أدرى أيهن قبل وأيهن جاء لم ينقع نفساً إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرًا الدابة وباجوج وماجوج والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم عليه السلام

ما ذكر من الخصب وحدوده حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال الخصب ليس بشىء إنما هو منزل نزل رسول الله صلعم وبه قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن أبى رافع وكان على ثقل النوى صلعم قال لم يامرنى النبى صلعم

ان انزل الابطاح ولكن ضربت فيه قُبَّتَه فجاء فنزل قال سفيان ثم سمعته  
من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله قال اخبرنا سفيان اخبرنا  
عمرو بن دينار انه هبوا الى صالح بن كيسان فاسأله عن حديث يذكره  
في الحصب وقدم معتمراً فجيئناه فحدثنا به وكان عمرو قد حدثنا به  
منه وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان  
عائشة واسماء ابنتي ابي بكر الصديق رضى الله عنهم لم تكونا تحببان  
حدثنا ابو الوليد حدثنا جدى حدثنا الزجى عن ابن جريج قال  
قال عطاء لا تحصب ليلتيك انما هو مناخ الركبان قال وكان اهل الجاهلية  
يحبسون قال ابن جريج وكنت اسمع الناس يقولون لعطاء انما نزل رسول  
الله صلعم ليلتيك الحصب ينتظر عائشة فيقول لا ولكن انما هو مناخ  
للكركبان فيقول من شاء حصب ومن شاء لم يحصب حدثنا ابو الوليد  
قال حدثني جدى عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني هشام  
ابن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت انما كان النبی صلعم ينزل به  
لانه كان اسبح لخروجه حين يخرج من شاء نزل ومن شاء تركه، وحدث  
الحصب من الحجون مصعداً في الشق الأيسر وانت ذاهب الى مسمى الى  
حبيط خرمان مرتفعاً عن بطن الوادي فذلك كله الحصب ورءا كان  
اناس يكثر من حتى يكونوا في بطن الوادي قال ابو محمد الخزازي  
الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس بأعلى مكة على يمينك وانت  
مصعد وهو ايضا مشرف على شعب الجزارين في اصله دار ابن ابي ذر  
الى موضع القبة مسجد سلسبيل أم زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر  
ذكر منزل النبي صلعم عام الفتح بعد الهجرة وتركه دخول  
بيوت مكة بعد الهجرة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا



سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل للنبي صلعم أين تنزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من طلبة جدتنا أبو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أن النبي صلعم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى أملا مكة فاضطرب به الأبنية قال عطاء في حجته فعل ذلك أيضا ونزل أملا مكة قبل التعريف وليلة النفر نزل أملا الوادي، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي عن محمد بن إدريس عن محمد بن عمر عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله عن أبيه عن أبي رافع قال قيل للنبي صلعم يوم الفتح ألا تنزل منزلك بالشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلاً قال وكان عقيل بن أبي طالب قد باع منزل رسول الله صلعم ومنارل أخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم فليل لرسول الله صلعم فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك فأنبأ رسول الله صلعم قال لا أدخل البيوت فلم يزل مضطرباً بالحنون لم يدخل بيتاً وكان يأتي المساجد من الحنونة وبه عن محمد بن إدريس عن محمد بن عمر عن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جدته قال رأيت رسول الله صلعم مضطرباً بالحنون في الفتح يأتي لكل صلاة وبه عن محمد بن إدريس عن محمد بن عمر عن أبي ذيب عن المقبري عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى خباء رسول الله صلعم بالبطحاء فلم أجده ووجدت فيه فاطمة فقلت ما ذا لك فليست من ابن أُمي عليّ أجرت حموتين في من المشركين فتفأنت عليهما ليقتلهما فقال رسول الله صلعم ما كان ذلك له قد آمنّا من أمنيت واجرنا من اجرت ثم

امر فاطمة فسكنت له غسلاً فاغتسل ثم صلى ثمان ركعات في ثوب واحد  
 ملتحفاً به وذلك ضحى في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت أم هاني يوم  
 الفتح عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة  
 كلاهما من بني مخزوم حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي  
 المهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين  
 عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله اين منزلك  
 غداً قال وذلك في حجة قال وهل ترك لنا عقيل منيراً قال ونحن نازلون  
 غداً ان شاء الله بخيف بنى كنانة يعني الحصب حيث تقاسمت قريش  
 على الكفر وذلك ان بنى كنانة حلفت قريشاً على بنى هاشم ان لا  
 يناكحون ولا يبايعون ولا يوارثون الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع  
 بنى هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي صلعم وكانت بنو  
 هاشم كلهم مسلمها وكافرها يجتمى للنبي صلعم الا ابا لهب قال اسامة ثم  
 قال النبي صلعم عند ذلك لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم حدثنا  
 ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزجعي عن ابن جريج عن عثمان  
 ابن ابي سليمان عن عبد الله بن ابي بكر قال قال رسول الله صلعم اذا  
 قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالحيف الذي تحالفوا علينا فيه قال  
 ابن جريج قلت لعثمان اي حلف قال الاحزاب وبه عن الزجعي عن  
 ابن جريج عن عطاء ان النبي صلعم لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن  
 المدينة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فصر به الابنية  
 قال عطاء وفعل ذلك في حجة ايضاً نزل بأعلا مكة قبل التعريف وليلة  
 الصدر نزل بأعلا الوادي هـ  
 من كره كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رابعها ومنع تبويب

دورها واخراج الرقيق والدواب منها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدّي حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني عمر بن سعيد بن ابي  
 حسين قال حدثني عثمان بن ابي سليمان عن عاتمة بن نضلة قال  
 كانت الدور والمسكن على عهد النبي صلعم وابى بكر وعمر وعثمان  
 رضيهم ما تُكْرَأ ولا تباع ولا تُدْنَى الا السوايب من احتياج سكن ومن استغنى  
 اسكن قال يحيى قلت لعمر بن سعيد فانك تُكْرَى قال قد احب الله  
 الميمنة للمصطفى اليها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا  
 مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابن ابي نجيج  
 عن عبيد الله بن عمرو بن العاصي قال من اكل كراء بيوت مكة فامسا ياكل  
 في بطنه نارا، حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي حدثنا يحيى بن  
 سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوَقْطِي قال سمعت ابي يقول بلغني  
 ان رسول الله صلعم قال كان ساكن مكة حيا من العرب فكانوا يَكْرُونَ  
 الظلال ويبيعون الماء فأبْهَلَهَا الله تعالى بهم قَرِيشًا فكانوا يظْلُمُونَ في  
 الظلال ويسقون الماء، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي عن حماد  
 ابن شعيب الكوفي عن الاعشى عن مجاهد قال نهى رسول الله صلعم عن  
 بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي  
 عن سعيد بن سائر عن ابن جريج قال كان عطاء ينهى عن الكسراء في  
 الحرم قال ابن جريج قرات كتابا من عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز  
 ابن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو عليه على مكة يامر به ان لا يُكْرَى  
 بمكة شيء قال ابن جريج اخبرني عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان  
 ينهى ان تُبَوَّب ابواب دور مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد  
 ابن ميمسرة حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان

مجاهداً كان يقول الكراء بمكة فار وقال ابي سمعت عبد الكريم بن ابي الخوارق يقول لا تباع تُربَّتْها ولا يُكْرأ ظَلُّها يعني مكة وقال ابي قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله اميراً فقدم عليه كتاب من عمر ابن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة وبامره بتسوية متى قال فجعل الناس يدسّون اليهم الكراء سرّاً ويسكنون، قال وقال ابي حدثني اسماعيل ابن امية عن رجل من قريش انه قال لقد ادركتُ الناس وان الركبان يقدمون فيبتدروهم من شاء الله من اهل مكة ايّهم ينزلهم ثم نحن اليوم نبتدروهم ايّنا يُكْرِيههم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدّي حدثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب رضه اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يدع احداً يبوب دارة بمكة حتى استاذنته حينئذ بنت سهيل وقالت اما اريد بذلك احواز متاع الحاج وظهرهم فاذن لها فعملت بابن علي دارها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان ابن صفوان قال له كيف وجدته اماره الاحلاف فيكم قال قلت قبلها خير منها قال فقال ابن صفوان فان عمر قال كذا لشيء لم يذكره سفيان قال ابن عباس اسئله عن تريد هيهات هيهات تزكيت والله سئله عن شأواً ومغرباً قصى عمر ان اسفل الوادي واعلاه مناج للحاج وان اجباد ونعميلعنان للمريجين والذاهب واتخذتها ائت وصاحبك دوراً وقصوراً من لم ير بكراؤها وبيع رباها باسأ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي وابراهيم بن محمد الشافعي قالوا اخبرنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم بن عقيلة الازرق عن ابراهيم عن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذامين فصر بجرله

فَقَالَ سَنَامُ الْأَرْضِ أَنْ لَهَا سَنَامًا يَوْمَئِذٍ ابْنُ قُرْقَدٍ يَعْنِي صُتْبَةَ بْنِ قُرْقَدٍ  
السُّلَمِيُّ إِنْ لَا أَعْرِفُ حَقِّي مِنْ حَقِّهِ لَهُ سَوَادُ الْمَوْتِ وَلِي بِيَاضُهَا وَلِي مَا  
بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى نُجْتَى وَنُجْتَى ثَنِيَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ  
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ فَقَالَ أَنْ أَبَا سَفْيَانَ لَقَدْ بَدَأَ الظُّلْمَ لَيْسَ لِأَحَدٍ حَقٌّ  
إِلَّا مَا أَحَاطَتْ عَلَيْهِ جَدْرَاتُهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي  
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ قِيلَ لَصَفْسَفُونَ بَنَ  
أُمِيَّةٌ وَهُوَ بَاعِلٌ مَكَّةَ أَنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَهَاجِرُ فَقَالَ لَا أَصِلُ إِلَى مَنْزِلٍ حَتَّى  
أَتِيَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ رَضَهُ ثُمَّ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَامَ  
وَوَضَعَ خُمِيصَةً لَهُ تَحْتِ رَأْسِهِ فَأَتَاهُ سَارِقٌ فَسَرَقَهَا فَاخْذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ لِي قَالَ فَهَلْ لَا كَانَ  
ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ قِيلَ أَنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا  
يَهَاجِرُ قَالَ أَرْجِعْ أَبَا وَهْبٍ إِلَى أَبِي طَالِحٍ مَكَّةَ فَفَرُّوا عَلَى سَكَنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَضَتِ  
الْهَاجِرَةُ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَلَيْتَ وَإِذَا اسْتَنْقَرْتُمْ فَانْفِرُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ  
حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ قُرُوقٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ ابْتِاعَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ دَارَ  
السَّجَنِ فِي دَارِ أُمِّ وَائِلَ لَعَنَ بَنَ الْخَطَّابِ رَضَهُ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَإِنْ  
رَضِيَ عَمْرٍو فَالْبَيْعُ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَلَصَفْوَانَ أَرْبَعِيَا دِرْهَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو  
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَامٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي  
هَشَامُ بْنُ حُجَيْرٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنْ سَأَلْتَهُ مِنْ مَسْكِنٍ لِي فَقَالَ  
كُلْ كَرَاهٍ يَعْنِي مَكَّةَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا قَالَ  
وَكَيْفَ يَكُونُ بِهِ بَأْسٌ وَالرَّبْعُ يَبَاعُ وَيُوكَلُ ثَمَنُهُ وَقَدْ ابْتِاعَ عَمْرٍو رَضَهُ دَارَ  
السَّجَنِ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَاعْرِضُوا فِيهَا أَرْبَعِيَا عَمْرٍو الْقَائِلُ حَدَّثَنَا أَبُو

الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طائفة وعمر بن دينار كانا لا يسيران بكراه بيوت مكة بلسا قال عبد العزيز بن ابي رواد وذكر لعمر بن دينار قول عبد الكريم بن ابي الخارق لا تُتباع تُرْبَتُها ولا يَكْرأ ظَلُّها فقال جاءوا به بها خراساني على الروي ٥

سبول وادي مكة في الجاهلية، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكة سال في الجاهلية سبيلاً عظيماً وخزاعة تلى الكعبة وان ذلك السبل هجر على اهل مكة فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة ورمى بالشجر بأسفل مكة وجاء برجل وامرأة ميتين فعرفت المرأة كانت تكون بأعلا مكة يقال لها فارة ولم يعرف الرجل فبنت خزاعة حول البيت بناء اداروه عليه وادخلوا الحجر فيه ليحفظوا البيت من السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبة فسمى ذلك السيل سيل فارة وسمعت أنها امرأة من بني بكر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان بن عمرو بن دينار قال سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جاء سبيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين ٥

سبول وادي مكة في الاسلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادي مكة في الاسلام باسبال عظام مشهورة عند اهل مكة منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقال له سيل أم تهشل اقبل السيل حتى دخل المسجد الحرام من الوادي ومن اعلا مكة من طريق الردم وبين الدارين وكان ذلك السيل ذهب ماء تهشل بنمت

عبيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس حتى استخرجت منه بأسفل مكة فسمى سبيل أم نَهْشَل واقتلع السبيل المقام مقام إبراهيم هم وذهب به حتى وجد بأسفل مكة وفي مكانه الذي كان فيه فأخذ وربط بلبق الكعبة باستارها وكتب إلى عمر بن الخطاب رَضَه في ذلك فجاء فرعاً حتى رَدَّ المقام مكانه وقد كتبتُ ذكر رَدِّه أباه وكيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعلم عمر بن الخطاب رَضَه في تلك السنة الردم الذي يقال له ردم عمر وهو الردم الأهل من عند دار خُشَّ ابنِ رِثَابَ ثَلَّةَ يقال لها دار أمان بن عثمان إلى دار بيَّته فيناه بالصفاير والصخر العظيم وكبسه فسمعتُ جدِّي يذكر أنه لم يعلَّه سبيلٌ منذ رَدَّمَهُ عمر إلى اليوم وقد جاءت بعد ذلك أسمايل عظام كل ذلك لا يعلمونها منها شيء ٥

ذكر سبيل الجحاف وما جاء في ذلك قال أبو الوليد وكان سبيل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحجاج يوماً وذلك يوم التروية ولم امنون غارون قد نزلوا في وادي مكة واضطربوا الأبنية ولم يكن عليهم من المطر إلا شيء يسير إنما كانت السماء في صدر الوادي وكان عليهم رشاش من ذلك قال أبو الوليد قال جدِّي فحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر لهم الجحاف على مكة إلا شيئاً يسيراً وإنما كانت شدته باعلاً الوادي قال فصَبَّحَهم يوم التروية بالغَبَش قبل صلاة الصبح فذهب بهم وبتاعهم ودخل المسجد واحاط بالكعبة وجاء دفعة واحدة وهدم الدور الشوارع على الوادي وقتل الهمدم ناساً كثيراً ورقى الناس في الجبال واعتصموا بها فسمى بذلك الجحاف وقال فيه عبد الله بن أبي عمارة

لم تر هينى مثل يوم الاثنين أكثر محزوناً وابكى للعينين  
 إذ خرج الخبيثات يسعين سوانداً في الجبلين يرقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففزع لذلك وبعث بمال عظيم  
 وكتب الى عامله على مكة عبد الله بن سفيان الخزومي ويقال بل كان  
 عامله الحارث بن خالد الخزومي بامر به عمل صفابير للدور الشارعة على  
 الوادى للناس من المال الذى بعث به وعمل ردمًا على افواه السسك  
 يخص بها دور الناس من السيول وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً في عمل  
 صفابير المسجد الحرام وصفابير الدور في جنبتي الوادى وكان من ذلك  
 الردم الذى يقال له ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية والردم الذى  
 يقال له ردم بنى جمح وليس لهم ولكنه لبني قُرَاد الفُهْرِيّين فغلب عليه  
 ردم بنى جمح وله يقول الشاعر

سأملك عبّرةً وأفيض أخرى إذا جاورت ردم بنى قُرَاد

قال فامر عامله بالصخر العظم فنقلت على العجل وحفر الاراض دون  
 دور الناس فيهاها واحكها من المال الذى بعث به قالوا وكانت الابل  
 والثيران تجر تلك العجل حتى ربما انفق في المسكن الصغير لبعض الناس  
 مثل ثمنه مراراً ومن تلك الصفابير اشياء الى اليوم قائمة على حالها من  
 دار ابان بن عثمان لثة في عند ردم عمر هلم جرأ الى دار ابن الجوار  
 فتلك الصفابير لثة في اراض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ومن  
 ردم بنى جمح محدداً في الشق الايسر الى اسفل مكة واشياء من ذلك  
 هي ايضا على حالها واما صفابير دار أُوَيْس لثة باسفل مكة ببطح نحو  
 الوادى فقد اختلف عليهما في امرها فقال بعضهم في من عمل عبد الملك  
 وقال آخرون لا بل في من عمل معاوية بن ابى سفيان وهو اثبتهما عندنا



وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له سيل الخَبَل في سنة اربع وثلاثين  
اصاب الناس عقبه مرضٌ شديد في اجسادهم والسنتهم اصابهم منه شبة  
الخبيل فسمي سيل الخَبَل وكان عظيمًا دخل المسجد الحرام واحاط  
بالكعبة، وكان بعد ذلك ايضا سيلٌ عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة  
وتمّاد البربري امير على مكة دخل المسجد الحرام وذهب بالناس  
وامنعهم وغرق الوادي في اثره في خلافة الرشيد هارون، وجاء سيل في  
سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون وعلى مكة يزيد بن محمد بن  
حنظلة الخزومي خليفة لجدون بن علي بن عيسى بن ماعان فدخل  
المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بدارع ورفع المقام  
عن مكانه لما خيف عليه ان يذهب به السيل وهدم دورًا من دور  
الناس وذهب بناس كثير واصاب الناس بعده مرضٌ شديد من واء  
وموت فاش فسمي ذلك السيل سيل ابن حنظلة، ثم جاء بعد ذلك  
في خلافة المأمون سيل وهو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان  
ومائتين في شوال جاء والناس غافلون فامتلا السُّد الذي بالثقبه فلتما  
فاض انهدم السُّد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة  
وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فافتح المسجد  
الحرام واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه لما خيف  
عليه ان يذهب به فكبس المسجد والوادي بالطين والبطحاء وقلع  
صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاهها باسفل مكة وذهب بناس كثير وهدم  
دورًا كثيرةً ثم اشرف على الوادي وكان امير مكة يومئذ عبد الله بن  
الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضاهم وعلي  
بريد مكة وصوائفها مبارك الطبري وكان وافي تلك السنة السجدة في

شهر رمضان قوم من الحجاج من اهل خراسان وغيرهم كثير فلما رأى الناس من الحجاج واهل مكة ما في المساجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعلمون بايديهم ويستأجرون من اموالهم حتى كانت النساء بالليل والعواتق يخرجن فينقلن التراب التماس الاجر والبركة حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المأمون فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد ويبطح ويعزق وادى مكة فعزق منه وادى مكة وعمر المسجد الحرام وبطح ثم لم يعزق وادى مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرت أم امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعزقة فعزق بها عزقاً مستوعباً ✽

ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة هلال شهر الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال الحرام للحجاج مخافة السرق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن مزاحم عن كلثوم بن جبر ان عمر بن عبد العزيز قال يا اهل مكة اوقدوا ليلة هلال الحرام لرحيل الحجاج بجذر عليهم السرق ✽

ما جاء في منزل رسول الله صلعم منى وحدود منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي احمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء ابن منى قال من العقيقة الى محسر قال عطاء فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقيقة الى محسر، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال اخبرنا قانع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا يبيتن المحدث من الحجاج وراء

العقبة حتى يكونوا بمنى ويبعث من يدخل من ينزل من الاعراب من وراء العقبة حتى يكون بمنى وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال مطايع سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم اليها يعني الى مكة ه موضع منزل النبي صلعم بمنى ومنزل اخطابه رضى الله عنهم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله صلعم بمنى على يسار مصلى الامام وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة وكان ينزل الانصار خلف دار الامارة وأما رسول الله صلعم الى الناس ان انزلوا هاهنا وهاهنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التميمي عن رجل من قومه يقال له معاذ او ابن معاذ عن اخطاب رسول الله صلعم انه سمع رسول الله صلعم يعلم انناس مناسككم بمنى قال ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون شعب المهاجرين وينزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة ونزل الناس منازلهم قال وارموا بمثل حصي الخثف حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال سأل عمر بن الخطاب رضى زيد بن صوجان ابن منزلك بمنى قال في الشق اليسسر قال عمر ذلك منزل الداج فلا تنزله قال سفيان ثم يقول عمر ومنزل منزل الداج والداج في التجارة

باب ما ذكر من النزل بمنى واين نزل النبي صلعم منها حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر

قال قال رسول الله صلعم اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف  
والخيف مسجد منى الذى تحالفوا فيه علينا قلت لعثمان اى حلف  
قال الاحزاب قال عثمان بن ابي سليمان عن طلحة بن عبد الله بن ابي  
بكر قال كان منزلنا بمنى يريد منزل ابي بكر الصديق رضى الله عنه  
عليها المنارة ۞

ما ذكر من البناء بمنى وما جاء فى ذلك، حدثنا ابو الوليد  
قال حدثنى جدى قال حدثنى سفيان عن اسماعيل بن امية ان عائشة  
أم المؤمنين استأذنت رسول الله صلعم فى بناء كنيف بمنى فلم ياذن لهما  
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن  
عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال قدمت مكة سنة مائة وعليها  
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد أميراً فقدم عليه كتاب  
من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراه بيوت مكة ويأمر بتسوية منى  
فجعل الناس يندسّون اليهم الكراء سراً ويتسكنون ۞

ما جاء فى مسجد الخيف وفضل الصلاة فيه، حدثنا ابو  
الوليد قال حدثنى جدى احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدنى  
قالا حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن اشعث بن سوار عن عكرمة  
عن ابن عباس قال صلى فى مسجد الخيف سبعون نبياً كلهم مخطمون  
بالخيف قال مروان يعنى راحلهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى  
عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج عن خُصيف عن مجاهد انه  
قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى فى مسجد  
منى فان استطعت ان لا تفوتك صلاة فى مسجد منى فافعل، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثنى جدى عن عبد المجيد عن ابن جريح عن

عطاء قال سمعت أبا هريرة يقول لو كنت من أهل مكة لأنتيت مسجداً  
مبنى كل سميت وبه عن ابن جريج عن اسماعيل بن أمية أن خالد بن  
مضرم أخبره أنه رأى أشياخاً من الأنصار يتحدّثون مصلي رسول الله صلعم  
أمام المنارة قريباً منها قال جدّي الأحجار لك بين يدي المنارة وفي موضع  
مصلي النبي صلعم لم نزل نرى الناس وأهل العلم يصلّون هناك ويقال  
له مسجد العيشومة وفيه عيشومة أبدأ خصره في الجنب واخصب  
بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم نزل نرى

ما جاء في مسجد الكلبش، حدثنا أبو الوليد قال حدثني  
جدّي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سعيد بن  
جبير عن ابن عباس أنه قال الصخرة لك معنى لك بأصل ثبير في الصخرة  
لك لبج عليها إبراهيم عم فداء ابنه اسحاق هبط عليه من ثبير كبش  
أعین اقرن له نعاء فذبحه قال وهو الكلبش الذي قرّبه ابن آدم عم فتقبل  
منه كان مخزوناً حتى فدى به اسحاق وكان ابن آدم الآخر قرّب خمرنا  
فلما يتقبل منه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا عبد  
الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه قال لما فدا الله اسماعيل عم بالذبح  
نظر إبراهيم فإذا الكلبش منهبطاً من ثبير على العرق الأبيض الذي يلي  
باب شعب على رصه فخلّى اسماعيل وسعى يتلقى الكلبش ليأخذه فحاذ  
عنه فلم يزل يعرض له ويردّه حتى أخذه على أقيصر وهو الصفا الذي  
بأصل الجبل على باب شعب على الذي يقال بنت عليه لبابة بنت على  
ابن عبد الله بن عباس المسجد الذي يقال له مسجد الكلبش ثم  
اقتناه إبراهيم حتى ذبحه في المأخر ولقد سمعت من يذكر أنه ذبحه  
على أقيصر

من أول من رمى الجار وما جاء في ذلك، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني خُصَيْف بن عبد الرحمن عن مجاهد أنه حدثه قال لما قال إبراهيم م ربنا أرنا مناسكنا أمّر أن يرفع القواعد من البيت ثم أرى الصفا والمروة وقيل هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل فلما مرّ بجمره العظيمة إلى بليليس فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع إبليس إلى الجرة الثانية فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع إبليس إلى الجرة القصوى فقال جبريل كبر وأرمه ثم انطلق إلى المشعر الحرام ثم أتى به عرفة فقال له جبريل هل عرفت ما أرايتك ثلاث مرّات قال نعم قال فأتى في الناس بالحجّ قال كيف أقول قال قل يا أيها الناس احييوا ربكم ثلاث مرات قالوا تبيّك اللهم لببيك قال ثن أجاب إبراهيم يومئذ فهو حاجّ قال خصيف قال لي مجاهد حين حدثني بهذا الحديث أهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث ۞

في أول من نصب الأصنام معني، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد ابن إسحاق أن عمرو بن لُحَيّ نصب معني سبعة أصنام نصب صنماً على القرين الذي بين مسجدي منى والجرة الأولى على بعض الطريق ونصب على الجرة الأولى صنماً وعلى المذبح صنماً وعلى الجرة الوسطى صنماً ونصب على شفير الوادي صنماً وفوق الجرة العظمى صنماً وعلى الجرة العظمى صنماً وقسم عليهم حصص الجار إحدى وعشرين حصاة يرمي كل وثن منها بثلاث حصيات ويقال للوثن حين يرمي أنت أكبر من فلان الصنم الذي يرمي قبله ۞

في رفع حصص الجار، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي حدثنا

يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن ابي الطفيل قال قلت له يا ابا الطفيل هذه الجمار تُرمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ الطريق قال سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكل بها ملكاً فأتقبل منه رُفَع وما لم يتقبل منه تُرِكَ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي المغيرة عن ابن ابي نعيم عن ابن ابي سعيد الخدري قال ما تقبل من الحصا رفع يعني حصا الجمار، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال سألت ابا الطفيل قلت هذه الجمار تُرمى منكم كن الاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ الطريق فقال ابو الطفيل سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكل بها ملكاً فأتقبل منه رُفَع وما لم يتقبل منه تُرِكَ

في ذكر حصي الجمار كيف يُرمى به، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن مسلم بن قمر انه سمع سعيد بن جبيرة يقول اما الحصى قُرْبَانٌ فأتقبل منه رُفَع وما لم يتقبل منه فهو انكسب يبلى، وبه عن جريج قال اخبرت ان نفيماً كان جالساً عند ابن عمر ان قال له رجل يا ابا عبد الرحمن ما كنّا ننزاي في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم اكثر ثم انه لصاحب فقال ابن عمر انه والله ما قبل الله من امره حجة الا رفع حصاه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء ثم سألت ابن عباس فقصت يا ابا عباس اني توسطت الجمرة فرميت بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فوالله ما وجدت له مَسّاً فقال ابن عباس ما من عبد الا وهو

موكل به ملك يمنع مما لم يقدر عليه فإذا جاء القدر لم يستطع منعه  
 منه والله ما قيل الله من امره حجة ألا رفع حصاه  
 من ابن ترمي الجمره وما يدعها عندها وما جاء في ذلك حدثنا  
 ابو الوليد قال حدثني جدتي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج  
 قال قال عطاء ارم الجمره من المسيل ولم يكن يوجبها قال ثم ارجع من  
 اسفل من المسيل كما كان النبي صلعم يصنع قال فان ذلك الناس فارمها  
 من حيث شئت فلا بأس ولا حرج قلت لعطاء من ابن ارمي السفليين  
 قال اعلمهما كما يصنع من اقبل من اسفل متى قال فان ذلك الناس  
 فارمها من فرعهما ولم يكن يوجبها قال فان كثر عليك الناس فلا حرج  
 من اي نواحيها رميتها قال عطاء ولا يضرك اى طريق سلكت نحو  
 الجمره، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد  
 عن ابن جريج قال اخبرني هارون عن ابن ابي عيشة عن عدي بن  
 عدي عن سليمان بن ربيعة الباهلي قال نظرنا عمر رضى يوم النفر الاول  
 فخرج علينا وكهنته تظفر ماء في يده حصيات وفي حجره حصيات ماشيا  
 يكبر في طريقه حتى رمى الجمره الاولى ثم مضى حتى انقطع من فخص  
 الحصى وحيث لا يناله حصى من رمى فدعا ساعة ثم مضى الى الجمره  
 الوسطى ثم الاخرى، قال ابن جريج قال عطاء واذا رميت قلت عند  
 الجمرتين السفليين قلت حيث يقوم الناس الآن قال نعم فدعوت بما  
 بدا لك ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك قلت الا يقام عند تلك عند  
 العقبة قال لا ولا يقام عند شيء من الجمار يوم النفر قلت ابغضك ذلك  
 عن ثبت قال نعم وحق سنة على الراكب والراجل والمرأة والناس اجمعين  
 القيام عند الجمرتين الفصوتين قال ابن جريج واخبرني نافع ان ابن



عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويتين من مكة ولا يقوم عند الله عند العقبة قال فيقوم عندها فيطيل القيام ويكبر ويدهو قال ابن جريج قال في عطاء رايت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قاربا سورة البقرة قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال ادركت الناس يتزودون الماء في الآذونات الى الجمار من طول القيام قال ابن خيثم واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع فقلت له يا ابا عبد الله ابن خيثم القابل ان من الناس من يبسط ومنهم من يسرع قال قدر قرأتني قلت فانك من اسرع الناس قراءة قل كذلك حزين قال ابن خيثم واخبرت عن الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال كذلك احزى قيامي بقدر سورة من السبع قال ابن جريج قلت لعطاء استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين فقال لي ما قال لي في الموقف بعرفة اخر ما ذا كرت عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزين حدثنا ابو الوليد قال جدتي انشدني مسلم بن خالد عنده قوله حزين لابي ذؤيب الهذلي

فلو كان حوى حازبان وطاري وعلقن انجاسا على المنجس  
اذا لآتني حيث كنت مني تحت بها هاد الى منسق رس  
ما ذكر من اتساع مني أيام الحج وفي سميت مني واسماء جبالها  
وشعابها حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى اخبرنا سليم  
ابن مسلم عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابي الطفيل قال سمعت ابن  
عباس يسأل عن مني ويقال له عجبا لضيقه في غير الحج فقال ابن عباس  
ان مني يتسع بأهله كما يتسع الرحم للولد حدثنا ابو الوليد قال

حدثني أبو عبد الله يعني ابن عمر عن الكلبي أن ابن عباس رَضَهُ قال  
 إنما سُمِّيَتْ مِنِّي مِنِّي لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدمَ عمر قال له  
 تَهْنِ قَالَ أَتَهْنِي الْجَنَّةَ فَسُمِّيَتْ مِنِّي لِأَمْنِيَّةِ آدَمَ عَمَّ، حدثنا أبو الوليد قال  
 أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن أبي الوزير عمر بن مطرِف  
 عن أبيه قال إنما سُمِّيَتْ مِنِّي لما يَهْنِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ قال أبو الوليد  
 اسمُ الجبل الذي مسجد الخيف بآصله الصفايح واسمُ الجبل الذي  
 في وجاهه على يسارك إذا أتيت من مكة القابل وهو من الاثيرة وقال  
 بعض أهل العلم إنما سُمِّيَتْ مِنِّي لما يَهْنِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ قال تَهْنِي تَقْدَرُ  
 قال الشاعر

مَنْتُ لَكَ أَنْ تَلْقَيْكَ الْمُنَايَا أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ

ويروى مِنِّي لَكَ أَنْ تَلْقَيْنِي، قال أبو محمد الخزازي أخبرنا أحمد بن عمر  
 قال أخبرني عبد الحميد بن أبي عُثْمَانَ قال قال الكلبي إنما سُمِّيَتْ الْجُمُارُ  
 الْجُمَارُ لِأَنَّ آدَمَ عَمَّ كَانَ يَرْمِي إِبْلِيسَ فَيَجْمَرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالْجُمَارُ  
 الاسراع قال لمبيد بن ربيعة

وَإِذَا حَرَكْتَ غُرْزِي أَجْمَرْتَ أَوْ قِرَائِي عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبَلَ

قد أبَلَ أي قد أَكَلَ الرِّبْلُ وَالْأَبْلُ لُكَّةٌ تَأْكُلُ الرِّبْلُ يُقَالُ أَبَلَ بِلَوْلِهِ قَالَ الْفُوزَنْقُ  
 وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ قَدْ سَمِعْتُ نِدَاوِي وَلَوْ نَأَتْ هَلَى أَثَرِي أَنْ يَجْمُرُونَ وَرَاهِيَا  
 يَقُولُونَ كُنْتُ أَرَى أَنَّ قَدْ سَمِعْتُ نِدَاوِي وَلَوْ نَأَتْ نَفْسِي أَنْ يَجْمُرُونَ  
 وَرَاهِيَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَانْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ فِي أَهْبَاتٍ يَسْجَحُ  
 بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْرَى بِهِ وَجَنَاهُ نُجْمَةٌ الْمُنَاسِمُ عِرْمُسُ هـ  
 مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مَسْجِدِ مِنِّي وَنَرَعِهِ وَأَبْوَابِهِ، حدثنا أبو الوليد

قال نوح مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته لثة تلى دار الامارة الى حدته لثة تلى عرفة مايتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعاً واثنى عشرة اصبعاً ومن حدته لثة تلى الطريق السفلى في عرصه الى حدته لثة تلى الجبل مايتا ذراع واربعه اذرع واثنى عشرة اصبعاً وطوله ما يلى الجبل من حدته السفلى الى حدته لثة تلى دار الامارة مايتا ذراع واربعه وستون ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً وعرضه ما يلى دار الامارة مايتا ذراع وفي قبالة المسجد ما يلى دار الامارة ثلاث ظلال وفي شقه الذى يلى الطريق ظللاً واحداً وفي شقه الذى يلى اسفل منى ظللاً واحداً وفي شقه الذى اسفل منى ظللاً واحداً وفي شقه الذى يلى الجبل ظللاً واحداً وفيه من الاساطين مائة وثمان وستون اسطوانة منها في القبلة ثمان وسبعون ما يلى بطن المسجد من ذلك اربع وعشرون وفي شقه الايمن اربع وثلاثون وفي اسفله وهو الذى يلى عرفات خمس وعشرون، وفي شقه الايسر الذى يلى الجبل احدى وثلاثون منها واحدة في الظلعة وعلى الاساطين من الطاقات مائة طاقة وتسع عشرة طاقة منها في القبلة سبع وعشرون ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ومنها في الشق الذى يلى عرفات اربع وعشرون ومنها في الجانب الذى يلى الجبل ثلاث وثلاثون، طول الطاقات في السماء تسعة اذرع واثنى عشرة اصبعاً وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع واثنى عشرة اصبعاً وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوائز خشب دؤم طول كل اسطوانة في السماء احدى عشر ذراعاً وطول السقف في السماء اثنا عشر ذراعاً وفيه من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون قنديلاً منها في القبلة احدى

وثمانون قنديلًا ومنها في الشق الايمن خمسة وثلاثون ومنها في الشق  
الذى يلي عرفات أربعة وعشرون ومنها في الشق الذى يلي الجبل احد  
وثلاثون، وذرع عرض الظلال من اوسطها الظلة لثة تلى القبلية سبعة  
وثلاثون ذراعًا وعرض الظلة لثة تلى الشق الايمن اثنا عشر ذراعًا وعرض  
الظلة لثة تلى عرفات عشرة اذرع وهرض الظلة لثة تلى الجبل احد عشر  
ذراعًا واثننا عشرة اصبعًا وفي وسط المسجد منارة مربعة عرضها ستة  
الذرع واثننا عشرة اصبعًا في مثله طولها في السماء اربعة وعشرون ذراعًا  
وفيهما من الدرج احدى واربعون درجة من ذلك من خارج درجتان  
وفيهما ثمان مستراحات وفيها ثمان كِوَاة وبابها طاق وفوقها ثمان  
شرفات في كل وجه شرافتان، وذرع ما بين المنارة الى قبلة المسجد مائة  
ذراع وتسعة وعشرون ذراعًا ومن المنارة الى الجدر الذى يلي عرفات مائة  
ذراع وعشرة الذرع ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الطريق احد وتسعون  
ذراعًا واثننا عشرة اصبعًا ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الجبل تسعون  
ذراعًا واثننا عشرة اصبعًا وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعًا  
ودخولها في الارض تسعة اذرع وهرضها خمسة اذرع ولها بابان عليهما  
باب ساج وفي بين المنارة وبين الجدر الذى يلي الطريق، وفي زاوية مؤخر  
المسجد الذى يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المسجد  
طولها خمسة عشر ذراعًا واثننا عشرة اصبعًا وفيها من الدرج سبع  
وثلاثون درجة وفيها من المستراحات تسع ومن الكوآة عشر وبابها طاق  
في ثلثة المسجد اتى تلى عرفات وعلى درجات المسجد من خارج  
ثلاثماية وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة منها على جدر اللباسة  
سبع وسبعون وممها على الجدر الذى يلي الطريق مائة وثلاث شرافات

ونصف ومنها على الجدر الذى يلى عرفة سبعون ومنها على الجدر الذى يلى الجبل مائة وثلاث شرافات وعلى جدران المسجد من داخل من الشرف ثلاثماية وثمان وعشرون ومنها على جدر القبلة أربع وستون ومنها على الجدر الذى يلى الطريق خمس وثمانون ومنها على الجدر الذى يلى عرفت أربع وتسعون ومنها على الجدر الذى يلى الجبل خمس وثمانون، وعلى جدران المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون منها ما يلى دار الامارة خمسة عشر ومنها ما يلى الطريق أربعة وعشرون ومنها ما يلى عرفة تسعة ومنها ما يلى الجبل خمسة عشر ومنها فى بطن المسجد ما يلى دار الامارة اثنان وعشرون وفى الجدر الذى يلى الجبل واحد وذرع طول جدران المسجد من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وبعضها يزويد وينقص وذرع جدران المسجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وطول الجدر الذى يلى عرفة احد عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وذرع طول الجدر الذى يلى الجبل تسعة اذرع وطول الجدر الذى يلى دار الامارة اثنا عشر ذراعاً ٥

ذكر سعة مساجد منى وتكسيبره قال ابو الوليد طول المسجد من حد الطاقات التى تلى القبلة الى حد الطاقات التى تلى عرفة من وسطه مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وعرضه من حد الظلة التى تلى الطريق الى الظلة التى تلى الجبل مائة ذراع وستة وستون ذراعاً وسبع اصابع يكون تكسيبره احد وعشرون الف ذراع وثمانماية وسبعة وستون ذراعاً وثلاث اصابع وذرع طوله من وسطه من دار الامارة الى الجدر الذى يلى عرفت مائتا ذراع وثمانون ذراعاً واثننا عشرة

اصبعاً وعرضه من وسط الجدر الذى يلى الطويق الى الجدر الذى يلى  
الجبل مائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعاً وتسع اصابع يكون مكسراً  
ثلاثة وخمسون الفا وستة وتسعون ذراعاً وربع ذراع ۞

صفحة أبواب مساجد الخيف وذرعها قال ابو الوليد فيه عشرون  
بأياً منها في الجدر الذى يلى الطويق تسعة أبواب شاعة في الرحبة  
على السوق طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة اصبعاً وعرض  
كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض، ومنها في الجدر  
الذى يلى عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة  
اصبعاً وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض،  
ومنها في الجدر الذى يلى الجبل اربعة أبواب منها ثلاثة أبواب طول كل  
باب منها ثمانية اذرع وعرض الباب الاول منها خمسة اذرع وعرض  
الثاني اربعة اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة  
اصبعاً والباب الرابع طوله سبعة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع، وفي قبلة  
المسجد بابان في دار الامارة الباب الاول منهما طوله ستة اذرع واثننا  
عشرة اصبعاً وعرضه ذراعان والباب الثاني طوله اربعة اذرع وست اصابع  
وعرضه ذراعان ۞

ذرع منى والجار ومازى منى الى محسر، قال ومن حد مسجداً  
منى الى عرفات الى وسط حياض الياقوتة ثلاثة الاف وسبعماية  
وثلاثة وخمسون ذراعاً ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسر الفا  
ذراع ومن مسجداً منى الى قرين الثعالب الف ذراع وخمسمائة وثلاثون  
ذراعاً، وذرع ما بين ما زى منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعاً  
وذرع الطويق طريق العقبة من العلم الذى على الجدار الى الجدار

الذى بحذاءه سبعة وستون ذراعاً الطريق المفروشة بحجارة يجر عليها -  
 سبيل منى من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً وعرض الجدر السلى بين  
 الطريقين ذراعان وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص في الطول وعرض  
 الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً ومن جملة العقبة  
 وفي من اول الجمار ثمانية مئة الى الجمر الوسطى اربعماية ذراع وسبعة  
 وثمانون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ومن الجمر الوسطى الى الجمر  
 الثالثة وفي تلى مسجد منى ثلاثماية ذراع وخمسة اذرع ومن الجمر  
 ثلثة تلى مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلاثماية  
 ذراع واحد وعشرون ذراعاً وذرع منى من جملة العقبة الى وادى  
 محسر سبعة الاف ومائتا ذراع وعرض منى من مؤخر المسجد الذى  
 يلى الجبل الى الجبل الذى بحذاءه الف ذراع وثلاثماية ذراع وذرع  
 عرض طريق شعب على عمر وهو حيال جملة العقبة ستة وعشرون  
 ذراعاً وعرض الطريق الاعظم حيال الجمر الاولى وفي الطريق الوسطى  
 وفي ثلثة سلكها رسول الله صلعم يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قروح  
 الى الجمر ولم تنزل الائمة الحج تسلكها حتى تركت من سنة المائتين  
 وجاء امراء لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق الملاصقة بالمسجد وليست  
 بطريق النبى صلعم ثمانية وثلاثون ذراعاً والدكان الذى في حد الجمر  
 بينهما ٥

ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجد المزدلفة وصفة ابوابه  
 قال ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان وذرع  
 مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر في مثله ويكون مكسراً  
 ثلاثة الاف وخمسمائة ذراع واحد واربعون ذراعاً والمسجد يسدور

حوله جدار ليس بمظلل وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة اذرع  
 وثمان عشرة اصبعاً معطوفاً في الشق الايمن عشرة اذرع وفي الشق  
 الايسر مثله وبقيّة الجدارين الايمن والايسر وموخر المسجد ثلاثة اذرع  
 في السماء وفيه من الابواب ستة باب في القبلة وبابان في الجدر الايمن  
 وبابان في الجدر الايسر وباب في موخر المسجد سبعة وستة واربعون ذراعاً  
 وعلى الجدران من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة  
 ست عشرة ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ومنها على الجدر الايسر  
 ثمان عشرة شرافة وذرع ما بين مؤخر مسجد المذلفة من شقة الايسر  
 الى قُزَح اربعماية ذراع وعشرة اذرع وقُزَح عليه اسطوانة من حجارة مدوّرة  
 تدوير حولها اربعة وعشرون ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً  
 وفيها خمس وعشرون درجة وفي اعلى اكمة مرفعة كان يوقد عليها في  
 خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المذلفة وكانت قبل ذلك توقد عليها  
 النار بالخطاب فلما مات هارون الرشيد امير المؤمنين كانوا يصنعون عليها  
 مصابيح كبار يسرج فيها بقتل جلال فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ثم  
 صارت اليوم توقد عليها مصابيح صغار وقتل راق ليلة المذلفة ٥  
 ذرع ما بين مذلفة الى عرفة ومازى عرفة ومسجد عرفة  
 وابوابه والحرم والموقف قال وذرع ما بين مازى عرفة مائة ذراع وذراعان  
 واثننا عشرة اصبعاً وذرع ما بين مسجد مذلفة الى مسجد عرفة  
 ثلاثة اميال وثلاثة الاف وثلاثماية وتسعة عشر ذراعاً وذرع سبعة  
 مسجد عرفة من المذمة الى مؤخر مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعاً ومن  
 جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة  
 عشر ذراعاً ويدور حول المسجد جدر طول جدر القبلة ثمانماية اذرع



في السماء واثنى عشرة اصبعاً وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعاً  
وعطفه في الشق الايسر مثله وذرع طول الجدران الايمن والايسر بعد  
العطف ثلاثة اذرع واربع اصابع وعلى جدران المسجد من الشرف  
مايتا شرافة وثلاث شرافات ونصف منها على جدر القبلة اربع وستون  
وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع  
جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان ومنها على بقبته سبع وخمسون  
ونصف ومنها على موخر المسجد عشر في الايمن وفي الايسر اربع، وفي  
مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب باب في القبلة عليه طاق طوله  
تسعة اذرع وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعاً وفي الجدر الايمن اربعة  
ابواب وفي الايسر اربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع وسعة الباب الذي  
بلى الموقف مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً ومن حد موخر المسجد  
الايمن الى حد موخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون  
ذراعاً وعرضه من وسطه من جدر المسجد ثمانية وستون ذراعاً والابواب  
لثة في الجدر الايمن في الجبر وعلى الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس  
شرافات وطول الجدر في السماء ستة اذرع وفي موخر المسجد الايمن في  
طرف الجبر دكان مربع طوله في السماء خمسة اذرع وسعة اعلاه سبعة  
اذرع وثمان عشرة اصبعاً في ستة اذرع وثمان عشرة اصبعاً يوتن عليه  
يوم عرفة وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه الامام  
وبعض من معه ويصلى بقية الناس اسفل وارتفاع الدكان ذراعان قال ابو  
الوليد ومن حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستماية ذراع  
 وخمسة اذرع ومن نمة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك  
اذا خرجت من مازمى عرفة تريد الموقف وتحت جبل نمة غار اربعة

اذرع في خمسة اذرع لذكروا ان النبي صلعم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم والغار داخل في جدار دار الامارة في بيت في الدار ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحد عشر ذراعاً ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو حيال جبل المشاة هـ

عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها قال ابو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بنى عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبه الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفي والميل الثاني في حدّ جبل العيرة والميل حجر طوله ثلاثة اذرع وهو من الاميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مازمى متى وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة ثلثة تلى مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع وموضع الميل السادس في جدار حايط محسر وبين جدار حايط محسر وادى محسر خمسماية ذراع وخمسة واربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعاً والميل حجر مروالى طوله ثلاثة اذرع وموضع الميل الثامن في حدّ الجبل دون مازمى عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات وموضع الميل التاسع بين مازمى عرفة بقم الشعب الذي يقال له شعب المبال الذي بال فيه رسول الله صلعم حين دفع من عرفة يريد المزدلفة وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو حدّ جبل المنظر وموضع الميل الحادى عشر في حدّ الدكان

الذى يدور حول قبلة المساجد بعرفة مساجد ابراهيم خليل الرحمن  
وبينه وبين جدار المساجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثمان  
عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت  
بينه وبين موقف النبي صلعم عشرة اذرع فيما بين المساجد الحرام  
وبين موقف الامام بعرفة وبين سور لا يزيد ولا ينقص هـ

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت  
الدعوة منها والمشعر الحرام وايقان النار عليه ودعوة اهل الجاهلية  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن  
ابن جريج اخبرني ابو الوزير انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة  
كلها موقف قال ابن جريج قلت لنافع مولى ابن عمر اين كان يقف ابن  
عمر بجمع كلما حج قال على قرح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص فيقف  
عليه مع الامام كلما حج قال ابن جريج قال محمد بن المنكدر اخبرني  
من رأى ابا بكر الصديق رضى واقفاً على قرح حدثني جدتي حدثني  
سفيان عن عمار الثقفي عن ابي اسحاق السبعي عن عمرو بن ميمون  
قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام  
فقال ان اتبعنني اخبرتك لدعوت معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها  
في الحرم قال هذا المشعر الحرام قلت الى اين قال الى ان تخرج منه  
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن  
اسحاق بن عبد الله بن خارجة عن ابيه قال لما اقصى سليمان بن عبد  
الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار لقت على قرح فقال لخارجة  
ابن زيد بابا زيد من اول من صنع هذه النار هاهنا قال خارجة كانت في  
الجاهلية وصنعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول نحن

أهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي أنهم رأوها في الجاهلية وكانوا  
 يحجون منهم حسان بن ثابت في عده من قومي قالوا كان قُصَصِي بن  
 كلاب قد أوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من  
 عرفة حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن  
 عمر عن أبي دُخْشَم الجهمي غُذِّمَ بن كُليب عن أبيه عن جدّه قال رايت  
 النبي صلعم في حَجَّتِه وقد دفع من عرفة إلى جمع والنار توقد بالمزدلفة  
 وهو يومئذ حتى نزل قريبا منها حدثنا أبو الوليد قال وحدثني محمد  
 بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير عن عبد الله المزني عن نافع عن  
 ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلعم وأبي بكر وعمر  
 وعثمان رضاهم حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن  
 محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن  
 جدّه قال رايت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقف على يسار النار قال فسألت  
 سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار قال يستقبل الكعبة ثم  
 يجعل النار عن يمينه حدثنا أبو الوليد قال وحدثني جدّي حدثنا  
 مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطاء بلغني أن النبي صلعم  
 كان ينزل ليلة جمع في منزل الأيمة الآن ليلة جمع يعني دار الأمانة التي  
 في قبلة مسجد مزدلفة قال ابن جريج قلت لعطاء وأين المزدلفة قال  
 المزدلفة إذا أفصت من مازمى عرفة فذلك إلى محسر وليس المازمان  
 مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفضالها قال فف باثنيهما شيئا واحدا إلى  
 أن تعف دون قروح هلمّ ألينا قال عطاء فإذا أفصت من مازمى عرفة  
 فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال قلت له انزل في الجرف إلى الجبل الذي  
 يلي عن يميني حين أفصى إذا أقبلت من المازمين قال نعم إن شئت

جمعاً فاقام هو بنفسه الصلاة لئلا فيها اذان ولا اقامة بالاولى فصلى المغرب  
 فلما سلم التفت اليها فقال الصلاة ولم يوفن بالاولى ولم يقم لها قال ابن  
 جريج وكان عطاء لا يحجبه ان ابن عمر لم يقرر للعشاء قال عطاء كذلك  
 صلاة اقامة لا بدء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان  
 ابن عيينة عن ابراهيم بن عتبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن  
 عباس قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الشعب ليلة  
 المزدلفة ولم يقل اهراق الماء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عتبة عن  
 كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال سمعت اسامة بن زيد يقول  
 انا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فلما جئنا الشعب اولى الشعب نزل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهراق الماء ثم توضأ فلم يتم الوضوء فقلت يارسول  
 الله الا تصلي قال الصلاة امامك فركبنا حتى جئنا جمعاً فنزل فتوضأ فاتم  
 الوضوء ثم اذن بالصلاة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهم  
 شيئاً قال وكان عطاء اذا ذكر له الشعب قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واتخذوه مصلاً يعني خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب  
 حدثنا ابو الوليد قال سألت جدتي عن الشعب الذي بال فيه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة فقال هو الشعب الكبير الذي  
 بين مازمي عرفة على يسار الميمل من عرفة يريد المزدلفة في اقصى المازم  
 مما يلي حمرة وبين يدي هذا الشعب الميمل ومن هذا الميمل الى سقايصة  
 زبيدة التي في اول المزدلفة مثل الميمل عندها دونها الى المزدلفة قليلاً وهو  
 اقصى هذا الشعب فيه صخرة كبيرة وفي الصخرة تلك لم ازل اسمع من  
 ادركت من اهل العلم يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلفها استتر بها ثم لم

انها كُذِّبَتْ محسّر حتى ذلك القرن قال فلا أحب ان ينزل احدٌ اسفل  
من ذلك القرن تلك الليلة ۞

في ذكر طريق ضَبَّ ضَبَّ طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وفي  
في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكروا ان النبی  
صلعم سلكها حين غدا من منى الى عرفة قال ذلك بعض المكّيين، حدثنا  
ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرني الزنجي عن ابن جريج قال  
سلك عطاء طريق ضَبَّ فقليل له في ذلك فقال لا بأس بذلك انها في  
الطريق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان  
ابن منصور السهامي حدثنا محمد بن زياد عن ابي قرة عن ابن جريج  
عن عطاء قال سلك عطاء طريق ضَبَّ قال في طريق مسوسى بن عمران  
عليه السلام ۞

منزل سيدنا رسول الله صلعم من ثمرة حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت  
عطاء اين كان رسول الله صلعم ينزل يوم عرفة قال بنمرة منزل الخلفاء الى  
الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقا  
عليها ثوب يستظل به صلعم ۞

ذكر عرفة وحدودها والموقف بهاء حدثنا ابو الوليد قال  
حدثني جدتي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن  
نجيع عن مجاهد قال قال ابن عباس حدٌ عرفة من الجبل المشرف على  
بطن مُرَّة الى اجبال عرفة الى وضييق الى ملتقى وضييق الى وادي عرفة  
قال وموقف النبی صلعم عشية عرفة بين الاجبال النبعة والنبيعة والناابت  
وموقفة منها على النابت وفي الظراب لك تكتنف موضع الإمام والناابت

هند النشرة لك خلف موقف الامام وموقفه صلعم على صرس من الجبل  
 المنابت مضموس بين احجار هنالك نائمة في الجبل الذي يقال له الازل بعرفة  
 عن يسار طريق الطائف وعن يمين الامام وله يقول نابغة بن ذبيان  
 مَصْطَحِيَّاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَقُبْرَةٍ يَزُرُّنَ إِلَّا سَيْرُهُنَّ التَّنَادِفُ ٥  
 ذكر منبر عرفة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن الزنجي  
 عن عمرو بن دينار قال رايت منبر النبي صلعم في زمان ابن الزبير ببطن  
 عرفة حيث يصلي الامام الظهر والعصر عشية عرفة ميمناً بحجارة صغيرة  
 قد ذهب به السهيل فجعل ابن الزبير منبراً من عيدان، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو  
 ابن عبد الله بن صفوان عن خال له يزيد بن شيبان قال كنا  
 في موقف لنا بعرفة قال يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جداً قال  
 يزيد قاتلنا ابن مربع الانصاري فقال اني رسول رسول الله صلعم اليكم بامرهم  
 ان تلقوا علي مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم هم،  
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن الزهري عن  
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اصلت بعيراً لي يوم عرفة  
 فخرجت اطلبه حتى جيت عرفة فاذا رسول الله صلعم واقف بعرفة مع  
 الناس فقلت هذا رجل من الجُحس فما له خرج من الحرم يعني قريشاً  
 كانت تسمى الجُحس والاحمسي المشد في دينه فكانت قريش لا تجاوز  
 الحرم تقول نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقف بعرفة  
 وذلك قول الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس قل سفيان  
 جاءهم ابليس فقال انكم ان خرجتم من الحرم الى المحل زهدت العرب في  
 حرمكم فخذلهم من ذلك، وبه قال سفيان عن حميد بن قيس عن

يخلو من تلك انرفاء قال جدّي وأنا ادركت بعض بيوت المكّيين القديمة فيها رفاف من حجاره يكون عليها بعض متاع البيت قال فيقولون ان تلك الصفيحة لك في بيت خديجة من لكاء ومسجد في دار الارقم ابن ابي الارقم الخزومي لك عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتا وكان رسول الله صلعم مختبئا فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومسجد بأعلا مكة عند الردم عند بئر جبير بن مطعم يقال ان النبي صلعم صلى فيه وقد بناه عبد الله بن هبيل الله بن العباس بن محمد ابن علي بن عبد الله بن عباس وبنا عنده جنبا يسقى فيه الماء ومسجد بأعلا مكة ايضا يقال له مسجد الجن وهو الذي يسميه أهل مكة مسجد الحرس وانما سمي مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان يطوف مكة حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجزه حتى يتوافى عنده عرفاه وحرسه باتونه من شعب بني عامر ومن ثنية المدنيين فاذا توافوا عنده رجع مائدا الى مكة وهو فيما يقال له موضع الخط الذي خط رسول الله صلعم لابن مسعود ليخطه عليه الجن وهو يسمى مسجد البيعة يقال ان الجن بايعوا رسول الله صلعم في ذلك الموضع ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلا مكة في دبر دار منارة بحذاء هذا المسجد مسجد الجن يقال ان النبي صلعم دعا شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسأله عن شيء فاقبلت تخط بأصلها وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه فسأله عما يريد ثم امرها فرجعت حتى انتهت الى موضعه ومسجد بأعلا مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة ويزعمون ان عنده بايع النبي صلعم الناس مكة يوم الفتح حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدّي عن الزحكي عن ابن جريح



واحِبُّ اَنِّي اَنْ تَنْزِلَ دُونَ قَرْحٍ هَلُمَّ اَنِّي وَحَدَّوْهُ قُلْتُ لِعَطَاءٍ فَاحِبُّ اَلَيْكَ  
 اَنْ اَنْزَلَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ قَالَ سَوَاءٌ اِذَا اَحْفَظْتَ مِنْ قَرْحٍ هَلُمَّ اَلَيْسَا  
 وَهُوَ يَكْرَهُ اَنْ يَنْزَلَ النَّاسَ عَلَى الطَّرِيقِ قَالَ يَضِيقُ عَلَى النَّاسِ اَنْ يَنْزِلْتَ  
 فَوْقَ قَرْحٍ اِلَى مَفْضَى مَا زَمَى عَرَفَةَ فَلَا بَأْسَ اَنْ شَاءَ اللّٰهُ قُلْتُ لِعَطَاءٍ اَرَأَيْتَ  
 قَوْلَكَ اَنْزَلَ اَسْفَلَ قَرْحٍ اَحِبُّ اَلَيْكَ مِنْ اَجْلِ اَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ قَالَ مِنْ  
 اَجْلِ طَرِيقِ النَّاسِ اِنَّمَا يَنْزِلُ النَّاسُ فَوْقَهُ فَيَضِيقُونَ عَلَى النَّاسِ طَرِيقَهُمْ  
 فَيُوَدِّي لَكَ الْمُسْلِمِينَ فِي طَرِيقِهِمْ قُلْتُ هَلْ لَكَ اِلَّا ذَلِكَ قَالَ لَا قُلْتُ  
 اَرَأَيْتَ اَنْ اَعْتَمَلْتَ مَنَازِلَ النَّاسِ وَذَهَبْتَ فِي الْجُرْفِ الَّذِي عَنِ يَمِينِ  
 الْمَقْبِلِ مِنْ عَرَفَةَ وَلَسْتَ قَرِبَ اَحَدٍ قَالَ لَا اَكْرَهُ ذَلِكَ قُلْتُ اِنَّكَ اَحِبُّ  
 اَلَيْكَ اَمْرٌ اَنْزَلَ اَسْفَلَ مِنْ قَرْحٍ فِي النَّاسِ قَالَ سَوَاءٌ لَكَ كُلُّهُ اِذَا اَعْتَمَلْتَ  
 مَا يُوَدِّي النَّاسُ مِنَ التَّضْيِيقِ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقِهِمْ قُلْتُ لِعَطَاءٍ اِنَّمَا ظَنَنْتُ  
 اَنَّكَ تَقُولُ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّعَ اَسْفَلَ مِنْ قَرْحٍ فَانَا اَحِبُّ اَنْ اَنْزَلَ اَسْفَلَ مِنْهُ  
 قَالَ لَا وَاللّٰهِ مَا فِي ذَلِكَ مَا لَشَيْءٍ مِنْهَا اَثَرٌ عَلَى غَيْرِهِ قُلْتُ لِعَطَاءٍ اَيُّنَ  
 تَنْزِلُ اَنْتَ قَالَ عِنْدَ بَيْتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْاَوَّلِ عِنْدَ حَايِطِ الْمَوْلَدَةِ فِي  
 بَطْحَاءِ هُنَالِكَ قَالَ ابْنُ جَرِيْجٍ اَخْبَرَنِي عَطَاءٌ اَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ  
 ارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ وَارْتَفَعُوا عَنْ عُرْنَاتٍ قُلْتُ مَا ذَا قَالَ اَمَّا قَوْلُهُ ارْتَفَعُوا عَنْ  
 عُرْنَاتٍ فَعُشْبَةُ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ اَيُّ لَا تَقْلُقُوا بِعُرْنَةٍ وَاَمَّا قَوْلُهُ ارْفَعُوا عَنْ  
 مُحَسَّرٍ فَفِي الْمَنْزِلِ جَمْعٌ اَيُّ لَا تَنْزِلُوا مُحَسَّرًا لَا تَبْلُغُوهُ قُلْتُ لِعَطَاءٍ وَاَيُّنَ  
 مُحَسَّرٌ وَاَيُّنَ تَبْلُغُ مِنْ جَمْعٍ وَاَيُّنَ يَبْلُغُ النَّاسُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ مِنْ مُحَسَّرٍ قَالَ لَمْ  
 اَرِ النَّاسَ يَخْلُقُونَ بِمَنَازِلِهِمُ الْقَرْنَ الَّذِي يَلِي حَايِطَ مُحَسَّرٍ الَّذِي هُوَ اقْرَبُ  
 قَرْنٍ فِي الْاَرْضِ مِنْ مُحَسَّرٍ عَلَى يَمِينِ الدَّاهِبِ الَّذِي يَلِي مِنْ مَكَّةَ عَنْ يَمِينِ  
 الطَّرِيقِ قَالَ وَمُحَسَّرٌ اِلَى ذَلِكَ الْقَرْنِ يَبْلُغُهُ مُحَسَّرٌ وَبِنَقْلِكَ الْبَيْهَ قُلْ فَاَحْسَبُ

نزل آية الحج ندخل هذا الشعب فتبول فيه وتتوضأ فيه الى اليوم  
 قال ابو محمد احسب ان جد ابي الوليد أو لم وذلك ان ابا يحيى بن  
 ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المازم على يمينك والست  
 مقبل من هرفة بين الجبلين اذا اقصيت من مصبىق المازمين وهو اقرب  
 واوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره جد ابي الوليد الازرق يبعد  
 عن الطريق ۞

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من اثار  
 النبي صلعم وما صح من ذلك، قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه  
 النبي صلعم وهو في دار محمد بن يوسف اخى الحاج بن يوسف كان  
 عقيل بن ابي طالب اخذ حين هاجر النبي صلعم وفيه وفي غيره يقول  
 رسول الله صلعم لم حجة الوداع حين قيل له ابن نزل برسول الله وهل  
 ترك لنا عقيل من ظل فلم يزل يهد ويهد ولده حتى باعه ولده من  
 محمد بن يوسف فادخله في داره التي يقال لها البيضاة وتعرف اليوم  
 بابن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حجت الخيـزران أم  
 الخليفين موسى وهارون فجعلته مسجداً يصلى فيه واخرجته من الدار  
 واشرعته في الزقاق الذي في اصل تلك الدار يقال له زقاق المولـد،  
 حدثنا ابو الوليد قال سمعت جدي ويوسف بن محمد يشبان امـر  
 المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند اهل مكة حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن اخيه قال حدثني رجل من  
 اهل مكة يقال له سليمان بن ابي مرحب مولد بني خثيم قال حدثني  
 ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل ان تشرعه الخيـزران من الدار ثم  
 انتقلوا عنه حين جعل مسجداً قالوا لا والله ما اصابتنا فيه جاحـلة

ولا حاجة فأخرجنا منه فاشتد الزمان علينا ومات خديجة ابنة  
خويلد زوج النبي ﷺ وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله ﷺ وخديجة  
وفيه أبتنا بخديجة ولدت فيه خديجة أولادها جميعها وفيه توفيت  
خديجة فلم يزل النبي ﷺ ساكناً فيه حتى خرج إلى المدينة مهاجراً  
فأخذ عقيب بن أبي طالب ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة فعمله  
مسجداً يصلى فيه وبناه بناءه هذا وحدوده الحدود تلك كانت لبيت  
خديجة لم تغير فيما ذكر من من يوثق به من المكّيين وفتح معاوية  
فيه باباً من دار أبي سفيان بن حرب هو قايماً إلى اليوم وفي الدار تلك قال  
رسول الله ﷺ يوم الفتح من دخل دار أبي سفيان فهو آمن وفي الدار  
تلك يقال لها اليوم دار ربيعة بنت أبي العباس أمير المؤمنين وفي بيت  
خديجة هذا الصفيحة من حجارة مبني عليها في الجدر جدر البيعة  
الذي كان يسكنه النبي ﷺ قد اتخذ قدام الصفيحة مسجداً  
وهذه الصفيحة مستقبلة في الجدر من الأرض قدر ما يجلس تحتها الرجل  
وذرعها ذراع في ذراع وشبره قال له الوليد سألت جدي أحمد بن محمد  
ويوسف بن محمد بن إبراهيم وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة من  
هذه الصفيحة ولم جعلت هنالك وقلت لهم أو لبعضهم إلى اسمع الناس  
يقولون أن رسول الله ﷺ كان يجلس تحت تلك الصفيحة فيستدري  
بها من الرمي بالحجارة إذا جاءته من دار أبي لهب ودار عدي بن أبي  
الحرآه الثقفي فأنكروا ذلك وقالوا لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا  
من يذكرها من أهل العلم فاصح ما انتهى إلينا من خبر ذلك أن أهل  
مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفايح من حجارة تكون شبه الرفاف توضع  
عليها المتاع والشيء من الصبي والداجن يكون في البيت فقل بيست

مجاهد قال كان رسول الله صلعم يقف بعرفة سنينيه كلها لا يقف مع قريش في الحرم يعني ان كان رسول الله صلعم بمكة قبل الهجرة، حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلعم عرفة كلها موقف وفجاء مني كلها ماجر ومزلفا كلها موقف وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس بن ابن عباس انه قال ارفعوا عن حُونات وعن محسّر يعني في الموقف، وبه حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال رايت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة معهم مصاحف لهم يبعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم فقاموا بالآب والآن وقال انكم على ارث من ارث اباكم

ذكر الشعب الذي بال في رسول الله عم ليلة الدفعا،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لا صلاة الا بجمع، قال ابن جريج قال عطاء اردف النبي صلعم من عرفة اسامة بن زيد حتى جاء جمعا فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب يعني خلفاء بني مروان نزل فيه فاهراق الماء ثم توضأ فلما راي اسامة نزل النبي صلعم نزل اسامة فلما توضأ النبي صلعم وفرغ قال لأسامة ثم نزلت وعاد اسامة فركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعا فصلى بها المغرب والعشاء قال فامر يزل النبي صلعم يلبى في ذلك حتى دخل جمعا يخبر ذلك عنه اسامة بن زيد، قال ابن جريج اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال دفعت مع عبد الله بن عمر ابن الخطاب من عرفة حتى اذا اذن بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فتنقّص فيه ثم توضأ وركب فانطلقنا حتى جاء

ابلع رسالات ربي وله الجنة فلا يجد احداً يُووِيه ولا ينصره حستى ان  
الرجل يرحل صاحبه من مُصر أو اليمَن فيأتيه قومه أو ذو رحمة فيقولون  
احذر فتنى قريش لا يفتنك يحشى بن رجالهم يدعوك الى الله عز وجل  
يشيرون اليه باصابعهم حتى بَعَثْنَا الله عز وجل له من يَتَرَب فيأتيه  
الرجل منّا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى اهله فيسلمون باسلامه  
حتى لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها رَقُطٌ من المسلمين يظهرون  
الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فليَتَمَرْنَا واجتمعوا سبعين رجلاً منّا  
فقلنا حتى متى ندع رسول الله صلعم يطرد في جبال مكة ويخاف  
فرحلتنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبه واجتمعنا  
فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يرسل الله على ما نبايعك  
قال نبايعوك على السمع والطاعة في النّشاط والسّسل وعلى التّفقّد في  
العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقوموا في  
الله لا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم  
يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة  
فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زُرارة وهو اصغر السبعين رجلاً  
الا انا فقلنا رويداً بأهل يثرب انا لم نصرب اليه اكباك المطى الا واحسن  
نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم مُفارقة العرب كافة وقتل خياركم  
وان تعصمكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على عصّ السيوف اذا  
مستكم وعلى قتل خياركم ومُفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله  
واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فذروه هو احذر لكم عند الله  
قالوا امط عنا يدك يا اسعد بن زُرارة لا تذر هذه البيعة ولا نستقبلها  
فقمنا اليه رجلاً رجلاً ياخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة هـ

فيذكر ذلك ويقول بل هو مسجد ابراهيم القبيسي لانسان كان في  
 جبل ابي قبيس ساسي يسال عنده فقلت لجدي فاني سمعت بعض  
 الناس يقول ان ابراهيم خليل الرحمن حين امر بالانان في الناس بالحج  
 صعد على جبل ابي قبيس فانن فوقه فاذا ذكر ذلك وقال لا لعمري بين  
 اصحابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين امر بالانان في الناس  
 بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار اطول الجبال واشرف  
 على ما تحته فقال ايها الناس احييوا ربكم قال وقد ذكرت ذلك عند  
 موضع ذكر المقام مفسرا ومسجدا بذي طوى بين ثنية المدينيين  
 المشرفة على مدينة مكة وبين الثنية لثة تهبط على الحصحص وذلك  
 المسجد بنته زبيدة بازج حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي  
 اخبرنا النجدي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان نافع حدثه ان  
 هب الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلعم كان ينزل بذي طوى حين  
 يعتمر وفي حجة حين حج تحت سمره في موضع المسجد حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثني جدتي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال وحدثني  
 نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله صلعم كان ينزل بذي طوى فيبيت  
 به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلي رسول الله صلعم ذلك  
 على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بني ثم ولكنه اسفل من الجبل  
 الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بني بيستار المسجد  
 بطرف الاكمة ومصلي رسول الله صلعم اسفل منه على الاكمة السوداء  
 تدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها يمين ثم يصلي مستقبلا القريتين  
 من الجبل الطويل الذي بيمينه وبين الكعبة

ذكر جرأ وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي

ابن ابي المهدى حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر اخبرني  
الزهري عن عروة عن عائشة رَضِيَها عنها قالت اول ما بُدِيَ به رسول الله  
صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت  
مثل فلق الصبح ثم حُبِبَ اليه اخلاص فكان يأتي حرّاء فينحني فيه وهو  
التعبُّد والتبرُّر الليالي لوات العبد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة  
ابنة خويلد فيتزود عملها حتى تجاء الحش وهو في غار حراء فجاءه الملك  
فيه فقال اقرأ قال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطّني حتى بلغ مني  
الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطّني الثانية  
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم  
ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم  
بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي  
احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن النور المكي قال سمعت ابن ابي  
مُتَيْكَةَ يقول جاءت خديجة الى النبي صلعم بحِيس وهو بحرّاء فجاءه  
جبريل فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حَبَسًا معها والده  
ها موك ان تقرّوها السلام وتبشرها ببَيِّت في الجنة من قصب لا صخب  
فيه ولا نصب فلما ان رقيت خديجة قال لها النبي صلعم يا خديجة  
ان جبريل قد جاءني والدة يقرّوك السلام ويبشرك ببَيِّت في الجنة من  
قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة الله السمسلم ومن الله  
السلام وعلى جبريل السلام ۞

ذكر طريق النبي صلعم من حرّاء الى ثور قال ابو الوليد قال  
جدّي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي الاَوْقَص  
قال كانت طريق النبي صلعم من حرّاء الى ثور في شعب الرّخمر على

امير مكة ثم بنته العجوز وجودته واحسنت بناءه في سنة ٥  
 ما جاء في مقبرة مكة وفضايلها، حدثنا ابو الوليد قال قال  
 جدى لا نعلم بمكة شعبا يستقبل ناحية من الكعبة ليس فيه اكراف  
 الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيما، حدثنا ابو  
 الوليد قال حدثنى جدى اخبرنا الزجى عن ابن جريج قال اخبرنى  
 ابراهيم بن ابي خدش عن ابن عباس عن النبى صلعم قال نعم  
 المقبرة هذه مقبرة اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى  
 حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرنى اسماعيل بن الوليد  
 ابن هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفى انه قال من قبر  
 في هذه المقبرة بعث آمنا يوم القيمة يعنى مقبرة مكة، حدثنا ابو  
 الوليد قال واخبرنى جدى عن الزجى قال كان اهل الجاهلية وفي صدر  
 الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي ذب ومن اتخون الى شعب الصفى  
 صفى السباب وفي الشعب اللاصف بئنية المدينين الذى هو مقبرة اهل  
 مكة اليوم ثم تمضى المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذخر يحاط  
 خومان وكان يدفن في المقبرة لك عند ثنية اذخر آل اسيد بن ابي  
 العيص بن امية بن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 رضيهما ومات بمكة في سنة اربع وسبعين وقد اذنت له اربع وثمانون وكان  
 نازلا على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقا له فلما  
 حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلى عليه اتجاج وكان اتجاج بمكة والينا بعد  
 مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلا على ردم  
 آل عبد الله عند باب دارهم ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذخر  
 يحاط خومان ويدفن في هذه المقبرة مع آل اسيد آل سفيان بن عبد



حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم أن محمد بن الاسود بن خلف  
الخراساني أخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله صلعم عند قرن مسقلة  
بالمعللة قال فرأيت النبي صلعم جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار  
فبايعهم على الاسلام والشهادة قال قلت وما الشهادة قال محمد بن الاسود  
شهادة أن لا اله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله ومسجد السر وهو  
المسجد الذي يسمى اهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان  
بناه ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له مسجد ابراهيم وليس  
مسجد عرفة الذي يصلي فيه الامام ومسجد يقال له مسجد الكباش  
بمنى قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه ومسجد بأجناد  
وموضع فيه يقال له المتكا سمعت جدى احمد بن محمد ويوسف بن  
محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل يصح عندهما ان النبي صلعم  
اتى فيه فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان لم نسمع به من ثبت قال لى  
جدى سمعت الزنجى مسلم بن خالد وسعيد بن سائر القداح وغيرهما  
من اهل العلم يقولون ان امر المتكا ليس بالقوى عندهم بل يضعفونه غير  
انهم يثبتوا ان النبي صلعم صلى بأجناد الصغير لا يثبت ذلك الموضع  
ولا يوقف عليه قال ولم اسمع احداً من اهل مكة يثبت امر المتكا  
ومسجد على جبل ابي قبيس يقال له مسجد ابراهيم سمعت يوسف  
ابن محمد بن ابراهيم يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن  
فرايته ينكر ذلك ويقول انما قيل هذا حديثاً من الدهر لم اسمع احداً  
من اهل العلم يثبتة قال ابو الوليد وسالت انا جدى عنه فقال لى منى  
بئى هذا المسجد انما بئى حديثاً من الدهر ولعمري سمعت بعض اهل  
العلم من اهل مكة يسأل هذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن

في مساجد الجعرانة، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي قال قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسألته عن حديث فقال لي اكتتب هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسألوني عنه كثيراً حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلعم اعتمر اربع عمره التحديبية وعمره القضاء من قابل والثالثة من الجعرانة والرابعة لث مع حجة، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي عن الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فأحرم من وراه الوادي حيث الحجارة المنصوبة قال من هاهنا احرم النبي صلعم والي لأعرف أول من اتخذ هذا المسجد على الاكمة بناء رجل من قريش سماه واشترى مائلاً عنده اتخذ فيها هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت انا محمد بن طارق فسالته فقال اتفقت انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني ان المسجد الاقصى السدي من وراه الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي صلعم ما كان بالجعرانة قال فاما هذا المسجد الاثنى فلما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مخرّش الكعبي ان النبي صلعم خرج ليلاً من الجعرانة حين المساء معتمراً فدخل مكة ليلاً فقصى عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى جامع الطريق طريق المدينة بسرف قال مخرّش فلدلك خفيت عمرته على كثير من الناس ٥

مساجد التنعيم وما جاء فيه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني

جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن خيثم عن يوسف  
ابن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي  
عن أبيه أن رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن أردف اختك يعني عائشة  
فاعمها من التنعيم فإذا هبطت بها الاكمة فمرها فلنحرم فانها عمرة  
متقبلة حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو  
ابن دينار أنه سمع عمرو بن أوس يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق رضيهما يقول أمرني رسول الله صلعم أن أردف عائشة فاعمها من  
التنعيم حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى بن  
سليم عن ابن خيثم قال رايت عطاء بن أبي رباح ومجاهداً وعبد الله  
ابن كثير الداري وناساً من القراء إذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر  
رمضان خرجوا إلى خيمة جمانة فاعتَمروا منها قال ابن خيثم ثم تركوا  
ذلك قال يحيى حين كبروا حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي  
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا الحجاج بن زياد أنه  
راى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراها شيئاً بالتنعيم اعتمر على بردون  
أبيض فقلت من معه قال معه أربعة نفر أو خمسة من الأحراس قال  
الزجج فسالت الحجاج أنا بعد فاخبرني قال رايت ابن الزبير يصلي في  
مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك وأنت ذاهب فلا أراه إلا  
معتبراً حدثنا أبو الوليد حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد  
عن ابن جريج قال رايت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة  
رضيها قال فأشار إلى الموضع الذي ابتنا فيه محمد بن علي الشافعي  
المسجد الذي من وراء الاكمة وهو المسجد الخراب قال الحزاعي ثم  
عمره أبو العباس عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بابه قبة وهو

الثنية لله تخرج على بير خالد بن عبد الله القسري لله بين مازمي  
 منى يقال لها القسرية وفي الثنية لله عن يسار المهاصب الى منى من  
 مكة ثم سلك النبي صلعم في الشعب الذي بنا ابن شيجان سقاية  
 بفوقته ثم في الثنية لله تخرج على المقاجر فحيس ابن علقمة اعطيات  
 الناس سنة وهو امير مكة فضرب بها الثنية لله بين شعب الرخم وبين  
 بير خالد بن عبد الله القسري وبناها ودرج ابو جعفر امير المؤمنين  
 الثنية الاخرى لله تخرج الى المقاجر هـ

باب ذكر ثور وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد  
 ابن ابي عمر العدني عن سعيد بن سائر القداح عن عمر بن جميل  
 المجعي عن ابن ابي مليكة ان النبي صلعم لما خرج هو وابو بكر الى  
 ثور جعل ابو بكر يكون امام النبي صلعم مرة وخلفه مرة قال فسأله النبي  
 صلعم عن ذلك فقال اذا كنت امامك خشيت ان تنوق من خلفك  
 واذا كنت خلفك خشيت ان تنوق من امامك حتى انتهى الى الغار  
 وهو في ثور قال ابو بكر ربه لما انتهيا حتى ادخل يدي فأحسسه فان  
 كانت فيه دابة أصابتني قبلك، قال وبلغني انه كان في الغار حجر فالتقى  
 ابو بكر ربه رجلاه ذلك الحجر فرأى ان يخرج منه دابة او شيء يؤذى رسول  
 الله صلعم هـ

ذكر مسجد الببيعة وما جاء فيه، قال ابو الوليد حدثني  
 جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان  
 ابن خيثم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد  
 الله الانصاري ان رسول الله صلعم لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في  
 منازلهم في الموسم بمجنة وعكاظ ومنازلهم بمنى من يويهي وينصرني حتى

الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهم يمدفنون فيها جميعاً  
الى اليوم. وشعب ابى ذئب الذى يعمل فيه الجزارون بمكة بالعللة وابو  
ذئب رجل من بنى سؤلة بن عامر سكنه فسمى به وعلى فمر هذا الشعب  
سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من  
الحجّين وقال اجاور قومًا لا يعبدون يعنى اهل القبور. وقد زعم بعض  
المكّيّين ان فى هذا الشعب قبر آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن  
زُهْرَة أم رسول الله صلعم وقال بعضهم قبرها فى دار ربيعة حدثنا ابو الوليد  
قال حدثنى جدّى عن عبد المجيد بن ابى رواد عن ابن جريج انه  
حدث عن عبد الله بن مسعود انه قال خرج النبی صلعم يوماً وخرجنا  
معه حتى انتهينا الى المقابر فأمرنا فجلّسنا ثم نخطأ القبور حتى انتهى  
الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلاً ثم ارتفع صوته ينحسب باكياً  
فيكسينا لبكاه رسول الله صلعم ثم ان رسول الله صلعم اقبل الينا فتلقاه  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما الذى ابكاك يا رسول الله فقد ابكنا وافزعنا  
فاخذ بيد عمر ثم أومأ اليها فأتيناها فقال افزعكم بكاهى فقلنا نعم يا رسول  
الله فقال ذلك مَرْتَبَتَيْنِ او ثَلَاثًا ثم قال ان القبر الذى رايتموني اناجيه قبر  
آمنة بنت وهب والى استاذنت ربّى فى زيارتها فأذن لى ثم استأذنته فى  
الاستغفار لها فلم يألن لى فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا  
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الآية وما كان استغفار ابراهيم  
لإبيه الا عن موعده وعدها اياه الآية قال النبی صلعم فاخذنى ما ياخذ  
الولد للوالد من الرقة فذلك الذى ابكاني الا انى قد كنت نهيتكم عن  
زيارة القبور واكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث وعن نبىذ الأوعية فزوروا  
القبور فانها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة وكلوا من لحوم الاضاحى

وَاتَّخَرُوا مَا شِئْتُمْ فَأَمَّا نَهْيُت إِذَا خَيْرَ قَلِيلٍ فَوَسَّعَهُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِلَّا  
 وَإِنْ وَعَا لَا يُحْرَمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ وَاخْبَرَنِي ابْنُ ابْنِ  
 مَالِيكَةَ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلِمُوا عَلَيْهِمْ  
 أَوْ صَلُّوا شَكَا الْخُرَاقِي فَإِنْ تَلَّمَّ عِبْرَةً قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ ابْنُ ابْنِ مَالِيكَةَ  
 وَرَأَيْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَزُورُ قَبْرَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ بَكْرٍ مَاتَ  
 بِالْحَبَشَةِ فَلَمْ يَحْمِلْ إِلَى مَكَّةَ وَالْحَبَشِيُّ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْهَا  
 وَفِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ يَقُولُ كَثِيرٌ بَيْنَ كَثِيرٍ ابْنُ الْمُطَلِّبِ بْنِ ابْنِ وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ  
 كَمْ بِذَاكَ الْخَجَّوْنَ مِنْ حَتَّى صَبَّحْتُ مِنْ كُهُولٍ أَعْيَتْهُ وَشَبَابٍ  
 سَكَنُوا الْخَجْزَ جَزَعُ بَيْتِ ابْنِ مُوَسَّى إِلَى الْخَلِّلِ مِنْ صُفْيَى السَّبَابِ  
 أَهْلُ دَارِ تَبَايَعُوا لِلْمَنْشَايَا مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُ مِنْ عَتَابِ  
 فَارْقُونِي وَقَدْ هَلَمْتُ بِقَسِيْنَا مَا لَمْ نَذِقْ هَيْتَةً مِنْ آيَابِ  
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يُدْفَنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي جَنَّتَيْهِ الْوَادِي هَيْئَةً  
 وَشَامَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حَوْلَ النَّاسُ جَمِيعًا قَبُورَهُمْ فِي  
 الشَّعْبِ الْأَيْسَرِ لَمَّا جَاءَ مِنَ الرَّوَايَةِ فِيهِ وَلَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ الشَّعْبُ  
 وَنَعَمْ الْمَقْبَرَةُ فَفِيهِ الْيَوْمَ قُبُورُ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ  
 أَسِيدٍ بْنِ ابْنِ الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَآلَ سَفِيَّانَ بْنِ عَبْدِ  
 الْأَسَدِ بْنِ هَلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُخَزَّوْمٍ فَهُمْ يُدْفَنُونَ فِي الْمَقْبَرَةِ  
 الْأَعْلَى بِحَايِطِ خُرْمَانَ هـ

مَا جَاءَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا بِالْكَصَاحِصِ حَدَّثَنَا أَبُو  
 الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ  
 قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ نَاسٌ قَدْ دَخَلَهُمُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْهَاجِرَةَ فَلَمَّا كَانَ  
 يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجَ بِهِمْ كَرْهًا فَتَقَاتَلُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَنْ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

ظالمى انفسهم قالوا فيم كلتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ان  
 تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولايكم ماوام جهنم وساعت مصير  
 الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا  
 يهتدون سبيلاً فاولايكم عسى الله ان يعفوا عنهم وكان الله عفواً غفوراً  
 فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة عن اسلم فقال رجل من  
 بني بكر وكان مريضاً اخرجوني الى الروح يريد المدينة فخرجوا به فلما  
 بلغوا الحصاحص مات فانزل الله سبحانه وتعالى ومن اخرج من بيته  
 مهاجراً الى الله ورسوله الى اخر الآية حدثنا ابو الوليد قال حدثني  
 جدى حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد  
 ابن ابى وقاص اشتكى خلاف رسول الله صلعم بمكة حين ذهب الى الطائف  
 فلما رجع النبي صلعم قال لعمر بن القارى يا عمرو بن القارى ان مات  
 فهاهنا فاشار له الى طريق المدينة قال ابن جريج وحدثت ايضاً عن  
 نافع بن سرجس قال حدثنا ابا واقد البكرى في وجعه الذي مات فيه ثات  
 فدفن في قبور المهاجرين لئلا يفتح قال ابن جريج ومات ناس من اصحاب  
 النبي صلعم فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين قال وتبعث تلك القبور  
 لئلا دون فتح نافع بن سرجس القليل قال ابن جريج وما زلت اسمع  
 وانا غلام انها قبور المهاجرين ومن محمد بن اسحاق عن يزيد بن  
 عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا لما هاجر رسول الله صلعم  
 الى المدينة وكان جندب بن صمرة بن ابي العاص رجلاً مسلماً فاشتكا  
 بمكة فلما خاف على نفسه قال اخرجوني من مكة فان حرها شديد قالوا  
 فابن تريد فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت  
 ياؤاة بني غفار فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله فيقال انه دفن في مقبرته المهاجرين بطرف الحصاص وبه سميت مقبرة المهاجرين، قال ابو الوليد وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلعم وفي خالة عبد الله ابن عباس على التثنية لله بين وادي سرف وبين ارض بني غفار ماتت بسرف فدفنت هناك وارضاء بني غفار لله قال رسول الله صلعم اتاني جبريل مرر وانا بأرضاء بني غفار فقال يا محمد ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فانه يأمرك ان تقرأه على حرفين قلت اسأل الله المعافاة قال فانه يأمرك ان تقرأه على ثلاثة احرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فان الله يأمرك ان تقرأه على سبعة احرف كلها شاف كاف، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي عن الزجرى عن ابن جريج عن عطاء قال حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلعم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج رسول الله صلعم فاذا رفعتم نعشها فلا تولولوا ولا تنزعوا وارفقوا اذا حملتم فانه كان عند رسول الله صلعم تسع فكان يغرض لثمان ولا يغرض لواحدة ٥

ذكر الابرار لله بمكة قبل زمزم، حدثنا ابو الوليد وحدثني محمد ابن يحيى قال سمعت عبد العزيز بن عمران يقول بلغني ان آدم عمر حين اهبط الى مكة حفر بئراً تسمى كبر آدم بالمفجر في شعب حراء واخبرني عن الثقة عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما انتشرت قبرش بمكة وكثر ساكنها قلت عليهم المياه واشتدّت المونة في الماء حفرت بمكة اباراً فحفر مرة بن كعب بن لؤي بئراً يقال لها رم وبلغني ان موضعها عند طرّف الموقف بعرفة قريباً من عرفة قال ابن اسحاق وحفر كلاب بن مرة بئراً يقال لها حتم كانت مشرباً للناس في الجاهلية ويقال انها كانت لبهي مخزوم



وقال بعض اهل العلم كان قُصِيُّ بن كلاب حفر بئراً بمكة لم يحفر اول  
منها وكان يقال لها العَجُولُ كان موضعها في دار أم هانئ بنت ابي طالب  
بالْحَزْوَرَةَ وفي البير لثة دفع هاشم بن عبد مناف اخا بني طُوَيْلَم بن عمرو  
النصرى فيها ثبات وكانت العرب اذا قدسوا مكة يردونها ويتراجزون  
عليها فقال قابيل فيها

أَرَوَى مِنَ الْعَجُولِ قُتِمَتْ أَنْتَلَقَ

أَنْ قُصِيًّا قَدَ وَفِي وَقَدْ صَدَّقَ بِالشَّيْبَعِ لِلْحَكِيِّ وَرَى الْمَغْنَبِيُّ،

وبئراً عند الردم الاعلا ردم عمر بن الخطاب رَضَهِ في اصل الردم في اعلا  
الوادى خلف دار آل حخش بن رباب الاسدى لثة يقال لها دار ابان بن  
هثمان يقال ان قصيًّا حفرها فحدثت وأن جبير بن مطعم بن عدى  
نثلها واحياها وعندها مسجد يقال ان النبى صلعم صلى فيه بناء عبد  
الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد قال ابن اسحاق وحفر هاشم  
ابن عبد مناف بَكْرَ وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغاً وفي البير  
لثة في حَقِّ الْمُقَوَّمِ بن عبد المطلب في ظهر دار طلوع مولاه زَيْنَبُدة في  
اصل المستنذر ويقال ان قصيًّا حفرها فنثلها ابو نهب وفي لثة تقول فيها  
بعض بنات عبد المطلب

أَحْسَنَ حَفَرْنَا نَذَرَ بِجَانِبِ الْمُسْتَنَكِرِ نَسَمِي الْحَجِيجِ الْأَكْبَرِ

وقكروا ايضاً ان هاشمًا حفر سَجَلَةَ وفي البير لثة يقال لها بير جبير بن  
مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف دخلت في دار امير المؤمنين  
لثة بين الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام التى يقال لها دار القوارير  
ادخلها ثَمَاد البربرى حين بنا الدار للرشيد هارون امير المؤمنين وكانت  
البير شريعة في المسعى يقال ان جبير بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم

وقال بعض المتكئين وَهَبَهَا لَهُ اسد بن هاشم حين ظهرت زمزم ويقال وهبها  
عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها للمطعم بن عدي وابن له  
ان يضع حَوْصًا عند زمزم من ادم يسقى فيه منها ويسقى الحاج وهو  
اثبت الاقابيل عنده وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئرًا يقال لها  
الطَوَّى وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء وحفر أمية بن عبد  
شمس بئرًا يقال لها الجفر وهي في وجه المسكن الذي كان لبني عبد  
الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة الخزومي بطرف أجيان الكبير واشترى  
ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضعات لئلا عليها على باب  
اجياد الكبير، وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها أم جعلان موضعها  
دخل في المساجد الحرام وكانت لهم ايضًا بئر يقال لها العلوي بأعلى مكة  
عند دار ابلان بن عثمان، وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال  
لها سقيّة موضعها في دار أم جعفر وبئر يقال لها بئر الأسود، وكانت لبني  
جُمَحَ بئر يقال لها السَّنْبَلَة كانت تحلف بن وهب في خطّ الحزامية  
باسفل مكة قبالة دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم بئر أبي ويقال ان  
النبي صلعم بَصَقَ فيها ويقال ان ماءها جيّد من الصّداع، وكانت عند  
ردم بني جُمَحَ بئر يقال لها أم جُردان ذكر انه لا يدرى من حفرها ثم  
صارت لبني جمح، وكانت لبني سَهْمَ بئر يقال لها رَمَرَمَ يقال انها دخلت  
في المساجد الحرام حين وسعها ابو جعفر امير المؤمنين في ناحية بني  
سهم، وكانت لبني سَهْمَ ايضًا بئر يقال لها الغمر لم يذكر موضعها وقد  
سمعنا في البيار حديثًا جامعًا حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد  
ابن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن  
جبير بن مطعم قال اخبرني ابي قال سألني عبد الملك بن مروان من اين

كانت أولبنة قريش تشرب الماء قبل قصى وكعب بن لؤى وعامر بن لؤى  
قال فقال أبى لا تنسأل من هذا أحداً أبداً أعلم به متى سألت عمن  
ذلك مشيخة جنة دخل الاسلام على احدى وقد أفند فقال كان أول  
من حفر بئراً مرة حفر بئراً يقال لها السيرة خارجة من الحرم فكانوا  
يشربون منها دهرًا اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقصوا ذهب ماها  
وكانوا يشربون من اغادير في رؤس الجبال ثم كان مرة حفر بئراً اخرى  
يقال لها بئر الروا وهما خارجتان من مكة وهما في بوايهما ماء بلى عرفة  
وهم يومئذ حول مكة وخزاعة تلى البيت وامر مكة ثم حفر كلاب بن  
مرة خم ورم والحفر وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجاً من مكة ثم  
كان قصى حين جمع قريشا ومهيت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد  
التفرق واهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من روس الجبال ومن  
هذه الابار لك خارج من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصى  
ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان بني قصى عبيد  
الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بنو قصى فحلف ابنائهم في قومهم  
على ما كان من فعلهم فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلعت عليهم  
المياه واشتدّت عليهم المونة وعطش الناس بمكة اشدّ العطش فكان أول  
من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصى فحفر الطوى وفي لك باعلا  
مكة عند البيصاء دار محمد بن يوسف وحفر هاشم بن عبد مناف  
بئر وفي البئر لك عند المستنذر في خطم الخندمة على ثم شعب ابى  
طالب وقال حين حفرها لاجعلها بلاغاً للناس وحفر هاشم سجة وفي  
بئر مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف لك يسقى عليها اليوم  
قال عبد الملك والله لقد ييم ما تحرّيت الصدق لك وعليك قال ثم ما ذا

قال ثم ابتاعها مطعم بن عدي من اسد بن هاشم وبنو هاشم توهم ان  
عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها. وساله  
مطعم بن عدي ان يضع حوضاً من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من  
ماء بيهر فاذن له في ذلك وكان يفعل ذلك قال محمد بن جبير فكشرت  
المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روى اللطائن والبادي ونسبت لها  
بكر وخزاعة فارتووا منها لا تنزج قال عبد الملك ثم ما ذا قال محمد بن  
جبير ثم حفر امية بن عبد شمس الجفر لنفسه وحفر ميسمون بن  
الحضرمي حليفاً لبيهر وكانت اخر بيهر حفرت من هذه الابار في الجاهلية  
قال ارايت قول الله تعالى قل ارايتم ان اصبحت مالا كثر غوراً قال يعنى تلك  
الابار لانه كانت تغور فيذهب مائها ثم ياتيكم بماء معين زمزم مائها  
معين قال غير محمد بن جبير مجاهد وعطاء وغيرهما من اهل العلم في  
قوله تعالى ثم ياتيكم بماء معين قالوا زمزم ويهر ميسمون بن الحضرمي  
قال محمد بن جبير فلما حفرت بنو عبد مناف ابارها سلبوا الناس  
واستقوا الناس عليها فشقق ذلك على قبائل قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم  
في تلك الابار حفرت قريش اباراً وجعلوا يبتارون بها في الروى والعدوة  
حتى كان ان يكون في ذلك شر طويل ثشت في ذلك كبراة قريش  
فاقصر الشر وحفرت بنو اسد بن عبد انعزى سقيية بيهر بنى اسد بن  
عبد انعزى وحفرت بنو عبد الدار أم احراد وحفرت بنو جميع السنبلة  
وفي بيهر خلف بن وهب وحفرت بنو سهم الغمر وحفرت بنو مخزوم سقيية  
بيهر هشام بن المغيرة وحفرت بنو تميم الثريا وفي بيهر عبد الله بن جدعان  
وحفرت بنو عامر بن لوى النقع قال عبد الملك يابا سعيد ان هذا  
العلم لو سالت عنه جميع قومك ما عرفوه قال محمد بن جبير لياتين

عليهم زمان لا يعرفون ما هو اظهر من هذا قال عبد الملك اي والله هـ  
باب الابار التي حفرت بعد زمرم في الجاهلية قال ابو الوليد  
الابار التي حُفِرَتْ في الجاهلية بعد زمرم بئر في دار محمد بن يوسف  
البيضاء حفرها عقيل بن ابي طالب ويقال حفرها عبد شمس بن عبد  
مناف ونزلها عقيل بن ابي طالب يقال لها الطوى وبئر الاسود بن  
البحري كانت على باب دار الاسود عند الحنطين دخلت في دار زبيدة  
الكبيسة عند الحنطين والبئر قائمة في اسفل الدار الى اليوم، وركاباً قدامة  
ابن مطعون حذاء اعضاء النبط بعرة في شقها الذي يلي مكة قريباً  
من السيرة وبئر حويطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة بين دار  
حويطب والبئر التي نزلت خالصة مولا الخيزران بالسقي في المسيل  
الذي يفرع بين مازمي حفرة ومسجد ابراهيم الى هنا، وبئر باجياد في  
دار زهير بن ابي امية بن المغيرة الخزومي هـ  
ذكر الابار الاسلامية قال ابو الوليد الياقوتة التي حفرها ابو  
بكر الصديق رضى في خلافته فعلها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن  
الزبير وضرب فيها واحكيها، وبئر عمرو بن عثمان بن عفان التي حفرها في  
شعب آل عمرو، وبئر الشراة باجياد لابي مخزوم، وبئر عكرمة باجياد  
الصغير في الشعب الذي يقال له الابس، وبئر الاسود بن سفيان بن  
عبد الاسد الخزومي الصلا في اصل ثنية أم قردان، وبئر يقال لها  
الطلوب كانت لعمر بن عبد الله بن صفوان الجحفي في شعب عمرو  
بالرمصة دون الميثم، وبئر ابي موسى الاشعري بالمعلاة على فم شعب  
ابي ذب بالحجون حفرها حين انصرف من الحنين الى مكة، وبئر شولب  
كانت عند باب المسجد عند باب بني شبيعة فدخلت في المسجد

الحرام حين وسعه المهدي في خلافته في الزيادة الاولى سنة احدى وستين  
وماية وشونب مولى معاوية بن ابي سفيان، والبرود بفتح حفرها خراش  
بن امية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر

بين البرود وبين بلدج نلتقي،

وبير بكار بدي طوى عند تآدر بكار وبكار رجل من اهل العراق كان  
سكن مكة واقام بها، وبير وردان ووردان مولى المطلب بن ابي وداعة  
بدي طوى عند سقاية سراج بفتح وسراج مولى بني هاشم، وبير الصلاص  
بضم شعب البيعة عند العقبة عتبة مئى ولها يقول ابو طالب

وَنُسَلِمُهُ حَتَّى نُصَرِّعَ حَوْلَهُ وَنَذْهَلَ عَنْ ابْنِ سَاهَا وَالْخَلَايِلِ  
وَبَنَهَضَ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ نُهُوضَ الرَوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاصِلِ  
وبير السقييا عند المازميين مازمى عَرَفَةَ عليها عبد الله بن الزبير بن  
العوام رحمه الله تعالى

ما جاء في العيون **اللة أجريت في الحرم** قال ابو الوليد كان  
معاوية بن ابي سفيان رحمه الله قد اجرى في الحرم عيوناً واتخذ لها  
اخيافاً فكانت حوايط وفيها الخمل والزرع منها حايط الحجام وله عين  
وهو من حمام معاوية الذي بالمعللة الى موضع بركة أم جعفر وذلك الموضع  
انساعة يقال له حايط الحمام وانما سُمي حايط الحمام لان الحمام كان في اسفله  
حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي حدثتنا عبد الرحمن بن الحسن  
ابن انقاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال قال رجل من بني سليم لعم  
ابن الخطاب بمكة يامير المؤمنين اقطعني خَيْفَ الرُّبَيْنِ حتى املأه نَجْوَةً  
فقال له عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب فقال دعوه فليملأه ثم  
لينظر اينما ياكل جناه فبلغ ذلك السلمي فتركه وكان ابو سفيان يدعيه

فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملاؤه عجوة قال وكان له مَشْرَعٌ يَسْرِدُهُ  
الناس، ومنها حايط عوف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك البركي  
ودار جعفر بن سليمان وفي اليوم من حَقِّ أُمِّ جعفر ودار مال الله وموضع  
الماجلين ماجلى امير المؤمنين هارون الذي بأصل الحجون فهذا كله موضع  
حايط عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيها وكان فيه الخخل وكان له  
مَشْرَعٌ يرده الناس، ومنها حايط يقال له الصُّفَى موضع من دار زَيْنَب  
بنيت سليمان لثة صارت لعمر بن مَسْعُود والدار لثة فوقها الى دار  
العباس بن محمد لثة بأصل قَوَاعَةِ الشَّوْى وكانت له عين وكان له مَشْرَعٌ  
يَرُدُّهُ الناس يقول فيه الشاعر

سَكَنُوا الْخُزْعَ جَزَعَ بَيْتِ ابْنِ مُوَسَى إِلَى الْخُخْلِ مِنْ صُفَى السَّبَابِ

ومنها حايط يقال له حايط مورش ومورش كان قِيَمًا عليه في موضع  
دار محمد بن سليمان بن علي ودار لُبَابَةِ بِنْتِ عَلِي ودار ابن قُتَمِ اللواتي  
بهم شعب الخوز وكان فيه الخخل وكانت له عين ومَشْرَعٌ يرده الناس الى  
اليوم وكان فيه الخخل والزرع حديثنا من الدهر على طريق مَنَى وطريق  
العراق، ومنها حايط خُرْمَان وهو من ثنية اذاخو الى بيوت جعفر  
العلقمي وبيوت ابن ابي الزَّام وماجله قايم الى اليوم وكان فيه الخخل  
والزرع حديثنا من الدهر وكانت له عين ومَشْرَعٌ يرده الناس، ومنها  
حايط مُقَيَّصَرَة وكان موضعه نحو بركتى سليمان بن جعفر الى قصر امير  
المؤمنين المنصور ابى جعفر وكانت له عين ومَشْرَعٌ وكان فيه الخخل، ومنها  
حايط حَرَّاء وضيقته قايمه الى اليوم وكان فيه الخخل وكان له مَشْرَعٌ يرده  
الناس، ومنها حايط ابن طارق بأصل مكة وكانت له عين تمر في بناس  
وادي مكة تحت الارض وكانت له عين ومَشْرَعٌ وكان فيه الخخل، ومنها

حايض فحج وهو قائم الى اليوم، ومنها حايض بِلَدَج فهذه العيون العشرة  
اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها بمكة واتخذت بعد ذلك ببلدج  
عيون سواها منها عين سعيد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ببلدج وفي  
قائمة الى اليوم وحايض سفيان والحبيب الذي اسفل منه وفي اليوم لأم  
جعفر، وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت وذهبت فامر امير  
المؤمنين الرشيد بعيون منها فعلت وأحييت وصرفت في عين واحدة  
يقال لها الرشاد تسكب في المجالين الذين احدهما لامير المؤمنين  
الرشيد بالمعلاة ثم تسكب في البركة التي عند المسجد الحرام ثم كان  
الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء وكان اهل مكة والحج  
يلقون من ذلك المشقة حتى ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم  
واكثر واقل الماء فبلغ ذلك أم جعفر بنت ابي الفضل جعفر بن امير  
المؤمنين المنصور فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها التي بمكة  
فأجرت لها عيناً من الحرم فحجرت بماء قليل لم يكن فيه رقى لأهل مكة  
وقد غرمت في ذلك غرمًا عظيمًا فبلغها فأمرت جماعة من المهندسين  
ان يحجروا لها عيوناً من الحلّ وكان الناس يقولون ان ماء الحلّ لا يدخل  
الحرم لانه يهر على عقاب وجبال فارسيت باموال عظام ثم امرت من يمين  
عينها الاولى فوجدوا فيها فساداً فانشأت عيناً أخرى الى جانبها وايطات  
تلك العيون فعلت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في  
ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية حذل  
فالذا الماء لا يظهر في ذلك الحبل فأمرت بالحبل فضرب فيه وانفقت في  
ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير من الناس حتى اجراها  
الله عز وجل لماء وأجرت فيها عيوناً من الحلّ منها عين من المشاش



وَاتَّخَذَتْ لَهَا بَرْكًا تَكُونُ السَّيُولُ إِذَا جَاءَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا ثَمَّ اجْرَتْ لَهَا  
 مَيُونًا مِنْ حُنَيْنٍ وَاشْتَرَتْ حَايِطَ حُنَيْنٍ فَصَرَفَتْ عَنْهُ إِلَى الْبَرْكَةِ وَجَعَلَتْ  
 حَايِطَهُ سُدًّا يَجْتَمِعُ فِيهِ السَّيْلُ فَصَارَتْ لَهَا مَكْرَمَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ قَبْلَهَا  
 وَطَابَتْ نَفْسُهَا بِالنَّفَقَةِ فِيهَا بِمَا لَمْ تَكُنْ تَطِيبُ نَفْسَ أَحَدٍ غَيْرِهَا بِسِ  
 فَاهِلِ مَكَّةَ وَالْحَاجُّ إِذَا يَعِيشُونَ بِهَا بَعْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَمَّ أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 الْإِمَامُ بْنُ صَلَاحٍ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي سَنَةِ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ بَرْكًا فِي  
 السُّوقِ حِمْسًا لَمَّا يَنْتَعِمُ أَهْلُ اسْفَلِ مَكَّةَ وَالثَّنِيَّةِ وَاجْيَادَيْنِ وَالْوَسْطِ إِلَى  
 بَرْكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ فَأَجْرَى عَيْنًا مِنْ بَرْكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ مِنْ فَضْلِ مَاءِهَا فِي عَيْنٍ  
 تَسْكُبُ فِي بَرْكَةِ الْمَطْلَحَاءِ عِنْدَ شَعْبِ ابْنِ يَوْسُفَ فِي وَجْهِ دَارِ ابْنِ  
 يَوْسُفَ ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرْكَةِ عِنْدَ الصَّفَا ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرْكَةِ عِنْدَ الْحَنَاطِينَ  
 ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرْكَةِ بِفَوْهَةِ سَكَّةِ الثَّنِيَّةِ دُونَ دَارِ أُوتَيْسَ ثَمَّ يَمْضِي إِلَى بَرْكَةِ  
 عِنْدَ سُوقِ الْخُطْبِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ ثَمَّ يَمْضِي فِي سَرَبٍ ذَلِكَ إِلَى مَاجِلِ أَبِي  
 صَلَاحٍ ثَمَّ إِلَى الْمَاجِلَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي حَايِطِ ابْنِ طَارِقٍ بِاسْفَلِ مَكَّةَ وَكَانَ  
 صَلَاحُ بْنُ الْعَبَّاسِ لَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا رَكِبَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَيْهَا فَوَقَفَ عَلَيْهَا  
 حِينَ جَرَى فِيهَا الْمَاءُ وَحَزَرَ عِنْدَ كُلِّ بَرْكَةٍ جُزُورًا وَقَسَمَ لِحُجَّهَا عَلَى النَّاسِ هـ

### مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ الرَّبَاعِ

رَبَاعٌ قُرَيْشِيٌّ وَحُلَفَاءُهَا أَوْلَاهَا رَبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ أَبُو  
 الْوَلِيدِ الدَّارِيُّ لَمَّا صَارَتْ لِابْنِ سُلَيْمٍ الْأَزْرَقِيِّ فِي الْجَنْبِ دَارُ بْنُ مَرْحَبٍ  
 صَارَتْ لِاسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَّيِّ فِي قِبَالَةِ دَارِ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ  
 الْعَزَى إِلَى مُنْتَهَى دَارِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَوْلَدَهُ  
 الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلَ ذَلِكَ الْحَقِّ فِي الدَّارِ لَمَّا اشْتَرَاهَا ابْنُ أَبِي

الكلأوح البصري، والحق الذي يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف وبعض دار ابن يوسف لابي طالب، والحق الذي يليه وبعض دار ابن يوسف المولد مولد النبي صلعم وما حوله لابي النبي صلعم عبد الله بن عبد المطلب، والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب وفي دار خالصة مولد الخيزران ثم حق المقوم بن عبد المطلب وفي دار الطلوب مولد زبيدة، ثم حق ابي لهب وفي دار ابي يزيد الهبي فهذا اخر حقه في هذا الموضع، وذكر غير واحد من المتكئين ان الشعب الذي يقال له شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس قالوا وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره فن ثم صار للنبي صلعم حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب وللعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التي بين الصفا والمروة التي بهي ولد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار التي بهي جعفر بن سليمان ودار العباس في الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسعى منه من جاء من المروة الى الصفا بأصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف وفي دار العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما اساف وثابلة صتمان يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار ولهم ايضا دار امر هاني بنت ابي طالب التي كانت عند الخنّاطين عند المنارة فدخلت في المسجد الحرام حين وسّعه المهدي في الهدم الاخر سنة سبع وستين ومائة ٥

رباع حلفاء بني هاشم دار الاسود بن خلف الخزاعي وفي دار طلحة  
الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بمائة الف دينار وفي دار الامارة التي عند

الْحَذَاهِينَ بِنَاهَا تَمَادُ الْبَرْبَرَى لِلرَّشِيدِ هَارُونَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَهُمْ أَيْضًا  
 دَارُ الْقَدَرِ الَّتِي هِيَ فِي زَقَاقِ أَصْحَابِ الشَّيْبَرَى بِإِعْهَادِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ  
 ابْنِ عَمِيهِدَةَ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِي مِنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بَعَثَرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ،  
 وَلَآلِ حَكِيمِ بْنِ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيِّ حَلْفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ دَارُ حِزْمَةٍ فِي السُّوَيْفَةِ  
 وَدَارُ دُرِّمٍ فِي السُّوَيْفَةِ، وَلِلْمَلِكِيِّينَ الْخَزَاعِيَّينَ أَيْضًا دَارُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي  
 فِي زَقَاقِ الْحَذَاهِينَ اشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةُ مِنْهُمْ وَكَانَ يُقَالُ لَهَا دَارُ أَوْسٍ، وَلِلْمَلِكِيِّينَ  
 أَيْضًا دَارُ ابْنِ مَاهَانَ فِي زَقَاقِ الْحَذَاهِينَ وَلَبْنَى عَتَوَارَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ  
 عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ دَارُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأَشْثَنَقِ، وَمِنْ دَارِ  
 الطُّلَكِيِّينَ الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ إِلَى بَابِ شَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ فَبِذَلِكَ الرَّبِيعِ لَهُمْ أَيْضًا هـ  
رَبَاعُ بَنِي الْمُطَلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ الدَّارِ الَّتِي بِقَوْفَةِ شَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ يُقَالُ  
لَهَا دَارُ قَيْسِ بْنِ مُخْرَمَةَ كَانَتْ لَهُمْ جَاهِلِيَّةً وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ دَارَ  
عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الَّتِي فِي ظَهْرِ دَارِ سَعِيدٍ كَانَتْ لَهُمْ فَخْرَجَتْ  
مِنْ إِيْدِيهِمْ وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ بَلْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّارُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ وَمِنْ  
أَخْوَالِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَاشْتَرَاهَا مِنْهُمْ وَهُوَ أَشْهُرُ الْقَوْلَيْنِ هـ

رَبَاعُ حَلْفَاءِهِمْ لَآلِ عَتَبَةَ بْنِ فَرْقَدِ السُّلَمِيِّ دَارُهُمْ وَرَبْعُهُمُ الَّتِي عِنْدَ الْمُرْوَةِ  
وَهُوَ شَقُّ الْمُرْوَةِ الْأَسْوَدِ دَارُ الْحَرَشِيِّ الْمُنْقُوشَةِ وَزَقَاقُ آلِ أَبِي مَيْسَرَةَ يُقَالُ  
لَهَا دَارُ ابْنِ فَرْقَدٍ هـ

رَبَاعُ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ لَآلِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ  
دَارُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ الَّتِي بَيْنَ الدَّارَيْنِ يُقَالُ لَهَا دَارُ رِبْطَةِ ابْنَةِ  
أَبِي الْعَبَّاسِ وَهِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَ يَوْمَ الْفَتْحِ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ  
فَهُوَ آمِنٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ حَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ أَسْعَدَ عَمْرُ بْنُ

الخطاب رَضَهُ المَعْلَاةُ فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ ثُمَّ بَايَ سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ يَهْنِي جَمَلًا لَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَحْجَارٍ قَدْ بَنَاهَا أَبُو سَفِيَّانَ شِبْهَ الدُّكَّانِ فِي وَجْهِ دَارِهِ يَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي قُبَّةِ الْغَدَاةِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَفِيَّانَ مَا هَذَا الْبِنَاءُ الَّذِي أَحْدَثْتَهُ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ دُكَّانٌ نَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي قُبَّةِ الْغَدَاةِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو لَا أَرْجِعْ مِنْ وَجْهِ هَذَا حَتَّى نَقْلَعَهُ وَتَرْفَعَهُ فَبَلَغَ عَمْرُو حَاجَتَهُ فَجَاءَ الدُّكَّانُ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو إِنَّ أَقْلَ لَكَ لَا أَرْجِعْ حَتَّى تَقْلَعَهُ قَالَ أَبُو سَفِيَّانَ انْتَهَرْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْتِينَا بَعْضُ أَهْلِ مَهْنَتِنَا فَيَقْلَعَهُ وَيَرْفَعَهُ فَقَالَ عَمْرُو غَرَمْتُ عَلَيْكَ لِنَقْلَعَنَّهُ بِيَدِكَ وَلِنَقْلَعَنَّهُ عَلَى مَنْطِقِكَ فَلَمْ يَرَا جَعَهُ أَبُو سَفِيَّانَ حَتَّى قْلَعَهُ بِيَدِهِ وَنَقَلَ الْحِجَارَ عَلَى عُنُقِهِ وَجَعَلَ يَطْرَحُهَا فِي الدَّارِ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ هِنْدُ ابْنَةُ عُقَيْبَةَ فَقَالَتْ يَا عَمْرُو امْثُلْ أَبِي سَفِيَّانَ تَكْلِفُهُ هَذَا وَتَنْجِلُهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَهْنَتِهِ فَيُخَصِّرُهُ كَمَا نَفَعْتُكَ فِي يَدِهِ فِي خِمَارِهَا فَقَالَتْ هِنْدُ وَنَفَحَتْهَا بِيَدِهَا إِلَيْكَ عَمْرُو يَا ابْنَ الْخَطَابِ قُلُوْا فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ تَفْعَلُ هَذَا لِاصْطَمَّتْ عَلَيْكَ الْإِخْشَاقُ قَالَ فَلَمَّا قْلَعَ أَبُو سَفِيَّانَ الْحِجَارَ وَنَقَلَهَا اسْتَغْبِلَ عَمْرُو الْقُبْلَةَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحَقَّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَابِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَدْيٍ بَنِ كَعْبٍ بِأَمْرِ أَبِي سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ سَيِّدِ بَنِي عَمْدٍ مُنَافٍ بِمَكَّةَ فَيُطَيِّعُهُ ثُمَّ وَلَّى عَمْرُو ابْنَ الْخَطَابِ رَضَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرُونَ لِلسُّلْطَانِ عِزَّةً فَلَقِبُوا أَهْلَ الْكَلْبِ وَفِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فِي أَمَارَةِ عِثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ أَشْعَرُ بَرَكًا فَيَقَامُ فَيُصْعِدُ الْمُتَمَبِّرَ فَقَالَ عِزَّمْتُ عَلَى مَنْ كَانَ لِي عِيْلُهُ سَمِعَ وَطَاعَةً سَمَانِي أَشْعَرُ بَرَكًا إِلَّا قَوْمَ فُقَامَ الَّذِي سَمَاهُ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَنْ الَّذِي يَجْتَرِي أَنْ يَقُومَ فَيَقُولُ أَنَا الَّذِي سَمَيْتُكَ أَشْعَرُ بَرَكًا وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ أَوْ إِلَى نَفْسِهِ حَدَّثَنَا أَبُو

الوليد وحدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عتبة عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال وقف أبو سفيان بن حرب على ردم الحُدَّامين فصرَب برجله فقال سنام الأرض أن لها سناماً زعم ابن فرقد يعني عتبة بن فرقد السلمي أن لا عرف حَقَّى من حَقَّه له سواد المروءة ولَّى بيضاءها ولَّى ما بين مقامى هذا إلى نُجْنا وتَجْنا ثنية قريبة من الطائف فيبلغ ذلك عمر بن الخطاب رَضَهُ فقال أن أبا سفيان انفسد بجر الظلم ليس لاحد حقٌّ إلا ما احاطت عليه جدراته، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال ابتهى معاوية بمكة دوراً منها الست المتقاطرة ليس لاحد بينها فصل أولها دار البيضاء التى على المروءة وبابها من ناحية المروءة ووجهها شارع في الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق إلى جبل الدَّيْلَمى فلم تنزل حتى أقطعها العباس بن محمد بن علي فسَدَ تلك الطريق فهي مَسْدُودَةٌ إلى اليوم ثم قُبِضَتْ بعد من العباس بن محمد فهي في الصوائى وأما سُمَيْت دار البيضاء أنها بُنِيَتْ بِالْجَصِّ ثم طُلِيَتْ بِهِ فَكَانَتْ كُلُّهَا بِيَضَاءً وجدر الدار الرقطاء إلى جنبها وأما سُمَيْت الرقطاء لأنها بُنِيَتْ بِالْأَجْرِ الْأَحْمَرِ وَالْجَصِّ الْأَبْيَضِ فَكَانَتْ رَقَطَاءً ثم كانت قد أقطعها الغطريف بن عطاء ثم قُبِضَتْ مِنْهُ فهي اليوم في الصوائى ودار المَرَاجِل تلى دار الرقطاء بينهما الطريق إلى جبل الدَّيْلَمى وأما سُمَيْت دار المَرَاجِل لأنها كانت فيها قُسْدُورٌ مِنْ صُغُرٍ مُعَاوِيَةٍ يُطَبَّخُ فِيهَا طَعَامُ الْحَاجِّ وَطَعَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَصَارَتْ دَارَ الْمَرَاجِلِ لَوْلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَقْطَعَهَا وَبَقِيَ السَّالِ الْهِيَ كَانَتْ لَأَلِ الْمُؤَمِّلِ الْعَدَوِيِّينَ فَابْتَاعَهَا مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ وَبَقِيَ السَّالِ أَنْ دَارَ الرَقَطَاءِ وَالْبِيَضَاءِ كَانَتْمَا لَأَلِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةٍ فَابْتَاعَهَا مِنْهُمْ

معاوية، ودار بَيْتة إلى جنب دار المراحل على رأس السردم ردم عمر بن الخطاب رَضِه وَبَيْتة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وفي الدار لثة صارت لعيسى بن موسى، ودار سَلَم بن زياد وفي لثة إلى جنب دار بَيْتة وسلم بن زياد كان قَدِمًا عليها وكان يسكنها، ودار الحُمام وفي لثة إلى جنب دار سلم بينهما زقاق النار يقال أن دار الحُمام كانت لعبد الله بن عامر بن كَرْبُز فَنَاقَلَهُ بها معاوية إلى دار ابن عامر، لثة في الشعب شعب ابن عامر، ودار رابغة وفي مقابل دار الحُمام وفي لثة في وَجْهها دور بني غزوان بِأَصْل قرن مَسْقِلَاء ودار أوس وفي السدار لثة يُدْخِل إليها من زقاق الْحُدَّاهِين يقال لها اليوم دار سَلَسْبِيل يعني أُم زَيْبَةَ كانت لآل أوس الخزاعي فابتناعها منهم معاوية وبنائها ودار سَعْد وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة وكانت فيها طريق تمرُّها الحُكامل والقباب من السُّوَيْفَةِ إلى المروة وكان بينهما وبين دار عيسى بن علي ودار سَلَسْبِيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبد الله بن مالك بن الهَيْثَم الخزاعي فهدمها وسدَّ الطريق لثة كانت في بطنها وأخرج للناس طريقًا تمرُّ بها الحُكامل والقباب مكان الزقاق الضيق بينهما وبين دار سَلَسْبِيل أُم زَيْبَةَ ودار عيسى بن علي وفي دار عبد الله بن مالك لثة إلى جنب دار عيسى ابن علي في زقاق الْحُزَّارِين وقد زعم بعض الناس أنها كانت لسعد بن أبي طلحة بن عبد العزى الْعَبْدَرِي وكان معاوية اشتراها منهم ودار الشعب بالثنية عند الدارين يقال لها اليوم دار الزنج ويقال أنها كانت من حق بني عدي ويقال أنها كانت لبني جُمَح فابتناعها منهم معاوية وبنائها ودار جعفر بالثنية أيضا إلى جنب دار عمرو بن عثمان فيهما

طريق مسلوكة يقال انها كانت لبني عدي ويقال لبني هاشم فابتاعها منهم وبناها ودار البخاني في خط الحزامية كانت فيها بخاني معارية اذا حثج وفيها بئر وفي اليوم لولد ابي عبد الله الثالث ودار الحدادين لله يسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابي ابي سفيان بن هبيرة لله وبناها ودار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله حدثني ابو الوليد قال حدثني حمزة بن عبد الله بن حمزة بن عتبة عن ابيه قال ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وفي من رباع بني عامر بن لوى فابتاعها منهم معارية ولآل حرب ايضا دار لمباينة ابنة علي بن عبد الله بن عباس لله هند القواسم كانت حنظلة بن ابي سفيان وفي نام ربع جاهلي ودار زياد وكان موضعها رحمة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ودار الحكم بن ابي العاص وكانت تلك الرحمة يقال لها بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان وكانت اذا قدمت العير من السرا والطياف وغير ذلك تحمل الحنظلة والحبوب والسمن والعسل تحط بين الدارين وتباع فيها فلما استلحق معارية زياد بن سميرة خطب الى سعيد بن العاص اخته فربته فشكاه الى معارية فقال معارية لزياد بن سميرة لا قطعنك اشرف ربع مكة ولا سدن عليه وجه داره فافطعه هذه الرحمة فسدت وجه دار سعيد ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق فترك له تسعة اذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحو من ثلاثة اذرع لا يمرها حمل حطب وكان يقال لدار زياد

هذه دار الصّوّار، وكانت من دور معاوية دار الديلمي لئلا على الجبل  
الديلمي وإنما سمّيت دار الديلمي أن غلاماً لمعاوية يقال له الديلمي  
هو الذي بناها، والدار لئلا في السّويقة يقال لها دار حمزة تصلّ حشّ  
آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي اشتراها من آل أبي الأعور السلمي  
فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن

عبد الله بن الزبير. فبِهِ تُعرَف اليوم بدار حمزة وفي اليوم في الصواني  
رباع آل سعيد بن العاص بن أمية قال أبو الوليد دار أبي أحيّة  
سعيد بن العاص لئلا إلى جنب دار الحُكم وفي لثم ريع جاهليّ ولهم دار  
عمرو بن سعيد الأشدق وفي شرقي كانت لقوم من بني بكر وفي أحوال  
سعيد بن العاص

رباع آل أبي العاص بن أمية لآل عثمان بن عفان دار الخنّاطين لئلا  
يقال لها دار عمرو بن عثمان ذكر بعض المكيّين أنها كانت لآل السّباق  
ابن عبد الدار وقال بعضهم كانت لآل أمية بن المغيرة ودار عمرو بن  
عثمان لئلا بالثنية يقال أنها كانت لآل قدامة بن مظعون الجحشي ولآل  
الحُكم بن أبي العاص دار الحُكم الثني إلى جنب دار سعيد بن العاص  
بين الدارين يتحرّ طريق من سلك من زقاق الحُكم ويقال أن دار الحُكم  
هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زُفَرة جدّ رسول الله صلعم أبي  
أمّ فصارَت لأمية بن عبد شمس أخذها عقلاً في ضربِ اليَتم ولتلك  
الضربة قصّة مكتوبة، ولم دار عمر بن عبد العزيز كانت لناس من بني  
الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وأمر ببناءها وهو وال على مكة  
والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك فأت الوليد بن عبد الملك  
قبل أن يفرغ منها فأمر عمر بن عبد العزيز بأتمام بناءها وكان يناديها



الوليد من ماله فلما أن فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم  
 وهو والى الحج في خلافة سليمان فلما نظر اليها لم يزلها ثم تصدق بها  
 على المحتاج والمعتدين وكتب في صدقتها كتاباً واشهد عليه شهوداً  
 ووضعه في خزانة الكعبة عند الحجبة وامره بالقيام عليها واسكنها الحاج  
 والمعتدين فكانوا يفعلون ذلك حتى حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي  
 قال اخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عتبة عن أبيه بهذه  
 القصة كلها وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز لما بصره قال أبو الوليد قال  
 في جدتي فلم تنزل تلك الدار في يد الحجبة يملونها ويقومون عليها حتى  
 قبضت اموال بني أمية فقبضت فيها قبض فاقطعها أبو جعفر امير  
 المؤمنين يزيد بن منصور الحجبي الجبيري خال المهدي فلما استخلف  
 المهدي قبضها من يزيد بن منصور وردها على وليد عمر بن عبد العزيز  
 فاسلموها الى الحجبة فامر نزل بانيهم على ما كانت عليه قال أبو الوليد  
 واخبرني جدتي قال ففهمها عبد تايوت الكعبة الكهبر وفي في ايدي الحجبة  
 ثم تكلم فيها وليد يزيد بن منصور في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين  
 فودت هاهم ثم باعوها فاشتراها امير المؤمنين الرشيد ثم ردت ايضاً في  
 خلافة الرشيد الى الحجبة فكانت في ايديهم حتى قبضها جناد البربري  
 فلم تنزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله ابو اسحاق امير المؤمنين هلي  
 وليد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومائتين وفي في يد وليد  
 عمر بن عبد العزيز الهوم ودار مروان بن محمد بن مروان بالندبة كانت  
 شري من بني سهم

ربيع ال اسيد بن ابي العيص لهم دار عبد الله بن خالد بن اسيد النتي  
 كانت على الردم الاذني ردم آل عبد الله وفي لهم ربيع جاهلي ولهم السدار

التي فوقها على راس الردم بينها وبين دار عبد الله زقاق ابن هريز  
وهذه الدار لابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو ربيع  
عتاب بن اسيد والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها  
كتاب ابي عمر المعلم لهم ايضا شوى، ولهم دار ثَمَاد البربري التي الى  
جنب دار ثبابة كانت لوليد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد  
فيما هوها ولهم دار الحارث ودار الخُصَيْن اللتان بالمعلاة في سوق ساعة عند  
فوهة شعب ابن عمر والخُصَيْن بن عبد الله بن خالد بن اسيد هـ

ربيع ال ربيعة بن عبد شمس لهم دار عُنْبَة بن ربيعة بن عبد شمس  
التي بين دار ابي سفيان ودار ابن علفمة ثم كانت قد صارت للوليد  
ابن عتبة بن ابي سفيان فبناها بناءها الذي هو قايما الى اليوم ويقال  
كان فيها حكيم بن امية بن حارث بن الأوقص السلمي الذي كانت  
قريش أموته على سقاهها وهو الذي يقول فيه الحارث بن امية الاصغر  
اقتر بالاباطح كل يوم مخافة ان يشردني حكيم، قال ابو الوليد قال جدتي  
هذه الدار في دار عتبة بن ربيعة التي كان يسكن في الجاهلية ودار  
عتبة بن ربيعة ايضا بأجيد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن  
هشام الخزومي وفي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضعات لامير  
المومنين يقال انها كانت لعبد شمس بن عبد مناف هـ

ولل هدي بن ربيعة بن عبد شمس الدار التي صارت لجعفر بن يحيى  
ابن خالد بن برمك بفوهة اجيد الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالبحر  
المعقوش والنساج اشتراها جعفر بن يحيى من أم السائب بنت جميع  
الأموية بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع  
ابن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت الذي صلح وفيها

ابنتي بُوَيْتَب ابنة رسول الله صلعم اهدتها اليها أمها خديجة بنت  
خويلد وفيها ولدت ابنته أمامة بنت زينب فلما أسلم وهاجر أخذها  
بنو عمه مع ما أخذوا من ربا المهاجرين ۞

ربع آل عقبة بن أبي معيط الدار التي يقال لها دار الهرا بذا من  
الزقاق الذي يخرج على التجارين يلي ربع كريب بن ربيعة بن حبيب  
ابن عبد شمس إلى المسكن الذي صار لعبد المجيد بن عبد العزيز  
ابن أبي رواد إلى الزقاق الآخر الأسفل الذي يخرج على البطحاء أيضاً  
عند تمام ابن عمران العطار فذلك الربع يقال له ربع أبي معيط ۞

ربع كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، قال أبو الوليد الدار  
التي في ظهر دار أمان بن عثمان لما يلي الوادي عند التجارين إلى زقاق  
ابن هربيل وإلى ربع أبي معيط فذلك الربع ربع كريب بن ربيعة بن  
حبيب بن عبد شمس في الجاهلية ولعبد الله بن عامر بن كريب داره  
التي في الشعب والشعب كله من ربه من دار قيس بن ثعلبة إلى دار  
حجير ما وراء دار حجير إلى ثنية أبي مرحب إلى موضع نادر من الجبل  
كالنحوت وهو قايماً إلى اليوم شبه الميل يقال أن كان ذلك علماً بين  
معاوية وبين عبد الله بن عامر ما وراء ذلك إلى الشعب هو لعبد الله  
ابن عامر وما كان في وجهه لما يلي حائط عوف بن مالك فذلك لمعاوية  
رضه الله ۞

ولوليد أمية بن عبد شمس الأصغر الدار التي بأجباد الكبيس عند  
الحوأتين يقال لها دار هبلّة في ظهرها دار الدومة فهذه الدار للحارث  
ابن أمية الأصغر بن عبد شمس زعم بعض المكّيين أنها كانت لابي جهل  
ابن هشام فوقها للحارث بن أمية على شعر قاله فيه وقال بعضهم اشتراها

منه بنو خمس، والعبادات ايضا حق بالثنية في حق بني عدى في مهبط  
الحزنه ولآل سمره بن حبيب بن عبد شمس داران بالسفل مكة عند  
خيام منلود ومنلود انسان كان يبيع الروس هنالك ولم ايضا دار بأعلا  
مكة في وجه شعب ابن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوى الغنم  
القديم يقال لها اليوم دار سمره

رباع خلفاء بني عبد شمس دار حش بن رباب الاسدي في الدار التي  
بالهذلة عند ردم عمر بن الخطاب رضى يقال لها دار أبان بن عثمان  
عندها الرواسون فلم تزل هذه الدار في ايدى ولد حش ولم يذو عه  
رسول الله صلعم أمم أميمة بنت عبد المطلب فلما اتى الله عز وجل  
لنبيه صلعم واصحابه في الهجرة الى المدينة خرج آل حش جميعا  
الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية ولم خلفاء حرب  
ابن امية بن عبد شمس فبعد ابو سفيان بن حرب الى دارهم هذه  
وباعها بربع مائة دينار من عمرو بن حلفمة العامري من بني عامر بن لوى  
فلما بلغ آل حش ان ابا سفيان قد باع دارهم انشأ ابو احمد بن حش  
يهاجرو ابا سفيان ويغيره ببيعها وكانت تحتها الفارحة بنت ابي سفيان

ابلع ابا سفيان امرا في عواقبه ندامة  
دار ابن اختك بعثها تلصبي بها عند الغرامة  
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد النفسامة  
الذهب بها الذهب بها طوقتها طوق الحامة

فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن حش وقد ذهب بصره الى رسول  
الله صلعم فكلمه فيها وقال يا رسول الله ان ابا سفيان عبد الى دارنا فباعها  
فدعاه رسول الله صلعم فسار بهشى فما سمع ابو احمد بعد ذلك ذكرها

بشيء ففعل لاني احمد بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلعم قال قال لي  
ان صبرت كان خيرا لك وكانت لك بها دار في الجنة قال قلت انا اصبر  
فتركها ابو احمد، ثم اشتراها بعد ذلك يعني بن منبه التميمي حليف  
بني نوفل بن عبد مناف فكانت له وكان عثمان بن عفان قد استعمله  
على صنعاء ثم عزله وطلبه ماله كله كما كان عمه يفعل بالعقال اذا عزلهم  
فاسلم اموالهم فقال له عثمان حين عزله يا ابا عبد الله كم لك بمكة من  
الدور فقال لي بها دور اربع قال فاني مخيرك ثم اختار قال افعل ما شئت  
يا امير المؤمنين فاختر يعني دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن  
غزوان صاحب رسول الله صلعم ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد  
الاعظم الذي يقال له باب بني شبيعة وكان عتبة بن غزوان لما هاجر  
دفعها الى امية بن ابي عبيدة بن قيس بن عيل بن منبه فلما كان عام  
الفج وكلم بنو حنشل بن رباب الاسدي رسول الله صلعم في دارهم فكبروا  
لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهجروا لله  
امسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله صلعم في داره هذه ذات  
الوجهين وسكت المهاجرون فلم يتكلم احد منهم في دار هجرها لله  
سبحانه وسكت رسول الله صلعم عن مسكنيه كلهمها مسكنه الذي ولد  
فيه ومسكنه الذي انتهى فيه بخديجة بنت خويلد وولد فيه ولده  
جميعا وكان عليل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه واما  
بيت خديجة فأخذه عتب بن ابي لهب وكان اقرب الناس اليه  
جوارا فباعه بعد من معاوية بن ابي ذرء وكان عتبة بن غزوان  
يبلغه عن عيل انه يهاجر بداره فيقول والله لاظي ساقى دلي ابن عيل  
فاخذ داري منه فصارت دار آل حنشل بن رباب لعثمان بن عفان حين

قاسم يعلى دورة فكانت في يد عثمان وولده لم تخرج من ايديهم من يومئذ وانما سُميت دار ايان لان ايان بن عثمان كان ينزلها في الحسج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سُميت بهء وقال ابو احمد بن حشش بن رباب يذكر الدى بينه وبين بنى امية من الرحم والصهر والحلف وكان حليفهم وأمه أُميمة بنت عبد المطلب وكانت تحتها الفارعة بنت ابي سفيان فقال ابو احمد بن حشش بن رباب

ابى امية كيف اظلم فيكم وانا ابنكم وحليفكم في العسر  
لا تنقصوا حلفى وقد حالفتكم عند الجمار عشية النهر  
وعقدت حبلكم بحبلى جاهدا واخذت منكم أوثق النذر  
ولقد دلى غيركم فابيتهم ودخرتكم لنواب الدفر  
فوصلتكم رجى بخفن دمسى ومنعتم عظمى من اللسر  
للمر السولة وانتم اهل له ان في سواكم اقبج الغدر  
منع الرقاد فما اغمص ساعة فم يصيق بذكره صدري

قال ولآل حشش بن رباب ايضا الدار التى بالثنية في حق آل مطيع بن الاسود ويقال لها دار كثير بن الصلت دار الطاقة ابتاعها كثير بن الصلت من آل حشش بن رباب في الاسلام ٥

ربع ال الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شم الغسانی حليف المغيرة ابن ابي العاص بن اميةء دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد جدرها وجدر المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بنى شيبه ان كان المسجد متلذذا لاصلا بالعبية وكانت على يسار من دخل المسجد بجنب دار خيرة بنت سباع الخزاعية دار خيرة في ظهرها وكان عقبه بن الازرق يضع على جدرها مما يلي اللعبة مصباحا

عظيمًا فكان أول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معاوية  
فاجرى للمسجد قناديل وزيتًا من بيت المال فكانوا يثلبون تحب  
الظلال وهذا المصباح يضيء لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون  
لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك  
مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الاسود وهو  
من وضعه فلما وضعه منع آل عقبة بن الازرق ان يصحبوا علي بن  
فلزح ذلك المصباح فلم تزل تلك الدار بايديهم وفي لهم ربع جاهلي  
وسع ابن الزبير المسجد ليالي فتنة ابن الزبير فادخل بعض دارم  
المسجد واشتراه منهم بثمالة عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كثر  
الى مصعب بن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبة بن الازرق الى مصعب  
فوجدوا عبد الملك بن مروان قد تزل به يقاتله فلم يلبث ان قتله  
مصعب فرجعوا الى مكة فكلموا عبد الله بن الزبير فكان يعيدهم  
تزل به الحجاج فحاصره وشغل عن اعطاهم فقتل قبل ان يادخلوا شيئا  
من ثمنها فلما قُتل كلّموا الحجاج في ثمن دارم وقالوا ان ابن الزبير اشتراه  
للمسجد فأتى ان يعطيهم شيئا وقال لا والله لا نبرئت عن ابن الزبير  
ه ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء ان يعطيكم لفعل فلم تزل بقيتها في ايدي  
حتى وسع المهدي امير المؤمنين المساجد الحرام فدخلت فيه فاشترى  
منهم بخو من عشرين الف دينار فاشترى بثمانها دورا بمكة عوضا منها  
وكانت صدقة محرمة فتلک الدور اليوم في ايديهم وكان دخولها  
المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومائة ولآل الازرق بن عمرو ابنت  
دارم التي عند البروة الى جنب دار طلحة بن داود المحصرمي يقال لها  
دار الازرق وفي في ايديهم الى اليوم وفي لهم ربع جاهلي وهم يرون ان النج

صلعم دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقصها له  
وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في اى قبائل قريش شاء وولده وذلك  
الكتاب مكتوب في اديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل  
عليهم السيل في دارهم لئلا دخلت في المسجد الحرام سبيل الجحاف في  
سنة ثمانين فذهب بهتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السبيل، وذلك ان  
الازرق قال له يرسل الله بائى انت وأتى الى رجل لا مشيرة له بمكة وانما  
لقد من الشام وبها أصلى وهشيق وقد اخترت المقام بمكة فكتب له  
ذلك الكتاب

ربع ابى الاور قال ابو الوليد ربع ابى الاور السلمي واسمه عمرو بن  
سفيان بن قايص بن الاوقص الدار لئلا تصل حق آل لافع بن مسعود  
الحارث الخزاعي وهذه الدار شارة في السويكة البير لئلا في بطن السويكة  
بأصلها يقال لها دار حمزة وفي من دور معاوية كان اشتراها من آل ابى  
الاور السلمي فلما كانت فتنة ابن الزبير اضطهاها في اموال معاوية  
فوقبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير فيه تعرف اليوم وفي اليوم في  
الصواني، ودار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها  
ذات الوجهين كان لها بابان وكان فيها العطارون وكانت مما يسلى دار  
بى شيبه دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى  
وستين ومائة وكانت هذه الدار لعنبة بن غزوان حليف بى نوفل فلما  
هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم  
النبي صلعم يوم الفتح فتكلم ابو احمد بن حنبل في داره فقال النبي صلعم  
ما قال وكره ان يرجعوا في شئ هاجروه لله تعالى وتركوه فسكنت عنهما  
عنبة بن غزوان، وكان يعلى بن منبه ايضا داره لئلا في الخنساطين



ابتدأها من آل صبيغى فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا الدَّارُ فِي الدَّارِ لَكِ صَارَتْ لِرَبِّئِيسَهِ  
بِاصْطِقِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَ الْحَنَاطِينَ ٥

ربيع آل داود بن الحضرى واسم الحضرى عبد الله بن عمار حليف  
عتبة بن ربيعة قال أبو الوليد لهم دارم لك عند المروة يقال لها دار  
طلحة بين دار الأزرق بن عمرو الغسالى ودار عتبة بن فَرْقَد السلمي  
ولهم أيضا الدار لك إلى جنب هذه الدار عند باب دار الأزرق أيضا  
يقال لها دار حفصة ويقال لها دار الزوراء ومن رابعهم أيضا الدار لك  
عند المروة في صَفِّ دار عمر بن عبد العزيز وَوَجْهَهَا شَارِعٌ عَلَى الْمَرْوَةِ  
الْمُتَّحَمُونَ فِي وَجْهَهَا وَفِي الْيَوْمِ فِي الصُّوْافِ اشْتَرَاهَا بَعْضُ السَّلَاطِينِ اشْتَرَتْهَا  
رَمْلَةُ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَزَوْجَهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ  
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَتَصَدَّقَتْ بِهَا لِيَسْكُنَهَا الْحَاجُّ  
وَالْمُعْتَمِرُونَ وَكَانَ فِي دَهْلِيزِ دَارِهَا هَذِهِ شَرَابٌ مِنْ أَسْوَقَةِ مُحَلَّلَةٍ وَمُحْتَصِصَةٍ  
تُسْقَى فِيهَا فِي الْمَوْسَمِ وَكَانَ لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ خَلِيفَةُ شَرَابٍ  
مِنْ أَسْوَقَةِ مُحْتَصِصَةٍ وَمُحَلَّلَةٍ يُسْقَى فِي الْمَوْسَمِ عَلَى الْمَرْوَةِ فِي مُسْتَطَاطٍ فِي  
مَوْضِعِ الْجَنْبِ الدِّقِ يُسْقَى فِيهِ الْمَاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ فَنَعَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ  
إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوَمِيَّ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى  
مَكَّةَ رَمْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَنْ تُسْقَى عَلَى الْمَرْوَةِ شَرَابُهَا  
فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى عَمِّهَا هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَكَتَبَ لَهَا إِذَا انْقَضَى  
الْحَاجُّ أَنْ تُسْقَى فِي الصِّدْرِ فَلَمْ تَزَلْ تَلِكُ الدَّارَ يُسْقَى فِيهَا شَرَابُ رَمْلَةٍ  
مِنْ وَقُوفٍ وَقَفَتْهَا عَلَيْهَا بِالشَّامِ وَبَسَّكُنْ هَذِهِ الدَّارَ الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُونَ  
حَتَّى اصْطَفَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ الْخِلَافَةَ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ، وَهَذِهِ الدَّارُ مِنْ  
دَارِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى حَقِّ أُمِّ أَمَّارِ الْقَارِيَةِ وَالدَّارُ لَكَ عَلَى رِجْلِ آلِ

عبد الله عندها التجارون بلصق دار آل جحش بن رباب وفي بيوت صغار  
كانت لقوم من الازد يقال لهم البراهمة ومُسكنهم الشراة وهم حلفاء آل حرب  
ابن امية فاشترها منهم خالد بن عبد الله القسري فهي تُعرف اليوم  
بدار القسري ثم اصطفيت هـ

رباع بني نوفل بن عبد مناف قال ابو الوليد كانت لهم دار جُبَيْر بن  
مُطعم عند موضع دار القوارير الملاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة  
اشترى منها في خلافة المهدي امير المؤمنين حين وسع المسجد  
الحرام قال فاقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد  
هارون امير المؤمنين ثم قبضت في اموال جعفر فبناها حماد البربري  
للرشيد بالرخام وانفسىفساه من خارجها وبنا باطنها بالقوارير والمينا الاصفر  
والاحمر، وكانت لهم ايضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها دار  
بنت قَرْظَة وكانت لهم الدار تلك الى جنب دار ابن علقمة صارت للفصل  
ابن الربيع اشترها من اهل فافع بن جُبَيْر بن مطعم وبناها وفي الدار  
تلك احترقت على الصيادلة كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولده  
جبير، ولهم دار عدى بن الحيار كانت عند العلم السدي على باب  
المسجد الذي يسعى منه من اقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة  
فاشترى لهم يثمنها دورا فهي في ايدي ولد خيار بن عدى الى اليوم،  
ولهم دار ابن ابي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد  
الحرام وكانت صدقة فاشترى لهم يثمنها دورا فهي في ايديهم الى اليوم هـ

رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف قال ابو الوليد دار عتبة بن غزوان  
من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها ذات  
الوجهين قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه ودخلت هذه الدار

في المسجد الحرام، ودار حُجَيْر بن ابى اَهاب بن عزيز بن قيس بن عبد الله بن دارم التميمي وكانت قبلهم لآل مَعْمَر بن حنظل الجحفي وفي الدار لثة لها بابان باب شارع على ذوقه سَكَّة قُعَيْلَعَان وباب الى السَكَّة لثة تخرج الى المسجد الى باب قُعَيْلَعَان ثم صارت لجحفي بن خالد بن برمكة اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين الف دينار ثم في اليسوم في الصوافي وفي الدار لثة صارت للصَّفَّار ثم صارت للسلطان بعده

رباع بنى الحارث بن فهر قال ابو الوليد قال جدى لى ربع دُبر قُرْن القَرْط بين ربع آل مُرَّة بن عمرو الجحفين وبين الطريق لثة لآل وابصة مما بلى الخليلج وللصَّحَّاح بن قيس الفهري دار عند دار آل عقيف السَّهْمِيِّين بينهما وبين حَقِّ آل المرتفع وعليه ردم بنى جُمُح دار يقال لها دار قُرَاد فَنَسَب الردم اليهم بذلك وكان الذى عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان طهر سيل الجحاف مع ما عمل من الضفائر والردم هو الذى يقول فيه الشاعر

سَأَمَلِك غَبْرَةً وَأُفَيْصَ أُخْرَى    اِذَا جَاوَزْتَ رَدْمَ بَنِي قُرَادِ

رباع بنى اسد بن عبد العزى قال ابو الوليد كانت لى دار حَمِيد بن زُهَيْر اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تَفِيء على الكعبة بالعشى وتَفِيء الكعبة عليها بالبكر فدخلت في المسجد الحرام في خلافة ابى جعفر، ولهم دار ابى البخترى بن هاشم بن اسد وقد دخلت في دار زبيدة التى عند الحنَّاطِيْنَ، ولهم في سَكَّة الحزامية دار الزبير بن العَوَّام ودار حكيم بن حزام والبيت الذى تزوج فيه رسول الله صلعم خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام وسقيفة فيما هنالك وخير مما بلى دار الزبير وفي الخير باب ياخذ الى دار الزبير لعبد الله بن الزبير

الدور التى بقلعة بعلبك الثلاث المصطفة يقال لها دور الزبير ولم يكن  
الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن نعيم السهميين  
من ولد منبه وفيها دار يقال لها دار الزنج واما سميت دار الزنج لان  
ابن الزبير كان له فيها رفيق زنج وفي الدار العظمى منهم بئر حفرها  
عبد الله بن الزبير وفي هذه الدار طريق الى الجبل الاحمر والى قراره  
المدح موضع كان اهل مكة يتداحون فيه بالمداحى والمراصع وكانت  
لعبد الله بن الزبير ايضا دار بقلعة بعلبك يقال لها دار الخشبي وكانت  
له دار الخشبي كانت بين دار العجلة ودار الندوة وكانت الى جنبها دار  
فيها بيت مال مكة كانت من دور بنى سهمر ثم كان عبد الملك بن  
مروان قبضها بعد من ابن الزبير ثم دخلت الدار التى كان فيها بيت  
الملك في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى للمهدي امير المؤمنين  
وصارت الاخرى للربيع ثم في اليوم في الصواقي وفي التى يسكنها صاحب  
البريد واما سميت تلك الدار دار الخشبي لان ابن الزبير جعل فيها  
بخاتها كان اتي بها من العراق ولم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند  
دار العجلة كانتا للخطاب بن نفيل العدوي ولم دار العجلة ابتاعها  
عبد الله بن الزبير من آل سهمر بن موقبة السهميين واما سميت دار  
العجلة لان ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بناها فكانت تبنها بالليل  
والنهار حتى فرغ منها سريعا وقال بعض المكيين واما سميت دار العجلة  
لان ابن الزبير كان ينقل حجارته الى عجلة اتخذها على الخبز والبقر  
رباع بن عبد الدار بن قصي كانت له دار الندوة وفي دار قصي بن  
كلاب التى كانت قريش لا تشاور ولا تناظر ولا يعقدون لواء الحرب ولا  
يبرمون الا فيها يفتحها لهم بعض ولد قصي فاذا بلغت الجارية منهم

أدخلت دار الندوة فحجاب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها فحجبوها او بعض ولده وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وانما كانت قريش تفعل هذا في دار قصي تيمناً بأمره وتبركاً به وكان عندهم كالدين المتبع وكان قصي انذى جمع قريشاً واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي الا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعاً وحلفاءهم كبيرهم وصغيرهم فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدي وهو من ولده من معاوية بمائة الف درهم وقد دخل اكثر دار الندوة في المساجد الحرام وقد بقيت منها بقية هي قائمة الى اليوم على حالها قل ابو محمد الخزازي قد جعلت مسجداً وصل بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله وقد كتبت قصتها في موضعها ولهم دار شيبه بن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزنة الكعبة وهي دار ابي طلحة عبد الله بن عبد السعوي بن عثمان بن عبد الدار ولها باب في المسجد الحرام ولهم ربع في جبل شيبه ما وراء دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزازي الى دار الازرق ابن عمرو بن الحارث الغساني الى ما سأل من قوارة جبل شيبه الى دار درهم وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبه بن عثمان وزعم بعض الناس ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقال كانت لسعد بن ابي طلحة ثم صارت لمعاوية ولهم ربع بني المرتفع في السويقة الى دار ابن الزبير الدنيا لله بقية يعان يقال ان ذلك الربع كان لآل النسياس بن زرة التميمي وقال بعض اهل العلم كان ذلك الربع لابي النجاش بن سلاط السلمي وكانت عنده امرأة منهم يقال لها فاطمة ابنة الحارث بن علقمة

ابن كلداء بن عبد الدار فخرج مهاجراً فاخذوا ربهما وزعم بعض المكثين انه كانت لهم الدار لله عند الحبيطين لله يقال لها دار عمرو بن عثمان كانت لآل السبأ بن عبد الدار وزعم غير هؤلاء انها كانت لآل امية ابن المغيرة المخزومي

ربع حلفاء بني عبد الدار بن قصي، قال ابو الوليد ربع آل ناضع بن عبد الحارث الخزاعيين الربع المتصل بدار شيبه بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة لله بالسويقة الى ما دون السويقة والزقاق الذي يسلك منه الى دار قيد الله بن مالك والى المروة وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار أم ابراهيم لله في دار آوس ومعهم فيه حق الملكيين وهو الربع الذي صار لابن ماهان

ربع بني زهرة، قال ابو الوليد كانت لهم بغناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد الحرام كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين وكانت لهم دار تحرمه بن نوفل لله بين الصفا والمروة لله صارت لعيسى بن علي عند المروة ولهم حق آل أزهر بن عبد عوف هلي فوهة زقاق العطارين فيها العطارون وفي ايديهم الى اليوم، ولهم دار جعفر بن سليمان لله في زقاق العطارين كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وهو ابو عبد الرحمن بن عوف

ربع حلفاء بني زهرة، قال ابو الوليد دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملكية كانت في اصل المسجد الحرام متصل دار جبير بن مطعم ودار الازرق بن عمرو الغساني فدخلت في المسجد الحرام وللقسائيين ايضاً الدار لله متصل دار اوس ودار عيسى بن هلي فيسها الحنذاون يقال لها دار ابن حاصم وصار وجهها لجعفر بن ابي جعفر امير

المومنين ثم اشتراها الرشيد هارون امير المومنين وأما موخر الدار فهي  
في ايدي العاصميين الى اليوم ☆

ربع آل قارظ القاريين وفي الدار التي يقال لها دار الخلد على الصيادلة  
بين الصفا والمروة بناها بناءها هذا حماد البربري قال الازرق وأما بناءها  
هذا جميل جميل لأن جعفر المقتدر بالله وقد أقطعها في أيامه واشترها  
الرشيد هارون امير المومنين بين دار آل الازهر وبين دار الفصل بين  
الربيع التي كانت لتافع بن جبير بن مطعم ☆

وربع آل أمار القاريين الربع الشارع على المروة على اصحاب الادم من ربع  
آل الحضرمي الى رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل زقاق الخزازين الذي  
يسلك على دار عبد الله بن مالك ووجه هذا الربع بين الدارين عما يلي  
البراميين فيه دار أم أمار القارية كانت تبرز من النساء وكانت رجال قريش  
يجلسون بفناء بيتها يتحدثون وزعموا أن النبي صلعم كان يجلس في  
ذلك المجلس ويتحدث بفناء بيتها وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي  
على بنيانه الاول يقال ان النبي صلعم دخل هذا البيت وفي وجه هذا  
الربع مسجد صغير بين الدارين عند البراميين زعم بعض المكيين ان  
النبي صلعم صلى فيه فاشترى السري بن عبد الله بن كثير بن عباس  
بعض هذا الربع وهو امير مكة فلما عزل وساخت عليه اصفاه امير  
المومنين أبو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني امية اشتراه فاصطفى  
منهم ثم اشترى امير المومنين أبو جعفر بظلمته من ناس من القاريين فهو  
في الصوافي الى اليوم الا القطعة التي كانت لابن حماد البربري وليحيى بن  
سليم الكاتب فاشترها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن  
اسحاق قاضي بغداد ☆

ربع آل الأخنس بن شريق، دار الأخنس للث في زقاق العطارين من الدار  
 للث بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين إلى دار القدر للث للفضل  
 ابن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي، ولآل الأخنس أيضا الحنق السدي  
 بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار شراف من بني عامر بن لوى هـ  
 ربع آل عدى بن أبي الحزام الثقفي، لهم الدار التي في ظهر دار ابن  
 ملزمة في زقاق اصحاب الشيرى يقال لها دار العاصميين من دار القدر  
 التي للفضل بن الربيع إلى بيت النبي صلعم الذي يقال له بيت خديجة  
 وهو لهم ربع جاهلي هـ

ربع بني تميم، قال أبو الوليد دار أبي بكر الصديق في خط بني خنم  
 وفيها بيت أبي بكر رضى الله عنه رسول الله صلعم وهو على  
 ذلك البناء إلى اليوم ومنه خرج النبي صلعم وأبو بكر الصديق رضى الله  
 عنهما مهاجرين ولهم دار عبد الله بن جدعان كانت شاعة على الوادى  
 على فوهتي سكتي اجياديين اجياد الكبير واجياد الصغير وفي الدار التي  
 قال النبي صلعم لقد حضرت في دار ابن جدعان حلقا لو دُعيت إليه  
 الآن لاجبت وهو حلف الفضول كان في دار ابن جدعان وقد دخلت  
 هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدى المساجد الحرام ودخل  
 الوادى القديم في المساجد وحول الوادى في موضعه الذي هو فيه  
 اليوم وكان في موضعه دور من دور الناس الا قطعة فصامت في دار ابن  
 جدعان وفي دار ابن قزاعة ودار الملبكيين التي عند الغزالين إلى جنب  
 دار العباس بن محمد التي على الصيارفة ولهم حق أبي معاذ عند  
 المروة ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد  
 ابن تميم بن مرة عند سكة اجياد دخلت في الوادى ولهم دار درم



رباع بنى مخزوم وحلفاءه قال ابو الوليد لهم أجدادان الكبير والصغير ما  
اقبل منهما على الوادى الى منتهى اخرها الا حق بنى جبدان وآل  
عثمان التميمى واجبادان جميعاً لبنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن  
مخزوم الا دار السايب التى يقال لها سقيفة ودار العباس بن محمد طنة  
على الصيرفة فانها من ربع العايديين ولأهل قَبَار من الازد معهم حق  
باجيد الصغير وقَبَار رجل من الازد كان الوليد بن المغيرة نبتاً صغيراً  
في الجاهلية فاحبه واقطاعه وحق آل قَبَار هذا بين ربع خالد بن العاص  
ابن هشام وبين دار زهير بن ابي امية ومعهم ايضا باجيد الكبير حق  
الحارث بن امية الاصغر بن عبد شمس بن عبد مناف يقال له دار  
عَبْلَاء ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام  
ودار الدومة وفي دار الدومة كان منزل ابي جهل بن هشام وانما سميت  
دار الدومة ان ابنة لموى لخالد بن العاص بن هشام يقال له ابو العدا  
كانت تلعب بلعب لها من مقل فدفنت مقلّة فيها وجعلت تقول قبر  
ابنتى وتصب عليها الماء حتى خرجت الدومة وكبرت فسميت دار  
الدومة ومنزل ابي جهل الذى كان فيه هشام بن سليمان ولآل هشام  
ابن سليمان دار الساج باجيد الصغير ايضا وحق آل عبد الرحمن بن  
الحارث الموضع الذى يقال له المربد ودار الشركاء لآل هشام بن المغيرة  
ايضا وانما سميت دار الشركاء لان الماء كان قليلاً باجيد فخرج آل سلمة  
بن هشام واخرون معهم فاحترفوا ببر الشركاء فى الدار فليل ببر الشركاء  
ثم قيل دار الشركاء وفى آل سلمة بن هشام ولم يزعموا أنهم حفروا البيرة  
ودار العلوج يجتمع اجياديين كانت لخالد بن العاص بن هشام وانما

سَمِيَتْ دَارُ الْعُلُوجِ اِنَّهٗ كَانَ فِيهَا عُلُوجٌ لَهُ وَلَهُمْ دَارُ الْاَوْقَصِ عِنْدَ دَارِ زُهَيْرٍ  
بَاجِيَادِ الصَّغِيرَةِ اَيْضًا وَلَهُمْ دَارُ الشَّطْوَى كَانَتْ لآلِ عِيَّاشِ بْنِ اَبِي رِبْعَةَ  
ابْنِ الْمَغِيرَةِ، وَلَآلِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ اَيْضًا حَقٌّ بِاسْقِلِ مَكَّةَ عِنْدَ دَارِ سَمُرَةَ  
ابْنِ حَبِيبٍ يُقَالُ دَفَنَ فِيهَا هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ وَقَدْ اخْتَصَمَ فِيهَا آلُ هِشَامِ  
ابْنِ الْمَغِيرَةِ وَآلُ مُرَّةَ بْنِ عَمْرِو الْجَحْشِيِّ إِلَى الْاَوْقَصِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ هِشَامٍ وَهُوَ قَاصِيُ اَهْلِ مَكَّةَ فَشَهِدَ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ  
ابْنِ هِشَامٍ اَنْ خَالِدَ بْنَ سَلَمَةَ اخْبَرَهُ اَنْ مَعَاوِيَةَ بْنَ اَبِي سَفْيَانَ سَاوَمَ  
خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ بِذَلِكَ الرِّبْعِ ثَقَالًا وَهَلْ يَبِيعُ الرَّجُلُ مَوْضِعَ  
قَبْرِ اَبِيهِ فَقَسَمَهُ الْاَوْقَصُ بَيْنَ آلِ مُرَّةَ وَبَيْنَ الْكُزُومِيِّينَ بَعَثَ مُسْلِمُ بْنُ  
خَالِدِ الزُّنْجِيِّ فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ وَلَآلُ زُهَيْرِ بْنِ اَبِي اُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ دَارُ زُهَيْرٍ  
بَاجِيَادِ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمُكْتَبِيِّينَ اَنْ الدَّارَ النَّتَى عِنْدَ اَحْيَاطَيْنِ يُقَالُ لَهَا  
دَارُ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ كَانَتْ لِابِي اُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَحَقٌّ آلُ حَفْصِ بْنِ  
الْمَغِيرَةِ عِنْدَ الصَّغِيرَةِ بِاجِيَادِ الْكُبَيْرِ وَحَقٌّ آلُ اَبِي رِبْعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ دَارُ  
الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبِي رِبْعَةَ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمُكْتَبِيِّينَ اِنَّهٗ كَانَ  
لِلْوَصِيَّةِ فاشْتَرَاهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيُقَالُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِمَوْلَى خُرَازَةَ  
يُقَالُ لَهُ رَافِعٌ فَبَايَعَهُ وَلَدَهُ ۝

رَبَاعُ بَنِي عَالِدٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ دَارُ اَبِي تَهْيَيْكٍ وَقَدْ دَخَلَ  
اَكْثَرُهَا فِي الْوَادِي وَبَقِيَّتُهَا دَارُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّتِي بِقَوْفَةِ اَجِيَادِ  
الصَّغِيرِ عَلَى الصَّبَارَةِ بَاعَهَا بَعْضُ وَلَدِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ اَبِي نَهْيَيْكَةَ وَدَارُ  
السَّايِبِ بْنِ اَبِي السَّايِبِ الْعَالِيْدِي وَقَدْ دَخَلَ بَعْضُهَا فِي السَّوَادِي  
وَبَقِيَّتُهَا فِي الدَّارِ النَّتَى يُقَالُ لَهَا دَارُ سَقِيْفَةِ فِيهَا الْبَزَّازُونَ عِنْدَ الصَّبَارَةِ  
فِيهَا حَقٌّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ اَبِي السَّايِبِ وَصَارَ وَجْهُهَا

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَفِي هَذِهِ الدَّارِ الْبَيْتُ الَّذِي  
 كَانَتْ فِيهِ تِجَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّايِبُ بْنُ أَبِي السَّايِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 وَكَانَ السَّايِبُ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعْمَ الشَّرِيكَ  
 السَّايِبُ لَا مِشَارَى وَلَا مَارَى وَلَا صَاتِحَابُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَمِنْ حَقِّ آلِ عَائِدٍ  
 دَارُ عُبَادِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ فِي أَصْلِ جَبَلِ ابْنِ قُبَيْسٍ  
 مِنْ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى دَارِ ابْنِ صَيْقِيٍّ الَّتِي  
 صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ إِلَى مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الشَّارِعَةِ  
 عَلَى الْمُسْتَعَى وَكَانَ بَابُهَا عِنْدَ الْمَنَارَةِ وَمِنْ عِنْدِ بَابِهَا كَانَ يَسْتَعَى مِنْ أَقْبَلِ  
 مِنَ الصَّفَا يَرِيدُ الْمَرَّةَ فَلَمَّا أَنْ وَسَّعَ الْمَهْدَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فِي هَذِهِ سَمِعَ  
 وَسْتَيْنَ وَمَايَةَ وَأَدْخَلَ الْوَادِيَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَدْخَلَتْ دَارَ عُبَادِ بْنِ  
 جَعْفَرٍ هَذِهِ فِي الْوَادِيَّ اشْتُرِيَتْ مِنْهُمْ وَصُيِّرَتْ بَطْنُ الْوَادِيَّ الْيَوْمَ إِلَّا مَا  
 لَصِقَ مِنْهَا بِالْجَبَلِ جَبَلُ أَبِي قُبَيْسٍ وَهُوَ دَارُ ابْنِ رَوْحٍ وَدَارُ ابْنِ حَنْظَلَةَ  
 إِلَى دَارِ ابْنِ بَرْمَكٍ، وَمِنْ رِبَاعِ بَنِي عَائِدٍ دَارُ ابْنِ صَيْقِيٍّ وَفِي الدَّارِ الَّتِي  
 صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ فِيهَا الْبُؤَازُونَ، وَمِنْ رِبَاعِ بَنِي مَخْزُومٍ  
 حَقُّ آلِ حَنْظَلَةَ وَهُوَ الْحَقُّ الْمُتَّصِلُ بِدَارِ السَّايِبِ مِنَ الصَّيَارِفَةِ إِلَى الصَّفَا  
 تِلْكَ الْمَسَاكِينُ كُلُّهَا إِلَى الصَّفَا حَقُّ وَلَدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ وَلَهُمْ حَقُّ السُّفْيَانِيِّينَ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ دَارِ الْأَرْقَمِ إِلَى دَارِ ابْنِ رَوْحِ الْعَائِدِيِّ فَذَلِكَ الرَّبْعُ  
 لِسُفْيَانَ وَالْأَسَدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ  
 مَخْزُومٍ وَلِلْسُّفْيَانِيِّينَ أَيْضًا حَقُّ فِي زَلَقِ الْعَطَّارِينَ الدَّارِ الَّتِي مُقَابِلُ دَارِ  
 الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ فِيهَا ابْنُ أَخِي الصَّمَّةِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْحَارِثِ لِنَسَاسِ  
 مِنَ السُّفْيَانِيِّينَ يُقَالُ لَهُمْ آلُ أَبِي قَرْعَةَ وَمَسْكَنُهُمُ السَّرَاءُ وَرِبْعُ آلِ الْأَرْقَمِ

ابن أبى الارقم واسم أبى الارقم عبد مناف بن أبى جندب أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التى عند الصفا يقال لها دار الخيزران وفيها مساجد يصلّى فيه كان ذلك المسجد بيتنا كان يكون فيه النبى صلعم يتوارى فيه من المشركين ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن أبى الارقم ويقروء القرآن ويعلمهم فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولبنى مخزوم حَقُّ الوابصيين الذى فى خطّ الحزامية بين دار الحارث ابن عبد الله بن أبى ربيعة وبين دار الزبير بن العوّام ولبنى مخزوم دار خرابة وهى الدار التى عند البتّانيين بقهوة خط الحزامية شارعة فى الوادى مدار بعضها لخالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل الخزومي وبعضها لابن غزوان الجندى ٥

رباع بنى عدى بن كعب قال ابو الوليد كان بين بنى عبد شمس بن عبد مناف وبين بنى عدى بن كعب حرب فى الجاهلية وكانت بنو عدى تُدعى لعقّة الدم وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة وكانت مساكن بنى عدى ما بين الصفا الى الكعبة وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم ويظهرون فاصابت بنو عبد شمس منهم ناساً واصابوا من بنى عبد شمس ناساً فلما رأت ذلك بنو عدى علموا ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بنى سهم وباعوا رباعهم الا قليلاً وذكروا ان من لم يبيع آل صدّاد فقطعت لهم بنو سهم كلّ حقّ اصبح لبنى عدى فى بنى سهم حقّ نفيل بن عبد العزى وهو حقّ عمر بن الخطاب وحقّ زيد بن الخطاب بالثنية وحقّ مطيع بن الاسود هالاه الذين باعوا مساكنهم وكانت بنو سهم من اعزّ بطن فى قريش وامنعه واكثره فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكر ذلك ويتشكر لبنى سهم

أَسْكَنَنِي قَوْمٌ لَسَلَمَ نَائِلٌ      أَجُودُ بِالْعُرْفِ مِنَ السَّافِظَةِ  
 سَهْمٌ فَا مَثَلُهُمْ مَعْشَرٌ      عِنْدَ مَسِيلِ الْإِنْقَسِ الْغَائِظَةِ  
 كُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ صَيْمًا حَنْتُ      دُونِ رَمَاحِ الْعُسْدَى غَائِظَةِ  
 وَقَالَ الْخَطَّابُ بْنُ نَفِيلٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى أَيْضًا وَبَلَّغَهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ  
 يَتَوَاعَدُ

أَيُّوْمِيَّاتِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي      رَجَالٌ لَا يُنْهِنُهَا السَّوْعِيذُ  
 رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنُ عَمْرٍو      إِلَى أَبْيَاتِهِمْ بَادِي الطَّرِيدُ  
 حَاجِحَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ كَرَامٌ      مَرَّاحَةٌ إِذَا قُرِعَ الْحَدِيدُ  
 خَضَارَةٌ مَلَاوِئَةٌ لُيُوتُ      خِلَالُ بِيُوتِهِمْ كَوْمٌ وَجُودُ  
 رِبْعُ الْمُعْدِمِينَ وَكُلُّ جَارٍ      إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ سَنَةٌ كُودُ  
 هُمُ الرَّاسُ الْمَقْدَمُ مِنْ قَرِيْبِشٍ      وَهِنْدُ بِيُوتِهِمْ تَلْقَى الْوُفُودُ  
 فَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَا مَدُونًا      وَلَنْصُرُهُمْ إِذَا انْصَرُوا عَتِيدُ  
 فَلَسْتُ بِعَادِلٍ عَنْهُمْ سَوَاءً      طَوَالَ الدَّهْرِ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ  
 وَلِبَنِي هَدَى خَطٌّ ذُنَيْبَةٌ كُذَا عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى حَقِّ  
 الشَّافِعِيِّينَ عَلَى رَأْسِ كُذَا وَلَمْ مِنْ الشَّقِّ الْإِيْسَرُ حَقُّ آلِ أَبِي طَرْفَةِ  
 الْهَيْكَلِيِّينَ الَّذِي عَلَى رَأْسِ كُذَا فِيهِ أَرَاكَةٌ نَائِمَةٌ شَارِعَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ يُقَالُ  
 لَهَا دَارُ الْأَرَاكَةِ وَمَعْلَمٌ فِي هَذَا الشَّقِّ الْإِيْسَرُ حَقُوقُ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ  
 مِنْهَا حَقُّ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّنَتِ الْكَلْبِيَّ إِلَى جَنْبِ دَارِ مَطْيَعٍ كَانَتْ لَالُ  
 حَشِّ بْنِ رَبَابِ الْأَسَدِيَّ وَمَعْلَمٌ حَقُّ لَأَلِ غَبْلَةٍ بِأَمْسَلِ الْحَزْنَةِ، وَكَانَ  
 لِلْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلِ الدَّارَانَ التَّنَانِ صَارَتَا لِمَصْعَبِ بْنِ الزَّبِيرِ دَخَلْنَا فِي دَارِ  
 الْحَجَلَةِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْضُهَا وَزَمَّ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ دَارَ الْمَرَاجِلِ  
 كَانَتْ لَأَلِ الْمُؤَمِّلِ الْعَدَوِيِّ بَاعَوْهَا فَاشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةُ وَبَنَاهَا وَكَانَتْ لِلْخَطَّابِ

ابن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رَضَهُ كانت بين دار تحرمة بن نوفل  
 تلك صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد بن عُتَيْبَةَ بين الصفا والمروة  
 وكان لها وَجْهَانِ وَجْهٌ عَلَى مَا بَيْنَ الصفا والمروة وَوَجْهٌ عَلَى نَسْجِ بَيْنِ  
 الدارين فهدمها عمر بن الخطاب رَضَهُ فِي خِلَافَتِهِ وجعلها رحبةً ومناخاً  
 للحاج تصدّق بها على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها اصحاب  
 الأَدَمِ فسمعتُ جَدِّي احمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت  
 ايضاً رحبة من هذه الرحبة ثُمَّ كانت مقاعد يكون فيها قومٌ يبيعون  
 فِي مقاعدهم وفي المقاعد صنابير يكون فيها متاعهم بالليل وكانت  
 الصنابير بلصق الجدر ثُمَّ صارت تلك المقاعد خياماً بالجريد والسَّعَفِ  
 فلبثت تلك الخيام ما شاء الله وجعلوا يبنونها باللبن الىء وكُسار الاجر  
 حتى صارت بيوتاً صغاراً يكرونها من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب  
 الادم بالذنانير الكثيرة فجاء قومٌ من ولد عمر بن الخطاب من المدينة  
 فخاصموا أولئك القوم فيها الى قاضي من قضاة اهل مكة فقصا بها للعرنيين  
 واعطا اصحاب المقاعد قيمةً بعض ما بَنَوْا فصارت حوانيت تكراً من  
 اصحاب الادم وفي ايدي ولد عمر بن الخطاب رَضَهُ الى اليوم ٥

ربع بنى جمح، لهم خطٌ بنى جُمَحَ عند الردم الذي يُنسَب اليه وكان  
 يقال له ردم بنى قُودَ دار أقي بن خُلف ودار الساجن سجن مكة كانت  
 لصفوان بن امية فابتاعها مند نافع بن هبيل الحارثي الخزازي وهو امير  
 مكة ابتاعها لعمر بن الخطاب رَضَهُ بأربعة آلاف درهم، ولهم دار صفوان  
 تلك عند دار المنذر بن الزبير ولهم دار صفوان السَّقْلِي عند دار سَمْرَةَ  
 ولهم دار مَصْرَ بِالسَّقْلِ مكة فيها الزَّرَاقُون كانت لصفوان بن امية، ولهم  
 جنبتا خط بنى جمح يميناً وشمالاً وكانت لهم دار حُجَيْمِر بن ابي

اهاب فباعوها من ابي اهاب بن عزيز التميمي حليف المظعمر بن  
 هدي بن نوفل ولهم دار قدامة بن مظعون في حق بني سهم ولهم  
 دار عمرو بن عثمان لثة بالثنية ولهم حق آل جذيم في حق بني  
 سهم ويقال ان تلك الدار كانت لآل مظعون فلما هاجروا خلوها فغلب  
 عليها آل جذيم ولهم دار ابي محذورة في بني سهم

رباع بني سهم، لهم دار عفيف لثة في السويقة الى قعيقعان الى ما جاز  
 سهيل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار غبالة السهمي الى ما جاز  
 الزقاق الذي يخرج على دار ابي محذورة الى الثنية وكانت لهم دار العجيلة  
 ومعهم لآل هيثرة الجشميين حق في سند جبل زرزور ودار قيس بن عدي  
 جد ابن الزبيري في الدار لثة كانت اتخدت متوضيئات ثم صارت  
 ليعقوب بن داود المطبق ودار ياسر خادم زبيدة ما بين دار عبيد الله  
 ابن الحسن الى دار غبالة السهمي ولهم حق آل قطة

رباع حلفاء بني سهم، قال ابو الوليد دار بُذَيْل بن ورقاء الخزاعي لثة في  
 طرف الثنية

رباع بني عامر بن لوى، قال ابو الوليد لهم من وادي مكة على يسار  
 المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب لثة في المسمعي دار  
 جعفر بن سليمان ودار ابن حواري مصعداً الى دار ابي اُحِيحة سعيد بن  
 العاصي ومعهم فيه حق لآل ابي طرفة الهذليين وهو دار الربيع ودار  
 الطالحيين والحام ودار ابي طرفة فأول حقل من اعلى الوادي دار هند  
 بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو وهذه الدار اول دار مكة عمل  
 لها بابان وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت عم رضى الله عنه ان  
 تجعل على دارها بابين فأبى ان يذن لها وقال انما تريدون ان تغلقوا

دركرم دون الحاج والمعتومين وكان الحاج والمعتومون ينزلون في عَرَصَات  
 دور مكة فقالت هند والله يامير المؤمنين ما أريد إلا أن أحفظ على الحاج  
 متاعهم فأغلقها عليهم من السرى فأذن لها فَبَرَّئَتْهَا وأسفل منها دار  
 الغطريف بن عطاء والرحبة لله خلفها في ظهر دار الحكم كانت لعمر  
 ابن عبد ود ثمر صارت لآل حُوَيْطَب وأسفل من هذه الدار دار حُوَيْطَب  
 ابن عبد العزى في أسفل من هذه الدار دار الحُدَّاديين كانت لمعصص  
 بنى عامر فاشتراها معاوية وبناها، والدار لله أسفل منها لله فيها الحُتَّام،  
 ودار السُّلَمَانِي فوق دار الربيع كانت لرجل من بنى عامر بن لوى يقال له  
 العباس بن هلقمة، وأسفل من هذه الدار دار الربيع وتَمام العمايليين  
 ودار ابى طرفة ودار الطُّلَحِيَّين كانت لآل ابى طرفة الهذليين وأسفل من  
 هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لَحُرْمَةَ بن عبد العزى أخى  
 حُوَيْطَب بن عبد العزى، ودار ابن الحواري من رابع بنى عامر وابن الحواري  
 من موالى بنى عامر في الجاهلية وربعم جاهلي وأسفل من دار ابن الحواري  
 دار جعفر بن سليمان كانت من رابع بنى عامر بن لوى ودار ابن الحواري  
 لوليد عبد الرحمن بن زمعة اليومر، ولبنى عامر بن لوى من شق وادى  
 مكة اللاصق بجبل ابى قُبَيْس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد  
 المطلب الذى على باب شعب ابن يوسف متحدراً الى دار ابن صبيغى  
 لله صارت ليحيى بن خالد بن برمك وفيه حق لآل الاخـنـس بن  
 شريق شري من بنى عامر بن لوى دار الحُصَيْن عـنـد المـروءة في زقاق  
 الحُرَّازيين ولهم دار ابى سبرة بن ابى رُمِّ بن عبد العزى وفي الدار لله بين  
 دار ابى لهب ودار حُوَيْطَب بن عبد العزى ودار الحُدَّاديين ودار الحكم  
 ابن ابى العاص فيها الدَّقَقُون والمزوقون، ولهم دار ابن ابى ذئب لله



اسفل من دار ابي لهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد وفي في

ايديهم الى اليوم ٥

ذكر حد المعلقة وما يليها من ذلك، قال ابو الوليد حد

المعلقة من شق مكة الايمن ما جازت دار الارقم بن ابي الارزم والنزاق

الذي على الصفا يصعد منه الى جبل ابي قبيس مصعداً في الوادي

فذلك كله من المعلقة ووجه التلعة والمقام وزمزم واعلا المسجد، وحد

المعلقة من الشق الايسر من زقاق البقر الذي عند الطاحونة دارا عبد

الصمد بن علي اللتان مقابل دار يزيد بن منصور الجيري خال المهدي

يقال لها دار العروس مصعداً الى قعيقعان ودار جعفر بن محمد ودار

النجاة وما حاز سبل قعيقعان الى السويقة وقعيقعان مصعداً فذلك

كله من المعلقة ٥

حد المسفلة قال ابو الوليد من الشق الايمن من الصفا الى اجياديين

فا اسفل منه فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الايسر من

زقاق البقر مخدراً الى دار عمرو بن العاص ودار ابن عبد الرزاق المجحى

ودار زبيدة فذلك كله من المسفلة فهذه حدود المعلقة والمسفلة ٥

ذكر اخشي مكة قال ابو الوليد اخشبا مكة ابو قبيس وهو

الجبل المشرف على الصفا الى السويقة الى الخندمة وكان يسمى في الجاهلية

الامين ويقال انما سمى الامين لان الركن الاسود كان فيه مستودعاً علم

الطوفان فلما بتي ابراهيم واسماعيل عليهما السلام اليبيت نادى الركن

متى في موضع كذا وكذا وقد كتبت ذلك في موضعه من هذا الكتاب

عند بناء ابراهيم اليبيت الخرماء قال ابو الوليد وبلغني عن بعض اهل

العلم من اهل مكة انه قال انما سمى ابا قبيس ان رجلاً اول من نهض

البناء فيه كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه بالبناء سُمي جبيل ابي قبيس ويقال كان الرجل من اباد، ويقال اقتبس منه الركن فُسِمى ابا قبيس والاول اشهرهما عند اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه انه قال اول جبيل وضعه الله عز وجل على الارض حين مادت ابو قبيس، والْأَخْشَبُ الآخر الجبيل الذي يقال له الْأَثَمُ وكان يُسَمَّى في الجاهلية الْأَعْرَفَ وهو الجبيل المشرف وَجْهَهُ على قُعَيْلَعَانَ وعلى دور عبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الْجُرُّ والميزاب انما سُمي الْجُرُّ والميزاب ان فيه موضعين يسكن الماء اذا جاء المطر يَصُبُّ احدهما في الآخر فُسِمى الاعلى منهما الذي يفرغ في الاسفل الْجُرُّ والاسفل منهما الميزاب وفي ظهره موضع يقال له قرن ابي ريش وعلى راسه صخورات مُشْرِفَات يقال لهن اللَّبَشُ عندهما موضع فوق الجبيل الاثم يقال له قُرَارَةُ الْمَدْحَا كان اهل مكة يتداحون هنالك بالمدحاحى والمَرَاصِع ۝

### ذكر شقق معللة مكة اليماني وما فيه

مَا يُعْرَفُ اسْمُهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ مَا احاط به الحرم قال ابو الوليد قَاصِحٌ بِأَصْلِ جبيل ابي قبيس ما اقبل على المساجد الحرم والمَسْحَى كان الناس يتغوطون هنالك فاذا جلسوا لذلك كشف احدٌ ثوبه فُسِمى ما هنالك فَاحْخَاً وقال بعض المكِّيِّين قاصح من حق آل نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب الى حدّ دار محمد بن يوسف فمر الزقاق الذي فيه مولد رسول الله صلعم وانما سُمي فَاحْخَاً لان جُرْمَ وقطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث فغلبت

جَرَّمُ قَطُورًا وَآخِرَجْتَهُم مِّنَ الْحَرَمِ وَفَنَاولُوا النِّسَاءَ فُقُصِّحْنَ فَسَمِيَ بِذَلِكَ  
 فَاحْصًا قَالَ جَدِّي وَهَذَا أَثْبَتُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدَنَا وَاشْهَرُهُمَا  
 الْخَنْدَمَةُ الْجَبَلُ الَّذِي مَا بَيْنَ حَرْفِ السُّوَيْدَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ لَأَنَّ عِنْدَهَا بَيْتَ  
 ابْنِ أَبِي السَّمْعِيرِ فِي شَعْبِ عَمْرِو مَشْرِفَةٌ عَلَى أَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَهِيَ شَعْبُ  
 ابْنِ عَامِرٍ وَعَلَى دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمَانَ وَ. طَرِيقُ مَتَّى إِذَا جَاوَزْتَ الْمَقْبُورَةَ  
 عَلَى يَمِينِ الدَّاهِبِ إِلَى مَتَّى، وَفِي الْخَنْدَمَةِ قَالَ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ لِّزَوْجَتِهِ وَهُوَ  
 يَبْغِي نَبْلًا لَهُ وَكَانَتْ أَسْلَمَتْ سِرًّا فَقَالَتْ لَهُ لِمَ تَبْغِي هَذَا النَّبْلَ قَالَ  
 بَلَّغْنِي أَنَّ مُحَمَّدًا يَبْغِي أَنْ يَفْتَحَ مَكَّةَ وَيَغْزُونَا فَلَمَّا جَاوَزْنَا لِأَخِيهِ مَكَّةَ  
 خَادِمًا مِّنْ بَعْضِ مَنْ نَسْتَأْذِنُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَكَلَّيْ بِكَ قَدْ جِئْتَ تَطْلُبُ  
 تَحْشًا أَحْشَكَ فِيهِ لَوْ رَأَيْتَ خَيْلَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ الْفَتْحِ أَقْبَلَ إِلَيْهَا وَقَالَ وَبِحَسكِ هَلْ مِّنْ تَحْشٍ فَقَالَتْ فَأَيُّ الْخَادِمِ قَالَ  
 لَهَا دَهْبِي عَنْكَ وَالشَّاءُ يَقُولُ

وَأَنْتِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا بِالْخَنْدَمَةِ

إِذَا قَرَّ صَقَوَانٌ وَثَرَّ هِكْرِمَةٌ وَأَبُو يَزِيدَ كَالْحَجَّورِ الْمُؤَنَّمَةِ  
 قَدْ ضَرَبُونَا بِالسَّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ لَمْ تَنْطَلِقِي بِالْيَوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

قَالَ وَأَبُو يَزِيدَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ وَخَبَّائِدُ فِي نُحْجَعِ لَهَا حَتَّى أَوْسَى النَّاسَ،  
 وَالْأَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى حَقِّ أَيْ لَهَبٍ وَحَقُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 طَلْحَةَ بْنِ هَبِيدِ اللَّهِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُسْتَنْدَرُ وَلَهُ يَقُولُ بَعْضُ  
 بَنَاتِ هَبِيدِ الْمُطَّلَبِ

نَحْنُ حَفَرْنَا بَدْرَ بَجَانِبِ الْمُسْتَنْدَرِ

جَبَلُ مَرَاوِرِ الْجَبَلِ الْمَشْرِفُ عَلَى حَقِّ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُنْقَطِعُ  
 حَقِّ أَبِي لَهَبٍ إِلَى مُنْتَهَى حَقِّ ابْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَصِلُ حَقُّ آلِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن خالد بن اسيد ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر  
ابن قوازن

قَرْنٌ مُسَقَّلَةٌ وَهُوَ قَرْنٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي دُبُرِ دَارِ سَهْمَةَ  
عِنْدَ مَوْقِفِ الْغَنَمِ بَيْنَ شَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ وَحَرْفِ دَارِ رَابِغَةَ فِي أَصْلِهِ  
وَمُسَقَّلَةٌ رَجُلٌ كَانَ يَسْكُنُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي  
جَدِّي مِنَ الرَّجُلِيِّ عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْخِ نَزَحَ مَكَّةَ جُلُوسٌ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَرْنٍ مُسَقَّلَةٍ فَجَاءَهُ النَّاسُ يَبْأِيْعُوْنَهُ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ  
سُوقِ الْغَنَمِ

جَبَلُ نَبْهَانَ الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى شَعْبِ أَبِي زِيَادٍ فِي حَقِّ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَامِرٍ وَنَبْهَانَ وَأَبُو زِيَادٍ مَوْلِيَانِ لَأَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ

جَبَلُ زَيْلِيَا الْجَبَلِ الْمُتَّصِلُ بِجَبَلِ نَبْهَانَ إِلَى حَابِطِ عَوْفٍ وَزَيْلِيَا مَوْلَى لَأَلِ  
أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَوَمِيِّينَ كَانَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى فِيهِ فَسُمِّيَ بِهِ وَيُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ  
جَبَلُ الزَيْلِيِّ

جَبَلُ الْأَعْرَجِ فِي حَقِّ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَشْرِفٍ عَلَى شَعْبِ أَبِي زِيَادٍ  
وَشَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ وَالْأَعْرَجُ مَوْلَى لَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ عَنْهُ كَانَ فِيهِ فَسُمِّيَ  
بِهِ وَنُسِبَ إِلَيْهِ

الْمَطَابِخُ شَعْبُ ابْنِ عَامِرٍ كُلُّهُ يُقَالُ لَهُ الْمَطَابِخُ كَانَتْ فِيهِ مَطَابِخُ تُسَبَّحُ  
حِينَ جَاءَ مَكَّةَ وَكَسَا الْأَعْبَةَ وَحَرَّ الْبُذُنِ فَسُمِّيَ الْمَطَابِخُ وَيُقَالُ بَلْ نَحَرُ  
فِيهِ مَضَايِ بْنِ عَمْرِو الْجَرْهَمِيِّ وَجَمَعَ النَّاسُ بِهِ حِينَ غَلَبُوا قَطُورًا فَسُمِّيَ  
الْمَطَابِخُ

ثَنِيَّةُ أَبِي مَرْحَبٍ الثَّنِيَّةُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى شَعْبِ أَبِي زِيَادٍ وَحَقِّ ابْنِ عَامِرٍ  
لَهُ يَهْبِطُ مِنْهَا عَلَى حَابِطِ عَوْفٍ يَخْتَصِرُ مِنْ شَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ إِلَى الْمَغَلَلَةِ

والى متى

شُعْبُ ابْنِ ذُبِّ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِيهِ الْجَزَّارُونَ وَابْنُ ذُبِّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي  
سُوَادَ بْنِ عَامِرٍ وَعَلَى ذِمِّ الشَّعْبِ شَقِيقَةُ لَابِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَلَهُ يَقُولُ  
كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ السَّهْمِيِّ

سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزَعُ بَيْتِ أَبِي مُوسَى إِلَى الْخُذْلِ مِنْ صُفَى السَّهْمِيَّاتِ  
وَهِيَ بَابُ الشَّعْبِ بِبَيْرِ لَابِي مُوسَى وَكَانَتْ تِلْكَ الْبَيْرُ قَدْ دَثُرَتْ وَانْدَفَنْتِ  
حَتَّى نَثَلَهَا بُغَا الْكَلْبِيِّرُ أَبُو مُوسَى مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَقَضَ عَامَتَهَا وَبَنَاهَا  
بَنِيانًا مُحْكَمًا وَضَرَبَ فِي جِبِلِّهَا حَتَّى انْبَطَ مَافِئَهَا وَبَنَى بِحَذَاهَا سَلَايِلَ  
وَجَنَابِلَ يَسْقَى فِيهَا الْمَاءُ وَاتَّخَذَ عِنْدَهَا مَسْجِدًا وَكَانَ نَزْلُهُ هَذَا  
الشَّعْبُ حِينَ انْصَرَفَ عَنِ الْخَكَّيْنِ وَكَانَتْ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا  
جَاءَ الْإِسْلَامَ حَوَّلُوا قُبُورَهُمْ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي بِأَصْلِ ثَنِيَّةِ الْمَدَنِيِّينَ الَّذِي  
هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى حِينَ نَزَلَ أَجَاوِرُ قَوْمًا لَا يَغْدَرُونَ يَعْنِي أَهْلَ  
الْمَقَابِرِ وَقَدْ رَأَى بَعْضُ الْمُكْتَبِيِّنَ أَنَّ قَبْرَ أَمْنَةَ ابْنَتِهِ وَهِيَ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
فِي شَعْبِ ابْنِ ذُبِّ هَذَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَبْرُهَا فِي دَارِ رَابِعَةَ وَقَالَ بَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ  
قَبْرُهَا بِالْأَبْوَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عاصِمٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لَمَّا خَرَجْتُ قَرِيشَ إِلَى  
الَّذِي صَلَّعُمُ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ فَنَزَلُوا بِالْأَبْوَاءِ قَالَتْ هُنْدُ بِنْتُ هَتَبَةَ لَأَنِّي  
سَفِيانَ بْنِ حَرْبٍ لَوْ كُنْتُ قَبْرَ أَمْنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ فَانْهَ بِالْأَبْوَاءِ فَإِنَّ أَسْرَ أَحَدٍ  
مِنْكُمْ افْتَدِيْتُمْ بِهِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِأَرْبَابِهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَفِيانَ  
لِقَرِيشَ وَقَالَ إِنَّ هُنْدًا قَالَتْ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ الرَّأْيُ فَقَالَتْ قَرِيشَ لَا تَفْجَحْ  
عَلَيْنَا هَذَا الْبَابُ إِذَا تَبَحَّثَ بَنُو بَكْرِ مَوْتَانَا وَالنَّشْدَ لَابْنِ قُرْمَةَ

إِذَا النَّاسُ غَطَّوْا تَغْطِيَتُ عَنَّا وَأَنْ يَحْثُوا عَنِّي فَعَلِمَ مَبَاحِثُ

وَأَنْ يَحْثُوا بِهَرَى بَحْثُ بِيَارِمْ إِلَّا فَانْظُرُوا مَاذَا تَثِيرُ الْجَايِثُ  
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ  
 اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ  
 فَعَدَّلَ إِلَى شَعْبٍ هُنَاكَ فِيهِ قَبْرِ آمَنَةَ فَأَتَاهُ فَاسْتَغْفَرَ لَهَا وَاسْتَغْفَرَ النَّاسَ  
 لِمَوَاتِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
 لِلْمُشْرِكِينَ لِأَيِّهِ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَهَا إِيَّاهُ

الْحَجُّونُ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ حَدَّثَنَا مَسْجِدُ الْبَيْعَةِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ  
 الْحَرَسِ وَفِيهِ ثَنِيَّةٌ تَسْلُكُ مِنْ حَايِطِ عَوْفٍ مِنْ عِنْدِ الْمَاجِلِينَ الَّذِينَ  
 فَوْقَ دَارِ مَالِ اللَّهِ إِلَى شَعْبِ الْحِزَّارِيِّينَ وَبِأَصْلِهِ فِي شَعْبِ الْحِزَّارِيِّينَ كَانَتْ  
 الْمَقْبُورَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِيهِ يَقُولُ كَثِيرٌ بَنٍ كَثِيرٌ

كَمْ بِهَذَا الْحَجُّونِ مِنْ حَتَّى صَدَقَ مِنْ كَهُولِ أَعْقَةِ وَشَيْبَابِ  
 شَعْبِ الصُّفِيِّ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ صَقَى السَّيَابِ وَهُوَ مَا بَيْنَ  
 الرَّاحَةِ وَالرَّاحَةِ الْجَبَلِ الَّذِي يَشْرَفُ عَلَى دَارِ الْوَادِي عَلَيْهِ الْمَنَارَةُ وَبَيْنَ  
 نَزْعَةِ الشَّوْرِ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ بِيوتُ ابْنِ قَطْرٍ وَالْبِيوتُ الْيَوْمَ  
 لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا نَزَلْتُمْ حَذَّوْ نَزْعَةِ الشَّوْرِ بِيوتِ ابْنِ قَطْرٍ فَاحْذَرُوا إِيَّاهُ الرُّكْبَ  
 وَأَمَّا سُمِّيَ الرَّاحَةَ لِأَنَّ قَرِيضًا كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَخْرُجُ مِنْ شَعْبِ الصُّفِيِّ  
 فَتَنْبِيتُ فِيهِ فِي انْصِيفٍ تَعْظِيمًا لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيَجْلِسُونَ  
 فَيَسْتَرْجِحُونَ فِي الْجَبَلِ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْجَبَلُ الرَّاحَةَ وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِينِ أَمَّا  
 سُمِّيَ صَقَى السَّيَابِ أَنَّ نَاسًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ مَنَاسِكِهِمْ  
 نَزَلُوا الْمُحَصَّبَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَوَقَّعَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ بِقَمَرِ الشَّعْبِ شَعْبَ

الصفى فتفاخرت بآبائها وأيامها ووتابعها في الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر<sup>١</sup> وخطيب<sup>٢</sup> فيقول منّا فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا يترك فيه شيئا من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر ما يقول اوله يوم كيومنا اوله فخر<sup>٣</sup> مثل فخرنا فليأت به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر فن كان يفاخر تلك القبيلة او كان بينه وبينها منافرة او مغاضرة فلم يذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوى وما هجيت به من الشعر ثم فخر هو بما فيه فلما جاء الله تعالى بالاسلام ائفل في كتابه العزيز فاذا قصيتم مناسككم فادكروا الله ذكركم آباءكم او اشدّ ذكرًا يعنى هذه المغاضرة والمنافرة او اشدّ ذكرًا وله يقول كثير بن كثير السهمي

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى الخل من صفى السمسابة  
وكان فيه حايط لمعاوية يقال له حايط الصفى من اموال معاوية لئلا  
كان اتخذها في الحرم، وشعب الصفى ايضا يقال له خيف بنى كنانة  
ولذلك ان النبی صعلم وعد المشركين فقال موعدهم خيف بنى كنانة،  
ويظهر بعض العلماء ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد  
ابن اسيد ما بين شعب الخوز الى نزاعة الشوى الى الثنية لئلا تهبط  
في شعب الخوز يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سُمي شعب الخوز لان  
نافع بن الخوزي مولى نافع بن عبد الحارث الخوزي نزل به وكان اول من  
بني فيه فسُمي به، وشعب بنى كنانة من المسجد الذى صلى فيه على  
ابن ابي جعفر امير المؤمنين الى الثنية لئلا تهبط على شعب الخوز في  
وجهه دار محمد بن سليمان بن على،

شعب الخوز يقال له خيف بنى المصطلق ما بين الثنية لئلا بين شعب  
الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم الخيمري وبين شعب بنى

كنانة الذي فيه بيوت ابن صيفى الى الثانية لئلا تهبط على شعب عمرو  
الذى فيه بئر ابن ابي سَهْمٍ وانما سُمي شعب الخوز ان قومًا من اهل  
مكة موالى لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجارًا  
وكانت لهم دِقَّةٌ نظر في التجارة وتشدُّد في الامساك والصبط لما في ايديهم  
فكان يقال لهم الخوز وكان رجل منهم يقال له ثائع بن الخوزى وكانوا  
يسكنون هذا الشعب فنُسب اليهم وكان اول من بنا فيه

شُعْبُ عَثْمَانَ هو الشعب الذى فيه طريق مِثْنَى من سلك شعب الخوز  
بين شعب الخوز وبين الخضراء ومسيلته يفرع في اصل العبيدة وفيه بئر ابن  
ابى سَهْمٍ والقداحية فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز وفي مختصر  
طريق مِثْنَى سوى الطريق اعظمى وطريق شعب الخوز

الغَيْرَةُ الجبل الذى عند الميلى على يمين الداهب الى مِثْنَى وَجْهَهُ قَصْرُ  
محمد بن داود ومقابله جبل يقال له الغَيْرُ الذى قصر صالح بن العباس  
ابن محمد بأصله الدار لئلا كانت خالصة وقال بعض الناس هو العبيدة  
ايضا وفيه يقول الحارث بن خالد الخزومى

اقوى من آل فطيمة الحَزْمُ فالعيرتان فاوحش الحَطْمِ

حَطْمُ الْحَزْمِ يقال له الحطم والذى اراد الحارث الحطم دون سدره آل  
اسيد والحزم سدره امامه تتياسر من طريق العراق

نَبَأُ القرن المنقطع في اصل التَّحْدَمَةِ بين بيوت عثمان بن عبد الله  
وبين العبيدة ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد  
ابن اسيد

المَفْجَر ما بين الثانية لئلا يقال لها الخضراء الى خلف دار يزيد بن  
منصور يهبط على حياض ابن هشام لئلا يفصا المازميين مازمى مِثْنَى الى



الفجّ الذي يلقاك على يمينك اذا اردت منى يفضى بك الى بئر نافع  
ابن هلقمة وبيوته حتى تخرج على ثور وبالمفجر موضع يقال له بطحاء  
قريش كانت قريش في الجاهلية واول الاسلام ينتزحون به ويخرجون اليه  
بالغداه والعشي وذلك الموضع يذنب المفجر في موخره يصب فيه ما  
جاء من سيل القدادة

شعب حوا في طرف المفجر على يسارك وانت ذاهب الى المزدلفة من  
المفجر وفي ذلك الشعب البئر التي يقال لها كَرَّ آدم

واسط قرن كان اسفل من جمره العقبة بين المازمين مازمى منى فصرّب  
حتى ذهب وقال بعض المكّيّين واسط الجبلان دون العقبة وقال بعضهم  
تلك الناحية من بئر القسري الى العقبة يسمّى واسطاً وقال بعضهم واسط  
القرن الذي على يسار من ذهب الى منى دون الخضرآه في وجهه ما يلي  
طريق منى بيوت مبارك بن يزيد مولد الارزق بن عمرو وفي ظهره دار  
محمد بن عمر بن ابراهيم الخيبري فذلك الجبل يسمّى واسطاً وهو اثبت  
الاقاويل عند جدّي فيما ذكر وهو الذي يقول فيه مصاص الجُرُهي

كأن لم يكن بين النجّون الى الصفا انيس ولم يسمّر بمكة سامر  
ولم يتربّع واسطاً فجنونه الى المكنّا من ذي الراكاة حاضره  
الرباب القرن الذي عند التنية الخضرآه بأصل ثبير غيناء عند بيوت  
ابن لاحق مولد لآل الارزق بن عمرو مشرفة عليها وفي تلك عند القصر  
الذي بنا محمد بن خالد بن برمك اسفل من بئر ميمون الخضرسي  
واسفل من قصر امير المؤمنين ابي جعفر

لذو الراكاة عرض بين التنية الخضرآه وبين بيوت ابي ميسرة الربات  
شعب الرخيم الذي بين الرباب وبين اصل ثبير غيناء

الْأَثِيرَةُ ثَبِيرٌ غَيْنَاءٌ وَهُوَ الْمَشْرِفُ عَلَى بَيْرِ مَيْمُونٍ وَقَلَّتَهُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى شَعْبٍ هَلَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى شَعْبِ الْخَضَارِمَةِ بَعَثَى وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَمِيرًا وَيُقَالُ لِقَلَّتِهِ ذَاتُ الْقَتَادَةِ وَكَانَ فَوْقَهُ قَتَادَةٌ وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ ابْنُ خَالِدٍ

إِلَى طَرَفِ الْجَارِ ثَمَا يَلِيهِمَا إِلَى ذَاتِ الْقَتَادَةِ مِنْ ثَبِيرٍ

وِثْبِيرٍ الَّذِي يَقَالُ لَهُ جَبَلُ الزُّنْجِ وَأَمَّا سَمَى جَبَلُ الزُّنْجِ لِأَن زَنْجٌ مَكَّةَ كَاذِبًا يَحْتَضِرُونَ مِنْهُ وَيَلْعَبُونَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ ثَبِيرِ الْخَيْلِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَثْكُونَةُ الْجَبَلُ الَّذِي بِهِ الثَّنِيَّةُ الْخَضِرَاءُ وَبِأَصْلِهِ بَيْتُ الْهَاشِمِيِّينَ يَمُرُّ سَبِيلُ مَنْبَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادِي ثَبِيرٍ وَلَهُ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ

مَنْ ذَا يُسَائِلُ هَذَا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَالْأَثْكُونَةُ مِمَّا مَنْزِلُ قَيْسُ  
إِنْ نَلْبَسُ الْعَيْشَ صَفْوًا مَا يُكَدِّرُهُ طَعْنُ الْوُشَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا السُّوْنُ  
وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ الْأَثْكُونَةُ عِنْدَ الْبَيْطِ كَانَ مَجْلِسًا يَجْلِسُ فِيهِ مَنْ  
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَتَخَذَتُونَ فِيهِ بِالْعَشَى وَيَلْبَسُونَ الثَّيَابَ الْحُمْرَةَ وَالْمُرُودَةَ  
وَالْمُطَيَّبَةَ وَكَانَ مَجْلِسُهُمْ مِنْ حُسْنِ ثِيَابِهِمْ يَقَالُ لَهُ الْأَثْكُونَةُ حَدَّثَنَا أَبُو  
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَزَوَمِيُّ عَنْ الْقَاضِي الْأَوْقَصِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
هَشَامٍ قَالَ خَرَجْتُ غَارِيًّا فِي خِلَافَةِ بَنِي مَرْوَانَ فَقَفَلْنَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ  
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ فَأَوَّيْنَا إِلَى قَصْرِ فَاسْتَدْرَيْتُمَا بِهِ مِنَ الْمَطَرِ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا خَرَجْتُ  
جَارِيَةً مَوْلِدًا مِنَ الْقَصْرِ فَتَدَكَّرْتُ مَكَّةَ وَبَكَتْ عَلَيْهَا وَأَنْشَأْتُ نَقُولُ

مَنْ كَانَ ذَا شَجْنٍ بِالشَّامِ يَجْبِسُهُ فَإِنَّ فِي غَيْرِهِ أَمْسَى لِي الشَّجْنُ  
وَأَنْ ذَا الْقَصْرِ حَقًّا مَا بِهِ وَطْنِي لَكِنَّ مَكَّةَ أَمْسَى لِأَهْلِهَا وَالْوَطْنُ  
مَنْ ذَا يُسَائِلُ هَذَا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَالْأَثْكُونَةُ مِمَّا مَنْزِلُ قَيْسُ

إذا نلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن  
فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له رايت جارية خرجت من  
قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا فقال هذه جارية مولدك مكية  
اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما قرى عيشنا ولا ما نحن فيه  
شيئا فقلت تتبعها قال اذا اثارى روحى

وثبير النصيح الذى فيه سدان الحجاج وهو جبل المزدلفة الذى على  
يسار الداهب الى متى وهو الذى كانوا يقولون فى الجاهلية اذا ارادوا  
ان يدفعوا من المزدلفة اشرف ثبير كيما نغير ولا يدفعون حتى يرون  
الشمس عليه

وثبير الاعمرج المشرف على حق الطارقين بين المغرب والمغربيل  
حدثنا ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن  
عمران عن معاوية بن عبد الله الازدي عن معاوية بن قرة عن الخلد  
ابن ايوب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لما تجلى الله عز  
وجل للجبل تشظا فطارت لطلعته ثلاثة اجبل فوقعت بمكة وثلاثة  
اجبل فوقعت بالمدينة فوق بمكة حراة وثبير وثور ووقع بالمدينة احد  
ورقان ورضوى

الثقبة تصب من تبير غيناء وهو الفج الذى فيه قصر الفصل بن الربيع  
الى طريق العراق الى بيوت ابن جريح

السمر من بطن السمر الاثيمية من السرر مجارى الماء منه ماء سئل مكة  
من السرر واعلا مجارى السمر حدثنا ابو الوليد حدثني محمد بن  
يحيى حدثني عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل  
ابرز من حجر هند قبر المراتين فاذا فيه كتاب انا اسيد بن ابي العيص

يرحم الله على بنى عبد مناف، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي  
عن سليم بن مسلم عن ابن جريج أنه روى عن بعض المكيين أنه قال  
الثقبة بين حراء وثبير فيها بَطْحَاء من بطحاء الجَنَّة

السِّدَادُ ثَلَاثَةُ أَسْدَةِ بِشَعْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَصَدْرُهَا يُقَالُ  
لَهُ ثَبِيرُ النَّصْعِ عَلَيْهَا الْحُجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ تَحْبِسُ الْمَاءَ وَالْكَبِيرُ مِنْهَا يُسَدُّ  
أُنَالٌ وَهُوَ سَدُّ عَمَلِ الْحُجَّاجِ فِي صَدْرِ شَعْبِ ابْنِ عَمْرِو وَجَعَلَهُ حَبَسًا عَلَى  
وَادِي مَكَّةَ وَجَعَلَ مَغِيضَهُ يَسْكُبُ فِي سِدْرَةِ خَالِدٍ وَهُوَ عَلَى بَسَارٍ مِنْ  
أَقْبَلِ مِنْ شَعْبِ عَمْرِو، وَالسِّدَانُ الْآخِرَانِ عَلَى يَمِينٍ مِنْ أَقْبَلِ مِنْ شَعْبِ  
عَمْرِو وَهِيَ يَسْكُبَانِ فِي أَسْفَلِ مَتْنِ سِدْرَةِ خَالِدٍ وَفِي صَدْرِ وَادِي مَكَّةَ  
وَمِنْ شَقِّهَا وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْأَفْيَعِيَّةُ وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا شَعْبٌ عَلَى عَمِيٍّ  
وَشَعْبٌ عَمَارَةُ الَّذِي فِيهِ مَنَارِلُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَفِي ظَهْرِ شَعْبِ الرُّخْمِ  
وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا الْمَحْرَمُ مِنْ مَتْنِ وَالْجَارُ كُلُّهَا تَسْكُبُ فِي بَكَّةَ وَبَكَّةُ  
الْوَادِي الَّذِي بِهِ الْكَلْبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلشَّامِ  
بِبَكَّةَ مَبَارَكًا وَهُنَالِ لِلْعَلَمِينَ قَالَ وَبَطْنُ مَكَّةَ الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ  
سَرَّاجٍ وَالْمَرْبَعُ حَاطِطُ ابْنِ بَرْمَكٍ

وَفُجٌّ وَهُوَ وَادِي مَكَّةَ الْأَعْظَمُ وَصَدْرُ شَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ  
ابْنِ أَسِيدٍ

وَالْغَيْمُ مَا أَقْبَلَ عَلَى النِّقَاطِ وَيَلْتَقِي وَادِي مَكَّةَ وَوَادِي بَكَّةَ بِقَرَبِ الْبَحْرِ  
السِّدَادُ بِالنِّصْعِ مِنَ الْأَفْيَعِيَّةِ فِي طَرَفِ الْخَيْمِ عَلَيْهَا الْحُجَّاجُ تَحْبِسُ الْمَاءَ  
وَالْأَوْسَطُ مِنْهَا يُدْعَى أُنَالٌ

سِدْرَةُ خَالِدٍ فِي صَدْرِ وَادِي مَكَّةَ مِنْ بَطْنِ الشَّرَرِ مِنْهَا يَأْتِي سَبِيلُ مَكَّةَ  
إِذَا عَظُمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَبِيلُ السِّدْرَةِ وَهُوَ سَبِيلٌ عَظِيمٌ عَازِمٌ إِذَا عَظُمَ

وهو خالد بن اسيد بن ابي العيص ويقال بل خالد بن عبد العزيز  
ابن عبد الله

الْمَقْطَعُ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ وَهُوَ مَقْلَعُ الْكَعْبَةِ  
ويقال انما سُمِّيَ الْمَقْطَعُ اِنْ الْبَنَاءَ حِينَ بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ الْكَعْبَةَ وَجَدُوا  
هَذَاكَ حَجْرًا صَالِبًا فَلَطَعُوهُ بِالزُّبَيْرِ وَالنَّارُ سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَقْطَعُ قَالَ  
ابو محمد الخزازي انشدني ابو الخطاب في المقطع

طَرِيقُ آلِ هِنْدٍ وَتَرْبِيعِ مَرَّةٍ لَهَا اِنْ تَوَاقَفْنَا بِقُرْعِ الْمَقْطَعِ  
وَقَوْلِ فُتُلَا كُنْتَ احْسَبُ اَنْهَا مَنَعَةٌ فِي مَيْزَرٍ لَمْ تَنْدَرَعْ

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن  
جريح عن مجاهد قال انما سُمِّيَ الْمَقْطَعُ اِنْ اَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا اِذَا خَرَجُوا  
مِنَ الْحَرَمِ لِلتَّجَارَةِ اَوْ لغيرِهَا عُلِقُوا فِي رِقَابِ اَهْلِهِمْ لِحَاجَةٍ مِنْ لِحَاجَةِ شَجَرِ الْحَرَمِ  
وَاِنْ كَانَ رَاجِلًا عُلِقَ فِي عُنُقِهِ ذَلِكَ الْاِحْصَاءُ فَلَمَّا نَوُوا بِهِ حَيْثُ تَوَجَّهُوا  
فَقَالُوا هَؤُلَاءِ اَهْلُ اللَّهِ اعْظَامًا لِلْحَرَمِ فَاِذَا رَجَعُوا وَدَخَلُوا الْحَرَمَ قُتِعُوا  
ذَلِكَ الْاِحْصَاءُ مِنْ رِقَابِهِمْ وَرَقَابِ اِيعَرِهِمْ هَذَاكَ سُمِّيَ الْمَقْطَعُ لِذَلِكَ

تَبَيَّنَ الْخَلِّ بِطَرَفِ الْمَقْطَعِ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ  
السُّقْيَا الْمَسِيلُ الَّذِي يَفْرَعُ بَيْنَ مَا زَمِيَ مَرْفَأَ وَغَرَّةَ عَلَى مَسْجِدِ اِبْرَاهِيمَ  
خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ الْمَقْبَلِ مِنْ مَرْفَأَ إِلَى مَسْنَى وَفِي  
هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ عَظِيمَةٌ لَابْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَيْهَا وَعَمِلَ هُنْدَهَا  
بُسْتَانًا وَعَلَى بَابِ شَعْبِ السُّقْيَا بَيْرٌ جَاهِلِيَّةٌ قَدْ عَمَرْتُهَا خَالِصَةٌ فَهِيَ  
تُعْرَفُ بِهَا الْيَوْمَ

السِّتَارُ نِجْمَةٌ مِنْ فَوْقِ الْاَنْصَابِ وَاِنَّمَا سُمِّيَ اِسْتَارَ لِأَنَّهُ سِتْرٌ بَيْنَ الْخَلِّ  
وَالْحَرَمِ

## ذكر شقّ معلاة مكة الشامى وما فيه

مّا يُعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب ممّا احاط به الحرم قال ابو الوليد شعْبُ قُعَيْقَعَانَ وهو ما بين دار يزيد بن منصور الى السُوَيْقَةِ يقال لها دار العُرُوس الى دور ابن الزبير الى الشعيب الذى منتهاه فى اصل الاحمر الى فُلُقِ ابن الزبير الذى يسلك منه الى الأبطح والسويقة على قُوْفَةِ قُعَيْقَعَانَ وعند السويقة رَدَمٌ عمله ابن الزبير حين بنا دُورَهُ بقُعَيْقَعَانَ ليرتد السيل عن دار حُجَيْرِ بن ابي اهاب وغيرها وفوق ذلك رَدَمٌ بين دار عفيف وربع آل المرتفع رَدَمٌ عن السويقة وربع الخزاعيين ودار الندوة ودار شيبنة بن عثمان

جَبَلُ شَيْبَنَةَ هو الجبل الذى يظل على جبل الدَّيْلَمِى وكان جبل شيبنة وجبل الدَّيْلَمِى يُسميان فى الجاهلية واسطًا وكان جبل شيبنة للنَّبَّاش ابن زُرَّارة انتميه ثم صار بعد ذلك لشَيْبَنَةَ

جَبَلُ الدَّيْلَمِىّ الجبل المشرف على المروة وكان يسمى فى الجاهلية سَمِيرًا والدَّيْلَمِىّ مؤنّى معاوية كان بنا فى ذلك الجبل دارًا لمعاوية فسمى به والدار اليوم خُزَيْمَةُ بن حازم

الجَبَلُ الأَبْيَضُ هو الجبل المشرف على فُلُقِ ابن الزبير الخفافُ أسفل من الفُلُقِ اسمه السابيل وهو المشرف على دار الخنجر وانما سَمَّاهُ ابن الزبير الفُلُقِ وضربه حتى فلقه فى الجبل ان المسال كان يأتى من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكبره ذلك فسَمَّاهُ طريق الفُلُقِ ودَرَجَتُهُ فكان اذا جاءه المال دخل به ليلًا ثم يسلك به المعلاة فى الفُلُقِ حتى يخرج به على دورة بقُعَيْقَعَانَ فيدخل ذلك المال ولا يدري به احدٌ وعلى راس الفُلُقِ موضع يقال له رحا الربيع كان حولج فيه موضع

رحا الربيع حديثاً من الدهر فلم يستقم وهو موضع قُل ما تفارقه الربيع،  
جَبَلُ تَقَاجَةِ الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ودار الحُصَّام وزقاق  
النار وتَقَاجَةُ مولاة لمعاوية كانت أول من بنا في ذلك الجبل،  
الجَبَلُ الحَبَشِيُّ الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله ملك صسارت  
للختراني واسم الجبل الحَبَشِيُّ يعنى لم ينسب الى رجل حَبَشِيٍّ اِنما هو  
اسم الجبل،

آلَاتُ بَحَامِيمِ الاحداث للث بين دار السري الى ثنية المقبرة في الثلث قُبر  
امير المؤمنين ابو جعفر باصلها قل يعرفها بالبحاميم واولها القرن الذي  
بثنية المدنيين على راسه بيوت ابن ابي حُسَيْن النوفلي والذي يليه  
القرن المشرف على منارة الحَبَشِيٍّ فيما بين ثنية المدنيين وفلسق ابن  
الزبير ومقابر اهل مكة باصل ثنية المدنيين وفي الثلث كان ابن الزبير  
مصلوباً عليها وكان اول من سَهَّلَهَا معاوية ثم عليها عبد الملك بن مروان  
ثم كان اخر من بنا ضفائيرها ودَرَجَها وحَدَّها المهدى،

شُعْبُ الْمَقْبَرَةِ قال بعض اهل العلم من اهل مكة وليس بينهم اختلاف  
انه ليس بمكة شعب يستقبل اللعبة كله ليس فيه احراف الا شعب المقبرة  
فانه يستقبل اللعبة ليس فيه احراف مستقيماً وقد كتبت جميع ما جاء  
في شعب المقبرة وفصلها في صدر هذا الكتاب ثنية المقبرة هذه في الثلث دخل  
منها الزبير بن العوام يوم الفتح ومنها دخل النبي صلعم في حجة الوداع  
أَبُو دُجَانَةَ هو الجبل الذي خلف المقبرة شارعاً على الوادي ويقال له  
جبل البُرْم وابو دُجَانَةَ والاحداث للث خلفه تُسَمَّى ذات أعاصير،

شُعْبُ آلِ قُنْفُذ هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن  
السايب مستقبل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب الأليام وهو

قُنْفُذُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ هُوَ خُزَيْمَةُ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَسَارِكِ  
وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَتَى مِنْ مَكَّةَ فَوْقَ حَايِطِ خُرْمَانَ وَفِيهِ الْيَوْمُ دَارُ  
الْخُلَقِيَّيْنِ مِنْ بَنِي مُخَزُومٍ وَفِي هَذَا الشَّعْبِ مَسْجِدٌ مَبْنَى يُقَالُ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّيْهِ عَلَى خَيْبِهِ وَبَنَزَلَهُ الْيَوْمَ فِي الْمَوْسَمِ الْخَضَارِمَةِ

خُرَابُ الْقُرْنِ الَّذِي عَلَيْهِ بَيْوتُ خَالِدِ بْنِ عَكْرَمَةَ بَيْنَ حَايِطِ خُرْمَانَ  
وَبَيْنَ شَعْبِ آلِ قُنْفُذٍ مَسْكَنُ ابْنِ ابْنِ الرِّزَامِ وَمَسْكَنُ ابْنِ جَعْفَرِ الْعَلَقَمِيِّ  
بِحَارِفِ حَايِطِ خُرْمَانَ عِنْدَهُ

سَقَرٌ هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى قَصْرِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَسَكٍ  
وَهُوَ بَاصِلُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ لِقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُمْ آلُ قُرَيْشِ بْنِ هَبْدَانَ مَوْلَى  
لِبَنِي شَيْبَةَ قَصْرٌ ثُمَّ ابْتِاعَهُ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَابِتِي عَلَيْهِ وَهُمْ  
الْقَصْرُ وَزَادَ فِيهِ وَهُوَ الْيَوْمَ لَصَالِحِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ صَارَ الْيَوْمَ لِلْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ سَقَرٌ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ السِّتَارَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ  
كَفَانَةٍ وَكَفَانَةُ رَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ هَبْدَانَ  
شَمْسُ الْأَصْغَرِ

شَعْبُ آلِ الْأَخْنَسِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَ حِرَاءَ وَبَيْنَ سَقَرٍ وَفِيهِ  
حَقُّ آلِ زَارُودٍ مَوْلَى الْقَارَةِ حَلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ وَحَقُّ الزَّارُودِيِّينَ مِنْهُ بَيْنَ  
الْعَبَرِ وَسَقَرٍ إِلَى ظَهْرِ شَعْبِ آلِ الْأَخْنَسِ يُقَالُ لَهُ شَعْبُ الْخَوَارِجِ وَلِذَلِكَ أَنَّ  
نَجْدَةَ الْحُرُورِيِّ عَسْكَرَ فِيهِ عَامَ حِجٍّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا شَعْبُ الْقَيْشُورِيِّينَ  
يَكْتَرُ فِيهِ وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ التَّلَفِي حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَاسْمُ الْأَخْنَسِ  
أَتَى وَأَمَّا سُمِّيَ الْأَخْنَسُ أَنَّهُ خَنَسَ بَيْتِي زُهْرَةَ فَلَمْ يَشْهَدُوا بِدَرًا عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِذَلِكَ الشَّعْبُ يَخْرُجُ إِلَى إِذَاخِرٍ وَإِذَاخِرُ بَيْنِهِمْ وَبَيْنَ  
فَتْحَ وَمِنْ هَذَا الشَّعْبِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى مَرَّ فِي



اذا خرج حتى خرج على بئر ميمون بن الحصري ثم انحدر في الوادي،  
 جَبَلُ حِرَاءَ وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل الاخنس مشرف  
 على حايط مورش والحايط الذي يقال له حايط حراء على يسار  
 الداهب الى العراق وهو المشرف الثَّلَّةُ مقابل ثيمر غَيْنَاءَ مَحَبَّةُ الْعِرَاقِ  
 بينه وبينه وقد كان رسول الله صلعم أناه واختبأ فيه من المشركين من  
 أهل مكة في غار في رأسه مشرف مما يلي القبلية وقد كتبتُ ذكر ما جاء  
 في حراء وفضله في صدر الكتاب مع آثار النبي صلعم، قال مسلم بن خالد  
 حراء جبل مبارك قد كان يُوقى قال أبو محمد الخزاعي وفي حراء يقول  
 الشاعر

تَفَرَّجَ عَنْهَا الْهَمُّ لَمَّا بَدَأَ لَهَا حِرَاءُ كِرَاسِ الْفَارِسِيِّ الْمُتَوَجِّعِ  
 مُنْعَةً لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ شَقْوَا وَلَمْ تَعْتَرِ يَوْمًا عَلَى دُونِ عَوْسَجِ  
 قال أبو الوليد القاصِدُ الجبل الساقط أسفل من حراء على الطريق على  
 يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت ابن أبي الزوام الشيباني  
 أَظْلَمُ هُوَ الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ بَيْنَ دَاتِ جَلِيلَيْنِ وَبَيْنَ الْأَكْمَةِ  
 ضَنْكُ هُوَ شَعْبٌ مِنْ أَظْلَمَ وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِذَاخِرِ فِي مَحَبَّةِ الْعِرَاقِ وَأَمَّا  
 سَمَى ضَنْكًا أَنْ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ كِتَابًا فِي هَرَقِ أَبِيصٍ مُسْتَطِيرًّا فِي الْجَبَلِ  
 مَصُورًا صَوْرَةَ ضَنْكٍ مَكْتُوبِ الْأَصْدَانِ وَالنُّونِ وَالْكَافِ مُتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ  
 كَمَا كَتَبْتَ ضَنْكَ فُسَمَى بِذَلِكَ ضَنْكًا  
 مَكَّةُ السَّدَرِ مِنْ بَطْنِ فُحَّحٍ إِلَى الْحَدَثِ

شَعْبُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الْجَعْرَانَةِ إِلَى الْحَدَثِ الْخَضِرَمَتَيْنِ عَلَى يَمِينِ  
 شَعْبِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي إِسِيدٍ بِحَدَادِ أَرْضِ ابْنِ هُرَيْثٍ  
 الْقَمْعَةُ قَرْنٌ دُونَ شَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فِي

اسفله حجر عظيم مفترش اعلاه مستدق اصله جدًا كهيمة القمع،  
 القنينة شعب بنى عبد الله بن خالد بن اسيد وهو الشعب السدي  
 يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان،  
 ثنية اذخر الثنية لله تشرف على حايط خرمان ومن ثنية اذخر  
 دخل النبي صلعم يوم فتح مكة وقبّر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى  
 بأصلها ما بلى مكة في قبور آل عبد الله بن خالد بن اسيد وذلك انه  
 مات عنده في داره فدفنوه في قبورهم ليلاء  
 النفقى ثنية شعب تسلك الى اخلة من شعب بنى عبد الله  
 المستوفى ثنية تظهر على حايط يقال له حايط ثريز وهو اليوم لبوشجانى  
 وعلى راسها انصاب الحرم فا سال منها على ثريز فهو حل وما سال منها  
 على الشعب فهو حرم ٥

### ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه

ما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب ما احاط به الحرم  
 قل ابو الوليد اجياد الصغير الشعب الصغير اللاصق بالى قبب يس  
 ويستقبله اجياد الكبير وعلى قمر الشعب دار هشام بن العاص بن  
 هشام بن المغيرة ودار زهير بن ابي امية بن المغيرة الى المتكأ مسجد  
 رسول الله صلعم وانما سمي اجياد اجياداً ان خيل تبع كانت فيه فسمى  
 اجياد بالخيال الجياد  
 رأس الانسان الجبل الذى بين اجياد الكبير وبين ابي قبيس حدثنا  
 ابو الوليد فل سمعت جدي احمد بن محمد ابن الوليد يقول اسمه  
 الانسان

أَنْصَابُ الْأَسَدِ جَبَلُ أَجِيَادِ الصَّغِيرِ فِي أَقْصَى الشَّعْبِ وَفِي أَقْصَى أَجِيَادِ  
الصَّغِيرِ بِأَصْلِ الْخَنْدَمَةِ بَيْرٌ يُقَالُ لَهَا بَيْرٌ عَكْرَمَةٌ وَعَلَى بَابِ شَعْبِ الْمُتَكَا  
بَيْرِ حَفَرَتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَحَفَرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فِي هَذَا الشَّعْبِ بَيْرًا وَهُوَ أَمِيرُ  
مَكَّةَ سَنَةَ سَبْعِ مِائَتَيْنِ

شُعْبُ الْخَتَايَةِ بَيْنَ أَجِيَادِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ  
جَبَلٌ نَقِيعٌ مَا بَيْنَ بَيْرِ زَيْنَبٍ حَتَّى تَأْتِيَ أَنْصَابَ الْأَسَدِ وَأَمَّا سُمِّي نَقِيعًا  
إِنَّهُ كَانَ فِيهِ أَذُنٌ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مُخَزُومٍ كَانَ يَجْبَسُ فِيهِ  
سَفَهَاءُ بَنِي مُخَزُومٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْأَذُنُ يُسَمَّى نَقِيعًا

جَبَلُ خَلِيفَةَ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرُفُ عَلَى أَجِيَادِ الْكَبِيرِ وَعَلَى الْخَلِيجِ وَالْحِزَامِيَّةِ  
وَخَلِيفَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَكْرِ ثَمَّ أَحَدٌ مِنْ بَنِي جُنْدَعٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ  
سَكَنَ فِيهِ وَأَيْتَنَّا وَسَيَلْنَا بِهِ فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْخَلِيجُ يَمُّ فِي دَارِ حَكِيمٍ  
ابْنِ حِزَامٍ وَقَدْ خَلَجَ هَذَا الْخَلِيجَ تَحْتَ بَيْتِ النَّاسِ وَابْتَنَوْا فَوْقَهُ وَهُوَ  
الْجَبَلُ الَّذِي صَعِدَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّيَ  
وَأَصْحَابِهِ وَكَانَ هَذَا الْجَبَلُ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَيْدٌ وَكَانَ مَا بَيْنَ دَارِ  
الْحَارِثِ الصَّغِيرَةِ إِلَى مَوْضِعِ الْبَقَرَةِ بِأَصْلِ جَبَلِ خَلِيفَةَ سَوًى فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَتَيْبُ وَأَسْفَلَ مِنْ جَبَلِ خَلِيفَةَ الْغُرَابَاتُ لَأَنَّ يَرْفَعُهَا آلُ  
مُرَّةَ مِنْ بَنِي جَمْعٍ إِلَى اثْنَتَيْهِ كُلِّهَا

غُرَابُ جَبَلٍ بِأَسْفَلَ مَكَّةَ بَعْضُهُ فِي الْحِجْلِ وَبَعْضُهُ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
وَحَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ اسْمُ الْجَبَلِ  
الْأَسْوَدِ الَّذِي بِأَسْفَلَ مَكَّةَ غُرَابُ  
الْثَّمَّةُ نَصَبٌ فِي أَسْفَلَ غُرَابِ

المِهْثَبُ مِنَ الثَّنِيَةِ لِلَّهِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ إِلَى الرَّمْصَةِ ثُمَّ بَيْرَ حُمٍّ حَفَرَهَا مَرَّةً  
ابْنُ كَعْبٍ بْنُ لَوْيَ قَالَ الشَّاعِرُ لَا نَسْتَقِي إِلَّا حُمًّا أَوْ الْحَقْرَ قَالَ ابْنُ  
الْوَلِيدِ وَكَانَ مَاءُ الْمَغِيرَةِ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ عَلَى بَابِ دَارِ  
قَيْسِ بْنِ سَالِمٍ بَيْرَ حَادِيَّةٍ قَدِيمَةٍ وَكَانَتْ بَيْرَ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْأَوَّلَى لِلَّهِ  
اِحْتَقَرَهَا فِي دَارِ أُمِّ هَانِ ابْنَةِ ابْنِ طَالِبٍ

جَبَلُ عَمْرِو الطَّوِيلِ الْمَشْرُفِ عَلَى رُبْعِ عَمْرِو اسْمِهِ الْعَاقِرُ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ  
قِيَمَاتٍ مِنْهَا إِنْ أَتَى خِيَالَهَا سَلِمَى إِذَا نَزَلَتْ بِسَفْحِ الْعَارِ  
عَدَاةُ الْجَبَلِ الَّذِي خَلْفَ الْمَسْرُوحِ مِنْ وَرَاءِ الطَّلُوبِ  
الْمُقْتَنَعَةُ الْجَبَلِ الَّذِي عِنْدَ الطَّلُوبِ

الَلَّاحِجَةُ مِنْ ظَهْرِ الرُّحْصَةِ وَظَهَرَ أَجْيَادُ الْكَبِيرِ إِلَى بَهْوَتِ رُوَيْقِ بْنِ وَهْبٍ  
الْحَزْزُومِيُّ  
الْفَدْفَدَةُ مِنْ مَوْحَرِ الْمُفَجَّرِ وَاللَّاحِجَةُ ذَاتُ اللَّهِ تَصُبُّ فِي ظَهْرِ الْفَدْفَدَةِ  
ذُو مُرَاجٍ بَيْنَ مَزْدَلِفَةَ وَبَيْنَ أَرْضِ ابْنِ مَعْمَرٍ

السَّلَفَانِ الْيَمَانِيُّ وَالشَّامِيُّ مَتَنَانِ بَيْنَ اللَّاحِجَةِ وَعُرْنَةَ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ  
أَلَمْ تَسَالِ التَّنَاضُبَ عَنْ سَلِيمَى تَنَاضُبَ مَقْطَعِ السَّلَفِ الْيَمَانِيِّ  
الضَّحَاضِحُ ثَنِيَّةُ ابْنِ كُرُوزٍ ثَنِيَّةٌ مِنْ وَرَاءِ السَّلَفَيْنِ تَصُبُّ فِي الثَّنِيَّةِ بَعْضُهَا  
فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ

ذُو السَّبْيَرِ مِنْ مَقْطَعِ اللَّاحِجَةِ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ  
ذَاتُ السَّلِيمِ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَ مَزْدَلِفَةَ وَبَيْنَ ذِي مُرَاجٍ  
بَشَاشُ رَقْدَةٍ تَمْسُكُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَ أَصَاةِ لَبْنٍ بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا  
فِي الْحَرَمِ

أَصَاةُ الثَّنْبِطِ بَعْرَنَةٌ فِي الْحَرَمِ كَانَ يَحْمِلُ فِيهَا الْأَجْرَ وَأَمَّا سَمِيَّةٌ أَصَاةٌ

النبط انه كان فيها نَبَطٌ بعث بهم معاوية بن ابي سفيان يعلمون الأجر  
للدور مكة فسميت بهم

ثَنِيَّةُ أُمِّ قُرْدَانَ مشرفة على الصلا موضع ابار الاسود بن سفيان الخزومي  
يرمى اسفل من ذلك وفيها يلقول الاشجعي

فان يك ظلي صادق بمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمى

ذات اللجج رهدها باسفل اللاججة تمسك الماء

ذات أرحاء ببر بين الغرايات وبين ذات اللجج

النسوة اجمار تطأها صخرة مكة الى عرنة يفرع عليها سبل القليلة من  
ثور يقال ان امراة فجرت في الجاهلية فحملت فلما ذنت ولادتها خرجت  
حتى جاءت ذلك المكان فلما حضرتها الولاد فماتت امراة وكانت خلف  
ظهرها امراة اخرى فيقال انها منسخن جميعا حجارة في ذلك المكان  
فهي تلك الحجارة

القفيلة قبة كبيرة تمسك الماء عند النسوة وفي من ثور

ثور جبل باسفل مكة على طريق حرة فيه الغار الذي كان رسول الله  
صلعم يختبئ فيه هو وابو بكر وهو الذي انزل الله سبحانه فيه ثلث اقلين  
انها في الغار ومنه هاجر النبي صلعم وابو بكر الى المدينة

شعب البائة شعب في ثور وهو الذي يلقول فيه الهذلي

الى الايات والذين المنول بمضى بين بانه فالغيل

### ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه

ما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب ما احاط به المحرم

قال ابو الوليد الخزوري وفي كانت سوق مكة كانت دفناه دار أم هانئ ابنة

ابن طالع كان في مكة كانت عند الحنطين فدخلت في المسجد الحرام كانت في اصل المنارة الى الحنمة والجزائر والجبابب الاسواق وقال بعض المكيين بل كانت الجزيرة في موضع السقاية لكانت عملت الحيزان بفناء دار الارقم وقال بعضهم كانت بحذاء الودى والاولى انها كانت عند الحنطين اثبت واشهر عند اهل مكة وروى سفيان عن ابن شهاب قال قال رسول الله صلعم وهو بالجزيرة اما والله انك لاحب البلاد الى الله سبحانه وتولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت قال سفيان وقد دخلت الجزيرة في المسجد الحرام وفي الجزيرة يقول الجرحى

وبئها قوم اشحأ أشد على ما بهم يشرون بالجزيرة

الحنمة بأسفل مكة صخرات في ربيع عمر بن الخطاب رضى وقال بعض المكيين كانت عند دار اويس بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بنى اسد بن عبد العزى وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد لنساء بين النجود الى الحنمة في ليالى مقبورات وشرق ساكنات البطاح أشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق يتضمخن بالعبير والمسك ضماخا كأنه ريح مرقى زقاق النار بأسفل مكة ما يلى دار بشر بن فانك الخزاعي وانما سمي زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور

بيئت الازلام حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سليم بن مسلم عن ابن جريج ان بيئت الازلام كان لمقيس بن عبد قيس السهمي وكان بالحنمة ما يلى دار اويس لكان في مبطح السيل بأسفل مكة لكان صارت لجعفر بن سليمان بن هلى

جبل زرزر الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الجعفى خال المهدي

بِالسُّوَيْفَةِ عَلَى حَقِّ آلِ نُبَيْهٍ بْنِ الْحُجَّاجِ السَّهْمِيِّينَ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
الْقَائِمِ وَزُرُورَ حَايِكُ كَانَ بِمَكَّةَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى فِيهِ فُسَمِيَ بِهِ  
جَبَلُ النَّارِ الَّذِي يَلِي جَبَلَ زُرُورَ وَأَمَّا سَمَى جَبَلَ النَّارِ أَمَّا كَانَ أَصْدَابُ  
أَهْلِهِ حَرِيقَ مَتَوَالِي،

جَبَلُ أَبِي يَزِيدَ الْجَبَلِ الَّذِي يَصِلُ حَقِّ زُرُورَ مَشْرِقًا عَلَى حَقِّ آلِ عَمْرِو  
ابْنِ عَثْمَانَ الَّذِي يَلِي زُقَاقُ مَهْرَ وَمَهْرَ انْسَانِ كَانَ يَعْلَمُ الْكِتَابَ هُنَاكَ  
وَأَبُو يَزِيدَ هُوَ مِنْ أَهْلِ سَوَادِ الْكُوفَةِ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْحَاكِمَةِ، كَمَا كَانَ أَوَّلَ  
مَنْ بَنَى فِيهِ فُسَمِيَ بِهِ وَهُوَ يَنْتَوِي آلَ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ  
جَبَلُ عَمْرِو الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى حَقِّ آلِ عَمْرِو وَحَقِّ آلِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ  
وَأَلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلَاحِ الْكَلْبِيِّ وَهُوَ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَمْرِو بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضَهُ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَا الْأَصْمِيرِ،

جَبَلُ الْأَذَاخِرِ لِلَّهِ تَلَى جَبَلَ عَمْرِو تَشْرِفَ عَلَى وَادِي مَكَّةَ بِالسُّفْلَةِ وَكَانَتْ  
تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمَذْهَبَاتِ وَكَانَتْ تُسَمَّى الْأَعْصَادِ  
الْمَحْزَنَةُ الثَّانِيَةُ لِلَّهِ تَهْبِطُ مِنْ حَقِّ آلِ عَمْرِو وَبَنَى مُطِيعُ وَدَارَ كَثِيرِ إِلَى  
الْمَمَادِرِ وَبَنَى بِكَارِ وَهِيَ ثَنِيَّةٌ قَدْ ضُرِبَ فِيهَا وَلَقِيَ الْجَبَلُ فَصَارَ فَلَقًا فِي الْجَبَلِ  
يَسْلُكُ فِيهِ إِلَى الْمَمَادِرِ وَكَانَ الَّذِي ضُرِبَ فِيهَا وَسَهَّلَهَا يَحْيَى بْنُ خَالِدِ  
ابْنِ بَرْمَكٍ يَحْتَضِرُ مِنْهَا إِلَى عَيْنِ كَانَ أَجْرَاهَا فِي الْمَغْشِ وَاللَّيْطِ مِنْ فَخْرٍ  
وَعَلَّ هُنَاكَ بُسْتَانًا،

شُعْبُ أَرْثَى فِي الثَّنِيَّةِ فِي حَقِّ آلِ الْأَسْوَدِ وَقَالُوا أَمَّا سَمَى شُعْبُ أَرْثَى لِمَوْلَاةٍ  
لِخَفْصَةَ بَنَتْ عَمْرُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهَا أَرْثَى وَقَالُوا بَلْ كَانَ فِيهِ فَوَاحِشٌ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ انْسَانٌ قُلْنَ أَرْثَى أَرْثَى يَقُلْنَ اعْطَيْنِي فُسَمِيَ  
الشَّعْبُ شُعْبُ أَرْثَى،

ثَنِيَّةُ كُدَّاءَ لَئِذَا يُهَيِّطُ مِنْهَا إِلَى نِى طَوًى وَفِي لَئِذَا دَخَلَ مِنْهَا قَيْسُ بْنُ  
سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَوْمَ الْفَتْخِ وَخَرَجَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
بِئُوتِ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّافِعِي وَدَارُ آلِ طَرْفَةَ الْهَدَلِيِّينَ يُقَالُ لَهَا دَارُ  
الْأَرَاكِلِ فِيهَا أَرَاكِلٌ خَارِجَةٌ مِنَ الدَّارِ عَلَى الطَّرِيقِ وَفِي الدَّارِ لَئِذَا يَقُولُ  
فِيهَا حَسَّانُ بْنُ ثَلَيْثٍ الْإِنصَارِيُّ

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كُدَّاءَ  
الْأَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى شَعْبِ أَرْنَى عَلَى يَسَارِ الْخَارِجِ  
مِنْ مَكَّةَ

قَرْنٌ إِلَى الْأَشْعَثِ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ  
وَهُوَ مِنَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ وَأَبُو الْأَشْعَثِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ يَقْتَصِلُ  
لَهُ كَثِيرٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَةَ

بَطْنُ نِى طَوًى مَا بَيْنَ مَهَبُطِ ثَنِيَّةِ الْمُقْبِرَةِ لَئِذَا بِالْمَعْلَاةِ إِلَى الثَّنِيَّةِ الْقُصُوفِ  
لَئِذَا يَقَالُ لَهَا الْخَصْرَاءُ تُهَبُطُ عَلَى قُبُورِ الْمُهَاجِرِينَ دُونَ فَخٍّ  
بَطْنُ مَكَّةَ مَا بَيْنَ نِى طَوًى مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ لَئِذَا تُسَلِّكُ إِلَى التَّنْعِيمِ  
إِلَى ثَنِيَّةِ الْخَصْحِاصِ لَئِذَا بَيْنَ نِى طَوًى وَبَيْنَ الْخَصْحِاصِ

الْمَقْلَعُ الْجَبَلُ الَّذِي بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ بَيْتُ  
لَعْبِدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
فَخَّ الْوَادِي الَّذِي بِأَصْلِ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلْدَحِ الْوَادِي الَّذِي تَقْأُهُ  
فِي طَرِيقِ جُدَّةَ عَلَى يَسَارِ نِى طَوًى وَمَا بَيْنَ الْوَادِي ظَهَرَ الْمَمْدَرَةِ إِلَى نِى  
طَوًى إِلَى الْبَرْمُضَةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ

الْمَمْدَرَةُ بِئِى طَوًى عِنْدَ بَيْرٍ بَكَارٍ يُنْقَلُ مِنْهَا الطَّيْنُ الَّذِي يَبْسِي بِهِ  
أَهْلُ مَكَّةَ إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِيهَا



المغش من طرف الليط الى خيف الشيرق بعزّةء

خزروع بطرف الليط ما يلي المغشء

استأر الجبل المشرف على فحّ ما يلي طريق المحدث ارض كانت لاهل

يوسف بن الحكم الثقفىء

مقبّرۃ النصارى دير الملّح على طريق بير عنبسة بدى طوىء

جبل البرود وهو الجبل الذى قتل الحسين بن على بن حسين بن

حسن بن على بن ابي طالب واصحابه يوم فحّ عنده بفحّء

الثنية البيضاء الثنية لك فوق البرود لك قتل حسين واصحابه بينهما

وبين البرودء

الحصحصاص الجبل المشرف على ظهر دى طوى الى بطن مكة ما يلي

بيوت احمد الخزومى عند البرودء

المدور مثنى من الارض فيما بين الحصحصاص وسقاية أهيب بن مينونء

مسلم الجبل المشرف على بيت تمران بدى طوى على طريق جدّة

وادى دى طوى بينه وبين قصر ابن ابي محمود عند مقصى مهبط

الحرتين الكبير والصغيرء

ثنية أم الحارث هي الثنية لك على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد

تخا بين الحصحصاص وطريق جدّة وفي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث

ابن عبد المطلبء

مثنى ابن عليا ما بين المقبرة والثنية التنى خلفها الى الحجة التنى يقال

لها الخصرء وابن عليا رجل من خراعةء

جبل ابي نقيط هو الجبل الذى حايط ابن الشهيد بأصله بفحّء

ثنية أذاخر ولهمست بالثنية التنى دخل منها رسول الله صلعم عند

حايظ خُرمان ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفتح واذاخره  
 شَعْبُ أَشْرَسَ الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وَرْدَانَ مولى السايب  
 ابن ابي وداعة السهمي بلى طوى واشرس مولى المطلب بن السايب  
 ابن ابي وداعة واشرس الذي روى سفيان عن ابيه حديث المقام  
 والمقاط حين رده عمر

غراب الجبل الذي موخر شعب الاخنس بن شريق الى اناخره  
 شَعْبُ الْمُطْلِبِ الشعب الذي خلف شعب الاخنس بن شريق يفرع  
 في بطن ذي طوى والمطلب هو ابن السايب بن ابي وداعة  
 ذَاتُ الْجَلِيلَيْنِ ما بين مكة والسدر وفح

شَعْبُ زُرَيْقٍ يفرع في الوادي الذي يقال له ذو طوى وزريق مولى كان  
 في الحرس مع نافع بن علقمة ففاجر بامراه يقال لها ذُرَّةٌ مولاة كانت بمكة  
 فُرِجَمَا في ذلك الشعب فسمى شعب زريق

كَتَدُ الْجَبَلِ الذي بطرف المغش غير ان حلاحلة بين الممدرة وبين  
 كتد

جبل المغش ومنه تَقْلَعُ الْحِجَارَةُ البيضاء التي يَبْنِي بِهَا وَهِيَ الْحِجَارَةُ  
 الْمَنْقُوشَةُ البيضاء مكة ويقال انها من مقلعات الكعبة ومنه بَنِيَتْ دَارُ  
 العباس بن محمد التي على الصيارفة

ذُو الْأَبْرَى ما بين المغش الى ذات الجيش

الشَّقِيقُ طرف بلدح الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن بين طريق  
 جَدَّةٌ قد عمل الدورق حايظا وعينا بقوة ذلك الشعب وذات الحنظل

ثنية في موخر هذا الشعب يفرع على بلدح

أَنْصَابُ الْحَرَمِ على رأس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم

وما كان في ظهرها فهو حلٌّ.

الْعَقْلَةُ رَدْمَةٌ تَمْسُكُ الْمَاءَ فِي أَقْصَى الشَّيْثِ.

الْأَرْثَمَةُ شَعْبٌ يَفْرَعُ فِي ذَاتِ الْحَنْظَلِ وَمَا بَيْنَ ثَنِيَّةِ أُمِّ رَبَابٍ إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي

بَيْنَ اللَّيْطِ وَبَيْنَ شَعْبِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ.

ذَاتُ الْحَنْظَلِ هُوَ الْفُجُ الَّذِي مِنْ عَيْنِ الدَّوْرَقِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْحَرَمِ.

الْعَبْلَاءُ بَيْنَ ذِي طَوَى وَاللَّيْطِ.

الثَّنِيَّةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي بَيْنَ بَلَدِجٍ وَفُجٍّ.

شَعْبُ اللَّيْثِ الشَّعْبُ الَّذِي يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ ابْنِ خَرْشَةَ فِي بَلَدِجٍ.

مُلْكَةُ الْعَرَابِ شَعْبٌ فِي بَلَدِجٍ يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ الطَّايِفِيِّ.

مُلْكَةُ الْحُرُوبِ شَعْبٌ يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ ابْنِ سَعِيدٍ بِبَلَدِجٍ.

الْعَشِيرَةُ حَدَاءُ أَرْضِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ إِذَا جَاوَزَتْ طَرَفَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى

يَسَارِ الطَّوَيْقِ.

قَبْرُ الْعَمِيدِ يَكْتَبُ الْحُدَيْبِيَّةَ عَلَى يَسَارِ الدَّاهِبِ إِلَى جُدَّةَ وَأَمَّا سَمَى قَبْرُ

الْعَمِيدِ أَنْ عَمِيدًا لِبَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ أَتَى فَوَدَّخَلَ غَارًا فَهَلَاكَ ثَاتٌ فِيهِ

فَوُضِعَتْ عَلَيْهِ الْحِجَارَةُ فَكَانَ فِي ذَلِكَ الْغَارِ قَبْرُهُ.

التَّخَابِرُ بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الدَّاهِبِ إِلَى جُدَّةَ

إِلَى نَصَبِ الْأَعْمَاشِ وَبَعْضُ الْأَعْمَاشِ فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ بِحَبِيرَةَ

الْبَهِيمَةِ وَبَحِيرَةَ الْأَصْغَرِ وَالرَّغَبَاءُ مَا أَقْبَلَ عَلَى بَطْنِ مَرٍّ مِنْهُمْ فَهُوَ حَلٌّ وَمَا

أَقْبَلَ عَلَى الْمَرِيرِ مِنْهُمْ فَهُوَ حَرَمٌ.

كَبْشُ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ نَعِيلَةَ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ.

رَحَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مَا بَيْنَ انْصَابِ الْمَصَانِيحِ إِلَى ذَاتِ الْجَيْشِ وَرَحَا فِي

رَدْمَةِ الرَّاحَةِ.

والراحلة دون الحديبية على يسار الداهب الى جدّه  
 البُعْبُعَةُ والبُعْبُعَةُ بِالْأَخْرِ

تمّ كتاب تأييد مكة للآزرق  
 والمجد لله كما هو اهله وصلواته على نبيه محمد  
 سيّد الاولين والاخرين وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة عُتْبَةَ  
 طبع المدرسة المحروسة يوم الاثنين الحادى عشر

من ربيع الاول سنة ١٢٧٥

محمد الله وعونه

وحسن توفيقه

والمجد لله

وحده

تم

## Varianten.

Pag. 4 lin. 7 *a* الخيزرى *d* الخيزرى - lin. 14 Codd. شرح -  
 Pag. 7, 1 *c* überall رباح - lin. 4 *c* حسهم - lin. 6 *f*  
 قوله غراه نكدا بخط مولفه بالغين المتجمة اوله فصوره الراه فالف فهاء  
 المُسك - 9, 4 Sure 22, 27. - l. 13 Cod. Goth. Nr. 357  
 ومدائنا *ac* - *ib.* - ينفجر *c* 11, 11 - غرق *ad* 10, 8 - اى السفينة  
 1. 16 - فيدا *f* فباء 9. - اقررت *u.* تُقر *c* 13, 4 - وبركة *d* dafür  
 1. 21 - فطاف باليهيت سبعة *c* hat هم nach 14, 2 - بالليل *d* باليهيت  
 - امنون *d* 16, 1 - اخوهم *c* 15, 20 - فريدوا *d* das zweite mal  
 1. 7 *a* zweimal - تحفه *d* الحفه 6. - وغيره 5. 1 - واعتبره 2. 1  
 20, 8 - سبعة البحر *d* 8. 7 u. 16 - بدكرى *a* بامرى 16. 1 - بعمره  
*cd* 21, 1 - زين *f* من 17. 1 - فى الخيف *c* 10. 1 - الامين *a* اربعين  
*d* 15. 1 - المنسب *f* البير 3. 1 - 44, 14 Sure 22, 4 - وشعايره  
*c* 18, 24 - تجىء *f* تجهز 3, 23 - فخشيت *ac* 19. 1 - بكدى  
 26, - فافرها *ad* 17. 1 - وصفته *a* 25, 6 - عباد *a* 21. 1 - العروش  
 27, - قريب *f* 18. 1 - 121, 2 Sure 9. 1 - تانيها السيول *a* 7  
*ib.* - جارية *a* حارث 14. 1 - راسا يكلم *f* 10. 1 - أسها *f* ربص 9  
 - ان بعثت *c* corrigirt *d* 20. 1 - تخط *c* 19. 1 - مظرب *d*  
 28, 6 *ad* - 8, 29 - سافا *c* 16. 1 - مرمره *d* مرمره *a* 9. 1 - ليهدى *ad*  
 6, 32 - قدم *d* قرب 19, 31 - الى *ad* على 18. 1 - 121, 2 Sure  
*f* Randbemerkung انتهى الحال التى انتهى  
 21. 1 - فرقت حتى شدة *f* فلق 13. 1 - اليها ضوء الحجر الاسود

1. 14 c immer d meistens - الجور f النجوم 1, 34 - ابن الاحوص  
 فلبا c 2, 36 - متردى c 2, 35 - كل ذى f كان النوى 1. 19 - خثيم  
 قوله f am Rande 5, 39 - هرشا بين رابغ والأبواء c 11, 38 - فانا a  
 1. - فلايصاً c 11, 1 - هود وصالح هو مناقض لما تقدم انهما لم يجبا  
 20 Sure 3, 106. - 40, 12 Sure 42, 5. - 1. 22 Sure 2, 120.  
 صنعتها يوم c 2, 43 - ابن كريت c 18, 42 - له ad اليه 15, 41 -  
 3, 45 - وضعتها يوم وضعت am Rande صنعتها - صنعت d صنعت  
 - فخرص c فخرج 12, 1 - تشببت c 9, 1 - واجاماً وشجرأ a واذا ماء  
 جاول a 6, 46, 1 - سمى 1. 22 Codd. - جمع الى امر مكة Chamis 21, 1.  
 ib. - اتقوا c 21, 1 - منه ad فيه 20, 1 - ملأوا c 15, 1 - خاول c  
 - نماذوا c 3, 1 - ساقم a شافيم d سائتم c 2, 47 - ذانتم c رايتم  
 48, - معينا cd طيبا 7, 1 - نزلها cd 6, 1 - وانفسم cd والفتهم 5, 1.  
 49, 14 c - حله d دخله 17, 1 - البغى 14, 1 - وكلفهم c 7  
 1. 11 - بعد c بعهد 7, 50 - ويبقى c وينقادمر 18, 1 - فجردها  
 cd 21, 1 - ما للكعبة a 15, 1 - مقلبه c 2, 51 - يبسطوا c يسلطوا  
 am Rande فطس-وه u 13, 53 - حله cd دخله 11, 52 - اتقوا  
 1. 10 - فبعثت في قتاله d 9, 54 - منازلنا a مراتعنا 21, 1 - فخطوه  
 خير 1. 19 - من آثار c وابار a 18, 1 - وانصرنا d 16, 55 - ينقلب c  
 15, 1 - فيرغب c 12, 1 - يقربوم cd 10, 1 - برآته af 8, 56 - كل c  
 2, 57 - الخجون 18, 1 - يهبط ad 16, 1 - ينظر af ينمصر d  
 c والكانتر a 5, 1 - بين الناس a بالناس c 3, 1 - الاناصر ad الاصابر  
 11, 1 - تقادير c 9, 1 - عصمتنا d غصمتنا c عظمتنا a 6, 1 - والتخابر  
 رشدت 18, 1 - يجدى c 17, 1 - وبدا a وندا d 16, 1 - وحشاً d  
 12, 1 - عور d 8, 58 - واستجروا a واستجبروا c 19, 1 - اصدتم a  
 يحدث f بحرب 9, 1 - لشانم a 5, 59 - محترم a 20, 1 - مخالف d  
 عسره 7, 1 - شجعا a 6, 61 - فتزعج a 1, 60 - الغسانى d 11, 1 -  
 f تبعهم 18, 1 - فيفتحه a 8, 1 - فتفتحه c 7, 62 - اثره c عزه a  
 لغر a فى اخر d 15, 1 - اجدى d 2, 65 - فلم يزل a 21, 64 - معهم

69. - 61, 8 Sure 4, 67 - ورزى *d* 1. 19 - ابتنا *f* انشا 1. 17 -  
*cd* 1. 14 - وشرب *d* ورى 1. 8 - اذا *lies* 1. 5 - بالحزورة *c* بالحزورة *a* 4  
 13, 73 - وصيانة *cd* 5, 72 - تالفوا *f* يحالفوا 14, 71 - المستبصر  
*Kamus* أبو جحرادة *lies* 2, 78 - ويبقا *c* ويتلقا *m* 21, 74 - فن *ad* فمر  
 8, 79 - مجاوز *g* 1. 19 - او حرفه *ac* 6. 1 - جزء *v. s.*  
 من الحق *ib.* - الله *lies* الذى 1. 13 - 3, 111 Sure 1, 82. -  
 يعنى العزى *im Diwân des Hassân* من الخير *ib.* dazu die Bemerkung  
 1. - والفعل لا خير عنده والارض الفل وفي التى لا نبت فيها ولا خير  
 - بن ابي ميسرى *lies* 18, 84 - 7, 83 - ويعتكفون *d* 21  
 يردونها *c* 1. 19 - رقبهم *c* اعناقهم 9, 85 - الارض *ac* دراهم 1. 19  
*ad* لسن 3, 87 - لينصرة *f* ينصرة *c* 1. 18 - قد رفعنا *ad* 3, 86 -  
 14, 88 - فمقدمها *d* فمقدمتها *c* 21. 1 - يبييت *c* نبييت *a* 6. 1 - ان  
*d* 21. 1 - اللثج *d* 13, 90 - اليماء *a* الرخاء 22, 89 - طاعة *c*  
*d* 22. 1 - بالدهل *c* بالدهر *a* 21. 1 - جديد *d* 6, 91 - بارز للناس  
 معتب 14, 93 - تحدثت *lies* 15. 1 - الستور *c* 10, 92 - تصيب  
*acd* دخل 15. 1 - مقصور *f* مقصود *d* منصور *ac* 1, 94 - مغيث *c*  
 حفظك *f* حقل *ib.* - فارس *ad* 19. 1 - مجلسه *f* مجلسه 16. 1 - ذل  
 21. 1 - واجله *c* 5. 1 - اخذ *c* اصاب 1, 95 - وتكلمه *cd* 20. 1 -  
*a* 12. 1 - سرى *d* تودى *c* 10. 1 - فاحزوا *c* 8, 96 - والخبز *c*  
*cd* 1, 97 - ربا *d* لربنا *a* 15. 1 - صلت *c* صله *ad* 14. 1 - جارح  
 20, 98 - نعم بكم *a* 11. 1 - يتبادرون *a* 6. 1 - مرافقه فيدهوه  
 13. 1 - النصر *cd* بعض 10. 1 - يطلب *cd* 9, 99 - مغيث *c* معتب  
 22. 1 - فالتطت *a* 19. 1 - جزت *c* 15. 1 - الغيضان *ad*  
 5. 1 - معذب *c* معدن 4. 1 - صالحا *a* صعبا 2, 100 - بن *lies*  
*a* اذن *cd* 11. 1 - لكشفك *d* بكشفك *c* 9. 1 - الذى تحصب به  
 اخترناه *c* اخبرناه 21. 1 - واجريت *cd* 16. 1 - فانه *acd* *ib.* - فان  
 اخبرناه *d*

ونرى *a* 1. 16 - تخفيها *c* 1. 12 - العطا *a* 9. *c* - ولاغلبت *c* 3  
 1. - الاله *cd* المليك *ib* - جاوزوا *c* 13, 103 - المتوطيه *d* 1. 19 -  
 به *c* منهم *ad* 1. 22 - فللقم *c* 1. 19 - بالجيش *a* ملكبش *cd* 14  
 1. - محذور *ib*. Codd. خلفه *cd* 1. 2 - حين *a* حليس *c* 1, 104 -  
 1. 14 *lies* - وحساره *d* 1. 7 - ثياب *c* 1. 6 - محبس *d* مجلس *c* 5  
 من ابن ابي: *f* 106, 6 *setzt hinzu* - راته *cd* 105, 22 - صراخهم  
 تجزأه من امه قالت انا انظر الى رسول الله صلعم بهضع الركن بيده فقلت  
 لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر قالت للوليد بن المغيرة وقيل حمل الحجر  
*c* 109, 3 - يتناظرون *f* 107, 5 - في كساء طاروق كان للنبي صلعم  
 وقالت نيم ومخزوم هو في الشئ: *f* *setzt hinzu* لنا 1. 18 *nach* - بحر  
*c* جعدة *a* 113, 7 - منكسا *d* مكثسا *c* 110, 13 - الذي وقع لنا  
 - ثعرا *a* 114, 9 - لغريبه *d* لغريبه *c* 1. 15 - حعدده *d* جعدوته  
 1. 19 *lies* - يراه *a* 116, 13 - بانياها *d* 1. 17 - حنشتها *a* 1. 12  
 عنده *c* 1. 16 - نبيخ *a* تببيع *c* 1. 5 - يخرجها *f* 119, 1 - تجزأه  
*f* 121, 1 - 1. 5 *Sure* 7, 27. - 120, 3 *Sure* 7, 30 - عنده *f*  
 اقول المرأة التي: *f* 1. 9 *hat den Zusatz* - لها *f* 122, 7 - ياتقظوا  
 طافت عريانة امها صباغة بنت عامر بن قرظ بن سلمة بن قشير كانت  
 تحت هوزة بن علي بن ثمامة فهلك عنها ثم تزوجت عبد الله بن  
 جدعان ثم فارقتها عبد الله بن جدعان فتزوجت هشام بن المغيرة المخزومي  
 فولدت له سلمة بن هشام وكان من خيار المسلمين ثم مات هشام عنها  
 ثم ان رسول الله صلعم خطبها الى ابنها ثم بدا له لانه اخبر انه قد  
 علنتها كبرة وقد اشتكلت في هذا الحبل شيئا وهو قد ذكر اهل  
 السير والتاريخ ان الرجال كانوا يطوفون هراة بالنهار والنساء عراة بالليل  
 فاذا كان الامر كذلك فكيف يصح قولها اليوم يبدو بعضه او كله اللهم  
 الا ان الرجال والنساء كانوا يطوفون بالنهار ويؤيد انهما كانوا  
 123. - يطوفون بالنهار ما اذكره هنا من قول الازرق رحمه الله تعالى انتهى  
 بهابوا *af* 1. 20 - بذمة *f* 1. 16 - ياقظوا *cd* 1. 12 - يتجسسن *c* 11  
 1. 21 - 1. 185. *Sure* 2, *cd* على *cd* مع 1. 15 - فسما *cd* 124, 4 -



*f* يعاب *ib.* - اجاب *f* اخاف 3. 1. - اقاموا *c* قاموا *af* 2, 126. - فا *c* 18. 1. - الذى يسمونه ذا الحجة *f* am Rande الحزم 16. 1. - يغار 22. 1. - فتعرفونهم وتظلمون *a* 21. 1. - يعاد *f* *ib.* - اجاب *af* اخاف 9, 11. 1. Sure 9, 37. - يعلون *c* *ib.* - غيرها *ac* *c* اجيىزنى *a* 19, 128. - فيها *f* 21. 1. - الى *lies* الى 15. 1. - 36. 1. 5. statt *a* لكه *a* رب 4, 129. - فيجيزون *f* *ib.* - اجيزى *d* اجيزنى dieses Verses haben *cd*

فاقبل الله لا تبسأء ان كان اثر فعلى قضاءء

4, 130. - وقاداتها *d* 15. 1. - مراعيهم *cf* 14. 1. - مواشيم *cd* 12. 1. - الى مزدلفة فيقيمون *c* مزدلفة *a* 18. 1. - 194, 2. Sure 9. 1. - سنيه *d* يقتل رجلا *c* 18. 1. - الاثنى *f* الابل 12, 132. - 195, 2. Sure 22. 1. - المياه *c* المائة 17. 1. - الغاصر *d* لعاصره *c* 13. 1. - خرج *d* 5, 133. - 136, 15, 135. - هاشم *lies* 11, 134. - 18. 1. - *a* 18. 1. - *c* فاعتنقه *d* 5, 137. - حلبه *acd* خليفة 14. 1. - نهيم *a* كهيل 3, 138. - عصمه *d* عصيدة *a* 16. 1. - اخرى فنصبوها *cd* 15. 1. - فاعتنقه 1. 1. - ايباء *c* 1, 141. - منجودا *f* 11, 140. - حرمة البيت *a* الحرم 16, 16. 1. - واشتظت *f* 8, 144. - الحصرة *adf* التجارة 16, 10. 1. - دينار *a* مثقل 11, 147. - ينكب منكسا *c* 13, 146. - حمل *a* حرك 6, 149. - العنية *c* العتبة 6, 148. - بتوخا *f* بنوحى 12, 151. - تشارر *c* *ib.* - فلق *d* فرق 20, 150. - الحلايف *a* 9. 1. - *d* durchstrichen. اذا *ist* in حتى اذا *لعد* Codd. 20. 1. - مشتبهك 1. 1. - يبيد *c* زيد 6. 1. - الصغير صغير *c* 2, 153. - نجزوا *a* 9, 152. - قضية *c* 1, 154. - من *a* في 19. 1. - جماته *a* جماته *d* جماته *lies* 13. 1. - الزينى 19, 156. - المفجى *lies* 19. 1. - فكذوا *c* قلدا 6, 155. - 158, 20. 1. - الكرين جمع كرة *f* 13, 157. - الوتينى *cd* 6. 1. - مغلا *a* مغلما 2, 159. - ان هذا *ac* الذى هذا 3, 1. - الحزكىسى *a* *ib.* - انطراز *d* 7. 1. - سارت *d* ناراب *a* *ib.* - البريد *cd* بحشر 3, 161. - فاعطوه كذلك *c* 6, 160. - اثير *a* البر 12

- اخذ منه شي *c* 1. 13 - والعقدة *c* am Ende 162, 7 - بحبس  
*a* 1. 12 - من ذكرا *d* 1. 8 - فاعطاه امير المؤمنين *c* 163, 2  
*cd* 1. 16 - انسقص *ad* 164, 14 - مفترقين *c* 1. 19 - ينكروها  
165, 6 - له او يتزوجها *a* 1. 18 - القاه *d* القيامة 1. 17 - او جماعة  
1. 11 setze hinzu: - بيعتها *c* ib. - اعطاني *cd* 1. 8 - بيعة *c* تبعه  
*c* السمراء 1. 19 - ودافاه *cd* 1. 18 - وعيسى بن موسى امير المؤمنين  
شيء ان كتب *cd* 1. 10 - واقا *a* 107, 3 - تتبع *c* 166, 17 - الشمر  
*cd* كتب 1. 16 - له او يتزوجها *a* 1. 4 - القاه *cd* القيامة 168, 3 -  
*c* 1. 12 - الى خزان بيوت *a* 169, 10 - اخترمها *ac* 1. 21 - حفر  
ارتصوا به *f* 170, 4 - وحياته *d* احيا به *c* واحناؤه *a* 1. 14 - يجتمع  
- ثمانين *a* مائة *d* 172, 3 - فرق *c* قرر 171, 13 - فينظر *c* 1. 5 -  
بن عباد 1. 6 - فيستكف *a* 173, 1 - دين *f* دينار *cd* 1. 11  
*c* 174, 2 - للاول *f* في الآخر *a* 1. 15 - سمار *cd* 1. 9 - fehlt in  
176, 9 - القميص *cd* 1. 20 - اختلف *cd* 175, 2 - كان البدن  
1. 16 - ابله *c* بدلته 177, 13 - انبعث *c* 1. 21 - الاعمى *f* الاجم  
ابيض من *c* 1. 13 - يخرجونه *f* 178, 1 - وبدلاً *c* 1. 21 - فيستر *a*  
لها *cd* لخاصته *a* 1. 6 - طرحت *ac* 180, 5 - الازر للة تكسها  
181, - وحبراً *cd* وجزاً *a* وخير 1. 15 - يبق *d* يترك 1. 8 - ستم  
1. 13 - خبت *a* 182, 5 - خبت *a* 1. 19 - وخبت *a* والجنب 17  
183, 6 - كثرة *a* ثقل 1. 19 - يحيط *c* تخاط *ib.* - طرخوا *cd* خرطوا  
1. 12 Sure - ست وثلاثين *d* 184, 2 - حداته *d* 1. 8 - حدات  
- تجزاة *lies* 186, 3 - رأى عثمان قد ابطا *c* 185, 14 - 4, 61.  
189, 6 - جدى *a* حدث 188, 22 - بكثير *a* zweimal 1. 9 -  
*c* 190, 2 - تحداً *c* 1. 22 - ما فيه *d* باقيه 1. 20 - خفيها *a* ضعيفا  
196, - حدثنا قتيبة بن مسعر *a* 191, 8 - فادخله *ad* 1. 3 - اعملوا  
*f* يصر 197, 16 - سمه *d* نقيه *c* نبيشة *a* شبيبة 16  
- *f* يبق *acd* 1. 12 - اخشباها *f* اخشبها *cd* 198, 7 - يصبر  
1. 15 Sure 2, 119. - 199, 1 Sure 5, 98. - 200, 7 Sure 22,

25. - l. 11 a الحرف d الجازف - l. 19 fehlt an fünf anderen Stellen.

Page. 202, 2 c - أَيْقَظَ *a* انْتَقَبَ 20. 1 - وَجْهَ *cd* 201. 17 -  
- عَلَيْهَا *ib. cf* - رَصِيفًا *d* رِبْصًا 17. 1 - النِّصْفَ *cd* 6. 1 - الْحُجْرَتِ  
204, 11, 13. 208 - مَنَقُوشَةً *c* مَتَفَرِّقَةً 16, 204;  
210, 2 c - تَتَلَمَّرُ *cd* 209, 22 - 217, 13. 16; 216, 10. 16;  
11. 1 - الْوَاخِ ثَخَانِ *cd* 8. 1 - الْمَعْقَدِ *c* 2, 211 - وَاقْتَرَا *d* وَوَاتَرَ  
شَيْبًا 12. 1 - مُقَابِلَ *b* 5, 212 - فِي *b* عَلَى 22. 1 - سَلَطَ *a* يَسْلُطُ  
أَزِيلَتِ *a* أَرْتَحَتِ *c* 4, 213 - يَتَشَرَّبُ *c* يَنْسَرِبُ *b* 18. 1 - *fehlt in bc*  
- 214, 8 - مَمْلُوشًا *b* 22. 1 - ثَانِمَةً *cd* 21. 1 - ثَابِتَةً 20. 1 -  
215, - الْمَسِيرِ *c* 22. 1 - بَابِ *f* بَالِي *b* 17. 1 - مَحْقُونِ *c* مَحْقُوفِ *d*  
10. 1 - حَدَّاتِ *cd* جِدَارِ 7, 216 - خَمْسَمِائَةٍ مِثْقَالِ 20 *b* *corrigirt*  
Sure 2, 144. 5. 1 - سَانِجِ *c* 2. 1 - سَكْرَجَةٍ *f* 1, 271 - يَدُورِ *b*  
*ab* خَصِرِ *c* 5, 220 - يَدْخُلُ *b* يَجْرِي 22, 219 - سَانِجِ *d* 16. 1 -  
*ib. ab* - يَسْزِيدُهُ *b* بِادِيَةٍ 2, 221 - عَقْرِبَ *f* هَوَفَ 15. 1 - اخْضَرِ  
228, - نَادَاهُ *c* آتَاهُ 21. 1 - تَسْتَسِرُ جِدْرَاتِ *b* يَسْتَرُ *c* *ib.* - اصْبَحْتَ  
سَتَمَ *df* شَيْتَمَ 19. 1 - 17, 47. Sure 14. 1 - 111, 9 Sure  
*a* حَدَّاتِ 2, 227 - جِدَارِ *ab* حَدَّاتِ 22. 1 - نَقَبِ *c* 12, 226 -  
نَزَلَ 20. 1 - 7, 171. Sure 7, 1 - 229, 1 - 8. 1 - جِدْرَاتِ *b* جِدَارِ,  
حِزْبِ *a* 19, 236 - التَّقْيِيمِ *b* 13. 1 - فَجَعَلْنَاهَا *b* 9, 231 - آتَى *b*  
244, - 2, 197. Sure 2, 3 - 242, - آتَى سَلِيمِ *b* سَلِيمِ *a* 1, 240 -  
*b* 22. 1 - تَسْتَلِمُوا *a* يَسْتَلِمُ 14, 245 - الْآخَرَى *b* الْآوَدَى 6  
سَفِيَانِ 17. 1 - وَكَعْبِهِ *d* وَكَفِيهِ 2, 247 - وَجَاوَرِ *d* 1, 246 - يَنْقُصُ  
250, 2 - آيِيهِ *b* أَمِهِ 3, 249 - 28, 48. Sure 28, 17 - 248, - مُسْلِمِ *d*  
254, - عَبْدُ الْمَلِكِ *d* عَبْدُ اللَّهِ 20. 1 - الطَّرِيقِ *d* الطَّوْقَةِ *b* الطَّرْفَةِ *af*  
تَرْفَعُوا *c* وَجَعُوا *a* 4. 1 - الْخَوْرَانِي 1, 255 - تَدْرُونَ *d* وَتَدْرِي *c* 21,  
*abd* 22. 1 - مِمَّا كَيْبًا *c* مِمَّا كَيْبًا *ab* 13, 257 - كَمَنْزِلَةٍ *d* 21, 256 -  
لَتَرَنَّ *d* 15. 1 - مِنْ أَكْلَامِ *b* 14. 1 - يَغْدُلُ *c* 6, 259 - فَشَرَّ كَمَا تُحْيِرُ كَمَا

a ما 261, 9 - التفات النساء c 16, 1 - لسانه d لا اساله b 9, 260 -  
 266, - حسين d 12, 265 - صعد f صدم 21, 263 - من d فيما  
 - وتعلق b 6, 267 - زياد d زيد 19, 1 - يوافيهما f لافيهما d 16  
 ولة d 14, 270 - التطاهر b الظلم 2, 1 - الظاهر الا حلكه a 1, 268,  
 يتوقنوا a يتهنوا d 18, 1 - انهارم d 1, 271 - فتكسب d 19, 1 -  
 حين رد في a 16, 277 - بكدي d 9, 274 - تمس f 17, 272 -  
 1. - القربع f الفونج d القوبع 17, 1 - فيكشف df 4, 278 - موضعه  
 cd مسخرقان a 4, 279 - سبع d 22, 1 - طرفان c طوقان a 21  
 ادري موته ac 8, 1 - وجاع ae 5, 280 - ترصعه b 19, 1 - مخرققتان  
 البعا e القا e الفى bd القا a 8, 281 - الى ابنيها فطالعتهم c 17, 1 -  
 d 9, 282 - يزدخروا ايام ووعظهم ce 19, 1 - يقر ظالمه e 17, 1 -  
 d ترنك c نرنك a 1, 283 - فانقلبت c 19, 1 - واخلمت e واحلمت  
 c جده 12, 286 - نكاهكم c 21, 285 - القرار b 9, 1 - نترك  
 19, 1 - وقضوا e وكفوا 15, 1 - علموا c راوا b عرفوا 14, 1 - وحده  
 الدلالة d المدلابة c الدلاقه ae 14, 287 - نصعه e نصفه c نصفه b  
 1. - تجيبه e 7, 288 - وجلا b وجلا cde وثقلا 15, 1 - المدانة b  
 انها نجدها ab 1, 290 - تحرت e 1, 289 - يرض c رضى a 18, 17 -  
 فجعلتهم a 20, 1 - قربا e ib - فادخلناهما d 19, 1 - انيله c 18, 1 -  
 292, - فكان c فيكون b 13, 1 - انفاسها e 9, 1 - بنفر e 1, 291 -  
 e 12, 293 - برسد d زيد a زبيد 19, 1 - الدارل e الرازي 10  
 295, - مضمض bde 22, 294 - اخرج c 13, 1 - فرفع لى e فرفعى  
 ارخص e 9, 298 - مجد ad 11, 1 - فانا c 3, 296 - بغشاش c 22  
 مبشر b 15, 1 - تحرى e 3, 300 - (رقى) رعى e رف في 19, 299 -  
 منير f

افضل 19, 1 - الخدرى e 11, 302 - سلاسل ef 5, 301 -  
 التكميرتين 21, 304 - افضل من مائة e 13, 303 - fehlt in cde  
 - Sure 39, 75. 1. - مستمع b مستمع a 1, 305 - الركنين abc  
 14, 306 - ستره ae ستر c 18, 1 - يلمت b يلمسب a 12, 305

*g* وبنين *bedf* وما بين 8, 308 - فتصيحوا *e* 6, 307 - سابغا *bef*  
 راذان *b* راذان *a* 13, 309 - المظمار *g* المضممار *a* 13, 1 - وليس بين  
 قال الفخراي ثم وسع بعد ذلك الوقت: *e* setzt hinzu 15, 1 - راذان *cde*  
*bd* 1, 310 - الطبقات *e* الطبقات *c* 22, 1 - نطاقا واحدا *e* 20, 1 -  
 العرص *abc* 12, 1 - المنصية *c* المبهضة 11, 1 - شرابا *f* شرابا *a* شرابا  
 - وهو من *g* من *b* هو 7, 311 - ينظر *c* 19, 1 - شرطة *acd* 17, 1 -  
 - سموى *g* نوى 4, 312 - Sure 3, 90. 18, 1 - المتصمة *c* 10, 1 -  
 اليزيدى *e* البريزى *d* البريزى *b* 8, 1 - جبره *e* جبره *ac* 1, 313 -  
 الذى بناه *e* الى منتهاه 16, 1 - und ähnlich an anderen Stellen. -  
 حرب *e* حول 14, 1 - هندم *g* هدم 3, 314 - الى مبهض *cdf*  
 1. - نحو *acde* 13, 1 - المصاف *e* التفاف *bedf* 1, 317 - حرك *g*  
 نرعه *abcd* 15, 1 - ونصب *abcd* 14, 1 - راذة *c* ازواره *f* ان وراه 10  
 - خرقوا *cf* 8, 1 - انبغالين 4, 318 - وقرروا *c* وقرروا *ab* 18, 1 -  
 - القوم *abd* 19, 1 - جدر *bed* حد 16, 1 - دخل *acd* 13, 1 -  
 321, - روسها *g* كراسيها 8, 320 - البارزة *b* corrigirt الفادرة 2, 319  
*f* 10, 1 - محروزان *ib. ce* - ملويتسان *a* 8, 1 - الندوة *g* العجلة 1  
 323, 8 - ضافة *a* طبا 21, 1 - حبس *abd* 14, 1 - مشترتان  
 325, 12 - سوتى الليل *g* بنى هاشم 18, 324 - وثلاثون *g* وثمانون  
 1. - صيداء *f* صمدار *e* صداد *a* 8, 326 - ايضا فيهما *g* من انصافهما  
 19, 327, 13 wechselt in den Handschriften mit الخياطين wie bei *Cutb ed-Din*; *g* immer الخياطين  
 الى دار 5, 329 - اقطعها *e* 20, 1 - تأمله *g* يقابله 14, 328 -  
 332, 3 an andern Stellen - شيكا *de* 11, 1 - الامارة وفي دار السلامة  
 1. - المدحجى *f* 2, 334 - يزداد *c* 7, 333 - الخدامين  
 11, 337 - متفوية *f* متفوية *b* 18, 335 - بعيل *f* 21  
 ويتسع 16, 342 - بالخصية *fg* بالخصية 9, 338 - منقور *c* مقلوش  
*f* برغنا *c* فرغنا *b* 21, 1 - خارج *f* غنج بن جناح *c* 20, 1 - وبيع *a*  
 21, 1 - عبد *bedef* عبيد 13, 1 - الخياطين *a* 8, 343 - برغما

345, 14 - اختلط *abd* 1. 8 - ظهر *acd* 1, 344 - حنان *c* حبان  
 ساعتك *e* 5, 346 - بالطواف *b* بالبيت 1. 16 - على شيء *e* بشيء *ab*  
 اتيت *c* 4, 347 - ذات مشورة *ce* ذات صورة *b* ذات مستورة *d* 9, 1. 9 -  
 يشتد *e* 15, 11, 9. 1 - اشواط *f* اطراف 5, 1. 5 - اتا *a*  
 ترقى *c* 14, 1 - سيرة *a* التومة 6, 348 - استند *c* اشتد *e* 12, 1.  
 1 - جدعان *f* wahrscheinlich besser عبد الملك 11, 349 -  
 Sure 12, 1. 14 - ليّط الماس *a* ليّط *f* 11, 1. - يشتد *e* يستند *c*  
 21, 353 - منكسرا *be* منكرا 14, 1. - للقبر *e* للقبين 3, 352, - 92.  
 9 *a* - اذنت *c* 2, 354 - اذنت *c* اذيت *ib*. - وكتبت *b* وكنت  
 يتسبين *a* 21, 1. - خرديق *e* خردمق *d* خرينه *c* خرينه *b* خرييق  
 - منال *ef* جداء *c* جداء *b* - *ib*. nur in *a* ما 4, 355 - يستن *bc*  
*cd* متي *ab* منال *f* 3, 356 - لحرم *bce* 18, 1. - 120, 2, Sure 9, 1.  
 16 lies - سيار *c* 12, 1. - منا *e* متي *cd* متي *ab* 4, 1. - مثال *e* متي  
 359, - ادتي *e* ابغى 13, 358 - للقبر *de* للقبين 20, 1. - حرام حرمها  
 7 lies المطلب 17, 1. *ae* فاصابوا *b* فاصابوها das erste und vierte  
 Elif sind durchstrichen; 16, 15, 360 - فاصابوها *d*  
*abc* يصب 16, 15, 360 - سبعة *df* 4, 1. - عرنة *g* 1, 361 - نصب  
 5, 362 - دستشاري *c* اسناندي 18, 1. - يحجز *b* corrigirt 15, 1.  
 - فمسعوا *f* فتشعوا *e* 6, 364 - يرتدون *g* 15, 1. - فنقل *e* فنقل  
 واحد *a* 21, 1. - 187, 2, Sure 2, 368 - يتناوبوك *a* ينابوك *d* 8, 1.  
 1. - وفلات *c* 2, 371 - انقلاب *c* 5, 370 - احد وقطع *c* احد *f*  
*c* ديتة *a* 5, 373 - محبتون *e* محبتون *a* 6, 1. - 13, 35, Sure 3  
 3, 374 - العنز *de* العشرى 22, 1. - يقربها *c* يفيدها *b* 8, 1. - نذبه  
 14, 1. - ان ينزع *ab* ينزع 13, 1. - والسواك *ce* 10, 1. - ايبسط *ae*  
 سمرات 17, 1. - القافسة *d* 10, 375 - جعل *acd* 19, 1. - والعنز *de*  
 - فسلوخها *d* فسخلوها *c* 20, 1. - حوته ترها *abcd* 19, 1. - شجرات *c*  
 اصحاب تجار *e* 3, 376 - يشوي *bd* 21, 1. - نيتادمو *de* لتدماوا *b*  
 تلكفوا *bde* 16, 1. - رجالات *ce* 14, 1. - فطاع *abd* 8, 1. - الشام

- في *cde* من 1. 22 - محسدا *b* 1. 18 - بيت *bc* بر *ib.* - تلتفوا *c* -  
 377, 4 *e* غير *a* cor- *abd* ولو 1. 11 - ون 1. 9 - نقرى *f* يتروى *e* 377, 4  
 1. 18 - هو *e* فن *c* في 1. 15 - مجاهد *r* مخارى 1. 13 - مثله *rigirt*  
*c* عفا *d* عفا *e* 1. 14 - مسعود *d* مسعر 3, 378 - او هو *و* *c* وفي  
 - والجم *d* والجم *a* 379, 3 - نحو *bc* نحو *a* 1. 9 - عفا  
*d* واني *a* واني 9, 380 - خارجا *ef* 1. 22 - حصبا بيضا وقد *f* 1. 20  
*ib.* - حيازتي *c* حوزتي 1. 10 - تعرفني *bf* نقر عني *a* 1, 382 - واني ان  
 ترشخ *ac* 12, 383 - وحواري *de* 1. 12 - جبرتي *c* 1. 11 - اخترت *a*  
 والمطبعة *b* 1. 20 - لقيونا *d* لقيونا 5, 1 - لقطتها *b* صلاتها 4, 385 -  
 Sure 27, 6 380 - المطمعة *e* المطمعة *ac* *ib.* - فالمطبعة *d* والمطبعة *c*  
 ببس *b* 1. 12 - الفتة *e* 1. 10 - نحر *de* *ib.* - فالفتة *acde* 1. 9 - 84,  
 387, - فتبلغ *f* 1. 16 - *fehlt in adef* حتى 1. 15 - ببسل *e* ببسل *d*  
 تفنخ *ade* 1. 15 - يمتدون *f* يفتدون *b* 1. 14 - اثباتها *c* اثباتها *a* 9  
 الجزارين *ce* الجزارين *d* 1. 19 - حرمان *e* خرمان *d* 16, 388 - نفس  
*a* 16, 392 - ثوب *cde* 1, 390 - فملفت *d* فنقلت *c* 21, 389 -  
 394, - استنثرتم *d* 13, 393 - شرقا *a* ساوا *d* شادا *c* 1. 17 - اشنه  
*e* الخوار *d* الجزار *a* 17, 396 - وفر *ef* درقي 21, 395 - الذوى *ac* 5  
 Codd. امرها *g* 1. 21 - تخمر بحر *d* دنطج *g* دنطج *e* 1. 20 - الحوار  
*c* فاقتم *d* 1. 16 - الى ان خيف ان *abf* لما 10, 397 - صفايها  
 مزاحم 14, 398 - عبيد *cde* 1. 20 - الى ان *abf* لما 1. 17 - واقتم  
*bc* سار

402, - متهبط *d* متهبطا *c* 1. 16 - يتحيرون *c* 3, 401, Pag.  
*a* عايشة 1. 12 - كنت *abd* شيت 7, 404 - 2, 122, Sure 4  
*b* يقوم 1, 405 - حزنه *c* حزنه *b* 1. 14 - سألان *e* 1. 13 - انيسة  
 اخرى *e* اخرى *bc* احزر *a* 1. 11 - الاداوا *e* الاداوا *d* 1. 5 - يقف  
*c* *ib.* - ذكرت *acd* 1. 13 - المدا *e* 1. 12 - بعد *ce* بقدر *ib.*  
*c* غني *a* 3, 406 - حازنان *c* حازنان *a* 1. 12 - خرمت *e* جربت  
*g* قرني *f* قرين 20, 410 - وسبعون *ae* 5, 409 - تمنا

انصفا *d* 414, 9 - مربع *a* 413, 8 - اللاصقة *cde* 411, 16 - قرن  
 - نغسمر *c* نغسم *abd* 416, 5 - انذهبي *cd* 415, 14 - الصفر *a*  
 (اختفضت؟) اختضفت *c* 1. 2 - الى وحده *c* 417, 1 - افضيبت *b* 1. 20  
 ظفير *b* صغيرة *a* 1. 3 - يردن *cd* - *ib.* قطاف *cd* لضاف 419, 4 -  
 فيتقص *c* ثثنقص *ad* 1. 20 - ودما *f* وعاد 420, 7 - ظفير *f* صفر *d*  
 - ينجمسدون *c* 423, 21 - فاول ما صلى *b* والاول يصلى *c* 421, 1 -  
 427, - الحصاص *Codd.* 426, 9 - اتوا *f* اتواثوا *c* يواثوا *a* 424, 3  
 1. 12 - التفقه *ab* 429, 11 - *Sure* 96. 1. 10 - مثلها *d* مثلها *a* 6  
 1. 16 *a* - ابا *b* انا 430, 11 - الابل والمطسى *bc* 1. 16 - تقولوا *f*  
 وحورية *c* وجددت *f* 432, 1 - محرش *f* محتش *cd* مجوس *b* محتش  
 1. 17 *Sure* 9, 114. - مناجاة طويلة *d* 1. 11 - رابغة *c* 433, 7 -  
 1. 22 *Sure* 4, - الحصاص *cf* 1. 19 - سلموا *a* سكنوا 434, 9 -  
 حوا *cdf* حراء 436, 17 - وتتبع *d* ويبعث *be* 435, 15 - 99.  
 439, 4 *ab* - جردان *d* خردان *c* 438, 16 - بئر *lies* 437, 17 -  
 440, 9 *Sure* 67, - انجاد *Codd.* اغادير *g* 1. 6 - اليسيرة *ce* اليسرة  
 441, - جردان *vergl.* 5. 438, 16 - اجردان *d* اجردان *a* 1. 18 - 30.  
 الميثب 1. 20 - النسر *d* اليسيرة *c* السيرة *a* 1. 9 - القبط *g* النمط 8  
 443. - الابر *c* الازهر *a* 442, 20 - شوب *ae* 1. 21 - المنيب *abc*  
 مقمر *d* مقيرة *ab* 1. 18 - المشوى *f* الشوا *ae* 1. 8 - التركي *eg* 2  
 حمزة بن *y* 447, 4 - يتمانية *g* عاية 1. 22 - الكلتوم *c* 446, 1 -  
 الاسود *g* 1. 16 - وللطالحين *f* corrigirt 1. 5 - عبد الله بن الزبير  
 448, 13 *b* - الخراساني *Codd.* الحرشى *g* - *ib.* - السوداء *Codd.*  
 المراحل *a* 449, 17 - لا عرف *lies* 449, 4 - لاضمت *d* لاضطلمت  
 1. 8 - نابغة *e* رابغة *bef* رابغة *a* 1. 7 - سدر *f* سليم *a* 450, 3-5  
 451, 10 *de* - الخزازين *de* الخزازين *b* الخزازين *a* 1. 18 - مصقلة *e*  
 بخور *f* بحر *a* 1. 16 - انصارة *ac* 452, 1 - استخلف *ab* 1. 16 - عيب  
 458, 9 - حمام *Codd.* خيام *g* 456, 3 - واسكانها *be* 453, 4 -  
 1. - يتقيون *d* يتقيون *c* 459, 2 - حيرة *bed* 1. 21 - النذر *abe*



- والاخضر *beg* 11, 462 - قارب *abd* قايف 10, 460 - فاعوا *of* 16  
المتنع 4, 465 - الحبشى *d* الحشنى *bc* 7. 1 - المناصع *c* 6, 464 -  
*a* بالالف *a* بالالف *b* بالالف *cd* 8-9. 1 - الوهين *c* 8. 1 - المنيع *c*  
- جبيرة *eg* حبرة *d* حبرة *c* خبيرة *b* 18, 466 - بمائة الف *a* بالالف *a* بالالف  
- شرى *e* شراها *c* - *ib.* - الحدادين *ce* 4, 468 - مما عمل *be* 5, 467 -  
- المكين *c* الملكيين *a* 19. 1 - لا جهنم *a* 15. 1 - سكى *c* 13. 1 -  
*lies* 20. 1 - وكششت *b* وكسرت *a* 15. 1 - العذا *c* 13, 469 -  
8, 472 - فاشتروه من *c* 15. 1 - لال اى امية *c* 12, 470 - فاحتفروا  
فا 2, 473 - اى منسار *e* ضداد *c* 17. 1 - على *c* 3. *ib.* - خزانه *bd*  
يلقى *b* 11. 1 - حلال *ac* 9. 1 - حيث *g* كنت 3. 1 - نهل *g* فن *e*  
474, 8 - المراضع *cd* 21. 1 - بل *cde* عنم 14. 1 - مبيد *c* 12. 1 -  
سهم 4, 475 - مضر *ab* مصر 21. 1 - لعوض *d* نقض *be* بعض 14  
12. 1 - المكتفى *e* المطيعى *a* 11. 1 - عبادة *c* غباء 7. 1 - سليم *ab*  
477, 1 - مرضعات *ab* 1, 476 - قطبة *ae* قطه *d* - *ib.* - عباده *b* غباء  
والمراضع *ab* 13, 478 - ومجارى *g* جاز *b* 10. 1 - جاور *g* جازت 4  
16, 479 - ثمر *g* فن *b* ثمر 19. 1 - يتطوعون *c* 17. 1 - المراضع *e*  
*e* رايغة *b* 4. 1 - مصقلة *e* مسقلة *a* 5. 3, 480 - وخبتة *cde*  
2, 481 - رنساء Lexic. geogr. رنبا *d* ريقيا *a* 11. 1 - رابعة  
- رابعة *be* 14. 1 - شقيقة *ae* 3. 1 - الجرازين *e* الجراون *d* الخراون  
1. 1, 114, 9, Sure 1. 6 - فانكروا *eg* - *ib.* - حفروا *a* بحثوا 1, 482 -  
- الحدادين *e* الخراين *d* الجرازين *c* 10. 1 - عرف *c* عرف *e* 9  
15. 1 - وتشديد *c* وتشددوا *b* 4, 484 - Sure 2, 196, 8, 483 -  
حايض *a* حياض 22. 1 - ظليمة Lex. geogr. *g* und *Bekri*, lex. geogr. فطيمة  
- mit dem *abc* الزيات 21. 1 - القرآن اللذان *beg* 17, 485 -  
الخييل 7. 1 - سميرا *a* سميرا *a* 3, 486 - *lies* folgenden verbunden. -  
*ab* الحال *d* الحال *c* الحال *e* الحال *ab* 10. 1 - *vergl. Ibn Challik*, vit. Nr.  
299. 1 - 21. 1 - *ab* فان 5, 487 - زوجى *c* 5, 487 - 21. 1 -  
*cd* مقصاه *b* مقصاه *a* 7, 488 - السدر *ab* 19. 1 - الخلد *e*

- من Codd. على 1. 18 - سواج *b* سراج 1. 15 *a* - المفاجر *g* المفخر 1. 12 -  
 - الخافض *b* 17, 490 - مقطع Codd. مقلع 3, 489 - الحمر *bf* - ib.  
 - وجدرها *c* 1. 13 - الاحداث *g* 20 u. 7. 1 - ثَفَاحَةً 1-2, 491 -  
 - قويس *acd* 9. 1 - سفر *c* 8. 1 - الخليفين *e* الخليفتين *c* 3, 492 -  
 زُرارة مولى *e* زارويه 1. 16 - للمسنصر *c* للمسنصر *ab* للمنتصر *e* 11. 1 -  
 على Codd. جميل 2, 493 - الازارقة *g* الخوارج 17. 1 - الزاديين *c* - ib.  
 an das vorige angeschlossen. - 1. 20 *a* - الحصرمينين 1. 20 *a* -  
 يزيد *a* ثريير 9. 1 - مكنونة 3. 1 - القينة *d* القينة *ab* 2. 1 - حدا -  
 1. 15 - يقنعاً - يقنع *b* نفيع 7, 495 - *g* nur وعلى 15. 1 - دوبر *e* -  
 غداف *d* عرافة 8. 1 - المنيت *ab* الميثب 1, 496 - كند *g* كبد *e* -  
 - الصمصاح *f* الصمصاح *b* الصمصاح *a* 16. 1 - غرافة *f* صرافة *e* -  
 1. 18 - اللخب *a* 7. 6. 1 - صادق 5. 1 - مراد *f* قردان 3, 497 -  
*a* والحزان *d* 2, 498 - المولى *d* المثلول *e* المبول *b* - ib. - والدين *a* -  
 - اشجالة *c* - ib. - قومًا *d* 9. 1 - والحدارن *f* والحدارن *b* والحداران  
*e* 15. 1 - ستيار *a* 11. 1 - بالحرورة *c* - ib. - يسرونها *b* يشرونها *a* -  
 يقال له المعلم *c* 6. 1 - اصله *e* 4, 499 - يسر *c* بشر 16. 1 - بالعنبر  
 المهريات *e* المهديات *c* 13. 1 - جبل الاخر *a* 12. 1 - معلم الصبيان  
 فج *ae* 18. 1 - الحصصاح *bf* 13, 500 - ارنا *g* 19. 1 - المهريات *f*  
 السيرة *b* التشريق *c* الشرى *a* 1, 501 - طهمة Codd. ظهر 19. 1 -  
 1. 10. 12. 17 - خرزوزع *e* خرزوزع *d* خرزورع *b* 2. 1 - السير *d* -  
 13. 14, 502 - الحربتين *e* الحزنتين *be* 15. 1 - الحصصاح *bef* -  
 2, 503 - الشبق *bc* 19. 1 - جلجلة *c* خلجلة *b* - كبد Codd.  
 حرشة - ib. Codd. الليط *b* اللبن 8. 1 - العلقا *ab* 6. 1 - الشق *abe* -  
 1. 15 *e* - الحوروث *cde* 10. 1 - الغرير *f* العرير *d* العرب *a* 9. 1 -  
*ad* 21. 1 - تعلبة *a* نغيلة *d* 20. 1 - التجاير *c* 16. 1 - قد صمت  
 المناصع *b* المصايع *e* المصانع



folgen zu dürfen, dass auch das dazwischen liegende von ihm aus Azrakí entlehnt sei.

Was die Varianten betrifft, so konnte nach der Beschaffenheit der Handschriften nur ein kleiner Theil derselben hervorgehoben werden, da es unnütz ist, solche aufzuzeichnen, welche offenbar in Schreibfehlern, Missverstand oder Unverstand ihren Grund haben, und zumal auf fehlende diacritische Punkte nur ausnahmsweise Rücksicht genommen werden konnte. Durch die Zusammenstellung der Varianten will jeder Herausgeber eines Schriftstellers der Beurtheilung anderer es überlassen, wie weit es ihm gelungen ist, den richtigen Text herzustellen, oder ob sie etwas besseres herauslesen können, und es kommen allerdings zweifelhafte Fälle genug vor, ja es ist leicht möglich, dass hier oder da in einer Variante erst die richtige Lesart noch versteckt liegt. Am unsichersten war die Kritik in dem letzten Abschnitte des Buches bei den vielen Namen von Localitäten in der Umgebung von Mekka, die grössten Theils hier zum ersten male bekannt werden. Wenn ich aber von irgend einem der von mir herausgegebenen Werke behaupten kann, dass der Text besser sei, als in den vorhandenen Handschriften, so ist es diese Ausgabe des Azrakí.

Göttingen, 20. October 1858.

*F. Wüstenfeld.*

الشراقات قال ابو الوليد وعدت: in den Handschriften gleichmässig: شراقات المساجد الحرم الذي يلي بطنه وخارجه الشراقات التي على جدران المساجد من خارجه. Zu der gemachten Umstellung dieser Worte gab el-Fâkihî die Anleitung, aber auch in jener Verwirrung sieht man aus den Worten بطنه وخارجه deutlich, dass der Paragraph zwei Abtheilungen haben musste; die Codices des Azrakî enthalten aber nur den Abschnitt في بطن المساجد S. ۳۳۰, 18 habe ich aus Fâkihî ergänzt. Denn da dieser den ersten Abschnitt wörtlich als Azrakî entlehnt hat und den zweiten unmittelbar folgen lässt, so ist es mehr als wahrscheinlich dass auch dieser von Azrakî herrührt. Diese Auslassung scheint schon sehr früh dadurch entstanden zu sein, dass ein Abschreiber ein Blatt überschlug, oder dass aus einer alten Handschrift, aus welcher die unsrigen geflossen sind, ein Blatt verloren gegangen war. Aus dieser Annahme folgte, dass noch mehr als bloss jener kurze Abschnitt ausgefallen sein musste, und ich habe kein Bedenken getragen, noch die folgenden vier Paragraphen S. ۳۳۱, 5 bis ۳۳۲, 16, die eine nothwendige Ergänzung in der Beschreibung der Moschee enthalten, aus Fâkihî hier wieder aufzunehmen; von dem Paragraphen في المناديل S. ۳۳۳ kommt in den Handschriften des Azrakî der erste Satz vor, ohne die vorangehende Überschrift; auch die folgende Überschrift fehlt noch und erst mit den Worten Z. 17 قال ابو الوليد اول من عمل schliessen sich die Handschriften des Azrakî wieder an. Da nun Fâkihî diesen Paragraphen wiederum wörtlich aus Azrakî aufgenommen hat, so glaube ich mit Recht

der Handschrift. Ich muss es deshalb für ein Versehen halten, wenn Cuṭb ed-Dīn S. 158 sagt, er habe den Zusatz des Abul-Hasan el-Chuzā'i zu el-Azrakī S. 137ff, 9, welcher bis zum J. 306 reicht, aus Fākihī genommen, wenigstens habe ich ihn bei diesem nicht gefunden. Es scheint vielmehr aus allen Umständen hervorzugehen, dass Fākihī ein Schüler des 'Azrakī war und bei ihm sein Werk nachschrieb, wesshalb ihm die Zusätze der beiden Chuzā'i unbekannt blieben. Was Fākihī mehr giebt als Azrakī, ist für uns von keiner grossen Bedeutung; meistens werden nur dieselben Nachrichten aus einer zweiten und dritten Quelle noch einmal wiederholt und daneben eine ziemlich bedeutende Anzahl von Gedichten eingeflochten; die von el-Fāsi gerühmten Nulzanwendungen betreffen fast nur ceremonielle Fragen und juridisch-theologische Ansichten und Folgerungen aus den Worten und Handlungen Muhammeds, die für uns nur von untergeordnetem Werthe sind.

Leider! aber enthält der Leydener Codex nur den zweiten Theil<sup>1)</sup>, dessen Vergleichung indess ihre guten Früchte gehabt hat, da die Handschrift ziemlich correct ist; an mehreren Stellen habe ich den Lesarten bei Fākihī vor denen in den Handschriften des Azrakī den Vorzug gegeben und einmal hat derselbe sogar eine wesentliche Berichtigung und Ergänzung dargeboten. Nämlich S. 137, 19 ist die Überschrift mit den Anfangsworten in allen Exemplaren des Azrakī durch einander gerathen und lautet

---

1) Nicht 541 Blätter, wie Dozy angiebt, sondern die zweite Hälfte des ganzen Werkes in fortlaufender Zählung der Blätter von 276 bis 541.

Die hier angedeutete Zeitbestimmung bezieht sich darauf, dass Fol. 367 der Handschrift die baulichen Veränderungen an der Moschee bis zum J. 272 verfolgt werden, woraus ziemlich deutlich hervorgeht, dass Fâkihî um diese Zeit lebte und schrieb, und die Abfassung kann auch nicht viel später erfolgt sein, weil el-Muwaffic noch Bruder des regierenden Chalifen genannt wird, also des Mu'tamid, welcher im J. 279 starb, während er nach diesem Jahre als Vater des Chalifen el-Mu'tadhid würde bezeichnet sein. Nun erkennt man aber auf den ersten Blick, dass Fâkihî das Werk des Azrakî benutzt, ja fast ganz in das seinige aufgenommen hat, ohne seinen Namen zu nennen; hier und da leitet er die Citate aus demselben mit den Worten ein: قال بعض أهل مكة oder قال بعض المكيين, und es scheint fast, als habe er absichtlich seine Quelle verbergen wollen, da er es sogar umgeht, den Namen des Abnherrn Azrak zu erwähnen, wenn er in der Stelle S. ۳۴, 18, die er sonst wörtlich abgeschrieben hat, die Veränderung macht: فيزعم بعض الناس ان فيما دخل في ذلك الهدم: رجل يزعّم بعض الناس ان فيما دخل في ذلك الهدم: دار لرجل من غسان كانت لاصقة الخ gebraucht er Fol. 347, um nicht den 'Ooba ben el-Azrak S. ۲., 13 nennen zu müssen. — Ein weiterer Beweis für das obige Zeitalter ist, dass Fâkihî die von Abu Muhammed el-Chuzâ'i besorgte Ausgabe des Azrakî, welche nicht vor dem J. 284 erschienen sein kann, nicht gekannt und benutzt hat, da er wohl über dieselben Gegenstände, wie dieser in seinen Zusätzen z. B. zu dem J. 256 S. ۳۳۱, 19, aber mit ganz anderen Worten berichtet, Fol. 350 v.

darin von Ibn Abu Omar el-'Adanî, Bekr ben Chalaf, Hussein ben Hasan el-Merwazî und mehreren anderen, und sein Buch über die Geschichte Mekka's ist ein sehr schönes Buch wegen der Menge vortrefflicher Nutzenwendungen, die sich darin finden, so dass man mit ihm wohl das Buch des Azrakî, aber mit Azrakî nicht jenes entbehren kann, weil er darin viel, schöne und sehr nützliche Dinge erzählt, welche Azrakî nicht erwähnt, und bei vielen Dingen, die Azrakî erzählt, Nutzenwendungen hinzufügt, die sich bei Azrakî nicht finden. Ich weiss nicht, wann er gestorben ist, indess muss er im J. 272 noch am Leben gewesen sein, weil er aus diesem Jahre noch etwas erzählt, was sich auf die heil. Moschee bezieht. Auch über seine Lebensumstände weiss ich weiter nichts und wundre mich in der That, dass die Gelehrten es vernachlässigt haben, sein Leben zu beschreiben, da doch sein Buch der deutlichste Beweis ist, dass er ein hervorragender Mann und werth war, genannt und mit gebührender Auszeichnung gelobt und auch zurechtgewiesen zu werden. In einem ganz ähnlichen Ausnahmefalle, von den Biographen vernachlässigt zu sein, befindet sich el-Azrakî, der Verfasser der Geschichte von Mekka, (von welchem weiterhin die Rede sein wird,) was ebenso wunderbar ist; denn er steht an Tüchtigkeit mit el-Fâkihî auf einer Stufe und beide stehen nach meiner Meinung nicht unter el-Gundî, dem Verfasser der „Vorzüge Mekka's“, dessen Biographie doch in den Büchern der Gelehrten vorkommt. Gott weiss am besten, wie das so gekommen sein mag."



zu flüchtig sind, um leicht lesbar zu sein, zumal da viele diacritische Punkte fehlen.

G. Der Leydener Codex No. 463, *Dozy*, Catalog. No. 796  
تاريخ مكة للإمام أبى عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي

Es wird in mehr als einer Hinsicht Entschuldigung finden, wenn ich hier über das Werk des Fákibí und sein Verhältniss zu Azrakí etwas ausführlicher handle und zunächst aus *el-Fâsî's* Biographien, Pariser Codex *Anc. fonds* No. 719, die kurze Notiz über den Verfasser folgen lasse, welche sich auch vorn in dem Leydener Codex eingeschrieben findet mit der Überschrift

ترجمة المصنف من العقد الثمين للسيد الفاسي

محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي مؤلف أخبار مكة روى فيه عن ابن أبي عمر العدني وبكر بن خلف وحسين بن حسن المروري وجماعة وكتابه في أخبار مكة كتاب حسن جداً لكثرة ما فيه من الفوائد النفيسة وفيه غنية عن كتاب الأزرق وكتاب الأزرق لا يغني عنه لأنه ذكر فيه أشياء كثيرة حسنة مفيدة جداً لم يذكرها الأزرق وفاد في المعنى الذي ذكره الأزرق أشياء كثيرة لم يفدهما الأزرق وما عرفت متى مات ألا أنه كان حياً في سنة اثنتين وسمعين ومايتين لأنه ذكر فيها فضيلة تتعلق بالمسجد الحرام وما عرفت من حاله سوى هذا وإلى لا تحجب من أهال الفضلاء لترجمته فان كتابه يدل على أنه من أهل الفضل فاستحق الذكر وان يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة أو الجرح وحاشاه من ذلك وشابهه في أهال الترجمة الأزرق صاحب أخبار مكة الاتي ذكره وهذا عجب أيضاً فانه بمثابة الفاكهي في الفضل وما هما فيما أحسب بدون الجندی صاحب فضائل مكة فان له ترجمة في كُتب العلماء والله أعلم بحقيقة الحال،

„*Muhammed ben Ishák ben el-'Abbás el-Fákíhi el-Mekki*, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert

762, ist etwa von derselben Beschaffenheit, wie der vorige: lesbare Züge, aber ohne Aufmerksamkeit, vielleicht sogar ohne die nöthige Sprachkenntniss geschrieben; denn der Abschreiber hat nicht selten für ein oder ein Paar einzelne Worte, die er nicht lesen konnte oder nicht verstand, einen leeren Raum gelassen. — Dessen ungeachtet hat die Vergleichung dieser beiden Handschriften, welche ich der Güte meines Freundes *Amari* verdanke, eine Menge guter Lesarten ergeben.

*F. Der Berliner Codex ex biblioth. Wetzstein. No. 17:*

مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى للإمام أبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد الأزرق رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرمانى بخط مختصرة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين الحمد لله على نواله وصلاة على سيدنا محمد وآله وبعد فهذا مختصر قصته من كتاب الامام العلامة أبى الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد الأزرق وحلفت الاسانيد وبعض الزوايد واضفت اليه بعض فوايد ذكر ما كانت الكعبة عليه السلام

Aus der Unterschrift erfahren wir, dass Jahja ben Muhammed el-Karmâni diesen Auszug im J. 821 in Ägypten verfasste:

هذا آخر ما انسخه الفقير بحمى بن محمد الكرمانى من تاريخ مكة للأزرق رحمه الله تعالى فى شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية بمصر الخروسة والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

Zusätze des Karmâni finden sich an drei oder vier Stellen vergl. die Anmerk. — Als Autograph ist dieser Codex sehr schätzenswerth, wiewohl die Schriftzüge etwas

sind, welche mitten auf der Seite des Codex fortfahren müssten, ohne dass ein leerer Raum gelassen oder irgend eine andeutende Bemerkung gemacht wäre; es fehlen nämlich nach unsrer Ausgabe S. ٣٣١, 14 bis ٣٣٨, 21; ٣٤٠, 3 bis ٣٤١, 7; ٣٥1, 5 bis ٣٥١, 8; ٣٩٢, 18 bis ٣٩٤, 10. Es ist indess möglich, ja wahrscheinlich, dass diese Stellen schon in dem Exemplare, welches der Abschreiber copierte, fehlten, es wäre dies aber wiederum ein Zeichen seiner Gedankenlosigkeit, dass er es nicht bemerkte. Nichts desto weniger ist die Vergleichung dieser Handschrift von grossem Nutzen gewesen, und ich kann nicht unterlassen, dem Hr. wirkl. Staatsrath von Dorn Exc. und dem Kaiserlich Russischen Ministerium für die gestattete Benutzung, sowie dem Königlich Hannoverschen Herrn Gesandten für die Vermittlung der Zusendung meinen aufrichtigsten Dank zu bezeugen.

*D.* Der Pariser Codex *Anc. fonds* No. 843 täuscht auf den ersten Anblick durch sein gefälliges Äussere; der Abschreiber schrieb eine geläufige, fast schöne Hand, aber so nachlässig, dass er nicht nur viele Fehler gemacht, sondern nicht selten Zeilen ausgelassen hat, wenn bei demselben wiederkehrenden Worte das Auge von dem einen zu dem anderen hinübersprang; die diacritischen Punkte fehlen sehr häufig. Am Rande sind hier und da von späterer Hand bessere Lesarten hinzugefügt.

*E.* Der Pariser Codex *Anc. fonds* No. 723, ein Fragment von S. ٢٧١, 14 bis zum Schluss, worin aber noch eine Lage S. ٢٧٣, 7 bis ٢٧٤, 14 fehlt, geschrieben im J.

falsarius auf dem ersten Blatte einen neuen Anfang hinzugesetzt, welcher sich schon durch den Anachronismus (Abu 'Ga'far el-Mançur im J. 240!) als ein schlechtes Machwerk verräth, und so lautet:

الحمد لله الذي فضل بيته العتيق على بيوت الارض وامر باستقباله في كل صلاة سوا كانت سنة او فرض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيح يوم العرض، وعلى آله واصحابه افضل من قام بشريعته وعليةسا بالنواجذ هض، وبعد فاني لما رايت لله تعالى مدح بيته المحرام في آيات كثيرة احببت ان اذكر شيئا من فضائله وما يتعلق به فقلت باب في ذكر ترميمه ايام ابى جعفر المنصور وذلك انه جاء سيل عظيم سنة اربعين ومايتين ملا المسجد واضرّ جدراناه وحيطاناه وخشمة منه على الملكبة ان تسقط فكتب الشريف الحاكم بمكة الى امير المؤمنين يعلمه بذلك وبخطابه في شان تعميره وكتب له في المکتوب جملة من الاحاديث الواردة في فضله وكان هند امير المؤمنين مهندس يقال له اسحاق بن سلمة كان بنى الشريف بيته سابقا وكانت له الخ

Das alte Blatt begann richtig mit او كانت, um aber einen passenden Anschluss zu gewinnen, ist das Elif von ار ausgekratzt. — Die Abtheilung in zwei Hälften war nach diesem Codex S. 36, 6.

C. Der Codex des Petersburger Asiatischen Museums Nr. 597 ist zwar leserlich, aber sehr flüchtig geschrieben; schon auf das Äussere ist wenig Sorgfalt verwandt, die Anzahl der Zeilen schwankt zwischen 17 bis 21 auf der Seite, ein freier Rand, der die meisten Arabischen Handschriften so vortheilhaft auszeichnet, ist gar nicht vorhanden; dazu kommt, dass sich darin mehrere bedeutende Lücken finden, wo nicht etwa Blätter verloren gegangen, sondern Stellen von 6, 12 und 16 Seiten überschlagen

zug, so dass ich ungeachtet der grossen Schwierigkeit diesen Codex zum Grunde gelegt habe.

Während das ganze Buch jetzt nur von mässigem Umfang ist, musste es mit der älteren grossen Schrift geschrieben einen ungleich grösseren Raum einnehmen, so dass es ein Band nicht fassen konnte. Die Verfasser oder Abschreiber pflegten in solchen Fällen auch noch in späterer Zeit ihre Werke in möglichst gleiche Theile zu zerlegen, wobei auf den Inhalt, um etwa bei einem Hauptabschnitte diese Abtheilung zu machen, keine Rücksicht genommen wurde. So bezeichnet auch in diesem Codex (S. ۳۳۳ unserer Ausgabe) eine Unterschrift das Ende des ersten Theiles nach einem solchen älteren Exemplare, zugleich mit der Jahrszahl dieser Abschrift 737 und innerhalb der Moschee neben der Ka'ba hinter dem Abraham's Stein geschrieben:

تم الجرد الاول من كتاب الازرق بحمد الله وعونه وكان الفراغ في تاسع  
عشر شوال من سنة سبع وثلاثين وسبعماية خلف المقام الشريف في  
المسجد الحرام تجاه الكعبة الشريفة

B. Der Gothaer Codex Nr. 353, in mancher Beziehung der beste, wenigstens am leichtesten zu lesen und sogar in den Vorlesungen, welche ein Lehrer zu Mekka bei der Tränke des 'Abbās über dieses Werk hielt, beim Nachlesen verglichen, wie eine Randbemerkung besagt, بلغ قراءة يساقية العباس, ist leider nur ein Fragment, welches wenig mehr als die zweite Hälfte des Ganzen enthält. Die Handschrift beginnt mit den Worten S. ۳۱, 11; um sie indess als vollständig erscheinen zu lassen, hat ein

ringer Abweichung erzählt sind, gewöhnlich nur eine aufnahm. Das Autograph ist in dem Berliner Codex *ex biblioth. Wetzstein*. Nr. 17 erhalten; vergl. unten Codex *F*.

#### 6. Der Versificator.

*Abd el-Malik ben Ahmed Taki ed-Din el-Armanti el-Miṣri*, geb. im J. 632, gest. im J. 722, hatte die Chronik des Azrakī in Reime gebracht, نظم تاريخ مكة للارزقي. *Ibn Schuhba*, Classen der Schāfi'iten.

#### 7. Die benutzten Handschriften.

Das Werk des Azrakī ist im Orient jetzt so selten, dass es den eifrigen Nachforschungen des Hr. Dr. Sprenger nicht gelungen ist, ein Exemplar desselben aufzutreiben. Die in den Europäischen Bibliotheken erhaltenen Handschriften sind aber der Art, dass einzeln nicht eine derselben für die Herausgabe auch nur einigermaßen genügt haben würde, und nur durch die Benutzung und Vergleichung aller konnte es gelingen, einen lesbaren Text herzustellen.

A. Der Leydener Codex Nr. 424, welchen *Dozy*, Catalog. Nr. 795, nur zu wahr als *lectu difficillimus* bezeichnet, ist sehr flüchtig und in groben Zügen geschrieben, entbehrt der diacritischen Punkte fast gänzlich und hat von Vocalzeichen kaum eine Spur aufzuweisen. Der ungenannte Abschreiber schrieb das Werk offenbar sehr eilig nur zum eigenen Gebrauch ab, dadurch aber erhält man eine gewisse Sicherheit, dass er der Sprache vollkommen mächtig war und verstand, was er schrieb, und dies giebt ihm vor den meisten anderen Handschriften einen entschiedenen Vor-

dern der Grossoheim des Muhammed, er nennt diesen zweimal selbst عم ابي Oheim meines Vaters; in der ersten Stelle (13, 16) stimmen hierin alle Handschriften überein, in der anderen (344, 10) weichen sie zwar von einander ab, aber in allen steht hinter عم noch ein Wort, ehe der Name Abu Muhammed folgt; hiernach müsste oben in der Genealogie zwischen Nâfi' und Ahmed ein Name ausgefallen sein. Von den beiden erwähnten Randbemerkungen, die jetzt in unseren Handschriften in den Text aufgenommen sind, steht die erste, auf das J. 306 bezügliche, S. 344, 10, woraus wir zugleich erfahren, dass die Familienwohnung der Chuzâ'i, der Herausgeber, an die Moschee anstieß; die andere S. 345, 18 mit der Jahrszahl 306-7; ausserdem findet sich von ihm S. 15, 15 noch eine kurze Bemerkung mit der Jahrszahl 310.

## 5. Die Epitomatoren.

1. *Sa'd ed-Dîn ben Omar ben Muhammed ben Ali el-Isfardîni* hatte die Chronik des Azraki im J. 762 gelesen und machte alsdann einen Auszug daraus unter dem Titel زبدة الاعمال *Cremor operum*, wahrscheinlich nur zum Gebrauch für die Pilger, um die heiligen Orte und Gebräuche bei der Wallfahrt kennen zu lernen, *Hajî Khalifa* lexic. bibliogr. Nr. 6801.

2. *Jahja ben Muhammed el-Karmâni* verfasste im J. 821 einen Auszug مختصر تاريخ مكة, indem er die Reihen der Überlieferer auslies und von den Nachrichten, welche mehrmals von verschiedenen Personen oft nur mit sehr ge-

Zuziehung des Gerichtshauses und die Erweiterung des Ibrahim-Thores beziehen; von ihm überliefert sie el-Hasan ben Ahmed ben Ibrahim ben Firâs. el-Musabbihî berichtet in seiner Chronik, dass er einer von denen gewesen sei, welche in die Ka'ba eintraten und zugegen waren, als die Tempelhüter einen Ring um den schwarzen Stein legten, womit sie die zerbrochenen Stücke wieder an einander befestigten im J. 340, nachdem die Carmathen ihn nach Mekka zurückgebracht und am Opferfest des J. 339 wieder an seine Stelle gesetzt hatten. Dieser Muhammed ben Nâfi' war im J. 350 noch am Leben und hat eine Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba verfasst. Nämlich *Jâcat* in seinem geographischen Lexicon in dem Artikel *Balda*, nachdem er die Bedeutung dieses Namens im Corân erläutert hat, sagt: Balda ist auch eine Stadt in Spanien im Gebiete von Ronda, aus welcher Sâ'd ben Muhammed ben Sa'd allah ben Ja'cûb el-Omawî el-Baldî Abu Othmân herstammt; er reiste im J. 350 in den Orient und traf in Mekka mit Abu Bekr Muhammed ben el-Husein el-Agûrrî zusammen, bei dem er dessen sämtliche Schriften las; auch traf er mit Abul-Hasan Ibn Nâfi' zusammen, bei dem er dessen Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba las<sup>1)</sup>. Weiter habe ich über die Lebensumstände des Chuzâ'î nichts in Erfahrung gebracht."

Nach unserm Text war Ishâk nicht der Oheim, son-

---

1) Die Stelle kommt auch in *Jacut's Moschlarik* p. 65 vor.



neuen Anlagen, welche unter dem Chalifen el-Mu'tadhid in den Jahren 281-284 an der Moschee gemacht wurden (٢٢٤, 14; ٢٩٣, 21; ٣٣٥, 19; ٣٤٠, 19). Man wird also annehmen können, dass Abu-Muhammed el-Chuzâ'î ums Jahr 290 seine Vorträge über das Werk des Azrakî gehalten und so dasselbe veröffentlicht habe.

#### 4. Der zweite Herausgeber *Abul-Hasan Muhammed el-Chuzâ'î*.

*el-Fâst* l. I. Codex Nr. 719. Fol. 260:

محمد بن نافع بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي ابو محمد المكي حدث عن عمه اسحاق بن احمد الخزاعي بن ابراهيم مكة للارزقي وله عليه حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندوة وزيادة باب ابراهيم رواه عنه الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن فراس ونقل المسبحي في تاريخه عنه انه كان فيمن دخل الكعبة وشاهد الحجر الاسود فيها عند ما عمل له الحجة طوقا يشد به بعد اثنيان القرامطة به الى مكة في سنة اربعين وثلاثماية وكان رده في موضعه يوم النحر من سنة تسع وثلاثين وثلاثماية وكان محمد ابن نافع هذا حيا في سنة خمسين وثلاثماية وله توالييف في فضائل الكعبة لان ياقوتا قال في معجم البلدان لما تكلم على قوله بلادة وبلادة ايضا مدينة بالاندلس من اعمال رندة منها سعد بن محمد بن سعد الله بن يعقوب الأموي البلدي ابو عثمان رحل الى الشرق سنة خمسين وثلاثماية ولقي ابا بكر محمد بن الحسين الاجري وقرا عليه جملة من توالييف مكة ولقي ابا الحسن ابن نافع الخزاعي وقرا عليه فضائل الكعبة من توالييف انتهت وما علمت من حال الخزاعي سوى هذا

„Muhammed ben Nâfi' ben Ahmed ben Ishâk ben Nâfi' el-Chuzâ'î Abul-Hasan el-Mekkî überlieferte von seinem Oheim Ishâk ben Ahmed el-Chuzâ'î die Geschichte von Mekka von el-Azrakî und hat dazu zwei Randbemerkungen gemacht, die sich auf die Erweiterung der Moschee durch

auch uns durch dessen Vermittlung aufwärts seine Traditionen zugekommen sind. Die obige Genealogie wird von Ibn el-Mucrí so angegeben, nur sind in dem Exemplare des Lehrerverzeichnisses des Ibn el-Mucrí, welches ich gesehen habe, die Namen Ishák ben Ahmed und Nâsí' ausgefallen; die von uns gegebene Genealogie stimmt mit der von el-Dsahabi in den Classen der Coranleser nach Ibn Mugâhid mitgetheilten überein, nur dass die Namen Jüsuf bis Abd el-Hârith ausgelassen sind. Ibn el-Mucrí sagt: er gehörte zu den älteren Corangelehrten und war einer der Redner Mekka's; el-Dsahabí sagt: er ist glaubwürdig, ein gültiger Zeuge, von scharfem Verstande. Er starb Freitags den 8. Ramadhân 308 zu Mekka.“

Diese kurzen Notizen lassen sich aus dem Werke selbst noch vervollständigen. Aus mehreren Stellen geht deutlich hervor, dass dieser Abu Muhammed Ishák el-Chuzâ'í es war, welcher dasselbe unmittelbar von el-Azrakí hörte und wiederum seinen Schülern vortrug, vergl. den Eingang S. ۳ und S. ۳۸, 15, er ist mithin als der Herausgeber oder erste Verbreiter anzusehen. Dann hat er aber ausser einzelnen kurzen Bemerkungen auch einige grössere Zusätze zu demselben gemacht, welche sämmtlich Begebenheiten seiner Zeit betreffen und meistens die Nachrichten el-Azrakí's weiter fortsetzen. Von einem solchen Zusatze, der die Zeit vor dem Jahre 247 betrifft, ist oben schon die Rede gewesen; der Zeit nach zunächst steht diesem eine Nachricht aus dem Jahre 256 (S. ۳۳۴, 19), dann aus dem Jahre 263 (۳۳, 12) und besonders die Ausbesserungen und

also vor oder in dem J. 247, eine Veränderung gemacht sei, die el-Azrakí gewiss nicht würde unerwähnt gelassen haben, wenn er sie noch erlebt hätte, und ich glaube hieraus folgern zu müssen, dass er im J. 244 sein Buch vollendet habe und bald darauf gestorben sei.

3. Der erste Herausgeber *Abu Muhammed Ishák el-Chuzá'í*.  
*el-Fâst* l. l. Codex No. 720 Fol. 77:

اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع بن ابى بكر بن يوسف بن عبد  
الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى أبو محمد المقرئ مقرئ مكة قرا  
على أبى الحسن النرسى وعبد الوهاب بن فليح قرا عليه ابو الحسن  
ابن سنبول والحسن بن سعيد المطوى وجماعة وحدث عن أبى الوليد  
الازرقى بتاريخ مكة له رواه عنه ابو اسحاق الهاشمى وعن أبى عمر  
بمسند رواه عنه ابن المقرئ ووقع لنا حديثه من طريقه عالما وهكذا  
نسبه ابن المقرئ الا انه سقط في النسخة التى رايتها من معجم ابن  
المقرئ اسحاق بن احمد ونافع وقد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد فيما  
نقله عنه الذهبي في طبقات القراء الا انه اسقط عبد الله بن يوسف  
ابن نافع بن عبد الحارث قال ابن المقرئ وكان من كبار اهل القسوان  
واحد فصحاء مكة رحمه الله وقال الذهبي كان ثقة حجة رشيع الذكى  
توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثماية بمكة ٥

„*Ishák ben Ahmed ben Ishák ben Nâfi' ben Abu Bekr  
ben Jüsuf ben Abdallah ben Nâfi' ben Abd el-Hârith el-  
Chuzâ'í Abu Muhammed el-Mucrí*, Coranleser zu Mekka,  
ein Schüler des Abul-Hasan el-Narsí und des Abd el-Wah-  
hâb ben Fuleih und Lehrer des Abul-Hasan Ibn Sanbuds,  
el-Hasan ben Sa'îd el-Muttawwi' und anderer, überlieferte  
von Abul-Walid el-Azrakí dessen Geschichte von Mekka  
und von ihm überliefert sie Abu Ishák el-Hâschimí und  
vermittelt des Ibn Abu Omar auch Ibn el-Mucrí, so wie

eine Notiz aus dem J. 216 (٢١٦), und aus dem J. 219 berichtet er sehr ausführlich über Dinge, die er selbst erlebte und beobachtete (٢٢٣), ebenso aus den folgenden Jahren 220 bis 225 (٢٢٥). Wenn er von Çâlih ben el-Abbâs, welcher zum zweiten Male unter dem Chalifen el-Muta'çim in den Jahren 219 bis 222 Statthalter von Mekka war, sagt: „er ist gegenwärtig اليوم im Besitz des Schlosses Sacar“ (٢٢٣), so wird man dies auf die Zeit nach dessen Absetzung zu beziehen haben. So fährt er fort ohne Anführung fremder Autoritäten Selbsterlebtes zu erzählen aus den Jahren 227 (٢٢٧) und 229 (٢٢٩) und besonders die Neubauten und Verschönerungen, welche unter dem Chalifen el-Mutawakkil in den Jahren 236 bis 243 in Mekka vorgenommen wurden (S. ٢٧٨, ٢٧٩, ٢٨٠, ٢٨١-II, ٢٨٢, ٢٨٣), wobei er einmal (٢٨٥) bemerkt, dass seine dortige Angabe sich bis auf das J. 239 erstrecke; endlich aber sagt er (٢٨٣), dass die Anzahl der Decken, womit die Ka'ba in den Jahren 200 bis 244 bekleidet sei, 170 betrage, womit er deutlich zu verstehen giebt, dass er mit diesem Jahre 244 seine Nachrichten abgeschlossen habe. Wenn nun aber el-Fâsî oben aus einer Notiz, die sich S. ٢٩٢ findet, folgert, dass el-Azrakî unter dem Chalifat des Muntacir noch am Leben gewesen sei, so kann ich dem nicht unbedingt beistimmen. el-Muntacir regierte die drei letzten Monate des J. 247 und die drei ersten des J. 248 und ich halte jene Notiz wegen des wiederholten „gegenwärtig“ für einen Zusatz des Herausgebers, welcher auch S. ٢٩٢ zu einer Beschreibung des Azrakî bemerkt, dass noch unter el-Mutawakkil,

aus diesem Abul-Walid el-Azrakí entlehnt hat, hinzufügt, dass er ein Schüler und Anhänger des Schâfi'í gewesen sei und von ihm überliefert habe. Dies ist aus einem doppelten Grunde irrig: einmal weil die Verfasser der Classenbücher der Schâfi'itischen Rechtsgelehrten unter den Anhängern des Schâfi'í nur den Ahmed ben Muhammed ben el-Walid, den Grossvater unseres Abul-Walid, aufführen, und zweitens, wenn dieser Abul-Walid von dem Imâm el-Schâfi'í etwas überliefert hätte, so würde er wegen seiner Berühmtheit und Grösse in seiner Geschichte etwas von ihm erzählt haben, ebenso wie er von seinem Grossvater, von Ibn Abu Omar el-'Adaní und von Ibrahim ben Muhammed el-Schâfi'í, dem Vetter des Imâm el-Schâfi'í, erzählt. Der Grund, welcher dem Nawawí zu diesem Irrthume Veranlassung gegeben hat, ist, dass Ahmed el-Azrakí, der Grossvater unseres Abul-Walid, gleichfalls den Vornamen Abul-Walid führte, so dass Nawawí diesen für jenen gehalten hat. Ich habe hierauf nur aufmerksam machen wollen, damit man nicht durch die Angabe des Nawawí irre geführt werde, denn er gehört zu denen, auf welche man sich stützt; hier aber ist kein Zweifel vorhanden.«

Zur Bestimmung des Zeitalters des Verfassers liefert das Buch selbst die sichersten und genügendsten Angaben<sup>1)</sup>. Während die letzten Nachrichten von seinem Grossvater in das J. 219 fallen (١١٣), findet sich von ihm selbst schon

---

1) Dass er im J. 223 gestorben sei, wie *Haji Khalifa* lex. bibl. No. 2317 sagt, verdient keine Beachtung.

اللد بن بابيه عن جبير بن مطعم رَضِه قال قال رسول الله صلعم يا بني عبد مناف ان وليتم من هذا الامر شيئا فلا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل او نهاره

„Muhammed ben Abdallah ben Ahmed ben Muhammed ben el-Walid ben 'Ocba el-Gassâni *Abul-Walid el-Az-raki* el-Mekki, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert darin von mehreren Personen, darunter sein Grossvater Abul-Walid Ahmed ben Muhammed el-Azrakî, Ibrahim ben Muhammed el-Schâti'î und Muhammed ben Jahja ben Abu Omar ben el-Azrak ben Amr ben el-Hârith ben Abu Schimr el-'Adani; von ihm überliefern Isbak ben Ahmed el-Chuzâ'î und Ibrahim ben el-Çamid el-Hâschimî, von welchem uns durch mehrere Mittelspersonen, die aufwärts bis zu ihm reichen<sup>1</sup>, seine Nachrichten zugekommen sind. Wann el-Azrakî gestorben sei, ist mir nicht bekannt, indess war er unter dem Chalifat des Abbasiden el-Muntacir Muhammed ben 'Gâfar el-Mutawakkil, dessen Biographie in einem besonderen Artikel vorhergeht, noch am Leben, weil er in der Beschreibung der Stadtviertel (٢٩٣) sagt, dass das sogenannte Schloss Sacar, welches zur Zeit des Heidenthums el-Sitâr hiess, im Besitz des Muntacir billah sei, und er setzt zur Erläuterung hinzu »Emir der Gläubigen«, eine Erläuterung, welche ich sonst nirgends finde und über die ich sehr verwundert bin. el-Nawawî irrt, wenn er in seinem Commentar zum Muhadsib nach der Beschreibung der Gränzen des heiligen Gebietes, die er

1) Der Schluss des Arabischen Textes enthält die Namen dieser Ueberlieferer.

جده أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرق وأبراهيم بن محمد الشافعي  
ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي  
شمر العدني روى عنه اسحق بن أحمد الخزاز وأبراهيم بن عبد الله  
الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه علينا وما علمت متى مات إلا أنه  
كان حياً في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي وقد تقدم  
ذكرها في ترجمته لأنه ذكر في الخطط أن القصر المسمى سقر والستار في  
الجاهلية صار للمنتصر بالله وترجمه بأمر المؤمنين ولم أر من ترجمه وإن  
لا عجب من ذلك، وروى النووي رحمه الله في قوله في شرح المهذب بعد أن  
ذكر في حدود الحرم نقلاً عن أبي الوليد الأزرق هذا أنه أخذ عن  
الشافعي وصحبه وروى عنه وأما كان ذلك وقتاً لأمرين أحدهما أن الذين  
صنفوا في طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكروا في أصحاب الشافعي إلا  
أحمد بن محمد بن الوليد جد أبي الوليد هذا والأمر الثاني لو أن أبا  
الوليد هذا روى عن الإمام الشافعي لأخرج عنه في تاريخه ما له من  
الجلالة والعظمة كما أخرج عن جده وابن أبي عمر العدني وأبراهيم  
ابن محمد الشافعي ابن عم الإمام الشافعي، والسبب الذي أوقع النووي  
في هذا الوقت أن أحمد الأزرق جد أبي الوليد هذا يكنى بأبي الوليد  
فظن أنه النووي هو والله أعلم وأما نبهت على ذلك لئلا يعثر بكلام النووي  
فانه ممن يعتمد عليه وهذا مما لا ريب فيه، أخبرنا أبو اسحق إبراهيم  
ابن محمد بن صدق الدمشقي بقرائي عليه أن أبا العباس أحمد بن  
أبي طالب الحجازي أخبره عن أبي اسحق إبراهيم بن عثمان  
الكاشغري وأبي محمد الأنجب ابن أبي السعادات الجاسي وثامر بن  
مسعود بن مطلق وعبد اللطيف بن محمد بن القميطي وعلي بن  
محمد بن كبة وأبي الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهرة بن  
محمد بن أحمد بن خلف قالوا أخبرنا أبو الفتح بن البطي زاد الكاشغري  
وأبو الحسين بن تاج القرأه قال أخبرنا مالك بن أحمد البانياسي قال  
أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت المخبر قال أخبرنا أبو اسحق إبراهيم  
ابن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله  
الأزرق قال حدثنا جدي قال حدثنا سفيان بن أبي الزبير عن عبد

أبى شمر الغساني أبو الوليد وأبو محمد الأزرق المكي روى عن داود بن عبد الرحمن العطار وسفيان بن عيينة وعبد الجبار بن الورد المكي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روان وعمر بن يحيى بن سعيد السعدي وقضيل بن عياض ومالك بن أنس ومسلم بن خالد الزنجي وجماعة منهم الإمام الشافعي وهو من أقرانه روى عنه جماعة منهم البخاري في صحيحه وحفيده محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق مؤلف تاريخ مكة ومحمد بن علي النضايفي المكي آخر الرواة عنه وعبد الله بن أحمد بن ميسرة المكي ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وأبو حاتم محمد بن أدريس الرازي ويعقوب بن سفيان القسوي ووقع لنا حديثه من طريقه علياً قال أبو حاتم الرازي وأبو عوانة الأسفرايني وقال مات سنة اثنين وعشرة ومائتين وقال الحاكم مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقال صاحب الكمال مات بعد سنة سبع (?) تسع) عشرة ومائتين أو فيها وذكر أنه يقال له أبو محمد القواس وهذا ولم فإن القواس غيره وقد سبق ذكره في ترجمته وفيها تنبيه المولى على أن الصواب التفريق بين القواس وبين الأزرق هذا ولما عرف المولى أحمد الأزرق هذا قال في تفريقه جد أبي الوليد الأزرق صاحب تاريخ مكة انتهى، أخبرنا ابن الذهبي قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال أخبرنا ابن الليثي قال أخبرنا أبو حنيفة عم بن عبد الله الحرابي قال أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد العطار قال أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الخحوي قال حدثنا يعقوب بن سفيان القسوي قال أخبرنا أحمد بن محمد أبو محمد الأزرق حدثنا الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله ما رايت في النوم بني الحكم أو بني العاصي يترون على منبر كما تترون القرون قال فما رأى النبي صلعم مستجمعاً صاحكاً حتى توفي هـ

## 2. Der Herausgeber *Abul-Walid Muhammed el-Azraqi*.

Über diesen sagt *el-Fāsi* a. a. O. Folgendes:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني أبو الوليد الأزرق المكي مؤلف أخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم



el-Rahman ben el-Hasan ben el-Câsim ben 'Ocba, welcher in dem Buche mehrmals erwähnt wird, indem er von seinem Vater manches hörte, was er dem Erzähler wieder mittheilte.

Dieser Erzähler war ein anderer Urenkel jenes 'Ocba, Namens *Ahmed ben Muhammed ben el-Walid ben 'Ocba*, welchem sein Enkel Abul-Walid den grössten Theil seiner Nachrichten verdankt; die Mittheilungen aus der früheren Geschichte empfing er von solchen Personen, die auch sonst bekannt und allgemein als zuverlässig anerkannt sind, dagegen berichtet er die Begebenheiten zwischen den Jahren 160 und 219 als Augenzeuge und Zeitgenosse. Dass er davon etwas schriftlich aufgezeichnet hatte, wird nicht erwähnt, ist aber immerhin möglich, indess ein zusammenhängendes Werk möchte es dann schwerlich gewesen sein. Er wurde mit el-Schâfi'î bei dessen Aufenthalt in Mekka bekannt, und soll sich zu den Lehrsätzen desselben bekannt haben. Er starb im J. 219 oder 222. — *el-Fâsi* hat über ihn in seinen Lebensbeschreibungen berühmter Mekkaner, betitelt *العقد الثمين في تاريخ البلد الامين* Pariser Codex *Anc. fonds No. 719*, folgenden Artikel:

أحمد بن محمد بن الوليد بن عتبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن

---

Rückkehr suchte Ibn el-Zubeir die Zahlung durch Versprechungen hinaus zuschieben, bis auch er von el-Hagğâğ belagert wurde und das Leben verlor, und el-Hagğâğ, an den sie sich nun wandten, wollte sich auf die Forderung nicht einlassen, so dass sie nichts erhielten (٣٠٧). Die andere Hälfte der Gebäude erwarb im J. 160 der Chalif el-Mahdi, als er zum ersten Male die Moschee vergrösserte, und für den Preis von 18000 Dinaren wurden andere Häuser für die Familie angekauft (٣١١, ٤٥٧).

*el-Azrak* d. i. der Blauäugige, war ein Beiname des Othmân ben Amr el-Gassânî, eines Zeitgenossen Muhammeds; er war erst aus Syrien in Mekka eingewandert und hatte sich unter den Schutz des Mugîra ben el-'Açî ben Omeija gestellt; bei der Einnahme Mekka's hatte Muhammed ein Geschäft im Hause des Azrak und kam dabei mit diesem in ein Gespräch, worin sich el-Azrak beklagte, dass er in Mekka ohne Familienverbindung sei. Muhammed stellte ihm hierauf ein Schreiben aus, worin er die Verheirathung seiner Kinder und Nachkommen mit Personen aus jedem beliebigen Stamme der Cureisch gestattete. Dies Schreiben wurde in der Familie aufbewahrt, bis es in der grossen Überschwemmung im Jahr 80 mit ihrem sämmtlichen Hausrath verloren ging (f<sup>q</sup>). Ein Sohn des Azrak Namens Amr war in der Schlacht bei Badr in Gefangenschaft gerathen (*Ibn Hischâm* p. 11<sup>m</sup>), während ein anderer, Nâû' ben el-Azrak, der Stifter der Sekte der Azârîka wurde. Ein dritter Sohn 'Ocba ben el-Azrak, war der erste, welcher eine Beleuchtung der Moschee zu Mekka einführte für diejenigen, welche bei Nacht den Umgang um die Ka'ba machten, weil seine Wohnung dicht an dieselbe anstiess (f<sup>o</sup>).<sup>1</sup> Ein Urenkel dieses 'Ocba war Abd

---

1) Diese Familienwohnung kaufte Abdallah ben el-Zubeir zur Hälfte für 18000 Dinare, als er nach dem Neubau der Ka'ba den Platz der Moschee erweiterte; er stellte über die Summe einen Wechsel auf seinen Bruder Muç'ab ben el-Zubeir aus und einige Männer aus der Familie Azrak begaben sich zu ihm nach 'Irâk, um das Geld zu erheben; sie fanden indess den Muç'ab im Kampfe gegen Abd el-Malik ben Marwân, und es währte nicht lange, bis er diesem unterlag. Nach ihrer

# 1. Der Erzähler *Ahmed ben Muhammed el-Azrakî*.

Über die Ableitung des Namens *el-Azrakî* heisst es im *Lubb el-Lubb*:

الازرقى بفتح الالف وسكون الزاى وفتح الراء فى اخرها النقف هذه التسمية الى الجَدِّ الاعلى وهو ابو محمد احمد بن محمد بن ابو يزيد بن عَقْبَة بن الازرق الازرقى الغَسَّانى المكي وحفيده ابو النُوَيْد محمد بن عبد الله بن احمد صاحب اخبار مكة وجماعة من الخوارج يقول نال الازرققة النافعية ثم اصحاب نافع بن الازرق ومن مذهبهم ان كل كبيرة كفر وان ائساد دار كفر وان ابا موسى وعمر بن العاصى كفرا حين حَكَّمهما على ومعاوية ولا يحدون قاذى المحسن ويحدون قاذى المصنات

Die weitere Genealogie findet sich in dem *Kitâb el-Fihrist*:

الازرقى واسمه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عَقْبَة بن الازرق واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر بن عمرو ابن عوف بن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة الغنصا ابن جفنة بن عمرو بن عامر مزيقيا هذا من خط ابن السكيت واحمد الاخباريين واصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها واوديتها كتاب كبير

Da *el-Azrakî* selbst, oder wenigstens der Herausgeber, den Stammbaum seiner Familie bis *Abu Schimr el-Gassânî* hinaufführt (S. 3 u. 408), womit auch *el-Fâsî* unten S. IX fg. übereinstimmt, so ist an der Richtigkeit dieser Angabe nicht zu zweifeln, allein von da an aufwärts leidet die im *Fihrist* gegebene Genealogie an mehreren Fehlern; wenn aber jener *Abu Schimr* mit dem von *Ibn Doreid* pag. 259 erwähnten Sohne des *Hārith* identisch ist, so ist dadurch die Abstammung der Familie *Azrakî* aus dem Regenten Hause der *Gassaniden* von *Gassân* gesichert.

## Vorrede.

Dieses Buch hat hinsichtlich seiner Entstehung und Geschichte einige Ähnlichkeit mit dem des Ibn Hischâm über das Leben Muhammeds, indem auch bei ihm mehrere Personen mitgewirkt haben, um ihm seine jetzige Gestalt zu geben, nur ist es nicht wie jenes aus einer grösseren Sammlung ausgezogen, sondern umgekehrt nach und nach erweitert und vervollständigt. Wir unterscheiden nämlich darin zunächst einen Erzähler, welcher den grössten Theil des Stoffes überliefert hat, dann den Verfasser, welcher diese Überlieferungen aufgezeichnet, mit den Nachrichten anderer vereinigt und geordnet und mit eigenen Beobachtungen und Erfahrungen bereichert hat, ferner einen ersten und zweiten Herausgeber, welche dasselbe mit Zusätzen vermehrt haben, und ausserdem sind noch zwei Epitomatoren und ein Versificator zu erwähnen. Über die meisten dieser Personen sind uns von späteren Schriftstellern kurze Nachrichten zugekommen, welche aber aus den Angaben des Buches selbst mehrfach erweitert und berichtigt werden können, und die wir hier nach der obigen Anordnung folgen lassen.



كتاب اخبار مكة

# Geschichte und Beschreibung

der

# S t a d t M e k k a

von

**Abul-Walid Muhammed ben Abdallah  
el-Azrakí.**

Nach den Handschriften zu Berlin, Gotha, Leyden,  
Paris und Petersburg

**auf Kosten der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft**

herausgegeben

von

***Ferdinand Wüstenfeld,***

Doctor der Philosophie und ordentl. Professor in der philosoph. Facultät,  
Unterbibliothekar der Königl. Universitäts-Bibliothek,  
ordentl. Mitglieder der Königl. Societät der Wissenschaften zu Göttingen,  
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft,  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris,  
der Gesellschaft für Nordische Alterthumskunde zu Copenhagen  
und der historisch-theologischen Gesellschaft zu Leipzig.

---

1964

KHAYATS

Beirut













Bibliotheca Alexandrina



0408581